# كيم إيل سونغ

# المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

# كيم إيل سونغ

# المؤلفات

## ٥

### كانون الثاني ١٩٤٩ – حزيران ١٩٥٠

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ٠ كوريا
١٩٨١

# فهرس

# لننهض للنضال فى سبيل وحدة أراضينا وإعادة توحيد الوطن

**خطاب العام الجديد ١٩٤٩ الى الامة بأسره**

١ كانون الثاني ١٩٤٩

ايها المواطنون الأعزاء،

اود ونحن نستقبل العام الجديد ١٩٤٩ ان أقدم التمجيد وافضل الاماني، باسم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، الى شعب الجمهورية بأسره الذى حقق نتائج رائعة خلال السنة الاخيرة فى النضال في سبيل بناء دولة مستقلة وذات سيادة.

كانت سنة ١٩٤٨ سنة تحققت خلالها ألمع الانجازات فى حوليات النضال الذى تخوضه امتنا فى سبيل اعادة التوحيد والاستقلال. لم يتمكن شعبنا فى السنة الماضية من اعادة توحيد الوطن باكمله ومن كسب الاستقلال والسيادة التامين، لكنه هيأ الاسس والشروط من اجل تحقيق اعادة توحيد الوطن وبناء دولة كاملة الاستقلال والسيادة فى المستقبل غير البعيد.

ولقد اصدرنا فى السنة الماضية دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الذى يوطد بصورة قانونية كل ما تحقق فى شمالي كوريا خلال السنوات الثلاث بعد التحرير من الاصلاحات الديمقراطية وانجازات بناء الديمقراطية والذي يبين للشعب بأسره الطريق التى ينبغى لبلادنا سلوكها.

ولقد عقد هنا فى بيونغ يانغ، فى نيسان الماضى، الاجتماع المشترك لممثلي

الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالي كوريا وجنوبيها، الامر الذى حطم جميع الشائعات التى روجها الامبرياليون الامريكيون والرجعيون عن العجز المزعوم لدى الكوريين عن توحيد الوطن بجهودهم الخاصة او بناء دولة مستقلة ذات سيادة، وبرهن للعالم اجمع ان العكس تماما هو الصحيح.

ان المندوبين المشتركين من اصحاب الآراء السياسية المختلفة طالبوا بشدة، فى الاجتماع، بانسحاب القوات الاجنبية من اراضينا بهدف التغلب على ازمة الانقسام الوطني السائد فى بلادنا، واعلنوا بالاجماع انهم سوف يعارضون "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" ويطردونها، وهى اداة لتنفيذ السياسة الامبريالية الامريكية الخاصة بالاستعباد الاستعماري، وانهم سوف يرفضون على اعتبارها غادرة الانتخابات الانفصالية التى سوف تجرى في العاشر من ايار باشراف سلطات الحكومة العسكرية الامريكية ولن يعترفوا ابدا بأية "حكومة" تقام بنتيجة هذه "الانتخابات" وانهم لن يؤيدوا او يرتبطوا بأية "معاهدة" او أى "اتفاق" تعقدهما مثل هذه "الحكومة".

ان الشعب الكورى الشمالى والجنوبى المتمسك بقرار اجتماع نيسان المشترك الشمالى الجنوبى قد نهض بأسره فى النضال الجبار لانقاذ البلاد ورفض الانتخابات الانفصالية المدمرة للعاشر من ايار وعزل بصورة تامة الحكومة الخائنة العميلة الذى اصطنعها الامبرياليون الشائنون. ولقد اقمنا جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بواسطة الانتخابات الظافرة لمجلس الشعب الاعلى التى اشترك فيها ٥٢ر٧٧ بالمائة من الناخبين الكوريين الجنوبيين و٩٧ر٩٩ بالمائة من الناخبين الكوريين الشماليين. وان هذا لافضل مثال يبين ان الحكومة العميلة الخائنة فى جنوبى كوريا معزولة تماما عن الشعب الكورى بأسره، فيما تحظى جمهوريتنا بالتأييد الكامل من جانب الشعب فى شمالى كوريا وجنوبيها على حد سواء.

وفى عام ١٩٤٨ صدر دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى بلادنا واقيمت الحكومة المركزية للجمهورية التى اعترف بها الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا ورومانيا والمجر وبلغاريا وجمهورية منغوليا الشعبية. وهذا انجاز ليس اروع منه فى تاريخ شعبنا النضالى، وانتصار لامع حققه شعبنا.

ان الحكومة المركزية للجمهورية تتألف من ممثلين عن الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الكورية الشمالية والجنوبية التى تمثل جميع الطبقات والفئات من الشعب الكورى، وهى جهاز مركزى حقيقي للسلطة، يمثل مصالح الشعب الكورى بأسره وينافح عنها. وهكذا، قامت بعد تأسيسها، حركة جليلة على نطاق الامة فى مختلف ارجاء كوريا الشمالية والجنوبية، احتفاء باقامة الجمهورية وتأييدا لحكومتها المركزية.

ولقد احتفل الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية باقامة الجمهورية وعبر عن عزمه الوطيد على تأييد حكومتها المركزية بشن حركة وطنية لبناء الدولة شملت الشعب بأسره بغرض تحقيق المزيد من توطيد وتطوير النجاحات التى ظفر بها فى الاصلاحات الديمقراطية، وبناء الاسس السياسية والاقتصادية المتينة للجمهورية، وتجاوز خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٤٨.

ويخوض الشعب فى النصف الجنوبى من الجمهورية، بالرغم مما يمارسه العدو من قمع وحشى ومذابح، مقاومة شعبية جبارة تستهدف سحق الحكومة العميلة فى جنوبى كوريا، وهو يرفع عاليا راية الجمهورية. وان المقاومة الشعبية والتمردات العسكرية فى وحدات "جيش الدفاع الوطني" في ريوسو وسونتشون وكوريي ودايكو وجبل اوداى وجبل زيرى وجبل هلا و فى انحاء جنوبى كوريا، تبين العزم الوطيد لدى الشعب على القتال حتى النصر الاخير، دفاعا عن الجمهورية وتحقيقا لوحدة اراضي الوطن.

وهكذا قام شعبنا خلال عام ١٩٤٨، بالرغم من اخفاقه فى تحقيق وحدة الارض والاستقلال والسيادة الكاملين، بالنضالات الجليلة والعظيمة فى سبيل بناء دولة ديمقراطية مستقلة، وبذلك وضع اسسا صلبة سوف تمكنه من استكمال قضية اعادة توحيد الشمال والجنوب فى المستقبل القريب ومن رفع علم الجمهورية مرفرفا فوق ارضنا العريقة.

ايها المواطنون والاخوة والاخوات الاعزاء،

فى اعقاب اعلان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وتشكيل الحكومة المركزية قررت الحكومة السوفييتية، بناء على الطلب الذى قدمه مجلس الشعب الاعلى فى دورته الاولى، سحب جميع قواتها المسلحة من اراضينا قبل نهاية كانون الاول من عام

١٩٤٨ واستكملت تنفيذ هذا القرار فى السادس والعشرين من كانون الاول. ولقد ودع الشعب فى النصف الشمالى من الجمهورية بحرارة، فى السادس والعشرين من الشهر الماضي، القوات السوفييتية التي غادرت اراضينا فى آخر قطار. وهكذا اكتمل انسحاب القوات السوفييتية المسلحة من شمالي كوريا.

وعلى أى حال، فلا يبرح نصفها الجنوبى تحت احتلال القوات الامريكية، والأكثر من ذلك ان القوات اليابانية بالذات، هذا العدو القديم لشعبنا، تحاول العودة من جديد. ويبوق الامبرياليون الامريكيون مؤخرا، وغرضهم اضعاف النضال الجبار للشعب الكورى فى سبيل انسحاب القوات الامريكية وتضليله، بشأن "الانتقال الى اليابان" و"الانسحاب الجزئي" لقوات الاحتلال الامريكية من جنوبى كوريا. تلك مجرد حيلة يلجؤون اليها ليخدعوا الشعب الكورى، اذ هم يخافون نضاله الجبار فى سبيل انسحاب القوات الامريكية. ان الشعب الكورى سوف يناضل بمزيد من العنف حتى تخرج جميع القوات الامريكية من اراضينا.

لماذا ترفض القوات الامريكية مغادرة اراضي وطننا وتعوق اعادة توحيد الشمال والجنوب الذى هو امنية الشعب الكورى وتعمل جاهدة للبقاء طويلا فى جنوبى كوريا؟ ان السبب فى ذلك، باختصار، هو رغبة الامبرياليين الامريكيين فى اخضاع النصف الجنوبى من وطننا الى الابد وفرض العبودية الاستعمارية على امتنا من جديد باستخدام الحكومة العميلة الرجعية الخائنة فى جنوبى كوريا حيث يتمركز انصار اليابان وخونة الامة.

ان سلطات الحكومة الامريكية وانصار اليابان وخونة الامة فى جنوبى كوريا، الذين هلعوا لاشتداد مطلب الشعب الكورى بانسحاب القوات الامريكية ايضا فى اعقاب انسحاب القوات السوفييتية من شمالى كوريا، ينصرفون الى مختلف انواع الاحاييل ليطبخوا ذرائع لاستمرار احتلال القوات الامريكية المسلحة بصورة دائمة. وينشر الخونة فى الحكومة العميلة فى جنوبى كوريا، هؤلاء الذين لا يستطيعون الاستمرار فى الحياة الا تحت حماية الجيش الامريكي، الشائعات عن "حملة جنوبية"، وعن "غزو الجيش الشعبي للجنوب"، وعن "الحرب الاهلية"، وهم يتوسلون بصورة يائسة من اجل مرابطة القوات الامريكية بصورة دائمة حتى باقامة "تجمع لاستنهاض الامة بأسرها

من اجل تمديد فترة انسحاب القوات الامريكية".

وفيما هم يتوسلون الى القوات الاجنبية للبقاء في اراضينا يجدون ما يكفي من الوقاحة كي ينادوا بأنهم "يناضلون فى سبيل الاستقلال والسيادة الكاملين" و"يجاهدون فى سبيل بناء دولة مستقلة حرة من التدخل الاجنبى"، وهم انما يفعلون ذلك تضليلا للشعب.

ولقد عرضت سلطات الحكومة الامريكية من جديد، بهدف "اضفاء الشرعية" على استمرار مرابطة جيشها في جنوبي كوريا، المسألة الكورية امام الدورة الثالثة للجمعية العامة للامم المتحدة واجبرتها على اتخاذ قرار غير قانوني فى المسألة.

ففى الدورة الثالثة للجمعية العامة للامم المتحدة، كما فى دورتها الثانية بالضبط، رفض الوفد الامريكي اشتراك الممثل الحقيقي للشعب الكورى فى المناقشة، وذلك بتحريك الآلة الامريكية الخاصة برفع الايدى. ولقد عمد الامبرياليون الامريكيون الى ذلك لانهم يخافون ان يفضح الممثل الحقيقي للشعب الكورى امام الرأى العام العالمي الطبيعة الحقيقية لسياساتهم الاستعمارية الاستعبادية المطبقة فى النصف الجنوبى من وطننا خلال السنوات الثلاث الاخيرة. وهكذا قدم الوفد الامريكي زورا "كممثل" للشعب الكورى ممثلا للحكومة العميلة فى جنوبى كوريا التى تلتمس مرابطة القوات الاجنبية والتى لا تستمر على قيد الحياة الا بفضل حراب الجيش الامريكي، وهى معزولة كليا عن الشعب الكورى بأسره، وجاؤوا به الى الجمعية العامة للامم المتحدة وعملوا على اتخاذ "القرار" بشأن "اضفاء الشرعية" على الوجود المديد للقوات الامريكية فى جنوبي كوريا.

ان القرار غير القانوني المتخذ فى الدورة الثالثة للجمعية العامة للامم المتحدة دون اشتراك الممثل الحقيقي للشعب الكورى سوف يحبط مثله كمثل القرار غير القانوني المتخذ فى دورتها الثانية لان الشعب الكورى كله سوف يعارضه بقوة ويرفضه. فالشعب الكورى لن يعترف او يرتبط بأى قرار يتخذ بصورة غير مشروعة دون مشاركة من ممثله.

ان انصار اليابان وخونة الامة وغيرهم من الغادرين فى جنوبى كوريا يقومون بدعاية صاخبة عن القرار غير المشروع للدورة الثالثة للجمعية العامة للامم المتحدة

وعن المجيء الوشيك الى جنوبى كوريا "اللجنة الامم المتحدة الخاصة بكوريا" غير اللجنة السابقة، التى يتم تشكيلها وفقا لهذا القرار. انها بالضبط مثل سابقتها "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" باستثناء الممثل الكندى من عضويتها. ان المتعاونين من انصار اليابان والخونة بحق الامة وغيرهم من الرجعيين فى جنوبى كوريا الذين انعزلوا عن الشعب يتبجحون بشأن القرار غير المشروع فى محاولة لتهدئة القلق عند الشعب الكورى الجنوبى ولاطالة حياتهم المحفوفة بالاخطار.

لكن اى قدر من التبجح او الدعاية الكاذبة لن يتمكن من خداع ابناء امتنا الكوريين الجنوبيين الابطال الذين هبوا فى النضال لانقاذ الوطن في سبيل الاستقلال والسيادة التامين ووحدة اراضى الوطن تحت الراية المنشورة للجمهورية الشعبية او من تغطية الجرائم الغادرة للحكومة العميلة الخائنة التى تبيع الوطن والامة.

ان الشعب الكورى يدرك جيدا انه اذا كانت "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" قد استخدمت على اعتبارها اداة امبريالية امريكية لتقسيم وطننا واستعمار جنوبى كوريا، فان "لجنة الامم المتحدة الخاصة بكوريا" لن تخدم الا من حيث هى اداة عدوانية امبريالية امريكية من اجل ابقاء بلادنا مستعمرة دائمة للامبريالية الامريكية باضفاء الشرعية على الوجود الدائم للقوات الامريكية فى جنوبى كوريا وبفضل "الاتفاق العسكرى الكورى الجنوبى الامريكي" و"الاتفاق الكورى الجنوبى الامريكي بشأن المعونة الاقتصادية" وغير ذلك من الاتفاقات التى تبيع الوطن.

وفى تشرين الثاني ١٩٤٧، حين كانت الدورة الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة فى سبيلها الى ارسال "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا"، تحدث الامبرياليون الامريكيون عن "انسحاب القوات الاجنبية فى ابكر تاريخ ممكن"، لكنهم لم يسحبوا قواتهم من جنوبى كوريا بالرغم من مرور عام ونيف، وهؤلاء هم يحاولون الآن، حين ترسل "لجنة الامم المتحدة الخاصة بكوريا"، ان يحتفظوا بقواتهم لفترة طويلة من الزمن، مبوقين بان "القوات الاجنبية سوف تسحب فى اول فرصة ممكنة". بيد ان الشعب الكورى مطلع جيدا على هذه الخطة المضللة للامبرياليين الامريكيين.

انه لامر باعث على الضحك، فى الحقيقة ان الدول العميلة من ادوات العدوان

الامبريالى الامريكي التى لا شأن لها بوطننا وامتنا، و"حكومة" الكومنتانغ الصينية المعلق مصيرها فى الميزان، تتبجح عن جهودها فى المساعدة على اعادة توحيد شمالي بلادنا وجنوبيها.

ان الشعب الكورى من دون سواه يستطيع ان يبني وطننا فى دولة كاملة الاستقلال والسيادة وان يحقق وحدة اراضى الوطن، ونحن سوف ننجز بصورة جازمة توحيد الوطن والاستقلال التام بجهودنا الخاصة.

ايها المواطنون الاعزاء،

ما العمل اذا شئنا ان نبني دولة مستقلة وذات سيادة وان نحقق وحدة اراضينا فى المستقبل غير البعيد جدا؟

من واجب الشعب الكورى بأسره ان يتحد بمزيد من الحزم حول حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وان يشن نضالا عنيفا شاملا للامة بأسرها لانقاذ الوطن ولضمانة وحدة اراضيه.

من واجب الشعب فى النصف الشمالي من الجمهورية ان يوجه كل طاقاته البشرية وجميع قواه المادية كي يوطد ويطور النجاحات المحققة فى الاصلاحات الديمقراطية خلال السنوات الثلاث بعد التحرير، وكي يمتن اكثر فأكثر الاسس السياسية والاقتصادية للجمهورية، وكي يرسخ قاعدة الديمقراطية فى الجمهورية.

ان خطة السنتين الاقتصادية الوطنية التى تبدأ هذا اليوم، اليوم الاول من السنة الجديدة ١٩٤٩، والتى يجب ان تنجز فى ختام سنة ١٩٥٠، لن تمكننا فحسب من بلوغ اعلى مستوى للانتاج قبل التحرير فى جميع مجالات الاقتصاد الوطني، بل من تجاوزه بعيدا بحيث يوطد أكثر فأكثر الاساس الاقتصادى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ويرتفع سريعا مستوى حياة الشعب المادى والثقافي.

يجب ان نخلق فروعا جديدة للصناعة مثل صناعة بناء الآلات بحيث نضمن تطور صناعتنا بالاعتماد على الذات ونلبي بالخاصة مطالب الشعب الحيوية بمضاعفة التسهيلات الانتاجية مرتين ونيفا فى صناعة الالياف والميادين الأخرى من الصناعة الخفيفة.

فـى عـام ١٩٥٠، سـوف تـضاعف القـيمة الانتاجـية الاجمالـية لـصناعات الدولـة بالنسبة الـى عـام ١٩٤٨، كمـا سـوف يـزداد بـصورة ملحـوظة حجـم الانـتاج فـي فـروع الصناعات الرئيسية مثل صناعات المعادن الحديدية وبناء الآلات والكيمياء.

ولـسوف ننـتج فـى الـصناعة الخفـيفة، فـيما ننـتجه جديـدا، الانـسجة الحريـرية الاصطناعية ٢ر١ مليون متر فى ١٩٤٩ و٦ ملايين مترا فى ١٩٥٠، كما يتضاعف انتاج الخيط الحريرى الاصطناعى ثلاث مرات ونيفا والانسجة القطنية مرتين ونيفا فى ١٩٥٠ بالنسبة الى ١٩٤٨.

ولـسوف تحقـق الـزراعة تطـورا كبيـرا ايـصا. فـى ١٩٥٠، سـوف تتـسع المـساحة المزروعة اتساعا عظيما، ومن اصلها تزداد مساحة حقول الارز بنسبة ٥ر٥ بالمائة. وسـوف تخـصص الدولـة استثمارات ايضا من اجل استكمال ٢٥ مشروعا للـرى فـى ١٩٤٩ و١٨ مشروعا آخر في ١٩٥٠، بحيث نروى مساحة اضافية تزيد على ٨٢٠٠ هكتار في ١٩٤٩ وعلى ٧٢٠٠ هكتار فى ١٩٥٠. وبنتيجة ذلك فان الانتاج الاجمالي للحبوب سوف يزداد بنسبة اعظم جدا منه عام ١٩٤٨.

ونحـن نـتوقع تقدما وتطـورا كبيـرين فـى الـنقل والهاتـف والبـريد والبـناء والـصحة العامة وجميع الميادين الاخرى للاقتصاد الوطنى.

وينبغـى لنـا فـي المجالـين التـربوي والثقافـي ان ننهـى جمـيع الاسـتعدادات مـن اجـل التعليم الابتدائى الالزامى الذى يجب ان يباشر اعتبارا من ١٩٥٠. من واجبنا ان نشيد عـددا كبيـرا مـن المـدارس الابتدائـية والاعداديـة الجديـدة وان نـدرب اعـدادا كبيـرة مـن المعلمـين للمـدارس مـن مخـتلف المـستويات بواسـطة معاهـد المعلمـين العالـية ومعاهـد المعلمين ومدارس المعلمين المتخصصة والمراكز التدريبية للمعلمين.

وبهدف رفع المؤهلات التقنية للعمال وتدريب العمال الحاذقين، ينبغي لنا ان نوسع شبكة التعليم الفني فى مراكز العمل والمراكز التدريبية قصيرة الدورات.

وحـين ينجـز الـشعب فـى النـصف الـشمالي مـن الجمهـورية بـصورة ظافـرة خطـة الـسنتين للاقتـصاد الوطنـي بتركيـز جمـيع جهـوده، فـسوف ترسـي فـى بلادنـا اسـس اقتـصادية امتن من اجل بنـاء دولـة كاملـة الاستقلال والـسيادة، وتزدهـر بلادنـا ثقافيا،

ويرتفع اكثر فاكثر مستوى حياة شعبنا المادى والثقافى.

وما لم تكن الاسس الاقتصادية والثقافية للجمهورية متينة، لن يكون فى مقدورنا ان نبنى دولة كاملة الاستقلال والسيادة او نحرر بلادنا من تخلفها الاقتصادى والثقافى، هذا الارث الخبيث للحكم الاستعماري الامبريالي الياباني المديد.

من واجب العمال فى النصف الشمالي من الجمهورية ان يضمنوا ازدهار الجمهورية ويعجلوا فى تحقيق وحدة اراضي الوطن بقيامهم بنضال جماهيرى من اجل زيادة الانتاج فى المصانع ومناجم المعادن وفي ميادين النقل الحديدى فى سبيل تجاوز خطة السنتين للاقتصاد الوطنى الهادفة الى وضع اساس اقتصادى لجمهورية تضاهى متانته متانة الصخر.

ومن واجب الفلاحين فى النصف الشمالي من الجمهورية ان ينفذوا بنجاح خطة السنتين للاقتصاد الوطنى فيما يتعلق بتنمية الزراعة كي ينتجوا مزيدا من الاغذية ومن الخامات من اجل الصناعة ويبنوا قاعدة متينة للتموين الغذائى من اجل الجمهورية، بحيث يسهمون بفعالية فى النضال للانقاذ الوطنى الهادف الى التعجيل فى تحقيق وحدة اراضى الوطن والى بناء دولة كاملة الاستقلال والسيادة.

من واجب اولئك العاملين فى مجالات العلوم والثقافة والفن والصحة العامة ان يكرسوا طاقاتهم ومواهبهم كلها للقضاء على تخلف بلادنا الثقافي الذى هو نتيجة الحكم الاستعماري الامبريالى اليابانى، وان يطوروا بسرعة العلوم والثقافة، وان يحسنوا الخدمات الصحية لجماهير الشعب العريضة، وبذلك يزيدون من رفاهية الشعب ويخدمون البلاد والشعب ويبنون المراكز الوطيدة العلمية والثقافية والفنية والصحية فى الجمهورية.

من واجب الطلاب والشباب فى النصف الشمالي للجمهورية ان يتمرنوا فى العلوم والتكنولوجيا المتقدمة وان يتسلحوا بالفكرة الديمقراطية الوطنية الخاصة بالعمل باخلاص للوطن والشعب، بحيث يصبحون ملاكات كفؤة للامة وسادة البلاد المقبلين.

ومن واجب الجيش الشعبي ان يكون مستعدا على الدوام للدفاع عن الانتصارات التى حققها الشعب من قبل فى النضف الشمالي من الجمهورية ولصد القوى العدوانية التى تحاول ان تستعمر بلادنا من جديد، و لسحق القوى الرجعية التى تحاول ان تبيع

الوطن والشعب، ولضمان امن وطننا ووحدة اراضيه.

من واجب سائر الضباط والجنود ان يكتسبوا التقنية العسكرية المتقدمة وان يكونوا ضليعين فى مختلف انواع الاسلحة، ومن واجب الضباط ان يكونوا قادة حاذقين، ومن واجب الجنود ان يصبحوا مقاتلين صالحين، بحيث يكون جيشنا الشعبي جيشا منظما ومنضبطا ذا قدرة قتالية عالية.

ومن واجب رجال الامن الداخلي ان يعملوا جاهدين كي يدافعوا بحزم عن الانتصارات والنظام الديمقراطى التى ظفر الشعب بها حتى الآن فى النصف الشمالى من الجمهورية، ويحموا ملكية الدولة والشعب بصورة آمنة، ويفضحوا كل مساعي ومؤامرات القوى الرجعية التى تخون الوطن والامة ويسحقوها فى الوقت المناسب.

ايها الاخوة المواطنون فى النصف الجنوبى من الجمهورية،

ان الحكومة المركزية للجمهورية تدرك جيدا البؤس الذى تئنون به تحت حكم الامبرياليين الامريكيين واجرائهم، انصار اليابان وخونة الامة.

يعاني الفلاحون فى النصف الجنوبى الفقر والجوع من جراء نظام الملكية العقارية الاقطاعى والاستثمار والنهب الشرسين من جانب الملاكين العقاريين، ولقد فقد العمال اعمالهم وهم يتضورون جوعا ويرتجفون من البرد فى الشوارع، كما اخضعت النساء لمعاملة سيئة غير انسانية، وهن عرضة للازدراء والاهانة، عاجزات عن الحصول على أية حقوق انسانية او على الحرية.

ان الحكومة المركزية للجمهورية على قناعة راسخة من ان ذلك اليوم آت بصورة محتومة فى المستقبل غير البعيد جدا حيث سيظفر الفلاحون فى النصف الجنوبى من الجمهورية، مثلهم مثل الفلاحين فى الشمال، بمكاسب الاصلاح الزراعي فيصبحون مالكين للارض، وحيث سيتمتع العمال بمكاسب قانون العمل، والنساء بمكاسب قانون المساواة بين الجنسين، وبذلك يصبحون سادة وطنهم غير المنازعين.

ان النضالات البطولية التى خاضها الشعب فى النصف الجنوبى خلال سنوات ثلاث منذ التحرير فى سبيل تحقيق اعادة توحيد الوطن، والاستقلال والسيادة الكاملين وما حققته هذه النضالات من المنجزات، سوف تتألق الى الابد، ولن ينسى الشعب

الكورى بأسره معارككم الدموية البطولية.

ويترتب اليوم على الشعب فى النصف الجنوبى من الجمهورية ان يخوض النضال لانقاذ الوطن بمزيد من الاتساع، متحدا بصورة وثيقة تحت راية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كيما يحقق وحدة اراضى الوطن واستقلال البلاد وسيادتها.

من واجب المواطنين فى النصف الجنوبي من الجمهورية ان يناضلوا بمزيد من العنف من اجل انسحاب القوات الامريكية عن ارضنا، وان يفضحوا الالوان الحقيقية "للجنة الامم المتحدة الخاصة بكوريا"، هذه الاداة لتنفيذ السياسة الامبريالية الامريكية الخاصة بالاستعباد الاستعماري، وان يميطوا اللثام عن جميع الاتفاقات التى عقدتها الحكومة العميلة في جنوبى كوريا من اجل بيع البلاد، وان يرفضوا ويحطموا جميع "قوانينها" و"سياساتها الادارية" الغادرة. يجب على المواطنين فى النصف الجنوبى، بصورة منسجمة مع التمردات الوطنية فى "جيش الدفاع الوطني"، ان يخوضوا النضال لانقاذ الوطن بمزيد من العنفوان كي يطيحوا بالحكومة العميلة الخائنة ويحققوا وحدة اراضى الوطن واستقلال البلاد وسيادتها التامين.

ايها المواطنون والاخوة والاخوات الاعزاء،

ان المتعاونين من انصار اليابان وخونة الامة فى جنوبى كوريا يكشفون للملأ أكثر فأكثر مع مرور الايام عن طبيعتهم الغادرة. اولئك الذين كانوا اجراء اوفياء للامبريالية اليابانية واضطهدوا واستثمروا الشعب الكورى فى الماضى قد انقلبوا اليوم عملاء للامبريالية الامريكية وهم يواصلون بدعم من هذه الامبريالية نشاطاتهم الاجرامية البغيضة. وان البعض من الخونة فى جنوبى كوريا، الاشبه "بجراء لا تخشى النمر" يدعون الى حرب بين الاخوة، ويبوقون بشأن "حملة شمالية".

ان هؤلاء الخونة المعزولين عن الشعب، الذين يبيعون البلاد، يثيرون الضوضاء من اجل حرب قاتلة بين الاخوة، لكنه لن يمضى وقت طويل حتى يحاكموا ويعدموا من قبل الشعب الكورى بأسره، المتكتل تحت راية الجمهورية، ويختفون الى الابد من هذه البلاد ذات التاريخ الطويل من حيث هي امة واحدة.

بالرغم من هذه المناورات المحمومة من جانب قوى الرجعية العالمية والخونة

الداخليين، فان عجلات التاريخ تتحرك قدما فى اتجاه انتصار الشعب، انتصار الحقيقة والديمقراطية.

الامة الكورية واحدة، وكذلك هو شعبنا، ولذا فلن يتمكن احد من تجزئتهما مهما بذل من محاولات محمومة.

ان الحكومة المركزية للجمهورية مقتنعة بأن النضال الجليل لانقاذ الوطن الذى يخوضه الشعب الكورى بأسره فى سبيل اعادة توحيد الوطن وحريته واستقلاله، سوف يحبط السياسة الامبريالية الامريكية الهادفة الى استعمار بلادنا، ويطيح بالحكومة العميلة التى هى وجار انصار اليابان والخونة بحق الامة فى جنوبى كوريا، الذين يبيعون وطننا وامتنا، ويحقق وحدة اراضى الوطن والاستقلال الوطني والسيادة التامتين في المستقبل القريب.

لنتحد جميعا، نحن افراد الشعب الكورى، بمزيد من الحزم حول الحكومة المركزية للجمهورية وننهض فى النضال الشامل للامة فى سبيل وحدة اراضى الوطن وبناء دولة كاملة الاستقلال والسيادة تحت الراية المنشورة للجمهورية.

عاش الشعب الكورى الموحد!

عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

# واجب أعضاء الحزب هو المثابرة على الدراسة

**حديث مع اعضاء خلية الحزب فى سامهوا، من ناحية سائين**
**فى قضاء سونتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية**
٥ كانون الثانى ١٩٤٩

حضرت اليوم جلسة الدراسة فى الخلية الحزبية فى سامهوا وشاهدت كيف يدرس اعضاء الحزب، وقد بينت هذه الجلسة كيف بذلت خلية الحزب فى سامهوا جهودا كبيرة لتشديد الدراسة بين اعضائها. ان حماسة اعضاء الحزب للدراسة عالية ومستوي معارفهم ليس متدنيا جدا.

ولقد درستم فى جلسة اليوم أهمية الاصلاحات الديمقراطية، ويمكننا القول ان مستوى المحاضرة ومناقشة الاعضاء الحزبيين لا بأس بهما. ان الاعضاء الريفيين فى حزبنا، والاناث منهم بالخاصة، قد حققوا تقدما كبيرا خلال فترة قصيرة من الزمن - تزيد قليلا على ثلاث سنوات بعد التحرير. وقد ابلت رئيسة اتحاد النساء فى القرية بلاء حسنا فى المناقشة حول أهمية الاصلاح الزراعي. لقد كانت نساؤنا فى الماضى موضع المعاملة السيئة وعرضة للاذلال، سواء فى البيت ام فى الحياة العامة وهن مقيدات بالاعراف الاقطاعية. اما الآن فأصبحن عضوات فى حزب العمل وهن يسهمن فى المناقشات السياسية الدراسية، وهى حقيقة تعنى بحد ذاتها تقدما عظيما.

ولا يقتصر واجب اعضاء الحزب على العمل بصورة جيدة، بل من واجبهم ان يدرسوا بصورة لا تقل جودة ايضا، اذ لن يكون فى مقدورهم ان يتطلعوا قدما وان يقاتلوا بكل ثقة الا حين يملكون المعرفة.

ان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان قاتلوا طوال خمس عشرة سنة

ونيف الامبريالية اليابانية حتى النصر دونما تردد بين انياب مختلف المشاق. ولم يكن لهم بد من شق طريقهم فى طبقات الثلوج التى تبلغ سماكتها ست اقدام وعبر جبال شاهقة لا عداد لها، كما لم يكن لهم بد من خوض غمار معارك قاسية كل يوم تقريبا ضد جيش الامبريالية اليابانية وشرطتها المسلحين حتى الاسنان. ولم يكن لديهم مكان دافئ ينامون فيه كما كانوا يفتقرون الى الملبس والمأكل. الا انهم عاشوا متفائلين دائما وقاتلوا بشجاعة.

ما الذى اتاح لهم اذن ان يملكوا مثل هذه القناعة ومثل هذه الشجاعة؟ ذلك انهم ثابروا على الدراسة حتى فى قلب المحن فادركوا عدالة قضيتهم الثورية وتطلعوا الى يوم النصر بملء الثقة. وبقدر ما كانت المشاق تكبر، كانت مثابرتهم على الدراسة تعظم، الأمر الذى كان ينفحهم بالقوة ويزيد من شجاعتهم. ومن واجب اعضاء حزبنا ان يثابروا على الدراسة أكثر من ذلك، اذا كانوا يريدون ان يواصلوا القتال بقناعة راسخة فى النصر مثلهم مثل رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

ولن يكون فى مقدور اعضاء الحزب ان يحللوا ويحلوا بصورة صائبة جميع القضايا وان يقودوا الجماهير الا حين يثابرون على الدراسة. انهم المقاتلون الطليعيون للجماهير العاملة، واذا كان لا بد لهم من القيام بدور المقاتلين الطليعيين لها كما ينبغى فان من واجبهم ان يدرسوا بمثابرة اعظم من أى امرئ آخر وان يرفعوا مستواهم السياسي والايديولوجي والمهنى. وحين يكون مستواهم عاليا، يكون فى مقدورهم ان يثقفوا الآخرين ويرشدوهم.

وان حمل اعضاء الحزب على التشديد من دراستهم امر احوج ايضا بالنسبة الى توطيد صفوف حزبنا توطيدا نوعيا.

ونظرا لان حزبنا نما فأصبح حزبا جماهيريا ولان صفوفه تضخمت عاجلا فهو يضم عددا لا بأس به من الاعضاء من ذوى المؤهلات السياسية والايديولوجية الهزيلة الذين يشكل رفع مستواهم السياسى والايديولوجى ضمانة رئيسية لتوطيد الحزب تنظيميا وايديولوجيا. وهكذا، من واجبنا ان نشدد الدراسات الحزبية بحيث نمتن بصورة حاسمة مستوى الاعضاء الحزبيين السياسي والايديولوجى.

الاوضاع السائدة فى بلادنا فى الوقت الحاضر والمهمات الثورية التى تواجهنا،

تتطلب بالحاح من اعضاء الحزب تقوية دراساتهم أكثر فأكثر.

ومنذ اصطنع الامبرياليون الامريكيون حكومة سينغمان رى العميلة فى السنة الماضية، شددوا سياستهم الاستعمارية الاستعبادية فى جنوبى كوريا، فيما هم يقومون باستعدادات يائسة للحرب بهدف اجتياح النصف الشمالي من الجمهورية. فى هذه الاوضاع، يواجه شعبنا مهمة ثقيلة هى بناء قاعدة الديمقراطية المتينة في الشمال سياسيا واقتصاديا وعسكريا وخوض غمار نضال باسل فى سبيل بناء دولة موحدة مستقلة وذات سيادة.

وفى سبيل تنفيذ مهماتنا الهامة بنجاح، يجب على جميع اعضاء الحزب ان يثابروا على الدراسة وينجزوا مهماتهم بصورة مرضية.

فما الذى يجب ان يدرسه اعضاء الحزب اذن وكيف يدرسونه؟

قبل كل شىء، يجب عليهم ان يدرسوا جيدا خطط الحزب وسياساته.

ان خطط الحزب وسياساته تبين الطريق الى بناء كوريا جديدة ديمقراطية وتضع المهمات الواجب على اعضاء الحزب والشعب تنفيذها والطرق والاساليب من اجل تنفيذها. فهى البوصلة المرشدة الوحيدة لجميع نشاطاتنا، وما لم يفهمها اعضاء الحزب بكل وضوح، لن يكون فى مقدورهم ان ينفذوا كما ينبغي بناء الدولة وفق ما يتطلب الحزب ذلك وان ينجزوا بصورة رائعة مهماتهم من حيث هم حزبيون.

لقد قال احد الرفاق فى جلسة الدراسة اليوم انه من واجبنا، بهدف طرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا واعادة توحيد الوطن، ان نضرب النصف الجنوبى بقوة، وهذا يبين انه لم يدرس سياستنا الحزبية الخاصة باعادة توحيد الوطن. ان وثائق حزبنا تشرح بوضوح السياسة الخاصة باعادة توحيد الوطن سلميا بواسطة جهود الشعب الكورى الخاصة، وكذلك الطرق الملموسة الخاصة بتنفيذ هذه السياسة. بيد انه لا يعرف هذه السياسة لانه لم يدرسها.

يجب ان تضعوا نصب اعينكم انكم اذا لم تدرسوا خطط الحزب وسياساته فسوف تتحدثون وتتصرفون مثل ذلك الرفيق، أى بصورة مضادة لتوجهات الحزب، بحيث يتوجب على اعضاء الحزب ان يدرسوا تلك الخطط والسياسات بصورة مشددة وبعمق.

من واجبنا بصورة خاصة ان ندرس جيدا وثائق المؤتمر الثانى لحزبنا، والبرنامج

السياسي من عشرين نقطة والبرنامج السياسى لحكومة الجمهورية المنشور فى الدورة الاولى لمجلس الشعب الاعلى، بحيث يحصل جميع اعضاء الحزب على فكرة واضحة عن خطط الحزب وسياساته بشأن بناء دولة موحدة ومزدهرة وديمقراطية وكاملة الاستقلال والسيادة، ويتوجب عليهم ان يعملوا بكد من اجل تنفيذها.

واذا كان لا بد لكم ان تدركوا جيدا خطط الحزب وسياساته فان من واجبكم ان تقرأوا صحيفة الحزب وغيرها من الجرائد فى الوقت المناسب.

تعكس صحيفة الحزب ما يطرحه الحزب من خطط وسياسات فى كل مرحلة، وافتتاحياتها تضاهى توجيهاته، بحيث يتوجب على اعضاء الحزب ان يقرأوا الافتتاحيات الزاميا ويدرسوا الصحيفة جيدا. واذا انتم قرأتم الصحف بصورة منتظمة، امكنكم ان تدركوا الاوضاع فى الداخل والخارج على اتم وجه.

ولا ينبغي لاعضاء الحزب ان يدرسوا خطط الحزب وسياساته بعمق فحسب، بل ان يدرسوا كذلك التقنية الزراعية والاساليب الزراعية بجد ومثابرة.

فقد استهللنا هذه السنة تنفيذ خطة السنتين للاقتصاد الوطنى التى تملك أهمية هائلة بالنسبة الى توطيد القاعدة الديمقراطية فى النصف الشمالي من الجمهورية وارساء الاسس المادية لاعادة توحيد الوطن. وانه ليقع على كاهل الحقل الزراعي خلال خطة السنتين المهمة الثقيلة الخاصة بزيادة الانتاج سريعا بحيث يتحول الشطر الشمالى من الجمهورية الى منطقة تغزر بالاغذية ويزود الصناعة المتطورة سريعا بالمقادير المناسبة من الخامات. واذا كان لا بد لاعضاء الحزب الريفيين ان ينفذوا هذه المهمة بنجاح، فليس من واجبهم الاخلاص للحزب والوطن بصورة اعظم من ذى قبل فحسب، بل حيازة المعرفة التقنية والاقتصادية والقدرات المهنية ايضا. ان اعضاء الحزب الريفيين الجاهلين بالتقنية الزراعية والاساليب الزراعية لا يستطيعون القيام باعمال الزراعة كما ينبغي، ومهما حاولوا بجد ان يكونوا اوفياء للحزب في قلوبهم، لن يتمكنوا من انجاز المهمات الحزبية فى الوقت المناسب وبصورة صحيحة.

من واجب اعضاء الحزب فى الارياف ان يبذلوا جهودا متصلة فى سبيل الحصول على المعرفة الزراعية والتقنية الزراعية المتقدمة، كما من واجبهم ان يكونوا مندفعين

في المواظبة على الاسهام فى الحلقات الدراسية كي يتمكنوا من التقنية الزراعية، وبذلك يطبقون بصورة فعالة اساليب الزراعة المتقدمة.

واذا كان لا بد لاعضاء الحزب ان يرفعوا مستواهم، فمن واجبهم التخلص من الشكلية والدراسة بصورة جادة.

والدراسة الجادة تعنى الفهم العميق لجوهر أية قضية ومضامينها والتمكن منها وتطبيقها في عملهم الفعلي وفى حياتهم.

ويدرس اعضاء الحزب بهدف التزود بالمؤهلات من حيث هم اعضاء فى الحزب والاسهام بصورة فعالة فى بناء الوطن، بحيث ينبغي لهم ان يدرسوا أى موضوع بصورة جادة وان يفهموا بوضوح جميع الاشياء التى يتعلمونها. ولا جدوى من الدراسة كيفما اتفق، فى لامبالاة ودون تدقيق، وذلك مهما أكثرتم من الدراسة. فاذا انتم درستم بهذه الطريقة، فلن تتمكنوا من فهم جوهر اى قضية ومضامينها.

ان مناقشة بعض رفاقكم فى جلسة اليوم تبين انهم لا يدرسون بصورة فعالة. قبل وقت قصير، حين كانت أهمية الاصلاحات الديمقراطية موضع المناقشة، سأل رفيق عما اذا كان ثمة اناس لا يودون الاصلاحات، فاجاب بانه ليس ثمة انسان ينفر منها وهو ما يبين لنا انه لم يتعمق كفاية فى دراسة الاصلاحات الديمقراطية. ان اولئك الذين وزعت عليهم الارض يؤيدون جميعا الاصلاحات الديمقراطية، لكنه ليس ثمة مبرر لأن يؤيد هذه الاصلاحات الملاكون العقاريون والرأسماليون الذين انتزعت منهم اراضيهم ومصانعهم، بل هم يحاولون فى كل فرصة ان يستردوا هذه الاراضى والمصانع منا وان يدمروا السلطة الشعبية التى منحت الارض للفلاحين. فالملاكون العقاريون يكرهون كراهية مرة ان يروا الارض توزع على الفلاحين الذين سوف يفلحون اراضيهم الخاصة ويعيشون جيدا. فمن واجبكم ايها الرفاق الا تقتصروا على تأييد الاصلاحات الديمقراطية، بل ينبغي لكم ان تعرفوا ان هناك اولئك الذين يستنكرونها وان تشحذوا يقظتكم ضد العدو.

من واجب اعضاء الحزب ان يدرسوا بصورة جادة كي يتمكنوا من جميع الاشياء التى تعلموها.

ويجب ان تشرك الدراسات مع النشاطات العملية بصورة وثيقة. فالدراسة لا يجوز

فى حال من الاحوال ان تصبح دراسة من اجل الدراسة وحدها. فبقدر ما يدرس اعضاء الحزب ينبغي لهم ان يقودوا بصورة افضل حياتهم الحزبية وعملهم الزراعي. من واجبهم ان يسيروا دراساتهم فى مشاركة وثيقة مع نشاطاتهم العملية بحيث يكونون قدوة للجماهير فى العمل والحياة ويقدمون خدمة نشيطة لقضية بناء الوطن.

ومن واجب اعضاء الحزب ان يدرسوا دائما بصورة طوعية، فالدراسة الكارهة تحت أية رقابة لا يمكن ان تكون ناجحة.

من واجب اعضاء الحزب ان يعتبروا الدراسة واجبهم الاولى ويثابروا عليها من تلقاء انفسهم، سواء أ كان عليهم اشراف ام لا. ولا يجوز لهم ان يتخلفوا عن حضور الجلسات الدراسية للخلية الحزبية، بل يجب ان يتعلموا بصدق وان يكونوا مثاليين في الدراسة في مدارس البالغين. من واجب جميع اعضاء الحزب ان يدرسوا ويدرسوا فى كل برهة سانحة وفي كل زمان ومكان.

ويجب على الخلية الحزبية ان توجه وتساعد وتشرف على اعضائها فى دراساتهم بصورة منتظمة، كما يجب عليها ان تعطى اعضاءها مهمات دراسية محددة تتناسب مع صفاتهم ومستويات استعدادهم وان تقدم اليهم معونة نشيطة بحيث ينفذون تلك المهمات كما ينبغي، ومن واجبها كذلك ان تعقد جلسات دراسية واجتماعات للمطالعة من وقت لآخر وان تبذر التجربة الصالحة في الدراسات، كما يجب عليها ان تكثر من تنظيم الاحاديث عن السياسة حول دائرة مستديرة وان تسند الى اعضاء لجنة الخلية والاعضاء النشيطين مهمة توجيه دراسات اعضاء الحزب ومراقبتها بصورة منتظمة.

ومن واجب الخلية الحزبية ان تعنى عناية بالغة برفع دور المحاضرين.

المستوى السياسي والايديولوجى لاعضاء الحزب رهن حتى درجة كبيرة بدور المحاضرين المسؤولين عن توجههم فى دراساتهم. وما لم ينجز المحاضرون دورهم كما هو واجب، لن يكون فى الامكان رفع المستوى السياسي والايديولوجى لاعضاء الحزب بسرعة وترسيخ عادة الدراسة عندهم بصورة متينة.

يجب على الخلية الحزبية ان تزود المحاضرين بالمواد الدراسية المناسبة وبما يلزمهم من شروط للقيام بكامل الاستعدادات من اجل القاء المحاضرة، كما يجب عليها

ان تراجع مختصرات محاضراتهم فى الوقت المناسب وان تلخص عملهم بصورة منتظمة وان تقدم اليهم معونة نشيطة بحيث يستطيعون تنفيذ دورهم بصورة مرضية.

ويجب على المحاضرين ان يلقوا محاضرات جيدة. ولا يجوز ان تلقي المحاضرات باستخدام الكلمات العسيرة الخاصة بالخطابات الصورية او بطريقة الاملاء، بل يجب ان تلقي بكلمات واضحة عن طريق الاستشهاد بالأمثلة النوعية بحيث يستطيع اعضاء الحزب ان يفهموا على اكمل وجه محتويات المحاضرات. ولذا كان من الأهمية بمكان تحضير المحاضرات الجيدة فى علاقة وثيقة باوضاعهم الحقيقية.

ويجب على المحاضرين ان يتأكدوا من ان المناقشة تجرى ليس باستخدام نوع من الحديث الصورى عن محتويات المحاضرات الملقاة على اعضاء الحزب، بل باستخدام نوع من الحديث العامى الذى يربط تلك المحتويات باحوالهم الفعلية. ومثال ذلك، اذا كان قانون الاصلاح الزراعى موضع المناقشة، فمن واجبهم ان يهتموا بأن تناقش المحتويات فيما هم يناقشون فى الوقت نفسه شؤون حياة الفلاحين قبل الاصلاح الزراعي بالمقارنة مع شؤون حياتهم بعد هذا الاصلاح. وعندئذ، يكون فى مستطاع اعضاء الحزب ان يفهموا بمزيد من العمق ما تعلموه.

ولا يجوز للمحاضرين ان يقتصروا على القاء المحاضرات وتوجيه المناقشة فى الجلسات الدراسية، بل يجب عليهم ان يعطوا محاضرات اضافية لاعضاء الحزب الذين تغيبوا عن جلسات الدراسة، كما يجب عليهم ان يختلطوا باستمرار بالاعضاء الحزبيين وان يقدموا معونة اساسية الى اولئك الذين يكون مستوى دراساتهم متدنيا.

واذا كان لا بد للمحاضرين ان يقدموا التوجيه والمعونة المناسبين لاعضاء الحزب فى دراساتهم، فان من واجبهم ان يرفعوا مستوياتهم بصورة جازمة، بحيث ينبغي لهم ان يثابروا ويثابروا على الدراسة اكثر من أى امرئ آخر كيما يرفعوا بصورة متصلة مستواهم السياسي والايديولوجى والمهنى.

انى آمل منكم ايها الرفاق ان تدرسوا بصورة جيدة وبمثابرة، بحيث تؤدون بصورة رائعة رسالتكم المشرفة، من حيث أنتم اعضاء حزبيون، فى النضال من اجل اعادة توحيد الوطن وبناء دولة مزدهرة وديمقراطية وكاملة الاستقلال والسيادة.

# في تحسين وتقوية عمل مدرسة مانكيونغداى الثورية

**الخطاب الختامى فى اللجنة السياسية للجنة المركزية**
**لحزب العمل فى شمالي كوريا**
٢٢ كانون الثانى ١٩٤٩

ان تحسين وتقوية عمل مدرسة مانكيونغداى الثورية امر بالغ الأهمية من اجل تنشئة اولاد الشهداء الثوريين ليصبحوا ثوريين مندفعين. ومن هنا كانت ضرورة ادارة المدرسة جيدا وتوجيه التعليم والتربية كما ينبغى، وهو ما اكدت عليه فى المدرسة وفى كل المناسبات. بيد ان التقرير والمناقشة يبينان ان فى عمل المدرسة نقائص عديدة.

ان مدرسة مانكيونغداى الثورية مدرسة لتعليم ابناء الشيوعيين والوطنيين الذين قضوا نحبهم وهم يقاتلون والسلاح في ايديهم ضد اللصوص الامبرياليين اليابانيين او وهم يعملون سرا في الماضى، كما ان الطلاب الذين يدرسون فيها هم الاعمدة المقبلة للثورة الكورية، بحيث ينبغى لهذه المدرسة ان تدربهم ليكونوا ثوريين لا تلين لهم قناة، يستطيعون ان يمضوا بالثورة قدما، دون ان يهابوا مختلف المحن.

ولكن مدرسة مانكيونغداى الثورية ربت الطلاب بطريقة غير مبدئية، فاكتفت بتدليلهم، وذلك بصورة لا تتفق مع طابعها ورسالتها. فسلطات المدرسة لم تسمح للطلاب باصلاح الطاولات والمقاعد الدراسية المحطمة، بل حتى باعمال التنظيف. انه امر جيد بالنسبة الى الطلاب ان يحافظوا على نظافة المدرسة وان يصلحوا بايديهم

الطاولات والمقاعد المعطوبة. ولقد بلغنى ان المسؤولين فى المدرسة لاموا المعلمين لانهم سمحوا للطلاب بالقيام باعمال التنظيف بدلا من ان يقدروا تقديرا عاليا مثل هذا الصنيع الجيد وان يشجعوه ويطوروه بصورة نشيطة. هذا امر خاطئ تماما.

اذا انتم اقتصرتم على تدليل الطلاب الايتام لانهم فقدوا اهليهم لن تستطيعوا تنشئتهم بحيث يكونون ثوريين مندفعين. ان النبتة التى نمت فى الحقل عرضة لتقلبات الطقس، تكون قوية الساق وذات مقاومة عالية، اما النبتة التى نمت فى امان داخل البيت الزجاجى فتكون بالغة الضعف وقليلة المقاومة. ونستطيع القول ان الامر نفسه ينطبق على البشر، فلا يجوز لنا ان ننشئ اولاد ثوريينا الراحلين الغالين وهم سواء فى الضعف مع نبتة البيت الزجاجي.

ان العملاء امثال سينغمان رى يرتجفون ذعرا فى الوقت الراهن لاننا ننشئ هؤلاء الاولاد بحيث يكونون ثوريين، ذلك ان اولاء الاولاد مصممون جدا على الثأر لذويهم الذين قتلهم العدو وعازمون بكل حزم على ان يصبحوا ثوريين حقيقيين لكوريا، منفذين وصية آبائهم وامهاتهم.

اذا اقتصرت مدرسة مانكيونغداى الثورية على تدليل هؤلاء الاولاد الرائعين، والسماح لهم بقراءة الكتب فى الصفوف فقط، فهى لن تصنع منهم سوى علماء عاجزين عن عمل أى شيء كان، فكم بالحرى ثوريين. لقد شيدنا المدرسة وليست غايتنا تربية النبلاء او العلماء، بل تدريب الاولاد ليكونوا ثوريين لا تلين لهم قناة.

وحتى فى تلك الايام العسيرة للنضال المسلح المناهض لليابان، افتتحنا مدارس لعصبة الاطفال فى قواعدنا الخاصة بحرب العصابات كي ننشئ اعضاء هذه العصبة كمقاتلين ثوريين لا يغلبون. ولقد كان بين الاولاد الذين واظبوا على هذه المدارس عدد كبير من ابناء وبنات رفاقنا الثوريين الذين سقطوا فى ساحة الوغي. وكانت الاوضاع عسيرة، اذن، نظرا لاننا كنا نقاتل الامبريالية اليابانية، بيد اننا كنا مهتمين على الدوام بدراساتهم وتدريبهم كيما نشكل قوة احتياطية يمكن ان تمضى بالثورة الكورية قدما. ولقد شيدنا مدارس كبيرة لعصبة الاطفال وزودناها بالمعدات المدرسية كما زودناها بالثياب والاحذية وحتى بالطعام.

بيد اننا لم نحب الاولاد بطريقة غير مبدئية او نحبسهم فى الحجرات كي يدرسوا ويغنوا بصورة رتيبة فقط. فحتى فى الاوضاع الكأداء حيث كان العدو يشن بصورة متكررة "هجماته التأديبية" قدمنا الى اعضاء عصبة الاطفال التعليم والتدريب العسكري، وحين كانت "الهجمات التأديبية" المعادية تشتد، كنا تصطحبهم معنا، وكنا نعلمهم كيف يكتبون وكيف يستخدمون البنادق.

وذات مرة في اوائل ربيع ١٩٣٦ توقفنا فى مآنشان فى طريقنا من شمالي منشوريا الى جبل بايكدو. وفى ذلك الحين، لم يكن هناك سوي عشرات من اعضاء عصبة الاطفال، وكان بعض الاشرار يلبسونهم ويطعمونهم بصورة رديئة. وتألمت فى الحقيقة لرؤية هؤلاء الفتيان المكتئبين، والجائعين، ومرتدين الاسمال، وزودتهم بثياب جديدة حصلت عليها بمبلغ العشرين يوان الذى اعطتني والدتي اياه حين خرجت الى النضال الثورى. ولقد اصطحبتهم معى.

ونظرا لاننا كنا نخوض غمار حرب العصابات، فقد كان اصطحابنا للاولاد عبئا ثقيلا فى واقع الامر. بيد اننا فعلنا ذلك بهدف تنشئتهم ليكونوا مقاتلين ثوريين لا تلين لهم قناة، ليكونوا شيوعيين صلبين من حيث هم الاعمدة المقبلة للثورة الكورية. ان افضل مدرسة للثورى هى اختبار النضال الثورى. ولقد التحق اعضاء عصبة الاطفال الذين شبوا فى ملء العاصفة الثورية برجال العصابات فى وقت لاحق وقاتلوا جميعا بشجاعة وصلابة ضد اللصوص الامبرياليين اليابانيين واصبحوا ثوريين حقيقيين.

انه واجب مقدس علينا والزام ثورى لنا نحن الشيوعيين ان ندرب اطفال الثوريين الراحلين بحيث يكونون ثوريين صامدين.

لقد اوصانا ثوريونا، وهم يلفظون نفسهم الاخير ابان القتال ضد الامبرياليين اليابانيين فى ايام النضال المسلح المناهض لليابان، ان ننشئ اولادهم ليكونوا ثوريين رائعين. واذا نحن اخفقنا اليوم فى تنشئتهم بحيث ينتصبون أقوياء بكل قامتهم، فلن يلحق ذلك ضررا كبيرا بالثورة فحسب، بل سيجعل تنفيذ وصية الشهداء الثوريين امرا مستحيلا ايضا.

وان لدينا اليوم، خلافا لايام النضال المسلح المناهض لليابان، جميع الشروط

والامكانيات لتربيتهم جيدا. فلدينا حكومة شعبية حقيقية ومعلمون جيدون، وكتب نعلمهم بها وابنية مدرسية ممتازة. وبالتالى، فاذا بذل العاملون فى المدرسة جهدا، كان فى مقدورهم ان يدربوا الاطفال ليكونوا ثوريين صلبين.

كيف يجب علينا اذن ان نعلمهم بحيث يصبحون ثوريين لا تلين لهم قناة ؟

من واجبنا، اولا، ان نشدد تعليم الطلاب سياسيا وايديولوجيا.

هذه مقدمة من اجل تسليحهم بحزم بالافكار التقدمية وصنع ثوريين حقيقيين منهم.

من واجب المدرسة ان تشدد تربية الطلاب بحيث تسلحهم بصورة وثيقة بخطط حزبنا وسياساته وترفع من وعيهم الطبقي.

بين طلاب مدرسة مانكيونغداى الثورية الكثيرون الذين شاهدوا موت ذويهم البطولى ابان المعارك القاسية مع العدو. وبالتالي، فاذا اعطتهم المدرسة تربية جيدة، كان فى مقدورهم سريعا ان يميزوا الصديق من العدو بكل وضوح وان ينطووا على حقد اعمق عليه.

من واجب المدرسة ان تعطي الطلاب تربية منتظمة واساسية كي تمتن وعيهم الطبقي بحيث يدرسون ويتصرفون جيدا، وهم على وعي تام بالطريقة التى يجب ان يعيشوا ويتعلموا بها ومن اجل من يفعلون ذلك.

ومن بعد، من الضرورة بمكان تحسين تلقين المعرفة الاساسية العامة.

ان طلاب مدرسة مانكيونغداى الثورية قد شبوا فى الماضى دون تعليم، بل يعانون مختلف انوع الاذلال والمعاملة السيئة "بتهمة" ان ذويهم ثوريون، بحيث ينبغي للمدرسة فى نشاطاتها التعليمية ان تأخذ هذا الامر بعين الاعتبار، وتسعي الى تعليمهم جيدا في مجال المعرفة الاساسية العامة. مرحلة تعليم الطلاب عملية لتكوين نظرتهم الثورية الى العالم القائمة على اساس المادية الجدلية، وبالتالى فان تعليم المعرفة الاساسية العامة في المدرسة امر عظيم الاهمية فى تسهيل تكوين نظرتهم الى العالم.

من واجب المدرسة، لدى تشديد تلقين الطلاب المعرفة الاساسية العامة بما يتفق مع مستوي استعدادهم، ان تعني باكتسابهم معرفة وافرة عن الطبيعة والمجتمع وان تضع الاسس من اجل حصولهم على التعليم العالى فى المستقبل. ومن الضرورة بمكان، بصورة

خاصة، ان تعير اهتماما عميقا لحصول الطلاب على المعرفة فى العلم والتقنية المتقدمين.

ومن واجب المدرسة، الى جانب التعليم فى المعرفة الاساسية العامة، ان تقوي التعليم العسكري.

فهذا امر هام بالنسبة الى تدريب الطلاب وفى ضوء الاوضاع السائدة فى بلادنا ايضا.

فالامبرياليون الامريكيون موجودون فى الجنوب، وبلادنا لم تتوحد بعد. وما بقيت الامبريالية فى العالم فان علينا ان نكون على اهبة الاستعداد التام لزيادة القدرات الدفاعية الوطنية وتنشئة الضباط العسكريين الممتازين. من واجب المدرسة ان تشدد التدريب العسكرى وان تسلح الطلاب بمعرفة عسكرية تمكنهم من امرة الفصائل. ولا يكفي ان يكونوا مستعدين عسكريا، بل يجب ان يهيأوا بدنيا بصورة حازمة ايضا.

ويشكل تدريب الطلاب فى الممارسة الثورية وسيلة هامة من اجل تنشئتهم ليكونوا ثوريين مندفعين.

فلن يكونوا ثوريين لا يقهرون ولا يحجمون امام مختلف المشاق والمحن الا حين يدربون باطراد على هذا الغرار. فعلى المدرسة ان تدرب الطلاب بواسطة تمتين الحياة التنظيمية والانضباط، مع تصليب اعوادهم فى الوقت نفسه بالعمل اليدوي الدائم. ومن الواجب ايضا حثهم على التردد على المعامل والقرى المضطربة بالحياة وكذلك حثهم على القيام بالدعاية السياسية الناشطة وبالفعاليات الفنية المختلفة.

من واجب المدرسة ان تنظم الحياة اليومية جيدا بحيث يحيا الطلاب فى تفاؤل وهم يفورون نشاطا.

طلاب المدرسة مكتئبون ومنقبضو النفس لانهم اعتادوا ان يحيوا فى الاسمال وفى الجوع، وهم عرضة للاذلال والمعاملة السيئة، بحيث ينبغي للمدرسة ان تنظم نشاطات مختلفة بعد انتهاء الدروس حتى يعيش الطلاب جميعا حياة متفائلة ويشبوا اقوياء البنية، يعزفون على الآلات الموسيقية ويمارسون لعبة كرة القدم.

وانه لمن الضرورة بمكان، فى سبيل تحسين تعليم الطلاب، تحسين مؤهلات المعلمين بصورة جازمة.

فالمستوى الفعلى لمعرفة الطلاب رهن بصورة رئيسية بمؤهلات المعلمين، ولن

تزداد قدرة الطلاب الا حين يكون المعلمون مؤهلين عاليا. ولذا، كان من واجب المدرسة ان تشدد الدراسة بين المعلمين بحيث تحسن مؤهلاتهم، كما يجب صرف انتباه خاص الى اكتساب المعلمين معرفة عسكرية غنية. وهكذا، فإذا هم علموا وخرجوا مائة طالب، فسوف يصبح هؤلاء جميعا من اصحاب الكفاءات.

من واجبنا ان نعيد النشاط الى بنية المدرسة التنظيمية.

يحسن بنا ان نحول كل عمل المدرسة وهيئتها التنظيمية بطريقة عسكرية. وبكلام آخر، فمن واجب المدرسة ان توجه العمل بأكمله وفق نظام عسكرى جيد التنظيم، بدءا من حياة الطلاب اليومية حتى ادارة المدرسة، بحيث يحيا الطلاب فى انضباط عسكرى صارم. ونظرا لان مدرسة مانكيونغداى الثورية سوف تدار بنظام عسكرى، فان شؤونها الادارية وارشادها التعليمى يجب ان تخضع لاشراف وزارة التربية، كما يجب ان يحصل التعليم العسكرى للطلاب على المعونة من وزارة الدفاع الوطنى.

لقد اهملت وزارة التربية ادارة المدرسة بصورة شنيعة، معتبرة ان عمل المدرسة يفترض فيه ان توجهه وزارة الدفاع الوطني، فموظفو وزارة التربية يتحملون مسؤولية تطبيق التعليم بصورة غير مرضية فى المدرسة. من واجب وزارة التربية ان توجه المدرسة من الآن فصاعدا بطريقة مسؤولة.

من واجب هيئة التعليم والادارة، اذا هى ارادت ان تحسن شئون المدرسة، ان تتحد بعزم، وعندئذ فقط، يكون فى مقدورها النجاح فى تنفيذ مهمتها الثورية الباهظة فيما يخص المدرسة.

ولقد بلغنى ان المدرسين العسكريين والمعلمين فى المدرسة يتخاصمون احيانا بشأن الاسبقية، وهو امر غير جائز. فهم ليسوا اعلى او ادنى من بعضهم بعضا، وكل ما فى الامر ان لهم مهمات مختلفة، وهم جميعا يعملون سواسية فى تنشئة ابناء الشهداء.

كذلك يجب على العاملين القياديين فى المدرسة ان يعملوا فى وحدة تامة وفى تعاون. فاذا هم لم يتحدوا، لم يتمكنوا من توجيه تعليم الطلاب كما هو واجب او ارساء الانضباط فى المدرسة.

والتفكك فى هيئة التعليم والادارة مرده الى العجز من جانب المنظمة الحزبية فى

المدرسة. ان الحزب منظمة سياسية يتحد الثوريون فيها، كما انه سلاح للنضال. بيد ان المنظمة الحزبية فى المدرسة نسيت واجبها واخفقت فى مكافحة الظواهر السلبية ضمن هيئة التعليم والادارة. ونظرا لاخفاق المنظمة الحزبية فى المدرسة فى القيام بالدور المسند اليها، تراكمت عيوب الموظفين حتى درجة كبيرة بحيث يتعرضون للنقد حتى فى اللجنة السياسية فى الوقت الحاضر.

من واجب سلطات المدرسة لدى عودتها ان تعقد اجتماعا للخلية الحزبية للهيئة التعليمية والادارية فيها وان تنتقد بشدة العيوب البادية حتى الآن فى عملها وحياتها اليومية وتصححها، كما من واجب المنظمة الحزبية في المدرسة ان ترص الحياة الحزبية التنظيمية بين الملاكات والاعضاء الحزبيين بحيث يواصلون تصليب روحهم الحزبية ويمتنون تضامنهم الرفاقى أكثر فأكثر.

يجب ان توجه عناية الحزب الى تعليم أبناء الشهداء الثوريين، فهؤلاء الابناء جيلنا الفتى الاغلى، ولا يمكننا ان نوفر شيئا من اجلهم.

ولا يولى بعض العاملين حاليا الاهتمام الواجب لتنشئة ابناء الثوريين الراحلين، كما تهمل المنظمات الحزبية المحلية عمل البحث عنهم وارسالهم الى المدرسة، فيما يتواني بعض العاملين عن تزويد المدرسة بالفحم فى الوقت المناسب.

من واجب جميع المنظمات الحزبية من مختلف المستويات وجميع العاملين ان يفهموا بكل وضوح الهدف من اقامة مدرسة مانكيونغداى الثورية وأهميتها وان يولوا عمل تربية الاولاد عناية عميقة.

ومن واجب المنظمات الحزبية على مختلف المستويات ان تعثر على جميع ابناء الثوريين الراحلين المبعوثين فى المناطق المحلية وان تبعث بهم الى المدرسة، كما ان من واجبها فى الوقت نفسه ان تلبي بصورة مناسبة المطالب المقدمة من مدرسة مانكيونغداى الثورية.

وانى آمل منكم ايها الرفاق ان تصححوا أخطاءكم فى اقرب وقت ممكن، بما يتفق مع روح اجتماع هذا اليوم وان تحققوا انعطافا جديدا في تعليم ابناء الشهداء الثوريين.

# تنفيذ خطة السنتين للاقتصاد الوطني ضمانة مادية لإعادة توحيد الوطن

**خطاب ألقي فى الدورة الثانية لمجلس الشعب الأعلى**
**في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية**
١ شباط ١٩٤٩

ايها الرفاق النواب،

تختتم الدورة الثانية لمجلس الشعبي الاعلى اعمالها بصورة تبعث على الرضى، بعد ما ناقشت بنجاح، في ملء توقعات كبيرة من جانب الشعب كله، مواضيع هامة على جدول الاعمال مثل خطة السنتين لتنمية الاقتصاد الوطنى، والسياسة الخارجية لحكومة الجمهورية، وانتخابات اللجان الشعبية على سائر المستويات.

ان الاجماع التام فى آراء النواب بشأن جميع المواضيع التى نوقشت فى هذا الاجتماع، قد بين بجلاء مدى صلابة التضامن القائم بين جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية والشعب من مختلف الفئات فى بلادنا. ولقد اوضح نجاح هذا الاجتماع مرة اخرى ان مجلس الشعب الاعلى لنا، المنتخب من الشعب الكورى بأسره، هو الهيئة التشريعية العليا الحقيقية لكوريا الجديدة الديمقراطية، وهى الهيئة التى تمثل مصالح الامة جمعاء وارادة الشعب بأسره وتعمل على اعادة توحيد الوطن واستقلاله وعلى تحقيق سعادة الشعب.

انى اؤمن بصورة راسخة بان جميع القرارات المتخذة عن المواضيع التي نوقشت

في هذا الاجتماع، سوف تحظى بالتأييد والترحاب غير المتحفظين من جانب الشعب وبان الشعب بأسره سوف يفعل معا كل ما في وسعه من اجل تنفيذها.

ايها الزملاء،

قد لخصت الدورة الراهنة لمجلس الشعب الاعلى الانتصار اللامع الذي تحقق في تنفيذ خطة الاقتصاد الوطني للسنة الفائتة واخذت بعين الاعتبار خطة السنتين لتنمية الاقتصاد الوطني، هذه الخطة التي سوف تحقق انتصارات اعظم وسعادة اكبر لشعبنا.

ولقد انجزت خطة الاقتصاد الوطني لعام ١٩٤٨ بصورة ظافرة لان الشعب بأسره، المتحد بصورة وثيقة حول حكومة الجمهورية، أبدى حماسة وطنية عالية لبناء وطنه الغنى والقوى، وايد جميع سياسات حكومة الجمهورية، وكرس كل جهوده ومواهبه للنضال في سبيل تنفيذ هذه السياسات. ولقد حدث ذلك ايضا لان حكومة الجمهورية واللجان الشعبية على سائر المستويات، من حيث هي اجهزة السلطة الشعبية الحقيقية، حافظت على علاقات القربى مع جماهير الشعب، وواصلت رفع حماسة الشغيلة للانتاج، ونظمت وارشدت بصورة صحيحة نضالهم في سبيل زيادة هذا الانتاج.

ومع انجاز خطة الاقتصاد الوطني لعام ١٩٤٨، توطدت القاعدة الديمقراطية في الشطر الشمالي من الجمهورية، وتعززت أكثر فأكثر الأسس الاقتصادية للبلاد، وتحسن بصورة مرموقة مستوى حياة شعبنا المادي والثقافي.

لقد انجزت خطة مجمل قيمة الانتاج الصناعي للدولة والمنظمات التعاونية لعام ١٩٤٨ بفائض ٢ بالمائة وازداد الانتاج الصناعي بنسبة ٦ر٥٠ بالمائة بالمقارنة مع عام ١٩٤٧. وقد اعيد بناء مصنع بيونغ يانغ الكيميائي بصورة كاملة، كما بنى من جديد معمل كانغسو للآلات الكهربائية ومعمل بيونغ يانغ للآلات، وان توسيع مصنع كيلزو للب الورق وبناء مصنع نامبو للصفائح الزجاجية وإعادة بناء مصنع آوزي للكيماويات قد أنجزت جميعا قبل الوقت المحدد، الأمر الذي اتاح لنا ان نعيد الإنتاج هذا العام إلى حالته الطبيعية.

ولقد أبدت طبقتنا العاملة التي لعبت على الدوام دورا نواتيا في النضال في سبيل ازدهار الوطن وتقدمه وتحوله الديمقراطي، درجة عالية من الحماسة والإبداع الوطنيين

خلال السنة الفائتة ايضا، وبذلك مكنت الميادين الصناعية من تنفيذ الخطط بنجاح وسجلت مآثر كبيرة في إعادة بناء صناعتنا وتطويرها.

ورفع العمال والفنيون والموظفون في مصنع هونغنام للأسمدة شعلة حركة المباراة الوطنية في سبيل زيادة الإنتاج، داعين كل المصانع والمشاريع إلى انجاز خطة الاقتصاد الوطني لعام ١٩٤٨ قبل شهر كامل من الموعد المحدد، وأنجزوا بالفعل خطتهم السنوية بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني، اى قبل الموعد المحدد بشهر ونيف كما كانت دعوتهم، وبذلك أنجزوا خطتهم السنوية بزيادة ٥ر١٠ بالمائة ولم يقتصروا على زيادة إنتاج الأسمدة بصورة تتجاوز حتى درجة كبيرة سوى ما قبل التحرير، بل حسنوا نوعيتها أيضا بصورة مرموقة بحيث نالوا شرف الظفر بالراية التذكارية لمجلس وزراء الجمهورية. كذلك، تحققت نجاحات رائعة وأنجزت خطة السنة الماضية قبل الموعد المقرر أيضا من قبل مصنع هوانغهاى للحديد ومعمل ريونغسونغ للآلات ومحطة هوتشونكانغ لتوليد الكهرباء ومصنع تشونايرى للاسمنت ومنجم آوزى للفحم ومنجم كوكسان ومصنع سينويزو للنسيج وكثير غيرها من المصانع والمشاريع.

إن عمال محطات هوتشونكانغ وسوبونغ وزانغزينكانغ وغيرها من ميادين صناعة الطاقة، قد ابتكروا وانتجوا بقواهم الذاتية مقادير كبيرة من قطع الغيار اللازمة من اجل إعادة بناء المولدات والمحولات وإصلاحها، وبذلك قدموا خدمات جلي لزيادة القدرات التوليدية على جناح السرعة، كما تخلص عمال منجم آوزى ومنجم سادونغ للفحم وغيرهما من حقول صناعة استخراج الفحم من أساليب استخراج الفحم البالية المطبقة في فترة حكم الامبريالية اليابانية، وطبقوا أساليب جديدة بحيث ضاعفوا إنتاجية العمل أكثر من ثلاث مرات، وحققوا للدولة إرباحا طائلة. وان عمال مناجم سونغهونغ وسوآن وكومدوك قد قدموا عددا من المقترحات المخترعة التي تؤدى على نطاق واسع إلى رفع انتاجية العمل حتى درجة كبيرة وتخفيض تكاليف الإنتاج فى ميدان استخراج الفلزات، كما ان الاختراعات والابتكارات التي قدمها عمال مصنع هونغنام للأسمدة ومصنع بونكونغ الكيميائى حققت في ميدان الصناعة الكيميائية نتائج رائعة. وأما فيما يتعلق بصناعة بناء الآلات فقد صنع عمال حوض بناء السفن في نامبو فرنا لتجفيف

قوالب السبك يستهلك قدرا اقل من المحروقات، كما ابتكر العمال في معمل ريونغسونغ للآلات الدلاء على نمط الناعورة، وقام عمال معمل سينويزو للآلات بتحويل فرن تجفيف قوالب سبك الفولاذ إلى فرن يتغذى بالانتراسيت، وبذلك حققوا للدولة كثيرا من الإرباح الاقتصادية.

ومعظم الفنيين الكوريين الذين لم يكن لهم بد في الماضي من العمل في ظل المعاملة السيئة من جانب الامبرياليين اليابانيين والرأسماليين، قد أصبحوا حاليا مثقفين وطنيين يخدمون الوطن والشعب ويقدمون إسهاما كبيرا في إعادة بناء صناعتنا وتطويرها على جناح السرعة.

ان مهندسا في منجم آوزى للفحم قد طرح جانبا طريقة استخراج الفحم القديمة مع إبقاء أعمدته وابتكر طريقة لاستخراج الفحم عن طريق نفق بطول ١٢٠ مترا، وهى طريقة كان من المحال التفكير فيها في أيام حكم الامبريالية اليابانية، وقد سجلت بداية تجديد عظيم في صناعة استخراج الفحم في بلادنا. كذلك ادخل الفنيون في مصنع بونكونغ الكيميائي عملية لتركيب الكحول من الاستلين باستخدام الكاربيدات، الأمر الذي أتاح توفير أكثر من ١٠٠ ألف سوك من الحبوب سنويا في إنتاج الكحول. وان الرفيق رئيس المهندسين في مصنع بيونغ يانغ الكيميائي لم يقدم فحسب إسهاما كبيرا في الإسراع بمشروع إعادة بناء مصنع تشونغزين للغزل، بل قدم أيضا عددا من الاقتراحات الخلاقة من اجل إعادة بناء مصنعه على اساس تجربته الغنية، وبذلك اتاح استكمال مشروعه قبل الموعد المقرر بشهر كامل. وان الرفيق رئيس المهندسين في مصنع تشونغزين للغزل قد سجل مآثر رائعة بتحسين نوعية الخيط الحريري الاصطناعي بصورة مرموقة وتخفيض تكاليف الإنتاج بنسبة ٤٢ر٤ بالمائة بالمقارنة مع عام ١٩٤٧، وكما ان الرفيقين رئيسي المهندسين في مصنع سونغزين للصلب ومصنع هوانغهاى للحديد نموذجان للفنيين التقدميين الوطنيين في وطننا اليوم، وهما يكرسان كل طاقتهما وحميتهما لتقدم التكنولوجيا الصناعية ويحظيان بتقدير عال من الدولة ويتمتعان بثقة عميقة من العمال.

ولقد تحققت نجاحات عديدة في حقل النقل أيضا وتم انجاز خطة النقل للسنة

الماضية بصورة رائعة. ولا بد ان نذكر بصورة خاصة حقيقة ان العاملين في حقل النقل بالسكك الحديدية سحقوا المفهوم القديم الذي كان لديهم في أيام الامبريالية اليابانية - ان قدرة النقل تنخفض في الشتاء بالمقارنة مع الصيف - واستخلصوا درسا ثمينا فحواه انه في مقدورهم، إذا زادوا من قدرتهم وحميتهم، ان يحافظوا على النقل في مستوى طبيعي حتى في الشتاء. وهكذا، حققت حمولة الشتاء لعام ١٩٤٨ نتيجة جيدة لا تقل عن حمولة الصيف على حد سواء. ولقد استكمل هؤلاء العاملون في العام الفائت بنجاح مشاريع كهربة القطاعات بين يانغدوك وتشونسونغ وبين كايغو وكوين حيث المنحدرات الأشد وحيث قدرة المرور على أشدها على خط بيونغ يانغ - واونسان وخط مانبو. وتبين هذه الحقائق جميعا بصورة لا جدال فيها مدى السرعة التي تطورت بها خطوطنا الحديدية التي لم تكن تملك واحدا من سائقي القاطرة الكوريين في أيام الامبريالية اليابانية، وذلك كله بجهود العاملين عندنا خلال السنوات الثلاث بعد التحرير.

ولقد حققنا في السنة الماضية نصرا عظيما في ميدان الزراعة ايضا.

كان وضعنا الغذائي في النصف الشمالي بالغ الصعوبة بعد التحرير مباشرة. فقد املق فلاحونا حتى درجة كبيرة من جراء السلب الشرس من جانب الامبريالية اليابانية والملاكين العقاريين بحيث افتقروا الى طعامهم الخاص، فكم بالحري تموين الدولة والعمال بالأغذية.

وحققت سلطتنا الشعبية الإصلاح الزراعي بهدف القضاء على مصدر الاستغلال الإقطاعي المديد في الريف وتوزيع الأراضي على الزراع واتخذت كل التدابير الممكنة لاستنهاض القدرة الإنتاجية الزراعية وتطويرها على جناح السرعة، الأمر الذي ترتب عليه ازدياد الحافز الإنتاجي عند الفلاحين الذين أصبحوا أصحاب الأراضي الآن زيادة كبيرة وارتفاع الإنتاج الزراعي بشكل لم يسبق له مثيل أبدا. وكان مجمل محصول الحبوب عام ١٩٤٧ يزيد بمقدار ١٧٠ ألف طن على محصول عام ١٩٤٦، كما ازداد عام ١٩٤٨ بمقدار ٦٠٠ ألف طن بالنسبة إلى السنة السابقة، اى بلغ ٢٦٧٠ ألف طن، وهو اعلى جدا من مستوى سنة ١٩٤٤ السابقة للتحرير.

وثمة أمثلة عديدة على فلاحين تقدميين وطنيين كانوا يحققون نجاحات رائعة فى

النضال من اجل زيادة محصول المنتجات الزراعية.

ان فلاحا من قضاء تشولواون في محافظة كانغواون رفع محصول الأرز لكل هكتار إلى ١٢ طنا، أو حوالي أربعة أضعاف الرقم المتوسط، كما ان فلاحا آخر من قضاء باكتشون في محافظة بيونغآن الشمالية حصد ثلاث مرات متوسط محصول الأرز بزيادة الغلة لكل هكتار حتى تسعة أطنان، وفلاحا آخر من قضاء سينتشون في محافظة هوانغهاي رفع محصول القمح لكل هكتار حتى أربعة أطنان، وفلاحا من قضاء زايريونغ في محافظة هوانغهاي زاد محصول كل هكتار من القطن إلى طنين ونيف. إن سر المحاصيل الوفيرة التي حطمت الرقم القياسي والتي حصل عليها هؤلاء الفلاحون النموذجيون يكمن بالضبط في حقيقة تطبيقهم طريقة زراعية متقدمة مثل الفلاحة فى الخريف والربيع في الوقت المناسب، وتحسين التربة، وبذر البذار الجيد، ووضع السماد الوافر، ونزع الأعشاب الضارة بصورة متكررة. ويستطيع كل امرئ ان يحصل على محصول كبير، إذا هو طبق مثل هذه الطرق الزراعية المتقدمة وأبدى حمية في الأعمال الزراعية.

الشطر الشمالي من الجمهورية الذي كان وضعه الغذائي بالغ العسر من قبل قد أصبح بفضل النجاحات المحققة في الإنتاج الزراعي منطقة ذات اكتفاء ذاتي غذائي، وهو انجاز فخور لفلاحينا ونصر عظيم لشعبنا بأسره.

النجاحات التي حققها شعبنا في البناء الاقتصادي خلال السنة الفائتة نجاحات جبارة. ومع ذلك فليست تلك سوى خطوة أولى في تقدمنا المهيب نحو بناء دولة غنية وقوية ومستقلة وذات سيادة، وما يزال أمامنا مهمات اعزم واشق أيضا.

ولقد ناقشنا في هذه الدورة الثانية لمجلس الشعب الاعلى خطة السنتين لإنعاش الاقتصاد الوطني وتطويره (١٩٤٩-١٩٥٠) واتخذنا قانونا بشأنها.

لماذا نرسم إذن خطة منظورية للسنتين، بدلا من خطة سنوية كما كانت الحال من قبل؟ أولا لان اقتصادنا الوطني تقدم أكثر من ذي قبل ولان منظور تقدمه اعظم من ذلك أيضا. لقد رسمنا من قبل خطتين سنويتين وانجزناهما بنجاح، حيث أعيد بناء جميع المصانع والمشاريع الرئيسية تقريبا خلال هذه المرحلة وتم توسيع أفق الإنتاج

الصناعي، ووطدت الرابطة بين الميادين المختلفة حتى درجة كبيرة، وأرسيت بصورة أساسية الأسس من اجل تطور الاقتصاد الوطني تطورا طبيعيا. ونحن حاليا، في ظل هذه الظروف، يمكننا ان نتصور بوضوح تطور اقتصادنا الوطني في المستقبل الأبعد، وأصبح من المستحيل علينا بعد الآن ان نطور صناعتنا بطريقة منظورية منهجة، بواسطة الخطط السنوية وحدها. وان الخبرة الثمينة التي اكتسبناها في التخطيط تشكل رصيدا لنا يمكننا من رسم أية خطة أطول مدى وضمان تنفيذها المناسب.

ولذا، رسمت حكومة الجمهورية مشروع خطة السنتين للاقتصاد الوطني (١٩٤٩-١٩٥٠) وعرضته على مجلس الشعب الاعلى في الدورة الراهنة واتخذت القانون بشأن هذه الخطة.

أيها الرفاق النواب،

تطرح خطة السنتين مهمات عملاقة وهامة على الشعب بأسره في الشطر الشمالي من الجمهورية.

فمن واجبه في المجالات الصناعية ان يستكمل إعادة تأهيل المصانع التي لم تؤهل بعد، ويوسع المشاريع العاملة حاليا، ويرفع حتى الحد الأقصى الانتفاع من المعدات فيها، وبذلك يتجاوز حتى درجة كبيرة مستوى ما قبل التحرير في حجم الإنتاج الصناعي. من واجبنا بصورة خاصة ان نخلص صناعتنا من قصورها الاستعماري، وهو الإرث الخبيث للحكم الامبريالي الياباني، ونمتن تجهيزاتها الفنية، ونطور على جناح السرعة صناعة بناء الآلات بحيث نستطيع ان نصنع الآلات وقطع الغيار الضرورية بأنفسنا لسائر حقول الاقتصاد الوطني. ومن الضرورة بمكان أيضا ان نطور الصناعة الخفيفة بحيث نلبي حاجات الشعب الحيوية. ان من واجبنا ان نولى عناية فائقة لتطوير صناعات الغزل والنسيج والضرورات اليومية والمواد الغذائية وان نشدد بصورة خصوصية على تطوير صناعة الغزل والنسيج، لكي نحل مسألة الملبس من اجل الشعب.

النهوض بالصناعة على هذا النحو هو الوسيلة الوحيدة التي نستطيع بها أن نطور كل ميادين الاقتصاد الوطني، وان نزيد بالخاصة الإنتاج الزراعي سريعا بتزويد الأرياف على أكمل وجه بالمعدات الزراعية الضرورية والحاجات اليومية الضرورية

للفلاحين. وحين نملك صناعة متطورة، نستطيع إذن ان نرسى أسسا وطيدة لاقتصاد وطني مستقل ضمانا لاستقلال الوطن وازدهاره وتقدمه.

الأمر الهام في تأمين التطور المنهج للاقتصاد الوطني بصورة ناجحة هو نقل اللوازم والمعدات الخاصة بالإنتاج والسلع الاستهلاكية الجماهيرية بسرعة وفى الوقت المناسب. وما تنص عليه خطة السنتين من النمو السريع للإنتاج الصناعي والزراعي والزيادة في التداول السلعي، يتطلب زيادة اعظم في الحمولة، بحيث يتوجب على أولئك العاملين في حقل النقل ان يصلحوا القاطرات والحافلات ويرفعوا قدرة الانتفاع من وسائط النقل بمختلف الطرق وان يشددوا النظام والانضباط بحيث يتجاوزون مخصصاتهم من النقل المقررة في خطة السنتين.

من واجب جميع العمال والفنيين والموظفين ان يعملوا جاهدين لانجاز المهمات النضالية المعينة لميداني الصناعة والنقل دون إبطاء، مكرسين لذلك كل طاقاتهم ومواهبهم وحميتهم.

من واجب الشغيلة في الشطر الشمالي من الجمهورية ان يناضلوا بمزيد من الشدة والعنف في سبيل تحقيق إعادة توحيد الوطن بصورة تامة وتحرير الشعب في الشطر الجنوبي من نصيبه البائس في أسرع وقت ممكن.

ومن واجبنا، في سبيل تجاوز خطة السنتين، ان ننظم بصورة فعالة الإنتاج والطاقة البشرية، ونشجع الابتكارات التقنية من جانب العمال والفنيين، ونزيد إنتاجية العمل ونحسن نوعية المنتجات، كما من واجبنا بصورة خاصة ان ننفذ بصورة صحيحة نظامي العمل بالقطعة والعلاوات في كل الميادين بحيث نرفع حوافز الإنتاج عند العمال كما نرفع حماستهم الطوعية حتى درجة كبيرة.

والشيء الأهم في رفع إنتاجية العمل وتحسين نوعية المنتجات وإنجاح حركة الابتكار التقني هو بناء صفوف ملاكاتنا الفنية ورفع مستوى المهارة عند الشغيلة. فالامبرياليون اليابانيون خلال حكمهم لامتنا الذي استمر ستا وثلاثين سنة، حالوا بين الشباب الكوريين وبين فرص تعلم العلوم والتكنولوجيا الحديثة، وهذا ما ترتب عليه أننا انكببنا على العمل من اجل بناء حياة جديدة بعد التحرير، دون ان تكون لدينا ملاكات

فنية وطنية. ولذا، كان تدريب هذه الملاكات في ميداني الصناعة والنقل مهمة بالغة الأهمية في التغلب على مصاعبنا الكبرى في البناء الاقتصادي.

ولقد اتخذنا التدابير لتدريب الفنيين والعمال الحاذقين في أماكن الإنتاج وبواسطة دورات تدريبية قصيرة متنوعة، مع اتخاذنا إجراءات وطنية لتنشئة أعداد كبيرة من الملاكات الفنية القيادية من بين جيلنا الفتي.

ومن واجب الفنيين القدماء ان يساعدوا العمال الحاذقين المجربين ليصبحوا فنيين، كما من واجب هؤلاء العمال ان يساعدوا العمال الشباب الجدد ليصبحوا عمالا حاذقين، إذ ينبغي لنا ان نتعلم من بعضنا بعضا ونعلم بعضنا بعضا، بحيث نتمكن جميعا من التقنية. من واجبنا ان نرقى بجرأة الفنيين القدماء والجدد والعمال الحاذقين من أصحاب الخبرة الطويلة إلى مرتبة الملاكات كي يديروا الإنتاج، كما من واجبنا ان نزودهم بجميع الشروط الممكنة لتطوير التقنية بحيث نحل بصورة فعالة مشكلة الفنيين وأصحاب المهارات.

وفضلا عن ذلك، فنحن ندرب أعدادا كبيرة من الفنيين من المرتبتين العالية والمتوسطة فى الجامعة ومعاهد التعليم العالي والمدارس المتخصصة التي شيدناها بأنفسنا بعد التحرير. ويدرس في الوقت الحاضر أكثر من ١٣ ألف طالب فى١١ معهدا للتعليم العالي، بما فيها الجامعة، وأكثر من ١٧ ألف طالب في ٥٥ مدرسة فنية متخصصة، كما ان أكثر من ٥٠٠ شاب مختار يتعلمون العلوم والتقنية المتقدمة في البلدان الأجنبية. وإضافة إلى ذلك، يتأهل أكثر من ١٠ آلاف فني في المدارس الفنية العديدة التابعة للمصانع، وفى عام ١٩٥٠، سوف يتلقي ٢٠٠٠ فنى يعملون في أماكن الإنتاج، التعليم العالي بواسطة شبكات التعليم العالي بالمراسلة.

وهكذا فان أكثر من ١٠١٠٠ فنى وخبير سوف يدربون خلال سنتين اى في ١٩٤٩ ــ ١٩٥٠. وعندئذ، نتغلب بصورة أساسية على الصعوبات الناجمة عن النقص في الملاكات الفنية.

ومهما يكن من شيء، فلا تبرح بلادنا بعيدة عن التحرر كليا من تخلفها التقني، ونحن نحتاج إلى المزيد من الفنيين والخبراء في المستقبل. ومن المفروغ منه انه حين

يتم توحيد الوطن ويتوجب علينا ان نعيد بناء المصانع والمشاريع المدمرة في النصف الجنوبي من الجمهورية وان نسيرها بأيدينا، فسوف نحتاج إلى المزيد والمزيد من الملاكات الفنية. وهكذا، يجب علينا ان نواصل ايلاء الاهتمام العميق لتدريب الفنيين الممتازين بأعداد كبيرة في المستقبل، كما يجب علينا، بصورة خاصة، كي نعبئ المزيد من أبناء الشعب العامل وبناته في المدارس الفنية المتخصصة والجامعة ومعاهد التعليم العالي، ان نطبق المنح التعليمية على ٨٠ بالمائة من الطلاب.

وانه لمن الأهمية بمكان عظيم في تدريب الملاكات الفنية ان نثقفهم بحيث يملكون كبرياء وطنية رفيعة وطموحا عظيما. من واجبنا ان نسحق بصورة حازمة الرأي الخاطئ المتخلف في أذهان بعض الناس، هذا الرأي القائل "إننا لا نستطيع اللحاق بالفنيين اليابانيين". يجب ان نعمل بالقناعة بأننا نستطيع، بالرغم من تعلمنا العلوم وتطويرنا الصناعة والتقنية بصورة متأخرة عن الغير، ان نتعلم بسرعة اعظم وان نبتكر آلات افضل من الآخرين جميعا وان نبنى صناعة وطنية متينة.

ان إحدى القضايا الهامة في انجاز الخطة هي تطبيقنا المحاسبة والرقابة على اللوازم بصورة صارمة على نطاق البلاد كلها. فلا يزال لدى المصانع والمشاريع لوازم عديدة لم تقم الدولة بجردها بعد، كما لا تبرح عادة تبذير المواد مستمرة حتى الآن. والأكثر من ذلك أن المديرين في بعض المصانع والمشاريع يخفون بعض اللوازم بدلا من القيام بجردها ويضمونها إلى منتجات مصانعهم كي يقدموا تقارير كاذبة وكأنهم تجاوزوا انجاز خطتهم، او يبلغ الأمر بهم ان يتعاونوا مع المنتفعين في اختلاس ملكية الدولة. ومن المحال القضاء على مثل هذه الممارسة السلبية حيث لم يرسخ النظام والانضباط وحيث المحاسبة والرقابة رخوتان.

من واجبنا ان نثقف على خير وجه ملاكات الإدارة في الميادين الصناعية بوجهة النظر الصائبة عن ملكية الدولة وبروح التقيد الصارم بانضباط الدولة، ونحن نحسن في الوقت نفسه إدارة المصانع والمشاريع وعملها، ونشدد على الأخص المحاسبة والرقابة بحيث نقضي على التبذير في المواد او التطاول على ملكية الدولة.

المهمات المعينة لميدان الاقتصاد الريفي خلال خطة السنتين هائلة هي الاخرى

في الحقيقة، ولا بد لنا في سبيل تجاوز انجازها من توسيع مساحة الأراضي المزروعة ورفع الانتفاع من الأرض بمختلف الوسائل، فيما نحن نوجه جميع جهودنا نحو زيادة المحاصيل من المنتجات الزراعية لكل هكتار من الأرض.

من واجبنا ان نتقدم بعنفوان بمشروع بيونغنام للري الذي خصص له من جانب الدولة استثمار يبلغ ٢ر١ مليار وون، وذلك ضمانة لإرواء المساحة الشاسعة من حقول الأرز في آنزو وبيونغواون وجوارهما، كما ان من واجبنا ان نطبق بنشاط الطرق الزراعية المتقدمة، ونستفيد على خير وجه من الأسمدة الكيميائية التي تقدمها الدولة ومن السماد الطبيعي.

وانه لأمر هام لدى زراعة المحاصيل الصناعية ان نركز زراعتها على الأرض الملائمة وان نرفع محصولها. ويجب علينا، ابتداء من هذه السنة، ان ننتقي المنطقة الصالحة للقطن وان نستحث الفلاحين الذين يعيشون فيها على زراعته في القسم الأكبر من الأرض المزروعة، كما يجب علينا في الوقت نفسه ان نشن حملة غرضها ان تنصب البيوت الفلاحية أشجار التوت بأعداد كبيرة وان ينتج شرانق دود الحرير كل بيت منها.

من واجب الفلاحين جميعا ان يدركوا ان الزراعة الجيدة هي بالضبط الوسيلة من اجل الإسهام في بناء الدولة وان يتجاوزوا انجاز مخصصات ميدان الاقتصاد الريفي وفقا لخطة السنتين باظهارهم درجة رفيعة من الحمية والإبداعية الوطنيتين بحيث يحولون النصف الشمالي من الجمهورية الى منطقة مكتفية بالطعام ويزودون الصناعة المتطورة سريعا بما يكفي من الخامات ويرفعون مستوى حياتهم.

أيها الرفاق النواب،

ان المغزى العظيم لخطة السنتين للاقتصاد الوطني التي اتخذناها في هذه الدورة، لا يكمن فحسب في ان هذه الخطة توطد الأساس الاقتصادي في النصف الشمالي من الجمهورية وترفع مستوى معيشة الشعب فيه، بل في توفيرها ضمانة مادية يركن إليها من اجل إعادة توحيد الوطن أيضا. انجاز هذه الخطة بصورة ناجحة سوف يستنهض بمزيد من القوة الشعب المتضور جوعا وفقرا في النصف الجنوبي في النضال من اجل الاستقلال الوطني وإعادة التوحيد ويوفر الشروط المادية من اجل نهوض عاجل

بالاقتصاد الكوري الجنوبي المدمر وتأمين الاستقرار لمستوى معيشته ورفعها على جناح السرعة بعد ما يتم توحيد الوطن.

وكما تعرفون، فقد عقد في نيسان الماضي الاجتماع المشترك لممثلي مختلف الأحزاب والمنظمات الاجتماعية الكورية الشمالية والجنوبية ذات الآراء السياسية والأفكار المتغايرة، وجرت بصورة متفقة مع المنهج المتخذ بالإجماع في هذا الاجتماع الانتخابات العامة في شمالي كوريا وجنوبيها التي أقيمت بموجبها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. وبالطبع، بما ان القوات الأمريكية لم تنسحب بعد من جنوبي كوريا، لم يتوحد وطننا بعد بصورة تامة، لكن الشعب بأسره في شمالي كوريا وجنوبيها يؤيد حكومة جمهوريتنا على اعتبارها الحكومة الشرعية الوحيدة في كوريا وهو متحد بحزم حولها. وانتخابنا لمجلس الشعب الاعلى بصورة منسجمة مع الارادة العامة للشعب بأسره في شمالي كوريا وجنوبيها وتشكيلنا لحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، قد كانا خطوة تمت في الوقت المناسب من اجل التغلب على خطر الانقسام الوطني المصطنع في بلادنا، وهي خطوة افتتحت طريقا عريضة امام توحيد الوطن الديمقراطي.

ان الامبرياليين الأمريكيين هم الذين يعارضون ويعوقون بعناد استقلال امتنا وسيادتها واعادة توحيد الوطن في الوقت الحاصر. قد خربوا مرتين عمل اللجنة السوفييتية الأمريكية المشتركة، ورفضوا اقتراح الحكومة السوفييتية العادل بتحقيق الانسحاب المتواقت للقوات السوفييتية والأمريكية من كوريا وترك المسألة الكورية للشعب الكورى نفسه، ووضعوا هذه المسألة في جدول أعمال الأمم المتحدة وجاؤوا إلى النصف الجنوبي من وطننا بما يسمى "لجنة الأمم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا"، هذه الأداة للامبريالية الأمريكية من اجل العدوان على كوريا، وبذلك اصطنعوا حكومة عميلة مناهضة للشعب في جنوبي كوريا، وهدفهم من ذلك كله تنفيذ سياستهم الاستعبادية الاستعمارية المشؤومة لكوريا. وان الحكومة العميلة الكورية الجنوبية، وجار الخونة الرجعيين، لم تفعل شيئا حتى الآن باستثناء اختلاف الاتفاقيات الخائنة المتنوعة التي تبيع بها كوريا للولايات المتحدة. ولم تتمكن هذه الحكومة العميلة

الرجعية من حل أية مشكلة للشعب الكوري، فهي راغبة وعاجزة عن ذلك معا.

ونظرا لان خيانات المتعاونين الكوريين الجنوبيين بحق الأمة انكشفت في وضح النهار وهم ينعزلون أكثر فأكثر عن الشعب الكوري، فهم يتوسلون بصورة يائسة من اجل المرابطة الطويلة للقوات الأمريكية بهدف الإبقاء على حياتهم تحت حمايتها.

أما الآن وقد أنشئت الحكومة الشرعية الموحدة للأمة الكورية وانسحبت القوات السوفييتية من قبل بصورة تامة من أرضنا، بناء على طلب الشعب الكوري، فليس ثمة مبرر على الإطلاق لبقاء جيش العدوان الامبريالي الامريكى في النصف الجنوبي من الجمهورية. لا يمكن ان تكون ثمة ذريعة لذلك البتة.

لكن الامبرياليين الأمريكيين، بهدف مواصلة سياستهم العدوانية في كوريا وإضفاء الشرعية على وجودهم الطويل في جنوبي كوريا، أدرجوا من جديد بصورة غير قانونية المسألة الكورية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثالثة بغرض اصطناع "لجنة الأمم المتحدة الخاصة بكوريا" الجديدة. انهم لن يتمكنوا قط من خدع الشعب الكوري أو إخافته بمثل هذه الحيلة. فالشعب الكوري بأسره يرفض بحزم " لجنة الأمم المتحدة الخاصة بكوريا" الجديدة، هذه الأداة من اجل تنفيذ السياسة الامبريالية الأمريكية الخاصة باستعمار كوريا. ان أيا من الكوريين لم يرحب "بلجنة الأمم المتحدة الخاصة بكوريا" الجديدة، أداة العدوان الامبريالي الأمريكي، باستثناء الخونة من أمثال سينغمان ري وكيم سونغ سو ولي بوم سوك الذين يبيعون مصالح الوطن والأمة خدمة لمصالحهم الخاصة.

الواجب الأهم والالح الذي يواجه الشعب الكوري اليوم، هو طرد القوات الأمريكية من جنوبي كوريا في الحال. فإذا هي خرجت ستحل المسألة الكورية حسب إرادة الشعب الكوري دونما التباس او مشقة. ان النضال في سبيل انسحاب القوات الأمريكية في الحال هو، على وجه الدقة، النضال في سبيل حرية الوطن واستقلاله وتوحيده والنضال في سبيل مصالح الأمة بأسرها. ان كوريا للكوريين، والمسألة الكورية يجب ان تحل على يد الشعب الكوري نفسه.

من واجب جميع الكوريين الذين يحبون الأمة وينشدون إعادة توحيد الوطن ان

ينهضوا بجرأة في النضال الشامل للأمة في سبيل طرد القوات الأمريكية من أراضينا.

من واجب أولئك الذين تبعوا الرجعيين بصورة عمياء وقد ضللتهم أحابيلهم أن يعوا خطيئتهم وينتقلوا إلى جانب الشعب قبل فوات الأوان، وإذا هم فعلوا ذلك بصدق، وضعنا أيدينا في أيديهم دون السؤال عن جرائمهم الماضية.

بيد أن الأمر مختلف مع العناصر الخائنة من أمثال سينغمان ري وكيم سونغ سو ولى بوم سوك، إذ لن نصفح قط عن جميع جرائمهم حيث باعوا الوطن والأمة واضطهدوا واغتالوا كوريين أبرياء، بل سوف نقدمهم إلى المحاكمة أمام الشعب بأسره.

ولقد انخرط مؤخرا "رئيس الوزراء" لى بوم سوك وغيره من الخونة في الحكومة العميلة في أعمال دعائية دهماوية منافية للعقل ضد جمهوريتنا، فنشروا إشاعات كاذبة لا أساس لها قبل وقت قصير ان تمردات كبيرة اندلعت في ١٣ مدينة كورية شمالية، كما نشروا هذه المرة شائعة تقول ان تمردا ضخما حدث في منطقة هايزو. ان مثل هذا الأمر لم يحدث ولا يمكن ان يحدث في النصف الشمالي من الجمهورية حيث أصبح الشعب سيد الحكم. لذا، لم يكن من قبيل الصدفة ان يعلق الناس في منطقة هايزو على مثل هذه الأعمال الدعائية الدهماوية من جانب "رئيس وزراء" الحكومة العميلة الجنوبية الكورية فيقولون انه يشبه كلبا مسعورا ينبح في وجه القمر. وثمة مثل كوري يقول ان "الحارق يهتف يا للحرق"، ويبدو ان التمردات تتكرر كثيرا في جنوبي كوريا الذي يحكمه من يزعم أنهما "رئيس الجمهورية" سينغمان ري و"رئيس الوزراء" لى بوم سوك في داخل الحكومة العميلة، فقلباهما ينخلعان لها بشدة.

ومهما يكن من شيء، فان الخونة في الحكومة الكورية الجنوبية العميلة يثيرون الضوضاء بشأن "الحملة الشمالية" بصورة يومية تقريبا، ويبدو أنهم لا يدركون ما سوف تحمله إليهم مثل هذه "الحملة الشمالية".

ان القاعدة الديمقراطية في النصف الشمالي من الجمهورية قد وطدت أكثر فأكثر سياسيا واقتصاديا.

ان لدينا الجيش الشعبي المؤلف من أبناء وبنات الشعب العامل، وهو مخلص إخلاصا لا حدود له للوطن والشعب، وقادر على الدفاع بحزم عن الانتصارات والنظام

الديمقراطي التي ظفر الشعب بها. وان جيشنا الشعبي، وهو قوة مسلحة شعبية بكل معنى الكلمة، قد نما ليصبح جيشا جبارا يستطيع ان يطرد كل الرجعيين وجميع قوى العدوان، بحيث اذا تجرأ انصار اليابان وخونة الامة والرجعيون في جنوبي كوريا على تنفيذ "الحملة الشمالية" فسوف يدمرون كليا من قبل الشعب الكوري الموحد والمتيقظ وقواه المسلحة.

ومن واجبنا ان نوطد اجهزة سلطتنا الشعبية.

ان القرار الذي اتخذه مجلس الشعب الاعلى في هذه الدورة الثانية بشأن انتخابات اللجان الشعبية في المحافظات والمدن والاقضية والنواحي والقرى، يقصد منه توطيد أجهزة سلطتنا المحلية وتحويلها ديمقراطيا أكثر فأكثر. وينبغي لنا ان نختار بواسطة الانتخابات افضل ممثلي الشعب وان نرسلهم إلى أجهزة السلطة بحيث نقوي نفوذ ووظيفة أجهزة السلطة المحلية في الجمهورية إلى حد كبير ونوثق أكثر فأكثر علاقات القربى بين أجهزة السلطة والجماهير الشعبية. من واجبنا أن نفسر وننشر بين الجماهير على نطاق واسع مغزى الانتخابات الوشيكة وطابعها الديمقراطي الحازم، وننظم ونعبئ بصورة نشيطة الحماسة السياسية لدي الشعب من جميع الفئات بحيث نضمن انتصارا سياسيا لامعا آخر.

ايها الرفاق النواب،

ان قوة المعسكر الديمقراطي، بما فيه الاتحاد السوفييتي، تتعاظم باستمرار على الحلبة الدولية اليوم، والوضع العام بأسره يتطور اكثر فاكثر في مصلحة قضية شعبنا العادلة، الامر الذي يبث قناعة اعظم بالنصر في الشعب الكوري المناضل في سبيل حرية الوطن واستقلاله واعادة توحيده.

وفي الصين، احدي جاراتنا، يجري نضال الشعب في سبيل الحرية والتحرر الوطنيين بصورة ظافرة، فخلال اشهر قليلة فقط، حرر جيش التحرير الشعبي الصيني كل المناطق الشمالية الشرقية ومنطقة هوبي في الصين، كما حرر مؤخرا بكين التي كانت عاصمة لاكثر من ٤٠٠٠ سنة، وهو يجتاز حاليا نهر يانغتسي ويتقدم في اتجاه ننكنغ. وان تشانغ كاي تشيك الذي استهان بمصالح الشعب الصيني واقترف مختلف انواع النشاطات الاجرامية قد حزم امتعته منذ الآن وهو حائر الى اين يولي الادبار-

الـى تايـوان، ام هونـغ كونـغ، ام الـولايات المـتحدة. وسيـسحق الـشعب الـصيني بـصورة حاسمة المقاومـة اليائسة الاخيرة التـي تبديها العصابة الخائنة الرجعية ويحرر بصورة تامة الصين بأسرها عاجلا.

ولقد تبجح الامبرياليون الامريكيون بانه سوف يساعدون تشانغ كاي تشيك حتي النهاية. لكن نغمتهم العالية انخفضت مؤخرا الى حد ما لسبب لا يعرفه احد، بيد انهم يـبذلون مخـتلف المجهـودات المحمـومة ليتحـرروا ولـو قلـيلا مـن ازمـتهم الـسياسية والاقتصادية. ولقد حرضوا الامبرياليين الهونلنديين ايضا لاقتراف احداث دامية ضد الشعب في اندونيسيا. ولذا، يراقب شعبنا عن كثب كل حركات الامبرياليين الامريكيين الذين ينفذون سياسات العدوان والسلب في كل مكان في العالم، وهو يشحذ يقظته ضد مؤامـراتهم المـشؤومة الـرامية الـى الـتحالف مـع العـسكريين اليابانيـين، اعـداء امتـنا اللدودين.

الـشيء الاهـم فـي سياسـة جمهوريتـنا الخارجـية هـو توطـيد صـداقتنا وتـضامننا الاخويين مع شعوب بلدان المعسكر الديمقراطـي واقامـة تعاون اقتصادي اوثق معها. لسوف تكون لنا روابط صداقة امتن مع الشعب السوفييتي ونسير جنبا الى جنب معه الـى الابـد، كمـا مـن واجبـنا ان نواصـل توثـيق علاقـات الـصداقة والـتعاون بينـنا وبـين مخـتلف الـبلدان الديمقـراطية مـثل بولونـيا وتـشيكوسلوفاكيا وبلغاريـا ورومانـيا والمجـر ومنغولـيا التــي اعتــرفت بجمهــورية كــوريا الديمقــراطية الـشعبية واقامــت علاقــات دبلوماسية مع بلادنا.

ان جمهوريتـنا تحظـى الـيوم، علـى اعتـبارها عـضوا كامـل الحقـوق فـي المعـسكر الديمقراطي العالمي، بالتأييد التام من جانب جميع الشعوب المحبة للحرية في العالم.

ومـن المـؤكد ان النـصر سيكون مـن نـصيب الـشعب الكـوري الـذي يتقدم فـي اتجاه اعـادة توحـيد الـوطن واستقلاله ونحـو مستقبل هانـئ، بتأييد وتشجيع نشيطين من الشعب الـسوفييتي وجمـيع الـشعوب التقدمـية الاخـري، وتحــت الـراية الخفاقــة للجمهــورية الديمقراطية الشعبية.

# في تحسين وتوطيد عمل المنظمات الحزبية

**الخطاب الختامي في الدورة الخامسة للجنة المركزية**

**لحزب العمل في شمالي كوريا**

١٣ شباط ١٩٤٩

أيها الرفاق،

لقد حللت هذه الدورة الخامسة للجنة الحزب المركزية الاجتماعات التي عقدتها الخلايا الحزبية والمنظمات الحزبية الأولية والمنظمات الحزبية في النواحي كي تلخص العمل الذي أدته خلال تسعة أشهر منذ المؤتمر الثاني للحزب، وناقشت قضية توطيد القيادة الحزبية، وقضية تنشيط دور المنظمات الحزبية في تنفيذ خطة السنتين للاقتصاد الوطني، وقضية ضمان نجاح انتخابات أعضاء اللجان الشعبية في المحافظات والمدن والاقضية (الأحياء).

وسأعالج الآن كيفية تحسين عمل المنظمات الحزبية وتوطيده.

لقد انقضت عشرة أشهر على عقد المؤتمر الثاني لحزبنا، تحققت خلالها نجاحات كبيرة في عملنا الحزبي.

وكما أشير إلى ذلك بصورة اجماعية في التقرير والكلمات، فان وظيفة المنظمات الحزبية، وبالخاصة الخلايا الحزبية والمنظمات الأولية والمنظمات في النواحي، قد تحسنت منذ المؤتمر الثاني للحزب وارتفع أكثر فأكثر الدور الطليعي لأعضاء حزبنا. وبفضل الدور المخلص والايجابي الذي لعبته المنظمات الحزبية والأعضاء الحزبيون، جرت بصورة ظافرة في السنة الفائتة انتخابات نواب مجلس الشعب الاعلى بهدف إقامة

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وأنجزت بنجاح خطة الاقتصاد الوطني لعام ١٩٤٨، الأمر الذي كان من نتيجته تعاظم نفوذ حزبنا أكثر فأكثر بين جماهير الشعب الواسعة التي أصبحت تضع ثقة اكبر في الحزب.

لقد اشتد ساعد حزبنا منذ المؤتمر الثاني للحزب، وتطور إلى قوة سياسية كبيرة، كما توطدت صفوف الحزب ليس نوعيا فحسب، بل ازدادت كميا أيضا حتى درجة كبيرة. ويضم حزبنا اليوم في صفوفه أكثر من ٨٠٠ ألف عضو، واينما تكون جماهير، أ كان ذلك مصنعا أم قرية زراعية أم قرية لصيد الأسماك، تتشكل الخلايا الحزبية وتعمل بنشاط. وهكذا تأصل حزبنا اليوم بمزيد من العمق بين الفئات العريضة من جماهير الشعب العامل.

انه لنصر عظيم لنا أن يفوز حزبنا بثقة غير محدودة من جانب الجماهير الشعبية ويمد بينها جذوره عميقا. فهذا رصيد ثمين لتطور حزبنا، وضمانة وطيدة لانتصارات اعظم في عمله الآتي، ومن واجب المنظمات الحزبية ان تعمل بمزيد من العنفوان بالاعتماد على النجاحات المحققة حتى الآن.

لقد طرح حزبنا في مؤتمره الثاني مهمات برنامجية من اجل توطيد القاعدة الديمقراطية في النصف الشمالي من الجمهورية والإسراع في انجاز القضية التاريخية لإعادة توحيد الوطن وتوطيد الحزب نوعيا. وإذا كنا نريد أن ننجز هذه المهمات بكل رضا، من واجبنا أن نحسن ونقوي عمل المنظمات الحزبية بصورة حاسمة.

إن خطط الحزب وسياساته تنفذ بواسطة المنظمات الحزبية من مختلف المستويات، وهي مهما تكن صحيحة، فلن تكون إلا قصاصات من الورق، إذا أخفقت المنظمات الحزبية في القيام بدورها كما ينبغي. ولذا، كان تحسين عمل هذه المنظمات وتوطيده الحلقة الرئيسية في تنفيذ خطط الحزب وسياساته بصورة ناجحة. وان منظماتنا الحزبية من مختلف المستويات عاجزة في الوقت الحاضر عن القيام بعملها جيدا، كما تتطلب ذلك لجنة الحزب المركزية، والشعور بضرورة تحسين وتوطيد عمل المنظمات الحزبية يزداد حدة في هذه الظروف. من واجبنا أن نحسن أكثر فأكثر عمل كل المنظمات الحزبية، بحيث ننفذ بصورة رائعة المهمات البرنامجية التي وضعها المؤتمر الثاني للحزب.

## ١ـ في توطيد عمل الحزب التنظيمي

عمل الحزب التنظيمي هو أحد شؤون الحزب الداخلية، ومن واجب المنظمات الحزبية أن تقوم به على نحو ثابت دائما، ولتوطيده اثر كبير في ترسيخ صفوف الحزب وتنفيذ خطط الحزب وسياساته على وجه الكمال. ولذا، كان من واجب جميع المنظمات الحزبية أن تبذل دائما أقصى ما لديها من جهود لتوطيد عمل الحزب التنظيمي.

والشيء الهام في عمل الحزب التنظيمي هو العمل جيدا لتوسيع صفوف الحزب.

إن الحزب منظمة سياسية يكون أعضاء الحزب متحدين فيها. ولن يكون في الإمكان ضمان نقاوة صفوف الحزب وتطويره على قاعدة سليمة إلا بالقيام بعمل توسيع صفوفه كما ينبغي.

ومهما يكن من شيء، فإن نتيجة الارشاد والتفتيش الأخيرين اللذين قامت بهما لجنة الحزب المركزية بخصوص المنظمات الحزبية في محافظتي هامكيونغ الشمالية وبيونغآن الشمالية، قد بينت أن عددا كبيرا من هذه المنظمات قصرت في القيام بعمل زيادة عضوية الحزب كما تتطلب ذلك لوائح الحزب.

ان عيبا رئيسيا في عمل زيادة العضوية هو أن ثمة ميولا إلى الانغلاق وإلى طريقة الحشود على حد سواء. فبعض المنظمات الحزبية متشددة جدا في شروط مطالبها ولا تقبل أولئك الذين كان من الواجب قبولهم، زاعمة أنهم "يفتقرون إلى الوعي السياسي" أو "هم لا يعرفون شيئا". ومن جهة ثانية، فإن منظمة حزبية في احد الاقضية في محافظة هامكيونغ الشمالية دعت، أثناء انتخابات نواب مجلس الشعب الاعلى في السنة الفائتة، أناسا كثيرين للانضمام إلى الحزب في كتلة واحدة بطريقة الحشود دون التأكد من حقيقتهم، ووزع رئيسها البطاقات الحزبية عليهم وهو يزور كلا منهم، وفي يده خاتم الحزب والبطاقات الحزبية. وان هذه النقائص في عمل زيادة عضوية الحزب تؤول إلى أن أشخاصا جديرين بالانضمام إلى صفوف الحزب يعجزون عن

ذلك، فيما تتسلل إليها عناصر طارئة وغريبة وفاسدة.

من واجب المنظمات الحزبية أن تقوم بعمل زيادة عضوية الحزب بما يتفق بكل دقة مع المبادئ الحزبية والطبقية.

نظرا لان حزبنا فصيل طليعي للعمال والفلاحين والمثقفين العاملين فإن أفضل عناصرهم يجب أن تلتحق بصفوفه. وتشتمل طبقتنا العاملة على عدد هائل من خيرة الأشخاص المجربين والمتمرسين في النضال من أجل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة بعد التحرير، كما أن بين الفلاحين والمثقفين العاملين الكثير من الأشخاص الناشطين والتقدميين، ومن واجبنا أن نقبل بجرأة هؤلاء التقدميين في الحزب.

إن أحد مطالب لوائح الحزب هو الملاحقة الدقيقة لإجراءات القبول في كل حالة على حدة فيما يتعلق بزيادة عضوية الحزب، وإلا كان من المحال منع العناصر الطارئة والفاسدة من التسلل إلى صفوفه. ولذا، كان من واجب المنظمات الحزبية أن تدرس كل مؤهل للقبول بصورة فردية ولا تقبل في الحزب إلا أولئك المؤهلين كليا.

ولا يقتصر واجب المنظمات الحزبية على القيام بعمل زيادة عضوية الحزب على أساس المبادئ الحزبية والطبقية، بل يجب عليها أيضا أن تسجلهم بصورة دقيقة. إن بعض المنظمات الحزبية لا تسجل حاليا الأعضاء المنضمين للحزب حديثا في الوقت المناسب، كما لا تحذف أولئك المتغيبين أو المطرودين من قائمة أعضاء الحزب في الوقت المناسب. لا يجوز لكم ان تعنوا بصفوف الحزب على هذا المنوال، بل ينبغي للمنظمات الحزبية أن تقوم بتسجيل أعضائها بكل دقة بما يتفق مع النظام المقرر.

والشيء الذي يتلو ذلك في الأهمية في عمل الحزب التنظيمي هو حث جميع أعضاء الحزب على الاشتراك بدور فعال في الحياة الحزبية.

إن الحياة الحزبية هي النشاط العملي الذي يلبى أعضاء الحزب من خلاله متطلبات لوائح الحزب، وهي النشاط السياسي الساعي إلى بلوغ أغراض الحزب. وما لم يسهم أعضاء الحزب في الحياة الحزبية بصورة فعالة، لن يتمكن الحزب من أن يصبح حزبا نضاليا وان يحقق النجاحات في تنفيذ مهامه الثورية.

وان الإسهام النشيط لأعضاء الحزب في الاجتماعات الحزبية مظهر هام لحياة

الحزب التنظيمية، بحيث ينبغي للمنظمات الحزبية أن تولي اهتماما عميقا لحمل أعضائها على الإسهام بصورة فعالة في الاجتماعات.

انه لمن الضرورة بمكان، في سبيل هذا الغرض، رفع الوعي السياسي والايديولوجي لدى أعضاء الحزب، وإدارة الاجتماعات الحزبية جيدا.

ما الذي يجب أن نفعله إذن لندير الاجتماعات الحزبية جيدا ؟

من الضروري، أولا، القيام باستعدادات جيدة للاجتماع الحزبي، فنختار المواضيع الصائبة التي ستناقش فيه ونهيئ على خير وجه التقرير والقرارات التي ستعرض عليه. ويجب ان يهيأ التقرير مبدئيا من قبل الشخص الذي يقدمه في الاجتماع الحزبي. ولنفترض ان رئيس الخلية الحزبية سوف يلقي التقرير، فمن واجبه أن يكتبه بنفسه، وإذا كان نائب رئيس الخلية هو الذى سيلقي التقرير، فمن واجبه أن يكتبه بنفسه إذن، لان الاجتماع لن ينجح، إذا انتم قرأتم بصورة آلية التقرير الذي كتبه شخص آخر. وينبغي للمنظمات الحزبية أن تساعد المقررين على وضع مسودة تقاريرهم، آخذين بعين الاعتبار التام الوضع الخاص للوحدات ذات العلاقة وإرادة أعضاء الحزب. ومن واجبها ان تهيئ تقارير وقرارات جيدة للاجتماعات الحزبية، وتحث الأعضاء في الوقت نفسه على الاستعداد للمناقشة، الأمر الذى سوف يكون له فعله في حمل الأعضاء على الإسهام في الاجتماعات وهم على استعداد جيد.

وانه لمن الضرورة بمكان أيضا تشديد النقد في الاجتماعات الحزبية وضمان الديمقراطية الحزبية الداخلية على خير وجه. أحد المبادئ التنظيمية الرئيسية لحزبنا هو ضمان الديمقراطية الحزبية الداخلية، فإذا هي لم تضمن على خير وجه، لن يتمكن أعضاء الحزب من التعبير عن إرادتهم بحرية والقيام بدور نشيط في مناقشة القضايا. بيد أن بعض المنظمات الحزبية تتوانى بعد عن ضمان الديمقراطية الحزبية الداخلية على الوجه الأكمل. لقد كان احد الأعضاء في إحدى المنظمات الحزبية مدركا لبعض العيوب الخطيرة في الملاكات القاعدية لكنه لم ينتقدها في الاجتماع، وبعد أشهر قليلة، شكا الأمر إلى هيئة حزبية أعلى. ويتظاهر هذا الاتجاه، لأن مستوى الأعضاء الحزبيين السياسي والايديولوجي متدن، لكن الأهم من ذلك لان الديمقراطية الحزبية الداخلية غير

مضمونة. وإذا تساهلنا حتى ادني تساهل حيال الاتجاه إلى القضاء على الديمقراطية الحزبية الداخلية، كان من المحال رفع الروح الخلاقة والحماسة عند أعضاء الحزب وتشديد النقد. ولذا، كان من واجب المنظمات الحزبية أن تطلق العنان للديمقراطية الحزبية الداخلية بحيث يستطيع كل عضو في الحزب أن يقدم آراء بناءة عديدة وان يشترك بدور نشيط في النقد.

ويجب أن نتأكد من أن الاجتماع الحزبي يجري بانتظام كما تتطلب لوائح الحزب ومن أن جميع أعضاء الحزب دون استثناء يشتركون فيه. إن عددا غير قليل من الخلايا الحزبية والمنظمات الحزبية الأولية لا تجري في الوقت الحاضر الاجتماعات الحزبية بانتظام كما تنص على ذلك لوائح الحزب، ولذا فإنها فكرة طيبة أن يحدد "يومان حزبيان" في الشهر من أجل عقد الاجتماعات الحزبية. وفى "الايام الحزبية"، يكون واجب أعضاء الحزب الوحيد حضور الاجتماعات الحزبية، بدلا من الاشتراك في التجمعات المختلفة أو النشاطات العامة التى لا علاقة لها بالعمل الحزبي.

وإذا كان لا بد لنا أن نحمل أعضاء الحزب على الاشتراك بدور فعال في الحياة الحزبية، فيجب علينا أن نعين لهم المهمات بصورة منتظمة. فمن الواجب أن تعين المهمات الحزبية لكل عضو في الحزب دون استثناء وان تكون متناسبة مع استعداده. وبعد ما نعين المهمات لأعضاء الحزب، ينبغي لنا أن نتحقق بانتظام من كيفية تنفيذها وأن نقدم إليهم الإرشاد المناسب والمعونة المناسبة، كما يجب أن نلخص في الوقت الملائم تنفيذ مهماتهم قبل تكليفهم بمهمات جديدة، وبذلك يكون جميع أعضاء الحزب نشيطين دائما بغرض تنفيذ المهمات الحزبية المعينة لهم.

وشيء هام آخر في عمل الحزب التنظيمي هو تطبيق الانضباط الفولاذي داخل الحزب، وبناء جميع هيئات الحزب القيادية بصورة متينة، وبالخاصة تقوية الخلايا الحزبية.

الخلية الحزبية هي منظمتنا الحزبية القاعدية التي ينتسب الأعضاء إليها والتي يعيشون فيها حياتهم الحزبية. وحين تكون الخلية قوية، يكون في الإمكان إعطاء الإرشاد الصحيح لأعضاء الحزب في حياتهم الحزبية وتطوير حزبنا ليكون حزبا جبارا ومقتدرا.

ومن الضرورة بمكان، في سبيل تقوية الخلية الحزبية، تدريب عدد كبير من العناصر النواتية.

إن الاستعداد السياسي والايديولوجي عند أعضاء الخلية الحزبية يتفاوت. فحتى ضمن الخلية الواحدة، يكون لبعض أعضاء الحزب روح حزبية قوية يفتقر إليها بعضهم الآخر، ويكون بعضهم مهيأين جدا سياسيا وايديولوجيا بينما لا يكون غيرهم على مثل هذا الاستعداد، ويطرح هذا الوضع في الخلايا الحزبية مشكلة ملحة هي تنشئة عناصر نواتية للخلايا يكون في مقدورها التأثير في صهر الروح الحزبية عند الأعضاء ورفع مستواهم السياسي والنظري من خلال نشاطاتهم العملية، وهو السبب الذي طرح حزبنا من أجله منذ الأيام الأولى لتأسيسه، بصورة دائمة، تنشئة العناصر النواتية في الخلية على اعتباره مهمة هامة في توطيد الحزب نوعيا.

من واجب المنظمات الحزبية أن تعمل بصبر في سبيل تكوين صفوف عناصر الخلايا النواتية بأفضل أعضاء الحزب ورفع مستواها، فتنظم بصورة منتظمة دورات تدريبية قصيرة لرفع المستويين السياسي والايديولوجي لنوى الخلايا وتلقينهم طرق العمل الحزبي، كما يجب عليها أن تواصل رفع مؤهلاتهم من خلال ممارسة العمل.

وشيء هام آخر لعمل الحزب التنظيمي هو تقوية إرشاد وتفتيش المنظمات الحزبية وتحسين اسلوب القيادة عند العاملين الحزبيين.

من واجب المنظمات الحزبية أن تقوم بإرشاد وتفتيش فعالين للمنظمات على المستوى الأدنى.

ومن الأهمية بمكان في هذا العمل أن نعرف أولا كيف تنفذ هذه المنظمات خطط الحزب وسياساته وقراراته وتوجيهاته، وان نساعدها في تنفيذها.

إن عددا لا بأس به من المنظمات الحزبية لا تنفذ في الوقت الحاضر خطط الحزب وسياساته وقراراته وتوجيهاته على أتم وجه، والسبب الرئيسي في ذلك إهمال أمر إرشادها وتفتيشها. من واجب المنظمات الحزبية من الآن فصاعدا أن تنشئ عادة ارشاد وتفتيش المنظمات على المستوى الأدنى بصورة منتظمة فيما يخص تنفيذ خطط الحزب وسياساته وقراراته وتوجيهاته، وبذلك يمكنها أن تتحقق من أن مناهج لجنة الحزب

المركزية تنفذ تماما في جميع الميادين والوحدات.

يجب أن ينشأ نظام متماسك لإرشاد وتفتيش عمل الخلايا الحزبية، وهو العمل الذي تقوم به حاليا اللجان الحزبية في الاقضية والنواحى واللجان الحزبية الأولية، كل في مجالها الخاص، بحيث لا يمكن لارشادها إلا أن يكون عديم الانتظام، الأمر الذي يعوق تقوية الخلايا الحزبية. فيجب من الآن فصاعدا أن يجري ارشاد وتفتيش الخلايا الحزبية من قبل اللجان الحزبية في الاقضية بصورة مباشرة، أما اللجان الحزبية في النواحي واللجان الحزبية الأولية فيجب ان تقوم بدور مساعد لها.

كيما يتحقق النجاح في عمل الإرشاد والتفتيش للمنظمات الحزبية، ينبغي للعاملين المسئولين أن يأخذوه على كاهلهم مباشرة. أما إذا هم لم يفعلوا ذلك وكلفوا به مرؤوسيهم، فلا يمكن أن يتحقق له النجاح. من واجب العاملين المسئولين في اللجان الحزبية من مختلف المستويات أن يذهبوا إلى المستويات الأدنى لإرشادها وأن يأخذوا عمل الإرشاد والتفتيش على عاتقهم مباشرة وأن يحلوا القضايا العسيرة على نحو مسئول، بالاعتماد على الحكمة الجماعية لأفراد الإرشاد، وبذلك يكون عمل الإرشاد والتفتيش ذا عون في تحسين عمل المنظمات الحزبية الدنيا.

ويجب تحسين أسلوب القيادة عند العاملين الحزبيين بصورة حاسمة.

إن بعض العاملين الحزبيين لا يمضون بعد إلى المستويات الأدنى، بل يبقون في مكاتبهم فحسب، يرسمون ويصدرون مخططات العمل. وحتى إذا هم مضوا إلى تلك المستويات، لم يفعلوا سوى التنقيب عن العيوب للعودة بها. من واجب العاملين الحزبيين أن يتخلصوا من اسلوبهم الشكلي والبيروقراطي في القيادة وأن يثابروا في مسعاهم إلى التسلح بأسلوب القيادة الصحيح الخاص بتقدم المعونة الفعالة إلى مرؤوسهم في عملهم. ومن واجبهم أن يجروا الاستعدادات الكاملة قبل أن يمضوا بصورة نظامية إلى المستويات الأدنى حيث ينبغي لهم أن يدركوا بدقة الوضع الواقعي ويعطوها الإرشاد الحي الملائم للواقع.

## ٢ـ في تشديد التثقيف الحزبي الايديولوجي

التثقيف الحزبي الايديولوجي هو أحد الشئون الحزبية الداخلية الهامة، جنبا إلى جنب مع العمل التنظيمي الحزبي، وما لم نشدد التثقيف الحزبي الايديولوجي لن يكون في إمكاننا إن نسلح بحزم أعضاء الحزب والشغيلة بخطط حزبنا وسياساته وأن نرفع وعيهم الطبقي وأن نستنهضهم بقوة إلى النضال من أجل تنفيذ هذه الخطط والسياسات.

لكن التثقيف الحزبي الايديولوجي يعاني الآن من نقائص عديدة ينبغي تقويمها على جناح السرعة، إذ هو يتخلف عن ركب الواقع المتطور ويجري بطريقة شكلية حتى الدرجة القصوى. إن الكثير من المنظمات الحزبية منهمكة في العمل العاجل ولا تقوم بالتثقيف الايديولوجي لأعضاء الحزب والشغيلة بصورة هادفة وبأناة.

من واجب المنظمات الحزبية أن تقضي عاجلا على الاتجاهات الشكلية البادية في التثقيف الحزبي الايديولوجي وان تحسن هذا العمل وتوطده بحيث يلبي متطلبات الواقع المتطور.

ومن واجبها، اولا، ان تعمل جيدا لتسلح بمتانة اعضاء الحزب والشغيلة بخطط حزبنا وسياساته وبالنظرية الماركسية اللينينية. ان خطط حزبنا وسياساته هي بوصلة جميع نشاطاتنا، وما لم يتسلح اعضاء حزبنا وشغيلتنا بحزم بها، لن يكون في مقدورهم ان يفكروا ويعملوا بالضبط كما يريدهم الحزب، ومن بعد ان ينذروا انفسهم في النضال في سبيل بناء الديمقراطية واعادة توحيد الوطن. ومن واجب المنظمات الحزبية ان تنصرف الى شرح خطط الحزب وسياساته والدعاية لها فيها بينهم وان تنجز هذا العمل بصورة فعالة على اعتباره الواجب الاول في التثقيف الحزبي الايديولوحي، وكما يجب عليها في الوقت نفسه ان تشرح النظرية الماركسية اللينينية وتدعو لها في ارتباط وثيق مع واقع بلادنا بحيث يطبقها جميع اعضاء الحزب والشغيلة بصورة صحيحة علي ممارستنا الثورية.

ومن الضرورة بمكان، ثانيا، ان نشدد التثقيف الطبقي بين اعضاء الحزب والشغيلة.

فالوضع الحالي في بلادنا يتطلب ذلك بالحاح، حيث ان الامبرياليين الامريكيين يبذلون جهودا محمومة لطمس المنجزات في بناء الديمقراطية في النصف الشمالي من الجمهورية ولتحويل الشعب الكوري الى عبيد مستعمريين لهم. كذلك يناور الرجعيون المختبئون فيما بيننا للاطاحة بنظامنا الديمقراطي بالتعاون مع الامبرياليين الامريكيين وعصابة سينغمان ري العميلة. وإذا نحن اغمضنا عيوننا عن هذه الأوضاع وأهملنا التثقيف الطبقي لأعضاء الحزب والشغيلة، لانتشوا بحياتهم الهانئة الحالية وشلت روحهم القتالية ضد الامبرياليين والطبقات المستغلة، بحيث لن يكون مصيرنا اذن الا الوقوع في العبودية الاستعمارية من جديد. من واجب المنظمات الحزبية ان تطلع اعضاء الحزب والشغيلة على العدوانات الاجرامية للامبرياليين الامريكيين والطبيعة الخبيثة للطبقات المستغلة بحيث يحقدون على الامبرياليين الامريكيين والطبقات المستغلة ويقاتلون الاعداء الطبقيين بصورة لا هوادة فيها.

ان تثقيف اعضاء الحزب والشغيلة بروح تحمل المشاق هو احدى المهمات الرئيسية التي ينبغي تنفيذها بثبات في التثقيف الحزبي الايديولوجي. فنحن الآن على طريق الثورة، ويجب علينا ان نكون مستعدين لاجتياز العديد من المحن والمشاق على طريق الثورة في المستقبل، كما يجب علينا عبورها جميعا بجهودنا الخاصة. من واجب المنظمات الحزبية ان تثقف اعضاء الحزب والشغيلة بحيث يتحلون بالروح القاهرة لاجتياز اية محن ومشاق ببسالة ودون تردد او تذبذب.

وإذا كان لا بد لنا من النجاح في التثقيف الحزبي الايديولوجي فإن علينا مواصلة تحسين طرقه، والانتفاع الفعال من وسائط الدعاية والتعبئة، وإدارة جهاز الدعاية والتعبئة كما ينبغي.

ومن الضرورة بمكان تحسين نوعية جلسات الدراسة للخلية الحزبية وتحسين تدبيرها.

فنوعية جلسات الدراسة متدنية جدا في الوقت الراهن، كما أن عددا لا يستهان به من أعضاء الحزب يخفقون في فهم ما تعلموه في الجلسة. والسبب في ذلك أن مشاريع

المحاضرات لا تهيأ بحيث تلائم مستوى أعضاء الحزب، كما أن المحاضرين غير مؤهلين جيدا، لان معظمهم لا يفهمون ما تعلموه في دوراتهم التدريبية وهم لا يفعلون إلا نقله فحسب إلى أعضاء الحزب بصورة آلية، الأمر الذي لا يمكن أن يربح من نوعية الجلسة الدراسية للخلية الحزبية. من واجب المنظمات الحزبية أن تولي اهتماما عميقا لتحضير مشاريع المحاضرات التي تتلاءم مع مستوى استعداد أعضاء الحزب، فيما هم يعمرون صفوف المحاضرين بأناس ممتازين ويرفعون مستواهم السياسي والنظري. ومن واجبهم كذلك أن يواظبوا على دوراتهم التدريبية بانتظام كي يحسنوا مؤهلاتهم، وأن ينشئوا نظاما لتأهيل احتياطي المحاضرين، ويدربوا محاضرين كفؤين بإعداد كبيرة.

من واجبها أن تنظم وتدير بصورة عقلانية صفوف الدراسة الذاتية وتقدم محاضرات نظرية إضافية وجلسات المناقشة الدراسية ودراسة الأسئلة والأجوبة بطريقة منهجة بهدف إرشاد ومساعدة دراسة أعضاء الحزب في تلك الصفوف، كما أن من واجبها أن تقدم محاضرات نظرية إضافية إلى الأعضاء الحزبيين من صف الدراسة الذاتية المتقدم بحيث تمكنهم من فهم النظرية الماركسية اللينينية بعمق، إلى جانب المواضيع الرئيسية لدراستهم. وأما صف الدراسة الذاتية المتدني فإن من واجبها أن تعطي أعضاءه نفس المحاضرات النظرية كي تساعدهم على فهم مواضيع دراستهم الرئيسية فهما تاما. وإنه لمن الأهمية بمكان، في إرشاد ومساعدة أعضاء صف الدراسة الذاتية في دراساتهم، أن نستفيد على نحو فعال من المكتبات الحزبية القائمة لدى اللجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية، فنزود بواسطتها أعضاء صف الدراسة الذاتية بالمراجع التي يحتاجونها، ونعقد بانتظام الأحاديث والمناقشات المتعلقة بالدراسات باستخدامنا تلك المكاتب كمراكز. من واجب المنظمات الحزبية أن تراقب وترشد وضع وتنفيذ مشروعات الدراسة من قبل أعضاء الحزب في صف الدراسة الذاتية وان تلخص دراساتهم بمختلف الإشكال والطرق.

وليس من واجب المنظمات الحزبية أن تدير كما ينبغي الجلسات الدراسية للخلية الحزبية وصفوف الدراسة الذاتية فحسب، بل من واجبها أيضا أن تولي اهتماما عميقا

للشبكة الدراسية التي تديرها المنظمات الاجتماعية، فترسل محاضرين مؤهلين لإرشاد ومساعدة الصفوف الدراسية التابعة للمنظمات الاجتماعية.

ان المحاضرة هي أحد الأشكال بالغة الأهمية للدعاية والتثقيف، ومن خلالها، يشرح حزبنا وينشر خططه وسياساته ويطلع أعضاء الحزب والجماهير غير الحزبية على الوضع الداخلي والخارجي. ولذا، كان للمحاضرات الجيدة أهمية عظيمة في استنهاض أعضاء الحزب والجماهير غير الحزبية بهمة لتنفيذ سياسات الحزب، بحيث ينبغي للمنظمات الحزبية أن تنظم هذا العمل بكل مرونة. من واجبها أن تهيئ مشاريع للمحاضرات تتناسب مع المستمعين وأن تعين محاضرين وعاملين حزبيين أكفاء لإلقاء المحاضرات.

من واجبنا أن نحسن العمل التدريسي والتثقيفي لمدرسة الحزب المركزية وغيرها من الهيئات التدريبية للملاكات الحزبية كي نؤهل أعدادا كبيرة من الملاكات الحزبية الصالحة.

## ٣- في تشديد الإرشاد الحزبي لعمل البناء الاقتصادي

لقد أكدنا في المؤتمر الثاني للحزب أن واجب الحزب لا يقتصر على كونه حزبا قادرا على قيادة جماهير الشعب سياسيا فحسب، بل هو حزب للبناة أيضا قادر على بناء الاقتصاد وإرشاده. ينبغي لحزبنا أن يشرف على عمل البناء الاقتصادي ويقوده، طالما أنه ينشد بناء دولة مزدهرة ومستقلة وذات سيادة، وأن يواصل رفع مستوى معيشة الشعب المادي والثقافي. وما لم نشدد قيادة الحزب للبناء الاقتصادي، لن يكون في الإمكان تنفيذ هذا العمل بالطريقة التي يريدها الحزب، بحيث ننشط الاقتصاد الوطني ونطوره، وهو القاعدة المادية لدولة مستقلة وذات سيادة، ونرفع بانتظام مستوى معيشة الشعب المادي والثقافي.

وقيادة الحزب لعمل البناء الاقتصادي معناها ضمان هذا العمل من خلال العمل التنظيمي السياسي.

ومهما يكن من أمر، فإن كثيرا من المنظمات الحزبية تقوم بهذا العمل في الوقت الراهن بطريقة إدارية، موحدة إياه مع إرشاد الدولة للشئون الإدارية والاقتصادية.

وكما جرى نقد ذلك في هذا الاجتماع، فإن إحدى اللجان التابعة للجنة الحزبية في مدينة هونغنام لم تمض إلى الخلايا الحزبية في المصنع لتتفهم أوضاعها الخاصة وتقدم العون إليها، بل استدعت المرؤوسين بدلا من ذلك، وعقدت الاجتماعات معهم بصورة متكررة، وطلبت منهم تقديم إحصاءات الإنتاج إليها، مستعيضة بهذا التصرف عن القيادة الحزبية لعمل البناء الاقتصادي. لقد استدعت رؤساء الخلايا الحزبية في المصنع وعقدت اجتماعاتهم المشتركة اثناء ساعات العمل في ٢٤ مناسبة خلال شهر واحد. ولقد كان لهذا الموقف من العمل تأثيره السلبي في المرؤوسين. وإن رئيسا لخلية حزبية في احد المصانع قد أثث مكتب خليته بصورة فاخرة وراح يدير الإنتاج بواسطة الهاتف وهو جالس في مقعد وثير، شاغلا نفسه بأكوام من الوثائق، وتحت تصرفه شخص لا حق له في التصرف به.

هذه الظاهرة في تقديم القيادة الحزبية إلى البناء الاقتصادي بأسلوب إداري، لا تتظاهر في قيادة الميادين الصناعية فحسب، بل في إرشاد ميدان الزراعة أيضا.

من واجب جميع المنظمات الحزبية أن تتغلب على هذه الممارسة القائمة على تقديم القيادة الحزبية إلى عمل البناء الاقتصادي بأسلوب إداري وان نقوده بالطرق السياسية الخالصة.

الشيء الهام في القيادة الحزبية لعمل البناء الاقتصادي هو استنهاض الحماسة السياسية عند الجماهير العاملة بإيضاح سياسة الحزب الاقتصادية وأهمية مهماتها الاقتصادية الفورية لها وتقريبها إلى أذهانها.

فالجماهير العاملة هي التي تقوم بالإنتاج بصورة مباشرة، وإذا لم نستنهض حماستها السياسية، لا نستطيع أن نتوقع النجاح في البناء الاقتصادي، كما أن حماستها السياسية لتشتد حتى درجة كبيرة، إذا هي تفهمت بصورة صائبة مطالب حزبنا وأصبحت مدركة لمسئوليتها بعمق. فمن واجب المنظمات الحزبية أن تشرح وتنشر على نطاق عريض بين الجماهير العاملة سياسة حزبنا الاقتصادية وأهمية مهماتها الاقتصادية الفورية بحيث تتحلى بدرجة رفيعة من الحماسة السياسية وتطلق العنان لكل

حكمتها وروحها الخلاقة في نضالها الإنتاجي.

إن تعيين القوى الحزبية بصورة صائبة لجميع قطاعات الإنتاج ورفع الدور الطليعي لأعضاء الحزب مظهر من المظاهر الهامة لقيادة الحزب لعمل البناء الاقتصادي. وما لم يتحقق ذلك، لن يكون في الإمكان نشر سياسات الحزب وخططه بصورة صحيحة وتنفيذها على أكمل وجه في كل مجالات الإنتاج. فمن واجب المنظمات الحزبية أن تعين أعضاء حزبيين لجميع وحدات الإنتاج بلا استثناء بحيث لا تكون ثمة وحدة إنتاجية دون أعضاء حزبيين، وبالخاصة أن تعين أفضل أعضاء الحزب للوحدات الإنتاجية الصعبة والشاقة. ومن واجب المنظمات الحزبية أن تشدد عملها مع أعضائها وتتأكد من تحولهم إلى طليعيين يدركون واجبهم بعمق ويكونون على الدوام السباقين إلى معالجة المهمات الصعبة والشاقة ويقودون الجماهير من خلال قدوتهم العملية. ومن واجبها أيضا أن ترقي الأعضاء الحزبيين الممتازين بجرأة إلى مسؤولين إداريين واقتصاديين وأن تساعدهم على قيادة التنظيم الاقتصادي وإدارة الانتاج جيدا.

وفى سبيل ضمانة قيادة الحزب لعمل البناء الاقتصادي ضمانة كافية، ينبغي للعاملين الحزبيين أن يكتسبوا المعرفة الاقتصادية ويتعلموا طرق إدارة المشاريع، وإلا لم يكن في مقدورهم الا أن يكونوا بيروقراطيين في إدارة البناء الاقتصادي، ومع مرور الزمن التجرجر خلف العاملين الإداريين الاقتصاديين. من واجب العاملين الحزبيين أن يضعوا هذا الأمر نصب اعينهم وان يسعوا بنشاط إلى تحصيل المعرفة الاقتصادية وتعلم طرق إدارة المشاريع.

ويخوض شعبنا في الوقت الراهن نضالا مهيبا في سبيل انجاز خطة السنتين للاقتصاد الوطنى.

المهمة المركزية لهذه الخطة هى القضاء على القصور الاستعماري الذى يعانى الاقتصاد منه، وهو الارث الخبيث للحكم الامبريالى اليابانى، وتحقيق التحسين التقني للصناعة والزراعة، وتأمين معدل عال لنمو الانتاج بحيث ترسى الاسس من اجل اقتصاد وطنى مستقل. اننا نأمل من خطة السنتين ان نعيد بصورة تامة تأهيل المصانع

والمشاريع التى دمرتها الامبريالية اليابانية فى المجالات الصناعية ومضاعفة قيمة الانتاج الاجمالى لصناعات الدولة بالمقارنة مع عام ١٩٤٨. واما بالنسبة الى الزراعة فنأمل توسيع المساحة المزروعة بنسبة ٩ر١ بالمائة وزيادة الانتاج الاجمالي للحبوب بالنسبة ٩ر٧ بالمائة.

ان لانجاز خطة السنتين للاقتصاد الوطنى أهمية هائلة فى الحقيقة بالنسبة الى توطيد القاعدة الديمقراطية فى النصف الشمالي من الجمهورية والاسراع فى اعادة توحيد الوطن وبناء دولة مزدهرة ومستقلة وذات سيادة وزيادة رخاء الشعب. وحين تنجز هذه الخطة، يكون اقتصادنا الوطنى قد اعيد تأهيله وتم تطويره حتي درجة كبيرة ويكون مستوي معيشة الشعب المادي والثقافي قد ارتفع بصورة مرموقة. وعندئذ ترسي اسس مادية وطيدة تتيح اعادة تأهيل وتطوير الاقتصاد المدمر في النصف الجنوبي من الجمهورية واغاثة الشعب الكوري الجنوبي الذي يئن تحت وطأة الجوع والبؤس.

من واجب كافة المنظمات الحزبية ان تتخذ تدابير صحيحة من اجل ضمان تنفيذ خطة السنتين للاقتصاد الوطني بنجاح وان تعبئ جميع القوي في سبيل انجاز الخطة وتجاوزها.

كيفية تنفيذ مهمات خطة السنتين من قبل ميدان الصناعة التي هي القطاع السائد في الاقتصاد الوطني، سوف تؤثر حتي درجة كبيرة في انجاز مجمل خطة الاقتصاد الوطني. فاذا حقق ميدان الصناعة مهماته المقررة في الخطة، فسوف تنجز خطة السنتين للاقتصاد الوطني برمتها بكل نجاح، والا لن يتم ذلك، بحيث ينبغي للمنظمات الحزبية ان توجه انتباها اوليا الى انجاز المهمات بنجاح من قبل ميدان الصناعة وفقا لخطة السنتين.

يجب ان نتأكد اولا من ان المصانع والمشاريع تنظم الانتاج بصورة عقلانية وترفع انتاجية العمل حتي الدرجة القصوى. ومن الاهمية بمكان، عند رفع انتاجية العمل، تشديد انضباط العمل، وتطبيق طرق العمل المتقدمة بنشاط، ورفع مستوي العمال التقني والمهني، وشن حملة واسعة من اجل تقديم مقترحات بناءة وابتكارات. ومن واجب المنظمات الحزبية ان تساعد العمال بنشاط في تقديم مقترحات بناءة

وابتكارات وتطبيق الممتازة منها في الانتاج في الوقت المناسب.

يجب على المصانع والمشاريع ان تخفض تكاليف الانتاج وترفع نوعية المنتجات وتطبق بصورة صحيحة نظام العمل بالقطعة، كما يجب عليها ان تكافح بشدة ممارسة التركيز على كمية المنتجات وحدها، بدلا من ضمان نوعيتها. ان التطبيق الصحيح لنظام العمل بالقطعة يملك تأثيرا هاما في زيادة الحافظ الى الانتاج عند العمال. ويجب على المصانع والمشاريع ان تحدد بصورة مناسبة معايير العمل بالقطعة وتتقيد بحزم بمبدأ دفع الاجور وفقا للعمل المنجز.

ويجب على المنظمات الحزبية ان تولي انتباها عميقا لتحسين طرق ادارة المشاريع وتشديد الانضباط في تنفيذ الخطط في المصانع والمشاريع، كما يجب ان تعني بعقد اجتماعات استشارية بخصوص الانتاج تتسم بالفعالية بهدف تخليص المديرين من احكامهم الذاتية وقراراتهم الاعتباطية في ادارة مشاريعهم وتعبئة حكمة العمال. وكذلك، يجب على المصانع والمشاريع ان تنجز خططها وفقا للمؤشرات في الاوقات المحددة دون ادنى تقصير. فبعض المصانع والمشاريع المنصرفة الى انجاز خططها وفقا للقيمة وحدها قد ابدت اتجاهات الى انتاج سلع سهلة التصنيع او سلع غير واردة في الخطة، ولا يجوز ان تتكرر هذه الاتجاهات في تنفيذ خطة السنتين. من واجب المنظمات الحزبية ان تتأكد من ان المصانع والمشاريع تنجز خططها الانتاجية بصورة غير مشروطة وليس وفقا للقيمة وحدها، بل وفقا لقوائم المنتجات ايضا، كما ان من واجبها ان تحرص على الا تأخذ المصانع والمشاريع بعين الاعتبار مصالحها فحسب، بل تصنع كما ينبغي المنتجات المشتركة بحيث لا يعوق الانتاج في المصانع والمشاريع الاخرى.

ويجب على المنظمات الحزبية ان تولي الاهتمام الواجب ايضا لتحسين سلامة العمل ورفع مستوى معيشة العمال المادي والثقافي. فمن واجب المصانع والمشاريع ان تتخذ تدابير شاملة من اجل سلامة العمل وتضمن على اكمل وجه شروط معيشة العمال.

وفي حقل النقل، يجب التشديد بصورة رئيسية على توجيه الارشاد الحزبي الى تنفيذ خطة الحمولة الحديدية دونما عائق على الاطلاق. فمن واجب المنظمات الحزبية

التأكد من زيادة عدد القاطرات وحافلات الشحن العاملة، ومن ضمان التقيد بتوقيت السير، ومن تقوية الخطوط الحديدية واصلاح القاطرات وحافلات الشحن نوعيا.

وان انجاز الخطط الخاصة بالمنتجات الزراعية المنظورة فى خطة السنتين بالغ الأهمية فى حل مسألة الغذاء على اكمل وجه، وضمان الخامات الصناعية، وتحسين مستوي معيشة الشعب. ومن واجب المنظمات الحزبية ان تعنى، فى الميادين الزراعية، بتوسيع مساحة الاراضى المزروعة، وتحسين التربة، وتأمين البذار من النوعية الجيدة، وتطبيق الطرق الزراعية المتقدمة، وتنفيذ مشاريع الرى على نطاق واسع، وتربية الحيوانات الداجنة باعداد كبيرة. وهكذا، تنفذ دون تقصير الخطط الخاصة بانتاج الحبوب والمحاصيل الصناعية ومنتجات الماشية.

ويجب على المنظمات الحزبية، بغرض تنفيذ خطة السنتين للاقتصاد الوطنى بنجاح، ان تشرح وتنشر أهمية تنفيذ هذه الخطة بصورة عريضة بين الجماهير العاملة. ومن الضرورة بمكان ايضا ان تقدم وتنشر على نطاق واسع، من خلال صحيفة الحزب وغيرها من وسائط الدعاية والتعبئة، الاعمال المثالية و التجربة الصالحة فى تنفيذ خطة السنتين.

ان تشديد النضال فى سبيل التوفير هو احدى الضمانات الرئيسية لتنفيذ خطة السنتين للاقتصاد الوطنى بنجاح. فمن واجب المصانع والمشاريع ان تتخلص من عادة تبذير الخامات واللوازم، كما من واجب الهيئات المكتبية ان تحرص على عدم تبذير الاعتمادات بتحويلها الى اهداف اخرى او صرفها كيفما اتفق. ومن واجب الشعب بأسره ان يحيا حياة التقشف.

ولا يمكن للنضال فى سبيل تنفيذ خطة السنتين للاقتصاد الوطنى الا ان يترافق بصراع طبقي حاد. فبقدر ما تعظم النجاحات فى البناء الديمقراطي فى النصف الشمالي من الجمهورية، تزداد مؤامرات الرجعيين دناءة وخسة. ولا يمكننا ان نؤكد ان النشاطات الرجعية الهدامة والتخريبية سوف تنعدم فى سياق تنفيذ خطة السنتين التى تشكل المهمة العملاقة للبناء الديمقراطى، بحيث ينبغى للمنظمات الحزبية ان تتأكد من استمرار اليقظة الثورية الحادة فى مختلف الميادين والوحدات - المصانع والخطوط الحديدية والريف - بغرض مراقبة النشاطات الرجعية بعين ساهرة وفضحها وسحقها فى الوقت المناسب.

## ٤ ـ فى توطيد عمل الجبهة المتحدة، وتشديد إرشاد المنظمات الاجتماعية

ان توطيد عمل الجبهة المتحدة قضية هامة ناجمة عن خط حزبنا السياسى. قد ادى حزبنا دورا محوريا فى تشكيل الجبهة الديمقراطية الوطنية المتحدة وفى توطيدها، كما كرس جهودا مخلصة لتقوية روابطنا مع الاحزاب الصديقة داخل هذه الجبهة وحشد الناس من مختلف الطبقات والفئات تحت رايتها، الامر الذى كان من نتائجه ان الجبهة الديمقراطية الوطنية المتحدة فى شمالي كوريا اشتد ساعدها وتطورت لتصبح منظمة سياسية جبارة تضم فى صفوفها الملايين من الجماهير المنظمة.

وفيما مضى كان فى عمل الجبهة المتحدة عيوب كثيرة من الواجب التغلب سريعا عليها، واحد هذه العيوب هو ان بعض المنظمات الحزبية واعضائها لا يرتبطون مع منظمات الاحزاب الصديقة واعضائها بروابط وثيقة فى العمل ولا يتعاونون معها. وعيب آخر هو انهم لا يخوضون، بحجة تقوية الجبهة الديمقراطية الوطنية المتحدة، نضالا مبدئيا، بل يتصرفون فى تناغم مع اتجاهات غير ديمقراطية بادية عند منظمات الاحزاب الصديقة واعضائها. ان هذين الاتجاهين يتعارضان على حد سواء، مع سياسة حزبنا الخاصة بالجبهة المتحدة بصورة فادحة.

من واجب المنظمات الحزبية ان تحسن وتقوى بصورة حاسمة العمل مع المنظمات الحزبية الصديقة واعضائها.

فمن واجب منظماتنا الحزبية ان تقيم روابط وثيقة معهم فى العمل، وتتعاون معهم بناء على مبادرتها بما يتفق مع منهاج لجنة الحزب المركزية. ومن واجبها ان تنشئ عادة ان تكون البادئة فى الاقتراب من المنظمات الحزبية الصديقة، عند الضرورة، لاستشارتها بشأن القضايا المطروحة بصورة جدية والعمل جنبا الى جنب معها فى سبيل حل هذه القضايا، بدلا من انتظار تلك المنظمات كي تكون هى البادئة بالاقتراب منها.

ومن الأهمية بمكان، فى العمل مع منظمات الاحزاب الصديقة، ان نقوى الوحدة مع الفئات الدنيا منها. فمن واجبنا ان نتحاشى الاحتكاك مع اعضائها، كما من واجبنا ان نواصل ممارسة النفوذ الحزبى عليهم بحيث يؤيدون سياسات حكومة الجمهورية بصورة نشيطة وينفذونها على وجه كامل. وان الرجعيين المتخفين فى الاحزاب الصديقة يحرضون حاليا اعضاءها غير اليقظين على احداث الاحتكاكات مع اعضاء حزبنا بهدف اضعاف الروابط بين حزبنا والاحزاب الصديقة. فمن واجبنا ان نعمل جيدا مع اعضاء الاحزاب الصديقة بحيث يفضحون الرجعيين المندسين في احزابهم.

ويجب علينا ان نرشد المنظمات الحزبية جيدا.

ان لهذا الامر اثره الهام في توطيد الاساس الجماهيري للحزب وفى تنفيذ مهام حزبنا الثورية بنجاح. ومهما يكن من امر، فان بعض المنظمات الحزبية تهمل العمل مع المنظمات الاجتماعية ولا تمنحها الارشاد المناسب، بل ان بعض المنظمات الحزبية تستخف بدورها وتعين موظفين ثانويين لمهمة قيادتها بحيث اصبحت المنظمات الاجتماعية عاجزة عن القيام بدورها كما ينبغى، من حيث هي منظمات خارجية لحزبنا.

ان الامر الهام فى ارشاد المنظمات الاجتماعية هو ارسال الاعضاء الحزبيين النشيطين اليها والتشديد من دورهم. وقيام المنظمات الاجتماعية بدورها بشكل مرض، من حيث هى منظمات خارجية للحزب، يتوقف حتى درجة كبيرة على كيفية عمل هيئاتها القيادية من مختلف المستويات، بحيث ينبغي للمنظمات الحزبية ان تعين اعضاء جيدين للهيئات القيادية الخاصة بالمنظمات الاجتماعية من مختلف المستويات وان تحثهم على العمل بصورة مسئولة.

والامر الهام ايضا فى قيادة الحزب للمنظمات الاجتماعية هو ان يأخذ العاملون المسؤولون فى اللجان الحزبية على كافة المستويات على كاهلهم مباشرة عمل المنظمات الاجتماعية وان يعطوها التوجيه فى العمل بصورة تتناسب مع خصائصها المميزة وان يتلقوا منها تقارير عن العمل من حين لآخر وان يساعدوها على حل القضايا المعقدة فى الوقت المناسب. ان للمنظمات الاجتماعية، وعلى رأسها اتحاد النقابات واتحاد الفلاحين واتحاد النساء واتحاد الشباب الديمقراطى، خصائصها المميزة

الخاصـة فـى التـركيب التنظيمـي. واذا انـتم لـم تأخـذوا ذلـك بعين الاعتـبار وارشـدتموها باعطائهـا جميعا توجيها علـى وتيرة واحـدة فـى العمـل فـان تنطـيم المنظمات الاجتماعية المتنوعة لـن يكـون لـه اذن اى معنـى. المنظمات الحزبية ملزمة بتقديم ارشاد خصوصى لكل منظمة اجتماعية بما يتفق مع خصائصها المميزة.

لقد ناقشنا فـي هـذا الاجتماع تدابيـر هامـة مـن اجل تحسين وتشديد عمل المنظمات الحـزبية من كافة المستويات. ولسوف تكون هذه الدورة الخامسة للجنة الحزب المركزية نقطـة انعطـاف عظيمة فى تحسين وتقوية عمل منظماتنا الحزبية، والخاصة عمل الخلايا الحزبية والمنظمات الحزبية الاولية والمنظمات الحزبية فى النواحي.

انـى آمـل ان ينجـز جميع المنظمات الحـزبية وجميع العاملين الحزبيين، علـى اكمل وجـه، المهمـات التـى قدمـتها لجـنة الحـزب المركـزية بحيث يحققـون انعطـافا جديـدا فـى العمل الحزبى.

# في مهمات رجال الأمن الداخلي

**خطاب فى اجتماع مسؤولي جميع الوحدات التابعة لوزارة الداخلية**

١٥ شباط ١٩٤٩

ايها الرفاق،

كان فى نيتى ان احضر هذا الاجتماع منذ بدايته، لكنى لم اتمكن من ذلك لعدة اسباب قاهرة. وبالرغم من عدم استطاعتى الاسهام فى هذا الاجتماع من اوله، فقد تلقيت تقريرا مفصلا عنه.

واذ انتهز فرصة هذا اللقاء معكم، انتم العاملين المسؤولين عن جميع الوحدات التابعة لوزارة الداخلية، فانى اود ان اقول كلمات قليلة عن المهمات الواجب القيام بها على رجال الامن الداخلي.

لقد حقق شعبنا خلال ثلاث سنوات ونيف بعد التحرير نجاحات عظيمة لم يسبق لها مثيل فى تاريخ امتنا في الواقع.

فقد اقام شعبنا، بقيادة الحزب السلطة الشعبية، ونفذ بالاعتماد عليها اصلاحات ديمقراطية مختلفة مثل الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات الرئيسية بكل نجاح، واعاد بناء المصانع والمشاريع المدمرة، وهو يدير الاقتصاد الوطنى بطريقة منهجة. وبنتيجة الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات الرئيسية، اصبح الفلاحون مالكين للارض والعمال سادة للمصانع، وانتقلت وسائط الانتاج الرئيسية مثل المصانع والمشاريع التى كان يملكها الامبرياليون اليابانيون وانصار اليابان وخونة الامة الى ملكية الشعب بأسره بحيث تخدم تنشيط الاقتصاد الوطنى وتطويره.

وقبل اشهر قليلة، وفقا للارادة العامة للشعب بأسره فى شمالي كوريا وجنوبيها، تشكل مجلس الشعب الاعلي، وهو اعلى جهاز السلطة، وتأسست جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وانشئت الحكومة المركزية.

واليوم يؤيد العمال والفلاحون والشعب من مختلف الطبقات والفئات حكومة الجمهورية بحرارة وينهضون كرجل واحد، مؤيدين سياساتها، فى بناء كوريا الديمقراطية.

ان المنجزات العظيمة التى تمت فى الماضى فى الشطر الشمالي من الجمهورية مفعمة بالمآثر الرائعة لرجال الامن الداخلي الذين ادوا خدمات جلي لتنفيذ مختلف الاصلاحات الديمقراطية وتأسيس الجمهورية، الا انه لا يجوز لكم الاكتفاء بذلك والركون اليه.

فوطننا لم يوحد بعد، والشعب الكورى الجنوبى يستثمر ويضطهد بوحشية فى الوقت الحاضر تحت وطأة الحكم الهمجى للامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى العميلة ويغتال ببرودة اعصاب تامة.

ولا يمكننا ان نبقى مجرد متفرجين على البؤس الذى يعانيه مواطنونا فى الشطر الجنوبى، بل يجب علينا ان نطرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا وان نطيح بطغمة سينغمان رى العميلة بأسرع وقت ممكن كي نعيد توحيد الوطن، كما ينبغى لنا ان نحقق للشعب الكورى الجنوبى الاستمتاع بمثل الحياة الهانئة التى يعيشها الشعب فى شمالي كوريا.

ولا بد لنا فى المستقبل لكي نعيد توحيد الوطن ونتيح للشعب الكورى الجنوبى ان يحظى بمثل الحياة الهانئة التى يعيشها الشعب الكورى الشمالي من انجاز عمل اعظم مما حققنا حتى الآن. وبكلام آخر، فمن واجبنا ان نوطد اكثر فاكثر القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالي من الجمهورية سياسيا واقتصاديا وعسكريا. وانه ليترتب على رجال الامن الداخلي ان ينفذوا واجبهم بصورة رائعة بحيث يسهمون فى تحقيق توحيد الوطن وانتصار الثورة.

المهمة الرئيسية لرجال الامن الداخلي هى الدفاع عن حزبنا وحكومة جمهوريتنا،

والحفاظ بحزم على النظام الديمقراطي القائم في الشطر الشمالي من الجمهورية ضد مختلف اشكال اعتداءات العدو واعماله التخريبية، والمحافظة على النظام الاجتماعي، وحماية حياة الناس واملاكهم. وما لم ينجزوا هذه المهمة المقدسة بصورة مرضية، لن يكون فى الامكان توطيد القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالي من الجمهورية أكثر فاكثر بقوة الصخر، ومن بعد تحقيق التوحيد الوطنى الذى هو الرغبة الاجماعية للشعب الكورى بأسره فى اقرب وقت ممكن. لذا كان عليهم ان يدركوا بعمق أهمية واجبهم وان يعملوا كل ما فى وسعهم لتنفيذه بصورة صائبة.

ما الذى يجب ان يفعلوه اذن لانجاز مهمتهم بصورة مرضية؟

من واجبهم قبل كل شىء ان يشحذوا يقظتهم فى كل زمان ومكان وان يسحقوا بصورة تامة مناورات العدو الحاقدة لدى كل خطوة وان يقتلعوا جميع الجواسيس والهدامين والمخربين.

فالامبرياليون الامريكيون، الرافضون لمطلب الشعب الكورى العادل بانسحاب القوات الاجنبية من كوريا والخروج من جنوبى كوريا، لا يواصلون فحسب سياسة الاستعباد الاستعمارى فى جنوبى كوريا بمزيد من الانفضاح، بل يسعون ايضا بصورة محمومة لاجتياح الشطر الشمالي من الجمهورية، وهم يشددون الاستعدادات للغزو المسلح ضد الشطر الشمالي من الجمهورية، فيحرضون طغمة سينغمان رى العميلة على رفع العربدة عن "المسيرة شمالا"، ويعززون القوات المسلحة العميلة على نطاق واسع، ويبنون ويوسعون الطرق العسكرية على طول خط العرض ٣٨. ولقد قام الامبرياليون الامريكيون وطغمة سينغمان رى العميلة مؤخرا بكثير من الاستفزازات العسكرية على طول خط العرض ٣٨ وبلغ الامر بهم ان اغاروا فجأة على جزر فى البحر الغربي من الشطر الشمالي من الجمهورية ولم يترددوا فى اقتراف اعمال همجية لا تغتفر مثل اشعال النار فى المساكن وقتل السكان المسالمين واختطافهم. يرسل العدو خلسة عددا كبيرا من الجواسيس والهدامين والمخربين الى الشطر الشمالي من الجمهورية برا وبحرا، وهى مناورات ادت الى توتر شديد فى وضع بلادنا فى الوقت الراهن.

يتطلب الوضع السائد بالحاح اعظم من ذى قبل من رجال الامن الداخلي ان

يراقبوا عن كثب كل تحركات يقوم بها العدو باليقظة الثورية الاشد وان يشددوا النضال ضد الجواسيس والهدامين والمخربين.

بيد ان يقظة بعض رجال الامن الداخلي مشلولة جدا بحيث يعيشون حياة التراخي والانحلال. ان رجال احد مراكز الامن الفرعية فى محافظة هوانغهاي كانوا يترددون على الاعراس واحتفالات اعياد الميلاد الستيني واحياء ذكرى الاجداد ليشربوا الخمر ويتباهوا بانفسهم الشنيعة، كما ان رجال مركز الامن الفرعي فى جزيرة تشودو احتسوا الخمر مع الجواسيس وتعرضوا للفواجع. ان كل هذه الحقائق تبين ان بعض رجال الامن الداخلى تراخوا حتى الدرجة القصوى.

هل يجوز لرجال الامن الداخلى الذين يتحملون مسؤولية باهظة في الدفاع عن مكاسب الثورة، فى هذا الوقت حيث يشدد الاعداء مناوراتهم العدوانية، ان ينصرفوا الى حياة الشرب والفجور، بالاحرى من تكريس انفسهم كليا لتنفيذ مهامهم؟ فاذا هم اغرموا بالشراب وتناول الرشاوى فسوف تشل يقظتهم الطبقية ولن يكون فى مقدورهم ان يميزوا الصديق من العدو الذى قد يخدعهم اذن. فلا يجوز لرجال الامن الداخلي ان يعتادوا الشراب والفجور وان يعيشوا حياة منحلة، بل يجب ان تكون يقظتهم الثورية عالية باستمرار والا يتراخوا قط سواء اثناء العمل ام فى الحياة اليومية.

يجب على رجال الامن الداخلي ان يحرسوا خط العرض ٣٨ والخطوط الساحلية بمزيد من الحرص ليمنعوا الجواسيس والهدامين والمخربين من التسلل الى الشطر الشمالي من الجمهورية، كما يجب على وزارة الداخلية ان تعزز قوى الحراسة على طول خط العرض ٣٨ والخطوط الساحلية باولئك الاصحاء سياسيا وايديولوجيا والضليعين جيدا في التقنية العسكرية وان تنشئ المزيد من مراكز الحراسة. ومن واجب عاملي وزارة الداخلية وقادة قوات الحراسة ان يولوا عناية كبيرة لحياة الجنود وان يتأكدوا من عدم معاناتهم المصاعب فى تنفيذ واجباتهم الحراسية.

العناصر المعادية تتسلل من جنوبى كوريا وهى تختبئ ايضا فى الشطر الشمالى من الجمهورية، واولئك الذين يتخفون فيما بيننا متحالفون مع الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى العميلة، وهم يناورون للاطاحة بنظامنا واستعادة نظامهم القديم،

يحيث يجب على رجال الامن الداخلي ان يراقبوا هؤلاء الناس بشدة ويكتشفوهم ويقضوا عليهم جميعا.

ولذلك فان من واجبهم ان يعنوا اولا بان تتخذ جميع الاجهزة والمشاريع موقف الحرص جيدا، لكنهم لا يبالون حاليا على الاطلاق بهذا السلوك من جانبها. فاذا لم تحرس اجهزتنا ومشاريعنا نفسها جيدا، بل بقيت عزلاء، تآمرت العناصر المعادية على هواها، بحيث ينبغى لرجال الامن الداخلي ان يشددوا الرقابة على جميع الاجهزة والمشاريع بحيث تحمى نفسها على اكمل وجه، وبالخاصة تنشئ نظاما صارما للتحقق من حرسها الليلي، الامر الذى سيكون له اثره الفعال فى عدم اتاحة اية فرصة للعناصر المعادية لتثبيت اقدامها فيما بيننا بهدف التآمر علينا.

ومن الأهمية بمكان ايضا، فى سبيل تنفيذ النضال المناهض للجاسوسية بنجاح، ان يدرك رجال الامن الداخلي الوضع الخصوصى فى المناطق الخاضعة لنطاق سلطاتهم. من واجب رؤساء مصالح الامن الداخلي فى المحافظات ومحطات الامن الداخلى فى الاقضية وجميع رجال الامن الداخلي الآخرين ان يعرفوا بمجريات الامور فى مناطقهم كمعرفتهم براحات ايديهم، بل ان يعرفوا كم عدد الملاعق التى تملكها كل اسرة على حدة، وعندئذ يكون فى مقدورهم ان يكتشفوا ويحطموا مسبقا التحركات الرجعية. من واجب رجال الامن الداخلي ان يرتبطوا بعلاقات اوثق مع السكان ويختلطوا بهم دائما ويعيشوا معهم، بحيث يتعرفون الى الاوضاع الخصوصية فى مناطقهم.

ان الجواسيس والهدامين والمخربين يتآمرون الآن بطرق خبيثة، ولذا لن يكون فى مقدوركم ان تميطوا اللثام بسرعة عن تحركاتهم بطرق البحث القديمة، بحيث ينبغى لرجال الامن الداخلي ان يقوموا بجهود متواصلة لرفع مستواهم التقنى وتحصيل طرق البحث العلمى، كما ينبغى لأجهزة الامن الداخلي ان تشدد تدريب رجالها لتحسين مؤهلاتهم المهنية.

ومن ثم، يجب على رجال الامن الداخلي ان يسعوا جاهدين الى الحفاظ على قانون الدولة ونظامها والنظام الاجتماعي على حد سواء.

المحافظة الصارمة على قانون الدولة ونظامها وعلى النظام الاجتماعي هي احدى

المهام الرئيسية لأجهزة الامن الداخلي، واذا لم ينصرف رجال الامن الداخلي الى ذلك، عجزوا عن منع مختلف انواع انتهاكات القانون وعن ايقاف حوادث الحريق وحوادث المرور وغيرها، وبنتيجة ذلك عجزوا عن حماية حياة الشعب وملكيته.

ومهما يكن من شيء، فان رجال الامن الداخلي لا يعملون جهدهم حاليا للمحافظة على القانون والنظام الاجتماعي، فهم لا يكافحون سرقات ملكية الدولة، كما لا يراقبون انتهاكات نظام المرور والملاحة من قبل سائقي العربات والملاحين، ولا يكافحون الاهمال فى العمل الصحى. وبنتيجة ذلك، لم يتم القضاء حتى الآن على سرقات ملكية الدولة، ولم يتحقق التقيد بالنظام الاجتماعي، ولا يزال الوضع الصحى للمدن متصفا بالقذارة. من واجب رجال الامن الداخلى ان يراقبوا بصورة صحيحة اولئك الذين ينتهكون قانون الدولة ونظامها ويعكرون النظام الاجتماعي.

ان ملكية الدولة هي الثمرة الغالية لجهد شعبنا، بحيث ينبغي لرجال الامن الداخلي ان يقاتلوا بكل عنفوان اولئك الذين يختلسونها او يسرقونها او يبذرونها. من واجبهم ان يكتشفوا ويعتقلوا فى الوقت المناسب المجرمين الذين يسرقون حبوب الدولة فى اهرائها والسلع فى مخازن التعاونيات الاستهلاكية او ينهبون غير ذلك من املاك الدولة.

ويجب عليهم فى هذه الاثناء، في كل ميدان وكل وحدة، ان يتقيدوا بشدة بالنظام القائم، وبالخاصة ان يشددوا الرقابة على سائقي العربات والملاحين بحيث يتقيدون جيدا بنظام السير والملاحة، وبذلك يمنعون حدوث حوادث الحريق والمرور وغير ذلك من الحوادث.

ويجب على رجال الامن الداخلي ان يولوا عناية فائقة للعمل الصحي، فاذا هم اتخذوا موقف اللامبالاة من حياة الناس فى شروط غير صحية، لا يستطيعون اذن ان يزعموا انهم قاموا بواجبهم من حيث هم رجال للامن الداخلي ينافحون عن حياة الشعب. من واجبهم ان يمارسوا الرقابة التامة بحيث يتقيد السكان بالصحة الخاصة والعامة ويحافظون على قراهم ومنازلهم نظيفة ومرتبة. ويجب عليهم، بصورة خاصة، ان يفتشوا دائما الشروط الصحية لمرافق الخدمات الغذائية مثل المطاعم والفنادق وان يشددوا الرقابة ليتأكدوا من ان الافراد لا يفتتحون بيوتات للطعام دون اجازة.

وتدبير الطرقات مظهر هام لعمل رجال الامن الداخلي، فاذا هم لم يدبروا

الطرقات جيدا، لم يتمكنوا من منع حوادث المرور او مكافحة انتهاكات نظام المرور والسير. وهكذا فان من واجبهم تدبير الطرقات جيدا.

واذا كان لا بد لرجال الامن الداخلي من مكافحة الاعمال غير القانونية، فيجب عليهم اولا ان يكونوا مثاليين هم انفسهم فى التقيد بالقانون والنظام. وعلى اى حال، فان بعضهم يخرقون الآن القانون والنظام علانية، ومثل هؤلاء الرجال غير مؤهلين للعمل فى اجهزة الامن الداخلي. مطلوب من رجال الامن الداخلي ان يتمسكوا بالقانون والنظام بصورة اشد من اى امرئ آخر، فاذا انتهكوهما، كان من الواجب اتهامهم بدورهم بموجب القانون.

ومن بعد، يجب على رجال الامن الداخلي التقيد على اكمل وجه بالانضباط العسكري واتقان استخدام اسلحتهم.

انضباطنا انضباط طوعي، ولذا كان من واجب رجال الامن الداخلى ان يلتزموا بالانضباط والنظام بصورة طوعية وليس اكراها. من واجبهم تلقي الاوامر والتعليمات من الرؤساء دون تحفظ وتنفيذها بصورة وجدانية والعمل والسلوك كما هو مطلوب من النظام المقرر. ولما كانوا يرتدون اللباس الرسمى، فان من واجبهم ان يكون مظهرهم نظيفا وان يكون سلوكهم عسكريا. ويجب عليهم ان يرتدوا بزاتهم دائما وان يكون هندامهم جيدا وان يمشوا بخطوة منسقة.

ويجب ان يتقن رجال الامن الداخلي استعمال سلاحهم، والا فلن يكون نافعا، مهما كان صالحا. وكما يقول المثل السائر، اذا كنت لا تعرف استعمال سلاحك، فهو اذن اسوأ من ملقطين مهما يكن جيدا. وكثيرا ما تنطلق النار خطأ من اسلحة رجال الامن الداخلى فى الوقت الراهن، والسبب فى ذلك، فى آخر تحليل، انهم لا يعرفون كيف يستخدمون السلاح او ينتهكون نظام معالجته. من واجبهم جميعا ان يكونوا قادرين على استخدام اسلحتهم ببراعة، وان يعنوا بها جيدا، وان يحافظوا عليها ويعالجوها كما تنص الانظمة عليه. من واجب اجهزة الامن الداخلي ان تكثر من تدريب الرمى وتشدد التربية بخصوص نظام معالجة السلاح بحيث يكون جميع افرادها على المام جيد باسلحتهم.

وبعد، من واجب رجال الامن الداخلي ان يعملوا بلا كلل لاكتساب اسلوب شعبي فى العمل.

كانت الشرطة، فى ايام الامبريالية اليابانية في الماضي، اداة لحماية مصالح الطبقات الاقلية صاحبة الامتيازات مثل طبقة الملاكين العقاريين والطبقة الرأسمالية، وكانت تقمع الشعب وتستغله وتآمره، كما كانت مغرمة بتناول الرشاوي، وهو ما لا يجوز لرجال امننا الداخلي ان يفعلوه.

ان اجهزة امننا الداخلي اجهزة شعبية، والعاملين فيها رجال الامن الداخلي للشعب، بحيث يجب ان يكونوا خداما حقيقيين للشعب يمكنهم ان يضحوا بمصالحهم الشخصية فى مصالح الوطن والشعب وان يكرسوا كل شيء للنضال لخير الوطن والشعب.

ولا بد لرجال الامن الداخلى، كي يقوموا على خير وجه بواجبهم المقدس من حيث هم خدام حقيقيون للشعب، من ان يطرحوا كليا اسلوب العمل البوليسي القديم وان يمتلكوا اسلوبا شعبيا فى العمل.

ولا يبرح بعد بين رجال الامن الداخلى بعض الرفاق الذين ينتهكون حقوق الشعب الانسانية مثلما كانت الشرطة تفعل فى ايام الامبريالية اليابانية، وحين كانت تشتم الشعب وتضربه، وتعتقل الابرياء كيفما اتفق وتحبسهم وتعذبهم. الا ان رجال الامن الداخلي للشعب لا يحق لهم قط ان يتصرفوا على ذلك الغرار، بل يجب عليهم ان يكافحوا اسلوب عمل شرطة الامبريالية اليابانية ويتخلصوا منه كليا.

من واجبهم ان يكونوا متواضعين قولا وفعلا وان يعيشوا فى تقشف، وعليهم ان يكون سلوكهم نبيلا فيعتمدون دائما على الشعب فى العمل ويحترمونه ويعلمونه ويتعلمون منه.

من واجبهم، وهم متواضعون مع الشعب بلا حدود، ان يحاربوا دون رحمة اعداءنا الطبقيين الذين يعتدون على مصالح الدولة والشعب. وبكلام آخر، من واجبهم ان تكون نظرتهم حنونا وان يكون ذهنهم صارما.

ومن ثم، عليهم ان يعملوا جاهدين ليصبحوا مقاتلين ثوريين لا تلين لهم قناة.

ففي ضوء الاوضاع السائدة فى بلادنا وأهمية واجب رجال الامن الداخلي، يطالبهم حزبنا اليوم بان يتهيأوا جميعا من حيث هم مقاتلون ثوريون صامدون، فهم لا يستطيعون ان ينجزوا واجبهم بصورة مرضية فى الاوضاع الراهنة، ما لم يصبحوا

مثل هؤلاء المقاتلين. ان قيامهم بصورة صحيحة بالواجب المشرف المعين لهم حيال الوطن والشعب يتوقف آخر الامر على مدى استعدادهم التام من حيث هم مقاتلون ثوريون صامدون.

فما الذى يجب ان يفعلوه اذن ليكونوا مثل هؤلاء المقاتلين؟

يجب اولا ان تكون لهم القناعة الراسخة بأن ثورتنا سوف تنتصر، وعندئذ فقط، يستطيعون ان يقاتلوا حتى النهاية بلا هوادة فى جميع المحن.

كان النضال المسلح المناهض لليابان في الماضي نضالا بالغ التعقيد والعسر، فقد جن جنون الامبرياليين اليابانيين لمحاصرة رجال جيش حرب العصابات وابادتهم بتعبئة القوات الكبيرة، بما فى ذلك الطائرات ايضا، وقد تآمروا لنسف الصفوف الثورية من الداخل، عن طريق تسلل الجواسيس والمخربين اليها. واما انشأوا قرى للتجمع، فقد عملوا بصورة محمومة لقطع صلات رجال جيش حرب العصابات بالشعب وتجويعهم حتى الموت. بل نشروا الدعاية الكاذبة القائلة ان رجال جيش حرب العصابات اشبه ب"حبة رمل في المحيط" وانهم اذا "استسلموا" حصلوا على مناصب رسمية، بدلا من العيش بقسوة في الجبال. ويمكن الحديث بلا نهاية عن مبلغ ما كان عليه من صعوبة النضال المسلح المناهض لليابان. فى الحقيقة انه كان نضالا شاقا بصورة تفوق الخيال. بيد ان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان لم يراودهم التشاؤم قط بشأن مستقبل الثورة الكورية. احد قوانين التطور التاريخي هو فناء القديم وخروج الجديد ظافرا، وكان رجال جيش حرب العصابات على يقين لا يتزعزع بان الامبريالية اليابانية ساقطة لا محالة وبأن الثورة الكورية منتصرة بصورة محتومة، وذلك وفقا لذلك القانون. وهكذا، فقد تحملوا المحنة اثر المحنة، وقاتلوا حتى النصر الاخير.

ولقد ارتد فى ذلك الحين اولئك الذين فقدوا الايمان بالنصر الاكيد وقد ضللتهم الدعاية الكاذبة للامبريالية اليابانية. ولذا كان الايمان بالنصر الاكيد امر بالغ الأهمية.

ان الامبرياليين الامريكيين الذين يتبجحون بأنهم "الأقوى" فى العالم وعملاءهم من طغمة سينغمان رى يعارضون اليوم بعناد واصرار اعادة توحيد وطننا، لكنهم سوف يسقطون كما اننا سوف نحقق بصورة اكيدة القضية التاريخية لاعادة توحيد

الوطن. لدينا حزب العمل الذى يعد اكثر من ٨٠٠ ألف عضو، والسلطة الشعبية القوية، والجيش الشعبي واجهزة الامن الداخلي التى تدافع عن الوطن والشعب، كما نحظى ايضا بالتأييد والدعم الامميين. ولذا فان قضيتنا الخاصة باعادة توحيد الوطن سوف تتحقق بصورة جازمة، ومن واجب رجال الامن الداخلي ان يدركوا ذلك بصورة صائبة وان ينطووا على ايمان قوى بظفر الثورة.

كذلك، يجب ان يتسلحوا بحزم بدرجة عالية من الوعي الطبقي، وعندئذ، يكون فى مقدورهم ان يحقدوا على العدو، وبذلك ان يقاتلوا جيدا ضد الرجعيين.

من واجبهم ان يشددوا دراساتهم السياسية والنظرية بحيث يحصلون على ايمان قوى بانتصار قضيتنا الثورية وان يتسلحوا بحزم بدرجة عالية من الوعي الطبقي. ويجب على المنظمات السياسية فى اجهزة الامن الداخلي ان تشدد التثقيف السياسى والايديولوجى والحياة التنظيمية بين رجالها، كما ان فى مقدورها ان تنظم مثلا دورات تدريبية قصيرة لرفع مستواهم السياسي والنظري.

انى على يقين من ان رجال الامن الداخلي سوف ينفذون الواجب المترتب عليهم بصورة رائعة.

# في تحسين التدريس الجامعي في مواضيع علوم الاجتماع

**الخطاب الختامي في هيئة رئاسة اللجنة المركزية**
**لحزب العمل في شمالي كوريا**
١٨ نيسان ١٩٤٩

لخصنا في اجتماع اليوم تفتيش التدريس في مواضيع علوم الاجتماع في الجامعة ومعهد بيونغ يانغ للمعلمين العالي ومعهد سينويزو للمعلمين والمعهدين للتعليم العالي، معهد هونغنام الصناعي ومعهد هامهونغ الطبي، وناقشنا كيفية تحسين هذا التدريس في معاهد التعليم العالي. واعتقد ان الاوضاع الفعلية الراهنة للتدريس في مواضيع علوم الاجتماع تنعكس بصورة ملائمة في التقرير عن التفتيش والمناقشة، وقد قدمت المقترحات الصائبة بشأن كيفية تحسينه، ولذا فسوف اعالج باقتضاب بعض القضايا المتعلقة بتحسينه في الجامعة والمعاهد العالية.

ان للتدريس فى مواضيع علوم الاجتماع أهمية كبيرة جدا في تسليح الطلاب بالافكار التقدمية وتدريبهم ليصيروا ملاكات كفؤة تخدم الوطن والشعب باخلاص. فالجامعة ومعاهد التعليم العالى تلقن الطلاب من خلال هذا التدريس القوانين العامة للتطور الاجتماعي، ومبادئ الثورة، وتجربة ثورتنا، وصواب سياسات حزبنا. ولذا، كان من الواجب اعطاء هذا التدريس الجامعي على مستوي رفيع.

لقد كانت الجامعة ومعاهد التعليم العالى عندنا تفتقر فى الماضى الى الاساتذة

الاكفاء والمواد التعليمية وكانت تشكو من مشاكل معلقة مختلفة، ومع ذلك، حققت نجاحات عديدة فى تدريس مواضيع علوم الاجتماع.

لقد علمت بصورة صائبة نسبيا مواضيع علوم الاجتماع مثل الفلسفة والاقتصاد السياسي والتاريخ وفقا للبرنامج التعليمى ووضعت كثيرا من الاسس المادية من اجل التدريس. وان احد النجاحات الهامة بصورة خصوصية هو ان اساتذة علوم الاجتماع يثقون بقدرتهم الخاصة على التدريس.

ولقد كان فى تدريس علوم الاجتماع فى الماضى بعض العيوب الى جانب النجاحات.

فلم يكن التدريس الجامعى في مواضيع علوم الاجتماع يقدم بالمستوى المناسب المطلوب من الحزب. فبعض المعاهد لم ترسم مختصر المحاضرات متناسقا لكل موضوع، الامر الذى ترتب عليه ان الاساتذة ارتكبوا خطيئة فادحة هي اعطاء التدريس وفقا لمختصرات المحاضرات التى هيأوها كيفما اتفق، بل بلغ الامر بالاساتذة فى بعض المعاهد ان درسوا على اساس مختصرات المحاضرات من صنعهم الخاص التى كانت مناقضة لسياسات الحزب وكانت تفتقر الى الصيغة العلمية. وفيما عدا ذلك، فأن عددا لا بأس به من اساتذة علوم الاجتماع لم يبذلوا جهدا في سبيل تحسين طرقهم في التدريس، فكانوا يلقون المحاضرات بطريقة الاملاء، وقد ارشدوا الطلاب فى دراستهم وقدروا انجازاتهم المدرسية بطريقة صورية حتى الدرجة القصوى. وهذا هو السبب فى ان الطلاب ليسوا صالحين جدا فى مواضيع علوم الاجتماع.

وتظاهرت هذه العيوب فى التدريس فى مواضيع علوم الاجتماع لان مستوي الاساتذة متدن، لكن الأهم من ذلك لان وزارة التعليم والعاملين القياديين في الكليات لم ينظموا التدريس ويرشدوه كما ينبغي. فهم لم يتخذوا اى اجراء على الاطلاق لرفع مستوي اساتذة علوم الاجتماع الذى كان متدنيا بحيث ما كان فى مقدورهم التدريس بصورة مناسبة، كما لم يقوموا بترتيبات نظامية كي يقوم الاساتذة بابحاث علمية ونظرية او ينظموا دروسا نموذجية ولقاءات بهدف تبادل خبرة التدريس بطريقة منهجة، بل لم يزودوا الاساتذة بأية مراجع على الاطلاق.

وسبب آخر للعيوب فى التدريس فى مواضيع علوم الاجتماع هو ان اللجان الحزبية فى الجامعة ومعاهد التعليم العالى قصرت فى اعطاء الارشاد الضروري لهذا العمل. فبعض هذه اللجان لم تتخذ التدابير لضمان هذا العمل نوعيا وقامت بتثقيف الاساتذة والطلاب سياسيا وايديولوجيا بطريقة غير وافية.

فهل يمكن التغلب على هذه العيوب اذن؟ ذلك ممكن لانها عيوب تظاهرت بصورة مؤقتة فى سياق التطور السريع لمؤسساتنا الشابة الخاصة بالتعليم العالى.

واما بشأن مؤهلات الاساتذة الرديئة، فان عددا كبيرا من الرفاق المهيئين بصورة غير وافية عينوا للجامعة ومعاهد التعليم العالى لدى تأسيسها. بيد ان مستواهم الحالى ليس متدنيا جدا بحيث يعجزون عن التدريس، بل هو اعلى جدا منه عند تأسيس الكليات. ان تدريسهم المعيب نقيصة مردها الى كونهم لم يدرسوا وقتا طويلا بما فيه الكفاية ولم يجمعوا خبرة كبيرة فى التعليم. والمسألة هى كيف يعمل العاملون القياديون والاساتذة فى الكليات، فاذا هم عملوا جاهدين تمكنوا من تصحيح العيوب البادية فى التدريس فى مواضيع علوم الاجتماع.

ومهما يكن من شىء، فالبعض يقترحون حاليا، لمجرد وجود بعض العيوب، توقيف هذا التدريس حتى يرتفع مستوى الاساتذة. وليس هذا بالاقتراح البناء، بل هو وجهة نظر مغلوطة. ان الواقع الراهن فى بلادنا يتطلب منا بالحاح ان ندرب ملاكاتنا الخاصة المسلحة بحزم بالافكار التقدمية بمزيد من السرعة وباعداد اكبر، ولا يجوز لنا ان نتردد امام المصاعب، بل يجب ان نجتازها.

من واجب العاملين القياديين واساتذة علوم الاجتماع فى الكليات ان يدركوا بعمق أهمية الواجب الواقع على كاهلهم وان يعملوا جاهدين لتصحيح النقائص بحيث يحققون انعطافا جديدا فى التدريس في مواضيع علوم الاجتماع.

والشىء الاهم بصورة مطلقة فى تحسين هذا التدريس هو تحديد اتجاهه الرئيسى بصورة صحيحة وتوجيه التعليم وفقا له. ان تحديد الاتجاه الرئيسى بصورة صائبة هو احدى القضايا الاساسية فى تنفيذ سياسة حزبنا التعليمية بشأن تأمين الصيغة العلمية والايديولوجية فى التدريس فى مواضيع علوم الاجتماع وتدريب الطلاب بحيث

يستطيعون ان يصبحوا ملاكات ذات مؤهلات.

اين يجب التشديد اذن فى التدريس فى مواضيع علوم الاجتماع؟

اولا، ينبغى التشديد على ضرورة اطلاع الطلاب اطلاعا تاما على واقع بلادنا وسياسات حزبنا.

ونحن في غنى عن القول انه من الضرورة بمكان فى هذا التدريس تعليم الطلاب القوانين العامة للتطور الاجتماعي والماركسية واللينينية والخبرة الاجنبية في النضال الثورى ايضا. بيد ان الطلاب لا يستطيعون، بمعرفة الماركسية اللينينية والخبرة الاجنبية فى النضال الثوري وحدهما، ان يفهموا ثورتنا جيدا كما لا يستطيعون ان يحلوا بحذق القضايا الصعبة والمعقدة الناشئة فى بناء مجتمعنا الجديد.

ان البوصلة المرشدة الوحيدة لثورتنا هى سياسات حزبنا التى تفصل المهمات الثورية الواجب على شعبنا انجازها وطرق انجازها. وبالتالى، فمن واجب الكليات ان تعطى التدريس فى مواضيع علوم الاجتماع وهى تؤكد بصورة رئيسية على تعليم سياسات حزبنا وربطها بواقع بلادنا، وعندئذ فقط، يكون فى مقدورها ان تبين للطلاب طريق تقدم ثورتنا وتبث فيهم المعرفة الحية اللازمة من اجل بناء الوطن الجديد.

ثانيا، ينبغى لهذا التدريس ان يؤكد على تعليم تاريخ امتنا النضالي وتقاليدها الرائعة.

قد ناضلت امتنا الامبريالية اليابانية طويلا، وفى سياق هذا النضال، انشئت تقاليد وطنية لامعة. وما لم يلقن الطلاب تاريخ امتنا النضالي وتقاليدها الرائعة، لن يمتلكوا الاعتزاز والثقة الوطنيين الرفيعين، ويحبوا الوطن والامة بصورة لاهبة، ويلعبوا دورا فعالا فى بناء وطننا الجديد.

ثالثا، ينبغى التشديد في هذا التدريس على تسليح الطلاب بعداوة لاهبة ضد العدو الطبقي وبروح قتالية لا تقبل المواطأة.

ففى بلادنا، يدور اليوم صراع مشرس بين الثورة والثورة المضادة، وبين التقدم والرجعية. ويقوم الامبرياليون الامريكيون واجراؤهم من عصابة سينغمان رى العميلة، بمزيد من الانفضاح، بمؤامرات عدوانية ضد الشطر الشمالي من الجمهورية، كما ان بقايا الطبقات المستثمرة التى تمت الاطاحة بها تعوق تقدمنا وهى متخفية فيما بيننا.

واذا نحن لم نحقد حقدا مريرا على الامبريالية الامريكية واجرائها من عصابة سينغمان رى العميلة وسائر الاعداء الطبقيين ونقاتل ضدهم، لن نتمكن من حماية استقلال البلاد ومكاسب الثورة. ومن الضرورة بمكان، في التدريس فى مواضيع علوم الاجتماع، ان نميط اللثام عن الطبيعة الرجعية لجميع الاعداء الطبقيين ووحشيتهم، بما فى ذلك الامبريالية الامريكية واجراؤها من طغمة سينغمان رى العميلة، بحيث ينطوى الطلاب على عداوة لاهبة ضد الاعداء الطبقيين وعلى روح قتالية لا تقبل المواطأة.

من واجب الكليات ان تقدم التدريس فى مواضيع علوم الاجتماع وفقا لهذا الاتجاه.

وقضية هامة اخرى فى تحسين هذا التدريس هى تشديد دور الاقسام وحس المسئولية عندها.

فالقسم هو الوحدة الاساسية للتعليم الجامعى، وما لم يقو حس المسئولية عنده ودوره، لن يكون فى الامكان تنفيذ مخطط التدريس على اتم وجه، وضمان علمية التعليم وايديولوجيته.

ومن واجب الاقسام ان تحضر اولا مختصرات تدريسية صالحة تلبي متطلبات الحزب وتكون علمية ومناسبة.

ومن واجب الاقسام ايضا ان تولى اهتماما عميقا لتهيئة الاساتذة جيدا من اجل التدريس. فالقيام بالاستعدادات الجيدة مقدمة لانجاح التدريس. ويجب ان تعتمد الاستعدادات على الفهم التام لسياسة الحزب المتعلقة بموضوع معين ومتطلبات الواقع المتطور وان تجرى بصورة منسجمة معها، كما يجب ان تتم بعد التمكن من محتوى الموضوع وفهم مستوى الطلاب بصورة صحيحة. ومن واجب الاقسام ان ترشد الاساتذة جيدا حتى يقوموا بتحضير التدريس استنادا الى هذا المبدأ.

والشيء الاهم فى تحضير التدريس هو وضع مشاريع محاضرات جيدة، بحيث ينبغى للاساتذة حين يضعون هذه المشاريع أن يدرسوا سياسات حزبنا بعمق وان يطالعوا الكثير من المراجع، الامر الذى سوف يمكنهم من تحضير مشاريع محاضرات جيدة. ولا يقتصر واجب الاقسام على توجيه الاساتذة فى وضع مشاريع جيدة، بل يجب ان تعني ايضا بان تتقن مشاريع محاضراتهم من خلال المراجعة والمناقشة الجماعية.

ومن الضرورة بمكان صنع وسائل ايضاح بصرية جيدة، جنبا الى جنب مع مشاريع المحاضرات، فوسيلة الايضاح البصرية هي احدى الوسائل الهامة في رفع فعالية التدريس. ولا يجوز ان تكون هذه الوسائل معقدة، بل بسيطة وغنية المضمون فى الوقت نفسه.

ومن الأهمية بمكان، بعد تحضير مشاريع محاضرات ووسائل ايضاح بصرية جيدة، ان يعطى تدريس جيد. فالتدريس لا يمكن ان يكون ناجحا، اذا لم يعط كما هو واجب مهما تكن الاستعدادات له جيدة. من واجب الاقسام ان توجه الاساتذة وتراقبهم بحيث يعلمون جيدا.

ويجب على الاقسام ان تعنى بان يعطى الاساتذة ارشادا منتظما للطلاب فى دراساتهم وان تقدر فى الوقت نفسه انجازاتهم المدرسية بصورة ملائمة. واحدى الطرق الهامة فى التحقق من مبلغ فهم الطلاب لما تعلموه وتقدير انجازاتهم المدرسية هى الامتحان. فمن واجب الاقسام ان تناقش وتحل بصورة جماعية جميع القضايا الناشئة فى سياق الامتحان، من اختيار اسئلة الامتحانات الى اجراء هذه الامتحانات وتقدير نتائجها، كما من واجبها التأكد من ان المعلمين جميعا يجرون الامتحانات بصرامة وبسلالم منتظمة.

ان توطيد صفوف اساتذة علوم الاجتماع ورفع مؤهلاتهم العلمية والنظرية قضية حيوية فى تحسين التدريس فى مواضيع علوم الاجتماع.

من واجب الكليات ان تستقبل كأساتذة اشخاصا اكفاء علميا ونظريا، بينما هى تدفع بنشاط قدما عمل تحسين المؤهلات العلمية والنظرية للاساتذة العاملين، كما من واجبها ان تنشئ على اكمل وجه عادة الدراسة بين الاساتذة وتعطيهم مهمات تستهدف رفع مؤهلاتهم وتراقبهم بشدة بحيث ينفذون المهمات دون تقصير، كما يجب ان تتأكد من تشديد الابحاث العلمية من قبل الاساتذة ومن تنظيم اجتماعات علمية منتظمة يقدم الاساتذة فيها ما حققوه من منجزات في ابحاثهم. وفضلا عن ذلك، يجب ان تقوم بترتيبات منهجية للتدريس النموذجي وزيارات للصفرف العاملة، وتعقد اجتماعات لتبادل الخبرة فى التعليم من ضمن خطة، وتنظم دورات تدريبية قصيرة للاساتذة بصورة متكررة.

ويجب تحضير المكتبات الجامعية جيدا بهدف توفير الشروط الكافية للدراسات من اجل الاساتذة والطلاب.

ومن الضرورة بمكان تحسين ارشاد العاملين القياديين فى الجامعة والمعاهد ووزارة التعليم للتدريس فى مواضيع علوم الاجتماع.

ونظرا لان مستوى اساتذة علوم الاجتماع متدن فان تحسين هذا التدريس رهن حتى درجة كبيرة بارشادهم. ان من واجبهم ان يعطوا الارشاد المسؤول والمناسب فيما يتعلق بهذا العمل.

ولا يجوز للعاملين القياديين فى الجامعة والمعاهد ان يشغلوا انفسهم بالشئون الادارية وحدها، بل يجب ان يزوروا الاقسام بصورة متكررة، فاذا هم فعلوا ذلك، امكنهم ان يدركوا الوضع الخصوصى للتدريس وان يتخذوا الخطوات الملائمة لتحسين التدريس. من واجبهم ان يمضوا بصورة منتظمة الى الاقسام كي يفهموا بدقة الاوضاع الحالية بخصوص التدريس، ويساعدوا فى حل القضايا الشائكة ويقدموا معونة اساسية الى الاساتذة ويعلموهم.

ويجب على وزارة التعليم ان تشدد ارشادها وتفتيشها للتدريس في مواضيع علوم الاجتماع. من واجبنا ان ننشئ منصب مفتش علوم الاجتماع فى ادارة التعليم العالى للوزارة لارشاد التدريس في مواضيع علوم الاجتماع، وان ننشئ ايضا مركزا استشاريا لتقديم الاجوبة عن الأسئلة عن علوم الاجتماع، كما من واجب وزارة التعليم ان تنظم على جناح السرعة مراجعة المواد التعليمية الجامعية المتعلقة بمواضيع هذه العلوم.

وانه من الضرورة بمكان رفع دور اللجان الحزبية فى الجامعة والمعاهد.

فمن واجب هذه اللجان ان تقدم الارشاد بحيث تضمن ارتفاع مستوى التدريس فى مواضيع علوم الاجتماع، كما من واجبها ان تشدد التثقيف الايديولوجى والنضال الايديولوجى بين الاساتذة والطلاب كي تستأصل بقايا الافكار الامبريالية اليابانية وان تسلحهم بحزم بسياسات حزبنا وتقود الاساتذة والطلاب من اعضاء الحزب ليكونوا مثاليين فى التدريس والدراسة.

# لا تتنازلوا حتى عن شبر واحد من الارض للعدو

**تعليمات الى ملاكات لواء الحرس الثالث التابعة لادارة الحرس في وزارة الداخلية**

١٠ ايار ١٩٤٩

خلال المعركة على جبل سونغآك التى جرت فى الرابع من ايار، قاتل جنود كتيبة جبل سونغآك جيدا بشجاعة رائعة، وصدوا بنجاح هجوم العدو الكبير، بالرغم من افتقارهم الى الخبرة فى القتال، والحقوا به هزيمة منكرة. ولم نحبط فى هذه المعركة بصورة تامة محاولة العدو للاستيلاء على جبل سونغآك ذى الاهمية الستراتيجية العسكرية فحسب، بل اظهرنا بوضوح مدى قوة قواتنا المسلحة.

لكن بما ان العدو يواصل هجماته فلا يجوز لكم ان ترضوا بنجاحكم وتنتشوا بالنصر. فالعدو لم يتخل البتة عن محاولته العدوانية، بل يعزز حاليا قواته على طول خط العرض ٣٨ ويهيئ هجمات جديدة بتعبئة حتى قواته الاحتياطية. من واجبنا ان نشحذ يقظتنا اكثر فاكثر ونراقب عن كثب كل تحركاته، كما ان من واجبنا ان نكون على اتم استعداد لمواجهة استفزازاته العسكرية المتهورة، ولا يجوز لنا ان نتنازل حتى عن شبر واحد من الارض للعدو مهما كلف الثمن.

ولا بد من صرف انتباه خاص لتثقيف الجنود. يجب علينا ان نقوى اكثر فاكثر عمل الاقسام الثقافية والمنظمات الحزبية بحيث ننمي اليقين فى النصر وروحا قتالية

عنيدة بين الجنود ونشدد الدور الطليعي لاعضاء الحزب.

من المهم جدا، في ضمان النصر في القتال، رفع دور هيئة الاركان. فينبغي للضباط الآمرين ان يولوا انتباها عميقا لعمل هذه الهيئة. من واجبنا ان نشدد تدريب اعضاء هيئة الاركان حتى يستطيعوا تنفيذ عملهم بحذق في مختلف الاوضاع، ومن واجب اعضاء هيئة الاركان ان يديروا وحداتهم وفق برنامج دقيق مع خطط مفصلة للقتال تتراوح بين تنظيم عمل الحراسة وتحضير القتال وقيادته.

من واجبنا، في سبيل ابادة العدو الغازي بصورة حاسمة في مواجهة خط دفاعنا، ان نحكم شبكة مواقعنا على جناح السرعة ونقوي منشآتنا الدفاعية. ويجب علينا، بصورة خاصة، ان ننشئ على اكمل وجه نظاما دفاعيا دائريا ونشيد حواجز ومعاقل دائمة في النقاط الهامة تكتيكيا والمواقع الدفاعية المستقلة.

ولا يقتصر واجبنا على سحق العدو المهاجم في مواجهة خطنا الدفاعي فحسب، بل يجب علينا كذلك ان نحطم خطة هجومه لإحباطه مسبقا. من واجبنا ان نشدد نشاط جماعة الاغارة ونركز نيراننا المدفعية على مراكز قيادة العدو ومناطق تجمعه كي نسحق تجمعاته الرئيسية ونوجه اليه ضربة قاضية.

ونظرا لان العدو يضاعف من هجماته العسكرية، فيجب تشكيل كتيبة متحركة ويجري تدريبها لتكون في حالة الانتظار دائما، فاذا نشط العدو، ناورت بسرعة لتدعم وحداتنا في خط الجبهة، وبذلك توجه اليه ضربة قاصمة.

ولا بد من زيادة قوة مدافع اللواء النارية والانتفاع منها حتى الدرجة القصوى. وفي مقدوركم ان تنصبوا المدافع ليس في الوديان فحسب، بل فوق المرتفع وفي المواقع المحصنة ايضا، عندما يتطلب الوضع والارض ذلك. ان المقصود هو ان تنصبوا المدافع حيثما تستطيعون ابادة عدد كبير من الاعداء وان تستخدموها بصورة فعالة.

كذلك، ينبغي لكم ان تحتفظوا بالاسلحة ومعدات القتال والتجهيزات الفنية على اهبة الاستعداد وان يكون لديكم مخزون كاف من الطلقات والقذائف وغيرها من المؤن العسكرية. ولا بد لنا من زيادة وسائط النقل لضمان قدرة وحداتنا على الحركة على اتم وجه.

ويجب ان يكون لدينا المزيد من الكلاب العسكرية، وباستخدامها، جنبا الى جنب

مع الخيالة، يجب ان نغطي تماما المناطق الفارغة.

يجب، في سبيل خوض المعارك بحذق، ان نتخذ على اكمل وجه التدابير النموذجية وان نعنى بحياة الجنود عناية فائقة الدقة. يجب ان نقدم الى الجنود المدافعين الشجعان عن المرتفع الارز والحساء الساخن فى الوقت المناسب وان نزودهم بوفرة من اللحم والخضار. وبما ان المقاتلين يحيون فى الخنادق، فقد يصابون بالبرد وباضطرابات هضمية، بحيث ينبغى ارسال ملاك طبي قدير الى المرتفع للعناية بصحتهم جيدا.

ويجب ان يكون لدى اللواء مستشفي كبير مؤثث جيدا، وهو امر ملح بصورة خصوصية، نظرا لان العدو يواصل هجومه العسكري يوميا. فحالما يقع جرحى، يجب ارسالهم للعلاج دون تأخير والعناية بهم جيدا.

ويجب على الضباط الآمرين ان ينظموا العمل جيدا بحيث يوفرون للجنود ما يكفي من الراحة مع تشديد واجب الحراسة على خط الجبهة.

من واجب قوات الحراسة ان تحب الشعب وتحميه وان تكون محبوبة ومؤيدة منه، فهنا يكمن مصدر قوة جيشنا الثورى. لذا كان من واجبكم من الآن فصاعدا ان ترتبطوا بالشعب بعلاقات اوثق وتواصلوا ممارسة نفوذ صالح عليه.

ينبغي لجميع المنظمات الحزبية واجهزة السلطة ان تشدد العمل السياسى لتحث الشعب على محبة الجيش بحرارة وتأييده بحزم والعناية بافراد عائلاته بلطف. ولا بد من ارسال الهدايا ورسائل التشجيع الى جنود قوات الحراسة عند خط العرض ٣٨، وارسال فرق فنية محترفة لرفع روحهم القتالية. ومن واجبنا نحن فى العاصمة، من الآن فصاعدا، ان نقوم بالترتيبات الصالحة لضمان الافضلية في جميع الاشياء لجنود قوات الحراسة المقاتلين في خط العرض ٣٨.

ويجب علينا ان نقدر تقديرا عاليا مآثر الجنود الذين قاتلوا فى المعركة بشجاعة، كما من واجبنا ان نرتب سفرهم الى المؤخرة ونرسلهم في اجازات. من واجبنا ان نخرج على المسرح ونصور للسينما ونكتب كثيرا ايضا عن نضال الجنود البواسل لقوات الحراسة عند خط العرض ٣٨ وان ننظم العمل لارسال المقاتلين النموذجيين الى

المؤخرة للتعريف بتجربتهم القتالية والدعاية لها على نطاق واسع.

وباعتبار الاوضاع الشائكة، فمن واجب جنود قوات الحراسة عند خط العرض ٣٨ ان يرفعوا يقظتهم اكثر فاكثر وان يشددوا حراستهم كي يحطموا استفزازات العدو العسكرية فى الوقت المناسب.

# ما يجب ان تصنعه كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية بشأن تشكيل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن

**خطاب فى الدورة السابعة والثلاثين للجنة المركزية للجبهة الديمقراطية الوطنية المتحدة في شمالي كوريا**

١٦ ايار ١٩٤٩

اتخذنا في اجتماع اليوم جواب الجبهة الديمقراطية الوطنية المتحدة فى شمالي كوريا على اقتراح الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الكورية الجنوبية بشأن تشكيل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن. واما بخصوص اصل الجواب المتخذ فى الاجتماع، فمن الافضل ان يوقع عليه اعضاء اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية الوطنية المتحدة فى شمالي كوريا وان يحفظ فى المحفوظات على اعتباره وثيقة تاريخية، بينما تهيأ له نسخة طبق الاصل ترسل الى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الكورية الجنوبية باسم اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية الوطنية المتحدة فى شمالي كوريا.

تشكيل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن قضية حيوية بالغة الأهمية بالنسبة الى توحيد كوريا بكاملها.

ان تشكيل هذه الجبهة في سبيل حشد جميع القوى الوطنية والديمقراطية فى شمالي كوريا وجنوبيها سوف يسجل تقدما مدويا في نضال شعبنا في سبيل اعادة توحيد الوطن ووحدة اراضيه، بحيث ينبغي لجميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية المنتسبة الى

الجبهة الديمقراطية الوطنية المتحدة فى شمالي كوريا ان تعمل كل ما فى وسعها لضمان تشكيل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن بصورة ناجحة.

ولا يجوز لجميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية ان تقوم بالاستعدادات لتشكيل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن بطريقة صورية، بل يجب ان تعمل بصورة فعالة وفق خطة مفصلة، وان تقوم من خلال هيئاتها على المستوى الادنى بشرح ودعاية واسعين عن تشكيل هذه الجبهة.

كيف يجب القيام بالدعاية اذن؟

اولا، ينبغى ان نشدد الدعاية للاعلام عن الشروط المعيشية المروعة للشعب فى الشطر الجنوبي من الجمهورية، وفضح الطبيعة الرجعية للمجتمع الكورى الجنوبى.

ان جنوبى كوريا فى ظل الحكم العسكرى الامريكي جحيم ارضي حقيقي يسوده الفقر والبطالة والارهاب والقمع، حيث يعتقل الابرياء ويسجنون ويغتالون يوميا، وحيث تنتقل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الوطنية الى العمل السري. ومع مرور الايام، يتعرض الاقتصاد الوطنى للدمار والافلاس، وترتفع اسعار السلع بصورة صاروخية، ويتضخم بنتيجة ذلك عدد العاطلين عن العمل ويئن الشعب من جراء حاله الذى لا توصف قسوته. من واجب جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية، الاستناد الى هذه الحقائق الفعلية، ان تقوم بدعاية واسعة للكشف عن الطبيعة الرجعية للمجتمع الكورى الجنوبى بحيث تستنهض الشعب فى الشطر الشمالي من الجمهورية للاسهام بدور فعال فى النضال فى سبيل انقاذ الشعب الكورى الجنوبي من عسره الاليم.

ثانيا، ينبغى ان نقوم بدعاية واسعة عن ضرورة طرد القوات الامريكية من جنوبى كوريا والاطاحة بطغمة سينغمان رى العميلة، وذلك بهدف اعادة توحيد الوطن واغاثة الشعب الكورى الجنوبي فى البؤس.

ان القوى التى تعوق بعناد اعادة توحيد وطننا هى الامبرياليون الامريكيون واجراؤهم، طغمة سينغمان رى العميلة، كما ان هذه القوى هى التى تنزل كل الآلام والبؤس بالشعب الكوري الجنوبي. فالامبرياليون الامريكيون يحيكون كل انواع المؤامرات للابقاء على قواتهم المسلحة العدوانية مرابطة فى جنوبى كوريا بغرض تطبيق سياسة الاستعباد

الاستعماري فى بلادنا، كما ان طغمة سينغمان رى العميلة التى ليس في وسعها اطالة ما تبقي لها من العمر الا بمساعدة حراب القوات الامريكية تتآمر هى الاخرى لاضفاء الشرعية على وجود تلك القوات فى جنوبى كوريا. وما لم نطرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا ونطيح بطغمة سينغمان رى العميلة، لن نتمكن من اعادة توحيد الوطن وتمكين الشعب الكورى الجنوبي من التحرر من مأزقه البائس فى الوقت الحاضر. من واجبنا ان نقوم بالدعاية جيدا بحيث يفهم شعبنا هذا الامر بصورة صحيحة.

ثالثا، ينبغى ان تجرى الدعاية بحيث تقنع افراد الشعب من جميع الطبقات والفئات فى شمالي كوريا وجنوبيها بانه لن يكون فى الامكان تحطيم المؤامرات المعوقة للامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى العميلة واعادة توحيد الوطن، الا بتحقيق التضامن الصلب للامة بكاملها.

شعبنا شعب نبيل يحب الوطن والمواطنين بصورة لاهبة، وهو شعب حصيف قادر على صنع مصيره بجهوده الخاصة. واذا ما اتحد الشعب بأسره فى شمالي كوريا وجنوبيها بصورة وثيقة، فسوف يكون قوة هائلة تستطيع ان تهزم مختلف الاعداء. وهذا هو السبب فى ان الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى العميلة يخافون وحدة شعبنا اكثر من اى شيء آخر وهم يناورون لمنعها بمختلف الوسائل.

ان بعض الناس فى جنوبى كوريا يتبعون حاليا بصورة عمياء الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى العميلة لانهم يفتقرون الى الوعي. وهذا يعنى ان دعايتنا لم تتغلغل بعد عميقا فى الشعب الكورى الجنوبي. من واجبنا ان نوقظ ونضم الى صفنا اولئك الذين يتبعون الامبريالية الامريكية وطغمة سينغمان رى العميلة بصورة عمياء.

من واجب جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية ان تقوم بدعاية واسعة عن أهمية وجبروت الوحدة على نطاق الامة بحيث تتحد بحزم مختلف الطبقات والفئات من ابناء الشعب الذين يحبون البلاد والامة ويرغبون فى اعادة توحيد الوطن.

رابعا، ينبغي لأبناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات ان يمتلكوا فهما صحيحا لمسألة اعادة توحيد الوطن بصورة سلمية.

فيجلب انقسام الوطن على شعبنا آلاما ومصائب لا حصر لها ويعوق بصورة

خطيرة تطور البلاد الموحد. فاعادة توحيد الوطن المنقسم مسألة ملحة لا يسمح لنا حلها للحظة تأخير واحدة.

شعبنا راغب بالاجماع فى اعادة توحيد الوطن سلميا وهو يناضل فى سبيل ذلك، كما ان مطلبنا الخاص باعادة توحيد الوطن السلمي واضح. فنحن نطالب بأن تحل مسألة اعادة توحيد الوطن على يد الشعب الكورى نفسه بالوسائل السلمية على اساس ديمقراطى بدون تدخل اجنبى وبدون حرب قاتلة بين الاخوة. سنواصل التمسك بهذا المبدأ فى النضال من اجل اعادة توحيد الوطن.

وفى سبيل اعادة توحيد الوطن سلميا، يجب اولا ان يطرد من جنوبى كوريا الامبرياليون الامريكيون و"لجنة الامم المتحدة الخاصة بكوريا" التى هى اداة عدوانهم. ويجب ان تنتخب هيئة تشريعية موحدة لشمالي كوريا وجنوبيها بالاقتراع السري، وفقا لمبدأ الاقتراع العام والمتساوي والمباشر، بشرط انعدام اى تدخل اجنبى، كما يجب ان تتخذ الهيئة الشريعية العليا التى سوف تقام على اساس الانتخاب العام فى شمالي كوريا وجنوبيها دستور الجمهورية وتشكل الحكومة.

ان مطلبنا الخاص باعادة توحيد الوطن سلميا معقول وعادل جدا، ولا بد ان يؤيده كل من يحب الوطن والامة حبا حقيقيا.

ينبغي لجميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية ان تشرح وتنشر سياستنا الخاصة باعادة توحيد الوطن على نطاق عريض بين مختلف الطبقات والفئات من ابناء الشعب، بحيث يفهمونها بصورة صائبة ويناضلون بنشاط فى سبيل اعادة توحيد الوطن سلميا.

خامسا، ينبغى تثقيف مختلف الطبقات والفئات من الشعب بحيث يعملون بمزيد من العنفوان والحمية.

فاذا انحل شعبنا واسترخى، كان توحيد الوطن مستحيلا. فحتى فى الوقت الراهن يضرب اخوتنا واشخاصنا الوطنيون فى جنوبى كوريا برصاص العدو، الامر الذى يملي علينا ان نضع هذه الحقيقة نصب اعيننا ونعمل بمزيد من العنفوان والحمية.

سادسا، ينبغي تثقيف مختلف الطبقات والفئات من ابناء الشعب بحيث ينطوون على اليقين بالنصر.

ان اليقين بالنصر يملؤنا في الوقت الراهن. فبعد الحرب العالمية الاولى مباشرة، كان الاتحاد السوفييتى دولة ديمقراطية وحيدة فى العالم، وكان عليه فى ذلك الحين ان يقاتل وهو مطوق بالدول الامبريالية. لكنه حدث بعد الحرب العالمية الثانية تبدل اساسى فى الميزان بين القوى الديمقراطية الدولية والقوى الرجعية. ان الدول الفاشية، المانيا وايطاليا واليابان، التى كانت تنتسب الى ما يسمى "الدول الست العظمى" قد هزمت بنتيجة الحرب العالمية الثانية، كما ان فرنسا وبريطانيا ضعفتا حتى درجة كبيرة، وكانت "الدولة العظمى" الوحيدة الباقية هى الولايات المتحدة. وقد ظفرت بلدان عديدة بالاستقلال الوطنى بنتيجة الحرب العالمية الثانية ايضا، وانطلقت الى طريق التطور الديمقراطى، كما تجرى نضالات التحرر الوطنى على نطاق واسع في البلدان المستعمرة. وكما ترون، فان المعسكر الامبريالى يسلك طريق الانحطاط والسقوط، فيما المعسكر الديمقراطى ينمو ويشتد ساعده باطراد من حيث هو قوة جديدة.

وان الوضع الداخلي اكثر ملاءمة بما لا يقاس منه فى الايام الماضية حيث خضنا النضال المسلح المناهض لليابان. ففى ذلك الحين، كان الامبرياليون اليابانيون يملكون قوى مسلحة كبيرة، وهم يحلمون بغزو آسيا بكاملها، وكان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان دون العدو عدديا حتى درجة كبيرة وكانت اسلحتهم ومعداتهم متخلفة. وفضلا عن ذلك، ما كانوا يملكون دعما من الدولة من أى شكل في قتالهم، بل كانوا يحصلون على كل الاشياء بأنفسهم، بما في ذلك السلاح والطعام. بيد ان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان كانوا على يقين من انتصارهم الاكيد وقاتلوا الامبرياليين اليابانيين حتى النصر الاخير، متغلبين على كل المشاق والعوائق. ولم يكن هناك في ذلك الحين كثرة من العاملين السريين الذين حاربوا الامبريالية اليابانية فى الوطن ايضا. لكن ما هو الوضع اليوم؟ ان قوانا الديمقراطية اشد بأسا بما لا يقاس من القوى الرجعية، ومستوى شعبنا من الوعي السياسي والوطنية رفيع جدا، وثمة ما ينوف على ستة ملايين انسان متحدين بحزم تحت راية الجبهة الديمقراطية الوطنية المتحدة في شمالي كوريا التى تضم جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية. ولدينا كذلك الجيش الشعبي القوى الذى يستطيع ان يصد اى عدوان معاد

واساس اقتصادي صلب يستطيع ان يزود الجيش بما يكفى من الاسلحة والدخائر والمؤن والثياب. وان سياسة الامبريالية الامريكية الخاصة بالاستعباد الاستعمارى فى كوريا تبوء بالاخفاق اليوم حيال النضال العنيد الذى يخوضه شعبنا، كما ان طغمة سينغمان ري العميلة معزولة كليا عن الشعب.

وكيف لا نستطيع ان نكسب النصر فى هذا الوضع الداخلي والخارجي؟ اننا واثقون من النصر. ان الامبرياليين الامريكيين سوف يطردون من كوريا بصورة نهائية، كما ان بلادنا سوف تتوحد من جديد بكل تأكيد.

من واجب جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية ان تضع خطط الدعاية على اساس ما ذكر اعلاه وان تقوم بالدعاية النشيطة بين مختلف الطبقات والفئات من الشعب.

ومن واجبها ان تعمل بهمة على التأكد من تحول الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن التى سوف تشكل عاجلا، الى منظمة تكون على مستوي رسالتها.

ونظرا لان الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن سوف تتشكل بغرض تحقيق اعادة توحيد البلاد، فلا يجوز لنا قبول أية احزاب او منظمات اجتماعية فى الجبهة دون قيود. الاحزاب والمنظمات الاجتماعية التى تؤيد اعادة توحيد الوطن هى وحدها التى سوف يسمح لها بالانتساب الى تلك الجبهة، كما ان الاحزاب والمنظمات الاجتماعية اليمينية يجب ان تقبل ايضا فى الجبهة، اذا كانت راغبة فى اعادة توحيد الوطن ووحدة اراضيه وطلبت الانتساب الى الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن. ومؤخرا، مع قيام قضية تشكيل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، يتأرجح بعض تلك الاحزاب والمنظمات التي كانت تتبع حتى الآن طغمة سينغمان رى العميلة، وفى مقدورنا ان نقبلها هى الاخرى، اذا هى تابت عن اخطائها الماضية وارادت ان تنضم الى الجبهة.

في ضوء الوضع الراهن، حيث تعقد الدورة الاولى للجنة التحضيرية لتشكيل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن فى بيونغ يانغ فى الخامس والعشرين من ايار المقبل، فانه من المتوقع ان عددا من الاحزاب والمنظمات الاجتماعية اليمينية في جنوبى كوريا سوف تحضر الاجتماع، ومن واجبنا ان نعمل بنشاط حتى يشترك فيه عدد كبير من الاحزاب والمنظمات الاجتماعية.

وفـى هـذه الاثـنـاء، يجـب ان نـرفع يقظـتـنـا لمـنـع الاحـزاب والمـنظمات الاجتماعـية الرجعية من الانضمام الى الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن.

مـن واجـب جمـيع الاحـزاب والمـنظمات الاجتماعـية ان تـؤيد حكـومة الجمهـورية وتسهم اسهاما كاملا فى النضال فى سبيل انجاز خطة السنتين للاقتصاد الوطنى بصورة ظافرة، وهى الخطة التى ستوفر الضمانة المادية من اجل توحيد الوطن.

لقد اخفقنا فى انجاز مهمات الربع الاول من السنة الاولى لخطة السنتين هذا العام، ولهـذا الاخفـاق عـدة اسـباب، لكـن أهمهـا هـو ان عامليـنـا لـم يـنظموا العمـل الاقتـصادى بـصورة دقيقة ولـم يـتخذوا الاجـراءات مـن اجـل الـتغلب علـى العيوب البـادية فـى الـوقت المناسـب. ان العيوب فـى تنفيذ خطـة الربـع الاول من هذه السنة مماثلة لتلك العيوب التـى بـدت فـى نفـس المـرحلة مـن الـسنة الماضـية، وهـذا يعنـى ان عامليـنـا لا يفعلـون سـوى الاقرار بعيوبهم من دون العمل على تصحيحها.

مـن واجـب جميع الاحـزاب والمنظمات الاجتماعية ان تحـث العاملـين علـى تـشديد دراسـاتهم لـرفع قدرتهم على تنظيم العمل الاقتصادى وادارته، وهى تتأكد فى الوقت نفسه مـن ان الشغيلة يقدمون وفرة من الاقتراحات البناءة ويطبقون بصـورة نشيطة طرق العمل المتقدمة بحيث يسهمون بذلك فى تنفيذ خطـة السنتين للاقتصاد الوطنى بصورة ظافرة.

ومـن واجـب جمـيع الاحـزاب والمـنظمات الاجتماعـية ان تقـدم العـون الفعـال الــى الجيش الشعبي وعائلاته.

مـن واجبـنـا ان نواصـل تقـوية الجـيش الـشعبي لـيس بغـرض اعـادة توحـيد الـوطن فحـسب، بـل حتـى بعـد اعـادة هـذا التوحـيد ايضـا. وعندئذ فقط، يكون فى مقدورنـا ان نمنع أى معتد من مهاجمة وطننا وان نصده حتى فى حالة حدوث عدوان امبريالي وان نحمى حرية الوطن واستقلاله.

ولا بـد، فـى تقوية الجيش الـشعبي مـن ان نقدم المعونـة الاجتماعية المخلـصة اليه والــى عائلاتـه. فالمعونـة الجيدة للجـيش الـشعبي سـوف تمـنح الجـنود اعتـزازا وافتخـارا اعظـم بمهمـاتهم فـى المراكـز الاماميـة للـدفاع الوطنـى. ويفتقـر بعـض الـنـاس الـى روح المحـبة للجـيش الـشعبي فـى الـوقت الحاضـر لانـهم اعـتادوا الا يـروا فـى الماضـى سـوى

قوات العدوان الامبريالية اليابانية الشرسة التى جن جنونها فى قمع شعبنا واغتياله. ان جيشنا الشعبي نمط جديد للجيش، يختلف بصورة اساسية عن جيش العدوان الامبريالى اليابانى، ومن واجب جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية ان تشرح وتنشر بصورة وافية للشعب ان جيشنا الشعبي ليس بالجيش الذى يخدم مصالح الطبقات صاحبة الامتياز، بل جيش شعبي حقيقي يخدم الوطن والشعب من حيث هو جيش يتألف من ابناء الشعب العامل وبناته، بحيث يحصل الشعب على فهم صحيح للجيش الشعبي ويساعده ذهنيا وماديا.

ويجب حث الشباب على الانضمام بنشاط الى الجيش الشعبي، فليست خدمتهم فى الجيش ضرورية للوطن والشعب فحسب، بل لانفسهم ايضا. انهم يعتادون من خلال حياة الجيش الحياة الانضباطية، ويحبون الوطن والشعب، ويحقدون على العدو، ويكتسبون افكارا سليمة، ويتمرسون بدنيا بصورة افضل، بحيث ننوى ان نجعل كل شاب يخدم فى الجيش لمدة ثلاث سنوات او قرابة ذلك فى المستقبل. ومن واجب جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية، وبالخاصة اتحاد الشباب الديمقراطي، ان تثقف الشباب جيدا بحيث يعتبرون الخدمة فى الجيش الشعبي واجبا مقدسا، من حيث هو الشرف الاعظم، وينضمون اليه بمبادرتهم الخاصة.

من واجبنا ان نقدم معونة جيدة الى عائلات الجيش الشعبي. فلما كان جنود الجيش الشعبي قد انضموا اليه طواعية للدفاع عن الوطن، فانه ينبغي لنا ان نعنى بأسرهم بطريقة اكثر مسئولية. فحين نقدم معونة جيدة الى اسر الجنود، لن يقلق هؤلاء بشأن عائلاتهم، بل سوف يكونون مخلصين للخدمة العسكرية فقط، كما ان اسرهم سوف تهتم بشئون الدولة بمزيد من الحماسة. وبالتالي فان المعونة لاسر الجيش الشعبي يجب ان تقدم في حركة تشمل الجماهير كلها.

وقبل وقت قصير، اتخذ مجلس وزراء الجمهورية القرار رقم ٤٥، بشأن تقديم المعونة لعائلات الجنود وضباط الصف فى الجيش الشعبي، وهو قرار ينبغى لجميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية ان تشرحه وتنشره على نطاق واسع وان تساعد عائلات جنود الجيش الشعبي بطرق متنوعة. من واجبنا فى فصول العمل الزراعي ان

نساعد هذه الاسر فى فلاحة الارض ونزع الاعشاب الضارة والحصاد، ونكثر من تنظيم العروض الفنية لها. ومن واجب اتحاد النساء، بصورة خاصة، ان يقوم بعمله جيدا مع زوجات رجال الجيش الشعبي تحت شعار: لنعتز بشرفنا كزوجات لجنود الجيش الشعبي، وذلك بحيث يعملن جيدا كما هو جدير بزوجات الجنود ويكن مثاليات فى الحياة اليومية ايضا.

انى ارجو ان تعمل كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية بقواها المتضافرة على ضمان تشكيل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن بصورة ناجحة.

# في تشكيل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن

**تقرير القي في الاجتماع السادس للجنة المركزية**
**لحزب العمل في شمالي كوريا**
١١ حزيران ١٩٤٩

ايها الرفاق،

كما تشير الى ذلك حاليا تقارير الصحافة على نطاق عريض، فان ثمانية احزاب ومنظمات اجتماعية فى جنوبى كوريا، حزب العمل فى جنوبى كوريا وحزب الاستقلال الديمقراطى والحزب الجمهورى الشعبى الكورى وحزب الشعب الكادح وحزب تشونغو فى جنوبى كوريا والحزب الديمقراطى الاشتراكي واتحاد النساء الديمقراطي فى جنوبى كوريا والمجلس الوطني لنقابات العمال في كوريا، قد اقترحت بصورة مشتركة فى الثانى عشر من ايار الماضى تشكيل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن على اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية الوطنية المتحدة في شمالي كوريا.

ونظرا لان تشكيل هذه الجبهة قد اقترح فى الوقت المناسب ولانه قضية بالغة الاهمية طالب حزبنا باستمرار بوجوب حلها، فقد ناقشناه فى اجتماع اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية وقررنا ان نعمل بجد في سبيل تشكيل هذه الجبهة. ولقد قامت اللجنة السياسية منذ ذلك الحين بالاستعدادات من اجل تشكيل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن من خلال الجبهة الديمقراطية الوطنية المتحدة.

ان اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية الوطنية المتحدة فى شمالي كوريا، بموافقة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية المختلفة في شمالي كوريا، قد دعت الاحزاب

والمنظمات الاجتماعية فى جنوبى كوريا الى عقد الدورة الاولى للجنة التحضيرية من اجل تشكيل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن في بيونغ يانغ في الخامس والعشرين من ايار. وجوابا على ذلك، ارسلت الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية في جنوبي كوريا الى بيونغ يانغ مندوبيها الذين سيحضرون اجتماع اللجنة التحضيرية، الامر الذي كان من نتيجته انعقاد الدورة الاولي في بيونغ يانغ في الخامس والعشرين من ايار، بمشاركة ٦٨ مندوبا من ٥١ حزبا ومنظمة اجتماعية في شمالي كوريا وجنوبيها. وتشكلت في هذا الاجتماع اللجنة التحضيرية من اجل تشكيل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن ونوقش منظور عملها، واتخذ القرار بان الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الوطنية الراغبة في الانضمام اليها، تستطيع ان ترسل مندوبيها الى اللجنة التحضيرية في أي وقت. وفي الدورة الثانية التي عقدت عاجلا بعد الدورة الاولي، في السابع من حزيران، اتخذ قرار بشأن دعوة المؤتمر الافتتاحي للجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن في بيونغ يانغ في الخامس والعشرين من حزيران، وارسل اشعار بذلك الى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية في شمالي كوريا وجنوبيها. ان العمل التحضيري من اجل المؤتمر الافتتاحي للجبهة المذكورة يجري حاليا بنجاح، بفضل الجهود المشتركة لممثلي ٥٣ حزبا ومنظمة اجتماعية في شمالي كوريا وجنوبيها.

لماذا ينبغي لنا اذن ان نشكل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن؟

تعرفون جميعا ان حوالي اربع سنوات انقضت منذ تحرير بلادنا من نير الحكم الاستعماري الامبريالي الياباني، لكنها لم توحد بعد، بل لا تبرح منقسمة الى شطرين يفصل بينهما خط العرض ٣٨.

يشكل انقسام ارض الوطن عقبة خطيرة في سبيل بناء دولة مستقلة وديمقراطية وذات سيادة وفي سبيل تطور وطننا المقبل. وان احتلال جنوبي كوريا من قبل الامبرياليين الامريكيين قد سبب بالخاصة للشعب آلاما ومصائب كبيرة كتلك التي عاني منها في ايام الحكم الاستعماري الامبريالي الياباني.

ولقد نفذ الامبرياليون الامريكيون، منذ الايام الاولي لاحتلالهم جنوبي كوريا بعد التحرير في مكان الامبرياليين اليابانيين، سياساتهم الخاصة بتقسيم الامة والاستعباد الاستعماري.

فلم يكادوا ينزلون في ارض جنوبي كوريا حتي اعلنوا الحكم العسكري وقمعوا بوحشية القوى الديمقراطية الوطنية، فيما بذلوا في الوقت نفسه جهودا يائسة لتثبيت اقدام حكمهم الاستعماري بواسطة المتعاونين من انصار اليابان وخونة الامة. ولقد خربوا عن عمد عمل اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة بشأن تنفيذ قرار مؤتمر موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة ووضعوا المسألة الكورية دون مبرر فى جدول اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة، واصطنعوا " لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" باستخدام آلتهم التصويتية. وبالرغم من المعارضة الشديدة التي ابداها الشعب الكورى بأسره، فان الامبرياليين الامريكيين اجروا "الانتخابات الانفصالية" فى جنوبى كوريا تحت اشراف تلك "اللجنة" واصطنعوا ما يسمى "حكومة جمهورية كوريا" بقبضة من العملاء يتزعمهم سينغمان رى.

ان "حكومة جمهورية كوريا"، منذ طبخت من حيث هى حكومة عميلة تعمل كليا وفقا لتعليمات الامبرياليين الامريكيين قد نفذت باخلاص سياستهم الاستعبادية الاستعمارية وانغمست بصورة مفضوحة فى الاعمال الغادرة ضد الوطن والامة. ولقد ارسلت طغمة سينغمان رى العميلة مؤخرا جو بيونغ اوك الى الولايات المتحدة بحجة عقد ما يسمى "الاتفاقية العسكرية" معها وكلفته باجراء المحادثات السرية لبيع الوطن والامة كليا، فيما هى تتوسل فى الوقت نفسه الى الولايات المتحدة كي لا تسحب قواتها من جنوبى كوريا.

ان الشعب الكورى الجنوبي، فى ظل الحكم الهمجى للامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى العميلة، محروم حتى من أبسط الحقوق والحريات الديمقراطية، وهو عرضة للازدراء وللمعاملة السيئة غير الانسانية. فانصار سينغمان رى العملاء، بتحريض من الامبرياليين الامريكيين، يخترعون مختلف صنوف القوانين الشريرة لقمع نشاطات الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية ويعتقلون ويحبسون ويقتلون ابناء الشعب الوطنيين خبط عشواء، بحيث اضطرت الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الوطنية التى كانت تعمل بصورة قانونية فى جنوبى كوريا الى الانتقال الى العمل السري من جراء القمع الذى يمارسونه، واوقفت المنشورات الديمقراطية وهيئات الطبع

والنشر الديمقراطية او عطلت عنوة. لقد اعتقلوا او زجوا فى السجون عددا من الابرياء يبلغ ١٣٦٣٦٠ نسمة خلال الفترة من كانون الثاني حتى تشرين الاول ١٩٤٨، وفى جزيرة زيزو وحدها، اغتالوا اكثر من ٣٠ ألف نسمة واحرقوا اكثر من ٢٠ ألف بيت فلاحى و ٢٩٥ قرية خلال قرابة عام واحد من الثالث من نيسان الماضى حتى نهاية آذار من هذا العام. ان القمع والاغتيال الهمجيين اللذين يمارسهما الامبرياليون الامريكيون وانصار سينغمان رى العملاء بحق القوى الديمقراطية والشعب في جنوبى كوريا يشتدان شراسة مع مرور الايام.

ولقد دمر الاقتصاد الوطنى فى جنوبى كوريا تدميرا شديدا، كما تتفاقم شروط الشعب المعيشية سوءا. فقد استولي الامبرياليون الامريكيون على عجلة الاشراف على اقتصاد جنوبى كوريا، وهم بذلك ينهبون الخامات والموارد الاخرى بكل حرية. والاسوأ من ذلك انهم يخربون المصانع والمشاريع في جنوبى كوريا دون تمييز ويستولون على معداتها على اعتبارها "ملكية العدو للبيع". ويواصل الانتاج الصناعي تدهوره فى جنوبى كوريا، وتحلق اسعار السلع، ويهيم العمال فى الطرقات وقد طردوا من العمل، بحيث بلغ عدد العاطلين عن العمل والمفلسين ثلاثة ملايين فى الوقت الحاضر.

وقد حل الخراب كليا بالريف الكورى الجنوبى الذى كان يسمى اهراء كوريا، ولا يبرح الفلاحون مضطهدين ومستثمرين من قبل الملاكين العقاريين، مقيدين بالاغلال الى الملكية العقارية الاقطاعية، كما نقصت الارض المزروعة مئات ألوف هكتار وانخفض محصول الحبوب الى دون ٨٠ بالمائة بالمقارنة مع السنوات السابقة للتحرير. ويعانى الفلاحون العوز الاشد فى الوقت الحاضر من جراء الريع الزراعي المرتفع وتسليم الحبوب وبيعها بصورة اجبارية.

ولا يقتصر الامبرياليون الامريكيون وطغمة سينغمان رى العميلة على تشديد قمعهم الفاشى واستثمارهم للشعب الكورى الجنوبي فحسب، بل هم يقومون ايضا بالاستعدادات الحربية المحمومة لغزو الشطر الشمالى من الجمهورية. فطغمة سينغمان رى العميلة، بتحريض من الامبريالية الامريكية، تزيد من جيشها العميل بواسطة التجنيد الاجبارى للشباب ومتوسطي العمر وتجلب مقادير كبيرة من المعدات الحربية

من الولايات المتحدة وترهق الشعب بالضرائب الباهظة تغطية لتكاليف الحرب المتضخمة باستمرار، الامر الذى يضاعف من صعوبة شروطه المعيشية.

ولا يمكننا ان نقف موقف اللامبالاة من مصائب وعذابات مواطنينا فى جنوبى كوريا، بل يجب ان ننقذهم من البؤس فى اسرع وقت ممكن.

يملك الشطر الشمالي من الجمهورية اليوم الاسس المادية المتينة من اجل اعادة توحيد الوطن، واستعادة الاقتصاد الكورى الجنوبى المدمر، واغاثة الشعب في جنوبي كوريا. بيد ان هذه الاسس لم تستخدم بعد من اجل اعادة تأهيل الاقتصاد الكورى الجنوبى وانقاذ الشعب من البؤس، وذلك من جراء الاحتلال الامبريالى الامريكي لجنوبي كوريا والحاجز المصطنع الذى هو خط العرض ٣٨.

ان سياسة الاستعباد الاستعماري التى تمارسها الامبريالية الامريكية وخيانات طغمة سينغمان رى العميلة بحق الامة والوطن، قد خلقت فى بلادنا وضعا سياسيا خطيرا. يضع امامنا المهمة التاريخية الخاصة بمجابهة التحركات العدوانية للامبرياليين الامريكيين وتدخلهم فى شؤون بلادنا الداخلية، وطرد القوات الامريكية من ارضنا، والاطاحة بالخائن سينغمان رى وطغمته العميلة، وانجاد الشعب في الشطر الجنوبى. ولا بد فى سبيل تنفيذ هذه المهمة بنجاح من ان تحتشد جميع القوى الوطنية ومن ان تتحد الامة بأسرها بصورة وثيقة مثل جسد واحد. ان أية امة تستطيع ان تكون قوية حين تتحد بصورة وثيقة مثل كتلة واحدة، لكن اذا هى تفرقت، لم تستطع الافلات من مصير الشعب الذى لا وطن له. فاذا ناضلت امتنا فى وحدة صلبة، تمكنت من كسب قضية اعادة توحيد الوطن بجهودها الخاصة.

لدينا تجربة جيدة فى تنفيذ المهمات الوطنية الهامة بصورة رائعة، بفضل جهود الشعب المتضافرة. ففى الايام الماضية، حين كان الامبرياليون اليابانيون يشددون طغيانهم الفاشى ونهبهم الاستعمارى للشعب الكورى، وحدنا الشعب من مختلف الطبقات والفئات تحت الراية المناهضة لليابان وخضنا النضال العنيف المناهض لليابان، وكان من نتيجة ذلك اننا حققنا القضية التاريخية للتحرر الوطنى. ولقد نفذنا بعد التحرير ايضا مهمة القضاء على بقايا الامبريالية اليابانية والاقطاعية وتأمين التطور

الديمقراطى للوطن من خلال الجهود المتحدة لابناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات الذين يحبون الوطن والديمقراطية. وحتى حين نشأت اوضاع خطيرة امام الوطن والامة بنتيجة مناورات الامبريالية الامريكية واجرائها، طغمة سينغمان رى، الهادفة الى اصطناع "الانتخابات المنفصلة والحكومة المنفصلة"، فقد اتحدت الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشعب بأسره في شمالي كوريا وجنوبيها وخاضت نضالا شاملا للامة واسست جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. ولقد حصلنا من خلال هذه النضالات على تجربة قيمة تبين ان فى مقدورنا ان نتفاهم ونتحد فى انجاز المهام الوطنية بالرغم من الفوارق في الرأى السياسي والمعتقد الدينى والايديولوجية والمبدأ والعقيدة، واننا سوف نكسب النصر بكل تأكيد، اذا اتحدنا في النضال، وهو رصيد لا يقدر بثمن فى جمع القوى الوطنية العريضة فى شمالي كوريا وجنوبيها تحت راية اعادة توحيد الوطن.

وكيما نحشد فى قوة ديمقراطية واحدة جميع ابناء الشعب الوطنيين الذين يحبون الوطن وينشدون اعادة توحيده، وبالخاصة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية التقدمية فى شمالي كوريا وجنوبيها، فمن اللازب تشكيل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن. وفيما عدا ذلك، فلما كانت حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، الحكومة الشرعية الوحيدة، قد اقيمت فى بلادنا، فان تشكيل تلك الجبهة بهدف حشد كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية التقدمية فى شمالي كوريا وجنوبيها يطرح من حيث هو مسألة ملحة لا يطيق حلها ادنى تأخير. وانطلاقا من ذلك، دعا حزبنا الى تشكيل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن.

ان تشكيل هذه الجبهة يتناسب مع الرغبة العزيزة للشعب من مختلف الطبقات والفئات. فابناء الشعب الكوري راغبون جميعا بصورة لاهبة اليوم فى استقلال الوطن التام وهم على يقين من ان اعادة توحيد الوطن سوف يتحقق بصورة مؤكدة. ان العشرات من الاحزاب والمنظمات الاجتماعية انضمت بهذه الرغبة اللاهبة وبهذا اليقين من سلامة ارض الوطن واعادة توحيده، الى اللجنة التحضيرية من اجل تشكيل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، كما ان الممثلين اليها يأتون بصورة متواصلة من جنوبى كوريا.

ولسوف تكون هذه الجبهة العتيدة جبهة متحدة تحشد جميع قوى الاحزاب والمنظمات

الاجتماعية الوطنية والديمقراطية فى جميع ارجاء كوريا، بحيث سيكون تشكيلها خطوة قومية في سبيل انقاذ الوطن، وفى الوقت نفسه برهانا مقنعا على قوة شعبنا المتحدة.

يجب ان تكون الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن هيئة تنتسب اليها طواعية الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الوطنية والديمقراطية المناضلة فى سبيل سلامة اراضى الوطن واعادة توحيده. ولا يجوز لاى حزب او منظمة اجتماعية ان يقبل بتدخل هذه الجبهة فى نشاطاته المستقلة او ان يتحكم فى عملها. ويجب على جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية المنتسبة الى هذه الجبهة ان تتحد بحزم وتتعاون بصورة وثيقة فى سبيل بلوغ الهدف المشترك بينما هى تعمل بصورة مستقلة.

من واجب الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن ان تجعل هدفها النضالى الذى سوف تعمل جاهدة فى سبيل بلوغه تحقيق اعادة توحيد الوطن واستقلاله التام، والقضاء على مخلفات الامبريالية اليابانية والاقطاعية، وتأمين تقدم البلاد الديمقراطي، واحياء الاقتصاد الوطنى والثقافة القومية وتطويرهما، ورفع مستويات الشعب المعيشية.

ان احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا وخيانات طغمة سينغمان رى العميلة بحق الامة والوطن هى العقبات الرئيسية في طريق التوحيد الوطنى، بحيث ينبغى للجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن تعبئة الامة بأسرها فى النضال من اجل اخراج القوات الامريكية من جنوبى كوريا وطرد "لجنة الامم المتحدة الخاصة بكوريا"، هذه الاداة لعدوان الامبريالية الامريكية. وفى هذه الاثناء، ينبغي لها ان تشن نضالا حازما فى سبيل الاطاحة بطغمة سينغمان رى العميلة وخونة الامة الآخرين.

من واجب هذه الجبهة ان تناضل فى سبيل اطلاق سراح الشخصيات الديمقراطيين الوطنيين المعتقلين والمسجونين من قبل الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى العميلة وفى سبيل النشاطات الحرة للاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى جنوبى كوريا.

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى السلطة التى تمثل مصالح الامة بكاملها وتدافع عنها، ومن واجب الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن ان تؤيد حكومة الجمهورية وتتعاون معها بنشاط فى فعالياتها.

من واجب الجبهة ان تناضل فى سبيل توطيد نجاحات الاصلاحات الديمقراطية المنجزة فى الشطر الشمالي من الجمهورية وتنفيذ اصلاحات ديمقراطية فى جنوبى كوريا.

وينبغى لحزبنا ان يلعب دورا قياديا وفعالا ليس فى تشكيل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن فحسب، بل فى توطيدها وتطويرها ايضا حتى بعد تشكيلها. وفيما يحافظ حزبنا على استقلاله داخل الجبهة، ينبغى له ان يتحد بتراص ويتعاون بصورة وثيقة مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الاخرى فى سبيل بلوغ الهدف المشترك. وفى الوقت الحاضر، ينبغى له ان يقوى دور اعضائه فى اللجنة التحضيرية من اجل تشكيل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن بحيث يوضع برنامجها وبيانها بما يتفق مع مصالح شعبنا وبحيث يسير برفق العمل التحضيرى من اجل المؤتمر الافتتاحي.

ويجب على المنظمات الحزبية من كافة المستويات ان تطلع على اتم وجه جميع اعضاء الحزب والشعب على أهمية تشكيل هذه الجبهة ومغزاها، وبذلك تشجعهم على العمل الدائب فى سبيل انجاحها.

واخيرا، اود ان اشدد من جديد على صحة سياسة حزبنا بشأن تشكيل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، واقترح ان ينتخب حزبنا ويرسل ثمانين مندوبا الى المؤنمر الافتتاحى لهذه الجبهة الذى سينعقد فى الخامس والعشرين من حزيران كما قررت ذلك اللجنة التحضيرية من اجل تشكيلها.

# في دمج حزبي العمل في شمالي كوريا وجنوبيها فى حزب العمل الكوري

**تقرير الى الدورة الكاملة للجنتين المركزيتين لحزبي العمل**
**فى شمالى كوريا وجنوبيها**
٣٠ حزيران ١٩٤٩

ايها الرفاق،

قبل مرور وقت طويل، سوف يستقبل الشعب الكورى بأسره الذكرى الرابعة لتحرير الخامس عشر من آب، وبالرغم من انقضاء قرابة اربع سنوات على تحرر بلادنا من اغلال الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى، فهى لا تبرح منقسمة الى الشمال والجنوب.

ان انقسام ارض الوطن يزيد من تعقيد الوضع السياسى الداخلى مع مرور كل يوم جديد، ويعرض للخطر استقلال شعبنا الوطنى وحريته، ويرفع عقبات هائلة فى وجه انبعاث وطننا وتقدمه الديمقراطيين.

ومنذ تحرر وطننا من النير الاستعمارى للامبريالية اليابانية، خاض حزبا العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها، وهما الطليعة المناضلة للجماهير العاملة الكورية، نضالا عنيدا، جنبا الى جنب مع الشعب بأسره، فى سبيل سلامة ارض الوطن واستقلاله واعادة توحيده وتحوله الديمقراطى.

وعلى أى حال، فان وطننا لم يوحد بعد، وذلك من جراء السياسة الامبريالية

الامريكية الخبيثة الخاصة بالاستعباد الاستعمارى ضد جنوبى كوريا والاعمال الغادرة لاجرائهم، المتعاونين من انصار اليابان وخونة الامة.

ان الوضع السياسى حاليا فى بلادنا بالغ التوتر. فقد اصبحت التحركات العدوانية الدنيئة للامبرياليين الامريكيين الهادفة الى استعمار بلادنا اشد بروزا، كما بلغت اقصاها خيانات انصار اليابان وخونة الوطن، خدمهم المخلصين.

ان نضال الشعب الكورى بأسره الذى هب لمناهضة قوات العدوان الاجنبية والقوى الرجعية الداخلية المتواطئة معها، ولتحقيق سلامة اراضى الوطن واستقلال الوطن واعادة توحيده، يزداد عنفوانا ويتطور الى نضال مسلح عنيف.

ان هذه الدورة الكاملة للجنتين المركزيتين لحزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها، المنعقدة فى هذا الوضع السياسى الداخلى المعقد، سوف تناقش القضية الهامة ذات المغزى التاريخى، اندماج حزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها فى حزب متحد واحد.

## ١- الضرورة التاريخية لاندماج حزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها

ايها الرفاق،

ليس اندماج حزبي العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها قضية جمع حزبين لهما مبادئ تنظيمية واسس ايديولوجية مختلفة، بل قضية دمج حزبين لهما نفس المبادئ التنظيمية والاسس الايديولوجية، وكذلك قضية دمج حزبين لهما وجود مؤقت ومنفصل من جراء الوضع السائد وحاجة النشاطات السياسية.

قد وجد الحزب الشيوعى، سلف حزبنا، حتى تأسيس حزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها، يعنى حتى عام ١٩٤٦.

ولقد تأسس الحزب الشيوعي فى شمالى كوريا والشيوعيون نواة له، هؤلاء الذين خاضوا النضال المسلح المناهض للامبريالية اليابانية فى سبيل تحرير الوطن وحرية

الشعب وتحرره فى احلك ايام الحكم الامبريالى اليابانى، كما ضم الشيوعيين الذين اسهموا باشكال متنوعة فى النضال المناهض لليابان فى الوطن والخارج. وهذا هو السبب فى ان الحزب الشيوعى حظى بتأييد الشعب بأسره وثقته منذ الايام الاولى لتأسيسه، واصبح الحزب الاعظم كرامة والاكثر نضالية الذى قاد الشعب الكورى الى الحرية والاستقلال الوطنى، حاملا مصير الوطن والامة. ولم تمض ثلاثة اشهر على تأسيس الحزب حتى ضم فى صفوفه الالوف من التقدمين والوطنيين ونما ليصبح حزبا جبارا ومقتدرا متأصلا بحزم بين الجماهير.

ولقد ناضل الحزب الشيوعى، مستفيدا من الشروط الملائمة الناشئة فى شمالى كوريا وقتذاك، لتنفيذ قرار مؤتمر موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة بصورة صائبة، وانشاء اجهزة السلطة الشعبية، وتحقيق مختلف الاصلاحات الديمقراطية. وكان من نتيجة ذلك ان تشكلت اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا فى شباط ١٩٤٦، وطبق فى آذار من السنة نفسها الاصلاح الزراعى، الاول من نوعه فى الشرق، استنادا الى مبدأ المصادرة دون تعويض والتوزيع المجانى. ومن بعد، نفذ قانون العمل، وقانون المساواة بين الجنسين، وتأميم الصناعات الرئيسية، وغيرها من الاصلاحات الديمقراطية. وهذه الاصلاحات الديمقراطية الناجحة فى شمالى كوريا قد مكنت بلادنا من الانبعاث والتطور على اساس ديمقراطى.

وفى جنوبى كوريا، تحت احتلال القوات الامريكية، قام الحزب الشيوعى بنشاطات شرعية، منتفعا من الوضع الذى ساد بعد التحرير مباشرة ومن مختلف الامكانات، وناضل لتنفيذ قرار مؤتمر موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة عن كوريا، وشن حملة جماهيرية عريضة لفضح سياسة العدوان التى ينتهجها الامبرياليون الامريكيون فى كوريا والالوان الحقيقية لانصار اليابان وخونة الوطن وعزلهم عن جماهير الشعب.

ومهما يكن من شىء، قد بدأ الحزب الشيوعى يلاقى المصاعب فى العمل الشرعى فى جنوبى كوريا بعد الاعلان عن قرار مؤتمر موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة عن كوريا والحملة الجماهيرية الواسعة لتأييده، التى بوشرت تحت قيادة حزبنا.

وعند صدور قرار مؤتمر موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة عن كوريا فى كانون الاول ١٩٤٥ كانت القوى السياسية فى الوطن منقسمة كليا الى القوى الديمقراطية الوطنية والى القوى الرجعية المناهضة للشعب، وقد تفاقمت التناقضات بين هاتين القوتين واحتد الصراع بينهما.

واما ذعر الامبرياليون الامريكيون وانصار اليابان وخونة الامة وغيرهم من الرجعيين حيال اتساع القوى الديمقراطية واشتداد ساعدها، قد شددوا من اضطهاد وقمع الحزب الشيوعى فى جنوبى كوريا.

ولقد اصطنع الاعداء ما يسمى "قضية الاوراق المالية المزورة" بهدف الحط من نفوذ هذا الحزب فى اعين الجماهير الشعبية ودبروا المحاكمة ضده، وشنوا حملة من الافتراء الشرس والدعاية الكاذبة ضده. لقد اعتقل الامبرياليون الامريكيون واجراؤهم الملاكات القيادية للحزب واعضاءه وزجوا بهم فى السجون واغتالوهم باعداد كبيرة، وحظروا صحيفته "هايبانغ ايلبو" وخربوا مركزه.

وكان الوضع السائد يتطلب اتخاذ الخطوات المناسبة لضمان الوضع الشرعى للحزب الشيوعى فى جنوبى كوريا ونشاطه، لاننا اذا اخفقنا فى هذا الامر قد يضعف هذا الحزب ويتعرض نضال جماهير الشعب للوهن.

وكان تأسيس حزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها امرا لازبا فى سبيل حشد الجماهير الشعبية الغفيرة حولها، واحباط مناورات الامبرياليين الامريكيين واجرائهم وتنفيذ الثورة الكورية بنجاح.

وفى ذلك الحين، كانت طبقتنا العاملة والجماهير الشعبية العاملة الاخرى منقسمة تنظيميا فى واقع الامر، من جراء وجود الحزب الديمقراطى الجديد فى شمالى كوريا واحزاب فى الجنوب مثل الحزب الديمقراطى الجديد وحزب الشعب. ان انقسام الجماهير العاملة يسبب اعظم الخطر للنضال ضد العدو.

ومن الاهمية بمكان عظيم، فى سبيل حشد القوى الديمقراطية وضمان وحدة الجماهير العاملة، ان تبنى طليعة نضالية وحيدة للشعب العامل تقدم لها القيادة الموحدة، وهو السبب الذى قامت من اجله مسألة اندماج تلك الاحزاب التى يتماثل

برنامجها مع برنامج الحزب الشيوعى فى حزب واحد.

وهكذا، اندمج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد فى شمالى كوريا ليؤسسا حزب العمل فى شمالى كوريا، وذلك فى آب ١٩٤٦، كما اندمج فى جنوبى كوريا الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد وحزب الشعب لتؤلف حزب العمل فى جنوبى كوريا، وذلك فى تشرين الثانى من السنة نفسها.

ولم يتقدم تأسيس حزب العمل فى جنوبى كوريا برفق من جراء مناورات الاعداء الطبقيين والفئويين.

قد قام الامبرياليون الامريكيون والرجعيون بجمع الجهود اليائسة لاحباط تأسيسه فى جنوبى كوريا، فوقفوا فى وجه اندماج الاحزاب علانية فأصدروا اوامر باعتقال الملاكات القيادية للحزب الشيوعى فى جنوبى كوريا، واعتقلوا وزجوا فى السجن واغتالوا عددا كبيرا من اعضائه، وسعوا فى الوقت نفسه الى نسفه من الداخل باستخدام الجواسيس والمخربين والانتهازيين.

ووقف الفئويون ايضا فى طريق الاندماج، فقد كان تفكيرهم ضيقا جدا بحيث لم يتمكنوا من رؤية الوضع السائد بصورة صحيحة وعارضوا تأسيس حزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها بالرغم من حقيقة ان ضرورة تأسيسهما كانت فى ذلك الحين واضحة فى اعين الجميع وضوح ضوء النهار.

ان الفئويين الذين تنكروا فى زى "مناضلين" لوحدة الحزب قد هاجموا العمل الهادف الى تأسيس حزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها على اعتباره تخليا عن الماركسية اللينينية و"اضعاف" الحزب وجعله "بورجوازيا صغيرا". لم يكن فى مقدورهم ان يفهموا ان اعمالهم الفئوية المناهضة للحزب سوف تخرب حزبنا من الداخل وتعضد تحركات الامبرياليين الامريكيين واجرائهم من انصار اليابان وخونة الامة، هذه التحركات الساعية الى قسم الحركة الديمقراطية الجماهيرية للشعب العامل.

ولقد جرت هذه المناورات الفئوية فى الوقت الذى كان يجرى فيه تأسيس حزب العمل فى جنوبى كوريا، وكذلك حزب العمل فى شمالى كوريا.

وفى الخامس من آب ١٩٤٦، اصدر كانغ جين وغيره من العناصر المناوئة

للحزب، المتسللة الى الحزب الشيوعى فى جنوبى كوريا، بيانا مناهضا للحزب علانيا ضد اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد وحزب الشعب.

لقد حاول الفئويون، بعدما تسللوا الى صفوف الحزب الشيوعى على اعتبارهم موطئ قدم اجتماعى للرأسمالية، على اعتبارهم اجراء للرجعيين، ان يسببوا التردد والتفكك وانعدام الثقة داخل الحزب. ان يكون لنا مثل هؤلاء "الحلفاء" فى الحزب فيما نحن نناضل ضد الرجعيين وجها لوجه، معناه ان نتعرض للهجوم من الجانبين، وبكلام آخر من الامام ومن الخلف. ولذا، اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فى جنوبى كوريا قرارا عادلا فطردت من عضويته اولئك الفئويين والانتهازيين الذين الحقوا ضررا كبيرا بعمل الحزب وهم يطمعون فى وصوليتهم ومناصبهم، بدلا من النضال دفاعا عن قضية الشعب.

وتم عمل تأسيس حزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها بنجاح، بالرغم من القمع الذى مارسه الامبرياليون الامريكيون واجراؤهم، وبالرغم من مناورات تعويقية من جانب الفئويين والانتهازيين.

وبعد تأسيسهما، قامت علاقات طبيعية بين قيادتى الحزبين وعمل الحزبان فى تناسق وثيق.

وفيما يتعلق بالبيان المشترك ضد تأسيس حزب العمل فى جنوبى كوريا، وهو البيان الذى اصدره فى الخامس من آب ١٩٤٦ كانغ جين وغيره من العناصر المناوئة للحزب، فقد كشف المؤتمر التأسيسى لحزب العمل فى شمالى كوريا القناع عن نشاطاتهم الرجعية التخريبية واتخذ قرارا بتقديم الدعم الى اندماج الاحزاب الثلاثة فى جنوبى كوريا.

وهذا هو نص القرار:

"ان المندوبين الى المؤتمر التأسيسى لحزب العمل فى شمالى كوريا يؤيدون ويرحبون من صميم قلوبهم بالقرار الذى اتخذته الاحزاب الكورية الجنوبية الثلاثة عن تأسيس حزب واحد للجماهير العاملة بواسطة اندماجها.

ان هذا الامر ذو أهمية تاريخية كبرى فى قضية النضال ضد الرجعيين الذين هم

الحاجز الاكبر على طريق بناء دولة ديمقراطية كاملة الاستقلال والسيادة وحشد الشعب الكورى بأسره وسائر القوى الديمقراطية.

وفى الوقت نفسه، يشير المؤتمر الى حقيقة ان اندماج الاحزاب الثلاثة يتأخركثيرا فى جنوبى كوريا ويتم دون العمل التنظيمى الكافى، كما ليشير بصورة خاصة الى ان القوى الرجعية فى جنوبى كوريا تشدد تحركاتها ضد اندماج الاحزاب الثلاثة والى انه يوجد حتى داخل الاحزاب اولئك الذين يعارضون الاندماج عن سابق عزم وتصميم ويصاعدون العدو من خلال نشاطاتهم الفئوية الانقسامية. وانه لامر يؤسف له ان يوجد مثل هؤلاء الفئويين فى كل من الاحزاب الثلاثة، بل هم تغلغلوا فى قياداتها ايضا.

ويرى المؤتمر ان الحزب الشيوعى فى جنوبى كوريا كان على حق، حين قرر ان يطرد من لجنة الحزب المركزية كانغ جين وكيم تشول سو وكيم كون وسو جونغ سوك ولى جونغ يون ومون كاب سونغ الذين انغمسوا حتى درجة كبيرة فى النشاطات الفئوية الانقسامية داخل الحزب.

وان المؤتمر على يقين من ان حزب الشعب والحزب الديمقراطي الجديد سوف يتخذان ايضا قرارين مماثلين بشأن اولئك الذين ينسفون وحدة القوى الديمقراطية الحقيقية ويتآمرون لتقسيم الحزب.

ويدعو المؤتمر الهيئات القيادية للاحزاب الثلاثة واعضاءها فى جنوبى كوريا لاحباط نشاطات الرجعيين التخريبية وللتعجيل فى الاندماج باتخاذ اجراءات شديدة ضد الفئويين والانقساميين الذين يحاولون تعويق اندماج الحزب الشيوعى وحزب الشعب والحزب الديمقراطى الجديد فى حزب العمل الوحيد."

ان جميع الحقائق التى تبينت بعد تأسيس حزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها قد اثبتت بكل وضوح ان التدابير المتخذة لتشكيل حزبى العمل بضم الحزبين الشيوعيين والاحزاب العاملة الاخرى فى شمالى كوريا وجنوبيها كانت المنهج الاصح فى الوضع السائد فى بلادنا فى ذلك الحين.

اما وقد جعل الحزب الشيوعى فى جنوبى كوريا يقوم بنشاطاته تحت الاسم الجديد لحزب العمل فى جنوبى كوريا، قد اصبح الحكم العسكرى الامريكى وطغمة سينغمان

رى العميلة وغيرهم من انصار اليابان وخونة الامة عاجزين عن ايجاد أى اساس او ذريعة للوم حزب العمل وقمعه وارهابه علنا. وهكذا، كان فى مكنة حزب العمل فى جنوبى كوريا ان يعمل بصورة قانونية لفترة من الزمن.

ولقد قام حزب العمل فى جنوبى كوريا بالنضال ضد الامبرياليين الامريكيين واجرائهم، وفى سبيل سلامة ارض الوطن واعادة توحيده وبناء دولة ديمقراطية ومستقلة وذات سيادة، وحشد فى هذا السياق جماهير الشعب الغفيرة حوله ووطد قاعدته الجماهيرية.

واشتد ساعد نضال الشعب الكورى الجنوبى تحت تأثير حزب العمل فى جنوبى كوريا.

فقد جرى فى جنوبى كوريا نضال ضد "لجنة الامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا"، وذلك فى شباط ١٩٤٨، وقام اضراب عام فى ٢٢ آذار، اعقبه نضال ضد الانتخابات المنفصلة للعاشرمن ايار.

لقد فضح نضال الشعب الكورى الجنوبى سياسة الاستعباد الاستعمارى للامبريالية الامريكية والجرائم المناهضة للشعب، التى يقترفها انصار اليابان وخونة الامة، وبرهن للعالم اجمع ان الشعب الكورى لا يريد سياسة الاستعباد الاستعمارى الجديد التى ينتهجها الامبرياليون الامريكيون ولا يريد حكمهم الرجعى، بل يريد انشاء نظام ديمقراطى واعادة توحيد الوطن.

ونما حزب العمل فى شمالى كوريا بسرعة بعد تأسيسه عددا وقوة من الناحيتين التنظيمية والايديولوجية واصبح الحزب القائد فى النضال فى سبيل بناء دولة ديمقراطية ومستقلة وذات سيادة، وتعاظم نفوذه اكثر فاكثر فى سياق تقوية السلطة الشعبية وتوطيد نجاحات الاصلاحات الديمقراطية، وتدرب من بين اعضائه عدد كبير من رجالات الدولة. وفيما كان حزب العمل فى شمالى كوريا يمتن الجبهة المتحدة مع الحزب الديمقراطى وغيره من الاحزاب الصديقة، قام بعمل هائل لارساء الاسس السياسية والاقتصادية من اجل بناء دولة ديمقراطية ومستقلة وذات سيادة وحقق منجزات كبيرة فى هذا النضال.

ايها الرفاق،

كان فى مقدور حزبنا، وقد تطور الى حزب العمل، هذا الحزب الموحد للجماهير العاملة، ان يزيد من قوته اكثر فاكثر، ويوحد الجماهير العاملة الغفيرة حوله، ويندفع قدما بمزيد من العنفوان بالنضال فى سبيل بناء دولة ديمقراطية ومستقلة وذات سيادة.

ومهما يكن من شيء، فان الوضع والموقف الداخليين تغيرا سريعا.

قد اجرى الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم الانتخابات المنفصلة فى العاشرمن ايار، فى محاولة لاصطناع حكومة عميلة غادرة من انصار اليابان وخونة الامة، فيما هم يشددون فى الوقت نفسه قمعهم للاشخاص الديمقراطيين الوطنيين فى جنوبى كوريا، وعلى الاخص، حزب العمل فى جنوبى كوريا، بحيث اضطر هذا الحزب الى الانتقال الى العمل السرى من جديد.

وفيما كان الامبرياليون الامريكيون واجراؤهم، انصار اليابان وخونة الامة، يشددون قمع حزب العمل فى جنوبى كوريا، قد ناوروا بمختلف الطرق لاحداث التناحر والانقسام بين حزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها بدق اسفين ما بينهما، وكانوا يستهدفون من هذا العمل الدنيء، ايقاع الفتنة بين حزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها ونسف وحدتهما بغرض اضعافهما.

وحين انتقل حزب العمل فى جنوبى كوريا الى العمل السري، شدد الرجعيون هجومهم على القوى الديمقراطية وتآمر الجواسيس والمخربون بمزيد من الخبث لايقاع الشقاق بين حزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها، بحيث ان استمرار انفصال الحزبين قد يضعف نضالية الحزب فى النضال فى سبيل تحقيق اعادة توحيد الوطن وبناء دولة ديمقراطية ومستقلة وذات سيادة.

كان الوضع الحاصل يتطلب بالحاح اعظم من اى وقت مضى قيادة موحدة لحزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها اللذين كان لكل منهما وجود منفصل. وهكذا، ناقشت قيادتنا الحزبين، لهذا الغرض، مسألة تنظيم هيئة قيادية مركزية مشتركة لكلا الحزبين واتخذنا قرارا مناسبا بهذا الشأن فى الثانى من آب ١٩٤٨، بعد المؤتمر المشترك للاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها، ويشير القرار الى ان هيئة

قيادية مركزية مشتركة لحزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها سوف تتشكل والى انها سوف تسمى " اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى".

وبعد تشكيل هذه الهيئة، ركز حزبنا تحت قيادتها كل جهوده، وعمل بمزيد من العنفوان لبناء الديمقراطية واعادة توحيد الوطن.

لقد عزز حزبنا اجهزة السلطة الشعبية والجيش الشعبي وهو يوطد ويطور نجاحات الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا، وانجز عملا هائلا فى سبيل تحقيق خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٨ بنجاح وتحسين مستوى حياة الشعب المادى والثقافى.

وشن حزبنا نضالا عريضا ضد الحكم الارهابى للحكومة الرجعية العميلة وضد سياسة الاستعباد الاستعمارى التى تنتهجها الامبريالية الامريكية فى جنوبى كوريا ومن اجل مقاطعة "لجنة الامم المتحدة الخاصة بكوريا".

وبارشاد الهيئة القيادية المركزية المشتركة، اجرى اعضاء حزبى العمل الكورى الشمالى والجنوبى بنجاح انتخابات نواب مجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، جنبا الى جنب مع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية الاخرى، بهدف اقامة حكومة ديمقراطية موحدة لعموم كوريا. وفى شمالى كوريا، اشترك ٩٧ر٩٩ بالمائة من مجموع الناخبين فى الانتخابات التى جرت فى ٢٥ آب من السنة الفائتة، وفى جنوبى كوريا ذهب ٥٢ر٧٧ بالمائة من مجموع الناخبين الى صناديق الاقتراع بالرغم مما مارسه الامبرياليون الامريكيون واجراؤهم من قمع وحشى واغتيال شرس وارهاب فظ. وبنتيجة ذلك، تأسست جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وانشئت حكومة مركزية موحدة.

وبعد ذلك، وبطلب من مجلس الشعب الاعلى فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى دورته الاولى، سحبت الحكومة السوفييتية جيشها بصورة كاملة من جميع اراضى الشطر الشمالى من الجمهورية فى اواخر عام ١٩٤٨. ولقد انقضت ستة اشهر منذ ذلك الحين، لكن قوات العدوان المسلحة الامبريالية الامريكية باقية بعد فى جنوبى كوريا، تحرض انصار اليابان وخونة الامة على تقوية النظام الرجعى للحكم الاستعمارى، وتقوم باستعدادات محمومة من اجل شن حرب قاتلة بين الاخوة فى بلادنا.

وضع بلادنا بالغ التوتر جدا فى الوقت الحاضر، وقد اصبح الصراع السياسى يين القوى الديمقراطية والرجعية حادا حتى الدرجة القصوى وتطور ليصبح صراعا مسلحا.

ان عصابة الخونة بزعامة سينغمان رى، الخائن البغيض للشعب الكورى، قد اجرت انتخابات منفصلة بالقوة تحت حماية الامبرياليين الامريكيين واصطنعت حكومة عميلة بقبضة هزيلة من الرجعيين، وهم يشددون القمع والارهاب ضد الشعب ويواصلون السياسة الغادرة بمزيد من الانفضاح ايضا للابقاء على تقسيم بلادنا المصطنع وذلك بمساعدة الحراب و"الدولارات" الامبريالية الامريكية.

ان جماهير الشعب الغفيرة فى الشطر الجنوبى من الجمهورية، التى تعانى الجوع والفقر وحرمان الحقوق والظلم وهى تشهد بام اعينها كيف يبيع اعداء الشعب وطننا، لا تستطيع ان تتحمل بؤسها اكثر مما تحملت حتى الآن، وهذا هوالسبب فى ان الطبقة العاملة فى جنوبى كوريا والفئات العريضة الاخرى من ابناء الشعب الوطنيين هبوا فى النضال المناهض للولايات المتحدة من اجل انقاذ الوطن، والسلاح فى ايديهم.

تلجأ القوى الرجعية فى جنوبى كوريا الى وسائل يائسة للحفاظ على "نظامها" لانها تدرك ان الثورة تنضج فى جنوبى كوريا وانها فى وضع محفوف بالخطر، فهى تعتقل ابناء الشعب الابرياء ذات اليمين وذات اليسار وتزج بهم فى السجون، وقمع الانتفاضات الشعبية بقوة السلاح وتغتال اعضاء حزب العمل باعداد كبيرة.

ان خطرا كبيرا يحوق بوطننا الآن، وامام شعبنا اليوم احد خيارين، فاما ان يصبح شعبا حرا ومستقلا، واما ان يتحول مرة اخرى الى عبيد مستعمريين للامبريالية الامريكية.

ان الشيء الاهم فى الوضع الراهن هو وحدة الطبقة العاملة فى شمالى كوريا وجنوبيها ووحدة جميع القوى الديمقراطية ووحدة الوطنيين الحقيقيين. ولن تحل هذه المسألة الا حين يوحد حزبا العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها، وهما الطليعة المناضلة والقوة القائدة للطبقة العاملة والجماهيرالعاملة الاخرى، والا حين يصبح لهما لجنة مركزية قوية ومتنفذة قادرة على قيادة الحزب الى النصر، بجرأة وثقة فى النضال ضد القوى الامبريالية الاجنبية وغيرها من القوى الرجعية فى سبيل كوريا الديمقراطية الموحدة. وهذا هو السبب فى اننا نرى من الضرورة بمكان دمج حزبى العمل فى

شمالى كوريا وجنوبيها فى حزب عمل كورى وحيد.

انى اقترح توحيد اللجنتين المركزيتين الحزبيتين القائمتين فى لجنة مركزية واحدة تخول سلطة قيادة الحزبين حتى دعوة مؤتمر مشترك لحزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها واعادة تنظيم الهيئة القيادية المركزية المشتركة الحالية فى اللجنة السياسية للجنة المركزية لحزب العمل الكورى.

هذه هى، على العموم، ضرورة دمج حزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها.

## ٢- المهمة الفورية لحزبنا

ايها الرفاق،

ان الوضع السياسى الداخلى يضع امام حزبنا مهمات صعبة ومسؤولة.

ومهمة حزبنا الفورية هى اجبار القوات الامريكية على الانسحاب من جنوبى كوريا، والاطاحة بنظام سينغمان رى الرجعى العميل، واعادة توحيد الوطن وفق خطط ديمقراطية تحت راية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

من واجب حزبنا، وهو يعمل جنبا الى جنب مع سائر القوى الوطنية الديمقراطية ويقود الجماهير الشعبية، ان يحقق هذه المهمة المقدسة فى اسرع وقت ممكن. ان الخونة الرجعيين فى جنوبى كوريا يبيعون الشطر الجنوبى من وطننا للامبرياليين الامريكيين كمستعمرة، مدمرين الاقتصاد فى الشطر الجنوبى، ومضطهدين الشعب ومستثمرينه، مغرقين اياه فى الجوع والبؤس، ومغتالين اروع ابناء شعبنا وبناته، وهو ما لا يمكننا الصبر عليه بعد الآن.

من واجب جميع القوى الوطنية الديمقراطية فى شمالى كوريا وجنوبيها ان تتحد وتتلاحم لإعادة توحيد الوطن المشطور.

وكما تعرفون جميعا، قد عقد ممثلو الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى شمالى كوريا وجنوبيها اجتماعا قبل ايام فى جلسة واحدة وشكلوا الجبهة

الديمقراطية لتوحيد الوطن، وقد تصدر حزبا العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها هذه الحركة. ان حشد الفئات الغفيرة من القوى الديمقراطية الوطنية مهمة بالغة الاهمية فى المرحلة الراهنة من النضال فى سبيل سلامة ارض الوطن واعادة توحيده.

من واجب حزبنا ان يلعب دورا نواتيا فى تقوية الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن وتطوير عملها، كما من واجبه ان يعتبر برنامج هذه الجبهة برنامجا لعمل امتنا فى سبيل اعادة توحيد الوطن واستقلاله والديمقراطية وان يمنحه الدعم الايجابى. ولا حاجة الى القول ان هذا البرنامج لا يمكن ان يكون برنامج حزبنا. فبرنامج حزبنا لا يوضح المهمات الفورية لثورتنا فحسب، بل هدفها الاخير ايضا. ولذا، ينبغى لنا الا نخلط بين برنامج حزبنا وبرنامج الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن. ومها يكن من شىء، فان من واجبنا ان نعمل جاهدين لتنفيذه لانه يعكس القضايا التى يتوق شعبنا الى حلها بكل لهفة فى الوقت الراهن.

لقد ناقش المؤتمر التأسيسى للجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن الشؤون العاجلة الناشئة فى موضوع اعادة توحيد الوطن واتخذ بيانا بشأن تحقيق هذا التوحيد بالطرق السلمية. وقد طالب البيان بالانسحاب الفورى للقوات الامريكية من جنوبى كوريا، وحل "لجنة الامم المتحدة الخاصة بكوريا"، وتسوية مسألة نظام الدولة من قبل الشعب الكورى نفسه من خلال انتخاب هيئة تشريعية عليا. ولن يكون هذا الانتخاب ممكنا الا مع ضمان حرية الكلام والصحافة والتجمع وتشكيل الجمعيات والنشاطات الحرة للاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية فى جنوبى كوريا.

ان اقتراحنا بشأن اعادة توحيد الوطن سلميا ينشد حماية بلادنا من العبودية الامبريالية، والحيلولة دون التقسيم الدائم لاراضينا، وانقاذ الوطن، كما ينشد انقاذ مواطنينا فى الشطر الجنوبى من الجمهورية من الاغتيال الوحشى من قبل العدو، والحيلولة دون سفك دماء امتنا والتضحية بها، وبلوغ اعادة توحيد الوطن وتحقيق سلامة اراضيه.

ولسنا نقترح اعادة توحيد الوطن سلميا لان قوانا ضعيفة. فشعبنا الذى ظفر بالحرية والاستقلال بفضل نضاله القاسى لن يتخلى قط لكائن من كان عن السعادة

والحقوق التى يتمتع بها. ان القوى الوطنية الديمقراطية قوية، ورغبة شعبنا فى اعادة توحيد الوطن على الاسس الديمقراطية عظيمة جدا. والتسوية السلمية لمسألة اعادة توحيد الوطن سوف تقود شعبنا الى انتصار قضية اعادة توحيد الوطن والديمقراطية، وسوف تحققها قوى شعبنا المتحدة.

واذا رفضت حكومة سينغمان رى العميلة اقتراحنا بشأن اعادة توحيد الوطن سلميا، وهو الاقتراح الموضح فى بيان المؤتمر التأسيسى للجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، فلن نقتصر عليه، بل سوف نبحث عن الطرق المختلفة لحل المسألة وننشئ دولة ديمقراطية وموحدة ومستقلة وذات سيادة بصورة مؤكدة.

ايها الرفاق،

يجب ان نملك تفهما صحيحا للوضع السياسى الداخلى المعقد ونقوم بالاستعدادات التامة لمواجهة امكانية اى حدث غير متوقع فى تحقيق قضية اعادة توحيد الوطن والبناء الديمقراطى.

وفى الشطر الشمالى من الجمهورية حيث تقوم حياة جديدة على اساس انشاء السلطة الشعبية والاصلاحات الديمقراطية، يجب علينا ان نزيد من الحماسة السياسية للجماهير الشعبية وحوافزها الى الانتاج بحيث ننجز ونتجاوز خطة السنتين للاقتصاد الوطنى التى ستؤول بنا الى توطيد اسس البلاد السياسية والاقتصادية اكثر فاكثر. ولا بد لنا فى سبيل هذا الهدف من ان نقوم بالعمل الدعائى والتعبوي بمزيد من العنفوان، وبالخاصة ان نوضح وننشر جيدا مكانة ودور الجماهير الشعبية فى النضال من اجل بناء مجتمع جديد.

ان الوضع الاجتماعى والاقتصادى لجميع الطبقات والفئات قد تعرض لتبدل جذرى، بنتيجة الاصلاحات الديمقراطية فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

قد حدث اولا تغيركبير فى وضع الطبقة العاملة.

قد كانت الطبقة العاملة فى بلادنا قبل التحرير تعانى عسرا شديدا بحيث لم يكن لها بد من كسب معيشتها تحت الاستثمار والاضطهاد من قبل الرأسمال. ففى تلك الايام، كـات المصانع والمشاريع وغيرها من وسائط الانتاج ملكا للامبريالية اليابانية

والرأسماليين، وكانت الطبقة العاملة ملزمة بالعمل من اجل الرأسماليين.

لكن طبقتنا العاملة اصبحت اليوم مالكة لوسائل الانتاج، ووفقا لذلك، فهى لا تعمل من اجل الرأسماليين كما كانت الحال فيما مضى، بل من اجل البلاد والشعب ونفسها بالذات، وهى اليوم قاعدة الدولة والقوة النواتية للجماهير الشعبية، وباعتبارها الطبقة الاساسية فى الحزب فهى تعمر صفوفه باستمرار. ان افضل ممثلى الطبقة العاملة هم نواة الحزب القيادية.

ثانيا، ليس فلاحونا ايضا، كفلاحى الماضى.

ففيما مضى، كانت الارض ملكا للامبرياليين اليابانيين والملاكين العقاريين، لكن الفلاحين يملكونها فى الوقت الحاضر، وقد صاروا اسيادا للارض وذلك بفضل الاصلاح الزراعى.

ومن قبل، لم يكن فى مقدور الفلاحين المالكين للارض، هذا كى لا نقول شيئا عن الفلاحين المحاصصين، ان يتصرفوا بمنتجاتهم الخاصة بحرية فى بلادنا تحت النظام الامبريالى اليابانى الخاص بالتسليم الاجبارى، كما لم يكن فى مقدورهم امتلاك ما يكفى من المؤن ليحتالوا على وجودهم الهزيل. اما اليوم فان الفلاحين لا يدفعون للدولة سوى ٢٥ بالمائة من انتاجهم الزراعى بصفة ضريبة زراعية عينية ويتصرفون بالباقى كما يشاؤون، وهم يزيدون المحاصيل الزراعية، عاملين بهمة وبحماسة وطنية وبدرجة عالية من الحافز الى الانتاج، بحيث يتطور سريعا اقتصادنا الريفى الذى ظل راكدا لمدة طويلة من الزمن.

ويطرح حزبنا اليوم مهمة التخفيف من العمل القاصم للظهر للفلاحين اسياد الارض وتطوير الزراعة على جناح السرعة. ويجب علينا، فى سبيل تنفيذ هذه المهمة، ان نزود الارياف بالآلات والادوات الزراعية الحديثة وبالاسمدة الكيميائية بكميات اكبر. واذا ما انجزت مهمة حزبنا فان الروابط بين المدينة والريف والتحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين سوف تتوطد اكثر فاكثر، كما ان الفلاحين العاملين سوف يصبحون قوة عظيمة لثورتنا تحت قيادة الطبقة العاملة.

ثالثا، لقد تغير مركز المثقفين ايضا.

فهم يشغلون اليوم مناصب مسؤولة فى اجهزة السلطة الشعبية والمصانع والمشاريع، كما ان فريقا من المثقفين الشعبيين الجدد نشأ مع قيام المثقفين من اصل عمالى وفلاحى خلال السنوات الاربع منذ التحرير.

من واجب المنظمات الحزبية ان تشرح لهم جيدا بمختلف الطرق المركز المتغير للطبقات والفئات المختلفة والمكانة التى يشغلونها، والدور الذى يلعبونه فى بناء مجتمع جديد؛ بحيث تحثهم على ابداء درجة عالية من الحمية الوطنية فى العمل من اجل تقوية اجهزة السلطة الشعبية وتطوير السياسة والاقتصاد والثقافة.

من واجب منظمات حزبنا وملاكاته واعضائه، فى سبيل ارساء الاسس المادية لاعادة توحيد الوطن، ان ينجزوا خطة الاقتصاد الوطنى قبل موعدها المقرر، وان يشيدوا المزيد من المصانع والمشاريع وان ينتجوا ضروريات الحياة اليومية بكميات اكبر، وان ينفذوا كل سياسات حكومة الجمهورية على وجه الكمال.

وفى ارتباط مع اندماج الحزبين، ينبغى توجيه عناية عميقة الى مسألة انتقاء الملاكات وترقيتها وتوزيعها.

فحين يندمج حزبا العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها، يصبح حزبنا قوة اشد بأسا من ذى قبل. ففى السنوات الاربع الاخيرة، نما حزب العمل فى شمالى كوريا عددا وقوة سياسيا وايديولوجيا وتنظيميا وتعلم من خلال ممارسة العمل للبناء الديمقراطى كيف يبنى الدولة ويديرها.

ويجب على ملاكاتنا ان تبذل جهودا دائبة لرفع مستواها السياسى والايديولوجى والنظرى، وتدرس النظرية الماركسية اللينينية وتنقب عميقا فى تاريخ حزبنا النضالى وفى اوضاعنا الواقعية. ويجب عليها، فضلا عن ذلك، ان تدرس الخبرة المقدمة للاحزاب الاجنبية وان تكون قادرة على تطبيقها بشكل مناسب على وقائع بلادنا. وما لم تفعل ذلك، لن يكون فى مقدورها ان تصبح رجالات سياسيين مهيأين نظريا وعمليا.

ويتطلب اندماج الحزبين من جميع الاعضاء والمنظمات من مختلف المستويات ان تضمن الوحدة المتينة للايديولوجية والعمل، فالنشاطات الفئوية والانقسامية فى الماضى قادت الثورة الكورية والحركة الشيوعية الى الدمار.

لا يجوز لنا قط ان ننخرط فى نزاع فئوي داخل الحزب او ان نتحدث عن الفئوية، قائلين ان هذا الرجل كورى جنوبى، وهذا الرجل كورى شمالى، او ان هذا شخص كان ينتسب ذات مرة الى فئوية معينة. من واجبنا ان نضمن وحدة الحزب وتماسكه بصرامة اعظم من أى وقت مضى.

لا يمكن ان يكون ثمة فارق بالنسبة الينا نحن اعضاء الحزب بين الكوريين الشماليين والجنوبيين. لقد كانت امتنا واحدة فى الماضى، وسوف تكون كذلك فى المستقبل ايضا. من واجب جميع اعضاء الحزب، سواء أ كانوا اعضاء فى حزب العمل فى شمالى كوريا ام فى حزب العمل فى جنوبى كوريا، ان يصمموا على النضال بكل تفان من اجل الوطن والشعب، كما من واجب الجميع ان يتحدوا بصورة وثيقة.

حزبنا حزب وحيد وهو ذو قيادة واحدة، وليس فى مقدور أية قوة ان تقسمه او تثير التذبذب فيه.

ويواجه حزبنا مهمة شحذ اليقظة ضد المناورات التآمرية وجميع صنوف الافكار المعادية للرجعيين الذين جن جنونهم، كى يفككوا الحزب من الداخل، ومهمة تقوية وحدة الحزب وتماسكه. ان نقاوة الصفوف الحزبية ضمانة حاسمة لتطور حزبنا الى حزب جماهيرى وجبار ومتنفذ للجماهير العاملة المناضلة فى سبيل اعادة توحيد الوطن واستقلاله وفى سبيل الديمقراطية.

انى على يقين راسخ من ان حزبنا، تحت قيادة لجنته المركزية النضالية والمتنفذة، سوف يقود بكل عنفوان نضال شعبنا فى سبيل سلامة ارض الوطن واعادة توحيده واستقلاله.

# الخطاب الختامي في الدورة الكاملة المشتركة للجنتين المركزيتين لحزبي العمل في شمالي كوريا وجنوبيها

٣٠ حزيران ١٩٤٩

اشار عدد كبيرمن الرفاق بكل وضوح فى خطاباتهم الى اننا ما لم ندمج حزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها، لن نتمكن من خوض غمار نضال اشد عنفوانا للتغلب على الازمة الناشئة فى بلادنا اليوم وبناء دولة ديمقراطية وغنية وقوية ومستقلة وذات سيادة، كما لن نتمكن من الظفر بنصر تاريخى فى هذا النضال. وهذا ما يبين ان سياساتنا الخاصة بدمج الحزبين صحيحة وان جميع الاعضاء يدركون على اكمل وجه ضرورة هذا الاندماج وأهميته.

وسوف اشير الآن الى بعض القضايا.

يعبر بعض الرفاق حاليا عن الشكوك والخوف من ازدياد خطر ظهور الفئوية فى الحزب بعد الاندماج، لكننى لا اعتقد ان ذلك سوف يحدث بصورة مفاجئة من جراء اندماج الحزبين بالضبط.

وكما تعرفون جميعا، فقد شكلنا حزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها، كل على حدة، كخطوة تكتيكية لمواجهة الوضع السائد فى ذلك الحين. وبكلام آخر، فقد كانت تلك خطوة غايتها تأمين النشاطات الشرعية للحزب، وتطوير عمله أكثر فأكثر، وحشد الشعب الكورى الجنوبى بمزيد من الوثوق حوله، وذلك حين كان الامبرياليون

الامريكيون فى جنوبى كوريا يشددون ارهاب وقمع الحزب الشيوعى والقوى الديمقراطية الاخرى. لكن الوضع هناك ازداد تفاقما فيما بعد، واضطر الحزب بنتيجة ذلك الى الانتقال الى العمل السرى، واشتدت المناورات الرجعية لابعاد حزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها عن بعضهما بعضا. وفى هذه الظروف، نظمنا هيئة قيادية مركزية مشتركة لهذين الحزبين فى شهر آب الماضى.

والحقيقة ان حزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها كانا حزبا واحدا كانت له لافتتان ظاهريا فحسب. لقد كان حزبنا حزبا واحدا على الدوام أيام الحزب الشيوعى او أيام حزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها، انه حزب واحد اليوم، وسوف يظل كذلك فى المستقبل ايضا.

ان حزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها وهيئتيها القياديتين قد حافظا باستمرار على علاقات وثيقة ببعضهما بعضا، ودرسا وناقشا بصورة مشتركة جميع الشؤون ذات الاهمية. ونظرا لان الهيئتين القياديتين عملتا معا على هذا الغرار، قد خاض الحزبان بصورة متواقتة دائما نضالا صلبا فى سبيل ضمانة نقاوة صفوفهما والوحدة فى الايديولوجية والارادة.

وليس ثمة فئوية كبيرة فى الحزب فى الوقت الحاضر، وان كان ثمة فئوية فليست هى سوى بعض العناصر التى تلوثت بالافكار الفئوية فى الماضى.

لقد عارض الفئويون فى جنوبى كوريا قيادة حزب العمل فيها، بحجة دعم حزب العمل فى شمالى كوريا، كما عارض الفئويون الذين ظهروا فى الشمال خط الحزب التنظيمى بحجة ضمان وحدة الحزب.

ما الفارق اذن بين الطريقين ؟ لا فارق مطلقا. فالطريق الواحد هو الفئويون الذين عارضوا الحزب بصورة مكشوفة، اما الطريق الآخر فعارضه بصورة مقنعة. ولقد كانوا جميعا ينشدون تقسيم حزبنا.

ان حزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها حاربا هؤلاء الفئويين دون هوادة ووجها اليهم ضربة قاضية، فطرد من الحزب اولئك الذين رفضوا تصحيح اخطائهم، وبقى به اولئك الذين اقروا بذنوبهم وحاولوا تصحيحها، وقد صححوا اخطاءهم او هم

يعملون على تصحيحها، وهذا ما يبرهن على ان دمج حزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها لن يزيد من خطر ظهور الفئوية داخل الحزب.

ان هذا الاندماج يختلف فى طابعه بصورة اساسية عن اندماج الحزب الشيوعى والحزب الديمقراطى الجديد وحزب الشعب فى الماضى. فقد تم هذا الاندماج الاخير بين احزاب تختلف ايديولوجياتها المرشدة ومبادئها التنظيمية عن بعضها بعضا، كما كان فى هذه الاحزاب عناصر مشبوهة لا بأس بها، بحيث تعثر عمل اندماجها بشتى الصعوبات والعقبات.

بيد ان اندماج حزبى العمل فى شمالى كوريا وجنوبيها اندماج بين حزبين لها نفس الفكرة المرشدة ونفس المبادئ التنظيمية، سوى انه كان لهما وجود منفصل تلبية لمتطلبات تكتيكية. ولقد اكتسب حزب العمل فى شمالى كوريا، فى سياق تتفيذ جميع الاصلاحات الديمقراطية والبناء الديمقراطى، تجربة كبيرة وضمن على خير وجه وحدته الفولاذية فى الايديولوجية والعمل، كما ان حزب العمل فى جنوبى كوريا قام بنشاطات سرية ديناميكية، بالرغم من القمع والاغتيال من قبل الامبرياليين الامريكيين وخونة الامة.

ولقد حقق حزبنا الآن وحدة الايديولوجية والارادة لجميع اعضائه فهم يقدمون التأييد الاجماعى لخط الحزب ويناضلون لتنفيذه. ولذا فمن قبيل الخطل المبالغة فى تقدير خطر تشكل الفئوية داخل الحزب، بادعاء انه سوف يزداد بعد اندماج الحزبين.

ان الحزب الشيوعى الكورى الذى تأسس عام ١٩٢٥ لم يدم طويلا وقد حل من جراء النزاع الفئوي، والطبقة العاملة الكورية تتذكر هذا الدرس المرير، ولذا فهى تولى اهتماما خصوصيا للنضال ضد الفئوية. ان مستوى الوعى السياسى والايديولوجى لدى طبقتنا العاملة قد ارتفع اليوم بصورة كبيرة، وحزبنا قد تطور الى حزب جماهيرى جبار، كما والحياة الحزبية السليمة تجرى فى جميع المنظمات الحزبية، والديمقراطية داخل الحزب مضمونة بصورة حازمة. ويقوى التثقيف السياسى والايديولوجى داخل الحزب، وتسير الدراسات السياسية بانتظام فى كافة الوحدات.

فليس فى مقدور عناصر قليلة داخل الحزب ان تدمره اليوم مهما سعت، كما ليس

فـى مقدورها فـى حـال مـن الاحـوال ان تـصبح قـوة سـائدة. وصـحيح ان وجـود مـثل هـذه العناصـر مـزعج، لكـنه لـن يـسبب صـراعا شـديدا. ولـذا لا حاجـة بـنا الـيوم الـى اثـارة ضوضاء كبيرة بشأن قضية الفئوية داخل الحزب.

ومهمـا يكـن مـن شـىء، فهذا لا يعنـى انعدام اى عامل يمكن الفئوية من الظهور فى حزبنا.

فـلا يـزال الوعـى الـسياسى والايديولوجـى لعـدد لا بـأس بـه مـن اعـضاء الحـزب متدنـيا، كمـا ان فـى الحـزب عددا كبيـرا مـن الاعـضاء مـن اصـل فلاحـى، فـضلا عـن ان بعض الـناس ناضـلوا فـى عزلـة من قبل، مشكلين جماعات من عدة اشخاص هنا وهناك. ولـذا، لا تبـرح فـى حزبنـا ميول الـى النزعة المحلية الضيقة، والى التجمع فى زمر، والى الـبطولة الفـردية. وفيما عدا ذلك فان بعض الاصدقاء الحميمين يحتشدون ويتحدثون سرا او يـنتقدون الآخـرين لا فـى حـضورهم بـل خلـف ظـهورهم، كمـا ان آخـرين يتـزلفون الـى اشـخاص فـرادى او يـشكون بـهم. ان جميع هذه الاتجاهات عوامل خطيرة يمكن ان تؤول الى تشكيل الفئوية.

وامـا هذه العوامل التى يمكن ان تؤدى الى نشوء الفئوية، فيجب ان نقاتل بشدة ضد ادنى تظاهرة لها.

ان انـشاء عـادة العمـل والحـياة التنظيمـية داخـل الحـزب وسـيلة فعالـة لمـنع نـشوء الفئوية، بحيث ينبغى للمنظمات الحزبية ان ترص حياة الحزب التنظيمية بين اعضائها، وان تقيم عـادة صـارمة للحـياة الحزبية، وان تطلق العنان للديمقراطية داخل الحزب. من واجبها ان تنـشئ انضباطا فولاذيا داخل الحزب وان تحسن بصورة حاسمة اسلوب عمل اعـضائه. وفـضلا عـن ذلـك، ينبغـى تقوية التـثقيف الـسياسى والايديولوجـى داخـل الحـزب لـرفع وعـى الاعـضاء الـسياسى والايديولوجـى وحـثهم جمـيعا علـى تنفـيذ المهمات المعينة لهم من الحزب بكل اخلاص.

واود الآن ان اتحدث عن المسألة المتعلقة باولئك الرفاق الذين ارتكبوا اخطاء.

ان لدينـا حاليا بـين اعضاء الحزب رفاقا ارتكبوا اخطاء فى الماضـى. فاشخاص مثل او غـى سـوب ولـى جـو هـا الـذين مستوى وعـيهم الماركـسى اللينينـى متدن جدا، عارضـوا

خط الحزب لانهم لم يستطيعوا ان يفهموا الوضع السياسى فى كوريا بصورة صحيحة.

ولقد انخرط او غى سوب الذى سمى نفسه قائدا كبيرا فى النزاع الفئوي فى نشاطات محلية فئوية انفصالية وعارض خط الحزب، فيما كان لى جو ها مناوئا لخط الحزب التنظيمى بحجة معارضة الناس الذين عادوا من الخارج.

ان الاخطاء التى ارتكباها منذ تأسيس الحزب خطيرة جدا، بحيث ينبغى طردهما منه. ومهما يكن من شىء، فانى اعتبر انهما لم يحاولا تخريب الحزب عن سابق عزم وتصميم، بل صدرت اخطاؤهما عن اساءة فهم الوضع السياسى فى كوريا، وذلك لانغماسهما فى نشاطات زمرية لسنوات فى الماضى، وفضلا عن ذلك، قصورهما فى التسلح بحزم بالنظرية الماركسية اللينينية.

وهكذا فلا يجوز لنا ان نعتبرهما بانهما عنصران سيئان، بل يجب ان نثقفهما بأناة بحيث يفهمان من تلقاء نفسيهما خطورة اخطائهما، اسبابها فلا يكررانها.

من واجب اولئك الذين ارتكبوا اخطاء فى الماضى ان يسعوا الى معالجتها دونما تردد.

من واجهم ان يواصلوا رفع مستواهم النظرى فى الماركسية اللينينية، وان يتقيدوا بحزم بمبدأ الديمقراطية داخل الحزب، وان ينفذوا باخلاص المهمات المعينة لهم من قبل الحزب، وان يصححوا اخطاءهم من خلال ممارسة العمل. ويجب علينا اثرهذا الاجتماع ان ننهى مسألتهم بعد هذه المرحلة الاولى.

واخيرا، اود ان أتطرق باقتضاب الى مسألة اعادة توحيد الوطن سلميا.

فى المؤتمر التأسيسى للجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن الذى عقد قبل ايام، ناقشنا سياسة عادلة ومعقولة لاعادة توحيد الوطن بطريقة سلمية واقترحناها على الدوائر السياسية الكورية الجنوبية، وهو ما يبين ان قوانا الديمقراطية اقوى من القوى الرجعية، ولو لا ذلك، ما استطعنا ان نقدم مثل هذا الاقتراح. فلما كانت قوانا الديمقراطية اقوى من القوى الرجعية، كان فى مقدورنا ان نقدم مثل هذا الاقتراح عن اعادة التوحيد السلمى وان نترجمه الى الواقع. لنفترض ان ثمة شخصين متعاديين، وان الاضعف قدم عرضا للصلح، فهل يمكن لهذا العرض ان يتحقق؟ هذا مستحيل.

لقد اشتدت قوانا الديمقراطية بأسا وما تزال فى سياق ما تحققه من بناء رائع

للديمقراطية فى شمالى كوريا وما تبسطه من مقاومة شعبية مقدامة فى جنوبى كوريا. فاذا قبلت حكومة سينغمان رى العميلة وما يسمى "الجمعية الوطنية" فى جنوبى كوريا اقتراحنا بشأن اعادة توحيد الوطن سلميا وضمنتا النشاطات الحرة لكل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية الوطنية الديمقراطية وأجهزة الصحافة، فان فى مكنة قوانا الديمقراطية ان تنتخب هيئة تشريعية عليا جديدة بنصر اشد بريقا من النصر الذى تحقق فى انتخابات نواب مجلس الشعب الاعلى فى السنة الفائتة. واذا انسحبت القوات الامريكية من جنوبى كوريا ووضع حد لاعمال القمع التى تمارسها طغمة سينغمان رى العميلة، فان الجماهير الغفيرة سوف تتبعنا فى الحقيقة بصورة صريحة ودونما ادنى تردد. فشعبنا الذى شاهد النجاحات المحققة فى شمالى كوريا خلال السنوات الاربع بعد التحرير، يدرك ان خططنا وسياساتنا كانت صحيحة كل الصحة وهى صحيحة دوما.

واجبنا هو القيام بأتم الاستعدادات بحيث نستطيع ان ننتخب هيئة تشريعية عليا جديدة بنجاح اعظم حتى من انتخابات نواب مجلس الشعب الاعلى التى اجريناها فى السنة الفائتة، وذلك فى حالة قبول اقتراحنا من قبل حكومة سينغمان رى العميلة وما يسمى "الجمعية الوطنية " فى جنوبى كوريا.

وقد تراود الريبة بعض الرفاق بشأن ضرورة اجراء انتخابات اخرى لأن نواب مجلس الشعب الاعلى انتخبوا فى السنة الفائتة. لو اننا كنا فى عزلة عن الشعب وكانت قوانا ضعيفة، فلن نكون على ثقة من نجاح الانتخابات، وكنا نتمسك بنتائج انتخابات السنة الفائتة، الامر الذى لا حاجة بنا اليه لاننا نحظى بالتأييد غير المتحفظ من جماهير الشعب ولاننا قادرون على كسب نصر اعظم من ذلك ايضا فى الانتخابات الجديدة. لو ان الانتخابات اجريت فى جو حر حقا وفعلا، فسوف تكون فى صالحنا حتى لو اجريت مرة كل عام او كل شهر.

أ يمكن لاعادة توحيد الوطن سلميا ان يتحقق، اذا نحن جلسنا مكتوفى الايدى فحسب لان قوانا شديدة البأس ؟ انه لن يحدث من تلقاء نفسه، بل من واجبنا ان نوحد جماهير الشعب الغفيرة بمزيد من الحزم حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا، كما من واجبنا ان نوضح وننشر على اكمل وجه صحة برنامج حزبنا ومطالبه وخططه

وسياساته للفئات العريضة من الجماهير وان نوطد أكثر فأكثر القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى من الجمهورية سياسيا واقتصاديا وعسكريا. من واجب جميع اعضاء الحزب ان يشرحوا وينشروا تفاصيل مضمون سياستنا الحزبية الخاصة باعادة التوحيد سلميا وصحة هذه السياسة لاعضاء الاحزاب الصديقة وبقية الشعب. واذا رفضت طغمة سينغمان رى العميلة اقتراحنا، فيجب علينا ان نعزلها بصورة تامة عن جماهير الشعب.

اود ان اختتم استنتاجى هنا.

# فى تنفيذ قوانين الدولة بصورة تامة، وكتمان اسرارها بكل دقة

**الخطاب الختامى فى الدورة الكاملة العشرين لمجلس وزراء جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية**

١٢تموز ١٩٤٩

ناقشنا فى هذه الدورة عددا من القضايا مثل نتائج تنفيذ قوانين الدولة وكتمان اسرارها. وقد قدمت فى التقرير والمداخلات آراء بناءة عديدة، ولذا اود ان اؤكد على بعض النقاط فقط.

## ١ـ فى تنفيذ قوانين الدولة بصورة تامة

قوانين جمهوريتنا تعكس ارادة الطبقة العاملة والجماهير العاملة الاخرى وتدافع عن مصالحها، بحيث يترتب على موظفى اجهزة الدولة وبقية الشعب بأسره واجب مقدس هو تنفيذ القانون بصورة تامة.

لكن ثمة انتهاكات عديدة لقوانين الدولة، بالاحرى من اجادة تنفيذها.

فاللجنة الشعبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية جبت ضرائب لم ينص القانون عليها، بل لقد اصدرت وزارة الزراعة والحراج تعليمات تتعارض مع القانون. وحسب تقارير التفتيش بخصوص تنفيذ القوانين كانت الوزارات التى نفذت هذه القوانين

بصورة صحيحة قليلة جدا، الامر الذى يبين ان موظفينا لم يتسلحوا بعد بوجهة نظر صائبة حول تنفيذ القانون.

ولقد اميط اللثام عن نقائص عديدة فى تنفيذ القوانين، لكن ثمة نقيصتين خطيرتين جدا، اذا جاز التعبير، اولاهما ما نشأ من اضطراب فى ادارة الارض الموزعة بموجب قانون الاصلاح الزراعى، والثانية ما نشأ من اضطراب فى دفع الضرائب.

ولا احسب ان مسألة الارض بالغة التعقيد لانها موضحة فى قانون الاصلاح الزراعى الذى ينص على ان الارض يجب ان يملكها الفلاحون الذين حصلوا عليها وانه لا يحق لأى امرئ ان يتصرف بالارض الموزعة على هواه.

ومع ذلك، صودرت الارض فى بعض الاماكن، بحجة ان الضريبة العينية لم تسلم فى حينها، بل الاسوأ من ذلك انه جرت فى بعض الاماكن الاخرى مصادرة الارض لان الاعشاب الضارة فى حقول الارز لم تقتلع.

ونظرا لان الفلاحين اجروا الارض الموزعة، فان بعض اللجان الشعبية فى النواحى والقرى صادرتها خبط عشواء، بدلا من اتخاذ الخطوات القانونية العادلة عن طريق المحاكم. ولقد اتخذت بعض اللجان الشعبية فى المحافظات قرارا بان اجهزة السلطة المحلية تملك الحق فى التصرف بالارض الموزعة. ان هذه الاشياء جميعا بالغة الضرر ولا مبرر لها. فلا وزارة الزراعة والحراج ولا اللجان الشعبية المحلية مسموح لها باتخاذ اى قرار بخصوص التصرف باراضى الفلاحين، الامر الذى ليس لها حق به. قد انقضت ثلاث سنوات ونيف حتى الآن على الاصلاح الزراعى، والفلاحون يعتبرون الارض ملكيتهم الخاصة، بحيث اذا صادرت السلطات المعنية اراضى الفلاحين على هواها بهذه الطريقة قد يكون لذلك تأثير سلبى فيهم.

ان نظام التكليف الضريبي والانضباط المالى رخوان جدا فى الوقت الراهن.

فما السبب اذن فى انتهاك قوانين الدولة، بدلا من تنفيذها بصورة صحيحة ؟

يبين تحليل الاسباب ان بعض الناس يخرقون القانون عن عمد، سعيا وراء مصالحهم الخاصة، لكن السبب الرئيسى هو ان عاملينا غير مسؤولين فى عملهم، وهؤلاء كثرة. من واجب عاملينا، اينما كانوا ومهما يكن العمل الذى يقومون به، الا

يتكاسلوا فى عملهم، مقتصرين على تسجيل اسمائهم فى جدول الرواتب، مثلهم مثل البيروقراطيين الرجعيين فى المجتمع الرأسمالى. ولو قام جميع عاملينا باعمالهم بطريقة مسؤولة، لما وقعت انتهاكات القانون المذكورة سابقا.

وسبب آخر هو ان تنفيذ القوانين لم يوجه ويفتش كما ينبغى. فالعاملون المسؤولون فى اجهزة السلطة والعاملون فى هيئات الامن الداخلى والقضاء والنيابة العامة لم يراقبوا تنفيذ القانون ويشرفوا عليه بالطريقة الواجبة عليهم، كما لم يوفروا الشروط الملائمة من اجل تنفيذه على اتم وجه.

كذلك، يرتكب العاملون الانتهاكات بسبب تدنى مؤهلاتهم، فهم لا يلمون جيدا بالقوانين والانظمة او بكيفية تنفيذها بصورة مناسبة، وبنتيجة ذلك، يصرفون فى احوال كثيرة القضايا الناشئة خبط عشواء، عاجزين عن تقرير ما اذا كان تصرفهم يتفق مع القانون او يتعارض معه.

من واجب جميع العاملين ان يستخلصوا عبرة جدية من النقائص البادية فى تنفيذ القوانين وان يبذلوا جهودا نشيطة لتنفيذها على اكمل وجه.

ويجب عليكم اولا ان تصححوا بسرعة القضايا التى عولجت بصورة مغلوطة، بنتيجة التنفيذ الخاطئ لقوانين الدولة وقراراتها وتعليماتها.

من واجب اللجان الشعبية المحلية ان تجرى تحقيقا شاملا عن الاراضى التى تم التصرف بها بصورة غير قانونية فى الماضى وتعيد الى الفلاحين تلك الاراضى الواجب اعادتها باستثناء ما ينص القانون على التصرف به خلاف ذلك، بحيث يقتنع الفلاحون بان الارض الموزعة ملكيتهم الخاصة وبانه لا يجوز لاى كان ان يتصرف باراضى الفلاحين كما يشاء، الا اذا قرر القانون ذلك. ومن واجب جميع هيئات الدولة من مختلف المستويات ان تلغى القرارات والتعليمات الصادرة بصورة تتعارض مع القوانين السارية للدولة، كما لا يجوز لها ان تفرض الضرائب فضلا عن الضرائب على الشعب.

يتوجب على العاملين المسؤولين فى الاحزاب والمنظمات الاجتماعية واجهزة الدولة ان يحترموا قوانين الدولة وان يتقيدوا بها بكل دقة وان يكونوا قدوة للجماهير فى

تنفيذها، كما من واجبهم ان يشرحوا بصورة نظامية قوانين الدولة لمرؤوسيهم ويوضحوها لهم وان ينظموا ويراقبوا تنفيذ القانون ويشرفوا عليه بصورة فعالة.

ومن واجبنا ان نقوى من تربية جماهير الشعب بروح التقيد بالقانون.

لا بد من رفع دور وزارة الثقافة والدعاية. فلو ذهب موظفو هذه الوزارة الى الفلاحين واختلطوا بهم وثقفوهم كما ينبغى، شارحين لهم سياسات الدولة وقانون الاصلاح الزراعى، فان هؤلاء الفلاحين لما تعرضوا لمصادرة أراضيهم بصورة غير قانونية. فاذا استيقظ ابناء الشعب وتثقفوا، لم يتمكن موظفو اجهزة السلطة من صنع الامور خبط عشواء بصورة متناقضة للقانون فى نظر الناس. من واجب وزارة الثقافة والدعاية ان تشدد التثقيف بالافكار الديمقراطية وبروح التقيد بالقانون بين موظفى اجهزة الدولة والاقتصاد والشعب بحيث يعملون ويتصرفون كما يتطلب القانون ذلك.

ومن واجب هيئات الامن الداخلى والقضاء والنيابة العامة ايضا ان تعمل جيدا لتربية الناس بروح التقيد بالقانون.

فالهيئات القضائية والنيابية امتنعت حتى الآن عن الاعلان عن حالات العاملين الذين قدموا الى المحاكمة لانتهاكاتهم القانون، لكن من واجبها من الآن فصاعدا ان تعرض هذه الحالات على الجمهور حين تقتضى الضرورة ذلك. وعندئذ فقط، يمكن تثقيف الشعب وتقوية نفوذ اجهزة السلطة الشعبية، ويمكن لهذه الاجهزة ان تحظى بالتأييد من الشعب.

انها راغبة حاليا عن عرض انتهاكات الملاكات القانون على الشعب، خشية ان يؤدى ذلك الى الاساءة الى نفوذ السلطة الشعبية. ليس ثمة مبرر للمخاوف. فاذا كانت حالات لموظفين حوكموا لانتهاكهم القانون، فيجب الا نخفيها، بل نعرضها، وبهذه الطريقة، ينتقدهم الشعب حين ينتهكون القانون. ان الاعلان عن مثل هذه الحالات لن يضعف السلطة الشعبية، بل سوف يقويها.

ومن واجبنا ان نكافح بقوة اهمال تنفيذ قوانين الدولة وقراراتها وتعليماتها.

فليس فى مقدورنا ان نقبل بالممارسات الخاطئة التى تخرق القانون او نغض النظر عنها، بل يجب ان نكافحها بلا رحمة بحيث نقومها على خير وجه.

من واجب كل وزارة ان تعيد النظر بنفسها فى الحالات الخاصة بها من اهمال تنفيذ قوانين الدولة وقراراتها وتعليماتها، وان تفعل ذلك فى مناخ من النقد المتشدد. ولا يجوز للنقد ان يكون نقدا بمجرد النقد وحده، بل يجب ان يكون نقدا يستهدف تحسين العمل. واما الموظفون المذنبون فيجب حثهم على نقد انفسهم امام الجماهير او مطالبتهم الحساب بحيث يفهمون بصورة مضبوطة ماهية خطأهم، وعندئذ فقط، يتوبون بصدق عن اخطائهم ويتحاشونها.

يخرق بعض رؤساء اللجان الشعبية فى المحافظات والمدن والاقضية القانون ايضا، وهؤلاء ايضا يجب ان ينتقدوا انفسهم بصورة صارمة. واذا ما انتهك القانون اعضاء فى اللجان الشعبية من مختلف المستويات او ارتكبوا اخطاء فى العمل فمن الواجب اتخاذ الخطوات لعزلهم بعد دراسة حالاتهم فى مجالسهم الشعبية الخاصة. وان الموظفين الذين يخرقون القانون، كائنا من كانوا، يجب معاقبتهم او تطبيق العقوبات القانونية بحقهم، وفقا لخطورة اخطائهم. وعندئذ، يكون لجميع موظفى اجهزة السلطة الشعبية شعور اعلى بالمسؤولية حيال عملهم فيخدمون الشعب بمزيد من الاخلاص.

## ٢- فى كتمان اسرار الدولة بكل دقة

قامت وزارة الداخلية مؤخرا بتفتيش بعض الوزارات، وقد بين هذا التفتيش ان بعض المؤسسات الهامة التى تنطوى على اسرار الدولة تترك مجالا لجواسيس العدو للتنقيب عنها وان الموظفين يهملون بصورة فظة عمل المحافظة على هذه الاسرار.

وهناك فى الوقت الحاضر حالات كثيرة تكشف عن انعدام اليقظة من جانب موظفى اجهزة الدولة.

فبعضهم مهملون جدا بحيث يتحدثون دون اعتبار عن شؤون ذات علاقة بأسرار الدولة على الهاتف. لا يمكن القول ان احدا لا يسترق الاسلاك. وثمة موظفون فى ادارة الاغذية التابعة لمجلس الوزراء يطلعون الناس الآخرين على اسرار الدولة وهم

يزعمون ان العقوبة ستنزل بهم، اذا تسرب السر، كما اطلع آخرون على وثائق سرية خبط عشواء اشخاصا ليسوا على معرفة وثيقة بهم. وقد اطلع موظفون فى النيابة العامة العليا على وثائق سرية الموظفين من وزارة الداخلية جاؤوا للتفتيش حاملين رسائل اعتماد مزورة، وذلك دون ان يحاولوا حتى التثبيت من هوية "المفتشين". انكم تخطئون، اذا حسبتم ان العدو لا يعرف كيف يزور اوراق الاعتماد او يرتدى ملابسنا العسكرية الرسمية، والاسوأ من ذلك ايضا ان موظفين فى بعض الوزارات لا يقفلون غرفهم فيما يقال.

ان انعدام اليقظة يتبدى بين موظفى اجهزة الدولة لان الرؤساء يقصرون فى تثقيف مرؤوسيهم كما ينبغى ولان النظام معدوم فى اجهزتهم لان الانضباط رخو.

من واجب كل وزارة ان تكتم بصورة دقيقة اسرار الدولة وتشحذ اليقظة اكثر فاكثر.

ان الامبرياليين الامريكيين واجراءها يرسلون دون انقطاع الجواسيس الى الشطر الشمالى من الجمهورية فى محاولة منهم لاحباط بنائنا الوطنى. ويرتكب الاعداء اعمال التجسس والهدم والتخريب بطريقة ماكرة جدا، فهم لا يتركون حجرا الا ويقلبونه للتجسس على اسرار دولتنا، وبالاخص، يترقبون فرصة يكون موظفونا فيها متراخين ومهملين.

من واجب جميع اجهزة الدولة ان ترسخ النظام وترص الانضباط على اكمل وجه، فحيثما ينعدم النظام، تتسرب اسرار الدولة.

ويقال ان وزارة الخارجية تتقن كتمان اسرار الدولة، وهى قدوة يجب على جميع اجهزة الدولة الاقتداء بها. ففى الوزارة، رافق موظف فى احد الاقسام المعنية زائرا، وفقا للنظام السارى وقام بترتيبات بالغة الدقة بحيث انهى الزائر عمله و انصرف على عجل. من واجب جميع اجهزة الدولة ان تفرض القواعد والانظمة الدقيقة على حماية اسرار الدولة وتعمل على ان يتم التقيد بها بصورة دقيقة.

ومن الواجب اجراء الارشاد والتفتيش بشأن كتمان اسرار الدولة بصورة منتظمة، وشن نضال لا هوادة فيه ضد الاهمال فى كتمانها او انعدام اليقظة. واما اولئك

الموظفون الذين يرتكبون اخطاء خطيرة بنتيجة افشاء اسرار الدولة او انعدام اليقظة فيجب ان يعاقبوا بقسوة.

ويجب على وزارة الثقافة والدعاية ان تهيئ تقريرا عن الحالات التى ظهرت خلال التفتيش الاخير وان تعرضه على موظفى الوزارات والاجهزة المركزية الاخرى.

ويجب على جميع اجهزة الدولة ان تجرى تحليلا مفصلا لطريقة كتمان اسرار الدولة حتى الوقت الحاضر، متابعة لروح اجتماع اليوم، وان تتخذ الخطوات المناسبة.

واخيرا، احب ان اتطرق باقتضاب الى حماية الغابات وتنفيذ ميزانية الدولة.

قد بلغنى ان المحلات المختلفة تقطع الاشجار حاليا كيفما اتفق، فاذا هى استمرت على هذا المنوال، لن يقضى وقت طويل حتى تصبح الجبال جرداء.

من واجب وزارة الداخلية وجميع اللجان الشعبية ان تمارس رقابة دقيقة بحيث لا تقطع الهيئات والمشاريع الاشجار على هواها. فلا يجوز قطع الاشجار كيفما اتفق، باستثناء حالات بناء المدارس فى القرى الجبلية الحراجية او المساكن فى المواقع المنجمية. ومن واجب لجنة الدولة للتخطيط ان تزود البرجوازيين الصغار فى المدن ايضا بالانتراسيت بحيث لا يقطعون الاشجار فى الهضاب بغرض التدفئة.

من واجب وزارة الداخلية واللجان الشعبية من مختلف المستويات ان تعنى بالتحريج وحماية الحراج من خلال حركة جماهيرية.

ويجب تشديد الرقابة على تنفيذ ميزانية الدولة.

ان لجنة الدولة للتخطيط ووزارة المالية تراقبان فى الوقت الحاضر تنفيذ ميزانية الدولة بطريقة غير مسؤولة، وموظفوهما يهملون امر الرقابة بالرغم من ان وزارتى الداخلية والصناعة تستخدمان خامات ثمينة فى تشييد ابنية للمكاتب غير واردة فى الخطة.

ليست المشاريع العمرانية العاجلة فى بلادنا اليوم ابنية المكاتب، بل مصانع النسيج وغيرها من المصانع والمؤسسات. فالعمل المكتبى يمكن ان يجرى فى منزل مصنع من القش او فى خيمة تحت شجرة، الا ان الانتاج لا يمكن ان يجرى فى مثل هذه الشروط.

من واجب لجنة الدولة للتخطيط ان تمارس رقابة متشددة على المشروعات غير الواردة فى الخطة وان تسحب المواد المقدمة للمشروعات غير الهامة وان تخصصها

اولا لمشروعات بناء مصانع هامة، وعندئذ فقط، يمكن ان تبنى المصانع والمشاريع وفقا للخطة.

ويجب على وزارة المالية ان تشدد اشرافها ورقابتها على تنفيذ ميزانية الدولة وان تتأكد من انه، اذا وجدت أية هيئة لم تصرف كل المبلغ المعين فى الميزانية، فان هذا المبلغ يجب ان يوظف فى ميادين ضرورية اخرى، بحيث تنجز الخطط او يتم تجاوزها فى كل مجالات الاقتصاد الوطنى.

# لننفذ خطة السنتين للاقتصاد الوطني بصورة ظافرة

**خطاب القى فى الاجتماع الرابع لمديرى المصانع والمشاريع التابعة لوزارة الصناعة**

١٩ تموز ١٩٤٩

هذه السنة هى السنة الاولى فى تنفيذ خطة السنتين للاقتصاد الوطنى، التى يتوقف انجازها الظافرككل حتى درجة كبيرة على تنفيذ خطة هذه السنة بنجاح.

ولقد قام جميع العمال والفنيين والموظفين فى حقل الصناعة بجهود نشيطة فى العمل لانجاز خطة هذه السنة للاقتصاد الوطنى منذ بداية العام، الامر الذى كان من نتيجته تحقيق نجاحات كبيرة خلال الربع الثانى والنصف الاول فى هذه السنة.

ففى الميادين الصناعية، نفذت الخطة الانتاجية للنصف الاول من هذه السنة بصورة اساسية وكانت تكاليف الانتاج دون المقرر بنسبة ٣ر٣ بالمائة. ولقد ارتفعت قيمة الانتاج الاجمالية لصناعات الدولة الى ٨ر٣٤ ١ بالمائة بالمقارنة مع النصف الاول من السنة الفائتة، وارتفعت القيمة الانتاجية لميدان صناعة بناء الآلات الى ٤ر٢٣٢ بالمائة والقيمة الانتاجية لميدان الصناعة الخفيفة الى ٤ر١٦٩ بالمائة. وفى النصف الاول من هذه السنة، زادت انتاجية العمل بنسبة ٥ر٢٥ بالمائة بالمقارنة مع الارقام المتوسطة للسنة الفائتة، وتم الاسراع بنجاح بأكثر من١٢٠٠ مشروع للانشاءات الاساسية من اجل إعادة الإنتاج الموسع.

وان صناعة استخراج الفلزات التى حققت معدلا رائعا فى نمو الانتاج خلال الربع الثانى، قد اعطت القدوة فى انجاز خطتها الربعية، كما ان صناعتى الكيميائيات ومواد البناء نفذتا خطتيهما بصورة مرضية. اما النجاح الاعظم المحقق فى تنفيذ خطة الربع الثانى فهو تحسن نوعية السلع المصنعة حتى درجة كبيرة، حيث ان نوعية سلفات الامونياك وعدة سلع صناعية رئيسية اخرى بلغت المستوى العالمى.

واما المصانع والمشاريع المثالية فى تنفيذ خطة الربع الثانى فهى فى ميدان استخراج الفلزات مناجم دانتشون وتشانغدو وموسان وسونغهونغ. ان منجم دانتشون الذى ينتج سلفات الحديد، وهى المادة الخام لسلفات الامونياك، قد تجاوز خطة الربع الثانى بنسبة ٢ر١٢ بالمائة، مع زيادة ٢ر٢٧ بالمائة فى انتاجية العمل وانخفاض ٢٠ بالمائة فى تكاليف الانتاج. وهكذا، حصل هذا المنجم على الشرف الرائع فحمل راية النصر لمجلس الوزراء. ولم يقتصر منجم موسان على تنفيذ خطة انتاج الفلزات للربع الثانى، بل انجز كذلك خطة ترحيل التربة والصخور والتنقيب، مفتتحا بذلك منظورا محددا لانهاء خطة هذا العام قبل موعدها المقرر. ولقد حسن منجم سونغهونغ ترتيبات الانتاج وطبق طرقا متقدمة فى استخراج الفلزات، الامر الذى زاد الانتاج الى ٢٥٧ بالمائة فى حزيران بالمقارنة مع كانون الثانى.

وفى ميدان صناعة استخراج الفحم، اشتغلت مناجم الفحم فى آوزى وسادونغ وآنزو وكوغونواون بصورة رائعة، حيث ضاعف منجم آوزى انتاجه من الفحم فى الربع الثانى بالمقارنة مع الربع الاول، منتجا فى احد الايام اكثر من ٢٠٠٠ طن كحد اقصى، وهو اعلى مستوى له منذ افتتاحه. اما منجم كوغونواون قد اسهم اسهاما كبيرا فى تطبيع حركة سير الخطوط الحديدية بتطبيقه طرقا متقدمة فى الاستخراج، ضمنت انتاج فحم قارى جيد كما هو مخطط.

وفى حقل صناعة المعادن، قدم القدوة مصنعا الفولاذ فى تشونغزين وسونغزين، حيث اعاد المصنع الاخير تنظيم عملية انتاج الفولاذ الخصوصى وقام بعملية الصهر فى الفرن الكهربائى وفقا للانظمة القياسية، وبذلك رفع نوعية الفولاذ الخصوصى الى مستوى اعلى.

والمصانع والمشاريع المثالية الاخرى فى تنفيذ خطة الربع الثانى هى معمل بوكزونغ للآلات فى حقل صناعة بناء الآلات، ومصنع تشونغسو للكيميائيات ومصنع بيونغ يانغ للمطاط الخاص فى حقل الصناعة الكيميائية، ومصنع كوموسان للاسمنت فى حقل صناعة مواد البناء، ومصنع سينويزو للورق فى حقل الصناعة الخفيفة.

كل هذه النجاحات المكتسبة فى انجاز خطة الاقتصاد الوطنى للربع الثانى والنصف الاول من هذه السنة، هى الثمرة الغالية للحماسة الوطنية الرفيعة والجهود المخلصة لجميع العمال والفنيين والموظفين فى حقل الصناعة.

واود، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، ان اشكركم شكرا جزيلا انتم المديرين الحاضرين هنا وجميع العمال والفنيين والموظفين التابعين لوزارة الصناعة على جهودكم النشيطة لتنفيذ خطة الربع الثانى والنصف الاول من هذا العام.

ايها الرفاق،

يتطور الوضع الداخلى والخارجى اليوم فى مصلحة نضال شعبنا فى سبيل سلامة ارض الوطن واعادة توحيده، لكنه لا يبرح متوترا ومعقدا.

وكما تعرفون جميعا، فان النزاع يشتد حدة اليوم على الحلبة الدولية بين القوى الديمقراطية والقوى الرجعية.

فالقوى الرجعية للامبريالية تعمل بخبث لاشعال حرب جديدة، انقاذا لنفسها من الهلاك وتحقيقا لمطامحها الوحشية فى السيطرة العالمية. ان الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين يزيدون تسلحهم بصورة مفضوحة، ويقيمون القواعد العسكرية فوق الاراضى الاجنبية ويشكلون كتلا عسكرية عدوانية جديدة. ومثال ذلك ان "منظمة حلف الاطلسى الشمالى" قد اصطنعت فى نيسان، وهم يزعمون ان الهدف من تشكيلها الدفاع الجماعى عن الذات، ولكنها لم تكن سوى مسرحية مضللة، فيما الواضح فى نظر الناس جميعا ان تشكيلهم "منظمة حلف الاطلسى الشمالى" يستهدف غزو الديمقراطيات الشعبية، وقمع حركة التحرر الوطنى، والاكثر من ذلك تحقيق حلمهم المجنون فى السيطرة العالمية.

ويعمل الامبرياليون الامريكيون حاليا فى اعادة بناء الجيش الالمانى الفاشى وبعث العسكرية اليابانية فى محاولة لاستخدام المانيا الغربية واليابان لاغراضهم العدوانية. ونظرا لهذه التحركات من جانب الامبريالية الامريكية وغيرها من قوى الامبريالية الرجعية، فان السلام والامن العالميين يتعرضان لخطر كبير، ويزداد خطر حرب جديدة اكثر فأكثر مع مرور كل يوم جديد.

وينعكس هذا الوضع الخارجي كما هو فى بلادنا.

قد انكب الامبرياليون الامريكيون، منذ الايام الاولى لاحتلالهم جنوبى كوريا، على تحقيق مطامعهم الوحشية فى غزو كوريا بأسرها، فخربوا عن سابق عزم وتصميم عمل اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة التى اجتمعت فى مناسبتين، ورفضوا الاقتراح العادل الذى قدمته حكومة الجمهورية بانسحاب القوات السوفييتية والامريكية بصورة متواقتة من كوريا وترك المسألة الكورية للشعب الكورى نفسه، وهم يتآمرون للابقاء على قواتهم المسلحة مرابطة فى جنوبى كوريا. وليس ثمة سبب على الاطلاق لمواصلة وجود قواتهم فى جنوبى كوريا. لكن لماذا يريد الامبرياليون الامريكيون الاحتفاظ بقواتهم فى جنوبى كوريا ؟ انهم يستهدفون بالضبط احتلال جنوبى كوريا بصورة دائمة، واستخدامها كنقطة وثوب لاجتياح كل كوريا.

ولقد صرح الامبرياليون الامريكيون مؤخرا، تحت ضغط المطلب المتشدد للشعب الكورى بأسره والرأى العالمى غير المتحيز، بانهم سوف يسحبون قواتهم من جنوبى كوريا، لكن تلك مجرد حيلة لتضليلهما. فالامبرياليون الامريكيون يحرضون حاليا طغمة سينغمان رى العميلة على تشديد الاستعدادات للحرب حتى بصورة اعظم، افتضاحا ضد الشطر الشمالى من الجمهورية.

وفى هذه الايام، تلوح طغمة سينغمان رى العميلة "بالحملة الشمالية" بمزيد من الضوضاء، بتحريض من الامبريالية الامريكية، وقد شيدت المواقع على نطاق واسع على طول خط العرض ٣٨ وعبأت اربع فرق هناك وقبل ايام قليلة اصطنعت ما يسمى "قانون التجنيد" فى محاولة لاكراه الكوريين الجنوبيين الشبان والكهول على الالتحاق "بجيش الدفاع الوطنى"، ويقال أنهم سوف يضعونه موضع التنفيذ فى الاول من ايلول،

وهو ما يشير بوضوح الى المرحلة الخطيرة التى بلغتها المناورات المتهورة التى تقوم بها طغمة سينغمان رى العميلة لاشعال نيران حرب قاتلة بين الاخوة.

ان الوضع الخارجى والداخلى الذى يواجه وطننا يتطلب منا ان نوطد اكثر فاكثر القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى من الجمهورية سياسيا واقتصاديا. ولا بد، فى سبيل تحقيق ذلك بما يتفق مع متطلبات الوضع، من تنفيذ خطة السنتين للاقتصاد الوطنى بنجاح.

ان المهمة المركزية فى خطة السنتين للاقتصاد الوطنى هى القضاء على انحراف اقتصادنا ذى المنشأ الاستعمارى، وهو الارث الخبيث للحكم الامبريالى اليابانى، وانجاز اعادة البناء التقنى للصناعة والزراعة، وضمان معدل مرتفع للانتاج، بحيث ترسى القواعد من اجل اقتصاد وطنى مستقل. وفى اواخر عام ١٩٥٠، سوف تكون المصانع والمشاريع التى دمرتها الامبريالية اليابانية قد اصلحت بصورة كاملة وسوف تتضاعف قيمة الانتاج الاجمالية لصناعات الدولة بالنسبة الى قيمة عام ١٩٤٨. وفى عام ١٩٥٠، سوف ننتج ٢٥٠ ألف طن من السبائك الفولاذية و٨ر٦ مليون كلواط ساعى من الكهرباء، و٥٤٩٩ ألف طن من الفحم، و١٥٦٠٠ طن من المنتجات الآلية، و٤١٥٦٠٠ طن من الاسمدة الكيميائية، و٥٠٨ ألف طن من الاسمنت، و٢٢٨٦٧ ألف متر من الانسجة، كما ان المحصول الاجمالى للحبوب سوف يزداد بنسبة ٩ر٧ بالمائة بالمقارنة مع عام ١٩٤٨.

حين تنجز خطة السنتين للاقتصاد الوطنى تكون القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى من الجمهورية قد توطدت اكثر فاكثر ومستويات معيشية الشعب قد ارتفعت بصورة ملحوظة. وفيما عدا ذلك، نحصل على ضمانة مادية يركن اليها من اجل اعادة توحيد الوطن.

من واجبنا، وفى مقدورنا، ان ننفذ خطة السنتين للاقتصاد الوطنى، بالرغم من كونها خطة عملاقة وبالغة الصعوبة، ذلك ان لدينا ضمانة قوية من اجل تنفيذها بصورة ظافرة.

فاولا، لدينا القيادة الحكيمة لحزب العمل الكورى. فحزب العمل، من خلال توجيهه لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة منذ التحرير، لم يصبح حزبا قادرا على تنظيم

الجماهير بأسرها فحسب، بل اصبح حزبا من البناة الذين يعرفون كيف يبنون الاقتصاد ويسيرون المشاريع. ان قيادة الحزب الحكيمة ضمانة حاسمة لجميع انتصاراتنا.

ثانيا، لدينا تجربة وضع خطتين سنويتين وتنفيذهما بنجاح، وابناء الشعب الذين يعملون باجتهاد وبوعى عال من حيث هم سادة البلاد. ان شعبنا الذى اسيئت معاملته وتعرض للاذلال باعتباره شعبا لا دولة له فى الايام الماضية يعمل بجد اليوم، بحماسة خلاقة، واعيا بعمق ان الخدمة المتفانية من اجل ازدهار الوطن والامة ومن اجل سعادة الاجيال القادمة هى فى صالحه الخاص. وان حماسة الشعب الخلاقة واجتهاده عامل قوى يتيح تنفيذ خطة السنتين للاقتصاد الوطنى بصورة ظافرة فى ملء المصاعب والعقبات.

ثالثا، لدينا موارد باطنية وافرة نستطيع بها تطوير الاقتصاد الوطنى سريعا وتحسين المستوى المادى لحياة الشعب. فمنذ الازمان القديمة وبلادنا تسمى بأرض السندس المليئة بالذهب والفضة والكنوز الاخرى. وبالفعل، فان وطننا بورك بالموارد الباطنية، وجميع الاشياء المحيطة بنا موارد ثمينة لا غنى عنها فى سبيل حياتنا.

رابعا، نحن نحظى بالتأييد والتشجيع العالميين. ان الدعم والتشجيع الفعالين من الاتحاد السوفييتى والبلدان الشقيقة الاخرى يلهمان بصورة غير محدودة نضال شعبنا الذى اقلع فى طريق خلق حياة جديدة، وهما يقدمان عونا كبيرا لتنفيذنا خطة السنتين للاقتصاد الوطنى.

ليس لدينا ما نخافه، ما دامت لدينا قيادة حزبنا الحكيمة، وشعبنا المجتهد، ومواردنا الباطنية الغنية، والتأييد والتشجيع العالميان. وليس ثمة ظل للشك فى ان خطة السنتين للاقتصاد الوطنى ستكتمل بصورة ظافرة. فمن واجب جميع عاملينا وشغيلتنا ان يعملوا دون تهاون وبثقة فى النصر، كى ينجزوا ويتجاوزوا خطة السنتين للاقتصاد الوطنى قبل الموعد المقرر.

والصناعة قطاع سائد فى الاقتصاد الوطنى وهو يشغل نسبة عالية فى اقتصاد بلادنا. ولذا فان النجاح فى انجاز خطة السنتين للاقتصاد الوطنى يتوقف كليا على كيفية عملهم فى حقل الصناعة، حيث يجب استنفار جميع الاحتياطيات والامكانات فى سبيل انجاز مهامهم، وفقا للخطة دون تقصير.

وخلال مرحلة خطة السنتين، فى جميع ميادين الصناعة، يجب ان تصلح بصورة تامة المصانع والمشاريع التى لم تؤهل من جديد بعد، اما تلك المصانع والمشاريع العاملة فى الوقت الحاضر فيجب توسيعها والانتفاع من تجهيزاتها حتى الدرجة القصوى بحيث تتجاوز حتى درجة بعيدة مستوى الانتاج لما قبل التحرير.

وتحتل صناعة المعادن مكانة بالغة الاهمية فى انعاش الاقتصاد الوطنى وتطويره. فما لم نزد انتاج الفولاذ فى هذا الحقل، لن تتمكن كل الفروع الاخرى للاقتصاد الوطنى، بما فى ذلك صناعة بناء الآلات، من التطور بسرعة. ففى حقل صناعة المعادن، ينبغى اعادة بناء فرن الصهر من سعة ٣٥٠ طنا وفرن الصهر من سعة ٥٠٠ طن فى مرحلة خطة السنتين بحيث نزيد انتاج الفولاذ، كما يجب بصورة خاصة توجيه جهود كبيرة الى توسيع مصانع الصفائح الصغيرة والمتوسطة.

ونظرا لان عددا كبيرا من المصانع والمشاريع يعاد تأهيلها او تبنى فان الطلب على الكهرباء يتزايد بسرعة، بحيث ينبغى لحقل الصناعة الكهربائية، بهدف تلبية المطالب المتعاظمة ابدا للاقتصاد الوطنى على الكهرباء على خير وجه، ان يسعى الى انتظام انتاج الكهرباء فى محطات الطاقة الكهربائية الحالية، مع خوض النضال فى الوقت نفسه لزيادة الطاقات التوليدية، وقبل كل شىء، اعادة تأهيل محطة دوكروكانغ الكهرمائية.

وفى مناجم الفلزات، يجب ان تعطى الاولوية لحفر الانفاق والتنقيب، كما يجب توسيع معامل تركيز الفلزات. وفى الوقت نفسه، يجب فى حقل صناعة استخراج الفلزات اعادة تأهيل واستثمار ١٩ منجما، بما فيها منجم كايتشون.

واما فيما يتعلق بحقل صناعة استخراج الفحم، فيجب بذل جهود ايجابية من اجل زيادة انتاج الفحم حتى الدرجة القصوى. ان الفحم محروق هام فى الصناعة، ومن المحال، دون زيادة انتاجه، تشغيل المصانع والمشاريع اوتسيير الخطوط الحديدية. وفى هذا الحقل لا بد، مع العمل على انتاج المزيد من الفحم، من استكمال مشاريع الانشاءات الاساسية المقررة فى خطة هذه السنة فى نهاية تشرين الثانى على الاكثر بحيث يجب انتظام انتاج الفحم على مستوى مرتفع، ابتداء من العام القادم.

ومهمة هامة تواجه صناعة بناء الآلات هى انتاج كميات اكبر من الآلات والمعدات وقطع الغيار الضرورية من اجل تقوية التجهيزات التقنية للصناعة والزراعة. ان قاعدة صناعة بناء الآلات ضعيفة جدا فى بلادنا من جراء التأثير البغيض للحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى، ولذا، لا يمكن ان تنتج بصورة مرضية الآلات والمعدات وقطع الغيار اللازمة لكل فروع الاقتصاد الوطنى الا بزيادة القدرة الانتاجية فى هذا الحقل. من واجب حقل صناعة بناء الآلات ان يحول مصنع بيونغ يانغ لاصلاح السيارات الى مصنع متخصص فى انتاج الآلات الادوات، مع تكريس الجهود لبناء مصانع عربات القطار وآلات القياس ومثاقيب الحفر والآلات الزراعية ووضعها موضع العمل قبل الموعد المقرر.

ويجب زيادة انتاج الصودا الكاوى ومشتقات الفحم فى حقل الصناعة الكيميائية، وبالخاصة، يجب تركيز جهود كبيرة على انتاج الاسمدة الكيميائية.

واحدى المهام الرئيسية لخطة السنتين هى تحسين مستويات معيشة الشعب على جناح السرعة. ففى حقل الصناعة الخفيفة يجب ايلاء انتباه وثيق لانتاج الضروريات اليومية والمواد الغذائية، كما يجب زيادة انتاج الانسجة بصورة جذرية بهدف حل مشكلة ثياب الشعب.

ويجب زيادة انتاج الصادرات وضمان نوعيتها.

والا، استحال توسيع التجارة الخارجية وتطويرها، وهى التى تعوق حاليا لان سلعنا المصدرة غير مكفولة كما ونوعا. فخطة تصديرنا لشهر حزيران الى الاتحاد السوفييتى لم تنجز لان المصانع والمشاريع اهملت انتاج سلع التصدير.

ويجب علينا، فى سبيل زيادة انتاج الصادرات ورفع نوعيتها، ان نتغلب كليا على الاتجاه الخاطئ لدى موظفينا الى الابطاء من انتاج سلع التصدير وان ننشئ عادة تنفيذ خطط انتاج الصادرات دون تحفظ. ويجب توفير الخامات والمواد فى الوقت المناسب لتلك المصانع والورشات المنتجة للصادرات، كما يجب تعيين فنيين قادرين وعمال مهرة لهذه المصانع والورشات. كذلك يجب التحقق من السلع التصديرية بكل دقة.

من الواجب استنباط موارد الصادرات بصورة نشيطة فى كل فروع الاقتصاد

الوطنـى. ان انـواع الـسلع التـى نـصدرها فـى الـوقت الـراهن ليست علـى قدر كـاف مـن الغنـى، ولا يمكـن توسـيع الـتجارة الخارجية وتطويـرها الا باسـتنباط مـوارد الـصادرات بنشاط، وزيـادة تنوع الـصادرات. والاسمنت سلعة جيدة للتصدير، وفى بلادنا، معين لا ينضب مـن الحجـر الكلسي والانتراسيت، ولذا، فـى مقدورنـا ان ننتج الاسمنت بكميات كبيرة. وينبغى لنا فى المستقبل ان نزيد انتاجه ونصدره بمقادير كبيرة.

واذا كـان لا بـد لنـا ان نحقق اعـادة البنـاء التقنـى للصناعة والزراعة خـلال مرحلة خطـة السنتين، يجب علينا، مع تطوير صـناعة بناء الآلات، ان نزيد عدد الفنيين والعمال المهـرة ونـرفع مستوى الـشغيلة التقنـى والمهنـى. ونحـن نحـس فـى الـوقت الـراهن نقص المـلاك التقنـى. فمـيدان صـناعة الدولـة، يفتقـر الـى ٣٨ر٩ بالمائـة مـن العمـال المهـرة المقررين فـى الخطـة، بحيث ان زيـادة صفوف الفنيين والعمال المهرة امر بالغ الالحاح الـيوم. مـن واجـب وزارة الـصناعة ان تـدرب فنيـين ممـتازين وعمـالا مهـرة بواسـطة مخـتلف الـدورات التدريبـية القصيرة وهـى تـرتب فـى الـوقت نفسه اجـتماعات منـتظمة للشغيلة لتلقين المهارات الفنية بحيث يكتسب كل منهم التقنية والمهارة.

ومـن واجبنا ان نطبق التقنية التقدمية الاجنبية بصورة ايجابية، لكنه لا يجوز لنـا ان نتمثلها بصورة عمياء. فاذا هى طبقت بصورة آلية دون أخذ وقائع بلادنا بعين الاعتبار، قد تعوق اعـادة تأهيل اقتصادنا الوطنى وتطويره. من واجبنا ان نتمثل التقنيات المتقدمة للبلدان الاخـرى، مـع التمسك بمبدأ عـدم قبـول الا تلـك التقنـيات التـى تـساعد علـى بـناء اقتصادنا الوطنى.

وكـيما نـنجح فـى تنفيذ هذه المهمـات العملاقـة التى تواجه الميادين الصناعية خلال خطة السنتين، لا بد لنا من تقوية دور مديرى المصانع والمشاريع بصورة اكثر.

فالمدير قـد عهد اليه الحـزب والدولـة والـشعب مسؤولية تـسيير المشروع وانجـاز الخطـط الانتاجـية، ومسؤوليته ثقيلة وهامـة جدا. مـن واجبكم ان تعملـوا بجد كيما تنجز مصانعكم ومشاريعكم المهام المحددة لها بموجب خطة السنتين.

ويجـب علـيكم، قبل كل شـىء، ان تكرسـوا جهودكم الرئيسية لاستنهاض الحماسـة الطوعـية عـند العمـال.فعمالـنا وفنـيونا وموظفـونا الـيوم ليـسوا عمـال الامـس وفنيـيه

وموظفيه. ففى الماضى، كان لا بد لهم من العمل على اعتبارهم خداما او عبيدا تحت الحكم الامبريالى اليابانى، اما اليوم فهم اصحاب وسائل الانتاج، السادة الحقيقيون للمصانع والمشاريع، وذلك بفضل الاصلاحات الديمقراطية. ومن واجبكم ان ترفعوا وعيهم لصفتهم هذه وان تشرحوا لهم وتفهموهم كما ينبغى الوضع السياسى فى وطننا والاهمية السياسية والاقتصادية لانجاز خطة السنتين للاقتصاد الوطنى، بحيث يخوضون وهم حريصون على المصالح الوطنية، نضالا عنيفا فى سبيل زيادة الانتاج كى ينجزوا الخطة ويتجاوزوها قبل الموعد المقرر.

ويجب عليكم ان تنظموا الانتاج جيدا وان تنشئوا انضباطا صارما فى التخطيط. فالبعض ينظمون الانتاج حاليا خبط عشواء، وهو ما لا يجوز لكم صنعه، بل يجب عليكم ان ترسموا الخطط بما يتفق مع الشروط الخصوصية لمصانعكم ومشاريعكم وان تنظموا الانتاج وفقا لها وان تؤمنوا الخامات واللوازم الاخرى بطريقة مسؤولة. وفضلا عن ذلك، من واجبكم ان تكونوا على اطلاع دائم على تنفيذ الخطة وان ترشدوه وان تنجزوا خطتكم الانتاجية دون ادنى تقصير، وفقا لجميع المؤشرات.

من واجب المديرين ان يعملوا جاهدين للاستمرار فى رفع انتاجية العمل. فرفع انتاجية العمل هو احدى الوسائل الهامة من اجل تنفيذ الخطة، واذا كان لا بد لكم من زيادتها فيجب عليكم، وانتم تؤمنون الخامات واللوازم الاخرى فى الوقت المناسب، ان تشددوا انضباط العمل، وتحسنوا طرق الشغل، وترفعوا المستوى التقنى والمهنى عند الشغيلة، وتنفذوا نظاما صحيحا للعمل بالقطعة. ان انضباط العمل بالغ الرخاوة فى الوقت الحاضر، ولا تبرح المصانع والمشاريع مقصرة فى الانتفاع بصورة كاملة فى وقت العمل البالغ ٤٨٠ دقيقة، ولا يبرح هناك ميل الى الوصول الى اماكن العمل بصورة متأخرة او مغادرتها فى وقت مبكر، الامر الذى يضع عقبة كبيرة على طريق رفع انتاجية العمل. من واجب المديرين ان يفرضوا النظام والترتيب فى المصانع والمشاريع وان يتخلصوا كليا من الميل الى التغيب دون اذن، والقدوم الى العمل بصورة متأخرة، ومغادرته فى وقت مبكر، وان يحرصوا على ان يستخدم جميع العمال بصورة فعالة وقت العمل البالغ ٤٨٠ دقيقة. ومن واجبكم كذلك ان تولوا الانتباه الواجب

لتطبيق طرق العمل المتقدمة بصورة فعالة، وتشجيع وتطوير الاختراعات الفنية من قبل العمال والفنيين.

ويجب عليكم ان تعملوا جاهدين لتسدوا العجز فى قواكم العاملة بانفسكم، بدلا من انتظار ان تفعل الدولة ذلك من اجلكم وان تحافظوا كما ينبغى على توازن قوة العمل بين الفروع المباشرة وغير المباشرة وبين العمليات الانتاجية ، كما من واجبكم ان تحولوا دون تنقل الطاقة البشرية، بل تثبتونها جيدا.

ويجب عليكم ان تعنوا جيدا بالتجهيزات والملكية. فما لم تدبروا امرالتجهيزات بعناية جيدة، لن تتمكنوا من الحيلولة دون تعرضها للاضطراب ومن انتظام الانتاج. لكن المصانع والمشاريع الكثيرة لا تعنى بتجهيزاتها جيدا فى الوقت الراهن. ففى الربع الثانى من السنة، لم يول مصنع هوانغهاى للحديد العناية اللازمة بتجهيزاته، الامر الذى ادى الى تذبذبات خطيرة فى الانتاج. من واجبكم ان تفحصوا وتصلحوا تجهيزاتكم بصورة منتظمة، وان تتأكدوا من عدم ارهاقها بالعمل او تركها دون عناية بها. وفى هذه الاثناء، ينبغى لكم ان تثقفوا العمال بروح الحرص الرقيق بتجهيزاتهم بحيث يدبرون امرها بطريقة مسؤولة.

وينبغى لكم ان تعملوا جاهدين لرفع نوعية السلع وتخفيض تكاليف الانتاج. فاذا نحن لم نخفض تكاليف الانتاج، لم نستطع زيادة تراكم الدولة ولا عائدات المشاريع. ومن الاهمية بمكان عند تخفيض تكاليف الانتاج الاقلاع عن انتاج السلع المرفوضة والرديئة، وتنشيط النضال فى سبيل التوفير، واستنباط الاحتياطات الداخلية واستخدامها بصورة ناشطة. من واجبكم ان تحولوا دون ممارسات تجاوز معايير الاستهلاك المادى للوحدة السلعية، وهدر الخامات وغيرها من اللوازم، والتطاول على ملكية المشاريع.

ان احد الواجبات الهامة المترتبة على عاتق المدير هو ضمان خدمة تموينية مرضية للعمال والفنيين.

فعمالنا وفنيونا ليسوا من الآن كسبة للخبز ليس غير، بل هم يعملون بكل حكمتهم ومواهبهم من اجل ازدهار الوطن والامة، بحيث ينبغى لكم ان تهتموا بحياتهم بطريقة مسؤولة. فمن الواجب تزويدهم فى الوقت المناسب بثياب العمل والاحذية وغيرها من

اللوازم المخصصة لحماية العمل، كما يجب ان توفر لهم الشروط المناسبة من اجل الراحة. ويجب عليكم ان تبدوا اهتماما عميقا لحل مسألة السكن بالنسبة الى مستخدميكم. فلا تبرح المصانع والمشاريع متأثرة بتنقل القوى العاملة، والسبب الرئيسى فى ذلك ان المساكن لم توفر للعمال فى الوقت المناسب. ولا يجوز لكم فى ذلك ان تعتمدوا على الدولة وحدها، بل ينبغى لكم ان تشيدوا كثيرا من المنازل بانفسكم، بالاعتماد على احتياطيكم الداخلى الخاص. وفضلا عن ذلك يجب عليكم ان تتخذوا الاجراءات لتزويدهم المنتظم بالخضروات وغيرها من المواد الغذائية الثانوية. ان الحزب والدولة يضعان فيكم آمالا كبيرة، ايها المديرون.

وانا على يقين راسخ من انكم، تلبية لآمالها، سوف تسهمون اسهاما كبيرا فى انجاز خطة السنتين للاقتصاد الوطنى بصورة ظافرة، بفضل تنفيذ واجباتكم على اروع صورة.

# لندافع بقوة عن النظام الديمقراطي الشعبي بموجب القانون

**خطاب القى فى اجتماع رؤساء مكاتب النيابة العامة**
**فى كل المحافظات والمدن والاقضية**
٢٠ تموز ١٩٤٩

ايها الرفاق،

اود ان اسمع كلماتكم حتى النهاية فى هذا الاجتماع، لكنى آسف لعدم تمكنى من ذلك بسبب مشاغلي الاخرى.

وكما يتبين من التقرير ومن كلمات عدد كبير من الرفاق فى هذا الاجتماع، فان نجاحات كبيرة تحققت فى عمل النيابة العامة منذ عقد الاجتماع المشترك لرؤساء مكاتب النيابة العامة ورؤساء مراكز الامن فى كل المحافظات والمدن فى تشرين الثانى عام ١٩٤٦. ان مكتب النيابة العامة هيئة تسعى الى تطبيق القانون بصورة صحيحة. وفى الماضى، عمل موظفو النيابة العامة جاهدين لتقوية روح التقيد بالقانون عند الشعب والكشف عن المجرمين من كل شاكلة ولون. وهكذا، اكتشفوا عددا غير قليل من خونة الوطن والامة وعناصر فاسدة تغلغلت فى اجهزتنا ومشاريعنا، واغتصبت ملكية الدولة. ويمكننا القول ان عمل النيابة العامة يدور فى الفلك الصحيح الآن، لكن ليس ذلك سوى نجاح بدئى فى ضوء واجبات موظفى النيابة العامة. فلا يجوز لموظفى النيابة العامة ان يرضوا بالنجاحات المحققة، بل يجب ان يعملوا بلا كلل لانجاز واجباتهم.

وواجبهم الرئيسى هو حماية النظام الديمقراطى الشعبى فى بلادنا، وصيانة جميع سياسات حزبنا وحكومة جمهوريتنا، وحماية ملكية الدولة وحياة ابناء الشعب واملاكهم.

وكما تعلمون جميعا، فان نظاما ديمقراطيا شعبيا مقدما اقيم فى شمالى كوريا بانشاء الدولة الشعبية وتنفيذ اصلاحات ديمقراطية مثل الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات بنجاح، وذلك بعد تحرير الخامس عشر من آب. ووفقا للارادة العامة للشعب بأسره فى شمالى كوريا وجنوبيها جرت انتخابات نواب مجلس الشعب الاعلى فى آب الماضى وتأسست جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى ايلول. وكان تأسيس الجمهورية حدثا ذا أهمية مدوية فى توطيد نجاحات الاصلاحات الديمقراطية وتمتين نظامنا الديمقراطى الشعبى.

وبعد تأسيس الجمهورية خاض شعبنا، المتحد بحزم حول حكومتها، نضالا عنيفا فى سبيل توطيد النظام الديمقراطى الشعبى سياسيا واقتصاديا، كما انجز عمالنا وفلاحونا ومثقفونا العاملون خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٨ بجهودهم الخاصة بصورة ظافرة، وباشروا فى تنفيذ خطة السنتين للاقتصاد الوطنى هذا العام، وقد كسبوا حتى الآن نجاحات عديدة فيها.

ففى السنة الفائتة، زاد انتاج صناعات الدولة اكثر من ٦ر٢ مرة بالمقارنة مع عام ١٩٤٦، واعيد تأهيل عدد كبير من المصانع والمشاريع او بنيت مجددا. ولقد انشئت بصورة خاصة مصانع عديدة فى ميدان الصناعة المحلية التابعة للدولة، وزاد الانتفاع من تجهيزاتها المتوفرة، مما ادى الى ازدياد انتاج الضروريات اليومية اكثر من ثلاث مرات بالمقارنة مع عام ١٩٤٧، الامر الذى خفف بصورة ملحوظة من الضيق والتخلف المستعمريين لصناعة بلادنا، ومكن الشعب من الحصول على المزيد من الضروريات اليومية.

وتم الحصول على انجاز عظيم فى الزراعة ايضا. فقد ازداد حتى درجة كبيرة حافز الانتاج لدى الفلاحين الذين اصبحوا مالكين للارض بفضل الاصلاح الزراعى، وتعاظم انتاج الحبوب بسرعة، حيث انجزوا فى السنة الفائتة ٢٦٧٠ ألف طن من الحبوب، متجاوزين حتى درجة بعيدة رقم عام ١٩٤٤. لشد ما عانينا من صداع اليم

بسبب نقص المواد الغذائية حتى نهاية عام ١٩٤٦! ففى ذلك الحين، كان لا بد للجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا من العمل من حيث هى "المناظر على تموين الاغذية". اما الآن فقد حلت مسألة الغذاء بصورة اساسية، بل لدينا بعض المخزون منه. ويقال إن بعض الاجانب الذين يتاجرون معنا سألوا فى هذه الايام موظفينا اصحاب العلاقة عن السبب فى اننا لا نود ان نستورد الاغذية هذه السنة. لقد حققنا الاكتفاء الذاتى التام فى الاغذية دون استيرادها، وفلاحونا يوسعون الاراضى المزروعة فى الوقت الحاضر ليزيدوا انتاج الاغذية وينفذون مشروع رى بيونغنام ومشاريع واسعة للرى عديدة اخرى تحت شعار: تحويل الحقول غير المزروعة بالارز الى حقول للارز.

واذا اخذنا بعين الاعتبار نتائج تنفيذ الخطة للنصف الاول من هذه السنة، فاعتقد اننا نستطيع ان ننجز خطة السنتين للاقتصاد الوطنى قبل الموعد المقرر. وحين تنجز هذه الخطة فان نظامنا الديمقراطى الشعبى سيتوطد سياسيا واقتصاديا.

ان جميع هذه النجاحات المحققة فى النصف الشمالى من الجمهورية غير ممكنة الا فى ظل السلطة الشعبية والنظام الديمقراطى الشعبى اللذين اختارهما وانشأهما شعبنا بنفسه، ولذا يعبر عن تأييده التام لهما، وهو على يقين راسخ من ان السلطة الشعبية والنظام الديمقراطى الشعبى يستطيعان وحدهما ان يكفلا له الحرية الحقيقية والهناءة. وينتعش الشعب الكورى الجنوبى ايضا ويتشجع بفضل النظام الديمقراطى الشعبى المقام فى النصف الشمالى من الجمهورية والنجاحات العظيمة المحققة فى ظل هذا النظام ويخوض نضالا عنيفا ضد الامبرياليين الامريكيين واجرائهم طغمة سينغمان رى العميلة.

اما بأى حماس لاهب يؤيد الشعب بأسره فى شمالى كوريا وجنوبيها النظام الديمقراطى الشعبى فى النصف الشمالى من الجمهورية، فهذا ما بينته على اكمل وجه خلال السنة الفائتة انتخابات نواب مجلس الشعب الاعلى. ففى شمالى كوريا اشترك فى الانتخابات ٩٧ر٩٩ بالمائة من مجموع الناخبين، وفى جنوبى كوريا ٥٢ر٧٧ بالمائة منهم فى ملء القمع الرجعى الوحشى. ولما كان الشعب بأسره فى شمالى كوريا وجنوبيها يؤيدنا فمن الواضح كضوء النهار اننا اذا اجرينا انتخابات عامة في جميع

ارجاء البلاد وفقا لاقتراح الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن فى سبيل توحيد البلاد سلميا، فسنكون على يقين من النصر.

ان الامبرياليين الامريكيين واجراءهم طغمة سينغمان رى العميلة، الذين هلعوا لاستمرار النظام الديمقراطى الشعبي المقام فى الشطر الشمالى من الجمهورية فى التوطد والتطور ابدا، يجن جنونهم فى سبيل تدميره. ان الاعداء يعتقلون ويزجون فى السجون ويغتالون خبط عشواء ابناء الشعب الكوريين الجنوبيين المناضلين فى سبيل سلامة ارض الوطن واعادة توحيده، ويرسلون فى الوقت نفسه اعدادا كبيرة من الجواسيس والمخربين الى الشطر الشمالى من الجمهورية بهدف تدمير نظامنا الديمقراطى الشعبى.

وفى هذه الاثناء، يتآمر بقايا الطبقات المستغلة التى اطاحت بها الثورة الديمقراطية لتحقيق الحلم المجنون فى استعادة نظامهم القديم ويعارضون نظامنا الديمقراطى الشعبى. فذات مرة، اشعل الاعداء الطبقيون فى محافظة هوانغهاى النار فى مخزن للضريبة الزراعية العينية، كما اباد رجال قوات الحراسة عندنا قبل بعض الوقت "وحدة النمر" من الجيش العميل التى تسللت الى محافظة كانغواون عن بكرة ابيهم. ولقد ثبت ان هذه الوحدة كانت متحالفة مع الملاكين العقاريين الذين تمت الاطاحة بهم ومع الاجراء من انصار اليابان والمتعطلين فى شمالى كوريا. واننا نستطيع ان نفهم بكل وضوح، حتى من خلال هذه الحقائق، مدى الخبث الذى يتآمر به بقايا الطبقات المستغلة التى اطيح بها من اجل استعادة نظامهم القديم.

من واجب موظفى النيابة العامة ان يتذكروا انه، بقدر ما تكون نجاحاتنا اعظم، تزداد خبثا مؤامرات الاعداء الطبقيين فى الداخل والخارج لطمسها، بحيث ينبغى لهم ان يناضلوا بنشاط ليحموا بموجب القانون النظام الديمقراطى الشعبى، هذا المكسب الثورى الذى ظفر شعبنا به بفضل دمائه، ضد مؤامرات الاعداء الطبقيين. من واجبكم ان تتسلحوا بيقظة ثورية عالية وان تراقبوا بشدة التحركات التى تستهدف تدمير نظامنا والتى يقوم بها الجواسيس والمخربون وبقايا الطبقات المستغلة المطاح بها، وبذلك تفضحونهم فى الوقت المناسب وتقمعونهم بموجب القانون.

ومن واجب موظفى النيابة العامة ان يقوموا بالاشراف والمراقبة باستمرار على تنفيذ سياسات حزبنا وحكومة جمهوريتنا وقوانين الدولة وان يكافحوا الممارسات المناقضة لها بلا هوادة.

ان الاشراف والمراقبة على تنفيذ قوانين الدولة وتشديد النضال ضد الاعمال الاجرامية مسألة هامة فى الدفاع عن مكاسبنا الثورية وعن مصالح الشعب ضد تطاولات المجرمين وفى ضمان التنفيذ الصحيح لسياسات حزبنا وحكومة جمهوريتنا.

ان قانوننا قانون شعبى وقانون دولة يمسك الشعب العامل بأعنة السلطة بها، وجميع القوانين المطبقة فى بلادنا قوانين ديمقراطية حقيقية تمثل ارادة الشعب، وهى تعبر عن سياسات حزبنا وحكومة جمهوريتنا فى شكل انظمة للسلوك. ودستور الجمهورية بصورة خاصة هو الدستور الاكثر شعبية وديمقراطية الذى يعكس على نحو صائب كل النجاحات المحققة بواسطة الاصلاحات الديمقراطية فى شمالى كوريا بعد التحرير ويحدد بصورة دقيقة الحريات والحقوق المدنية.

وبالتالى فان المراقبة والاشراف على تنفيذ كل قوانيننا بصورة صحيحة هو، بالضبط، حماية للمكاسب الثورية ومصالح الشعب، وضمانة لتنفيذ سياسات حزبنا وحكومة جمهوريتنا بصورة صحيحة. وعلى موظفى النيابة العامة واجب بالغ الاهمية يقومون به، ودور هام يلعبونه، فليس من قبيل المبالغة ان نقول ان التغلب على كل التطاولات على مكاسبنا الثورية ومصالح الشعب، وتنفيذ سياسات حزبنا وحكومة جمهوريتنا بصورة صحيحة رهن بالطريقة التى يناضل بها موظفو النيابة العامة بموقف الدولة والشعب.

لا يملك احد الحق فى انتهاك قوانيننا. فجميع العاملين فى اجهزة الدولة ومشاريعها وفى المنظمات الاجتماعية والهيئات التعاونية وسائر المواطنين، هم ملزمون بالتقيد بالقانون، والعمل والسلوك حسب متطلباته.

ومهما يكن من شىء، فان بعض العاملين فى اجهزة الدولة وفى المنظمات الاجتماعية، يهملون فى الوقت الحاضر تنفيذ سياسات حزبنا وحكومة جمهوريتنا وقوانين الدولة، كما ان الكثيرين حتى من بين المنتخبين من الشعب، العاملين فى اجهزة

السلطة الشعبية، لا ينفذون قوانين الدولة وقراراتها وتعليماتها كما هو واجب، فيخونون الثقة التى وضعها الشعب بهم.

فبعض الموظفين فى اجهزة السلطة يرهقون كاهل الشعب بالاعباء غير الضريبية بصورة تنتهك قانون الدولة ونظامها، وينفذون بصورة عشوائية سياسات وانظمة هامة مثل سياسة الدولة الغذائية والانظمة المتعلقة بالضريبة الزراعية العينية.

ان تنفيذ سياسة الدولة الغذائية بصورة صحيحة امر بالغ الاهمية. فالسياسة الغذائية او الادارة الغذائية تعنى ان العمل المتعلق بالغذاء هو بالذات جزء من السياسة. فما لم ننفذ سياسة الدولة الغذائية بصورة صحيحة، لن نتمكن من اعادة تأهيل الاقتصاد الوطنى وتطويره او من تأمين الاستقرار لمعيشة الشعب وتحسينها. ومع ذلك، يختزن بعض الموظفين فى اجهزة السلطة مؤن الدولة ويوزعونها بطريقة تتسم باللامبالاة وانعدام المسئولية.

ونظرا لان بعض الموظفين فى اجهزة السلطة لا ينفذون كما ينبغى الانظمة الخاصة بالضريبة الزراعية العينية، يشكو بعض الفلاحين من ان معدل الضريبة العينية مرتفع، كما يطلب آخرون اعادة النظر فى الانظمة. ان الانظمة الخاصة بالضريبة الزراعية العينية سارية المفعول حاليا فى بلادنا صحيحة جميعا. ويقول الناس فى البلدان الديمقراطية الشعبية الاخرى ان انظمتنا صالحة وسوف يحذون حذوها. فليست المسألة ان انظمة الضريبة الزراعية العينية خاطئة، بل ان بعض الموظفين يقدرون الضريبة الزراعية بصورة غير صحيحة.

هذه الانحرافات البادية لدى بعض الموظفين اساءت الى الثورة وساعدت الثورة المضادة، ولا يمكن اعتبارها فى آخر تحليل الا اعمالا اجرامية دونما اعتبار لنواياهم الذاتية.

من واجب موظفى النيابة العامة ان يشددوا رقابتهم واشرافهم على تنفيذ سياسات الدولة وقوانينها وان يتخذوا العقوبات القانونية المناسبة بحق كل من ينتهكها مهما يكن المنصب الذى يشغله، وكما من واجبهم بصورة خاصة ان يشددوا الرقابة على المصانع والمشاريع بحيث تنفذ خطط الدولة دون تقصير.

فشعبنا يواجه اليوم المهام الهامة الخاصة بتوطيد السلطة الشعبية واعادة تأهيل

الاقتصاد الوطنى وتطويره، كما ان الشعب بأسره فى الشطر الشمالى من الجمهورية يخوض حاليا نضالا عنيفا فى سبيل الانجاز الظافر لخطة السنتين للاقتصاد الوطنى التى ستحقق تقدما جديدا فى توطيد اسس اقتصاد وطنى مستقل، وتهيئة الاساس المادى من اجل اعادة توحيد الوطن وتحسين ظروف حياة الشعب المادية والثقافية. وان لهيئات النيابة العامة دورا كبيرا تلعبه فى هذا النضال. يجب على موظفيها ان يسهموا بصورة فعالة فى انجاز خطة السنتين للاقتصاد الوطنى بصورة ظافرة، وذلك بتشديد الرقابة القانونية بحيث تقيم جميع مجالات الاقتصاد الوطنى انضباطا صلبا فى التخطيط وتنجز الخطط حسب كل المؤشرات.

ومن واجب موظفى النيابة العامة ان يشددوا النضال القانونى ضد اولئك الذين ينخرون ملكية الدولة والشعب.

وكما اشار الى ذلك عدد كبير من الرفاق اثناء المناقشة، فقد انقضت اربع سنوات تقريبا على تحرر بلادنا ولا تبرح هناك مع ذلك ظواهر سلبية لم تستأصل مثل الاختلاس والسرقة والتبذير، وهى الظواهر التى خلفها المجتمع القديم. فبعض الموظفين فى بعض الاجهزة والمشاريع يختلسون اعتمادات الدولة ويبذرونها منتهكين انظمة الدولة المالية، كما يهمل عدد كبير من اصحاب الاعمال والتجار دفع الضريبة ويخدعون الدولة، وهم ينغمسون فى المضاربة. ومهما يكن من شىء، فان بعض موظفى النيابة العامة لا يعتبرون اغتصاب ملكية الدولة وتبذيرها واختلاسها وسرقتها اعمالا اجرامية ضد شعبية، وهم يعاملون هذه الممارسات بصورة الطف من سرقة الملكية الخاصة. انهم على خطأ فادح. فملكية الدولة هى الملكية المشتركة للشعب بأسره، ورصيد ثمين من اجل بناء دولة غنية وقوية ومستقلة وذات سيادة. وبالتالى فان اغتصاب ملكية الدولة وتبذيرها واختلاسها هى الجريمة الاخطر ولا يمكن قط ان تكون اخف من جريمة سرقة الملكية الخاصة. من واجب موظفى النيابة العامة ان يشددوا النضال القانونى ضد كافة الممارسات التى تعتدى على ملكية الدولة فى سبيل الدفاع عنها على اكمل وجه.

من واجب موظفى النيابة العامة ان يحولوا دون الجرائم وان يحرصرا على تقيد

الشعب بأسره بالقوانين عن طيبة خاطر.

وليس فى مقدورنا فى هذا العمل ان نحقق النجاح المرغوب فيه، بواسطة الرقابة القانونية وحدها. فلا تبرح الافكار البالية متلبثة فى اذهان شعبنا بدرجة غيرضئيلة وهى المصدر الرئيسى للجرائم اليوم فى مجتمعنا. ويعرف بعض الناس انه لا يجوز لهم خرق النظام القانونى، لكنهم يفعلون ذلك لانهم ينطوون على بقايا الافكار القديمة. لذا، من واجبكم، كى تحولوا دون الافعال غير القانونية، ان تثقفوا ابناء الشعب جيدا كى تستأصلوا بقايا الافكار القديمة من اذهانهم وترفعوا روح التقيد بالقانون عندهم، مع تشديد الرقابة القانونية فى الوقت نفسه. ومن واجب موظفى النيابة العامة، وهم يشرحون القانون وينشرونه كما ينبغى، ان يحرصوا على ان يعرف ابناء الشعب جميعا ما يتطلبه القانون ويتقيدوا به طواعية، ويجعلوا من النضال ضد جميع الظواهر غير القانونية نضالا خاصا بهم.

والمحاكمة العلنية الميدانية ذات أهمية عظيمة فى اعلاء روح التقيد بالقانون عند الشعب.

فاذا حشدتم الجماهير فى المواقع الميدانية وعقدتم محاكمة علنية، امكنكم ان تعطوهم انطباعا شديدا بانه لا يجوز لهم انتهاك النظام القانونى، بحيث ينبغى لموظفى النيابة العامة، فى تناسق وثيق مع موظفي الهيئات القضائية، ان يكثروا من تنظيم المحاكمات العلنية الميدانية.

ولا بد لموظفى النيابة العامة، كى ينجزوا واجبهم بصورة مرضية، من التحرر بصورة جازمة من الشكلية والبيروقراطية وجميع طرق واساليب العمل البالية الاخرى ومن العمل بلا كلل لاكتساب طريقة العمل واسلوبه الشعبي حقا وفعلا.

فالشكلية والبيروقراطية طريقتان قديمتان فى العمل، استخدمهما الموظفون تحت الحكم الامبريالى اليابانى، وهما غير مسموح بهما على الاطلاق اليوم فى عمل هيئات النيابة العامة الشعبية. فبعد التحرير مباشرة، تسلل الى صفوف موظفى النيابة العامة عندنا، اولئك الذين خدموا الامبريالية اليابانية كرجال شرطة او نواب عامين وتصرفوا كما كان الموظفون الحكوميون القدماء يتصرفون فى الماضى. ولقد ارتكبوا كثرة من

الافعال الضارة، مختلسين ملكية الدولة والشعب ومبذرين لها، ومعتدين على حقوق الانسان، ومبعدين الحزب عن الجماهير. ولقد تم تطهيرهم من قبل، لكنه لا يمكننا القول ان طرق العمل البيروقراطية قد تم القضاء عليها حاليا بصورة كاملة فى عمل النيابة العامة. فما يزال بعض موظفى النيابة العامة يحبون التصرف بتعال على غرار الموظفين تحت الحكم الامبريالى اليابانى لان بقايا الايديولوجية الامبريالية اليابانية متلبثة فى اذهانهم بعد. فعلى الرغم من انهم كانوا عمالا او فلاحين فى ذلك الحين، قد شاهدوا لوقت طويل الموظفين الامبرياليين اليابانيين يتصرفون بصورة متعجرفة. ولذا، قد يواصلون التصرف بالطريقة نفسها، ما لم يطرحوا البقايا الايديولوجية للامبريالية اليابانية.

وما دام موظفو النيابة العامة يأتون من الشعب ويناضلون فى سبيل مصالحه، فمن واجبهم ان يطرحوا طرق عملهم الشكلية والبيروقراطية وان يختلطوا بالشعب ويعتمدوا عليه فى عملهم، وبهذه الطريقة، يستطيعون ان ينجزوا دورهم بصورة مرضية، من حيث هم خدم مخلصون له. لقد اعتاد رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان ان يحيوا ويقاتلوا جنبا الى جنب مع الشعب فى الماضي تحت شعار "كما لا يستطيع السمك ان يعيش خارج الماء، كذلك لا يستطيع جيش حرب العصابات الحياة بعيدا عن الشعب". ومن واجب موظفى النيابة العامة ان يحاكوا روح جيش حرب العصابات، فيمضون الى الشعب دائما ويعيشون بينه ويستنهضونه لتحقيق المراقبة والاشراف على تنفيذ قوانين الدولة وقراراتها وتعليماتها. وهكذا، يكون النواب العامون "نوابا عامين رئيسيين" ويكون ابناء الشعب "نوابا عامين".

ويجب على موظفى النيابة العامة ان يكونوا دائما لطفاء مع الشعب. فحين تصادفون الشيوخ، ينبغى لكم ان تكونوا البادئين بالتحية بكل أدب، كما ينبغى لكم ان تعاملوا ابناء الشعب وكأنهم اخوتكم بالذات. لقد كان النواب العامون فى ايام الامبريالية اليابانية ينطقون باسم مصالح هذه الامبريالية والملاكين العقاريين والرأسماليين، ولذا لم يكن ثمة مبرر عندهم ليكونوا لطفاء مع ابناء الشعب، وكان ابناء الشعب يخافونهم ويحقدون عليهم حقدا شديدا. اما اذا عاملهم موظفو النيابة العامة عندنا بلطف، فسوف يحترمونهم ويعضدون عملهم بنشاط، ويقولون اذن ان النواب العامين دمثون حاليا،

مختلفين كل الاختلاف عن النواب العامين فى ايام الامبريالية اليابانية.

ويجب على موظفى النيابة العامة ان يعيشوا حياة التقشف والا يستحوذ عليهم حب الربح قط. كان الموظفون تحت الحكم الامبريالى اليابانى يحبون ان يحتفى ابناء الشعب بهم وان يرتشوا، لكن لا يجوز لكم ان تفعلوا ذلك. وقد يحاول المضاربون رشوة موظفى النيابة العامة الذين يملكون السلطة القضائية فيدعونهم الى قصعة من الشعيرية. فاذا نسى هؤلاء الموظفون واجبهم وتواطأوا مع المضاربين من اجل قصعة من الشعيرية، لم يكن فى الامكان تسميتهم موظفين للنيابة العامة الشعبية. من واجب موظفى النيابة العامة ان يكونوا حريصين بحيث لا يقعون فى شباك المضاربين وغيرهم من العناصر الفاسدة، كما من واجبهم بصورة خاصة الا يتناولوا الرشوات او يقبلوا الدعوة الى حفلات الشراب.

ويجب على موظفى النيابة العامة ان يطلقوا العنان للعادة النبيلة الخاصة بالتعاون وقيادة بعضهم بعضا قدما. من واجبكم ان تعتبروا آلام الرفاق آلامكم الخاصة وان تساعدوهم على حل القضايا المعقدة الناشئة فى حياتهم. ومثال ذلك انه اذا تقاسم امرؤ بعض الثياب الاضافية مع امرئ آخر لا يملك ثيابا، فما احسن ذلك. هذا يختلف عن اعطاء الرشاوى او تناولها، وهو عمل ممدوح يصدر عن روح رفاقية نبيلة.

ويجب على موظفى النيابة العامة ان يتخلصوا من روح العاملين المكتبيين فى ايام الامبريالية اليابانية وان يعملوا دائما وهم فى وضع مشدود. فبعض موظفينا يتناولون حقائبهم ويمضون الى البيت حالما تنتهى ساعات العمل، غير آبهين بإنجاز واجبات يومهم. هذه هى الطريقة التى كان الموظفون يشتغلون بها تحت الحكم الامبريالى اليابانى ليتقاضوا اجورا فحسب. ليس موظفونا رجالا مأجورين، بل مقاتلون لبناء الدولة يعملون فى سبيل الوطن والامة. وليس المال الذى يتناولونه من الدولة كل شهر اجرا، بل هو تكاليف معيشية. من واجبكم ان تعملوا بشدة بكل جهودكم ومواهبكم لا فى سبيل المكافأة، بل فى سبيل الوطن والامة.

ويجب على موظفى النيابة العامة ان يتمسكوا على اكمل وجه بالمبدأ المطبق فى عملهم اليومى. ان النيابة العامة شكل للصراع الطبقى، بحيث ينبغى لهم ان يمتلكوا

روحا طبقية اقوى من اى امرئ آخر. و لا يجوز لهم ان يتأثروا بالشفقة ويتخلوا عن مبدئهم الطبقى فى النضال ضد الجرائم، كما يجب عليهم ان يكونوا نظيفين فى حياتهم وعادلين ومبدئيين فى عملهم.

ويجب على موظفى النيابة العامة ان يقدموا باستمرار القدوة للجماهير فى التقيد بالنظام القانونى، وعندئذ فقط، يستطيعون ان يكافحوا بحزم الاعمال غير القانونية بمواقف مبدئية.

ويجب على موظفى النيابة العامة ان يتغلبوا بصورة تامة على انانية المؤسسات، وبصورة خاصة، يجب عليهم الا يتناحروا مع اجهزة السلطة المحلية وينافسوها على السلطة، فالنزاع على السلطة بين الاجهزة بالغ الضرر. من واجبهم ان يساعدوا جيدا اجهزة السلطة المحلية فى عملها.

ولقد بلغنى ان هيئات النيابة العامة تنفر من تلقى التوجيهات حتى من مجلس الوزراء لانه يفترض فيها ان تخضع ليس لاجهزة السلطة المحلية بل لهيئاتها العليا، وفقا لمبدأ المركزية. هذا خطأ. من واجب هيئات النيابة العامة ان تقدم تقارير العمل الى مجلس الوزراء وان تكون مسؤولة عن عملها امامه، وذلك لانه يفترض فيها ان تشرف على تنفيذ قرارات مجلس الوزراء وتعليماته.

ويجب على موظفى النيابة العامة، كى يقوموا بواجبهم بصورة مرضية، ان يواصلوا رفع مستواهم السياسى والمهنى، وهم يكتسبون فى الوقت نفسه طريقة العمل واسلوبه الشعبي.

ولا يجوز لهم ان يكتفوا بالتفجع لعدم توفر فرص التعلم لهم، بل يجب ان يدرسوا بجد حتى من الآن فصاعدا. ويجب عليهم، قبل كل شىء، ان يدرسوا سياسة حزبنا والماركسية اللينينية باجتهاد، فهم لا يستطيعون ان يناقشوا القانون بصورة معزولة عن السياسة، كما انه لا يمكن ان يكون ثمة قانون منفصل عن سياسة حزبنا. فما لم يعرفوا سياسة حزبنا، لن يستطيعوا ان ينفذوا القانون بالطريقة التى يريدهم الحزب ان ينفذوه بها، بحيث ينبغى لهم ان يدرسوا سياسة حزبنا بجد كى يكونوا ضليعين فيها. ونظرا لانهم فى مقدمة النضال الطبقى فمن واجبهم ان يسعوا الى التسلح بحزم بوعى الطبقة

العاملة، فاذا هم تسلحوا بجزم بالوعى الطبقى، كان فى مقدورهم عندئذ فقط ان يحللوا الجرائم ويعالجوها من موقف طبقى وان يقمعوا الرجعيين على اتم وجه بموجب القانون. ومن واجبهم كذلك ان يدرسوا قوانيننا الديمقراطية بصورة جادة.

ان بناء صفوف موظفى النيابة العامة بصورة متينة هو احدى الضمانات الهامة لرفع وظيفة هيئاتها. ولذا كان من واجبكم ان تنتقوا رجالا موثوقين واكفاء ليكونوا موظفين فى النيابة العامة، بالاستناد الى مبادئ الحزب. واذا سمحتم لانفسكم، فى انتهاك للمبادئ الحزبية، بالتأثر بالاعتبارات الشخصية وعينتم كملاكات اقرباءكم واصدقاءكم وزملاءكم فى الدراسة واناسا من مساقط رؤوسكم، فان عناصر غريبة قد تشق طريقها اذن الى صفوف ملاكاتنا، بحيث لا يمكنكم قط ان تضمنوا نقاوتها. ولذا لا يجوز لكم قط ان تتخلوا عن المبادئ الحزبية فى العمل الخاص بالملاكات. وقد يأتى اليكم، احيانا، اقرباؤكم واصدقاؤكم وزملاؤكم، ويطلبون منكم تعيينهم كملاكات. وفى هذه الحال، يجب عليكم اقناعهم بالانصراف الى مناصبهم الحالية والعمل بجد، بدلا من القيام بزيارات لا جدوى منها. وتستطيعون اخبارهم بانهم اذا عملوا وعاشوا كما ينبغى، فسوف تثق منظماتهم بهم وترقيتهم الى صف الملاكات، وهو امر ضرورى ليس من اجل الثورة فحسب، بل من اجل اقربائكم واصدقائكم وزملائكم ايضا.

من واجبكم ان تضمنوا وحدة صفوف موظفى النيابة العامة وتماسكها، ولا بد لكم فى سبيل ذلك من التمسك بمبدأ دراسة بعضكم بعضا مع الثقة المتبادلة فى الوقت نفسه. فاذا لم تنشأ أية مشكلة لدى دراستكم رفاقكم والثقة بهم، فان فى مقدوركم ان تؤمنوا بهم بمزيد من الحزم، اما اذا نشأت اية مشكلة ففى مقدوركم ان تسووها على جناح السرعة. من واجب موظفى النيابة العامة ان يحافظوا على مبدأ الدراسة مع الثقة، حتى يضمنوا على اتم وجه وحدة صفوفهم وتماسكها.

انى اتوقع ان تصححوا نقائصكم بعد هذا الاجتماع، وتطوروا عمل النيابة العامة اكثر فاكثر.

# لنشدد التدريب التكتيكي

**خطاب القى امام الضباط الذين اشتركوا فى التمرين التكتيكى لكتيبة المشاة، الذى جرى فى مدرسة الضباط المركزية الاولى**

٢٠ تموز ١٩٤٩

شاهدنا اليوم تمرينا هجوميا تكتيكيا لكتيبة مشاة معززة، جرى فى مدرسة الضباط المركزية الاولى بالذخيرة الحية، وسوف اتحدث اليكم الآن باقتضاب عن انطباعاتى عنه.

قد كان اليوم اكبر تمرين تكتيكى لكتيبة من المشاة اشتركت فيه مختلف قوات واسلحة مثل القوى الجوية والمدفعية والمدرعات للمرة الاولى منذ تأسيس الجيش الشعبى.

وكانت الغاية من التمرين تعليم جميع الجنرالات والضباط الحاضرين هنا كيفية تنظيم وقيادة مثل التمرين التكتيكى المعقد الذى جرى اليوم، وكذلك مساعدة اساتذة المدرسة على رفع مؤهلاتهم وحث الطلاب على توطيد معرفتهم. وباعتبار ان ذلك هو الغرض، قد نفذ التمرين بنجاح دون أى حادث، بفضل الحماسة الطوعية والاندفاع النشيط من جانب جميع المشتركين فيه.

وكان افضل شىء فى تمرين اليوم التنسيق بين مختلف الجيوش والاسلحة. فمن المهم جدا، فى الحرب الحديثة، تنظيم التحركات المتناسقة بصورة حاذقة بين تلك الجيوش والاسلحة وتأمين النيران المتناسقة بالاسلحة النارية. وما لم تنسق الوحدات من مختلف الجيوش والاسلحة حركاتها كما ينبغى، لن يكون فى مقدورها ان تغطى تقدم بعضها بعضا وان تسحق العدو بنجاح. ولذا كان من واجب جميع الضباط الآمرين ان يعملوا جاهدين لحسن تنظيم الحركات المتناسقة والمحافظة عليها فى جميع الظروف.

وفى تمرين اليوم، كانت قيادة المعركة جيدة، وكان تنظيم المواصلات حسنا نسبيا. قد كانت القوات والمعدات تصل الى الخط المحدد فى الوقت المناسب لتهاجم "العدو" بنجاح، وفقا لقرارات الضباط الآمرين، وذلك نظرا لحسن انشاء النظام القيادى ولضمان المواصلات كما هو واجب.

ولقد نظمت طاقة النار بصورة دقيقة، كما نجحت الهجمات النارية المتنوعة.

وقبل كل شيء، قد اجادت وحدة القوى الجوية اصابة الاهداف، وهو ما يبرهن على انهم يكدون فى تدريباتهم اليومية على الطيران.

وسحق رجال المدفعية جميع الاهداف ايضا، فهم قد مارسوا تدريب اطلاق النار بصورة جيدة. يجب ان تكون نيران المدفعية مركزة كما كانت اليوم، فلا تعطى الاعداء فرصة لرفع رؤوسهم. ويجب على آمركتيبة المشاة ان يستخدم جيدا مدافع الهاون التى تحت امرته ليكبح العدو ويبيده.

ان الاستمرار فى كبح العدو وتغطية تقدم المشاة بامان، بواسطة الرشاشات الثقيلة، هو احد العوامل الهامة للنجاح فى تدمير العدو. ولقد اعطت الرشاشات الثقيلة اليوم غطاء ناريا جيدا جدا. ويجب تركيز نيران الرشاشات الثقيلة كما ركزت اليوم، بحيث لا يتمكن الاعداء من رفع رؤوسهم وبحيث يتمكن جنودنا من الهجوم ببسالة وبمعنويات عالية.

وكان رمى القنابل اليدوية جيدا ايضا. يجب ان ترمى القنابل اليدوية فى الخنادق المعادية حتما. وصحيح انها ليست بالمهمة السهلة ان تصاب الخنادق بالقنابل اليدوية فى المعركة الفعلية، بحيث يجب على جميع الجنود ان يتدربوا جيدا فى الايام العادية كى يصبحوا مهرة فى رميها.

ولقد موهتم خنادق خط الجبهة جيدا فى تمرين اليوم التكتيكى. من واجبكم القيام بتدريباتكم كما فى حرب حقيقية، مموهين انفسكم بصورة فعالة كما كانت الحال اليوم بما يتلاءم مع الشروط الطوبوغرافية.

وكان تدريب رجال وحدة المدرعات الفرعية ممتازا ايضا. من واجب الدبابات ان توجه ضربة روحية الى العدو، وتكبحه بصورة حاسمة وتضمن تقدم المشاة بصورة

فعالـة. ومـا لـم ينـدفع المشاة فى خنادق العدو فى نفس الوقت مع الدبابات، لن يتمكنوا من ابادة العدو بنجاح.

والاسـتخدام الفعـال للنـسق الثانـى مطلـب هـام لـضمان النـصر فـى المعـركة، وهـو يتوقف حتـى درجـة كبيـرة علـى قدرة الـضباط القيادية ومهـارتهم. ومـا لم يستخدم النسق الثانـى فـى اللحظـة الانـسب، لـن تـستطيعوا ان توجهـوا ضـربة متواصـلة الـى العدو دون إضـاعة الـوقت، وان تـسحقوه بـصورة نـهائية. وفى تدريب اليوم، استخدمتموه فى الوقت المناسب وكانـت الطـريقة صـحيحة، ويلعـب الحكام دورا هاما فى التمرين التكتيكى، وقد عملـوا الـيوم كمـا ينبغـى، ومـن واجـب الـوحدات ان تـنظم عملهم فى المستقبل على غرار ما فعلتم اليوم.

كان تمرين اليوم جيد التنظيم على العموم وقد نفذ بصورة مرضية، حسبما كان مقررا.

وكـان انجـازا عظـيما انكـم انـهيتم بـنجاح ودون أى حـادث التمرين التكتيكى الواسع الـذى يـضم جيوشـا واسـلحة مختلفة ويـستخدم الذخيـرة الحـية، وذلـك نظـرا لان الـضباط الآمـرين اجـروا تـرتيبات دقيقة من اجل التدريب وقاموا بـالعمل السياسى ببراعة. قد فهم جمـيع الجـنود بوضـوح اغـراض تـدريب هـذا الـيوم وأهميـته والوسـائل مـن اجـل انجـاز واجـباتم، وانـصرفوا الـيه مـن قلـوبم باسـتعدادات دقـيقة. وقـد اتخـذتم ايـضا تدابيـر دقـيقة للحراسـة، وتبنيـتم اجـراءات شـاملة للحيلولـة دون الحـوادث فى تنـاسق مع هيئـات الحـزب والسلطـة المحلية، واقمتم نظاما دقيقا فى ارض التدريب.

دعونــى اقـدم شـكرى لكـم جمـيعا، ايهـا المعلمـون والطـلاب فـى مدرسـة الـضباط المركـزية الاولـى وجـنود وضـباط مختلف الجيوش والاسلحة للنجاح العظيم فى التمرين التكتيكى لهذا اليوم.

ولا يجوز لكم ان ترضوا بهذا النجاح، بل يجب ان تشددوا التدريب على القتال من الآن فصاعدا كـى تبلغوا مستوى اعلى من العلوم العسكرية والمهارات التقنية وتتسلحوا بتكتيك الحرب الحديثة.

وقد اجـريتم التمـرين فـى الهضـاب هذا اليوم، لكن يجب عليكم، فى المستقبل، القيام بـه فـى المـناطق الجبلـية فـى الاغلـب. فنحن لا نـستطيع القتال فـى الهـضاب وحـدها فـى

الحرب الفعلية لان بلادنا جبلية. وهكذا، يجب علينا ان نتذكر على الدوام وضع بلادنا الجبلي وان ندرس بعمق تكتيك الحرب الملائم لشروطنا الطوبوغرافية وندرب الجنود فى الجبال الوعرة.

ويجب عليكم كذلك استخدام المدفعية بصورة تتناسب مع تضاريس بلادنا. والمدافع القذافة اكثر ضرورة من المدافع العادية فى بلادنا حيث جبال كثيرة. من واجبكم من الآن فصاعدا ان تقوموا بدراسة اعمق لمسألة استخدام المدفعية بصورة متفقة مع خصائص بلادنا.

ولا بد انكم كسبتم خبرة كبيرة بفضل التمرين التكتيكى لهذا اليوم.

انى آمل ان تشددوا التدريبات التكتيكية بالاعتماد على تجربة اليوم، بحيث تحكمون اكثر فاكثرمن الاستعداد القتالى لدى وحداتكم.

# فى سبيل تحسين عمل مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى، واظهار تفوق اقتصاد الدولة

**الخطاب الختامى فى اجتماع عاملي وزارة الزراعة والحراج، ومزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى**

٢٥ تموز ١٩٤٩

ايها الرفاق،

اذ انتهز فرصة هذا الاجتماع اليوم لجرد العمل الذى قامت به مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى فى النصف الاول من السنة، اود التوقف عند بعض القضايا الناشئة فى الوقت الحاضر فى مضمار تحسين عملها واظهار تفوق اقتصاد الدولة بحيث نطور الانتاج الزراعى فى بلادنا.

ان تحسين عمل مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى يستأثر بأهمية كبيرة بالنسبة الى دفع عجلة زراعتنا التى هى متخلفة من جراء عقابيل الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى وبالنسبة الى قيادة فلاحينا على خطط تقدمية. ان مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى مشاريع زراعية ذات شكل متقدم للاقتصاد، يقوم على اساس ملكية الدولة لوسائل الانتاج. وما لم توطدوا وتطوروا هذه المزارع، لن يكون فى مقدوركم ان تبينوا للفلاحين قوة اقتصاد الدولة وان تدفعوا بنشاط تطور الاقتصاد الريفى ككل.

ومن المهم تطوير قطاعات الدولة فى الميادين الزراعية. ولذا، بذلنا جهودا كبيرة بعد التحرير من اجل اقامة مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى، وتوطيدها وتطويرها، متغلبين على آلاف المصاعب، بالرغم من ان الوضع السياسى كان معقدا فى بلادنا ومن الضيق الاقتصادى الشديد الذى كنا فيه.

لقد قام العاملون فى وزارة الزراعة والحراج وفى مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى بقدر كبير من العمل، وحققوا بعض التقدم فى تأسيس تلك المزارع من العدم، وتوطيدها وتطويرها، مخلصين فى ذلك لسياسة حزبنا الزراعية.

ومهما يكن من شىء، قد كانت النقائص فى عمل مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى اعظم من النجاحات، وهى نقائص من الواجب التغلب عليها دون تقصير.

وباختصار فان العيب يكمن فى ان هذه المزارع تخفق فى انجاز مهمتها كما ينبغى من حيث هى مشاريع زراعية تابعة للدولة. تخفق بعض المزارع حاليا فى اظهار تفوق اقتصاد الدولة على اكمل وجه وفى ابداء قدوة للفلاحين.

وصحيح ان معظم المزارع المذكورة أنشئت فى مناطق الارض فيها عقيمة والشروط الطبيعية والجغرافية منافية. لكن الدولة وظفت فيها استثمارات كبيرة بعد تنظيمها، وارسلت اليها الفنيين، وعينت لها ملاكات جيدة.

وبالتالى، فلو انكم حسبتم طريقة الزراعة وطبقتم بصورة نشيطة التقنية الزراعية المتقدمة فى هذه المزارع، وسيرتموها وشغلتموها بطريقة مسؤولة، لما عانى عملكم مثل حالة التخلف التى يعانى اليوم منها.

ليس فى مقدورنا ان نطور الزراعة بتجربة وتقنية باليتين. وبالرغم من ذلك، لا يريد بعض العاملين فى مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى ان يتعلموا التقنية الزراعية المتقدمة، وان يطبقوها، متمسكين بتجربتهم البالية. وكان هذا سببا فى الحيلولة بين المزراع وبين زيادة انتاج الحبوب الذى كان من الواجب ان تتمكن من رفعه.

وكانت مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى قاصرة فى تربية مواشيها ايضا. لقد انجزت فى العام الماضى خطة الدولة فى جميع الحقول باستثناء تربية المواشى، وقد قضى فيها عدد كبير من المواشى بسبب الامراض فى السنة الفائتة. وفى

مزرعة بيونغ يانغ التابعة للدولة، قضى عدد غير قليل من الابقار الحلوب والعجول لانهم ربوا المواشى على التوكل، كما قضى عدد كبير من الخنازير فى مزرعة بيونغكانغ للإنتاج الزراعي وتربية المواشى التابعة للدولة، بنتيجة اهمال العمل البيطرى والمضاد للاوبئة. وفى العام الماضى، خفضت مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى عدد مواشيها، بالاحرى من زيادتها.

وسبب رئيسى آخر للاخفاق فى تحسين عمل مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى هو ان موظفى وزارة الزراعة والحراج وموظفى هذه المزارع بالذات فشلوا فى ادراك مقاصد الحزب بوضوح، ووفقا لذلك، لم يعملوا جهدهم من اجل التغلب على العقبات والصعوبات التى اعترضت طريقهم بجهودهم الخاصة، بل كانوا يتوقعون العون من عل فحسب. لقد زرب موظفو الوزارة انفسهم خلف مكاتبهم، ولم يفعلوا سوى اصدار التوجيهات، بدلا من الذهاب الى المزارع لاعطاء الارشاد والمساعدة الخصوصيين بهدف دعم المزارع المنظمة حديثا، كما ان موظفى مزارع الزراعة وتربية المواشى لم يسيروها ويشغلوها واقفين موقف سادتها، ولم يفعلوا سوى الشكوى من الصعوبات. وبنتيجة ذلك، لم يكن فى الامكان توطيد مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى وتطويرها تنظيميا واقتصاديا، بحيث تلعب الدور الريادى كما ينبغى فى تنمية الاقتصاد الريفى.

من المحال ان يكون العاملون خالصين كليا من العيوب فى عملهم، والامر الهام هو ان يكتشفوا عيوبهم فى الوقت المناسب ويصححوها بجرأة. من واجب الموظفين فى وزارة الزراعة والحراج وفى مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى ان يفهموا بوضوح غرض توطيد وتطوير هذه المزارع واهميتها، وان يعملوا كل ما فى وسعهم لتقويم النقائص فى اسرع وقت ممكن وتحسين عمل المزارع وتقويته.

لقد باشرنا انجاز خطة السنتين للاقتصاد الوطنى هذا العام، وخلال هذه الخطة، يترتب على الميادين الزراعية واجب هام هو القيام بالعمل الزراعى جيدا لزيادة المحصول بصورة حاسمة، بحيث نحل مسألة غذاء الدولة بصورة اكثر ارضاء.

ومن واجب مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى ان تبين تفوق اقتصاد

الدولة بتحسين نشاطاتها الادارية وزيادة الانتاج الزراعى باطراد.

من واجب هذه المزارع جميعا ان تطبق واسعا الطرق والتقنية الزراعية المتقدمة، الامر الذى سوف يتيح توفير الطاقة البشرية، وفى الوقت نفسه، زيادة الانتاج الزراعى باستمرار وتلقين الفلاحين على جناح السرعة طرق الزراعة المتقدمة، كما من واجب العاملين فى مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى ان يسعوا جاهدين الى طرح الطرق الزراعية التقليدية البالية وتطبيق الطرق والتقنية الزراعية المتقدمة.

وقبل كل شىء، ينبغى لكم ان تخصصوا المحاصيل والاجناس بصورة صائبة، وفقا لمبدأ المحصول المناسب فى التربة المناسبة.

هذه هى سياسة حزبنا الثابتة فى تنمية الانتاج الزراعى.

ان لكل منطقة فى بلادنا شروطها المناخية والترابية المختلفة. وحتى فى المنطقة الواحدة تختلف الشروط فى السهول عنها فى الهضاب، والشروط فى الاماكن المشمسة عنها فى الاماكن الظليلة، كما ان لكل واد شروطه المختلفة ايضا. من واجب العاملين فى مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى ان يدرسوا بعمق مناخ وتراب كل منطقة على حدة وان يعينوا للاقسام المختلفة من الحقول المحاصيل والاجناس المناسبة والصالحة.

ويجب عليكم فى مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى ان تحسنوا تربية البذار لمواصلة تحسين اصناف المحاصيل وإنتاج اجناس عالية الانتاج، وان تجمعوا البذور بصورة جيدة. وبهذه الطريقة، ينبغى لكم ان تزودوا الارياف ببذور افضل.

ويجب عليكم ان تقوموا بجميع الاعمال الزراعية وفقا للانظمة التقنية.

فيجب عليكم فى المزارع ان تقوموا بعمل جيد فى نزع الاعشاب الضارة، وفلاحة الارض، وخل المحاصيل، وغيرها من الاعمال بما يتناسب مع الشروط اللازمة لنموالمحاصيل، كما يجب عليكم بصورة خاصة ان تنشئوا نظاما علميا ثابتا للتسميد. وسنرسل المزيد من الاسمدة الكيميائية الى مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى بصورة مفضلة، لكن لا يجوز لكم الاعتماد عليها وحدها، بل يجب عليكم ان تنتجوا بانفسكم كمية كبيرة من سماد طبيعى من نوعية عالية.

ويجب فى مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى مكننة العمل الزراعى

بصورة نشيطة، بحيث نظهر للفلاحين تفوق الاقتصاد الكبير الممكنن.

ولا يجوز لكم ان تحاولوا مكننة العمل الزراعى كله دفعة واحدة، او تجربوا مكننة معقدة منذ البداية. فالمكننة يجب ان تبدأ بالعمل الباهظ، المستهلك لقوة العمل، كما يجب ان تجرى خطوة خطوة، من شبه المكننة الى المكننة الكاملة. وينبغى لكم، فى الوقت الراهن، ان تمكننوا اولا العمل الصعب والمستهلك لقوة العمل مثل النقل والفلاحة. وحين تمكننون العمل الزراعى، ينبغى لكم ان تطبقوا على نطاق عريض ليس الآلات الزراعية الضخمة وحدها، بل الآلات الزراعية ذات الحجم المتوسط والصغير والآلات التى تجرها الحيوانات ايضا.

وفيما انتم تمكننون العمل الزراعى ينبغى لكم ان توجهوا اهتمامكم ايضا الى جعل الادوات الزراعية التقليدية ايسر منالا واكثر فعالية ايضا. من واجب العاملين فى مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى ان يحسنوا الادوات الزراعية التقليدية بانفسهم، وان يعنوا فى الوقت نفسه بان يستخدم الفلاحون ايضا المجاريف والمحاريث المحسنة على نطاق واسع بدلا من التقليدية منها.

ومن الواجب تطوير تربية المواشى اكثر فاكثر فى مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى. فمن واجب الموظفين فى وزارة الزراعة والحراج وفى مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشى ان يولوا اهتماما خاصا لتحسين طرق تنشئة المواشى وتطوير تربية المواشى التابعة للدولة.

ومن واجب مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى انتاج اعداد كبيرة من المواشى المنجبة المتفوقة لتوزيعها على الفلاحين وانتاج المزيد من اللحوم وغيرها من المنتجات الحيوانية من اجل الجيش الشعبي والشغيلة.

وينبغى لكم، فى سبيل رفع الانتاج الحيوانى، ان تعملوا جيدا للاستعاضة عن الانواع المحلية الحالية ذات الانتاجية المتدنية ولتحسين الحيوانات المنجبة الى اصناف اعلى. تنمو الاجناس المحلية ببطء وتموت بسهولة بسبب الامراض. وبالتالى، فان الحيوانات المنجبة يجب ان تحسن وان توزع على نطاق واسع على مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى.

ويجب ان تعملوا بنشاط للحيلولة دون موت المواشى بسبب الامراض. من واجبكم ان تشددوا العمل البيطرى والمضاد للاوبئة، وان تقضوا تماما على الامراض الانتانية بين الحيوانات المنزلية، وبالخاصة، الطاعون وغيره من الاوبئة بين الخنازير.

من واجبكم ان تنظموا كما هو واجب الانتاج وتصنيع العلف وتزويده بصورة علمية.

ويجب على مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى ان تطور تربية الحيوانات الداجنة بصورة تتناسب مع الشروط الطبيعية والاقتصادية لكل منها. ففى المناطق الجبلية المعشوشبة، يجب ان تربوا الابقار والخرفان وغيرها من الحيوانات العاشبة، جنبا الى جنب مع الحيوانات القارتة مثل الخنازير، اما فى مناطق السهول فيجب عليكم التشديد على تربية الخنازير وغيرها من الحيوانات القارتة، جنبا الى جنب مع الحيوانات العاشبة.

ويجب على مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى ان تخطط لعملها جيدا، وهذا يشكل المبدأ الرئيسى لادارة الاقتصاد فى المشاريع التى تملك الدولة وسائل انتاجها. وما لم يجر التخطيط جيدا من قبل مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى لن يكون فى الامكان تطوير الزراعة وتربية المواشى بصورة هادفة، وزيادة انتاج المحصولات الزراعية ومنتجات المواشى. من واجبكم ان تخططوا على اكمل وجه لتسيير جميع النشاطات الادارية، بما فى ذلك الانتاج والتوزيع والتراكم والاستهلاك.

ولا بد لكم، قبل كل شىء، من وضع خطة انتاجية صحيحة. يجب ان تكون خطة علمية وديناميكية تقوم على اساس تقييم خصوصى للشروط العملية والامكانات، وفقا لسياسة الحزب بخصوص الزراعة. واذا شئتم ان ترسموا خطة علمية وديناميكية، فمن واجبكم الاعتماد على الجماهير. من واجب العاملين فى مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى ان يتخلصوا من النزعة الذاتية والنزعة المحافظة، وان يختلطوا عميقا بالجماهير، معتمدين على مقترحاتها الخلاقة، وان يضعوا خططا واقعية.

ومن واجب مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى ان ترسم كل الخطط بطريقة مشخصة، من اجل الانتاج، والطاقة البشرية، واللوازم، وتخفيض تكاليف الانتاج، وقس على ذلك.

وليس هدف التخطيط التخطيط بالذات، بل تطوير الانتاج من خلال تنفيذ الخطط.

وبالتالى، فاذا ما رسمت الخطط، كان من الواجب تنفيذها على اكمل وجه دونما شرط او قيد، بواسطة تعبئة جميع القوى. والمهمة الفورية التى تواجه مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى هى شن نضال عنيف فى سبيل تجاوز الخطة الانتاجية للعام الحالى. ومن الواجب تحسين مؤهلات العاملين السياسية والمهنية.

وهذه احدى القضايا الملحة جدا فى توطيد وتطوير مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى.

ان مؤهلات عامليها السياسية والمهنية متدنية فى الوقت الحاضر بحيث ليسوا ماهرين فى تنظيم الانتاج وتوجيهه وفى تسيير المشاريع، بحيث ينبغى لجميع العاملين ان يدرسوا بجد ليرفعوا مؤهلاتهم السياسية والمهنية.

وكيما تفعلوا ذلك، ينبغى لكم اولا ان تشددوا دراستكم لخطط حزبنا وسياساته، ذلك لانكم ما لم تعرفوها لن تنجزوا واجباتكم بصورة مرضية. من واجب عاملى مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى ان يدرسوا جيدا خطط الحزب وسياساته كى يتسلحوا بحزم بالايديولوجية الحزبية، وبالخاصة، ان يدرسوا بعمق قرارات الحزب وتعليماته عن توطيد هذه المزارع وتطويرها، بحيث يفهمون بصورة صحيحة مقاصد الحزب ويعملون كما يريدهم ان يفعلوا ذلك.

كذلك، ينبغى لعامليها ان يتعلموا معرفة ادارة المشاريع وان يكتسبوا البراعة العلمية والتقنية المتخصصة بما يتعلق بمحاصيل الحبوب وتربية المواشى وغيرها من الفروع الزراعية، كما ينبغى لهم فى المزارع ان يعملوا جيدا ليرفعوا مستوى العمال فى المهارة التقنية.

ويجب على عامليها ان ينشئوا نظاما وانضباطا صارمين فى عملهم، وان يحسنوا و يمتنوا ادارة المشاريع، وبذلك يطورون مزارعهم الى مشاريع زراعية مثالية تنتج جيدا وتحصل على عائدات كبيرة.

وختاما، اود ان اعالج باقتضاب مسألة اقامة محطات تأجير حيوانات الجر والآلات الزراعية.

ففى سبيل التخفيف من العجز فى حيوانات الجر فى الريف يجب علينا ان نبتاع الثيران والاحصنة باعتمادات الدولة كي ننشئ محطات لتأجير الثيران والاحصنة، ونحرث حقول الفلاحين. ويجب ان تنظم هذه المحطات فى كل منطقة محلية مع اتخاذ بعض المساحة وحدة لها، وفقا لراحة الفلاحين، وان يحدد معدل الايجار بصورة منخفضة جدا، بحيث يكون كافيا بالضبط لاطعام الحيوانات.

ويجب على الموظفين فى وزارة الزراعة والحراج، واللجان الشعبية من مختلف المستويات، ان ينظموا بصورة جيدة محطات تأجير حيوانات الجر، وبصورة خاصة، ان يعملوا جاهدين لتشغيلها بصورة صائبة بعد تنظيمها.

كذلك، يجب تنظيم محطات تأجير الآلات الزراعية، وبذلك يطلع الفلاحون على حقيقة المكننة. وانه لمن المستصوب ان تنظم محطات تأجيرآلات زراعية نموذجية فى اماكن قليلة وتحرث حقول الفلاحين بالجرارات.

انى آمل منكم، انتم الموظفين فى وزارة الزراعة والحراج وفى مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى ان تنجزوا مهماتكم بحيث تؤدي هذه المزارع دورا طليعيا فى تقدم الاقتصاد الريفى.

# يجب أن يتطور الجيش الشعبي إلى جيش نظامي حديث

**خطاب فى اجتماع الضباط الآمرين للوحدة رقم ٦٥٥**

**من الجيش الشعبى الكورى**

٢٩ تموز ١٩٤٩

ايها الرفاق،

لقد عدتم الى الوطن، بعد ان شاركتم في حرب التحرير التى يخوضها الشعب الصينى، بمساعدته بوصفكم الامة الكورية.

وانى مسرور جدا برؤيتكم اليوم من جديد.

ان جنود وضباط وحدة الجيش رقم ٦٥٥، قد خدموا الاممية البروليتارية حقا بصدق، وعادوا الى الوطن بعد ما اسهموا اسهاما كبيرا فى توطيد التضامن النضالى بين شعبي كوريا والصين. ان الروح السامية من الاممية البروليتارية الذى تتحلون بها، ومنجزاتكم القيمة، سوف تبقى الى الابد، مسجلة فى التاريخين الثوريين للشعبين الكورى والصينى. وأود ان انتهز هذه الفرصة لاتحدث اليكم عن بعض المسائل.

نظرا لانكم عدتم بعد ان كنتم تقاتلون بعيدا عن الوطن لفترة طويلة من الزمن، فلا بد ان تتعرفوا على اتم وجه على الامور التى جرت فى الوطن فى هذه الاثناء وعلى وضعنا الثورى.

فقد حدثت منذ التحرير تبدلات مدوية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، حيث

اسسنا الحزب، هيئة الاركان العامة للثورة، وتحت قيادته، أنشأنا السلطة الشعبية الحقيقية ونفذنا الاصلاح الزراعى وغيره من الاصلاحات الديمقراطية بنجاح. وقد أنشأ شعبنا جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وطنه الام الحقيقى، واصبح سيد البلاد.

يشن العمال والفلاحون فى بلادنا الآن نضالا عظيما في سبيل بناء وطن جديد ويحيون حياة هانئة جديدة، ويقولون إنهم يبنون وطنا جديدا ومزدهرا بحيوية اكبر جميعا، وهم فى معنويات عالية جدا. ان الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية، المتحد بصورة فولاذية حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا، يطور الآن الاقتصاد والثقافة فى البلاد على جناح السرعة بشن حركة وطنية دينامية فى سبيل زيادة الانتاج، بهدف انجاز خطة السنتين للاقتصاد الوطنى، وهى الخطة الاولى من نوعها فى بلادنا.

لكن الوضع فى الشطر الجنوبى يتناقض بصورة بارزة مع الوضع فى الشطر الشمالى. فالشطر الجنوبى تحت الاحتلال الامبريالى الامريكى يغوص اعمق فاعمق فى مستنقع الخراب مع مرور كل يوم جديد.

فالامبريالية الامريكية المعتدية تستبد بجنوبى كوريا وهى الحاكم الفعلي فيه، وقد اقامت نظاما استعماريا فاشيا للحكم فى كل انحاء جنوبى كوريا وهى منصرفة بصورة محمومة الى العدوان والاستعداد لاشعال نيران الحرب.

وتخدم عصابة سينغمان رى الخائنة الامبريالية الامريكية كاجيرة لها، فتبيع الوطن والشعب جملة وتعارض بعناد اعادة توحيد الوطن واستقلاله. ويقول سينغمان رى نفسه انه انخرط فى "حركة استقلالية" من نوع ما، لكنه فى واقع الامر لم يفعل شيئا. انه الخائن الرئيسى الذى كان منغمسا فى الماضى فى الشراب وكسب المال عن طريق التجارة، متنقلا من شارع الى آخر فى الولايات المتحدة، وذلك بالاموال التى جمعت لحركة الاستقلال. ولقد تسلل الآن الى جنوبى كوريا وهو يبيع الوطن بدعم من الامبريالية الامريكية ويخون مواطنينا هناك.

ولقد تدهور الاقتصاد الوطنى فى جنوبى كوريا حتى الدرجة القصوى، فيما يعانى الشعب الفقر وحرمان الحقوق السياسية، وذلك من جراء السياسة الوحشية للاستعباد الاستعمارى التى تنتهجها الامبريالية الامريكية وغدر طغمة سينغمان رى العميلة

بالوطن والامة. ان سهل هونام الخصب الذى كان اهراء شهيرة منذ الايام العريقة لا يزرع بأكمله حاليا، فالمعتدون الامبرياليون الامريكيون يسحقونه بالاقدام.

والاسوأ من ذلك ايضا ان جنوبى كوريا تحول الى مسلخ بشرى.، فالامبرياليون الامريكيون وطغمة سينغمان رى العميلة يتصرفون بوحشية فيعتقلون الناس ويزجون بهم فى السجون ويغتالونهم دون تمييز، اذا هم لم يكونوا على مزاجهم ولو بأوهى صورة. وفى السنة الماضية، حين عقدنا المؤتمر المشترك للاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها، تحدثت الى شخصيات من الشطر الجنوبى. لقد اعجب الكثيرون منهم بالسياسة فى الشطر الشمالى من الجمهورية، بل اقر كيم كو نفسه، وهو الذى اشتهر فيما مضى بموقفه المناهض للشيوعية، بتفوق السياسة فى الشطرالشمالى من الجمهورية، قائلا قبل عودته الى الجنوب إن كوريا فى المستقبل يجب ان تساس مهما كلف الامر بالضبط مثلما يساس الشطر الشمالى من الجمهورية. وحين حدث ذلك فان الامبرياليين الامريكيين واتباعهم اثاروا ضجة فعمدوا الى حبس واغتيال جميع اولئك الذين حضروا المؤتمر، وقد قتل كيم كو فى ذلك الحين. هذه هى الطريقة التى يعتقل بها الاعداء الناس كيفما اتفق ويقتلونهم كالمجانين لانهم يعجبون بالسياسة فى الشطر الشمالى من الجمهورية ويتحدثون عن اعادة توحيد الوطن.

ان ستا وثلاثين سنة من المعاملة السيئة والآلام قاسيناها على ايدى الامبرياليين اليابانيين فى الماضى قد كانت على ما يكفى من المرارة. وهؤلاء الامبرياليون الامريكيون قد احتلوا حاليا نصف ارضنا، وهم يستبدون بها ويواصلون تقسيم نفس الشعب ونفس الوطن. ما اقسى ذلك!

وليس الامبرياليون الامريكيون براضين باحتلالهم لجنوبى كوريا، بل هم يخططون لتحويل كل كوريا الى مستعمرة لهم، بل لغزو الاتحاد السوفييتى والصين بعد ذلك. وفيما يتآمر الامبرياليون الامريكيون واجراؤهم لابقاء الجيش الامبريالى الامريكى العدوانى مرابطا بصورة دائمة، فانهم يبنون الجيش العميل على نطاق واسع، مبوقين لما يسمى ب"غزو الشمال". وانهم ليهربون اكثرفاكثر الى مناطق الشطر الشمالى من الجمهورية عصابات مسلحة شرسة تقتل الناس وتنهب املاكهم ويثيرون

اصطدامات مسلحة مع قوات حرسنا بصورة يومية على وجه التقريب.

ان الامبرياليين الامريكيين واجراءهم هم السبب الوحيد فى ان وطننا لم يوحد بعد وفى ان بلادنا وشعبنا ما يزالان منقسمين لاكثر من اربع سنوات منذ التحرير. وهكذا فاذا كان لا بد من الاطاحة بالحكم الفاسد فى الشطر الجنوبى، واذا كان لا بد من تخليص الشعب من حالة انعدام الحقوق والعوز، واذا كان لا بد من اعادة توحيد الوطن، فيجب طرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا والاطاحة بطغمة سينغمان رى الخائنة.

توحيد الوطن هو الرغبة اللاهبة والطموح الاجماعى للشعب بأسره فى شمالى كوريا وجنوبيها. فاولئك الذين يحبون البلاد حقا وفعلا، المعنيون بمصير الشعب فى جنوبى كوريا الذى هو فى مأزق وبمستقبل الامة، يجب ان يخرجوا بصورة جازمة الى طريق اعادة توحيد الوطن. ما هى واجباتكم الفورية فى الوضع السائد فى وطننا؟

المهمة الاولى والاهم هى ان تستعدوا بحزم سياسيا وايديولوجيا ، فما لم تتسلحوا سياسيا وايديولوجيا، لن يكون فى مقدوركم ان تقوموا بأى عمل بصورة جيدة.

من واجب الضباط والجنود فى الجيش الشعبى ان يتسلحوا بمتانة بخطط حزبنا وسياساته وان يفهموا صحتها بكل وضوح، وعندئذ فقط، يصبح الجيش الشعبى قادرا على الدفاع بحزم عن خطط الحزب وسياساته وتنفيذها على اكمل وجه وانجاز رسالته كما ينبغى.

فمنذ التحرير، قدم حزبنا خططا وسياسات صحيحة، وعمل الشىء الكثير من اجل الثورة والبناء. والارجح انكم لستم على اطلاع جيد على السياسة التى انتهجها حزبنا، والنجاحات التى ظفرنا بها خلال هذه السنين، بحيث ينبغى لكم من الآن فصاعدا ان تدرسوها بجد وتدركونها بوضوح. وينبغى لكم بصورة خصوصية ان تدرسوا بصورة مفصلة النجاحات فى الاصلاح الزراعى وتأميم الصناعات وغيرها من الاصلاحات الديمقراطية المطبقة تحت قيادة حزبنا وتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

كذلك، يجب ان يكون الجنود على اطلاع جيد على الوضع فى الشطر الجنوبى. فاذا هم كانوا جاهلين بالوضع السائد فى البلاد، عجزوا عن القيام بالاعمال العسكرية

الصحيحة وعن انجاز مهماتهم القتالية بصورة مرضية. ولقد ذكر الوضع فى الشطر الجنوبى بصورة مقتضبة اعلاه، ولذا، من واجبكم ان تدرسوه بمزيد من العمق فى المستقبل.

وفى الوقت نفسه، ينبغى لكم جميعا ان تشددوا دراسة مبادئ الماركسية اللينينية وان تسلحوا بصورة متينة بالنظرة الماركسية اللينينية الى العالم وبايديولوجية حزبنا الثورية.

ولا بد من القيام جيدا بالتثقيف الطبقى بين الجنود، بحيث يستطيع كل واحد منهم ان يفهم بوضوح السبب فى وقوفه فى موقع الدفاع الوطنى، وما الغرض من خدمته العسكرية، وبحيث يكتسب الشيم الاخلاقية القتالية السامية. وفضلا عن ذلك، يجب تعليم الجنود ان يرفعوا وعيهم الطبقى بالمقارنة بين وقائع حية تشهد على الفارق بين جيشنا الشعبى والجيوش الرأسمالية، والسبب فى ان الملاكين العقاريين والرأسماليين اعداء لنا، وما الفارق بين حكومة جمهوريتنا والنظام العميل فى جنوبى كوريا.

ويجب تقوية التربية بالروح الوطنية بين الجنود، بحيث يبث فيهم جميعا حب لاهب لوطنهم - جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

فلقد انطوى شعبنا منذ الازمان السحيقة على حب لاهب لوطنه الام وامته، وقاتل الغزاة الاجانب ببسالة. ومن الواجب الانتفاع فى الجيش من منجزاته فى نضاله البطولى ضد الغزاة الاجانب ومن معلومات النضال الذى خاضه رواده الثوريون ضد اليابان فى سبيل تربية الجنود تربية جيدة.

والتربية بالتقاليد الثورية المتألقة التى توفرت ابان النضال المسلح المناهض لليابان ذات أهمية هائلة بصورة خاصة.

ففى السنوات الحالكة حيث بلغ الاستثمار والقمع الامبرياليان اليابانيان اقصاهما وحيث طغت سحب البؤس على البلاد، حمل الشيوعيون الكوريون الحقيقيون السلاح وخاضوا نضالا مسلحا بطوليا ضد اليابان طوال خمس عشرة سنة لانقاذ الوطن والشعب. ان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان قد قاتلوا بلا هوادة اللصوص الامبرياليين اليابانيين، ورغبتهم الوحيدة هى تحرير الوطن، متغلبين ببسالة

على كل الصعوبات والعقبات، وغير هيابين من السجون والمشانق، وقد دافعوا عن كرامة الامة حتى النهاية، وحققوا شرف الوطن. وحتى اليوم الراهن، يكرسون وجودهم كله للنضال فى سبيل حرية الشعب واعادة توحيد الوطن واستقلاله.

ولاورد مثالا.

فى زمن معركة جيانسانفينغ فى صيف عام ١٩٣٧، جلب الامبرياليون اليابانيون فوج كيم سوك واون بالذات من هامهونغ، وهو الوحدة الاشد خبثا من الفرقة التاسعة عشرة فى رانام، التى كانوا يسمونها "الفرقة المختارة" ودفعوا بها الى المعركة لانهم عرفوا من هزيمتهم فى معركة بوتشونبو ان قواتهم فى شمال شرقى الصين وحدها لن تستطيع مجابهة الجيش الثورى الشعبى الكورى. وفى تلك المعركة، حققنا وعددنا بضع مئات فقط، نصرا عظيما، اذ سحقنا آلافا من قوات العدو التى انقضت علينا فى "هجوم تاديبى كتلى". ولقد هاجمنا كيم سوك واون، متبجحا بانه سوف يحقق "مآثر عسكرية"، ولكنه اصيب بجرح خطير فى ذلك الوقت ونجا بحياته بكل صعوبة، وولى هاربا. ولقد اصبح اليوم عميلا للامريكيين وهو يلعب بالنار فى الجانب الجنوبى من خط العرض ٣٨ ضد الشطر الشمالى من الجمهورية. وان رفاقنا الذين قاتلوه فى غابات بايكدو فى الماضى، لا يبرحون يقاتلونه الآن على طول خط العرض ٣٨.

الخونة فى جنوبى كوريا حاليا هم خونة الامة الذين باعوا البلاد والامة وقمعوا الشعب منذ زمن طويل، بوصفهم اجراء للامبريالية اليابانية، فيما نحن الشيوعيين الوطنيون الحقيقيون والثوريون المتقدون الذين ناضلنا ببطولة فى سبيل البلاد والامة، حتى ونحن نأكل فى الريح وننام فى العراء فى سنوات الامبريالية اليابانية.

من واجب الجيش الشعبى ان يمضى قدما بالتقاليد الثورية اللامعة لجيش حرب العصابات المناهض لليابان، كما من واجب جنود الجيش الشعبى ان يكتسبوا الافكار الوطنية المتقدة والروح الثورية التى لا تلين لها قناة لرجال جيش حرب العصابات. وتربية الجنود بالتقاليد الثورية يجب ان تقوى بحيث يحبون جميعا بلادهم وامتهم بصورة لاهبة، ويكرسون حياتهم للنضال فى مصلحة الوطن والشعب كما فعل رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

ومن بعد، فلا بد من تربية الجنود بحيث يتشربون بايمان راسخ بان الثورة منتصرة لا محالة.

ان قضيتنا الثورية الخاصة باعادة توحيد الوطن وبناء دولة ديمقراطية ومستقلة وذات سيادة هي قضية عادلة، ونحن على يقين من اننا سنتوج بالنصر الحاسم. فقوانا الديمقراطية تنمو وتشتد بأسا كل يوم، وجيشنا الشعبى اقوى بصورة لا تقارن من الجيش العميل فى جنوبى كوريا او جيش العدوان الامبريالى الامريكى. فالجيش الشعبى يتألف من المقاتلين المناهضين لليابان، العمود الفقرى للجيش، الذين قاتلوا الامبريالية اليابانية فى سبيل تحرير الوطن زمنا طويلا فى الماضى، ومن الأبناء والبنات الرائعين للعمال والفلاحين المحررين وغيرهم من الشعب العامل. ولقد ورث التقاليد الثورية اللامعة للنضال المسلح المناهض لليابان، وليس ثمة قوة تستطيع ان تهزم مثل هذا الجيش الثورى.

ولا حاجة الى القول إن مصاعب عديدة سوف تبرز فى صنع الثورة، وبالخاصة، لا بد لكم فى الحرب من معاناة محن مريرة. وما لم تتغلبوا على مثل هذه المصاعب والمحن ببسالة، لن يكون فى مقدوركم كسب النصر. لقد اجتزنا مصاعب هائلة، حين كنا نقاتل فى الجبال فيما مضى. فلم يكن بد لرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان من الحصول بانفسهم على المؤن والثياب والسلاح والذخيرة وجميع الضرورات الاخرى. وفوق ذلك كله، كان العدو يتفوق عددا بصورة لا تقارن. لكننا ربحنا، اذ قاتلنا ببسالة، متغلبين على كل الصعوبات والعقبات، بروح ثورية متقدة لاسترجاع البلاد المفقودة وبيقين راسخ فى النصر فى النضال ضد العدو. وكما تبين التجربة، فان الايمان الراسخ يستطيع القضاء على اية صعوبة ويستطيع ان يهزم اى عدو كان. فالثقة التى لا تتزعزع ضمانة هامة للنصر فى الثورة.

ان تحركات الامبرياليين الامريكيين واجرائهم لاشعال نيران حرب عدوانية، وهو ما يفتضح اكثر فاكثر، يجعل من اللازب بث الايمان الراسخ بانتصار الثورة فى جنود الجيش الشعبى. من واجبنا ان نقوى التثقيف الايديولوجى للجنود بحيث ينفذون جميعا واجباتهم الثورية باخلاص، بايمان راسخ بانتصار قضيتنا الثورية العادلة وبروح ثورية

لا تتزعزع، بالضبط كما فعل رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

ويجب ان يجرى التثقيف الايديولوجى للجنود بطريقة الايضاح اللطيف، مع عدم قصر التثقيف على المحاضرات المغلقة، بل التحدث اليهم فى كل مكان وزمان ممكنين فى فترات الراحة اثناء التدريب، واثناء المسيرات، وقس على ذلك. وسوف يكون ذلك اكثر اثارة للاهتمام واعظم سهولة على الفهم بالنسبة الى الجنود. وفضلا عن ذلك، من واجب الضباط ان يعرفوا تفكير الجنود ومستوى وعيهم السياسى بصورة حسية وان يعطوهم التثقيف الايديولوجى بصورة تتلاءم مع استعداداتهم ومشاعرهم.

واذا لم يكن بد من تثقيف الجنود كما ينبغى، فيجب ان يكون الضباط انفسهم مهيئين جيدا من قبل. ولا يكفى ان يكون الضباط اعظم وعيا من جنودهم سياسيا، بل يجب ان يعرفوا كيف يغنون ويرقصون وان يكونوا اصحاب اطلاع واسع.

وبالتالى، من واجب الضباط ان يدرسوا بجد فى كل الاوقات، دونما راحة، جاهدين لزيادة معرفتهم. من الاهمية بمكان ان تتعلموا جيدا شيئا واحدا على الاقل كل يوم وان تضعوا هذا الشيء موضع التطبيق العملي، بدلا من الاقتصار على الجلوس والقلق لان لديكم اشياء كثيرة تصنعونها واشياء كثيرة جدا تتعلمونها. فاذا تعلمتم شيئا كل يوم فمعنى هذا ٣٦٥ موضوعا فى السنة، وهو شيء عظيم. من واجب جميع الضباط ان يدرسوا ويدرسوا بهمة ومثابرة.

ونظرا للوضع السائد، فمن واجب الجيش الشعبى ان يكون على اتم الاستعداد عسكريا وتقنيا، وكذلك سياسيا وايديولوجيا.

وصحيح ان الاستعداد السياسى والايديولوجى الجيد وسيلة اساسية من اجل تقوية قدرة اى جيش ثورى، لكنه لا يكفى، بل يجب دعمه بالاستعدادين العسكرى والتقنى، وهذا ما سوف يمكنكم من سحق اى عدو مهاجم بضربة واحدة، كما يعطيكم يقينا راسخا فى النصر.

واذا كان لا بد لكم من الاستعداد الجيد، عسكريا وتقنيا، فيجب ان تزودوا باسلحة حديثة وان تقوموا بالتدريب القتالى بهمة ونشاط.

ان الحرب المقبلة سوف تكون حربا حديثة، والحرب الحديثة سوف تكون مختلفة

عن الحرب فى الايام الماضية. ولآخذ الاسلحة كمثال. ففى حرب حديثة سوف تستخدم الاسلحة الاحدث وغيرها من التجهيزات التقنية الحربية باعداد كبيرة. والاسلحة التى استخدمتموها فى الماضى هى اسلحة بطلت مثل البندقيتين اليابانيتين من طراز ٣٨ و٩٩. كذلك، كانت قطع المدفعية باطلة جدا ودون منظار، وكان اطلاق النار يتم بواسطة الفادن، وفضلا عن ذلك، كانت الاحصنة تجرها. ومهما يكن من شىء، فان الجيش الشعبى مجهز حاليا باسلحة حديثة، وبنادقه فعالة جميعا كما ان لمدافعه قدرات كبيرة، وقد جهزت بالمناظير، والشاحنات تجرها لا الاحصنة. ولسوف تحاربون فى المستقبل بمثل هذه الاسلحة الحديثة.

ولا تختلف الحرب الحديثة عن الحروب السابقة بالاسلحة المستخدمة فحسب، بل بطرق الحرب ايضا. فالحرب الحديثة تطبق على نطاق واسع منجزات العلوم والتكنولوجيا العسكرية المتقدمة. وفى هذه الحرب، تشترك القوات البرية والبحرية والجوية، ويتم التنسيق الوثيق بين الجيوش والاسلحة. فمع التطور الاجتماعى والتقدم العلمى والتكنولوجى، تحقق الاسلحة والتجهيزات الفنية الحربية الاخرى تقدما يستتبع تبدلات فى طرق الحرب، وهكذا فان التكتيك والطرق المستخدمة فى الماضى حيث كانت معارك حرب العصابات هى السائدة، لن تكون كافية لاحراز النصر فى النضال ضد العدو.

وهذا هو السبب فى انه ينبغى لجميع الجنود، وبالاحرى للضباط الآمرين، ان يشتركوا فى التدريب القتالى بحماسة للتمكن من الاسلحة الجديدة والتجهيزات الفنية الحربية فى اقرب وقت ممكن واكتساب البراعة فى استخدام طرق الحرب الحديثة. هذه مهمة ثورية ملحة جدا بالنسبة اليكم فى الوضع الراهن.

ولا يجوز لكم مطلقا ان تخففوا من التدريب على القتال او تقوموا به بصورة شكلية لان خبرتكم فى القتال متوفرة الى حد ما. لقد اختبرتم الاشتباكات المباشرة مع العدو ولكن لم تختبروا الحرب مع الجيوش النظامية المجهزة بالاسلحة الحديثة، كما انكم لا تملكون الخبرة فى تنظيم معارك الوحدات النظامية وقيادتها. من واجبكم من الآن فصاعدا ان تحصلوا على تدريب منهجى، وفقا للبرنامج التدريبى للحرب الحديثة.

ويجب عليكم اولا ان تحصلوا على تدريب جيد فى الرمى بحيث يستطيع كل منكم ان تكون راميا ممتازا يقتل جنديا من الاعداء بطلقة واحدة. ففى الماضى، لم نخف قط، نحن رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان، فى قتل جندى من الاعداء بطلقة واحدة، وذلك بالرغم من ان سلاحنا لم يكن جيدا. واذا لم يكن لكم بد من ان تكونوا رماة ممتازين، فيجب ان تملكوا سيطرة جيدة على سلاحكم وان تحقدوا على العدو بمرارة. وما لم تحقدوا بمرارة على العدو، لن تتمكنوا من اصابته دون خطأ واحد. وحتى اثناء التدريب فى زمن السلم، ينبغى للجندى ان يعتبر هدفه عدوا حقيقيا ويطلق عليه بالتصويب اليه وكأنه يصوب الى قلب عدو حقيقى.

ولا يكفى ان تتمكنوا من اسلحتكم فقط، بل يجب ان تعنوا بها وتحبوها. فالجندى الذى لا يعرف كيف يعنى بسلاحه ويحبه، لا يمكن ان يكون راميا جيدا قط. من واجب الجنود ان يحدبوا على اسلحتهم ويحبوها مثل حدقات عيونهم وان يعنوا بها جيدا.

ومن بعد، من واجبكم تشديد تدريبات القيادة والاركان بحيث ترفعون قدرة الضباط على قيادة المعارك ومن دور الاركان كما تتطلب ذلك الحرب الحديثة. وبهذه الطريقة، سوف يدرب القادة والاركان بحيث يكون فى مقدورهم تنظيم المعارك وقيادتها بصورة فعالة، مهما تكن الاوضاع عسيرة. ويجب على الضباط ان يتقنوا مختلف الانظمة القتالية جيدا وان يحصلوا على المعرفة الملائمة فى التنسيق المشترك بين الجيوش والاسلحة وغيرها من مظاهر العلوم والتكنولوجيا العسكرية الحديثة. من واجبهم ان يقوموا بدراسات معمقة للخبرة القتالية القيمة للنضال المسلح المناهض لليابان بصورة خاصة، كما من واجبهم فى الوقت نفسه ان يدرسوا التجربة القتالية لجيوش البلدان المتقدمة وكذلك ان يطوروا تجربتهم القتالية القيمة المكتسبة فى النضال الماضى. فاذا هم درسوا على هذا الغرار الفن العسكرى للنضال المسلح المناهض لليابان ونظريات وطرق الحرب للجيش النظامى على حد سواء بالمشاركة ما بينها كما ينبغى وتآلفوا معها بواسطة التدريب، فسوف يصبحون جميعا ضباطا ممتازين.

ويجب ان يجرى التدريب على القتال كما فى معركة حقيقية. فاذا كان لا بد من تحضير مواقع الرماية فى الوحدات والوحدات الفرعية، فمن الواجب ترتيبها كما فى

اوضاع القتال الفعلى، كما يجب ان تجرى جميع الأعمال والحركات العسكرية فى جو القتال الفعلى.

وفضلا عن ذلك، فمن الواجب اجراء التدريب على القتال بحيث يناسب خصائص ارض وطننا وتنظيم جيشنا ومعداته بحيث يكون فى الامكان اكتساب الاشكال والطرق الفعالة القمينة بتدمير العدو.

وينبغى اجراء التدريب على العروض العسكرية جيدا. فالشكلية فى هذا التدريب يجب الخلاص منها، كما ينبغى الاكثار من تنظيم الدروس الوصفية والدروس المنهجية بحيث يتمكن كل جندى من تعلم الحركات المناسبة واكتساب المراس على العروض العسكرية على جناح السرعة.

واذا كان لا بد لكم من اجادة التدريب العسكرى وانجاز واجباتكم الخاصة بالدفاع الوطنى بصورة مشرفة، فيجب ان تكونوا اقوياء البدن، بحيث يجب الاكثار من تنظيم الالعاب الرياضية المختلفة فى الوحدات والوحدات الفرعية، كما يجب تشجيع التمارين على نطاق واسع على الثابت والمتوازيين وغيره من الاجهزة بحيث يحصل كل جندى على تدريب بدنى قاس. ولا يجوز لكم ان تكتفوا مما لديكم من بعض الخبرات القتالية، كما لا يجوز لكم ان تتوانوا، منساقين مع المزاج المسالم، لانكم رجعتم الى الوطن. فاذا كان الجنود متوانين، لم تستطع وحدتكم تحاشى الهزيمة مهما تكن سجلاتها فى القتال متألقة.

فبالرغم من ان العدو لم يعلن الحرب علينا، فلا يمر يوم واحد دون اطلاق نار منه فى اتجاهنا. فالامبرياليون الامريكيون واجراؤهم طغمة سينغمان رى الخائنة على قدر كاف من التهور لاثارة حرب عدوانية، ولا يمكنكم القول ما عساهم يحاولون صنعه ومتى يفعلون. وهكذا لا يجوز ان نسمح لانفسنا بالتوانى لحظة واحدة وان نغنى "انشودة السلام". من واجب جميع جنود الوحدة ان يشتركوا بالتدريب على القتال بمزيد من الحمية وان يعملوا جاهدين لتعزيز الاستعدادات القتالية للوحدة وقدراتها الحربية بكل الطرق الممكنة.

ومن ثم، لا بد من ان تشددوا الانضباط العسكرى.

فالجيش غير الانضباطى لا يستطيع ان يحقق الوحدة والتضامن فى صفوفه، كما

لا يستطيع ان يتغلب على المحن القاسية فى ساحة القتال، ولن يكون قادرا على احراز النصر فى القتال ضد العدو. ان جيشنا عالى الانضباط يستطيع وحده ان يضمن وحدة الايديولوجية والارادة والفعل والتضامن فى صفوفه وان ينتصر على العدو، مهما تكن المعركة صعبة. لقد كان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان قادرين على قتال النهابين الامبرياليين اليابانيين طوال خمس عشرة سنة والانتصار عليهم حتى فى الشروط الشائكة بالضبط لانهم كانوا يملكون انضباطا ثوريا صلبا.

وجيشنا الشعبى جيش نظامى، وفى الجيش النظامى مطلوب من الروتين اليومى ومن كل عمل ان يجريا فى كل الاوقات بصورة متفقة مع القواعد المقررة والنظام المتبع. وينبغى لكم ان تعتادوا سريعا الروتين اليومى للجيش الشعبى وان تنجزوا خدمة الجيش النظامى وفقا للقواعد المقررة والنظام المتبع.

وليست حياة الجيش النظامى شيئا خصوصيا. لكن ما هو مطلوب صنعه كل العمل بما يتفق مع الانظمة العسكرية، وهذا يعنى بالضبط حياة الجيش النظامى. من واجب الجنود ان يتقيدوا بجدول اعمال اليوم منذ يقظتهم فى الصباح حتى ايوائهم الى الفراش فى المساء، وجميع النشاطات يجب ان تتطابق بصورة دقيقة مع الانظمة والقواعد العسكرية. ويجب ان تكون مهاجع الجنود معدة جيدا وان يحافظ فيها على حرارة ثابتة، كما تتطلب الانظمة ذلك. وان الاغتسال، وقص الشعر، وحتى النوم، تخضع للانظمة جميعا. من واجب الجيش النظامى ان يسير الروتين اليومى وفقا للانظمة، كل ذلك يقوم بالتدريب، ويخوض المعارك ايضا وفقا للانظمة.

وليست الحياة والعمل وفقا لمقاييس الانظمة جمودا عقائديا فى حال من الاحوال. فالانظمة بلورة الخبرة العملية، وهى تتضمن بصفتها هذه جميع مبادئ عمل الجنود والطرق الحسية لنشاطاتهم بعبارات واضحة كل الوضوح. ان الانظمة العسكرية هى اللوائح السلوكية التى تتحكم فى كل مظاهر حياة ونشاطات الوحدة والجنود. انها النصوص الاساسية للجيش النظامى. ونظرا لانكم لم تألفوا حياة الجيش النظامى، فمن الارجح انكم تعتقدون ان الحياة النظامية قاسية فى الجيش الشعبي. لكن ليست تلك هى الحال فى واقع الامر. فاذا تمسكتم بالانظمة فى حياتكم ونشاطاتكم فسوف تكونون

قادرين على الحيلولة دون الاخطاء والحوادث وعلى تنفيذ كل مهماتكم العسكرية بصورة مرضية. وستنتصرون فى المعركة، اذا قاتلتم وفقا للانظمة. فالجيش النظامى لن يحقق النجاح فى عمله العسكرى، اذا اخفق فى التقيد بالانظمة فى روتينه اليومى واعماله، كما ان مثل هذا الجيش لا يمكن ان يسمى جيشا نظاميا.

من واجب ضباط وجنود وحدة الجيش رقم ٦٥٥ ان يكتسبوا على جناح السرعة خصائص الجيش النظامى بان يحيوا ويعملوا وفق الانظمة فى كل مظاهر النشاطات العسكرية.

ومن المؤكد انكم ستجدون من الصعوبة بمكان التقيد بادئ الامر بالانظمة فى حياتكم، لكنكم اذا حاولتم باصرار فسوف تجدون انه لا يوجد مستحيل.

لقد تمرستم فى القتال وحصلتم على الخبرة القتالية، لكنكم لا تملكون اية خبرة عن الحياة النظامية. وفى هذا المجال، ينبغى لكم ان تتعلموا من رفاقكم الذين قضوا وقتا اطول فى حياة الجيش الشعبى النظامى. ان الجنود الذين خدموا فى هذا الجيش منذ تأسيسه يمكن اعتبارهم جديرين بجيش نظامى على العموم. ولذا، يحسن لكم ان تتعلموا بتواضع منهم ما تجهلونه. فاذا ما دعمت خبرتكم القتالية بخصائص الجيش النظامى وبالعلوم والتكنولوجيا العسكرية الحديثة جعلت منكم صفوفا قتالية لا تقهر حقا وفعلا.

وانضباط الجيش الشعبى انضباط طوعى، وهو قائم على الدرجة العالية من الوعى لدى الجنود الذين حزموا امرهم على تكريس وجودهم كله دون تردد من اجل الحزب والثورة والدفاع عن الوطن. وهكذا، فاذا كان لا بد من تمتين الانضباط العسكرى فى الجيش الشعبي، فمن الواجب قبل اى شىء آخر ايقاظ الوعى السياسى فى الجنود. ولن يكون فى مقدور اية طرق قسرية ان تنشئ الانضباط الحقيقى. واذا افترضنا ان هذا الانضباط يمكن فرضه بالاكراه فهو لن يدوم طويلا، كما لن يكون انضباطا حقيقيا.

ويجب اعطاء الجنود جميعا فكرة صحيحة عن الجيش النظامى وفهما واضحا عن ماهية الانضباط العسكرى فى الجيش الشعبى بحيث يتقيدون بمقتضيات الانظمة عن طيبة خاطر. فلا يجوز فرض الانضباط العسكرى كما لو ان المسألة ترويض وحش ضار. وليس فى مقدوركم ان تصححوا كل عادات الحياة القديمة فى يوم واحد او

يومين. فحين يصنع قوس، تحمى القطعة الخشبية وتحنى ببطء بحيث تنحنى جيدا دون ان تنكسر. كذلك، ينبغى اقامة الانضباط العسكرى خطوة خطوة بفضل التعليم والتثقيف المتدرجين فى سياق العمل والروتين اليومى.

ومهما يكن من شىء، فلا يعنى هذا ان عليكم الامتناع عن مطالبة جميع الجنود بالتقيد بالانضباط العسكرى بكل دقة، حتى يصبح كل جندى معتادا على الحياة الانضباطية على خير وجه. من واجب الضباط الآمرين ان يقدموا منذ البداية مطالب مبدئية بما يتفق بكل دقة مع الانظمة. وان مطلبهم الخاص بتنفيذ الاوامر والتوجيهات يجب ان يكون صارما بصورة خاصة بحيث يمكن تنفيذها حرفيا. وتعطى الاوامر والتوجيهات العسكرية بهدف تنفيذ خطط الحزب وسياساته، وهو السبب فى انه لا يجوز للجنود قط ان يماحكوا ادنى مماحكة بشأن الاوامر، بل يجب عليهم ان ينفذوها بصورة دقيقة فى حينها. ان عصيان الاوامر والتوجيهات هو، فى جوهره، تخريب ضد الثورة، بحيث لا يجوز للضباط الآمرين ابدا ان يساوموا بشأن عصيان الاوامر والتوجيهات ادنى مساومة، بل يجب عليهم ان ينشئوا فى وحداتهم الروح الثورية الخاصة بتنفيذها بكل دقة وفى مواعيدها.

واعطاء الضباط الآمرين القدوة الشخصية فى التقيد بالحياة الانضباطية امر بالغ الاهمية، بحيث ينبغى لهم التقيد بالانضباط عن طيبة خاطر فى كل زمان ومكان، واعطاء القدوة الشخصية لرجالهم.

يقوم العدو حاليا بمختلف الجهود المحمومة لانتزاع سرنا العسكرى. فقد صفينا الملاكين العقاريين والرأسماليين الكومبرادوريين وانصار اليابان وخونة الوطن وجميع الرجعيين الآخرين بتنفيذنا الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية. بيد ان التركيب الطبقى للمجتمع فى الشطر الشمالى لا يبرح معقدا، وما تزال العناصر الشريرة تختفى هنا وهناك وتعمل ضد نظامنا. والاكثر من ذلك ان الامبرياليين الامريكيين الذين يحتلون جنوبى كوريا واجراءهم طغمة سينغمان رى الخائنة يهربون باستمرار الجواسيس والعناصر الهدامة والمخربين الى الشطر الشمالى.

وحيال مناورات العدو الدنيئة المتواصلة، يجب علينا ان نرفع يقظتنا الثورية اكثر

من ذى قبل، وان نحافظ على الكتمان الشديد فى الاسرار العسكرية. فالسر امر حيوى بالنسبة الى اى جيش. واذا اخفق الجيش فى كتمان اسراره، لن يكون فى مقدوره تمتين طاقته القتالية وقتال العدو بصورة فعالة. فكتمان الاسرار العسكرية هو الواجب المقدس للجنود الذين يقفون فى مواقع الدفاع عن الوطن.

ان اتجاه عمل اى وحدة وتنظيماتها وقوتها واسلحتها وتجهيزاتها ورسالتها ومدى الخبرة القتالية لجنودها وما اشبه معلومات عسكرية سرية هامة. وليس فى الجيش شىء غير مصنف، بحيث يتصف بالسرية حتى اسم القائد وخلقه، وجدول اعمال جنود الوحدة اليومى وجميع الاشياء الاخرى الجارية فيها. و من واجب الجنود جميعا ان يرفعوا اليقظة الثورية وان يكتموا الاسرار العسكرية بكل دقة وان ينكروا على العدو حتى اتفه المعلومات.

وفى سبيل كتمان الاسرار العسكرية، ينبغى للجنود ان يكونوا حريصين فى علاقاتهم مع السكان. فقد يكون بعض الاشرار متخفين بعد بين هؤلاء السكان، بحيث اذا اقتربتم منهم بدون حرص، فقد يضللكم العدو. وهذا هو السبب فى انه لا يجوز للعسكريين الفرادى ان يحتكوا بالمدنيين دون اذن من المنظمة، ويحسن بهم الامتناع عن الخروج من الوحدة بصورة افرادية.

ويجب على الجنود ان يحرصوا بحيث لا يفشون الاسرار من خلال رسائلهم او مقابلاتهم للزوار. فلا يجوز لهم ان يكتبوا عن امور ذات صلة بالاسرار العسكرية فى رسائلهم، كما لا يجوز لهم ان يتحدثوا مطلقا مع الزوار عن الاحداث الجارية فى الوحدة. لكنه لا يجوز ان تقع اية انحرافات. فالحاجة الى السرية لا يجوز ان تلزمهم بتحاشى الكتابة الى ذويهم او محاولة عدم مقابلة اهليهم او اقاربهم حين يصادف ان يلتقوا بهم فى الطريق. من واجبهم ان يكتبوا الى ذويهم بصورة متكررة وان يستقبلوا اهليهم او اقرباءهم بصورة ودية حين يأتون لزيارة وحدتهم.

وفى جميع الحالات، ينبغى كتمان الاسرار العسكرية بفضل الجهود الطوعية من جانب الجميع برفع اليقظة الثورية عند الجنود والضباط وشعورهم بالمسؤولية تجاه الدفاع عن الوطن بالاحرى من الطرق القسرية. وينبغى اعطاء الاولوية لتثقيف الجنود الايديولوجى حتى فى مصلحة السرية العسكرية الصارمة.

وفضلا عن ذلك، فمن الواجب تنمية السمة الرائعة لوحدة الرؤساء والمرؤوسين اكثر فاكثر.

ان جنود الجيش الشعبى وضباطه رفاق ثوريون يقفون فى المواقع الثورية جميعا بهدف واحد وايديولوجية مشتركة. ولذا، كان من واجب الجنود والضباط ان يتقاسموا الافراح والاتراح، والحياة والموت، وان يحافظوا دائما على التضامن المبدئى بهدف انجاز مهماتهم الثورية.

وفى سبيل التضامن المبدئى بين الرؤساء والمرؤوسين، ينبغى للضباط اولا ان يعنوا بالجنود فى حياتهم اليومية وفى كل النشاطات الاخرى بمسؤولية. ان الضباط ملزمون واجبا بايلاء انتباه وثيق لجميع الامور ذات الصلة بمأكل الجنود وملبسهم ومسكنهم، وهم مكلفون بمسؤولية تثقيفهم الباهظة. فاذا لم يثقف الضباط الجنود كما هو واجب ويعنوا بهم برفق ويحبوهم فلن يحترمهم هؤلاء، وسوف تقع غربة تدريجية بين الرؤساء والمرؤوسين.

من واجب قادة الافواج والكتائب والسرايا وجميع الضباط الآخرين ان يطلعوا دائما على الاطعمة التى يأكلها الجنود، وما اذا كانوا يغتسلون ويقصون شعورهم بانتظام، وما اذا كانوا يعانون اية مشاكل فى حياتهم اليومية. فاذا هم وجدوا اية مشاكل معلقة، كان من واجبهم العمل على توفير الحلول العاجلة لها. وحين يخرجون للتدريب، ينبغى لهم ان يعنوا برجالهم بكل دقة، بقيامهم بفحص مدقق للتأكد مما اذا كان الجنود مهيأين لهذا التدريب، ومما اذا كانت احذيتهم مناسبة، والاكثر من ذلك مما اذا كانت ارجلهم ملفوفة جيدا.

وهناك الى جانب الحاجة التى تتطلب من الضباط الآمرين اجادة تثقيف الجنود والعناية بهم الحاجة التى تتطلب من الجنود ان يتعلموا بحمية من ضباطهم الآمرين وان ينفذوا اوامرهم بصورة حرفية. فاذا احترم الجنود ضباطهم الآمرين من صميم قلوبهم ونفذوا اوامرهم بصورة مشرفة، فسوف يتشجع هؤلاء الضباط على محبة الجنود والاعتزاز بهم بصورة اعمق. ان طاعة اوامر الضباط بدقة وتنفيذها على اكمل وجه واجب الجنود الهام.

واذا كـان لا بـد مـن احتـرام الـضباط الآمـرين ومـن تنفيذ اوامرهم بـاخلاص، فمـن الـواجب اعطـاء جنـودهم تثقيفا ايديولوجيا صـالحا، وتـصليب ارادتهم من خلال التدريب المشدد. مـن واجـب القـادة والـضباط الآخـرين ان يـثقفوا الجـنود كمـا هـو واجـب بحـيث يحتـرمون جمـيعا رؤسـاءهم بـصدق حيـثما كانـوا وفـى كـل الاوقـات، وبحـيث يكتـسبون الصفة الثورية الخاصة بتنفيذ اوامرهم ببسالة وجرأة حتى النهاية، عندما يتلقونها.

ان الـضباط الآمـرين فـى الجـيش الـشعبي مـسؤولون عـن جمـيع نـشاطات وحـدتهم المتـراوحة بـين تثقيف جنودهم وتدريبهم، وتنظيم المعارك وقيادتها، وبين ادارة الوحدة. وبالتالى فمن الاهمية بمكان فى الجيش الشعبى رفع دور القادة.

واذا كـان لا بـد للقـادة ان يلعـبوا دورهـم بـصورة مرضـية، فـان مـن واجـبهم ان يدرسـوا بجد وان يكونـوا افضل اطلاعـا مـن الآخـرين. فـاذا كانـوا جهلـة، كانوا عاجزين عن تعليم جنودهم كما ينبغى، كما كانوا عاجزين عن قيادة وحداتهم بصورة صحيحة.

ومـن واجب القادة ان يكثروا من استشارة مرؤوسيهم، فسلطتهم التى تخولهم معالجة جميع شـؤون وحـدتهم لا تحـول دون الحـاجة الى مناقشة الامور مع مرؤوسيهم. وثمة مثل يقـول: ثلاثـة حذائين يضمون رؤوسـهم الى بعضهم بعضا هم احكم من جى كالينغ، أ ليس كذلك؟ فـاذا اجتمع عدة اشخاص وتشاوروا، كان فى مقدورهم الحصول على فكرة افضل عن جميع المشاكل، واظهار الحكمة الجماعية لتحقيق نجاح اعظم فى عملهم.

وان محبة الشعب واحترامه وخدمة مصالحه باخلاص صفات سامية لجنود الجيش الشعبي.

فـى الايـام الخوالـى، احتـرم رجـال جيش حـرب العـصابات المنـاهض لليابان الشعب واحبوه فـى كـل زمـان ومكـان. وحين كانـوا يؤون عند ابناء الـشعب، كانوا عادة يستقون المـاء ويكنسون البـاحات ويجمعون الحطـب لهم ويفسرون لهم بلطف الطريق التى يجب عليهم سلوكها. وان جيشنا الـشعبى جيش للـشعب بالضبط كما يبين اسمه، ومن واجبه ان يمضـى قدما بالتقاليد الـثورية المجيدة لجيش حـرب العصابات المناهض لليابان، وينمـى علـى اكمل وجـه الـصفة النبيلة الخاصة بمعزة الشعب ومحبته من صميم القلب ومساعدته بنشاط بالضبط كما كان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان يفعلون.

امـا الآن، بالطـبع، والجنود ينامون، خلافا للماضـى، فى مهاجعهم الخاصة ويأكلون

فى قاعات الطعام الخاصة بهم، فليست بهم حاجة الى تكلف عناء زيارة الناس كى يستقوا لهم الماء ويكنسوا باحات بيوتهم. فمحبة الشعب لا تعنى دائما ان تساعدوهم فى حياتهم، بل الاهم من ذلك ان تدافعوا بصلابة عن حرية الشعب وهناءته وتمنعوا العدو من اعادة الدوس عليهما.

ان فكرة جنود الجيش الشعبى عن محبة الشعب يجب ان تجد تعبيرا لها فى نضالهم فى سبيل الحيلولة دون الامبرياليين الامريكيين واجرائهم من التصرف بصورة متهورة وفى سبيل الدفاع عن المكاسب الثورية وامن الشعب بصورة مأمونة، وفى سبيل اعادة توحيد الوطن بسحق العدو بضربة واحدة، اذا هو هاجمنا متهورا. ويجب ان تجد هذه الفكرة تعبيرا لها ايضا فى حدبهم على اسلحتهم وغيرها من المعدات الفنية الحربية ومختلف الامدادات وعنايتهم الرفيقة بها. فالحزب والدولة يزودان الجيش الشعبى باسلحة عالية الفعالية ومعدات فنية حربية وغيرها من الامدادات التى تطلبها حياة الجنود، ومن واجب الجنود ان يعنوا جيدا بالمعدات القيمة التى تم الحصول عليها بعرق الشعب ودمه وان يستخدموها بصورة اقتصادية.

وختاما، اود ان اتطرق باقتضاب الى قضية تمتين الحياة الحزبية لاعضاء الحزب.

من واجب القسم الثقافى فى الوحدة ان يهتم بان تكون كل المنظمات الحزبية فى حالة الحركة النشيطة وبان تقوى حياة اعضائها الحزبية.

من واجب كل عضو حزبى ان يصلب روحه الحزبية باستمرار من خلال حياة حزبية نشيطة، وان يدرس برنامج الحزب ولوانحه بمثابرة وان يطبق مطالبها على اكمل وجه. ومن واجب الضباط بصورة خاصة ان يسهموا فى الحياة الحزبية بصورة افضل، وان يكونوا دائما قدوة للجنود ليس فى الاعمال العسكرية وحدها، بل فى الحياة الحزبية ايضا.

من واجب جميع ضباط وجنود وحدة الجيش رقم ٦٥٥ ان يؤدوا دورا هاما فى الدفاع عن الوطن والشعب بحزم وفى تمتين الاستعدادات والقدرات القتالية للجيش الشعبى.

وانى على يقين راسخ من انكم سوف تكونون عند توقعات الحزب بتنفيذ مهمات الوحدة بنجاح.

# بخصوص البيان عن التدابير الخاصة بإعادة توحيد الوطن سلميا

**حديث مع بعثة الصحفيين من الصحف المركزية**

٢ آب ١٩٤٩

**سؤال**: ما هو موقف حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية من البيان عن التدابير الخاصة بإعادة توحيد الوطن سلميا، الصادر عن المؤتمر التأسيسي للجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن؟

**جواب**: ان بيان المؤتمر التأسيسي للجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن يعبر عن إرادة وطموح الشعب الكوري بأسره في إعادة توحيد وطنه في أبكر وقت. إن تقسيم البلاد إلى شمال وجنوب طرح مصاعب هائلة في جميع مظاهر حياة الشعب. فالشعب الكوري يدرك جيدا أن إعادة توحيد الوطن مقدمة لبناء دولة مزدهرة ومستقلة وذات سيادة. فما لم يتوحد الوطن، لن يتمكن الشعب في الشطر الجنوبي من الخلاص من الإفلاس والجوع المفروضين عليه تحت حكم الامبرياليين الأمريكيين وإجرائهم.

إن بيان الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن يقدم التدابير من اجل إعادة توحيد وطننا سلميا، على أساس ديمقراطي، خالص من الحرب القاتلة بين الاخوة ومن التدخل الأجنبي. وان جميع الأشخاص الذين يعزون مصالح الشعب الكوري واستقلالنا الوطني لا بد ان يرحبوا بهذا البيان.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي تمثل مصالح الشعب الكوري بأسره تؤيد هذا البيان وتوافق عليه كليا وسوف تتعاون بصدق مع مختلف الأحزاب

والمنظمات الاجتماعية كي تضع موضع التنفيذ هذه التدابير الخاصة بإعادة التوحيد السلمي.

**سؤال:** أيها الرفيق رئيس الوزراء، ما هو تقديرك لبيان سينغمان ري بشأن اقتراح الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن الذي يتحدث عن التدابير من اجل إعادة توحيد وطننا سلميا؟

**جواب:** يخشى سينغمان ري أن يعاد توحيد وطننا سلميا على أساس ديمقراطي. فطغمة سينغمان ري لا تستطيع الاحتفاظ بحكمها في جنوبي كوريا إلا بمساعدة القوات المسلحة للمعتدين الامبرياليين الأمريكيين.

فالحكومة العميلة في جنوبي كوريا اصطنعت بواسطة وسائل العنف ضد الشعب ولا تحتفظ بمركزها حاليا إلا بهذه الوسائل على وجه الحصر. بيد انها لن تتمكن من بناء سلطة متينة بواسطة قمع الشعب. لقد انقضت حتى الآن ثلاث سنوات وسينغمان ري يحارب الشعب بمعونة الأمريكيين وبتعبئة ما يسمى "جيش الدفاع الوطني" وقوات الشرطة، لكن الأمن والنظام لم يستتبا في جنوبي كوريا.

إن الشعب الكوري بأسره ينطوي على الحقد والعداوة الأشد مرارة على طغمة سينغمان ري التي تخون استقلالنا الوطني. وتعرف طغمة سينغمان ري أن "حكومتها" غير آمنة، وبالتالي أنها ستفقد "حكومتها"، إذا ما أجريت انتخابات عامة على أسس ديمقراطية. وهكذا فلا يحب سينغمان ري الاقتراح عن إعادة توحيد الوطن سلميا على أساس ديمقراطي. انه يضمر النية الشريرة بإقامة حكومته الرجعية على ارض كوريا بأسرها بواسطة الحرب يؤيده الامبرياليون الأمريكيون. بيد أن هذا الطموح لن يتحقق قط، لان جيشنا الشعبي يقف بثبات في مواقع الدفاع عن الوطن والشعب ولان الشعب في جنوبي كوريا يشدد نضاله ضد طغمة سينغمان ري بمزيد من العنفوان.

وبالرغم من ان "جيش الدفاع الوطني" وقوات الشرطة لحكومة سينغمان ري العميلة تحاول إشعال نيران الحرب على طول خط العرض ٣٨ بصورة يومية على وجه التقريب، فإننا نسحق محاولاتهم بقوة قوات حرس الجمهورية وحدها، حتى دون تعبئة الجيش الشعبي.

إن تحركات طغمة سينغمان ري الهادفة إلى اشعال حرب داخلية قاتلة بين الاخوة واعمال الامبرياليين الأمريكيين المكشوفة للتدخل في الشؤون الداخلية لبلادنا مثل إرسال بعثة عسكرية إلى جنوبي كوريا وإعطاء القروض للحكومة العميلة من اجل

تعزيز الجيش العميل في جنوبي كوريا تصب زيتا فوق نار الحقد الذي يكنه شعبنا للامبرياليين وإجرائهم وتستثير الشعب الكوري بأسره في سبيل الاتحاد بمزيد من الوثوق في نضاله من اجل إعادة توحيد وطنه واستقلاله.

**سؤال:** أيها الرفيق رئيس الوزراء، ما رأيك في الأحزاب والمنظمات الاجتماعية في الشطر الجنوبي، غير المنتسبة إلى الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، بخصوص موقفها من البيان عن التدابير الخاصة بإعادة توحيد الوطن سلميا؟

**جواب:** ثمة أحزاب ومنظمات اجتماعية متعددة في وطننا، وبعضها وطنية وديمقراطية تخدم الوطن والشعب، وغيرها رجعية ومناوئة للشعب حيث انها تخون الوطن والشعب.

ومنذ البداية، لم تتوقع الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن شيئا من الاحزاب الرجعية مثل الحزب الوطني الديمقراطي الذي يرأسه نصير اليابان كيم سونغ سو، وفئة لي تشونغ تشون وأشباهه من الكومنتانغ الذي يتزعمه تشانغ كاي تشيك أو الرابطة القومية لسينغمان ري وفي رأيي إن الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن تنتظر فيما يبدو أجوبة ليس من هذه المنظمات الرجعية، بل من الأحزاب والمنظمات الاجتماعية الوطنية في الشطر الجنوبي التي لم تنتسب بعد إلى الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن.

إننا ندرك جيدا أن الأحزاب التقدمية وأصحاب نشاطاتها في جنوبي كوريا لا يملكون اليوم حرية نشر آرائهم علانية عن الاقتراح السلمي للجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن. إن بعض هذه الوجوه العامة يترددون لأنهم يخشون التعرض لنفس المصير الذي حل بالسيد ريو وون هيونغ أو السيد كيم كو، وكلاهما اغتالتهما عصابة سينغمان ري. لكن أولئك الذين يناضلون بإخلاص في سبيل حرية الوطن واستقلاله سيتغلبون آخر الأمر على اي تهديد أو ابتزاز، وسيحظى نضالهم بتأييد صلب من الشعب بأسره.

إن القوى الديمقراطية الوطنية في بلادنا اشد بأسا بما لا يقاس من القوى الرجعية. والرجعيون محكوم عليهم بالهزيمة. إننا نؤمن بصورة راسخة بأن اقتراحنا عن التدابير من اجل إعادة توحيد الوطن سلميا ضد مشعل نيران الحرب سوف يحظى بتأييد جبار من الفئات الاجتماعية الغفيرة في المناطق الشمالية والجنوبية من الجمهورية.

# لنعزز استعدادات الوحدة وقدراتها القتالية

**حديث مع جنود الوحدة رقم ٢٣٨ من الجيش الشعبي الكوري**

٢٦ آب ١٩٤٩

تمر بلادنا اليوم بوضع بالغ التعقيد والتوتر. فالامبرياليون الأمريكيون الذين يحتلون جنوبي كوريا وعملاؤهم طغمة سينغمان ري العميلة يهيئون باندفاع حربا عدوانية ضد الشطر الشمالي من الجمهورية ويضاعفون تحركاتهم الاستفزازية يوميا. وفيما يوسع الامبرياليون الأمريكيون جيش سينغمان ري العميل على نطاق واسع يلعبون بالنار دون انقطاع في جوار خط الفصل على طول خط العرض ٣٨، بل يقترفون أعمالا لصوصية دون تردد، بعبورهم الخط الفاصل في اتجاه جبل كاتشي في محافظة هوانغهاي وعلى طول خط الفصل في محافظة كانغواون، مشعلين النار في بيوت الناس وسالبين أملاكهم. وتجري المعارك بصورة يومية تقريبا على قمة كوكسا وجبل كاتشي في شبه جزيرة أونغزين، وعلى جبل سونغآك أمام كومتشون في محافظة هوانغهاي وفي جوار يانغيانغ في محافظة كانغواون. إن الامبرياليين الأمريكيين وعملاءهم يبذلون جهودا محمومة حقا في سبيل تدمير منجزاتنا الثورية والاستيلاء على الشطر الشمالي من الجمهورية.

ويجب على كل جندي في هذا الوضع أن يحتفظ دائما بدرجة عالية من اليقظة الثورية والتنبه النضالي وأن يبذل كل الجهود لتعزيز استعدادات الوحدة وقدراتها القتالية، دفاعا عن القاعدة الديمقراطية الثورية في الشطر الشمالي من الجمهورية بصورة مشرفة من تطاول العدو إحباطا لتحركاته الاستفزازية لدى كل خطوة.

ولا يجوز للجنود أن يتراخوا أو يتهاونوا في أية لحظة، بل من واجبهم جميعا، من الضباط حتى الجنود، أن يرفعوا اليقظة الثورية في جميع الأوقات وأن يراقبوا بحذر تحركات العدو الهادفة إلى إثارة الحرب. ويجب على القادة بصورة خاصة أن يديروا وحداتهم دون أدنى تهاون واسترخاء وأن يعملوا جاهدين لإحكام استعداداتهم القتالية بصورة مسؤولة. وينبغي المحافظة جيدا على التجهيزات المتحركة، كما يجب العناية جيدا بالأحصنة.بحيث تكون على أتم استعداد للحركة في أية لحظة.

ويجب عليكم، في سبيل استعدادات الوحدة وقدراتها القتالية، القيام بالتدريب القتالي والسياسي بصورة مشددة، فما لم يتسلح الجنود جميعا سياسيا وإيديولوجيا بحزم، وما لم يكونوا مهيئين عسكريا وتقنيا بصورة جيدة من خلال التدريب القتالي والسياسى المشدد، لن يتمكن الجيش الشعبي من ان يصير جيشا غير مقهور للحزب، جيشا ثوريا.

إن جيشنا الشعبي مكلف بواجب باهظ هو الدفاع عن الحزب والوطن والشعب، بحيث ينبغي لنا أن نقوى التثقيف الايديولوجى للجنود حتى يضعوا جميعا نصب اعينهم مهامهم الثورية في كل الأوقات ويناضلوا بتفان في سبيل تنفيذها حتى النهاية.

ويجب أن يلقن الجنود ايضا تاريخا لكوريا، كيما يعرفوا كيف قاتل شعبنا ببسالة منذ الأزمان القديمة، دفاعا عن وطنه ومساقط رؤوسه، كما يجب أن يطلعوا جيدا بصورة خاصة على البطولة التي قاتل بها رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان في سبيل تحرير الوطن، وبالتالي في تثقيف كل واحد منهم بحيث يقتدي بالروح الثورية التي لا تلين لها قناة للرواد الثوريين المناهضين لليابان.

ويجب أن يعطي التثقيف للجنود دائما بحيث يتناسب مع الخلق الخاص بكل منهم عن طريق معرفته مسبقا بالضبط، مثلما تعلم الأم أولادها. وقد يشتاق بعض المجندين الذين تطوعوا في الجيش حديثا إلى مواطنهم، ويفكرون في منازلهم وأهليهم، بحيث لا بد للقادة ان يكونوا عارفين بمثل هذه المشاعر عند رجالهم فيعملوا على تثقيفهم وفقا لذلك.

ليس حنين الجنود إلى منازلهم وأهليهم ومواطنهم بالامر الرديء. فما لم يحبوا مواطنهم وأهليهم وزوجاتهم وأولادهم، لا يمكنهم ان يحبوا وطنهم. والرجل الذي لا يحب موطنه وذويه وزوجه وأولاده لا يستطيع ان يحب وطنه وشعبه، ذلك ان حب

موطنه وذويه وزوجه وأولاده ينمو إلى حب حزبه ووطنه وشعبه ويتطور إلى الروح الثورية التي يريد منها تكريس حياته للدفاع ضد تطاول العدو على كوريا الديمقراطية الجديدة التي تم الظفر بها لقاء دماء الأبكار الثوريين. وهكذا، لا يجوز للقادة أن يوبخوا الجنود المشوقين إلى بيوتهم ومواطنهم، بل يطورون مثل هذا الشعور إلى روح محبة الوطن والشعب ويثقفونهم بحيث يزداد إخلاصهم للخدمة العسكرية في سبيل إعادة توحيد الوطن وانتصار الثورة.

ان التدريب العسكري الجيد ضمانة هامة لزيادة القدرات القتالية لدى الوحدة، بحيث ينبغي لكم أن تنصرفوا إلى التدريب على القتال وإلى تحسين نوعيته بحيث تستطيعون أن تردوا العدو حتى إذا جاء في هجوم مباشر في هذه اللحظة بالذات.

ويجب توجيه التدريب على القتال لتعليم أقصى ما يمكن من الأشياء القابلة للتطبيق على المعارك الفعلية. ومن الواجب، بصورة خاصة، تشديد التدريب التكتيكي والتدريب على الرمي، وتحسين التدريب في التنسيق بين سلاحي المشاة والمدفعية. وفضلا عن ذلك، من الواجب تشديد تدريب المجندين الجدد بحيث يتمكنون من بلوغ مستوى متقدميهم في أسرع وقت.

إن نوعية التدريب على القتال وطاقة الوحدة القتالية تتوقفان حتى درجة كبيرة على كيفية استعداد القائد سياسيا وعسكريا. وما لم يكن القائد متحليا بكفاءة عاليا، لن يكون في الإمكان تحسين نوعية التدريب وزيادة الطاقة القتالية للوحدة. وهكذا، ينبغي للقادة أنفسهم أن يحسنوا باستمرار مستوييهم الفكري والتقني وقدرة قيادتهم. واذا كان لا بد لهم من تحسين النوعية التدريبية والطاقة القتالية للوحدة، من واجبهم كذلك أن يوجهوا التدريب بصورة ميدانية في كل الأوقات، آخذين على عاتقهم بصورة مباشرة أمر التدريب أحيانا.

ومن بعد، من واجبكم تعزيز الانضباط العسكري. لقد حصل الشعب الكوري على جيش نظامي حقيقي خاص به، الأول من نوعه في تاريخه. فمن واجبنا أن نشدد الانضباط العسكري للجيش الشعبي حتى يغدو قوات مسلحة ثورية لا تقهر ذات طاقة قتالية قوية وتتحلى على نحو أفضل، مما يتحلى به الجيش النظامي الحديث من الخصائص.

ويجب على الوحدة أن تحافظ على انضباط ونظام صارمين بحيث يعيش جميع الجنود حياة منظمة، وفقا للأنظمة العسكرية في كل مكان وزمان. فمن الواجب أن تكون الأشياء جميعا في المهاجع جيدة الترتيب، كما يجب أن تكون بزات الجنود أنيقة ونظيفة دائما. ونظرا لأن الوحدة ترابط داخل المدينة، من واجب الجنود أن يتقيدوا بالانضباط بصورة أفضل وان يكتموا الأسرار العسكرية بدقة.

واذا كان لا بد من تمتين الانضباط العسكري، فمن الواجب تقوية دور المساعد الأول. فالمساعدون الأولون معاونون لقادة السرايا والأخوة الأبكار لجنودها. ومن واجب المساعد الأول أن يلعب في حياة السرية نفس دور الأم التي تدير الشؤون المعيشية في البيت. فمثلما تعني الأم عناية دقيقة بطعام أولادها ولباسهم ونومهم وقص شعورهم وجميع المظاهر الأخرى لحياتهم، ينبغي للمساعد الأول أن ينظم الروتين اليومي لسريته وفقا للأنظمة والقواعد، وأن يوفر جميع الشروط كيما يتبع الجنود الروتين اليومي كما تتطلب الأنظمة ذلك، وان يسهر عليهم في جميع مظاهر حياتهم بقلب أم حقيقية. ومثال ذلك أنه إذا فقد أحد الجنود زرا أثناء التدريب، من واجب المساعد الأول أن يقدم اليه ابرة وزرا عند عودته بحيث يستطيع إصلاحه على جناح السرعة، وإذا لم تكنس الباحة كما ينبغي من جراء النقص في المكانس، من واجب المساعد الأول أن يطلب من آمر السرية رجالا يرسل بهم إلى الجبل كي يصنعوا مكانس ويقوموا بعمل التكنيس. من واجب المساعد الأول أن يولي على الدوام انتباها دقيقا لصحة الجنود بصورة خاصة. تلك هي الطريقة من أجل ضمان معيشة الجنود بما يتفق مع الأنظمة وضمان وحدة السرية في جهودها.

ومن بعد، من واجب القادة أن يسهروا على حياة جنودهم جيدا. فقد عهد إليهم الحزب والشعب بأبناء البلاد وبناتها الغالين وبقدر عملاق من ملكيتها، بحيث ينبغي لهم أن يديروا صفوف وحداتهم بعناية وأن يسهروا على حياة رجالهم بمسؤولية حتى تتم الحيلولة دون وقوع حتى حادث واحد وحتى يتحول رجالهم جميعا إلى ثوريين حقيقيين.

وإن في هذه الوحدة مجندين شبانا كثيرين وهم في حاجة إلى عناية خاصة. وإنه لأمر يستحق المديح حقا أنهم حملوا السلاح كي يدافعوا عن الوطن وهم في سن غضة.

ولقد كان بيننا، إبان النضال المسلح المناهض لليابان، كثرة من الشبان رجال جيش حرب العصابات، وقد قاتلوا الأوغاد اليابانيين ببسالة وكانوا ممتازين كذلك في المسيرات التي كانت شاقة. من واجب القادة أن يثقفوا الجنود الشبان جيدا وأن يسهروا عليهم جيدا بحيث يدربونهم ليكونوا ثوريين صلبين وجنودا ممتازين بالضبط، مثلما كانت حال رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

وينبغي للقادة أن ينظموا الروتين اليومي للجنود بعناية، بحيث يتيحون لهم الاجتماعات، ومراجعة دروسهم، وتحرير الرسائل، والانخراط في النشاطات الثقافية الجماهيرية. إن حياة متفائلة يحياها الجنود سوف تساعد في تنشيط تدريبهم القتالي والسياسي، وتحسين انضباطهم العسكري والحيلولة دون الحوادث أيضا.

وينبغي تحسين نوعية الوجبات لتغذية الجنود بصورة أفضل. والبحر قريب من هنا، بحيث يمكنكم أن تقدموا في غالب الأحيان حساء السمك الطازج، أ ليس كذلك ؟ وإنها لفكرة جيدة أيضا أن يقدم للجنود طبيخ الأرز المقلي مرة أو مرتين في الأسبوع. ويجب أن تتضمن قائمة الطعام صحونا خاصة من وقت لآخر بحيث ينتعش الجنود كما لو كانوا مع أسرهم. تلك هي الطريقة من أجل حث قابليتهم والحيلولة دون شعورهم بالضجر. ويجب على القادة بصورة خاصة أن يتأكدوا دائما من أن الرجال يتناولون الأرز والحساء الساخن.

والماء أمر أساسي في حياة الجماعة، وقد يتطلب الجنود الماء حتى في مهاجعهم التي يجب أن تزود دائما بمياه الشرب إذن.

وأولئك الرفاق الذين ينقلبون كثيرا في نومهم قد يقعون من الأسرة العليا. ولما كان الجنود الشبان الذين في أفضل سنوات نموهم، قمينين بالتقلب كثيرا في فراشهم، فيجب عليكم اتخاذ التدابير للحيلولة دون سقوطهم من الأسرة. وأعتقد أنه من المستصوب وضع ألواح عريضة عن جانبي السرير وأن يختار أصحاب النوم الهادئ ليتخذوا أماكنهم قرب الحافتين، وعندئذ يجب أن يكون فراشهم أثخن وأعرض.

وختاما، أتمنى لكم نجاحا كبيرا في تدريبكم القتالي والسياسي.

# لنعد العاملين الفنيين الزراعيين الأكفاء بأعداد أكبر

**حديث مع هيئة التعليم والإدارة والطلبة في معهد واوسان الزراعي**

٣٠ آب ١٩٤٩

لقد مضى عام كامل منذ فصل هذا المعهد عن الجامعة ليكون مؤسسة مستقلة للتعليم العالي، وفي هذه الاثناء، قام الأساتذة والطلبة في هذا المعهد بعمل كثير لإرساء أسسه المادية والتقنية لأنفسهم، وكان الجهد المبذول في نقل المعهد من ساريواون إلى هذا المكان كبيرا بصورة خاصة. ويمكننا أن نرى أن هذا المعهد نال بصورة أساسية الاعتبار من حيث هو معهد زراعي تكنولوجي خلال الفترة القصيرة التي لا تتجاوز السنة من تأسيسه، وذلك بفضل الجهود المخلصة التي بذلها أساتذته وطلبته والنضال الذي خاضوه.

وأود أن انتهز هذه الفرصة التي سنحت لي للالتقاء بكم لأتحدث عن بعض المسائل الناشئة في تدريب العاملين الفنيين الزراعيين.

إن معهد واونسان الزراعي أول معهد زراعي تكنولوجي للشعب في تاريخ بلادنا، وهو يتحمل بصفته هذه رسالة باهظة ومشرقة جدا. فرسالته هي تخريج العاملين الفنيين الزراعيين والعاملين الفنيين في صيد الأسماك المؤهلين جيدا والمسلحين بمستوى عال من المعرفة العلمية والتقنية والأفكار الديمقراطية. ويتوقع الحزب والشعب الشيء الكثير من المعهد الزراعي الذي هو المعهد الوحيد من نوعه في البلاد. ولا نبالغ إذا قلنا

إن التطور المقبل لزراعتنا يتوقف على ما إذا كان المعهد الزراعي سينجز رسالته السامية أم لا.

وكما تعرفون، فقد كانت الزراعة في بلادنا متخلفة منذ الأزمان القديمة. والأسوأ من ذلك أيضا ان السياسة الزراعية الاستعمارية التي انتهجتها الامبريالية اليابانية طوال أربعين عاما تقريبا فرضت التخلف والدمار على زراعتنا. فقد كان الامبرياليون اليابانيون ينهبون، إبان احتلالهم لبلادنا، أكثر من عشرة ملايين سوك من الحبوب وأعدادا كبيرة من الحيوانات الداجنة كل عام، لكنهم لم يتخذوا أي تدبير من أجل تنمية الزراعة في بلادنا، بل هم لم يبنوا حتى أي مشروع للري بكل معنى الكلمة. وفي سنوات الامبريالية اليابانية، لم يكن في بلادنا أي معهد زراعي، بل بضع مدارس زراعية متخصصة ليس غير. وتكفي هذه الوقائع وحدها لتبين كيف عرقل الامبرياليون اليابانيون تطور زراعتنا. ولا داعي إلى القول إنه إذا ظل اقتصادنا الريفي المتخلف والمدمر الموروث عن المجتمع القديم على حاله، فسوف يكون من المحال ضمان الاكتفاء الذاتي للحبوب الغذائية، ليس هذا فقط، بل تزويد الصناعة بالخامات الضرورية.

ولقد أولينا منذ التحرير اهتماما أوليا لتحرير الفلاحين من الأغلال الإقطاعية والاسستثمار الإقطاعي ولتطوير الزراعة على جناح السرعة. وهكذا، ألغينا بالإصلاح الزراعي نظام الملكية العقارية الإقطاعية وافتتحنا منظورا عريضا إمام نمو الزراعة. وفيما عدا ذلك، قد وسعنا المساحة المزروعة وقمنا بتنفيذ مشاريع الري على نطاق واسع في الريف وأعدنا بناء مصنع هونغنام للأسمدة ووسعناه بهدف زيادة استخدام الأسمدة الكيميائية، كما اتخذنا مجموعة من الخطوات من أجل زيادة إنتاج المحاصيل الصناعية وتطوير تربية الفواكه ودودة القز والمواشي.

إن أمام بلادنا المحاطة بالبحار من ثلاثة جهات منظورا عريضا للتقدم في صيد الأسماك.

ولقد حرصنا بعد التحرير على أن تنظم مشاريع الدولة لصيد الأسماك على أساس تسهيلات صيد الأسماك وتجهيزاته المؤممة، كما حرصنا في الوقت نفسه على تشكيل تعاونيات لصيد الأسماك على نطاق واسع من الصيادين المملقين، وذلك بغرض تطوير

صيد الأسماك. وبنتيجة ذلك، تشكل عدد كبير من مشاريع الدولة لصيد الأسماك وتعاونيات الصيد وهي تشتغل حاليا.

وبالرغم من اتخاذنا تدابير متنوعة منذ التحرير من أجل تطوير الزراعة وصيد الأسماك، فإن هذه التدابير تخفق في تحقيق النتائج المطلوبة من جراء النقص في العاملين الفنيين الذين إذا لم نغط النقص منهم لن نتمكن، كما في الحقول الأخرى، من الحفاظ كما ينبغي النجاح الذي حصلنا عليه من قبل في الزراعة وصيد الأسماك، فكم بالحري تطويرها. إن تأهيل العاملين الفنيين مسألة ملحة جدا ينبغي حلها دونما أدنى تأخير، ومن واجب هيئة التعليم والإدارة في المعهد الزراعي أن تضع هذا الأمر نصب أعينها وأن تخرج عددا كبيرا من العاملين الفنيين الأكفاء، باستخدامها كل جهودها وحكمتها.

ومن الطبيعي أن تأهيل عدد كبير من العاملين الفنيين الأكفاء في الظروف الحالية ليس بالعمل اليسير، فقد تبرز صعوبات وعقبات عديدة في تأهيل الملاكات، نظرا لأن المعهد ما يزال فتيا. لكنه يجب على أساتذته أن يتغلبوا على الصعوبات والعقبات التي تعترض سبيلهم بعزم ثابت وأن ينجزوا مهماتهم.

ويجب عليهم، قبل كل شيء آخر، أن يعلموا الطلبة المعرفة الفاعلة للعلوم والتكنولوجيا. وليس من الجائز تعليم العلوم والتكنولوجيا الأجنبية بصورة آلية، حتى إذا كانت متقدمة. فالأرز يزرع على نطاق واسع في بلادنا، خلافا للبلدان الأوروبية، وشروطنا المناخية مختلفة عن شروطها، ولا بد من أخذ هذه الخصائص بعين الاعتبار لدى تلقين العلوم والتكنولوجيا. ومن واجب المعهد الزراعي أن يعطى طلابه معرفة العلوم والتكنولوجيا اللازمة من أجل الزراعة الجيدة وتطوير صيد الأسماك في كوريا. وبكلام آخر، من واجبه أن يعلم التقنية الزراعية، والطرق الزراعية، وتقنية الصيد وطرقه، المناسبة جميعا لشروط بلادنا الواقعية، كما أن من واجبه في الوقت نفسه أن يعطي المعلومات بشأن اتجاهات التطور الأجنبية في مياني الزراعة وصيد الأسماك.

وإذا لم يسر التعليم كما هو واجب في المعهد الزراعي، فقد يميل إلى إهمال التلقين السياسي الايديولوجي وتشديد التعليم التقني، نظرا لكثرة الحديث عن خصائصه التكنولوجية. ولا يجوز لمثل هذا التوجه أن يظهر أية درجة على الإطلاق. فالإنسان

الذي يفتقر إلى روح خدمة قضية بناء كوريا الديمقراطية الجديدة والجماهير الشعبية العاملة بإخلاص لا لزوم له مهما كانت مهارته التقنية ممتازة. والفنيون الذين لا يعرفون سوى التكنولوجيا وحدها، ولكن لا يأبهون لوطنهم وأمتهم لا جدوى منهم مهما كان العدد المتخرج منهم. من واجبنا أن ندرب كل عامل فني فرد ليكون ذلك العامل الفني الوطني الذي يكرس كل حكمته ومواهبه لازدهار الوطن والأمة. ولذا كان من واجب المعهد الزراعي أن يثقف الطلبة بالإيديولوجية الديمقراطية بطريقة فعالة بينما هو يعطيهم في الوقت نفسه التعليم العلمي والتكنولوجي. وهكذا، ينبغي أن يدرب كل طالب بحيث يكون عاملا يهب كل مواهبه وسائر جهوده للوطن والأمة.

وان تشديد التجارب والتطبيقات العملية أمر هام في التعليم في المعهد، فهي إحدى الطرق الأساسية في تدريب الطلبة ليكونوا عاملين متسلحين بالمعارف النافعة والفعالة. إن الطلاب يوطدون من خلال التجارب والتطبيقات العملية معرفتهم الكتبية ويطورون قدرتهم على تطبيقها، بحيث إذا كان لا بد من تدريبهم ليصبحوا عاملين ذوي معرفة نافعة وفعالة، فمن الواجب دعم محاضراتهم بالتجارب والتطبيقات العملية بصورة فعالة. من واجب المعهد الزراعي أن يقيم عادة إجراء التجارب والتطبيقات العملية في جميع الظروف كما هو مقرر في المنهاج.

ويجب أن تجري التجارب والتطبيقات العملية بإشكال وطرق متنوعة. ومثال ذلك أن التطبيق العملي لطريقة زراعة الأرز في المرزات يجب أن يتم بتجربة الطلاب له، سواء في الحاضنات الجافة أم المائية، وكذلك عن طريق الزراعة المباشرة في الحقول الخاصة بالتطبيق العملي. ومن المستصوب أن يجري التطبيق العملي لطرق زراعة المحاصيل ليس في البيوت الزجاجية أو الحقول الخاصة بالتطبيق العملي فحسب، بل في المناطق السهلية والجبلية أيضا. وما لم ينظم التطبيق العملي لطرق زراعة المحاصيل بهذه الطريقة، لن يتمكن الطلاب من تحصيل طرق زراعة المحاصيل المناسبة للخصائص الجغرافية والمناخية والترابية في بلادنا.

ولا بد في سبيل تحسين التجارب والتطبيقات العملية من بناء المخابر ومراكز التطبيقات العملية كما هو واجب.

فالمعهد الزراعي غير مزود في الوقت الراهن بالشروط المناسبة كي يقوم الطلاب بالتجارب، والتطبيقات العملية، وأدواته وتجهيزاته المخبرية ناقصة، والبيت الزجاجي صغير الحجم أيضا، وأنتم تقولون إنه ليس لديكم سوى ٢ هكتار من الحقول الخاصة بالتطبيق العملي. وهذا قليل جدا أيضا، بحيث يجب ترتيب المخبر ومركز التطبيق العملي على جناح السرعة حتى لا يجد الطلاب صعوبة في عملهم المخبري وفي تطبيقاتهم العملية.

ومن واجب الدولة أن تزود المعهد الزراعي بما يكفي من المعدات والأرض واللوازم والاعتمادات اللازمة لبناء المخبر ومركز التطبيق العملي، وبالرغم من أن بلادنا ليست غنية اقتصاديا، فلا يجوز للدولة أن توظف استثمارات ضئيلة في تأهيل الملاكات. فالملاكات الممتازة لا يتم الحصول عليها دون استثمار. فلا يجوز لها أن توفر شيئا في بناء مخبر المعهد ومركز التطبيق العملي التابع له. ويجب كبداية تحويل المائة هكتار من حقول الأرز وغير الأرز في دوكواون إلى المعهد الزراعي على اعتبارها حقولا خاصة بالتطبيق العملي.

وينبغي للمعهد الزراعي أن ينشئ مزرعة تعليمية على هذه الأرض ويسيرها جيدا. ويجب أن تقسم رقع الأرض في أشكال منتظمة، وأن تتم الزراعة بالآلات، وأن تحسن طرق الزراعة باستمرار، وأن تطبق إدارة اقتصادية متقدمة بحيث يستطيع الطلبة أن يتعلموا هناك طرق الزراعة المتقدمة وطريقة إدارة الاقتصاد الجماعي. وفي المستقبل، يجب توسيع المزرعة التعليمية التابعة للمعهد حتى ٢٠٠-٣٠٠ هكتار.

وينبغي توسيع البيت الزجاجي التابع للمعهد من أجل زراعة مختلف صنوف المحاصيل وغيرها من النباتات المفيدة النامية في أنحاء مختلفة من البلاد، الأمر الذي سيقدم عونا كبيرا إلى الطلبة في تجاربهم وتطبيقاتهم العملية، وكذلك إلى الأساتذة في أبحاثهم العلمية.

إن طلبة المعهد الزراعي هم كنوز وطننا التي لا تقدر بثمن. فأنتم تحملون على كاهلكم مصير زراعتنا وصيد الأسماك عندنا، ولذا يتوقع حزبنا وسلطتنا الشعبية الشيء الكثير منكم. فمن واجبكم أن تجتهدوا في دراسة العلوم والتكنولوجيا المتقدمة وأن

تصلبوا أعوادكم باستمرار ايديولوجيا كي تصبحوا علماء وفنيين ممتازين لوطننا وملاكات وطنية تخدم جماهير الشعب بكل إخلاص.

وينبغي للمعهد أن يهيئ الطاولات والمقاعد والسبورات ومنابر الأساتذة وغيرها من الأثاث المدرسي بصورة كافية لضمان التدريس دون عقبة.

وينبغي خلق المحيط التعليمي للمعهد بصورة مناسبة وتحسين إدارته. فمن الواجب تطوير المحيط التعليمي جيدا بحيث يكون ذا عون للطلاب في تكوينهم لنظرة علمية الى العالم.

يجب أن يحرص المعهد على أن يكون غرس حتى شجرة واحدة حول محيطه، معدا من أجل مساعدة تعليم الطلاب، كما يجب أن يحاط محيط المعهد بغيضات ذات قيمة اقتصادية ومشهد فاتن بغرس أشجار الجوز والدراق والدلب وأشجار متنوعة أخرى، والعناية بها جيدا. وفي المستقبل، ينبغي للمعهد أن يستنبت الكثير من أشجار الجوز.

وينبغي أن تكون جميع تجهيزات المعهد وأثاثه أنيقة، وأن تحظى بعناية جيدة، نظرا لأنها ملكية ثمينة للوطن والشعب، كما ينبغي للمعهد أن ينشئ نظاما للإدارة الجماهيرية وأن يحرص على أن يعني جميع الأساتذة والطلاب بالتجهيزات والأثاث برفق وبكل مسؤولية.

ويجب إعداد الخدمات التموينية للأساتذة والطلاب جيدا. فالعناية الدقيقة بحياة الأساتذة والطلبة، وتزويدهم بحاجاتهم الضرورية في الوقت المناسب وتوفير جميع التسهيلات لهم هو أحد الواجبات الهامة للعاملين في إدارة المعهد الذين يجب ان يسعوا جهدهم لتأثيث المطعم كما هو واجب وتحسين نوعية الأطعمة. ومن الواجب بناء المزيد من بيوت الطلبة، وتوفير التسهيلات العامة بصورة مناسبة. ويقال إن شروط السكن بالنسبة إلى الأساتذة صعبة، ولذا فمن الواجب بناء مساكنهم بصورة متواقتة مع بيوت الطلبة. وإنها لفكرة حسنة أن تبنى بيوت الأساتذة في موقع هادئ وجميل عند سفح الجبل، بحيث يستطيع الأساتذة القيام بنزهة بعد دراستهم أو ابحاثهم العلمية. ومن واجب اللجنة الشعبية في المحافظة أن تتخذ التدابير لبناء بيوت الطلبة ومساكن الأساتذة على جناح السرعة.

وينبغي للمعهد أيضا أن يولي اهتماما وثيقا لحياة الطلاب الثقافية، فيوفر لهم الشروط الضرورية لمشاهدة الأفلام السينمائية والاستحمام بصورة منتظمة.

إني على يقين راسخ من أن هيئة التعليم والإدارة في المعهد الزراعي ستخرج العديد من العاملين الفنيين الأكفاء ولا تخين توقعات الحزب والشعب.

# في سبيل الدفاع المنيع عن بحار الوطن

**حديث مع العاملين في ترسانة واونسان لبناء السفن والبحارة**
**في موقع بناء سفينة الخفر رقم ٤١**
٣٠ آب ١٩٤٩

لقد بنيتم أيها الرفاق سفينة الخفر الممتازة. إن سنوات قليلة انقضت على تحرر الوطن، ومع ذلك، صمم أفراد طبقتنا العاملة وبنوا بأنفسهم السفينة الرائعة التي لم يبنوا مثيلا لها قط في سنوات الامبريالية اليابانية. وهذا يدعو إلى اعتزاز كبير. فعمال ترسانة واونسان لبناء السفن هم السباقون إلى بناء سفينة حربية من الصلب في بلادنا، وسوف تكون هذه السفينة للخفر، التي بنتها طبقتنا العاملة السفينة الأم لأول أسطول في التاريخ البحري لجيشنا الشعبي.

لقد عملتم بمشقة عظيمة لتبنوا هذه السفينة الكبيرة بالتجهيزات التي لم تصبح ملائمة بعد. إني أهنئ بحرارة جميع المشتغلين في ترسانة واونسان لبناء السفن على بنائهم سفينة الخفر الممتازة هذه، بما أظهروه من البطولة الجماهيرية، وأشكرهم من صميم قلبي.

وكما تعلمون جميعا، فإن وطننا محاط بالبحار من ثلاثة جوانب، بحيث يتحلى الحرس الساحلي الفعال بأهمية بالغة. ويجب علينا أن ندافع عن بحار الوطن بمزيد من الصلابة، بالخاصة، لأن الامبرياليين الأمريكيين تحصنوا في جنوبي كوريا وانصرفوا بجنون إلى الاستعدادات للحرب بهدف غزو الشطر الشمالي من الجمهورية، بتحريضهم عصابة الخائن سينغمان ري.

وبالرغم من أنه ليس في نيتنا غزو البلدان الأخرى، فإن من واجبنا أن نكون مستعدين بصورة دائمة لصد العدو في الحال، إذا هو هاجمنا. وإذا كان لا بد لنا من مقاتلة العدو القادم من وراء البحار، فمن واجبنا أن نقوي البحرية. ووفقا لذلك، فإننا في حاجة إلى عدد كبيرمن السفن الحربية ذات الفعالية العالية.

والسفن مطلوبة كذلك بأعداد كبيرة من أجل استثمار الموارد البحرية الغنية وتنمية صيد الأسماك، كما تمس الحاجة إلى السفن من أجل التقدم في النقل المائي أيضا.

وليس في الإمكان تلبية الطلب الكبير الحالي على السفن باستيرادها جميعا، بل لا بد لنا مهما كلف الأمر أن نبني السفن بجهودنا الخاصة كي نجهز البحرية، ونصطاد السمك، ونطور النقل المائي.

وتواجه ترسانة بناء السفن مهمة باهظة هي بناء المزيد من المراكب ذات الفعالية العالية، ولما كان من المتوقع أن ينتج مصنع هوانغهاي للحديد وفرة من الصفائح الحديدية قبل مضي وقت طويل، فإن من واجبكم أن تجهزوا على جناح السرعة ترسانة بناء السفن بصورة جيدة وأن تحسنوا المهارة في بناء السفن بحيث يكون في مقدوركم أن تبنوا أنواعا مختلفة من السفن الحربية، بما في ذلك سفن الخفر ومراكب كثيرة أخرى.

والسفن الحربية المزمع بناؤها يجب أن تكون جيدة التصفيح بحيث تقاوم الأمواج العالية، لكن دون أن تكون ثقيلة. ويجب بالخاصة أن يكون البناء الفوقي للسفينة خفيفا، الأمر الذي سوف يوفر لها سرعة عالية، وقدرة على المناورة، ودرجة عالية من الثبات.

وفضلا عن ذلك، يجب أن تكون السفن البحرية سريعة وعديمة الضوضاء، ومن واجب ترسانة بناء السفن أن تبني عددا كبيرا من هذه السفن السريعة وعديمة الضوضاء، بالاعتماد على التجربة المكتسبة في بناء سفينة الخفر رقم ٤١. وعلى أي حال، فيجب أن تكون المراكب كبيرة قدر المستطاع، فالمراكب الكبيرة يمكن تجهيزها بأسلحة عديدة.

ويمكن للظهر الخشبي للسفينة الحربية أن يلتهب، إذا سقطت عليه قذائف المدافع أو سوى ذلك، بحيث ينبغي في المستقبل ألا تزود السفن الحربية بظهور خشبية.

وينبغي أن يكيف سلاح السفينة الحربية مع بدنها، وأن يطغي على سلاح العدو،

كما ينبغي أن ترتب المدافع بحيث يتاح تكتيلها لدى الاستخدام، وأن تكون أبراج المدافع كبيرة ومتينة للحيلولة دون تعرض بدن السفينة لأذى كبير من جراء ارتداد المدافع.

وينبغي بناء السفن ليس بقصد تسهيل الأعمال العسكرية فحسب، بل بحيث تكون حديثة وجذابة ونافعة أيضا. إن البحارة يعتبرون سفنهم منازل لهم ويحيون ويقاتلون عليها. وفمن الواجب أن تزود السفن جيدا بالمرافق المعيشية المناسبة للبحارة. وينبغي أن تكون مهاجع البحارة دافئة في الشتاء وحسنة التهوية في الصيف، بحيث لا تكون خانقة، مؤثثة بالأسرة كما ينبغي. إن القطن نادر في بلادنا، لكن يجب تزويد البحارة بصورة مؤكدة بالفرش المصنوعة من القطن، كما يجب أن تزود قمراتهم بالمرايا وبأنواع من وسائل التسلية، فضلا عن أن آنية المطبخ يجب أن تكون ملائمة للسفن.

إن سفينة الخفر رقم ٤١ هدية أفضل المنى من الطبقة العاملة لكوريا الجديدة.

من واجب البحارة، بشعور رفيع من الاعتزاز والشرف لتنفيذهم مهمة الدفاع عن الوطن على متن أول سفينة حربية بنتها طبقتنا العاملة، أن يجعلوا من الدفاع عن بحار الوطن دفاعا منيعا وأن يعنوا بمحبة بسفينتهم وأسلحتها وغيرها من تجهيزاتها الفنية وأن يعاملوها بصورة جيدة.

ينبغي للوحدات البحرية أن ترفع عاجلا مستوى البحارة التقني من خلال التدريب المناسب، كما ينبغي أن يعمل البحارة جاهدين لتحسين رميهم بصورة خاصة. فنار السلاح تطلق، خلافا لما يجري على اليابسة، من سفينة متحركة، ومن هنا كانت الحاجة إلى توجيه مزيد من الجهود إلى التدريب على تحسين الرماية. كذلك، يجب تدريب البحارة على السباحة جيدا. وهكذا، من واجبهم أن يدافعوا عن مياه الوطن بصورة منيعة وعن أمن البلاد والشعب بصورة أمينة ضد غزو العدو.

من واجب ترسانة بناء السفن أن تسرع في إنهاء اللمسات الأخيرة لسفينة الخفر رقم ٤١ وأن تسلمها إلى البحرية لتقوم بواجب خفر السواحل على جوار خط العرض ٣٨.

# الذكرى السنوية الأولى لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

**تقرير إلى الدورة الرابعة لمجلس الشعب الاعلى في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية**

٩ أيلول ١٩٤٩

أيها النواب،

اليوم يوم يوافق الذكرى السنوية الأولى لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وصدور دستورها.

لقد عانى الشعب الكوري الاهانة وسوء المعاملة تحت حكم السلالات الإقطاعية خلال عدة قرون، وكان عرضة للاستثمار والاضطهاد الوحشيين من قبل الامبريالية اليابانية الغاشمة قرابة نصف قرن.

وعلى أي حال، فقد أسس شعبنا في التاسع من أيلول الماضي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وطنه الأم، ووضع الدستور الذي يضمن حقوقه ومصالحه، واقلع بعزم على طريق صنع مصيره الوطني بنفسه. كان من نتيجة ذلك أن وطننا، الذي ظل طويلا مشطوبا من خارطة العالم، قد برز من جديد بصورة متألقة على هذه الخارطة بعلم جديد لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. وفي ذلك اليوم، انضمت امتنا، التي عانت المصير المحزن للشعب الذي لا وطن له على اعتبار أبنائها عبيدا مستعمريين عرضة لمحتلف صنوف الإذلال وسوء المعاملة دون من يأبه لهم حتى لدى سقوط

أحدهم في أي مكان، انضمت على قدم المساواة إلى صفوف شعوب البلدان الديمقراطية في العالم، من حيث هي أمة كريمة لها وطنها الخاص، وأصبحت قادرة على القيام بالمبادلات الاقتصادية والثقافية مع شعوب العالم، معتزة بتاريخها المجيد منذ القدم.

أيها النواب،

لقد أنشئت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في لحظة حرجة، حين كان الامبرياليون الأمريكيون وعملاؤهم طغمة سينغمان ري يقومون بجهد محموم لتأبيد تقسيم الوطن والأمة وجعل جنوبي كوريا مستعمرة دائمة للامبريالية الأمريكية.

ولقد طرحت حكومة الجمهورية على اعتبارها مهمتها الخطيرة، منذ اليوم الأول لإنشائها بالإرادة الإجماعية للشعب الكوري بأسره، أن تحبط التحركات المشؤومة للامبرياليين الأمريكيين وطغمة سينغمان ري الخائنة الهادفة إلى تقسيم أمتنا وأرضنا بصورة دائمة، وأن تحرر الشعب في جنوبي كوريا من الاستثمار والاضطهاد الاستعماريين، وأن تحقق إعادة توحيد الوطن وسلامة أراضيه.

إن حكومة الجمهورية وشعبنا بأسره قد حددا لنفسيهما، من حيث هي المهمة الأولى والأهم، النضال في سبيل تنفيذ اقتراح الحكومة السوفييتية الخاص بالانسحاب المتواقت للقوات السوفييتية والأمريكية، وهو الشرط المسبق الأساسي من أجل تحقيق هذه المهمة الخطيرة.

وكما تعرفون جميعا، فأن الدورة الأولى لمجلس الشعب الأعلى، آخذة بعين الاعتبار اقتراح الحكومة السوفييتية في ٢٦ أيلول ١٩٤٧ بخصوص الانسحاب المتواقت للقوات السوفييتية والأمريكية، وبهدف تحقيق مهمتها الأولي، قد أرسلت إلى الحكومتين السوفييتية والأمريكية رسالتين تطالبانهما بانسحاب قواتهما من كوريا.

ونزولا عند طلب مجلس الشعب الاعلى في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، سحبت الحكومة السوفييتية قواتها كليا من أراضي شمالي كوريا في أواخر عام ١٩٤٨.

ومهما يكن من شيء، فقد رفضت الحكومة الأمريكية أن تسحب قواتها من أراضي كوريا، وحرضت الخونة، وهى طامحة في تحويل جنوبي كوريا تحويلا تاما إلى مستعمرة لها، على حمل "الجمعية الوطنية" الكورية الجنوبية على اتخاذ اقتراح

يطلب استمرار بقاء القوات الأمريكية. ولقد فرضت طغمة سينغمان ري الخائنة بالإرهاب مطلب استمرار مرابطة القوات الأمريكية بصورة دائمة، بالرغم من آراء بعض الفئات المعارضة في "الجمعية الوطنية" الذين أعلنوا أن الوجود العسكري الأجنبي في البلاد لا يجوز، في مصلحة الاستقلال الوطني، القبول به قط، وذلك بعد قمع الفئات المعارضة دون رحمة، بدعوى أنها تنفع للنفوذ الشيوعي.

ولم يقتصر الامبرياليون الأمريكيون على رفض سحب قواتهم، متجاهلين إرادة الشعب الكوري بأسره، بل هم يأتون إلى جنوبي كوريا "بلجنة الأمم المتحدة الخاصة بكوريا"، هذه المنظمة العميلة التي اصطنعوها ليعوقوا إعادة توحيد كوريا.

وقبل بعض الوقت، أعلن الامبرياليون الأمريكيون بصخب، بهدف خداع الشعب الكوري، أنهم سحبوا قواتهم من جنوبي كوريا باستثناء بعثة عسكرية من ٢٠٠٠ عسكري ونيف. لكنه لم تمض أيام قليلة على ذلك حتى جاؤوا ببحارتهم على متن سفينة حربية، معللين ذلك بأنه زيارة عسكرية لكوريا. إن الامبرياليين الأمريكيين يخدعون الشعب الكوري بطريقة ماكرة جدا، فيما هم يشددون في الوقت نفسه الاستعدادات لإثارة حرب أهلية قاتلة بين الأخوة بتعزيز "جيش الدفاع الوطني" في جنوبي كوريا.

وكما ترون، فقد انسحبت القوات السوفييتية من شمالي كوريا، لكن القوات الأمريكية لا تزال بعد في جنوبي كوريا، تتدخل في شؤون بلادنا الداخلية وتضطهد امتنا يدا بيد مع خونة الأمة.

أيها النواب،

في الوضع الراهن حيث يواصل الامبرياليون الأمريكيون التدخل في شؤوننا الداخلية وحيث تزداد حمى التحركات التي يقوم بها الرجعيون الكوريون الجنوبيون تحت حمايتهم مع مرور كل يوم جديد، طرحت حكومة الجمهورية، من حيث هو واجبها الأهم، أن توحد الشعب الكوري كله والقوى الوطنية جميعا بمزيد من الوثوق حولها، وان ترسي أسسا سياسية واقتصادية جبارة للجمهورية بالاستناد إلى النجاحات المحققة في الشطر الشمالي خلال السنوات الثلاث منذ الإصلاحات الديمقراطية، وبذلك تعجل في إعادة توحيد الوطن.

فما لم نوطد القاعدة الديمقراطية في الشطر الشمالي، لن يكون في مقدورنا أن نحسن على جناح السرعة مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية في الشمال، وان نبث فيه ثقة أوطد بالنصر، وان نعبئ كل جهوده في النضال في سبيل إعادة توحيد الوطن وبناء دولة ديمقراطية. وحين نبنى القاعدة الديمقراطية جيدا، نستطيع أن نبين للشعب في الشطر الجنوبي أن وطنا غنيا وقويا لا يمكن بناؤه إلا على أساس النظام الاجتماعي الديمقراطي، وان نبث فيه قوة وشجاعة لا حدود لهما ونشدد لهيب نضال المقاومة عنده في سبيل إنقاذ الوطن. والأكثر من ذلك أن قاعدة ديمقراطية جبارة في الشطر الشمالي سوف تخدم من حيث هي رصيد متين يمكن به على جناح السرعة إعادة تأهيل الاقتصاد الوطني الكوري الجنوبي الذي دمره الامبرياليون الأمريكيون وطغمة سينغمان ري الخائنة ورفع مستويات معيشة الشعب المملق، وذلك لدى إعادة توحيد الوطن.

لقد نفذنا من قبل خطة الاقتصاد الوطني لسنة ١٩٤٨ بنجاح، وتبنينا خطة السنتين ١٩٤٩ـ١٩٥٠ للاقتصاد الوطني في الدورة الثانية لمجلس الشعب الأعلى.

إن الغرض من خطة السنتين للاقتصاد الوطني الإسراع في زيادة معدل النمو في كل قطاعات الاقتصاد الوطني، وإعادة تأهيل جميع المصانع التي لم يعد بناؤها بعد، وزيادة واستكمال تجهيزات المصانع التي ما تزال تجهيزاتها ناقصة، واستخدام تجهيزات المصانع العاملة حتى الدرجة القصوى، والتخلص من الانحراف المستعمري في جميع حقول الاقتصاد الوطني، وبذلك التعجيل في بناء اقتصاد وطني مستقل وإنتاج الحاجات اليومية الضرورية بمقادير أعظم، تلبية لمطالب الشعب.

إن حكومة الجمهورية والشعب بأسره يبذلان حاليا كل جهودهما في سبيل التنفيذ الناجح لخطة السنتين للاقتصاد الوطني، المتخذة في مجلس الشعب الأعلى.

أيها النواب،

لقد حقق الشعب في الشطر الشمالي نجاحات عظيمة في بناء الديمقراطية خلال سنة واحدة منذ تأسيس الجمهورية.

وقد تمت مثل هذه النجاحات أولا في صناعة الحديد والفولاذ، الفرع الأهم في

صناعة بلادنا. إن فرنا للصهر طاقته ٣٥٠ طنا في مصنع هوانغهاي للحديد وفرنا آخر طاقته ٥٠٠ طن في مصنع تشونغزين للحديد سوف يعاد بناؤهما بصورة تامة قبل وقت طويل، وإعمال البناء من أجل إنتاج الفولاذ والصفائح الفولاذية تسير على جناح السرعة حاليا في مصنع تشونغزين للحديد.

وبالرغم من أن إنتاج المحركات والمحولات الكهربائية التي تمس الحاجة إليها بشدة في الصناعة والزراعة كان أمرا مستحيلا كل الاستحالة في بلادنا من قبل، فقد بوشر هذا الإنتاج على نطاق واسع بقوانا الخاصة في معمل كانغسو للآلات الكهربائية في نهاية عام ١٩٤٨.

لقد بنى معمل بيونغ يانغ المركزي للآلات في أواخر عام ١٩٤٨، وصناعة بناء الآلات الأشد تخلفا في صناعتنا تزيد حاليا من نسبتها بصورة تدريجية.

ومع إعادة تأهيل مصنع واونسان البترولي بصورة تامة، فإن في مقدور الصناعة الكيميائية حاليا أن تنتج المحروقات السائلة وزيوت الآلات بجهودها الخاصة، وهي صعوبة كانت من أشق المصاعب في بلادنا.

ولقد كانت محطات الطاقة التي بنيت في سنوات الامبريالية اليابانية تحتاج إلى قدر كبير من الإصلاح وإعادة البناء، إذا كان لا بد من تمديد فترة حياتها على مرحلة طويلة، بحيث قررت الحكومة المباشرة في إصلاحها وإعادة بنائها، ووظفت في ذلك استثمارا يبلغ عدة مئات من ملايين واون هذا العام، ونجحت في أن تنتهي قبل الموسم الماطر المشروع على سد محطة سوبونغ الكهربائية الذي أعطى الأفضلية، وهو المشروع الذي كان عرضة لأشد الأخطار، وبذلك حالت دون الطوارئ الممكنة في الموسم الماطر.

كان استثمار الموارد الطبيعية الجوفية على أشده منذ ربيع هذه السنة، كما يعاد تأهيل مناجم عديدة أو يتم استثمارها مجددا.

إن إحدى المهمات المركزية بموجب خطة السنتين للاقتصاد الوطني هي حل مسألة الملبس بالنسبة إلى الشعب. ولقد أعيد تأهيل مصنع بيونغ يانغ للألياف النباتية منذ نهاية عام ١٩٤٨، كما بوشر هذا العام في بناء مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج،

وهو مصنع كبير سوف يعمل فيه أكثر من عشرة آلاف عامل.

وان مصنع كيلزو للب الورق الذي بوشر بناؤه عام ١٩٤٨ من حيث هو امتداد لمصنع كيلزو للب الورق قد انتهى في ربيع هذه السنة وهو ينتج السلع منذ نيسان، كما يسير بناء مصنع نامبو للزجاج برفق ولن يمر وقت طويل حتى يباشر الإنتاج.

وكما ذكرت أعلاه، فإن مصانع عديدة أعيد بناؤها أو بنيت مجددا خلال فترة سنة واحدة، والمشاريع الخاصة بإعادة تأهيل مصانع أخرى أو بنائها مجددا تنفذ كما هو مخطط وبكل نجاح، كما أن المصانع العاملة حاليا تزيد بثبات معدل استخدام تجهيزاتها.

وفي عام ١٩٤٨، كان إنتاج صناعة الدولة، وهي حجر الزاوية في اقتصادنا الوطني، أكثر ٦ر٢ مرة من رقم عام ١٩٤٦. وان الخطة لعام ١٩٤٩، العام الأول من خطة السنتين للاقتصاد الوطني، تنفذ بنجاح، ونحن على يقين راسخ من أن خطة سنة ١٩٤٩ لن تنفذ فحسب، بل سوف يتم تجاوزها أيضا.

وبصورة خاصة، فقد بني من جديد عدد غير قليل من المصانع الصناعية المحلية التي تملكها الدولة وتحسن استخدام تجهيزاتها، الأمر الذي ترتب عليه أن زادت قيمة إنتاج الحاجات اليومية الضرورية عام ١٩٤٨ أكثر من ثلاث مرات بالمقارنة مع عام ١٩٤٧، أو ما يساوي أكثر من ٩٤٨ مليون وون. وإذا حكمنا انطلاقا من حقيقة أن الخطة للنصف الأول من هذه السنة قد تم تجاوزها، ففي مقدورنا أن نتكهن بأن إنتاج الحاجات اليومية الضرورية في سنة ١٩٤٩ سيزداد بنسبة ٥٠ بالمائة بالمقارنة مع سنة ١٩٤٨.

وبهذه الطريقة، فلا تتطور صناعتنا بسرعة فحسب، بل هي تقضي كذلك سريعا على ما تعاني من انحراف وتخلف مستعمريين، وهي تزيد تدريجيا من توفير الأصناف المختلفة من الحاجات اليومية الضرورية للشعب.

وتدين صناعتنا بهذا التقدم السريع للحماسة العالية للعمل عند الجماهير العاملة ولروحها الإبداعية المتظاهرة في ظل النظام الاجتماعي الجديد المنشأ في الشطر الشمالي من الجمهورية ولتقدمها المتوازن وفق الخطة العلمية.

ولقد سجلت كذلك نجاحات كبيرة في الزراعة. فالحماسة الإنتاجية عند الفلاحين

الذين أصبحوا أصحابا للأرض، ارتفعت أكثر من ذي قبل، كما نمت القوى المنتجة الزراعية بصورة ملحوظة.

إن الحكومة واللجان الشعبية على مختلف المستويات زودت الريف بقدر كبير من الأسمدة، ونشرت على نطاق واسع الطرق الزراعية المتقدمة، وحرصت بالخاصة على زيادة تسهيلات الري لحقول الأرز على نطاق واسع لحماية الاقتصاد الريفي من الأضرار الطبيعية وزيادة المحاصيل، كما حرصت على استصلاح الأراضي بنشاط. وفي سنة ١٩٤٨ وحدها، استصلح للزراعة أكثر من ١٦٤٠٠ هكتار من الأراضي الجديدة، كما تحول حوالي ٤٥٠٠ هكتار من حقول الأرز إلى حقول مروية كاملة، وزاد امتداد أقنية الري بما يعادل ٩٠ كم. وإن بناء مشروع بيونغنام العملاق للري، الذي سيوفر الري للمساحة قدرها ٢٥ ألف هكتار من حقول الأرز، ينفذ كما هو مقرر منذ السنة الفائتة، بفضل الحماسة الوطنية والجهود الايجابية للشعب بأسره. وفضلا عن ذلك، يجري بموجب الخطة مسح للأراضي لاستصلاح أراضي المد على مناطق الساحل الغربي بهدف زيادة مساحة حقول الأرز.

وبنتيجة ذلك، فإن المساحة المزروعة الإجمالية في نهاية عام ١٩٤٨ بلغت أكثر من ٢٣٥٦ ألف هكتار، كما كانت المساحة المزروعة في عام ١٩٤٩، بالرغم من الجفاف الشديد، أكثر من ٢٣٨٦ ألف هكتار، يعني الازدياد بما مساحته اكثر من ٩٤٩٠٠ هكتار بالنسبة إلى رقم السنة السابقة للإصلاح الزراعي مباشرة.

وكان الإنتاج الإجمالي للحبوب عام ١٩٤٨ اكبر ٤ر١٠ بالمائة من إنتاج عام ١٩٣٩ ، وهو عام القمة في المحصول في فترة الامبريالية اليابانية، و٢٩ بالمائة اعلى منه في السنة السابقة للإصلاح الزراعي. وقد تأثرت بعض حقول الأرز التي تعتمد على الأمطار بالجفاف هذا العام، لكن المحصول على العموم لن يكون أسوأ منه في السنة الفائتة.

ومع تطور الصناعة والزراعة، يزداد تداول السلع سريعا. فقد اتسعت شبكة تجارة الدولة والتعاونيات الاستهلاكية توسعا كبيرا، الأمر الذي ترتب عليه وجود مراكز البيع حتى في الجبال النائية. ففي عام ١٩٤٨، كان عدد المراكز أكثر من ٢٢٠٠ مركزا، وكان حجم رقم المبيعات التجارية أكثر من ١١٧١٠ مليون واون. وفي

عام ١٩٤٩، ستعد مراكز الدولة والتعاونيات الاستهلاكية اكثر من ٣٣٠٠ مركزا ويتجاوز رقم المبيعات التجارية ١٨١٠٠٨٠٠٠٠٠ واون.

إن هذا التطور لتجارة الدولة والتعاونيات الاستهلاكية ينشط الروابط الاقتصادية الوثيقة بين المدينة والريف ويساعد في الوقت نفسه مساعدة كبيرة في رفع مستوى الحياة المادية للشعب العامل بمنع التجار المنتفعين من التلاعب بالأسعار وبتنظيم أسعار السوق بصورة مناسبة وبتخفيض الأسعار بصورة منهجية.

ولقد ازداد نشاط التجارة مع الاتحاد السوفييتي والصين وغيرهما من الديمقراطيات الشعبية منذ قيام حكومة الجمهورية، ويستورد قدر كبير من الخامات والآلات واللوازم التي يحتاجها بناؤنا الاقتصادي وتزود بها المصانع التي يعاد تأهيلها أو تبني من جديد أو هي في حال العمل منذ الآن.

وكانت قيمة التجارة مع الاتحاد السوفييتي الذي له نصيب الأسد في تجارتنا الخارجية ٢٦٧٩٣٦ ألف روبل عام ١٩٤٨، لكنها سوف تبلغ ٦٧٥١٥٩ ألف روبل عام ١٩٤٩.

إن جميع السلع المستوردة من الاتحاد السوفييتي هي، على وجه التقريب، خامات وآلات ضرورية لتشغيل مصانعنا. ولم تعط بلادنا أن يتوفر فيها فحم الكوك اللازم لإنتاج الحديد والفولاذ، بحيث استوردنا حوالي ٣٠٠ ألف طن من فحم الكوك عام ١٩٤٨ وحده، وحوالي ٦٠٠ ألف طن منه هذا العام.

وكانت السفن والسيارات معطلة عن العمل تقريبا، بسبب نقص المحروقات السائلة وزيوت الآلات في الفترة منذ التحرير وحتى السنة الفائتة. بيد أننا عالجنا نقص المحروقات السائلة باستيراد عشرات ألوف الأطنان من البترول الخام من الاتحاد السوفييتي وتشغيل مصنع واونسان البترولي به.

وبنينا معمل الآلات المركزي باستيراد الآلات الأدوات وفي نيتنا استيراد مكنات الغزل ذات ٣٠ ألف مغزل قبل وقت طويل لبناء مصنع كبير للغزل في بيونغ يانغ عام ١٩٥٠. ونحن نستورد كميات كبيرة من الخامات الأخرى وقطع الغيار للآلات اللازمة لمختلف المصانع، وكذلك آلافا عديدة من أصناف السلع الرئيسية غير المنتجة في بلادنا.

ولقد ألغت حكومتنا، بغرض تسهيل التطور الطبيعي للتجارة والصناعة الخاصتين، نظام المشاريع المجازة واتخذت نظام الاعمال المسجلة. ولقد طبقت نظام الإدارة المنجمية بالوكالة وتأجير فروع المناجم، وهى تمنح القروض لرجال الأعمال المفتقرين إلى الاعتمادات، وتوفر الشروط من أجل تطور التجارة الخارجية الخاصة. وهكذا، ضمنت للتجار والصناعيين الخاصين النشاطات الاقتصادية الحرة وزودتهم لجميع الشروط الضرورية من أجل الاسهام بصورة نشيطة في تطوير تجارة البلاد وصناعتها والمساهمة في بناء الوطن برساميلهم وقدراتهم، بحيث يظهرون المزيد من الفعالية الخلاقة.

وفي عام ١٩٤٨، كانت قيمة الإنتاج الإجمالي للصناعات الخاصة الصغيرة والمتوسطة ٣٤٥٩ مليون واون، أي بزيادة ١٧ بالمائة بالمقارنة مع عام ١٩٤٦.

وقد تحققت نجاحات كبيرة في النقل والبريد والهاتف أيضا.

وقبل كل شيء، فإن أحد النجاحات الرئيسية التي سجلتها السكك الحديدية هي الكهربة الجزئية لخط بيونغ يانغ - واونسان وخط مانبو في أواخر عام ١٩٤٨. ولم يزد هذا من قدرة النقل على خطوطنا الحديدية بصورة ملحوظة فحسب، بل افتتح كذلك منظورا عريضا لكهربة السكك الحديدية.

نفذت خطة سنة ١٩٤٨ للسكك الحديدية التي تنص على نقل ١١٦٠٠ ألف طن من الحمولة قبل موعدها المقرر، ويتوقع لخطتها سنة ١٩٤٩ أن يتم تجاوزها أيضا، كما أن هذا التقدم في النقل الحديدي عجل في تطور جميع فروع الاقتصاد الوطني. وضمن تداول السلع بصورة رفيقة بين المدينة والريف.

وفي حقل البريد والهاتف، تم تجاوز خطة سنة ١٩٤٨ الخاصة بإنشاء مراكز البريد وتوسيع خطوط البرق، كما تحقق جميع أهداف الخطة في هذه السنة أيضا بنجاح.

وفي حقل البناء وإدارة المدن، تنفذ بنجاح خطط بناء الطرقات والجسور والمساكن، وقد اكتمل أكثر من ٧٧ بالمائة من مشاريع إنشاء السدود على الأنهار التي تغطي مسافة ١٧٠ كم، وذلك في النصف الأول من السنة. وحين تنفذ جميع مشاريع السدود هذا العام، فإن حوالي ٢٥٠٠٠ هكتار من الأرض الزراعية سوف تسلم من

الفيضانات، كما يخصب ما يزيد على ١٢٠٠ هكتار من الأرض العقيمة.

وإن فرع التعليم يقوم باستعدادات نشيطة من أجل تطبيق نظام التعليم الابتدائي الإلزامي في عام ١٩٥٠.

فبفضل المساهمة الحماسية من جانب الشعب بأسره وجهود العاملين التربويين، يجري على نطاق واسع إعادة إحصاء الأطفال الذين في سن المدرسة، وتقسيم دوائر المواظبة على المدرسة وتشييد الأبنية المدرسية. وهكذا فإن الاستعدادات من أجل تطبيق نظام التعليم الإلزامي سوف تنتهي بصورة رئيسية قبل الأول من أيلول ١٩٥٠، بحيث يعطي التعليم الابتدائي الإلزامي اعتبارا من عام ١٩٥٠، كما اقترحت حكومة الجمهورية في برنامجها السياسي.

وتولي حكومة الجمهورية أعظم الانتباه لتدريب ملاكاتنا الوطنية وتزيد بصورة شديدة عدد المدارس الابتدائية والثانوية والمدارس المتخصصة والمعاهد.

وكان عدد المدارس الابتدائية والثانوية ٤١٦٠ مدرسة في عام ١٩٤٨، وقد ازداد العدد الإجمالي للتلامذة فيها حتى حوالي ٧ر١ مليونا، كما أن أصنافا مختلفة من المدارس الفنية المتخصصة والمدارس الفنية الأساسية قد ازدادت حتى أصبحت تعد ٧٣ مدرسة، وهي تضم أكثر من ٢٢ ألف طالبا.

وفضلا عن المدارس التقنية الخاضعة لإشراف وزارة التعليم، هناك أكثر من ١٤٠ مدرسة فنية ومدرسة فنية متخصصة في مواقع العمل تشرف عليها الوزارات، ويعد تلامذتها أكثر من ٩٠٠٠ بمجموعهم. وفي سنة ١٩٤٨، درس أكثر من ١٣ ألف طالب في ١١ مؤسسة للتعليم العالي.

ولقد سجل نجاح أكبر في التعليم خلال السنة المنقضية منذ تأسيس الجمهورية. ففي ١٩٤٩، في حقل التعليم العام، يتلقى العلم ١٩٠٥ ألف تلميذ وطالب ونيف في أكثر من ٥٠٠٠ مدرسة من مختلف المستويات. وإن التسجيل في المدارس الفنية المتخصصة والمدارس الفنية الأساسية التابعة لوزارة التعليم يزيد ٤٧٠٠ طالبا عنه عام ١٩٤٨، ازداد عدد المدارس الفنية في مواقع العمل بإشراف الوزارات الأخرى، وازداد رقم التسجيل بها حتى درجة كبيرة. وفي هذه السنة، يدرس أكثر من ١٨٠٠٠ طالب في

مؤسسات مختلفة للتعليم العالي، ازداد عددها حتى ١٥ مؤسسة، بما فيها معهد واونسان للمعلمين المؤسس حديثا.

ولقد أرسلنا طلابا عديدين إلى الاتحاد السوفييتي وعددا آخر منهم إلى بلدان أخرى ليدرسوا العلوم والتكنولوجيا المتقدمة. فقد بعثت الحكومة إلى الخارج ٨٠ طالبا سنة ١٩٤٨ و١٠٠ طالب سنة ١٩٤٩.

ومن قبل، لم يكن يجري تدريب أية ملاكات فنية بجهودنا الخاصة، لكن الملاكات الفنية الوطنية الجديدة التي دربت في مؤسساتنا التعليمية العالية قد باشرت عملها هذه السنة في مواقع الإنتاج.

وفي عام ١٩٤٩، خرجت المدارس الفنية المتخصصة والمدارس الفنية الأساسية ٢١١٧ خريجا حتى الآن، وسوف يتخرج حوالي ٢٠٠٠ طالب في نهاية هذا العام. ولقد أنهى هذا العام ٩٢٣ طالبا تعليمهم العالي حتى الآن، وسوف يتخرج ٤١٧ طالبا في نهاية السنة. وفيما عدا ذلك، فإن عددا كبيرا من الملاكات الفنية التي أنهت مدارس فنية مختلفة في مواقع العمل يسهمون بنشاط في البناء الاقتصادي.

وتولي حكومة الجمهورية انتباها وثيقا لتدريب الملاكات العاملة حاليا.

في عام ١٩٤٨، درب ٢٨٠٠ موظف إداري وأكثر من ٨٠٠٠ عامل تربوي و٢٦٨٠٠ ملاك فني، وفي عام ١٩٤٩، درب أكثر من ١١٤٠٠ موظف إداري وأكثر من ١٢٣٠٠ ملاك فني وحوالي ٢٠ ألف عامل تربوي وأرسلوا إلى الفروع الإدارية والاقتصادية والتربوية. وفيما عدا ذلك فإن مختلف الأحزاب والمنظمات الاجتماعية أعادت تثقيف الألوف من ملاكاتها الخاصة، كما درب الألوف من العاملين في الأمن والملاكات العسكرية.

وهكذا، تعلم حكومة الجمهورية أعدادا كبيرة من التلامذة والطلبة الشباب من خلال نظام التعليم العام كما تدرب الملاكات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية بأعداد كبيرة وبطرق مختلفة، وهي الملاكات اللازمة من أجل تسيير الدولة.

ولقد قامت الحكومة بتعليم واسع للبالغين كي ترفع مستوى الشعب الثقافي العام، وأنشأت مدارس للبالغين ومدارس متوسطة للبالغين بأعداد كبيرة ليس لمحو الأمية

فحسب، بل لنشر المعرفة العامة أيضا، الأمر الذي ترتب عليه أن حوالي ١٦٠ ألف نسمة من أبناء الشعب العاملين يدرسون حاليا في أكثر من ٢٣٠٠ مدرسة للبالغين ومدرسة متوسطة للبالغين، بالإضافة إلى مئات الألوف من أبناء الشعب العاملين في مدارس التدريب القصير للبالغين.

ولقد أنشئ في قطاع الصحة العامة ٧٤ مستوصفا جديدا من تشرين الأول ١٩٤٨ حتى حزيران من السنة الجارية. وكانت النواحي التي تفتقر إلى التسهيلات الطبية تعد ٤٥١ ناحية في نهاية عام ١٩٤٠، لكن عدد مثل هذه النواحي لم يكن يتجاوز ١٣٤ ناحية في نهاية حزيران من السنة الجارية. إن عناية عظيمة من جانب الدولة مكرسة لصحة الشعب بأسره.

أيها النواب،

في كانون الأول عام ١٩٤٨، خفضت الحكومة أسعار الدولة للحاجات اليومية الضرورية بنسبة ٢ر١٩ بالمائة كيما ترفع أكثر فأكثر من مستوى حياة الشعب المادية والثقافية بما يتفق مع التطور السريع للاقتصاد الوطني. إن تخفيض أسعار الدولة وتثبيت قيمة الواون ونموها منذ الإصلاح النقدي قد أدت إلى هبوط ملحوظ في أسعار المفرق في السوق العامة.

ولقد ارتفعت في مناسبات عديدة أجور العمال والموظفين، وتراوحت معدلات زيادة الأجور بين ٣٥ - ٣٧ بالمائة في حقل التعليم، و ٥٠ بالمائة في حقل النقل، كما أن الأجر المتوسط لجميع العمال التابعين لوزارة الصناعة كان في الربع الثاني من هذا العام اعلى بنسبة ٦ر١٦ بالمائة منه في المرحلة المقابلة من العام الفائت.

وان القرار الخاص بمنح معاملة مفضلة للعمال والموظفين في مناجم الفحم والمعادن وفي صناعة الأحراج قد وضع موضع التنفيذ هذه السنة، ووفقا لذلك، منحوا أجورا إضافية متنوعة وزودوا بالمحروقات وغيرها من السلع الضرورية لوجودهم بحيث ترتفع مستويات حياتهم أكثر فأكثر.

وإن ثلاث سنوات من التقدم في الزراعة قد حلت بصورة أساسية مشكلة الغذاء التي كانت مشكلة عسيرة منذ التحرير، بحيث تحسن الوضع الغذائي بنسبة كبيرة.

فمن بداية عام ١٩٤٩، يتلقى العمال والموظفون جرايات غذائية أكبر حجما، كما أن سعر الأرز في السوق انخفض انخفاضا شديدا، فلا يتحدث الناس بعد الآن عن النقص في الطعام.

وقررت الحكومة كذلك في آب من هذه السنة تخفيض معدلات ضريبة الدخل بنسبة ٧ر١٩ بالمائة بهدف زيادة مداخيل أبناء الشعب. وفيما عدا ذلك حرصت، في سبيل تقديم التعليم للمزيد من أبناء الشعب العامل، على إعطاء المنح الدراسية لأبناء عمال المناجم والأحراج، اعتبارا من سنوات دراستهم المتوسطة، وعلى زيادة نسبة الطلاب الذين يحصلون على المنح الدراسية في المدارس المتخصصة والمعاهد من ٥٠ بالمائة من عدد المسجلين إلى ٨٠ بالمائة منهم.

ولقد طبق نظام تمويني خاص من أجل العمال والموظفين في الفروع الرئيسية من الإنتاج في كل موقع عمل، كما أن أعدادا كبيرة من المساكن هي قيد البناء لتحسين الشروط السكنية للشغيلة.

وخلال السنة الأخيرة وحدها، استفاد أكثر من ٣٧ ألف شخص من وسائل الراحة في المصحات ودور الراحة، وحصل عشرات الألوف من العمال والموظفين على الإعانة المالية وانتفعوا من العناية الطبية المجانية وذلك بموجب نظام الضمان الاجتماعي.

ومع تحسن مستوى معيشة الشعب المادية، تعاظمت مطالبه الثقافية أيضا، فعملت الحكومة تلبية لها على إصدار عدد من الصحف والمجلات، وتشكيل عدد من الفرق المسرحية والجماعات الفنية وتنشيطها، وعلى إنتاج عدد من الأفلام الوثائقية لعرضها.

وفي الوقت الحاضر، يحصل أبناء الشعب، حتى في القرى الجبلية النائية في الشطر الشمالي من الجمهورية، على الصحف والمجلات ويعملون في مرح، منشدين أغنية البناء الديمقراطي.

وليست هذه الأشياء جميعا ممكنة إلا في ظل نظامنا الاجتماعي الديمقراطي حيث أقيمت سلطة شعبية حقيقية تضمن ضمانا تاما التطور الطليق للشعب في كل ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة.

ولقد حققت الحكومة نجاحات كبيرة في تقوية أجهزة الحكم المحلي، وإقامة روابط أمتن بين اللجان الشعبية والجماهير الشعبية الغفيرة، وتحسين أسلوب عمل ملاكات أجهزة السلطة، وتنمية عادة حماية المشاريع الإنتاجية وسواها من ملكية الدولة لدى الملاكات والشغيلة.

وفي آذار الماضي، أجرت الحكومة الانتخابات للجان الشعبية في المحافظات والمدن والاقضية (الأحياء) بغرض تعميق التحويل الديمقراطي لأجهزة السلطة المحلية وتوطيدها، واشترك فيها ٩٩،٩٨ بالمائة من جميع الناخبين في الشطر الشمالي من الجمهورية وانتخبوا ٥٨٥٣ ممثلا من جميع طبقات وفئات الشعب إلى اللجان الشعبية على مختلف المستويات.

ونظرا للوضع السياسي الخطير الذي خلقه الامبرياليون الأمريكيون في بلادنا وبسبب من الأعمال الغادرة التي تقترفها العناصر نصيرة اليابان وغيرها من خونة الوطن، فقد عززت الحكومة الجيش الشعبي بحيث يدافع بصلابة عن كل انجازات البناء الديمقراطي في الشطر الشمالي ويضمن بنجاح نضال شعبنا في سبيل صد تطاول المعتدين الامبرياليين الأجانب وفي سبيل إعادة توحيد الوطن.

ولقد تطور جيشنا الشعبي حاليا إلى قوات مسلحة شعبية جبارة قادرة على حماية الوطن والشعب. إن جيشنا الشعبي وقوات الحراسة عندنا مستعدة لتدمير الأعداء حالما يدعوها إلى ذلك الوطن والشعب.

ولقد صنعت الحكومة عملا كثيرا في ميدان العلاقات الخارجية أيضا.

فقد أقمنا علاقات دبلوماسية وعلاقات تعاون اقتصادي وثقافي مع جميع الديمقراطيات الشعبية، ورفعنا حتى درجة كبيرة مركز جمهوريتنا ونفوذها الدوليين.

فقد أقامت جمهوريتنا علاقات دبلوماسية على قدم المساواة مع الاتحاد السوفييتي والديمقراطيات الشعبية - تشيكوسلوفاكيا وبولونيا ورومانيا والمجر وبلغاريا وجمهورية منغوليا الشعبية، الخ، وأخذت مكانها المشروع على الحلبة العالمية على اعتبارها عضوا في المعسكر الديمقراطي العالمي.

وفي شباط من هذا العام، زار وفد حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

الاتحاد السوفييتي وجرى توقيع اتفاق للتعاون الاقتصادي والثقافي بين البلدين الكوري والسوفييتي، وطد الصداقة بين البلدين كما أنه يخدم كضمانة هامة من أجل الإسراع في البناء الديمقراطي في جمهوريتنا.

أيها النواب،

خلال السنة الماضية وحدها، وبصورة متعارضة مع النجاحات الكبيرة التي حققها الشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية في بنائه الديمقراطي، سارت حياة الشعب في الشطر الجنوبي من الجمهورية من سيء إلى أسوأ، من جراء السياسة الامبريالية الأمريكية القائمة على الاستعباد الاستعماري وما تقترفه طغمة سينغمان ري الخائنة من نهب قاتل وأعمال وحشية.

إن الاقتصاد الوطني في الشطر الجنوبي يفلس، والشعب يعانى من الجوع.

ومهما يكن من شيء، فإن الامبرياليين الأمريكيين تصرفوا بمبلغ ٨٣٠ مليون دولار، وهو قيمة الاعتدة الحربية التي صرفوها حتى حزيران من هذا العام منذ إقامة حكمهم العسكري في جنوبي كوريا، بإقراض حكومة سينغمان ري العميلة قسما من "مشروع المعونة الاقتصادية" بعد توقيع "اتفاقية المعونة الاقتصادية" مع الحكومة العميلة. ولقد انشئوا "شركة الإدارة المشتركة بين جنوبي كوريا والولايات المتحدة" التي احتكر رأسمال المعتدين الامبرياليين الأمريكيين من خلال مشاريعها السكك الحديدية والنقل البحري والمناجم وغيرها من المنشآت الاقتصادية الرئيسية في الشطر الجنوبي. ولا حاجة إلى القول إن تلك خطة شريرة للامبرياليين الأمريكيين من أجل نسف اقتصادنا القومي وتحويل الشطر الجنوبي من الجمهورية إلى سوق تجارية احتكارية خاضعة لهم كليا وإلى قاعدة عسكرية دائمة لهم.

وفي الوقت الحاضر، يفلس التجار والصناعيون المتوسطون والصغار بسرعة في الشطر الجنوبي على العموم، بسبب من اعتداءات الرأسمال الاحتكاري الأمريكي. في شباط عام ١٩٤٧، كان في جنوبي كوريا أكثر من ٤٥٠٠ مشروع إجمالا، لكنه لم يبق منها في حالة العمل في آخر كانون الأول من تلك السنة سوى ٣٤. مشروعا، أما المشاريع الباقية فاندثرت.

وفي الصناعة المنجمية أيضا، لم يتبق سوى ٥٤ مشروعا أو ١٠ بالمائة من المجموع، أما التسعون بالمائة الباقية فأفلست.

وقد هبطت القيمة الإجمالية لإنتاج الأدوات الزراعية بنسبة ٦١ بالمائة من أيلول عام ١٩٤٦ حتى آب عام ١٩٤٧ بالمقارنة مع فترة السنة الواحدة السابقة.

ولقد أنشئت عدة مشاريع جديدة في مكان المشاريع المتوسطة والصغيرة المفلسة، لكن معظمها هي المشاريع التجارية الداخلية أو الخارجية للرأسماليين الاحتكاريين الأمريكيين والرأسماليين الكوريين الخونة. وإن أكثر من ٥٠ بالمائة من المشاريع الجديدة هي تحت الإشراف المباشر لتجار "وول ستريت" وذلك حسب نشرة الإخبار "الأورى سينمون" الصادرة في سيؤول.

ويقول صحفي أمريكي في مقالة له نشرتها صحيفة "شنغهاي الاسبوعية" الصينية : "كان مستوى الإنتاج الصناعي في جنوبي كوريا قبل أيار عام ١٩٤٨ اخفض بنسبة ٢٠ ٣٠ بالمائة منه في المرحلة السابقة ولم يبلغ بعد أيار سوى ١٠ بالمائة من المستوى السابق". وفي ٣٠ آب الماضي، نقلت الاسوشيتد بريس أن واردات جنوبي كوريا في عام ١٩٤٨ بلغت ٩ر٣٨٧ مليون دولار، بينما بلغت صادراتها ٢٦ر٢٢ مليون دولار، أو ما يساوي ٧ر٥ بالمائة فقط من الواردات.

إن هذه الحقائق تثبت بصورة واضحة أن الامبرياليين الأمريكيين وأجراءهم طغمة سينغمان ري يدمرون الاقتصاد الوطني في جنوبي كوريا ويحولون الشطر الجنوبي إلى سوق احتكارية خاضعة لتجار "وول ستريت" وتثبت بصورة بليغة الطبيعة اللصوصية "لاتفاقية المعونة الاقتصادية" بين الامبرياليين الأمريكيين والحكومة العميلة في جنوبي كوريا.

وإن الزراعة في الجنوب لفى حالة مؤسية أيضا. فقد تقلصت المساحة المزروعة مئات ألوف هكتار وانخفض محصول الحبوب على الأقل إلى ٨٠ بالمائة بالمقارنة مع الرقم السابق.

ولا يبرح نظام المحاصصة الإقطاعي قائما حتى في شكل أشد وحشية، والحكومة العميلة تنتهج سياسة نهب الحبوب بوسائل لا تعرف الرحمة مثل التسليم الإجباري

والبيع القسري. ويقال إن مقدار الأرز المنتزع من محافظة زولا الجنوبية وحدها في عام ١٩٤٨ يبلغ ٤ر١ مليون سوك أو ما يزيد بمقدار ١٨٠ ألف سوك عن الرقم القياسى للسلب السنوى في سنوات الامبريالية اليابانية. ولا تقتصر هذه الممارسة على محافظة زولا الجنوبية، بل هي ظاهرة مشتركة بين سائر المحافظات الأخرى في جنوبي كوريا. وتصدر الحبوب المسلوبة إلى اليابان لمساعدتها في إعادة تسليح نفسها، من حيث هي قاعدة الامبريالية الأمريكية للعدوان على الشرق.

إن الاقتصاد الريفي في جنوبي كوريا في حالة دمار تام اليوم والفلاحين يعانون العوز في حياتهم.

ولا يعاني العمال في جنوبي كوريا من الجوع والبؤس فحسب من جراء الأجور الواطئة والاستثمار الوحشي، بل يطردون من العمل ليهيموا في الطرقات. ويعد العاطلون والمفلسون حاليا أكثر من ثلاثة ملايين.

وفي هذا الوضع، يناضل جميع أبناء الشعب الوطني في جنوبي كوريا تحت الراية المنشورة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ضد القوى العدوانية للامبرياليين الأمريكيين وحكومة سينغمان ري العميلة وفي سبيل الانسحاب الفوري للقوات الامبريالية الأمريكية و"لجنة الأمم المتحدة الخاصة بكوريا". إنهم يناضلون ببسالة في سبيل إصلاح زراعي، وتأميم المشاريع التي يملكها الخونة، وإصدار قانون ديمقراطي للعمل، وقانون المساواة بين الجنسين، الخ، تكون في جنوبي كوريا على غرار ما تحقق في شمالي كوريا.

إن الحكومة العميلة في جنوبي كوريا تعبئ الشرطة ورجال الدرك و"جيش الدفاع الوطني" ليغتالوا اغتيالا وحشيا أبناء الشعب الوطني الذين يهتفون من أجل استقلال الوطن وسيادته. إن أكثر من ١٥٤ ألف وطني قد زج بهم في السجون، كما اغتيل أكثر من ٩٣ ألف وطني في جنوبي كوريا حتى تموز عام ١٩٤٩.

إن هذا الاغتيال الوحشي من قبل الامبرياليين الأمريكيين والرجعيين قد أجبر الفئات الغفيرة من أبناء الشعب الوطني على النهوض في النضال المسلح. إن النضال الوطني المسلح الذي ابتدأ في جزيرة زيزو ضد الانتخابات المنفصلة الغادرة للعاشر

من أيار لا يبرح ينتشر من جبل هلا إلى جبل زيرى، ومن جبل زيرى إلى جبل تايباك، ومن جبل تايباك إلى جبل أوداي.

وقبل وقت قصير، أغارت وحدة الأنصار في جبل تايباك على ويسونغ ويونغزو وغيرهما من مراكز الاقضية، كما دمرت وحدة الانصار في جبل زيرى كتيبة معادية في كوانغيانغ واستولوا على قدر كبير من الأسلحة، كما هاجموا مؤخرا مركز قضاء كوتشانغ وعززوا صفوفهم أكثر فأكثر. وخلال السنة الماضية وحدها، وقع ما ينوف على ٣٠٠٠ عمل كبير وصغير للأنصار في أنحاء مختلفة من جنوبي كوريا، استولوا فيها على الآلاف من بنادق العدو ورشاشاته ومدافع الهاون وغيرها من أسلحته.

إن الحكومة العميلة الغادرة في جنوبي كوريا قد جندت عدة فرق مسلحة من أجل "إبادة" وحدات الأنصار، إلا أن حركة الأنصار المنظمة والمطورة من قبل الشعب نفسه بتأييد من الفئات الغفيرة من السكان تنتشر بصورة متعاظمة الاتساع مع مرور الأيام وتنمو أقوى فأقوى في خضم الصراع.

ولا تقتصر طغمة سينغمان ري على ذبح أبناء الشعب في جنوبي كوريا، بل هي تنشر مخالبها كذلك إلى مناطق شمالي كوريا في محاولة لقتل أبناء الشعب وسلب ملكيتهم.

فمن بداية عام ١٩٤٩، حشد "جيش الدفاع الوطني" والشرطة في جنوبي كوريا قواتهما قرب خط العرض ٣٨ وهما يغزوان باستمرار مناطق الشطر الشمالي من الجمهورية ويرتكبان الأعمال الهمجية غير الإنسانية حيث يغيران على القرى، ويشعلان النار في البيوت الفلاحية ويقتلان الأطفال والشيوخ الأبرياء.

ومهما يكن من أمر، فإن قوات حراستنا تدمر وحدات "جيش الدفاع الوطني" وقوات الشرطة وعصابات إشعال الحرائق والجواسيس التي تغزو على مناطق الشطر الشمالي. إن قوات حراستنا على أتم الاستعداد لتوجيه الضربات الحاسمة في المستقبل أيضا إلى العدو الذي يقترف مثل هذه الأعمال الهمجية الاستفزازية.

ولا يتأثر" جيش الدفاع الوطني" والشرطة في جنوبي كوريا بضربات وحدات الأنصار الشعبية وقوات الحراسة فقط، بل هما ينهاران بسبب من التناقضات الباطنة التي تحتد مع مرور كل يوم جديد.

ففي تشرين الثاني من السنة الماضية، تمرد الفوج الرابع عشر من "جيش الدفاع الوطني" في ريوسو وانحاز إلى جانب رجال وحدات الأنصار الشعبية. وفي أيار من هذه السنة، لجأت إلى الشطر الشمالي من الجمهورية كتيبة تشونتشون في تشونتشون وكتيبة هونغتشون ودمجتا في الجيش الشعبي. وحوالي هذا الزمن، عبرت سفن بحرية كورية جنوبية لاجئة إلى الشطر الشمالي أيضا.

وليس هذا من قبيل الصدفة في حال من الأحوال، وهو يبين أنه بالرغم من تهيئة طغمة الخائن سينغمان ري لحرب أهلية قاتلة بين الأخوة بتجنيدها القسري لأبناء الشعب العامل، فإن الشباب الكوريين يعارضون بحزم التقاتل بين الأخوة وسياسة الامبريالية الأمريكية الهادفة إلى استعمار كوريا. وإن مثل هذا اللجوء سوف يتكرر في المستقبل أيضا باستمرار في "جيش الدفاع الوطني".

كما قلت أعلاه، فإن سياسة الامبريالية الأمريكية القائمة على النهب الاستعماري والاعمال الغادرة لطغمة سينغمان ري في الشطر الجنوبي من الجمهورية قد ازدادت خبثا خلال السنة الماضية، الأمر الذي ترتب عليه مصرع عشرات الألوف من المواطنين ومعاناة الملايين من مواطنينا للجوع.

وفي هذا الوضع الحرج حيث يتأرجح الشعب في جنوبي كوريا بين الحياة والموت، يتوق الشعب بأسره ويدعو بالإجماع إلى إعادة توحيد الشمال والجنوب في أسرع وقت ممكن، وإلى إقامة دولة موحدة كليا بإحباط مؤامرة العدو الهادفة إلى إثارة حرب أهلية قاتلة بين الإخوة.

وبهدف إعادة توحيد الوطن، شكل أكثر من ٧٠ حزبا ومنظمة اجتماعية وطنية في شمالي كوريا وجنوبيها الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن في السادس والعشرين من حزيران ١٩٤٩. ولقد اتخذ المؤتمر التأسيسي البيان عن التدابير لإعادة توحيد الوطن سلميا، ودعا جميع الأحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية والأشخاص من مختلف الفئات والشعب بأسره في شمالي كوريا وجنوبيها إلى تأييد البيان.

ولدى نشر هذا البيان، أيد الشعب الكوري بأسره الاقتراح ووافق عليه بكل اندفاع، كما اعتبرت حكومة جمهوريتنا أن اقتراح الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن سلميا

الذي يتفق مع إرادة الشعب بأسره عادل تماما وأعلنت أنها سوف تبذل كل الجهود كي تضعه موضع التنفيذ.

وعلى أي حال، فإن الحكومة العميلة وعصابة الخونة في جنوبي كوريا يخافون خوفا شديدا هذا الاقتراح الخاص بإعادة توحيد الوطن سلميا ويستخدمون كل الوسائل للحيلولة دون معرفة الشعب في جنوبي كوريا لهذا الاقتراح.

إنهم عملاء لتنفيذ سياسة الاستعباد الاستعماري للامبريالية الأمريكية، ولذا لا يريدون إعادة توحيد الوطن لأن في نيتهم تحويل جنوبي كوريا إلى مستعمرة دائمة للولايات المتحدة. وكذلك هم عصابة من أنصار اليابان وخونة الأمة، ولذا يخافون إعادة التوحيد لأنهم يعرفون جيدا أن الشعب لن يغفر لهم الجرائم التي اقترفوها باغتيالهم الشعب في جنوبي كوريا خلال أربع سنوات حتى الآن. إنهم يحاولون بصورة محمومة إثبات إخلاصهم للامبرياليين الأمريكيين أسيادهم وإطالة أيامهم الأخيرة بتقسيم الأمة وخيانة الشعب وتعويق بلوغ السيادة والاستقلال.

إنهم يزجون في السجون ويقتلون دون رحمة الشعب في جنوبي كوريا الذي يناضل في سبيل إعادة توحيد الوطن سلميا ويتسببون في إراقة الدماء بين أبناء كوريا وبناتها بإثارتهم الاصطدامات المسلحة على طول خط العرض ٣٨ وعبره. ولا بد أن تتحمل طغمة سينغمان ري مسؤولية خيانتها وجرائمها الشريرة ولا بد أن تقاضي بقسوة من جانب الشعب.

ومهما كان الأعداء محمومين، فلن يكون في مقدورهم سد الطريق أمام قضية الوطن والشعب حتى النهاية. إن اتجاه تطور التاريخ سوف تقرره قوة الشعب أيضا.

إن الشعب الكوري الجنوبي يؤيد اقتراح إعادة التوحيد سلميا، ويناضل في كل مكان ليجعل منه حقيقة واقعة.

وحتى جنود وضباط "جيش الدفاع الوطني" الذين جرتهم قسرا طغمة سينغمان ري لإتباع عصابة الخونة تحت القمع وبواسطة الخداع، سوف يرفضون، إذا اطلعوا على مضمون ذلك البيان، أن يستخدموا كأداة مخزية في يد الامبرياليين الأمريكيين وسينغمان ري من أجل التقاتل بين الأخوة وسوف يقاتلون تأييدا لإعادة التوحيد

السلمي. هذا ما لا ريب فيه على الإطلاق.

إذا نهض الشعب الكوري الجنوبي بأسره، وإذا نهض "جيش الدفاع الوطني" الذي يتبع سينغمان ري حاليا ضد التقاتل بين الأخوة بقوات كبيرة منه، فإن طغمة سينغمان ري الخائنة سوف تفقد مواقع أقدامها وتجد نفسها في عزلة تامة، وسوف يوحد وطننا بصورة سلمية.

أيها النواب،

إن كل الأوضاع التي أتيت على ذكرها أعلاه تضع امامنا المهمات النضالية الفورية التالية:

أولا، يجب أن نوطد القاعدة الديمقراطية في الشطر الشمالي من الجمهورية سياسيا واقتصاديا لتصبح قلعة منيعة قادرة على ضمان إعادة توحيد الوطن وسلامة أراضيه.

من واجب الشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية أن يوطد اللجان الشعبية على مختلف المستويات، وهي الأجهزة المحلية للسلطة، وأن ينفذ جميع قرارات حكومة الجمهورية وقوانينها بمزيد من الحماسة السياسية. من واجب جميع العاملين في المصانع والمناجم والأرياف وقرى الصيد والنقل بالخطوط الحديدية والمؤسسات التربوية والثقافية أن ينجزوا مهماتهم بإخلاص وأن يشنوا نضالا بطوليا في سبيل انجاز خطة السنتين للاقتصاد الوطني وتجاوزها.

ثانيا، يجب على الشعب بأسره أن يحقد على أعدائه وأن يقاتلهم بلا هوادة بوعي قومي ووطنية سامية وأن يرفع يقظته ضد كل المؤامرات المشؤومة التي يحوكها العدو.

إن الأعداء خبثاء وماكرون ويلجأون إلى مختلف الوسائل والطرق لبلوغ أهدافهم. ويستنجدون بجميع الوسائل والمناورات الدنيئة ليزرعوا الشقاق بين صفوف الشعب القتالية في الشطر الجنوبي، فهم يرسلون الجواسيس والهدامين المخربين ليدمروا مصانعنا ومعاملنا وأجهزة النقل الحديدي وأجهزة الحكم المشيدة بفضل عمل الشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية.

من واجب الشعب بأسره أن يتمسك دائما بموقف الاستعداد واليقظة، وأن يحبط مؤامرات العدو الشريرة لدى كل خطوة، وأن يكتشف الأعداء المتسللين ويفضحهم ويحطمهم.

ثالثا، يجب أن نقوي أكثر من أي وقت مضى الجيش الشعبي وقوات الحراسة وقوات الأمن التي تقف في مواقع الدفاع عن الوطن والشعب.

من واجب الشعب بأسره أن يركز كل جهوده على تقوية هذه القوات، كما من واجبه أن يساعد أسر جنودها وضباط صفها وضباطها، ويوسع مدى نشاطات لجان تأييد الدفاع الوطني، ويدفع قدما بكل عنفوان عمل دعم الجيش الشعبي معنويا وماديا.

أخيرا، يجب على جميع الأحزاب والمنظمات الاجتماعية الوطنية والشعب بأسره في الجمهورية أن يخوضوا نضالا أشد بأسا ليضعوا موضع التنفيذ التدابير الخاصة بإعادة توحيد الوطن سلميا، المقترحة من جانب الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن.

من واجبنا أن نفضح على أكمل وجه الألوان الحقيقية لطغمة الخائن سينغمان ري التي تهيئ بصورة مكشوفة الحرب ضد الوطن والأمة، وأن نعزل الأعداء كليا، وأن نقوي صفوف الشعب القتالية كالفولاذ، وأن نسعى جاهدين لإعادة توحيد الوطن سلميا بالقوة المتحدة العظيمة للشعب بأسره.

أيها النواب،

إن الوضع الدولي اليوم ملائم لشعبنا الذي يناضل في سبيل بناء دولة مستقلة وذات سيادة.

إن النجاح العظيم الذي حققه الشعب السوفييتي في بنائه السلمي لما بعد الحرب، وإقامة النظام الديمقراطي الشعبي في عدد كبير من بلدان أوروبا الجنوبية الشرقية، والانتصار العظيم للشعب الصيني، تدل على أن المعسكر الديمقراطي الأممي اشتد ساعده أكثر فأكثر وأن الطريق مفتوحة أمام انتصار الديمقراطية التام.

وفيما عدا ذلك، فإن الحركة العمالية اشتدت بأسا في بلدان عديدة منذ نهاية الحرب، وحركات التحرر الوطني في البلدان المستعمرة والتابعة تتصاعد، وحركة الدفاع عن السلام تنتشر أوسع فأوسع ضد مشعل حرب جديدة. وهذا يعنى أن قوة الرجعية الدولية تهزم وهى تضعف في كل مكان.

إنه اتجاه ثابت لتطور التاريخ العالمي أن تبوء القوة الرجعية بالهزيمة وتضعف، وإن تحقق القوة الديمقراطية النصر وتصبح أشد بأسا على الحلبة الدولية. وفي بلادنا

أيضا، سوف يحل الدمار بالقوة الرجعية التي تنتهج سياسة الاستعباد الاستعماري، وسوف تبرز القوة الديمقراطية الوطنية التي هبت من أجل إعادة توحيد الوطن واستقلاله وحريته ظافرة بكل تأكيد.

فليتقدم الشعب الكوري بأسره في سبيل سلامة أراضي الوطن وإعادة توحيده واستقلاله تحت راية الجمهورية المرفرفة، متحدا بمزيد من القوة حول الحكومة.

# يجب عليكم أن تصبحوا ضباطا آمرين للجيش الشعبي، مستعدين تماما عسكريا وسياسيا

**الخطاب في حفلة تهنئة تخريج الدفعة الثالثة**
**في مدرسة الضباط المركزية الأولى**

٢ تشرين الأول ١٩٤٩

أيها الرفاق،

إذ أحضر اليوم حفلة التخرج هذه، المليئة بالمعاني، أود أن أهنئكم بحرارة لمغادرتكم مدرسة الضباط بنتائج ممتازة.

ولأقدم كذلك شكري الحار إلى جميع أفراد هيئتكم التعليمية والإدارية الذين عملوا جاهدين لتدريب طلاب المدرسة ليكونوا ضباطا آمرين رائعين.

وفي البداية، سوف أتطرق إلى بعض المسائل الخاصة باتجاهات العمل التي ينبغي لكم أيها الخريجون إتباعها في المستقبل.

يظل وطننا الآن منقسما إلى الشمال والجنوب دون توحيده. ويبدي الشغيلة في الشطر الشمالي من الجمهورية، بغرض إرساء أسس اقتصادية متينة للبلاد في وضع صعب ومعقد، مبادرات خلاقة عالية وحماسات في العمل لم يسبق لها مثيل في تنفيذ خطة السنتين الأولى للاقتصاد الوطني. لكن الشطر الجنوبي في وضع مختلف كليا. لقد احتل الامبرياليون اليابانيون بلادنا من قبل. لكن الامبرياليين الأمريكيين يحتلون حاليا

الشطر الجنوبي من بلادنا ويستبدون به، معوقين بعناد إعادة توحيد الوطن.

ونظرا لأن الامبرياليين الأمريكيين وأجراءهم يشددون مؤامراتهم العدوانية، فإن الوضع في بلادنا يزداد توترا يوما بعد يوم. فالامبرياليون الأمريكيون، زعماء الرجعية العالمية، لم يقتصروا على إحباط عمل اللجنة السوفييتية الأمريكية المشتركة، بل هم يشددون كذلك مؤامراتهم العدوانية بهدف إبقاء احتلالهم لجنوبي كوريا إلى الأبد، والأكثر من ذلك للاستيلاء على كوريا بأسرها. ولقد جن جنونهم في تحريض أنصار سينغمان ري الخونة لإثارة حرب في كوريا، بل إحياء الامبريالية اليابانية التي هي العدو الألد لشعبنا.

ولقد تسرب أنصار سينغمان ري العملاء، يحركهم الامبرياليون الأمريكيون، إلى عدد من الأماكن مثل جبل سونغآك وجبل أونبا ويانغيانغ ليرتكبوا الفظائع مثل قتل أبناء شعبنا الأبرياء وتدمير ونهب منازلهم وممتلكاتهم، وهم يتسللون إلى مناطق الشطر الشمالي من الجمهورية بصورة متزايدة مع مرور الأيام. إلا أن قوات حراستنا توجه ضربة قاضية إلى العدو في كل مرة.

ولقد تطور جيشنا الشعبي وقوات حراستنا اليوم إلى قوة شديدة البأس قادرة على رد جميع المعتدين.

فقد تمكنا، خلال فترة قصيرة بعد التحرير، من تأسيس وتقوية وتطوير الجيش الشعبي الجبار الذي سوف يدافع عن الوطن والشعب بصورة موثوقة. والسبب في ذلك أن لدينا ملاكات عسكرية وسياسية قادرة تدربت وتمرست في النضال المسلح الشائك المناهض لليابان. فجيشنا الشعبي يملك بالرغم من صغر سنه جذورا عميقة، وقد ورث التقاليد الثورية اللامعة لجيش حرب العصابات المناهض لليابان، وهو سليل له.

وبعد تحرير الوطن، أسس حزبنا الجيش الشعبي وبذل جهودا عظيمة لتقويته. وعمل الحزب أولا على تدريب الملاكات السياسية والعسكرية الكفؤة. وصحيح أن تدريب الضابط يتطلب قدرا كبيرا من الجهد والنفقة، لكن حزبنا لم يوفر شيئا. فسرعان ما أقمنا بعد التحرير مدرسة الضباط وخرجنا عددا كبيرا من الملاكات العسكرية والسياسية.

تؤدي مدرسة الضباط المركزية الأولى دورا هاما في تدريب قادة الجيش الشعبي. ولقد عانت هذه المدرسة بعض العيوب في تربية وتعليم الطلاب بادئ الأمر لنقص تجربتها، لكن التعليم هنا يجري الآن في الصراط المستقيم فيما أعتقد.

لقد تعلمتم الشيء الكثير في مدرسة الضباط هذه وانتم تغادرونها اليوم، وهو أمر يمنحنا سرورا عظيما. فاما حرمنا الامبرياليون اليابانيون من وطننا فيما مضى، لم يكن في مقدورنا حتى أن نحلم بمثل هذا الاحتفال. بيد أننا نملك اليوم جيشا نظاميا وطنيا رائعا يخصنا وحدنا وندرب قادة كفؤين في مدرسة الضباط. وإننا لنعتز بهذا اعتزازا عظيما في الحقيقة.

لقد جندتم في المدرسة في أفضل الأوقات وتعلمتم كثيرا وانتم تغادرون الآن إلى الوحدات في وقت توتر الوضع فيه توترا شديدا. ونظرا لأن العديد من الضباط المسلحين بالعلوم والتكتيكات العسكرية المتقدمة يمضون إلى الوحدات، فإن الصفوف النواتية لجيشنا الشعبي سوف تزداد والجيش الشعبي سوف يتقوى أكثر فأكثر.

وتنتظركم مهمات باهظة انتم المتخرجين في هذه المدرسة والذاهبين إلى وحداتكم والوطن في وضع متوتر. فمن واجبكم أن تعملوا جاهدين للدفاع عن حكومة الجمهورية والقاعدة الديمقراطية في الشطر الشمالي، ولطرد الامبرياليين الأمريكيين من جنوبي كوريا، وتحقيق إعادة توحيد الوطن.

ويجب عليكم أن تشحذوا يقظتكم الثورية ضد مناورات العدو المستترة وأن تهيئوا جنودكم إيديولوجيا وعسكريا على وجه أكمل بحيث تزيدون من استعدادات الجيش الشعبي القتالية ومن قدراته القتالية بكل الوسائل. وهكذا، إذ هاجمنا العدو، أبدتموه حتى آخر رجل وعملتم على أن يعيد الشعب الكوري الشمالي والجنوبي توحيد الوطن سلميا بجهوده المتحدة. إعادة توحيد الوطن يجب أن تتحقق على أية حال من قبل الشعب الكوري نفسه، وهذا هو الموقف الثابت لحزبنا وحكومة جمهوريتنا.

ويجب عليكم، حتى بعد تخرجكم من هذه المدرسة، أن تواصلوا العمل الجاد في سبيل رفع مؤهلاتكم النظرية والمهنية. لقد تعلمتم الشيء الكثير في هذه المدرسة، لكن ليس في مقدوركم الزعم بأنكم مهيئون على أكمل وجه. فليس ما تعلمتم في المدرسة إلا

أساسا ينبغي لكم العمل بالاستناد إليه في وحداتكم.

وحتى الآن تعلمتم في المدرسة، لكن جاء دوركم حاليا لتعلموا الجنود. وهكذا فلا يجوز لكم الاكتفاء بما درستم في المدرسة، بل يجب عليكم تمتين معرفتكم ورفع مستواكم النظري والمهني من خلال التدريب العملي وممارسة العمل في وحداتكم. ويجب عليكم بصورة خاصة أن تشتركوا ايجابيا في الحياة السياسية لتكونوا قادة أكفاء مهيئين على أكمل وجه سياسيا وإيديولوجيا على حد سواء. ولا يجوز لكم أن تظلوا قادة للفصائل، بل يجب أن تسعوا جادين لبلوغ مستوى قادة السرايا والكتائب والأفواج.

ان جيشنا الشعبي جيش حقيقي للشعب يتألف من أفضل أبناء وبنات العمال والفلاحين.

وقادته وجنوده رفاق ثوريون واخوة جميعا. كما هو مسجل على رايتنا العسكرية، فإن جيشنا الشعبي يحارب في سبيل استقلال الوطن والشعب. وهذا هو الفارق الأساسي بين جيشنا الشعبي وجيوش العدوان الامبريالية.

كما تعرفون جميعا، فإن قرابة جميع ضباط الجيوش في البلدان الامبريالية والجيش العميل في جنوبي كوريا هم أبناء الملاكين العقاريين والرأسماليين، فيما الجنود أبناء الشعب العامل وبناته. وهكذا فإن ثمة تضادا أو تناهضا طبقيين حادين بينهم، فالضباط يضطهدون الجنود بقوة العصا بحجة الانضباط. ولا بد أنكم شاهدتم كثيرا، في أيام الحكم الامبريالي الياباني، ضباطا يابانيين تقعقع سيوفهم وهم يختالون ويضطهدون الشعب ويضربون مرؤوسيهم.

لا يجوز لضباط جيشنا الشعبي أن يتصرفوا بالطريقة نفسها، بل يجب عليكم أن تستأصلوا مخلفات الايديولوجية الامبريالية اليابانية من أذهانكم وأن تتسلحوا بأسلوب وطريقة شعبيين في العمل. لا يجوز لكم أن تشمخوا بأنوفكم وانتم تركبون سيارة أو تمتطون صهوة جواد أو ان تتخذوا مواقف خاطئة حيال رجالكم لمجرد انكم أصبحتم ضباطا، بل يجب عليكم على غرار المقاتلين الثوريين المناهضين لليابان، الذين هزموا الامبرياليين اليابانيين في غابات بايكدو في الماضي، أن تحتفظوا على الدوام بروابط وثيقة مع الشعب وتعتنوا بالجنود وتحبوهم كما لو كانوا أخوتكم، وبذلك تشكلون معهم كلا واحدا.

ان الوحدات تنتظركم بلهفة الآن ايها الخريجون، فيجب عليكم ان تثقفوا الجنود جيدا على أساس ما تعلمتموه في المدرسة، وان تقدموا القدوة الصالحة في كل أعمالكم وفي التقيد بالانضباط وان توحدوا صفوف وحداتكم كالفولاذ.

ومن بعد، فأود أن أشدد على بعض النقاط التي ينبغي لمدرسة الضباط أن تهتم بها في التعليم.

قبل كل شيء، ينبغي توجيه جهود ايجابية إلى تدريب الطلاب ليتكيفوا مع الخصائص النوعية للحرب الحديثة ومع الشروط الطبيعية والجغرافية في بلادنا.

فمن واجب المدرسة أن تقوي التعليم في الهندسة العسكرية بما يتفق مع شروطنا الخصوصية بحيث تدرب العديدين من قادة الهندسة القادرين وتجعل جميع الضباط الخريجين يحصلون على مستوى عال من التقنية الهندسية.

فدور سلاح الهندسة بالغ الأهمية في الحرب الحديثة. وبلادنا جبلية بصورة خاصة ومعظمها صخري. واذا كان لا بد لنا من بناء التحصينات بحيث تتناسب مع هذه الخصائص الطوبوغرافية فيجب علينا أن نكتسب التقنية الهندسية. ولذا كان من واجب المدرسة أن تدرس بعمق العمليات الهندسية وتعلمها للطلاب.

ان الشيء الهام في ضمان النصر في ساحات القتال هو اختيار المواقع الصحيحة للتحصينات واستخدام الخصائص الطبيعية والتجهيزات الشخصية بصورة فعالة. ولقد استخدمنا كذلك ابان النضال المسلح المناهض لليابان تجهيزاتنا الشخصية لاجتياز جدران المدن لدى الاستيلاء على أبراج العدو المحصنة في حرب الشوارع ولإصابة العدو باستخدام الأشجار والصخور والوديان والحفر وما شابه تكتيكيا في حرب الجبال. من واجب المدرسة، إذ تطبق هذه التجربة، أن تعلم الطلاب جيدا بحيث يختارون بمهارة مواقع التحصينات ويموهون ببراعة أنفسهم ويستخدمون بصورة صائبة الخصائص الطوبوغرافية والتجهيزات الشخصية.

وينبغي كذلك للمدرسة أن تشدد التدريب على الإشارة بحيث يستطيع جميع الطلاب أن يستعملوا ببراعة تجهيزات الإشارة الاحدث. وحين يستعمل القادة هذه التجهيزات بيسر، فسوف يكون في مقدورهم قيادة عمليات القتال جيدا وضمان النصر.

وكانت المواصلات هامة للمعارك في الماضي، وهي بعد أعظم أهمية في الحرب الحديثة. فمن واجب مدرسة الضباط أن تلقن الطلاب تركيب أجهزة الإشارة ووظيفتها وكيفية استعمالها والمحافظة عليها بحيث يستطيعون استخدامها بحذق في المعارك.

ويجب عليكم التشديد من ممارسة الرمي بحيث تجعلون من جميع الطلاب رماة ماهرين.

ويبدو الرمي الجيد أمرا سهلا، لكن الحقيقة انه من العسير جدا بلوغ المستوى المطلوب. وحتى الرامي الجيد لا يستطيع إصابة الهدف، إذا هو اهمل التدريب. ولذا فمن واجب المدرسة أن تدرب الطلاب يوميا وبالدأب على الرمي وان ترفع مستواهم إلى مستوى القناصة فدور القناصة في المعركة هام كل الأهمية.

في أيام النضال المسلح المناهض لليابان، كان في مقدور جميع رجال جيش حرب العصابات أن يستخدموا التكتيك الحاذق وان يرموا العدو بمثل مهارة القناصة. وهكذا أثار اليابانيون الصخب بشأن "المهارة الخارقة للطبيعة" عند رجال جيش حرب العصابات. ومن واجب المدرسة أن تخرج عددا كبيرا من الرماة الماهرين الذين سوف يصيبون العدو بمثل براعة رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان.

وتتطلب وحداتنا عددا أكبر جدا من الضباط في الوقت الحاضر، فمن واجب مدرسة الضباط المركزية الأولى ان تدرب العديد من الضباط الأكفاء منذ الآن، مستفيدة من كل الامكانيات. ومن واجبنا أن نرسل الخريجين إلى الوحدات على جناح السرعة وان نرسل إلى المدرسة آمري الفصائل الذين لم تتوفر لهم فرصة الدراسة.

إني على يقين من أنكم أيها الخريجون سوف تسهمون إسهاما كبيرا في حماية الوطن والشعب وزيادة القدرات القتالية للجيش الشعبي في الوحدات التي عينتم لها.

وختاما، أود لكم جميعا أيها الخريجون وهيئة التعليم والإدارة مزيدا من النجاح في عملكم.

# حول الاستعدادات الجيدة لتطبيق إلزامية التعليم الابتدائي العام

**حديث مع موظفي وزارة التعليم**

٦ تشرين الأول ١٩٤٩

تعلمون أن الدورة الرابعة لمجلس الشعب الاعلى، المنعقدة قبل بعض الوقت، اتخذت القانون عن تطبيق نظام التعليم الابتدائي الإلزامي العام الذي سوف يسري مفعوله ابتداء من الأول من أيلول ١٩٥٠، وهذه خطوة هامة في تنفيذ السياسة التربوية الواردة في دستور الجمهورية وفي البرنامج السياسي لحكومة الجمهورية.

وسوف يكون هذا النظام التربوي الأول من نوعه في تاريخ الشرق وفي تاريخ وطننا على حد سواء.

إن نظام التعليم الابتدائي الإلزامي العام المزمع تطبيقه في بلادنا يقوم على أساس النجاحات اللامعة المحققة في ميدان التعليم خلال السنوات الاربع الماضية منذ التحرير. فمع التحويل الديمقراطي للتعليم بعد تحرر الوطن، ألغينا نظام التربية العبودية الاستعمارية للامبريالية اليابانية، وأنشأنا نظاما تربويا شعبيا حقيقيا وشيدنا الأسس المادية المتينة للتربية بإنشاء وتوسيع العديد من المدارس من مختلف المستويات، بما فيها المدارس الابتدائية، وبزيادة إنتاج اللوازم المدرسية القرطاسية. ولقد حسنا كذلك نوعية التعليم حتى درجة كبيرة ودربنا وفرة من المعلمين. واعتمادا على النجاحات المحققة حتى الآن، بلغ التعليم في بلادنا في الوقت الحاضر المرحلة

حيث أصبح ، نظام التعليم الابتدائي الإلزامي العام في جدول الأعمال.

وحالما صدر القانون عن تطبيق هذا النظام الذي ينص في شروطه الأساسية على إعطاء التعليم المجاني أيده الشعب بأسره ورحب به بحرارة. وليس هذا من قبيل الصدفة في حال من الأحوال.

في ظل الحكم الاستعماري للامبرياليين اليابانيين الأدنياء الذي استمر قرابة نصف قرن، أحس شعبنا مرارة الجهل حتى مخ عظامه، ولكنه لم يكن قادرا على تلبية الرغبة اللاهبة في التعلم عند أبنائه. ففي ظل الحكم الامبريالي الياباني، كان أبناء القلة من أصحاب الامتيازات الذين كانوا أثرياء ومتنفذين يستطيعون وحدهم أن يدرسوا، فيما لم يكن في مستطاع أبناء الشعب العامل الفقير حتى أن يحلموا بالذهاب إلى المدرسة. وحتى في حال قبولهم في المدرسة، فقد كانوا يطردون منها لتقصيرهم في دفع رسوم التعليم الواجبة. ولقد انطوى شعبنا طويلا على الرغبة اللاهبة في توفير التعليم لأبنائه على هواهم، ورغبته هذه تتحقق في الوقت الحاضر بفضل التعليم الابتدائي الإلزامي العام المزمع تطبيقه. ومن الطبيعي أن يكون ممتنا. فالجميع يستطيعون الآن أن يتيحوا لأبنائهم فرصة الدراسة على هواهم. إن نظام التعليم الابتدائي الإلزامي العام يوفر لجميع الأطفال الذين في سن المدرسة فرصا متساوية للتعلم، بحيث لا يمكن للشعب بأسره الا أن يرحب بتطبيقه لا يمكن لهذا التطبيق الا أن يكون حدثا يحتل مكانا بارزا في تاريخنا القومي.

إن تطبيق إلزامية التعليم الابتدائي العام حدث هام سوف يجسد الرغبة العريقة لدى شعبنا في تعليم أبنائه، وهو خطوة عملاقة في الثورة الثقافية. فبنتيجته، سوف ترتفع مستويات شعبنا الثقافية العامة أكثر فأكثر وتتطور ثقافتنا الوطنية بمزيد من السرعة. وإن تطبيق هذا النظام التربوي سوف يلهم كذلك بمزيد من الشدة الشعب الكوري الجنوبي الذي يقاتل في سبيل إعادة توحيد الوطن والتربية الديمقراطية.

تطبيق إلزامية التعليم الابتدائي العام مهمة هائلة وبالغة الصعوبة. ولذا فإذا نحن اقتصرنا على اتخاذ القانون عن تطبيق هذا النظام التربوي وأهملنا الاستعدادات له، لم نستطع تنفيذه برفق.

لقد قمنا حتى الآن باستعدادات منهجية من أجل تطبيق إلزامية التعليم الابتدائي العام. فقد ناقشنا هذه القضية واتخذنا القرار المناسب في الدورة الحادية عشرة لمجلس الوزراء في كانون الأول ١٩٤٨ وشكلنا في وقت مبكر من هذه السنة اللجنة التحضيرية المركزية واللجان التحضيرية في المحافظات والمدن والأقضية من أجل تطبيق هذا النظام التربوي الجديد، وكذلك لجان البناء المدرسي في النواحي. وبهذه الطريقة، شددت الاستعدادات حتى درجة كبيرة من أجل تطبيق إلزامية التعليم الابتدائي العام.

لكن ليس هذا إلا نجاحا بدئيا. فإذا كان لا بد لنا من تطبيق هذا النظام التربوي على الوجه الأكمل فإن من واجبنا أن نقوم بمزيد من الاستعدادات. ونظرا لان الوضع الاقتصادي في بلادنا لا يزال صعبا، فقد يكون هناك عدد غير قليل من الصعوبات والعقبات في القيام بهذه الاستعدادات. ومهما يكن من شيء، فإذا اعتمدت وزارة التعليم واللجان الشعبية من كافة المستويات على قوة الشعب، فسوف يكون في مقدورها التغلب على كل المشاق في هذه الاستعدادات.

من واجب وزارة التعليم وكل اللجان الشعبية أن تقوم أولا بتسجيل صحيح للأطفال في سن الدراسة.

ويمكننا القول إن هذا العمل هو العملية الأولى في التحضير لتطبيق إلزامية التعليم الابتدائي العام. فما لم نسجل بصورة صحيحة أسماء الذين في سن المدرسة، لن نتمكن من تعبئة جميع المؤهلين وحل جميع القضايا الناجمة في تطبيق النظام التربوي الجديد بصورة هادفة مثل بناء مباني المدارس وتدريب المعلمين وتوفير لوازم التعليم والأشياء الدراسية. وحسب تقرير اللجنة التحضيرية المركزية لتطبيق إلزامية التعليم الابتدائي العام، اكتمل تسجيل الأطفال الذين في سن الدراسة بصورة رئيسية، ومن واجب الموظفين المسؤولين في وزارة التعليم أن يفحصوا بصورة مباشرة ما إذا كان العمل قد تم بصورة صائبة أم لا، بحيث لا يمكن إسقاط طفل واحد من الأطفال الذين في سن المدرسة.

ومن الواجب بناء المباني المدرسية الابتدائية على نطاق واسع، وتأمين قدر كاف من اللوازم المدرسية ووسائط التعليم.

وبناء الأبنية المدرسية هام بصورة خصوصية في الاستعدادات لتطبيق إلزامية

التعليم الابتدائي العام. فمن واجب وزارة التعليم وجميع اللجان الشعبية أن تقدر بصورة صحيحة العدد الضروري من الأبنية المدرسية وأن تدفع بناءها قدما بنشاط. وسوف توظف الدولة الاستثمارات في بناء مباني المدارس الجديدة، لكنه يكون من الأفضل بالنسبة إلى المحلات، ان أمكن، أن تشيد أبنية مدارسها لجهودها الخاصة دون الاعتماد على الدولة. ولا يجوز أن نفرض أعباء غير ضريبية على الشعب كما فعلت بعض المحلات بحجة بنائها بجهودها الخاصة. فالشعب متحمس جدا بشأن التعليم بحيث أن الدعاية الجيدة سوف تدفعه إلى الإسهام في بناء مباني المدارس طواعية وعدم ادخار أية مساعدة مادية أو يدوية.

ويمكنكم، في سبيل حل قضية الأبنية المدرسية، أن تستخدموا الأبنية التي تملك علاقة ما مع المؤسسات التربوية ومنازل الملاكين العقاريين المصادرة، وذلك فيما تشيدون الأبنية المدرسية من خلال حركة جماهيرية. إن المنازل التي كان يملكها الملاكون العقاريون في الماضي تستخدم في الوقت الراهن كمكاتب لهيئات النواحي أو قاعات الدعاية الديمقراطية في بعض المناطق المحلية. وفي مقدوركم أن تستخدموا كمكاتب أو قاعات للدعاية الديمقراطية أبنية أخرى. فإذا أنتم أخذتم المنازل المصادرة التي تشغلها في الوقت الحاضر هيئات الدولة واستخدمتموها كأبنية مدرسية، كان في مقدوركم التخفيف من النقص في الأبنية المدرسية حتى درجة كبيرة.

ولا يجوز لكم السعي إلى زيادة عدد المدارس الابتدائية كيفما اتفق، بل يجب بناؤها باعتبار المسافات الواجب اجتيازها وعدد السكان. ويستطيع التلامذة أن يقطعوا ٣-٥ كم مشيا على الأقدام، أما إذا كانت المدارس بعيدة جدا، فمن الواجب افتتاح مدارس فرعية.

ويجب علينا، بصورة موازية لبناء الأبنية المدرسية، أن نهيئ لها الأثاث مثل الطاولات والمقاعد والسبورات ووسائط التعليم المختلفة. فمن واجبكم أن تتحققوا من مقدار الأثاث اللازم ووسائط التعليم اللازمة وان تتخذوا التدابير لإنتاجها وتوفيرها في أسرع وقت ممكن.

ويجب إيلاء عناية عميقة لتحضير الكتب المدرسية.

وكما شددنا على هذه النقطة عدة مرات، فإن الكتب المدرسية يجب أن تحضر بحيث تتفق مع الوضع الخصوصي السائد في بلادنا. إن أولادنا هم سادة البلاد المقبلون، وجهودنا الأولية الموجهة إلى العمل التربوي بالرغم من الصعوبات المتنوعة تستهدف آخر الأمر تنشئة أولادنا الذين هم السادة المقبلون لوطننا بمزيد من الفعالية. وإذا كان لا بد لنا من تحقيق هذا الهدف للتربية، فمن الواجب أن تتلاءم الكتب المدرسية مع واقع بلادنا. وبالرغم من ذلك، فإننا نستطيع أن نجد أشياء أجنبية كثيرة في الكتب المدرسية، سواء الخاصة بالمدارس الابتدائية أم المعاهد، بحيث يجب إعادة طبع الكتب المدرسية الابتدائية بما يتفق مع واقع بلادنا. فعلى وزارة التعليم إن تشكل الهيئة الخاصة بتأليف الكتب المدرسية من اناس ممتازين، وأن تجتذب في الوقت نفسه إلى عمل التأليف عددا كبيرا من الأساتذة والعلماء والكتاب والفنانين الممتازين.

وإذا نحن طبعنا مجلدات ضخمة من الكتب المدرسية الضرورية لتطبيق إلزامية التعليم الابتدائي العام فقد نفتقر إلى الورق والقدرة الطباعية. وإذا نحن احتجنا المزيد من الورق، فمن واجبنا أن نتخذ التدابير لاستيراده وإذا كانت القدرة الطباعية لدار طباعة الكتب التربوية غير كافية، فمن واجبنا استخدام دار أخرى أيضا.

وينبغي توزيع الكتب المدرسية كما هو واجب. ونظرا لأن وزارة التعليم تهمل هذا العمل في الوقت الراهن، فإن التلامذة في بعض المناطق المحلية يتلقون كتبهم المدرسية بصورة متأخرة، ولا يجوز تكرار هذه الممارسة. فمن واجبكم أن تتأكدوا من الكمية المضبوطة من الكتب المدرسية اللازمة لكل محافظة ومدينة وقضاء وأن تهيئوا خطة لتوزيع الكتب المدرسية وترسلوها في الوقت المناسب، وفقا للخطة.

وينبغي لوزارة التعليم أن تثقف التلامذة جيدا كي يستعملوا كتبهم المدرسية ويحافظوا عليها بعناية، فإذا هم تصرفوا على هذا الغرار، أمكنكم إعادة جمعها بعد استعمالهم إياها وتوزيعها من جديد. ولقد بلغني أن حوالي ٣٠ بالمائة من الكتب المدرسية القديمة يمكن جمعها سنويا، وهو أمر جيد تماما. وليس من المستحسن بالطبع أن يستخدم التلامذة كتبا مدرسية قديمة في فصل دراسي جديد. ومهما يكن من شيء، فإن هذا نفسه أمر لا مندوحة عنه في الظروف الراهنة، إذا كان لا بد لكل تلميذ من الحصول على الكتب المدرسية.

ومن الواجب إنتاج الكراسات والأقلام وغيرها من الأشياء الدراسية كما هو مطلوب، وبالخاصة أن يزود التلامذة بالبزات المدرسية. ويقال إنه إذا كان لا بد لنا من تزويدهم بهذه البزات، فمن واجبنا معالجة القضايا المالية والنسيجية. وليس صنع البزات المدرسية وتزويد التلامذة بها بالأمر اليسير طبعا، لكن من واجبنا، مهما يكن هذا الأمر صعبا، أن ننتج الكمية المطلوبة منها ونوفرها بأية وسيلة كانت قبل نهاية آب من السنة القادمة، الأمر الذي سوف يمكن جميع التلامذة من ارتداء بزات مدرسية جديدة والمواظبة على المدرسة في اليوم التاريخي حيث تطبق إلزامية التعليم الابتدائي العام.

وفي سبيل وضع النظام التربوي الجديد موضع التنفيذ، نحتاج إلى مزيد من المعلمين. فالقضية الرئيسية الحاسمة في تطبيقنا الرفيق للتعليم الابتدائي الإلزامي العام هي ما إذا كان في مقدورنا أن نلبي الطلب المتعاظم على المعلمين أم لا. من واجب وزارة التعليم أن تدرب عددا كبيرا من المعلمين القادرين بتشديد تدريبهم، كما من واجبنا أن نقيم المزيد من مدارس المعلمين المتخصصة كي تخرج أعدادا كبيرة من معلمي المدارس الابتدائية على أساس نظامي، فيما ندرب في الوقت نفسه العديدين منهم من خلال دورات تدريبية قصيرة تنظم في مدارس المعلمين المتخصصة. وبهدف تحسين مؤهلات معلمي المدارس الابتدائية المدرجين في قائمة العاملين يجب اتخاذ التدابير لإعادة تثقيفهم.

من واجبنا أن نوفر المعاملة الجيدة لمعلمي المدارس الابتدائية الذين يقفون في طليعة العمل التربوي لتدريب الأعمدة المقبلة للوطن. ويعرف الجميع أن معلمي المدارس الابتدائية هم من بين جميع المعلمين أكثرهم عرضة للمتاعب. فمن الواجب احترامهم اجتماعيا ومعاملتهم ماديا بصورة جيدة.

وحين يطبق التعليم الابتدائي الإلزامي العام في المستقبل سوف يقرر حتما عدد كبير من التلامذة مواصلة دراساتهم في المدارس العليا بحيث ينبغي لوزارة التعليم، نظرا لهذه الإمكانية، أن تتخذ التدابير من أجل إقامة المزيد من المدارس الإعدادية منذ الآن.

وأخيرا، سأتطرق باقتضاب إلى استعمال الحروف المأخوذة عن الرموز الصينية في التربية المدرسية.

إننا نصادف حاليا كثيرا من الحروف المأخوذة عن الرموز الصينية، المستعملة في لغتنا، ومن واجبنا أن نستخدم أقل عدد ممكن منها وأن نستعمل الكلمات الكورية الأصلية. وهذا أحد المبادئ التي ينبغي لنا التمسك بها بثبات في تطوير اللغة الكورية.

إلا انه يجب علينا الحرص في معالجة الحروف المأخوذة عن الرموز الصينية، التي تم تمثلها في لغتنا. ويقال إن بعض المدارس، بحجة تطوير اللغة الكورية، غيرت بعض الكلمات مثل "سامغاكيونغ" (مثلث) و"ساغاكيونغ" (رباعي الأضلاع) إلى "سيموغول" و"نيموغول". هذا ما لا يجوز لها أن تفعله. فحين نقول "سامغاكيونغ" و"ساغاكيونغ" يفهم الجميع ما هو المقصود، ولذا فليست بنا حاجة لأن نكلف أنفسنا عناء تغييرهما إلى "سيموغول" و"نيموغول". فإذا نحن تخلينا حتى عن تلك الكلمات المأخوذة عن الرموز الصينية التي تمثلتها لغتنا، فسوف يعوق هذا تطور ثقافتنا الوطنية. وبالتالي، فلتستخدم الحروف المأخوذة عن الرموز الصينية المتمثلة في لغتنا كما هي.

# الوضع الراهن، والمهمات الفورية للجيش الشعبي

**خطاب ألقي امام طلبة الدورة التدريبية لقادة سلاح المشاة**
**في مدرسة الضباط المركزية الأولى**
٢٧ تشرين الأول ١٩٤٩

أيها الرفاق،

لقد سعى حزبنا وحكومتنا باستمرار ولا يزالان يسعيان إلى إعادة توحيد الوطن سلميا.

إن اقتراح حزبنا بشأن إعادة توحيد الوطن سلميا عادل جدا. وبالتالي فإن الشعب في الشطر الجنوبي من الجمهورية ومثله الشعب في الشطر الشمالي يؤيدان هذا الاقتراح بنشاط. وفي نيسان من السنة الماضية، في زمن المؤتمر المشترك لممثلي الأحزاب والمنظمات الاجتماعية في شمالي كوريا وجنوبيها، عبر حتى مناهضون للشيوعية مثل كيم كو وكيم كيو سيك عن تأييدهم لاقتراحنا بشأن إعادة توحيد الوطن سلميا. ولقد كانوا هنا في الشطر الشمالي من الجمهورية وأعجبوا بنظامنا وقالوا إن الشيوعيين وطنيون حقيقيون.

لكن الامبرياليين الأمريكيين وطغمة سينغمان ري يعارضون بإصرار اقتراح توحيد الوطن سلميا، المقدم من حزبنا وقد جن جنونهم لإشعال نيران حرب أهلية قاتلة للأخوة.

إن الامبرياليين الأمريكيين الذين يبحثون عن سبيل للخروج من مصاعبهم الاقتصادية الداخلية وفوضاهم السياسية بواسطة حرب جديدة يوسعون حاليا قواعدهم

العسكرية في آسيا وأوروبا، ويمركزون قوات عدوانهم المسلحة هناك بأعداد كبيرة. وهم يقومون في هذه الأيام بمناورات بحرية كبيرة قرب تايوان وجنوبي كوريا ويشددون نشاطاتهم لزيادة الجيش العميل في جنوبي كوريا وتجهيزه بالأسلحة الأمريكية.

إن طغمة سينغمان ري الخائنة في جنوبي كوريا، بتحريض مباشر من الامبرياليين الأمريكيين، يبوقون بشأن "الحملة على الشمال" في كل يوم على وجه التقريب، وقد أنهت القوات العميلة في جنوبي كوريا الخاضعة لقيادة قوات العدوان المسلحة الامبريالية الأمريكية إعادة ترتيب مواقعها في هذه الاثناء على طول خط العرض ٣٨ واتخذت مراكزها، وهى تنتظر أمر الهجوم في استعداد تام للمعركة.

وفي هذه الأثناء، يعزز الامبرياليون الأمريكيون وأجراؤهم أعمالهم القمعية لإخماد النضال المناهض للولايات المتحدة، الذي يخوضه الشعب في جنوبي كوريا لإنقاذ الوطن. إن العدو غارق في إرهاب فاشي محموم ضد الأشخاص التقدميين والوطنيين في جنوبي كوريا وهو يقترف اعمالا وحشية فاضحة، فيعتقل أبناء الشعب الأبرياء في كل مكان ويزج بهم في السجون ويغتالهم.

إن سينغمان ري الخائن الذي عاش طويلا على فتات الخبز الملقاة من الامبرياليين الأمريكيين، يبيع جنوبي كوريا كلها لأسياده، والأكثر من ذلك أنه يعمل بجنون ليضع كل كوريا تحت السيطرة الامبريالية الأمريكية. وبهدف مساعدة الامبرياليين الأمريكيين على تجسيد مطامحهم العدوانية، ترفع طغمة سينغمان ري الهتافات المناهضة للشيوعية بصخب أعظم من أي وقت مضى على الإطلاق.

إن الوضع بالغ التوتر هكذا، ومن واجبنا، في ضوء هذا الوضع، أن نشحذ يقظتنا الثورية وأن نقاتل بمزيد من النشاط لسحق تحركات العدو العدوانية وتجسيد منهج حزبنا بشأن إعادة توحيد الوطن سلميا.

وبقدر ما يرفع الحزب شعار إعادة توحيد الوطن سلميا اعلى فأعلى، ينبغي للجيش الشعبي أن يزيد قوته القتالية أكثر فأكثر. إن تقوية الجيش الشعبي بكل الطرق عامل هام من اجل تحقيق إعادة توحيد الوطن سلميا، كما أنها ضمانة متينة لصد أي عدوان متهور

يقوم العدو به ولتحقيق قضية إعادة توحيد الوطن سلميا بالجهود المتضافرة للشعب في شمالي كوريا وجنوبيها.

وبقدر ما يزداد الوضع توترا، ينبغي للجيش الشعبي أن يعمل بمزيد من الجهد لإحكام استعداداته القتالية وزيادة قوته بمجموعها، مستفيدا من الوقت إلى أقصى حد. ومن واجب مدرسة الضباط، بوجه خاص، أن تؤدي دورا هاما وان تقف في طليعة تقوية الجيش الشعبي.

إن تسليح الجنود المتين بالأفكار الماركسية اللينينية، بأفكار حزب العمل الكوري، هو الضمانة الأهم لزيادة قوة الجيش الشعبي. وما لم يتسلح جميع الجنود على أتم وجه بالأفكار الماركسية اللينينية، بأفكار حزبنا الثورية، ويكونوا مستعدين بعزم سياسيا وإيديولوجيا، لن يكون في مقدور الجيش الشعبي أن يصبح جيشا لا يقهر.

وحين يكون الجيش قوى التسلح سياسيا وإيديولوجيا، يستطيع، حتى إذا كان ضعيف السلاح، أن يهزم العدو المسلح بأحدث الأسلحة، وهو ما يثبته تاريخ الحروب الثورية. وخلال النضال المسلح المناهض لليابان أيضا، أحرز جيشنا الثوري ضعيف السلاح النصر على الامبريالية اليابانية بفضل تفوقه الإيديولوجي والسياسي.

وكيما نسلح الجنود بالأفكار الماركسية اللينينية، بأفكار حزب العمل في بلادنا، ونجعلهم مستعدين بحزم سياسيا وإيديولوجيا، لا بد من تقوية الدراسات السياسية بينهم. فما لم يدرس الجنود السياسة جيدا، لن يكون في إمكانهم أن يفهموا بصورة صائبة عدالة قضيتنا الثورية وأهداف الجيش الشعبي ورسالته، وان يرفعوا يقظتهم الثورية ويتقيدوا بالانضباط طواعية. وإذا هم أهملوا الدراسات السياسية، لن يكون في مقدورهم، مثلهم مثل رجل أعمى، أن يروا إلى الأمام منهم أو أن يميزوا الصديق من العدو بوضوح. وهذا هو السبب في انه يترتب عليكم القيام جيدا بالدراسات السياسية.

وينبغي لكم في هذه الدراسات السياسية أن تتعلموا تاريخ وطننا العريق، والتاريخ المجيد للنضال المسلح المناهض لليابان، والمبادئ الماركسية اللينينية، كما ينبغي لكم القيام بدراسة عميقة لخط وسياسة حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية بصورة خاصة، ولا يجوز أن تنتهي الدراسات السياسية بتحصيل المعرفة،

بل يجب أن تشرك بصورة وثيقة مع النشاطات العملية.

ومن واجبكم أيضا أن تستأصلوا، بواسطة الدراسات السياسية، الأفكار البالية من عقول الجنود. إن شعبنا الذي عاش تحت الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية طوال قرابة نصف قرن، شاهد وسمع عن الكثير من الأعمال السلبية التي اقترفها الامبرياليون اليابانيون، وبالتالي تأثر بصورة غير شعورية بهذه الأعمال حتى درجة بعيدة فتمكنت منه.

إن بقايا الإيديولوجية الامبريالية اليابانية هي اليوم إحدى العقبات الكبرى على طريق تقدمنا. فما لم ننتزع على أتم وجه بقايا الإيديولوجية الامبريالية اليابانية من عقول شعبنا، لن يكون في مقدورنا أن نتوقع أي نجاح في بناء الوطن الديمقراطي، كما لن يكون في مقدورنا النجاح في بناء الاشتراكية والشيوعية. ولذا، كان من واجبكم أن تقوموا بالدراسات السياسية في ارتباط وثيق مع النضال الإيديولوجي لانتزاع الأفكار البالية المتبقية في أذهانكم.

ويجب أن يكون في مقدوركم بواسطة الدراسات السياسية أن تميزوا الأصدقاء من الأعداء بوضوح وأن تطوروا الروح الثورية بحيث تنطوون على حقد مرير على العدو الطبقي. إن أعداءنا الألداء هم طبقتا الملاكين العقارين والرأسماليين، والامبريالية الأمريكية وأجراؤها طغمة سينغمان ري. والأعداء الطبقيون حاقدون وقساة جدا ولا يبدون رحمة حيال الشعب. تلك هي الطبيعة الثابتة للملاكين العقاريين والرأسماليين وغيرهم من الأعداء الطبقيين. ولا يجوز لكم أن تكنوا أدنى وهم بشأنهم بل تنطوون على عزم ثوري على قتالهم حتى الرجل الأخير منهم.

وإنه من الأهمية بمكان، في سبيل تهيئة الجنود بعزم من الناحية السياسية والإيديولوجية، أن نمتن حياتهم الحزبية وكل حياتهم التنظيمية. فتمتين الحياة التنظيمية يمكن الجنود من التمرس أكثر فأكثر سياسيا وإيديولوجيا، ومن تطوير إخلاصهم للوطن والشعب، ومن تكنيس جميع مخلفات الايديولوجيات البالية أيضا.

وفي الوقت الحاضر، باعتبار عدد من الشروط، لم نشكل بعد منظمات حزبية في وحدات الجيش الشعبي ككل، باستثناء بعض الوحدات وفي عدادها مدرسة الضباط. لكن

بما أن الجيش الشعبي هو جيش لحزبنا، فمن الواجب إقامة المنظمات الحزبية في كافة وحداته في المستقبل، كما من الواجب إشراك الجنود في الحياة الحزبية. ونظرا لوجود منظمة حزبية في مدرسة الضباط حاليا، فمن الواجب تمتين الحياة الحزبية هنا بحيث يحصل جميع أعضاء الحزب على مزيد من التدريب السياسي والإيديولوجي.

إن الجيش الشعبي الكوري جيش حقيقي للشعب، يتألف من أبناء وبنات العمال والفلاحين، وجيش ماركسي لينيني من نمط جديد، والحفاظ على روابط قربى متينة مع الشعب هو إحدى الضمانات الهامة لزيادة قدرته.

ورسالة الجيش الشعبي السامية هي الدفاع عن امن الوطن وحياة الشعب وملكيته من العدوان المعادي والعمل بجهد في سبيل إعادة توحيد الوطن بصورة مستقلة وفي سبيل ازدهاره وتقدمه. ومن هنا كانت محبة الشعب الحارة وتأييده وتشجيعه غير المتحفظين للجيش الشعبي. وإن خدمة الوطن والشعب، والتمتع بالتأييد والتشجيع القلبيين منه هي على وجه الدقة مصدر قوة الجيش الشعبي التي لا تقهر. وهذه هي الصفة المميزة للجيش الشعبي وتفوقه اللذان لا يستطيع أي جيش عدوان امبريالي الحصول عليهما.

فالطبيعة الاصلية لجيش العدوان الامبريالي تستقيم في انغماسه في العدوان على البلدان الأخرى ونهبها واغتيال أهاليها، وهو جيش مناهض للشعب يخدم الطبقات المستثمرة التي تشكل الأقلية. وليس الجيش الامبريالي الأمريكي والجيش العميل في جنوبي كوريا وجيش الكومنتانغ بزعامة تشانغ كاي تشيك في الصين سوى جيوش مناهضة للشعب، ولا يمكن لهذه الجيوش المعتدية والمناهضة للشعب أن تخدم قط مصالح الشعب وتحصل على التأييد منه.

وينبغي لجميع الجنود أن يفهموا بكل وضوح هدف الجيش الشعبي ورسالته، وأن يخدموا الشعب بمزيد من الإخلاص وأن يسعوا جاهدين إلى تمتين روابطهم مع الشعب. من واجب الجنود أن يحبوا الشعب ويحترموه، وأن يعزوا مصالحه ويحموا حياته وملكيته كحدقات عيونهم في كل زمان ومكان. يجب أن يكون الجيش الشعبي بالنسبة إلى الشعب كما السمك بالنسبة إلى الماء.

وإذا كان لا بد أن يكون الجيش الشعبي قويا، فمن الواجب أن يتسلح جميع الجنود بالعلوم والتقنيات العسكرية الحديثة بثبات، كما أن من الواجب بصورة خاصة أن تزداد قدرة الضباط الآمرين على القيادة.

إن الحرب الحديثة تختلف عن الحروب الماضية، فهي حرب على جميع الجهات، يعبأ فيها عدد كبير من البشر ولوازم قتالية وتجهيزات فنية معقدة وحرب علمية عالية التنظيم. وإذا كان لا بد لنا أن نهزم العدو في هذه الحرب فمن الواجب أن يكون الجنود ضليعين في العلوم والتقنيات العسكرية الحديثة، هذا إذا تركنا جانبا تسلحهم سياسيا وايديولوجيا.

ولدى دراستكم العلوم والتقنيات العسكرية الحديثة، لا يجوز لكم السعي إلى تبنى العلوم والتقنيات الأجنبية بصورة عمياء، بل يجب عليكم دراستها في علاقتها بالوضع الخصوصي لبلادنا. وكما تعرفون جميعا، فإن بلادنا جبلية. فحيثما مضيتم، صادفتم جبالا شاهقة ووديانا عميقة وتلالا وأحراجا كثيفة. فإذا أنتم لم تأخذوا هذه الخصائص الجغرافية لبلادنا بعين الاعتبار، وطبقتم بصورة آلية النظريات والخبرات العسكرية للبلدان الأجنبية حيث تكثر السهول، فلن يتفق ذلك مع واقعنا.

وبالتالي، من واجبكم، كي تتعلموا تكتيك إصابة العدو، أن تدرسوا وتتعلموا الكثير من الخبرات القتالية لرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان في بلادنا، بالرغم من أنه من الأهمية بمكان تعلم العلوم العسكرية والخبرات القتالية الأجنبية.

ويجب أن يكون الجنود ضليعين في أسلحتهم وفي التجهيزات القتالية والتقنية وأن يكونوا حاذقين في الرمي.

وفي الحقيقة أن الجندي الأخرق في استعمال سلاحه لا يمكن أن يسمى جنديا. فالسلاح هو حياة الجندي، ومن واجبه الأساسي أن يعنى به ويحبه ويتآلف معه. ولا يكفي أن يكون الجندي عارفا بأسلحته، بل يجب أن يكون عارفا بأسلحة العدو أيضا. وإبان النضال المسلح المناهض لليابان، كان جميع رجال جيش حرب العصابات بارعين في استعمال أسلحة العدو بحيث كان في مقدورهم استعمال أي سلاح، حالما ينتزعونه من العدو. وهذه تجربة ممتازة في الحقيقة، ومن واجب الجيش الشعبي أن

يطبق هذا النوع من التجربة الثمينة كما ينبغي، كما من واجب الجنود أن يواصلوا جميعا تحسين رمايتهم بحيث يصبحون رماة ماهرين.

وينبغي للضباط الآمرين أن يرفعوا باستمرار قدرتهم على القيادة. وإن طلاب الدورة التدريبية في هذه المدرسة سوف يكونون قادة مقبلين أو ضباط أركان، بحيث ينبغي ايلاء انتباه خاص لزيادة قدرتهم على القيادة.

وينبغي للضباط الآمرين أن يصدروا حكما علميا على جميع الشروط الذاتية والموضوعية والوضع المعين، وأن ينظموا بدقة عمليات القتال على هذا الأساس، وان يؤمنوا بعناية التناسق بين مختلف الجيوش والأسلحة، وان يقودوا المعركة بحذق. تلك إحدى القضايا الهامة جدا بالنسبة إلى القادة الذين ينظمون ويديرون المعارك الحديثة. وما لم تكن لديهم مثل هذه القدرة العالية على القيادة، لن يكون في مقدورهم تدمير العدو وهم يقودونه من أنفه في المعركة. وينبغي للضباط الآمرين أن يكونوا ملمين بمختلف القواعد العسكرية، ومطلعين جيدا على خصائص الأسلحة وعلى مبادئ استعمالها وان يديروا هيئة الأركان ويديروا وحداتهم بصورة فعالة.

ويبنى لأعضاء هيئة الأركان أيضا، جنبا إلى جنب مع الضباط الآمرين، أن يكونوا ملمين بالممارسات العسكرية وأن يكونوا حاضري البديهة. من واجب أعضاء هيئة الأركان أن يشكلوا حكما سريعا على الوضع وأن يكونوا حاذقين في العمل على الخرائط، وعندئذ، يكون في مقدورهم تقديم معونة صائبة إلى القادة في عملهم.

ولا بد، في سبيل رص صفوف الجيش الشعبي كالفولاذ، من تمتين الانضباط العسكري أكثر فأكثر.

فالانضباط العسكري هو مصدر القدرة القتالية، وضمانة هامة لإحراز النصر في المعركة. من واجبنا أن ننشئ انضباطا فولاذيا ونظاما ثوريا ضمن الجيش الشعبي بحيث تعيش جميع الوحدات والجنود ويفعلون كما تتطلب ذلك الأنظمة والقواعد العسكرية ويتحركون بالضبط كما المسنن في حالة الحركة.

وفي سبيل تقوية الانضباط العسكري في الجيش الشعبي، يجب قبل كل شيء تطوير الوعي الذاتي عند كل جندي.

إن انضباط الجيوش الرأسمالية انضباط قسري، فيما انضباط جيشنا الشعبي، الجيش الثوري، يقوم كليا على الطواعية. وما دام جنود الجيش الشعبي تطوعوا جميعا للانضمام إلى صفوف الجيش الثوري في سبيل الوطن والشعب، فلا يمكن أن يكون هناك سوى انضباط قائم على الوعي الثوري لدى كل جندي، ولا سبيل لتقوية الانضباط سوى رفع طواعيتهم.

وثمة حاليا نظام عقوبة التوقيف المنصوص عليه في الأنظمة الانضباطية للجيش الشعبي، لكنه لا يلائم وضعنا الخاص، بحيث ينبغي لنا أن ندرسه ونصححه. وصحيح أن العقوبة في الجيش الثوري طريقة تثقيفية، لكنه من الأكثر فعالية مع ذلك أن نقنع الجنود بالاعتراف بأخطائهم بالأحرى من إنزال العقوبة بهم. ولا يجوز لنا أن نحكم بالعقوبة كيفما اتفق.

لقد حرصنا، إبان النضال المسلح المناهض لليابان في الماضي، كلما وقعت أخطاء، على أن يقنع رجال جيش حرب العصابات بعضهم بعضا وينتقدوا بعضهم بعضا، وبذلك كانوا يتوبون عن أخطائهم الخاصة ويصححونها بأنفسهم، الأمر الذي ترتب عليه محافظة رجال جيش حرب العصابات على الانضباط الفولاذي القائم على وعيهم الثوري العالي، فكانوا أشد بأسا من العدو.

ويجب على الجيش الشعبي أن ينشئ الانضباط بالطريقة نفسها. فقد يكون بين المجندين بعض الرفاق من الذين يركبون أخطاء أحيانا من جراء نقص التجربة والاستعدادية. فإذا كان لديكم مثل هؤلاء الرفاق، وجب عليكم أن تساعدوهم برفق على فهم أخطائهم وتصحيحها بأنفسهم. وبكلام آخر، فمن واجبكم إقناعهم بأخطائهم من خلال النقد وتقديم المساعدة الرفاقية لهم بحيث يصححون خطأهم.

إن إحدى الخصائص الهامة للجيش النظامي هي تنظيم جميع مظاهر الحياة والنشاط كما هو مطلوب من الأنظمة والقواعد. فإذا تصرف الجنود بحرية، فناموا كلما أحسوا رغبة في النوم وأكلوا كلما جاعوا، فليس في الإمكان تسميتهم جيشا نظاميا.

ولما كان جيشنا الشعبي جيشا نظاميا، فمن الواجب أن يتفق كل من مظاهر حياته ونشاطه مع الأنظمة. وقبل كل شيء، ينبغي تنظيم الحياة الداخلية كما تتطلب الأنظمة

ذلك وأن يطبق الروتين اليومي بصورة حرفية، وعندئذ، يستطيع الجنود أن يعيشوا حياة مرتبة ومنظمة تليق بجيش نظامي. ويجب على مدرسة الضباط أن تلقن الطلاب أولا كيف ينظمون خدمة الثكنة وكيف يتبعون الروتين اليومي.

وفي سبيل تمتين الانضباط العسكري، ينبغي للضباط الآمرين أن يقدموا القدوة في الحياة الانضباطية. وهذا أمر هام. فلتقديم القدوة الصالحة من قبل القادة والضباط اثر فعال في تثقيف الجنود أعظم مئات أو ألوف المرات من الكلمات. ولذا، كان من واجبهم أن يتقيدوا بالانضباط الساري طواعية في كل زمان ومكان وأن يكونوا على الدوام مثاليين في الحياة الانضباطية.

وينبغي للجيش أن ينجز التدريبات على العروض جيدا، بحيث يكون انضباطيا، ويقوم بجميع الحركات بسرعة وتناسق، وعندئذ، يكون له مظهر الجيش الحقيقي.

ويجب على الجنود أن يشحذوا يقظتهم الثورية. فبقدر ما تكبر نجاحاتنا، يشتد يأس العدو في محاولاته إشعال نيران حرب عدوانية. من واجب جميع جنود الجيش الشعبي، بزيادة حدة توترهم القتالية ويقظتهم الثورية، ألا يمنحوا العدو أدنى فرصة وان يفضحوا ويسحقوا كل حركة ماكرة وخبيثة يقوم بها. وان جميع مظاهر حياة الجيش أسرار عسكرية، بحيث ينبغي للجنود أن يكتموا الأسرار بصرامة فلا يتسرب شأن من شؤون الخدمة العسكرية مهما يكن تافها.

وحين يتسلح جميع الجنود بحزم بالأفكار الماركسية اللينينية، بالأفكار الثورية لحزب العمل، وبالتقنية العسكرية الحديثة، ويشدد القادة قدرتهم على القيادة وينشئون انضباطا فولاذيا ضمن الوحدات، فسوف يكون جيشنا الشعبي جيشا لا يغلب. واني على يقين راسخ من أنكم سوف تتعلمون وتتعلمون كي تسهموا بنشاط في عمل تطوير الجيش الشعبي إلى جيش ظافر أبدا، جيش فولاذي.

إني اتمنى لكم المزيد من النجاح في عملكم في المستقبل.

# يجب علينا أن نتسلح بالأسلحة بصنعها بقوانا الذاتية

**حديث مع ممثل المصنع رقم ٦٥**

٣١ تشرين الأول ١٩٤٩

لم يمض وقت طويل على إنشاء المصنع رقم ٦٥، ولكنكم أديتم الشيء الكثير. فقد باشرتم في صنع الأسلحة بالرغم من أنه لم يكن لديكم تصاميم أو رسوم بيانية لعمليات الإنتاج، وبالرغم من قلة تجهيزاتكم التقنية وأدواتكم، وهؤلاء أنتم تنتجون الآن بنادق أوتوماتية ممتازة.

إن طبقتنا العاملة التي استثمرها واضطهدها الامبرياليون اليابانيون بقسوة طوال ست وثلاثين سنة، قد نجحت في صنع الأسلحة الممتازة بجهودها الخاصة، وهي أسلحة لم تصنعها من قبل قط، بل لم تحلم حتى بصنعها. إني راض جدا عن هذا الأمر.

فإنتاج الأسلحة يحتل مكانا هاما في زيادة قدرات الدفاع الوطني، ولذا، انطوينا على الرغبة في تنمية الصناعة الحربية منذ التحرير مباشرة، لكن هذه الرغبة لم تتحقق حتى عام ١٩٤٨، حين رسمنا خطة مفصلة وباشرنا في بناء ترسانة.

إنه لمن الأمر المهم جدا، بالنسبة إلى الطبقة العاملة التي استولت على السلطة، أن تصنع السلاح بجهودها الخاصة وتدافع عن الوطن.

في مقدورنا بالطبع أن نستورد السلاح، بدلا من أن نصنعه في الوطن. وإذا شئنا الصدق، فإن كلفة إنتاج بنادقنا عالية جدا في الوقت الراهن بحيث يمكننا أن نبتاع عدة

بنادق أجنبية بالمال المنفق على بندقية واحدة من صنعنا. بيد أن استيراد السلاح ليس بالأمر السليم من وجهة نظر الدفاع الوطني. فقد تضطر البلدان الأجنبية إلى إيقاف تصدير الأسلحة أو قد ترفض إعطاءنا إياها. وحين تكون على استعداد لتزويدنا بالسلاح، فإن في مقدورنا ابتياعه حتى إذا وقعنا في الديون. لكن ما عسانا نفعل حين ترفض؟ لن يكون أمامنا إذن ما نفعل سوى الجلوس مكتوفي الأيدي. أ ليس كذلك ؟ يجب أن نصنع الأسلحة بأنفسنا، وعندئذ فقط، يكون في مستطاعنا أن ننتج الأسلحة الملائمة لوضعنا الواقعي وأن نحمي الوطن بأمانة.

وحتى إبان النضال المسلح المناهض لليابان، صنعنا قدرا صغيرا من الأسلحة بالمطرقة في ترسانتنا الخاصة. ولا حاجة إلى القول إن معظم أسلحتنا انتزعت من الامبرياليين اليابانيين، ولم يكن بد في ذلك الحين لعدد غير قليل من المناضلين الثوريين من التضحية بحياتهم الغالية في سبيل الحصول على البنادق.

لم يكن في وسع أجدادنا أن يصنعوا بندقية كما ينبغي لمقاتلة العدو، وهو السبب في أن شعبنا فقد وطنه لمصلحة الامبرياليين اليابانيين، وكان لا بد له من معاناة استغلالهم واضطهادهم طوال ست وثلاثين سنة. وفي الأيام الأخيرة من حكم سلالة لي، انغمس حكام بلادنا في النزاع الفئوي ليل نهار، وأنشدوا الشعر وبذروا المال في حفر الكتابات في جرف تشونغريو، لكنهم لم ينظموا جيشا قويا أو يقصدوا صنع أسلحة قابلة للاستخدام، بحيث ناضلوا ببندقية الفتيل، حين كان اليابانيون يستخدمون المدافع والبندقية ذات الطلقات الخمس، ولذا أخفقوا في صد الغزو الياباني، وفي نهاية الأمر، ابتلع المعتدون الامبرياليون اليابانيون بلادنا.

إن طبقتنا العاملة التي تمسك اليوم بزمام السلطة، تختلف عن الأجداد الذين اعتادوا في الزمان الغابر أن يلبسوا قبعات مصنوعة من شعر الجياد وأن يركبوا الحمير وأن ينشدوا الشعر. ليست طبقتنا العاملة من النوع الذي يدير خده الأيسر، حين يصفع على خده الأيمن، بل هي طبقة ثورية ترد الصاع صاعين للعدو. إن لدينا الشعب والشباب الجسور الذين نهضوا مثل رجل واحد للدفاع عن الوطن، والعمال والفنين الذين يعرفون كيف يصنعون السلاح بأنفسهم.

إن الوضع الراهن يتطلب منا أن نعزز قواتنا المسلحة أكثر فأكثر. لقد هزمت الامبريالية اليابانية، لكن اليابان لم تصبح ديمقراطية بعد. وبالخاصة، فإن المعتدين الامبرياليين الأمريكيين تحصنوا في الشطر الجنوبي من وطننا في أعقاب الامبرياليين اليابانيين. لم يتخل الامبرياليون اليابانيون عن طموحهم إلى غزو بلادنا من جديد؛ فحين طردوا منها، قالوا إنهم سيروننا من جديد بعد عشرين سنة، بحيث إذا بعثت الامبريالية اليابانية فقد تهاجمنا من جديد في المستقبل. وفي هذه الحال، سوف نبيدهم بصورة نهائية حتى لا يعودوا أحياء إلى وطنهم. ومن واجبنا كذلك أن نسحق المعتدين الامبرياليين الأمريكيين الذين يحتلون اليوم جنوبي كوريا وأن نعيد توحيد الوطن المنقسم في أسرع وقت ممكن. ولذا، يجب قبل كل شيء أن تكون قواتنا المسلحة شديدة البأس.

يجب علينا، من الآن فصاعدا، أن نصنع بأنفسنا أسلحة جيدة متنوعة بكميات أكبر بحيث يستطيع جيشنا الشعبي والشعب بأسره أن يحملا البنادق. وحين يحصلان جميعا على أسلحة من صنع الوطن ويكونان قادرين على استخدامها فستزداد قدرتنا الدفاعية وترتفع معنوياتها أكثر فأكثر.

ولا بد، في سبيل إنتاج الأسلحة بأنفسنا وتسليح الجيش والشعب بأسره، من أن تطلق الجماهير، وليس شخصا أو شخصين، العنان لجهودها وحكمتها. إن الكوريين أذكى من غيرهم في البلدان الأخرى. فإذا كنا نؤمن بقوة جماهير شعبنا وحكمتها وعبأناها، فلن يكون ثمة محال لا نستطيع صنعه. من واجبنا أن نشدد العمل الايديولوجي بحيث تستطيع الجماهير الشعبية أن تحتشد بحزم حول الحزب والحكومة وأن تنفذ بنشاط سياسات الحزب.

من واجب جميع العمال والفنيين والموظفين في المصنع رقم ٦٥ ألا يكتفوا قط بالنجاحات المتحققة حتى الآن. من واجبكم أن تعملوا جاهدين دون توقف لإنتاج المزيد من الأسلحة من نوعية أفضل وتطوير الصناعة الحربية في بلادنا بمزيد من السرعة.

يجب عليكم أن تزيدوا الإنتاج بالآلات والتجهيزات القائمة، بحرصكم جيدا على الآلات وبرفع مستواكم التقني والمهني. ومن المؤكد أن الحزب والدولة سيزودانكم بآلات أفضل في المستقبل، لكن من واجبكم في الوقت الحاضر أن تصنع أسلحة عالية

الفعالية بمقادير أعظم بواسطة الآلات والتجهيزات التي تستعملونها الآن.

إننا نخطط لتطوير صناعتنا الحربية باتخاذ المصنع رقم ٦٥ أساسا لها. فمن الواجب أن يصبح مصنعكم في المستقبل المصنع الأم للصناعة الحربية في بلادنا ومصنع ملاكاتها. فالورشات التي تصنع الآن قطع الغيار المنفصلة، يجب أن تتطور في المستقبل إلى مصانع مستقلة، وعلى هذا الأساس، يقام العديد من المصانع.

وهكذا، فعلى الرغم من أنه من الأهمية بمكان صنع وفرة من الأسلحة، فالاهم من ذلك بالنسبة إلى المصنع رقم ٦٥ أن يدرب عددا كبيرا من الملاكات الفنية والعمال المهرة القادرين على تنظيم وتوجيه صناعتنا الحربية الواجب توسيعها وتطويرها في المستقبل. ومن واجب مصنعكم، منذ الآن، أن يقبل عددا كبيرا من العمال الجيدين ليدربهم جميعا ليصبحوا عمالا مهرة وأن يدرب أيضا المزيد من الفنيين والملاكات الإدارية. وعندئذ، يمكن أن يتحول إلى مصنع للملاكات، إلى المصنع الأم للصناعة الحربية.

ويجب على العاملين القياديين في المصنع أن يعتنوا جيدا بمعيشة العمال، وبالخاصة، يجب عليهم أن يوفروا لهم مساكن جماعية جيدة وقاعات صالحة للطعام وأن يبنوا جيدا صالون الحلاقة وغيره من مرافق الخدمة.

إني آمل أن تخبروا جميع المشتغلين في مصنعكم، لدى عودتكم، بخطة الحزب بعيدة المدى بشأن تطوير الصناعة الحربية في بلادنا وبتوقعاته بشأن المصنع رقم ٦٥ بحيث يعملون جاهدين بعزم راسخ على إنتاج المزيد من الأسلحة وعلى تطوير الصناعة الحربية في بلادنا.

# البيئة والشروط الجديدة تتطلب موقفا جديدا من العمل

**خطاب في مؤتمر نشطاء الاقتصاد واتحاد النقابات من القطاع الصناعي**

١٩ تشرين الثانى ١٩٤٩

ايها الاصدقاء الاعزاء،

عقد هذا الاجتماع لمدراء المصانع وكبار المهندسين والمهندسين والمهندسين المساعدين والعمال النموذجيين الذين هم افضل الناس فى القطاع الصناعي الذى يؤدي الدور الرئيسى فى الاقتصاد الوطنى، وللعاملين النشيطين فى المنظمات الاجتماعية بما فيها اتحاد النقابات، وذلك بهدف ان يتناقلوا طرق العمل المتقدمة والخبرات المكتسبة فى سياق تنفيذ الاهداف المعينة للسنة الاولى من خطة السنتين للاقتصاد الوطني ويناقشوا الامور المؤدية الى تصحيح النقائص على جناح السرعة واتخاذ التدابير من اجل تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى بنجاح فى المستقبل.

ان للصناعة نصيبا كبيرا جدا فى اعادة تأهيل الاقتصاد الوطنى وتطويره، وبالتالى فان المهمات والواجبات الكبيرة الملقاة على عواتقكم من قبل الدولة والشعب بأسره بالغة الجلال والخطورة، وتنفيذها ضمانة من اجل التعجيل باعادة تأهيل البلاد وتطورها وازدهارها.

فمع امساك الشعب بزمام السلطة وتحويل وسائط الانتاج الرئيسية الى ملكية الشعب بأسره، يعنى تأميمها، حققت الصناعة تقدما مرموقا فى الشطر الشمالي من

الجمهورية بفضل الجهود الملهوفة للجماهير العاملة.

لقد اصلحت فى هذه الاثناء حتى درجة ما المصانع والمشاريع التى دمرها الامبرياليون اليابانيون، وفضلا عن ذلك، شيدت مصانع ومشاريع ومناجم فحم جديدة عديدة. وهكذا، كان انتاج السلع المصنعة ٨٩ بالمائة اكبرعام ١٩٤٧ منه عام ١٩٤٦، و٤٤ بالمائة اعلى عام ١٩٤٨ منه عام ١٩٤٧.

وفي مشاريع عديدة، زاد عدد العمال المتقدمين الذين يعطون القدوة الصالحة ويبدون المبادرات الخلاقة، كما ان العمال والملاكات القيادية الذين يقومون بجهود متفانية على جبهة العمل نموا ليصبحوا نوى قمينة ببعث الوطن وتطويره بوصفه الجمهورية الديمقراطية الشعبية.

لكن يجب ان نعلم ان ثمة نقائص خطيرة تعوق تطور الصناعة حتى درجة كبيرة.

فاذا القينا نظرة على تنفيذ الخطة الانتاجية لهذا العام في المجال الصناعي، وجدنا امورا بالغة التعقيد. ففي بعض الفروع، اظهر الانتاج للاشهر التسعة الاولى من هذا العام زيادة ٥٠ ـ ٦٠ بالمائة بالمقارنة مع العام الفائت، فيما خطة زيادة الانتاج المقررة لم تنجز فى فروع اخرى الا بنسبة ٢٠ – ٣٠ بالمائة. والاسوأ من ذلك ايضا ان ثمة فروعا صناعية لم تتجاوز الزيادة فيها ١ـ ٦ بالمائة.

ومثال ذلك ان صناعة الفحم لم تسجل سوي زيادة واحد بالمائة بالنسبة الى خطة زيادة الانتاج البالغة ٣ر٣ بالمائة، كما ان الصناعة التعدينية بلغت ٥ر٦ بالمائة مقابل خطة زيادة الانتاج البالغة ٥٢ بالمائة، وهى اسوأ النتائج على الاطلاق.

ما الذى يبينه هذا التعقيد وما السبب في القصور الظاهر فى بعض الفروع الانتاجية؟

لما كانت جميع الشروط تتغير فى تطور الصناعة وتنشأ ظروف جديدة، فان الحاجة تمس الى طرق جديدة فى القيادة. وبكلام آخر، فان البيئة والشروط الجديدة فى تطور الصناعة تتطلب طريقة جديدة فى العمل. ومع ذلك فان بعض عاملينا الاقتصاديين لا يحسنون عملهم، بل يعملون بالطرق القديمة كما في الماضي، كما ان بعض العاملين القياديين بطيئون فى تعلم طرق ارشاد الانتاج. وهذا هو السبب الرئيسى

فى القصور فى فروع صناعية عديدة. اولا، لنلق نظرة على مسألة تعبئة القوى العاملة. طوال عقود فى الماضى، كانت البطالة والبؤس والجوع تجبر ارهاطا من العمال والفلاحين الذين لا عمل لهم على الضرب على وجوههم بحثا عن اى نوع من العمل بين المصانع والمناجم والمشاريع الاخرى. ولم تكن تلك الطريقة الوحيدة بالنسبة الى الامبرياليين اليابانيين فى الماضى من اجل تعبئة الطاقة البشرية، بل كانوا يسوقون قسرا اعدادا كبيرة من الناس الى مواقع العمل ويلزمونهم بالشغل. وهكذا، استطاع الامبرياليون اليابانيون ان يستثمروا الكوريين بوحشية، مستخدمين القوة البشرية الرخيصة فى مصلحتهم الاعظم.

ولقد تغيرت مثل هذه البيئة والظروف كليا فى الوقت الحاضر. فبعد طرد الامبرياليين اليابانيين من ارضنا، انشئ النظام الديمقراطى الشعبي، وبنتيجته، صادر فلاحونا اكثر من مليون هكتار من الاراضي من الملاكين العقاريين ليجعلوا منها ملكيتهم الخاصة.

وفى الوقت الحاضر، لا يحرم فلاحونا من الحبوب الغذائية التى ينتجونها من قبل اى انسان كان، بل يعطون الدولة جزءا قليلا منها كضريبة عينية ويحتفظون بالباقي لانفسهم. وهكذا، تحرر الفلاحون منذ وقت طويل من خطر المجاعة، بحيث اصبح من النادر حاليا ان تأتى قوة العمل من تلقاء نفسها من الارياف، وبات الوضع بحيث لا تستطيع الصناعة المتطورة سريعا ان تعتمد على قوة العمل الريفية هذه لتلبي حاجاتها.

وفى الايام القديمة، كانت جيوش من العاطلين عن العمل تملأ اسواق العمل، بحثا عن اى نوع من الشغل، كي لا تموت جوعا، كما هى الحال في جنوبى كوريا في الوقت الراهن، لكن العاطلين عن العمل اختفوا منذ زمن طويل فى الشطر الشمالي من الجمهورية بحيث لا يوجد فيه عامل جائع واحد.

وبالتالى، فليس في مقدورنا حاليا، وقد اختلفت الظروف الريفية بصورة جذرية واختفى العاطلون عن العمل فى المدن، ان نأمل فى قدوم قوة العمل الى المصانع والمشاريع من تلقاء نفسها.

ونظرا لانعدام اية قوة عمل تأتي عن طيبة خاطر، فمن الأهمية بمكان عظيم تعبئة

الطاقة البشرية بصورة منظمة وتثبيت القوة البشرية القائمة. وما لم يستقر العاملون الاكفاء من اصحاب تقنيات الانتاج والضليعون فى الآلات فى اماكن عملهم، لن يكون فى مقدور الصناعة ان تتطور، والا كان لا بد لنا من تعليم العمال كلما اشتغلوا حديثا، الامر الذى سوف يستتبع ضياع وقت كثير واعتمادات كبيرة.

ولكن قوة العمل لا تبقي ثابتة في مشاريعنا، بل ثمة كثير من التنقل بين العمال. ومثال ذلك ان عددا كبيرا من العمال اشتغلوا حديثا فى المصانع التعدينية خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام. كما ان كثرة من العمال غادروا مواقع العمل فى الفترة نفسها.

وهذه الظاهرة ساطعة فى مصنع هوانغهاى للحديد، الذى تلقي حديثا ٧٠٠ عامل فى شهر آب الماضى، لكن اكثر من ٤٠٠ منهم غادروه خلال يومين او ثلاثة ايام فقط لان المدير لم يوفر لهم السكن وغيره من الشروط المعيشية.

من هو الملوم؟ مدير المصنع ام العمال؟ لم يكن العمال مخطئين، بل المسؤولية كلها تقع على عاتق المدير الذى لم يأبه للناس وعلى عاتق عاملي المنظمات الاجتماعية فى المصنع.

وبالرغم من ذلك فان مدير المصنع يدمدم بصوت مرتفع ايان ذهب: "اننا نفتقر الى قوة العمل".

ان تنقل قوة العمل فى مشاريعنا يعوق تطور صناعتنا، ويجعل انجاز الخطط الانتاجية مستحيلا، ويحول دون تحسين نوعية المنتجات، ويتدخل فى تخفيض النفقات.

ما الذى يجب عمله اذن من اجل تعبئة الطاقة البشرية اللازمة للمشاريع، والحيلولة دون تنقل قوة العمل وتثبيتها؟

يجب، اولا وقبل اى شىء، تطبيق نظام مناسب لاجور العمل ومنح الحوافز من اجل رفع الانتاجية فى المشاريع. فلا بد ان يكون فارق ملحوظ بين اجور العمال الماهرين وغير الماهرين، والعمل السهل والعمل الشاق، كما لا بد من شن نضال لا هوادة فيه ضد تسوية الاجور. ومن الواجب تطبيق نظام العمل بالقطعة من اجل العمال فى الفروع الاساسية، وهو النظام الذى يمكننا الاستشهاد بحقائق كثيرة لاثبات تفوقه. لقد كان الزمن اللازم لاحماء الفرن الكهربائى مرة واحدة فى مصنع سونغزين للفولاذ تسع

ساعات، لكنه اصبح اقصر حتى درجة كبيرة بعد تطبيق نظام الاجور بالقطعة، وقد خفضت فرق العمل الافضل هذا الوقت حتى اربع ساعات ونصف الساعة.

ومن المؤسف حقا ان مثل هذه الامثلة الرائعة نادرة فى مصانعنا. فمن الواجب ان تكون الاجور متوازنة بكل دقة مع الطاقات البشرية المبذولة، وانه لمبدأ ان الرجل الذى ينتج اكثر يجب ان يتناول اجرا اكثر.

ومهما يكن من شيء، فان نظام الاجر بالقطعة يطبق فى لامبالاة فى الكثير من مشاريعنا بحيث لا يعرفه العمال جيدا. فالعمال فى حالات كثيرة يجهلون كمية العمل الواجب تحقيقها فى دوريتهم كما يجهلون قدر الاجر الذى ينبغي لهم الحصول عليه. ان القادة والملاكات التقنية فى كثير من المشاريع خرقان فى تنظيم الاجور.

ان حساب الاجور بموجب نظام القطعة يتطلب احصاءات مضبوطة بخصوص انجاز كمية العمل المحددة، ومع ذلك، تعتبر الملاكات التقنية ان العمل الاحصائى امر غير لازم ولا تلقي اليه بالا. وانه لمن الايسر بالطبع ان تدفع الاجور للعمال وفقا لايام العمل بالاحرى من القيام بالاحصاءات عن مقدار العمل المنجز وحساب الاجور الواجب دفعها بصورة افرادية. ان المناقشات والافعال المقصود منها ايجاد مثل هذه الطرق السهلة سلوكات خطيرة تسيء اساءة كبيرة الى الدولة والصناعة.

ان تنظيم الاجور الجيد سوف يزيد من حماسة العمال للانتاج ويتيح رفع انتاجية العمل.

فإذا انتم نظمتم العمل بصورة فعالة على هذا الغرار اتي مزيد من ابناء الشعب من مختلف الفئات الى مشاريعكم فازدادت قوة العمل لديكم اكثر فاكثر.

ولقد كنا عاجزين بعد هزيمة الامبريالية اليابانية مباشرة عن اخذ جميع العمال لان صناعاتنا لم تكن قد اعيد تأهيلها على اكمل وجه بعد، فوقعت حالات حيث انتقل بعض العمال المهرة من مشاريع انتاجية الى حقول اخرى من الاقتصاد وحيث اصبح بعض العمال المتخلفين سياسيا تجارا بهدف الحصول على العمل السهل. ان اولئك الاشخاص الذين تحولوا من عمال الى تجار فقدوا حس الشرف لتقنيات عملهم المقدس ووضعهم الاجتماعي، من حيث هم افراد طبقة عاملة، وابتعدوا عن الانتاج المادى الذى يبتغي ازدهار الوطن. ومن واجبنا ان نقوم بعمل الشرح والدعاية جيدا من اجل اولئك الذين

ضلوا وغادروا جبهة العمل بحيث يرجعون الى اماكن عملهم الكريمة حيث يبدعون سعادة الوطن والشعب.

ومن واجبنا، جنبا الى جنب مع الحيلولة دون تنقل قوة العمل، ان نحسن شروط عمل العمال، ذلك ان ملاكاتنا القيادية الاقتصادية والتقنية لا تبرح مهملة لهذه المسألة.

وما يزال لدينا عمل بدائى الى حد كبير كما كانت الحال فى الماضى، والملاكات الاقتصادية القيادية لا تولى اهتماما للمكننة حين يكون فى الامكان ادخال الآلات الى العمل الشاق. ففي بعض المشاريع، يحمل الفحم على ظهور البشر دون استخدام ما لديها من عربات الدفع، كما ان خلط الاسمنت باليد، بالرغم من وجود الخلاطات، يعتبر امرا عاديا فى كثير من اعمال البناء. واذا ما شملت المكننة حتى هذه الاعمال الصغرى، فانه سيتحقق وفر كبير في قوة العمل بحيث يمكن توجيه قوة العمل المحرر الى فروع الانتاج الاساسية. ان مكننة العمل الصعب فى المشاريع الانتاجية لن تسهل العمل فحسب، بل سوف توفر كذلك الشروط من اجل مزيد من الانتاج بقدر اقل من الطاقة البشرية.

ويجب ان يزود العمال بالشروط المعيشية الطبيعية بحيث يمكن الاستقرار للطاقة البشرية فى المشاريع. ولا يمكن حكومة جمهوريتنا ان تتهاون حيال اى تأخير فى مشروع بناء المساكن والمرافق الثقافية، اذ ليس فى مقدورنا ان نترك عمال المشاريع الانتاجية دون التفات اليهم في نفس الشروط السكنية كما فى سنوات الحكم الامبريالى اليابانى. وتخصص الدولة مبالغ ضخمة من المال من اجل بناء المساكن والمؤسسات الثقافية، بحيث ينبغى للملاكات الاقتصادية القيادية ان تسعي جهدها لضمان انجاز خطط مشروع البناء، وللمؤسسات التجارية ان تحسن عملها وان تعطى الافضلية لتزويد العمال الصناعيين بالسلع.

وفيما عدا ذلك، فمن واجب المشاريع الانتاجية ان تحسن شروط حماية العمل. فلم يكن الامبرياليون اليابانيون يأبهون مثقال ذرة لحماية العمل، وكان من الحوادث المألوفة ابان الحكم الامبريالى اليابانى ان يصاب العمال بالآفات المعوقة او يتعرضوا للموت اثناء عملهم.

لكنه من الواجب، بالطبع، وزمام السلطة فى ايدى ابناء الشعب، ان يتحسن عمل حماية العمل لتمكين الناس في المشاريع الانتاجية من الشغل فى امان. من واجب المشاريع الانتاجية جميعا ان توفر مختلف الشروط من اجل حماية العمل، فالدولة لا تضن بمال ينفق لهذا الغرض. وبالتالى، من واجب الملاكات القيادية فى المشاريع الانتاجية ان تحرص على هذا الامر، كما من واجب المنظمات النقابية ان تشدد الرقابة عليه، وعندئذ فقط، يكون فى مقدورنا الحيلولة دون تنقل قوة العمل فى المشاريع الانتاجية.

ثانيا، يجب علينا اقامة نظام محدد وانضباط معين اساسي فى المشاريع الانتاجية، ونظام صارم لمسؤولية حيال الاعمال المعينة لكل فرد. ذلك ان عددا كبيرا من المشاريع تفتقر الى النظام فى الوقت الحاضر ولا تقيم اية حدود واضحة بين المسؤوليات عن الاعمال.

ان عدم المسؤولية والتهرب منها مسببان عن حقيقة ان بعض الملاكات القيادية في المؤسسات الاقتصادية والمنظمات الاجتماعية جاهلة بعد بمبادئ ادارة المصانع.

ان نظام الادارة الوحيدة يتطلب ان يتحمل كل فرد، من الوزراء حتى العمال، كامل المسؤولية عن مجرى العمل كله من اجل ضمان انجاز الخطط بموجب الكم والنوع. من واجب المرء ان يكتسب اسلوبا فى العمل يستطيع بموجبه ان ينفذ تعليمات رؤسائه واوامرهم بحذافيرها فى وقتها المحدد ودون تردد. وينبغى للملاكات القياديين ان يستشيروا مرؤوسيهم ويأخذوا مطالبهم ومقترحاتهم بعين الاعتبار ويشجعوا مبادراتهم الخلاقة.

لكن اذا ما اتخذت الملاكات القيادية قرارا فمن الواجب تنفيذه كما هو دون افتراء عليه، الامر الذى لا يعنى فى حال من الاحوال ان الملاكات القيادية يمكن ان تترك دون رقابة حتى لدى اساءة استعمالها لنظام الادارة الوحيدة واصدارها الاوامر الخاطئة واجتراحها الاعمال غير القانونية خبط عشواء. فاذا تصرف مدير احد المصانع بصورة خاطئة، فمن الواجب رفع الامر الى المستويات العليا، ولا بد من لومه لسلوكه الخاطئ. ان جميع التعليمات والاوامر لا يمكن ان تكون فعالة الا حين يتم التحقق بصورة منتظمة من انجازها.

ولا حاجة الى القول ان نظام الادارة الوحيدة يجب ان يوضع موضع التنفيذ بحيث يمكن تحسين عمل جميع المشاريع الانتاجية والمؤسسات، وضمان تنفيذ الخطط، وتحفيض النفقات، ورفع فعالية العمل، والقضاء على انتاج السلع المرفوضة وعلى انقطاعات العمل فى المشاريع الانتاجية، وتوفير الخامات واللوازم الاخرى، والحرص على التجهيزات وحبها، وقيادة تنظيم العمل وتنسيق الاجور بصورة فعالة. وانه لامر اساسى فى سبيل تنفيذ هذه المهام الهامة تعبئة جميع العمال والملاكات الفنية واطلاق العنان لمبادراتهم.

ولا يمكن لنظام الادارة الوحيدة ان يكون فعالا على اكمل وجه الا لدى فرض انضباط صارم فى العمل بين جميع الملاكات القيادية الفنية والعمال. ولذا، كان من واجب الملاكات القيادية ان تقدم اولا القدوة لجميع العاملين بواسطة اعمالها الخاصة وبالتقيد بالانضباط بكل شدة. ان امثلة صالحة عن تقيد الملاكات القيادية بالانضباط واعطائها القدوة، قدمها مدير مصنع هونغنام للاسمدة الذى عمل جاهدا كي ينفذ اوامر الوحدة العليا الخاصة بزيادة انتاج الاسمدة بمقدار ٤٠ ألف طن ومدير محطة سوبونغ الكهربائية وكبير مهندسيها اللذان سارا، جنبا الى جنب مع عدد من العمال الرائعين، فى طليعة التغلب على المصاعب، وقفزا الى الماء معرضين حياتهما للخطر، بروح التضحية بالذات حبا بملكية الدولة، وبذلك انجزا مشروع "بوابة المياه".

ولا يتعارض نظام الادارة الوحيدة والانضباط الصارم مع مبادئ الديمقراطية الشعبية. ان التطوير الناجح للاقتصاد الوطنى، وبالخاصة تطوير الصناعة فى الجمهورية الديمقراطية الشعبية، ليسا ممكنين الا مع التقيد بصورة صارمة بمبادئ نظام الادارة الوحيدة وانضباط العمل. لقد عهدت الدولة الى الملاكات القيادية بمقادير هائلة من موارد الدولة وهى فى الوقت نفسه تطالب بشدة جميع الملاكات القيادية، أ كانت عالية ام واطئة، بان تحمى الموارد الموكلة اليها وتنتفع منها على افضل صورة في مصالح الدولة والشعب. وليس في الامكان تحقيق هذه الشعور بالمسؤولية والمهمات العظيمة والمعقدة الا لدى تطبيق مبدأ نظام الادارة الوحيدة وانضباط العمل الصارم فى جميع المشاريع الانتاجية والمؤسسات.

لقد حيل طوال السنوات الست والثلاثين من الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى بين الكوريين وبين العمل التقنى، وهو السبب فى ان مهمة بالغة الأهمية تواجهنا، الا وهى تدريب المهندسين والمهندسين المساعدين والعمال المهرة.

ان للصناعات المعاد تأهيلها والمشاريع المبنية حديثا قدرات كامنة هائلة، لكننا نقصر فى الانتفاع على اكمل وجه من هذه القدرات.

ونحن نحتاج فى سبيل الانتفاع حتى الحد الاقصى من المرافق الثمينة التى بنيت حتى الآن، ومن الآلات والتجهيزات الى عمال مهرة ومهندسين ومهندسين مساعدين قادرين على ترتيب العمليات الانتاجية على مستوى العلوم والتكنولوجيا الحديثة. ولذا، كان من واجب عمالنا وعاملينا الفنيين ان يقوموا باستمرار بالدراسات النظرية والعملية عن عمليات الانتاج التقنية، كما ان نتائج العمل فى المشاريع المتفوقة وتجربة فرق العمل والعمال فيها يجب ان تعمم على نطاق عريض.

ويجب على وزارة الصناعة ان تتخذ الخطوات اللازمة لاعطاء مدراء المصانع وكبار المهندسين ومدراء المصانع الفرعية والعمال المهرة معرفة واسعة عن اعمال المحاسبة والمالية والتقنيات الانتاجية.

ويجب على دولتنا ان ترفع على جناح السرعة مستوى حياة الشعب المادى والثقافى خلال فترة قصيرة من الزمن.

ولابد للصناعات التى تملكها الدولة ان تلعب الدور الرئيسى فى تنفيذ هذه المهمة الهامة.

يجب ان تعرفوا ان تطور الصناعة والنجاح فى فعاليات المشاريع يتوقفان حتى درجة كبيرة على العاملين القياديين. فلا بد في سبيل ارشاد العمل الاقتصادى بصورة صحيحة من ان يصبح الملاك خبيرا ومعلما فى عمله. ولا يجوز للملاكات القيادية فى المشاريع ان تقتصر على ترتيب الدراسات للعمال والعاملين الفنيين، بل يجب عليها كذلك ان تدرس هى نفسها بمثابرة وتبذل كل جهد كي تتعلم العلوم والتقنيات.

ويجب علينا ان نرقى المواهب الشباب بجرأة ونساعدهم بنشاط على التطور وهم يخدمون مصالح الدولة باخلاص، ويسعون جاهدين الى التقدم، ويبدون المبادرات

الخلاقة. وفى آخر الامر، فان النجاح فى العمل رهن بالملاكات المتسلحين جيدا بالتقنيات الانتاجية.

ويتطلب التقدم فى الصناعة نظاما صارما فى استخدام الخامات واللوازم الاخرى، وهى مسألة لم تع أهميتها بعد ملاكاتنا الاقتصادية القيادية جيدا كما لم تدرك قيمة موارد الدولة. يجب ان تعرفوا ان توفير قدر صغير من الخامات والاعتمادات فى كل مشروع سوف يكون معناه كمية هائلة من الموارد الاحتياطية للوطن بأسره. ومثال ذلك ان توفير واحد بالمائة من تكاليف المنتجات يساوى، بالرغم من انه يبدو تافها، حوالى ٢٠٠ مليون واون بالنسبة الى وزارة الصناعة كلها.

من واجبنا ان نشدد الحملة من اجل التوفير. فمن الواجب فى كل الفروع توفير الخامات واللوازم والمحروقات والطاقة الكهربائية والادوات، وكذلك استخدام الخامات الرخيصة، بدلا من الخامات الثمينة، كما من الواجب تحديد مقاييس الاستهلاك لجميع اصناف الخامات وغيرها من اللوازم، وتنظيم العمل الاحصائي بحيث يمكن الاشراف على تطبيق هذه المقاييس بصورة فعالة. ومن الواجب ان يعرف المنتجون انفسهم بوضوح مقياس الاستهلاك، فضلا عن العاملين القياديين والعاملين الفنيين.

و لا يجوز ان يحدث اى انقطاع فى عمل التجهيزات والمرافق المصنعية، كما لا يجوز ان يحدث اى طارئ ميكانيكي او يكون ثمة انتاج للسلع المرفوضة. عندئذ، يمكن رفع نوعية المنتجات وتخفيض التكاليف وتطبيع الانتاج. من واجبنا ان نبحث عن الاسباب المضبوطة للطوارئ وان نسعى بنشاط للحيلولة دون الطوارئ التى يجب ان نضع اولئك المسؤولين عنها وعن السلع المرفوضة وجها لوجه امام المحاكمة الاجتماعية.

يجب ان يستحث جميع العاملين على العناية بملكية الدولة ومحبتها كما لو كانت ملكيتهم الخاصة وعلى حمايتها ضد التخريب والحريق والاختلاس، وهو عمل يجب ان يكون واجبا هاما للعاملين فى جميع المنشآت، بما فيها الهيئات الاقتصادية والمنظمات الاجتماعية.

لماذا تطرح المسألة على هذا الغرار؟ لان بعض الناس يجهلون بعد الفارق

الاساسي بين المصانع والمشاريع التي كان الامبرياليون اليابانيون يملكونها فى الماضى، وتلك التى وضعت اليوم فى مضمار الملكية العامة.

ففي ايام الامبريالية اليابانية، لم تكن وسائل الانتاج ملكا للعمال، بل للامبرياليين اليابانيين، وكانت تستخدم من اجل الاستثمار والاضطهاد المشددين بحيث كان العمال الكوريون الذين كانوا يضطرون بفعل الضرورة الى العمل للامبرياليين اليابانيين يحطمون الآلات والمنشآت وينتجون الكثير من السلع المرفوضة ويتسببون فى كثير من الطوارئ، وكانت اعمالهم هذه مسوغة تماما ونحن اثنينا عليهم لذلك.

اما اليوم، والمصانع والمشاريع ملكية عامة، فقد تغيرت العلاقة بصورة جذرية بين الملكية والعمل. فالعمال فى مشاريع الدولة يشتغلون لانفسهم وللشعب، وجميع الاشياء التى ينتجها العمال فى المشاريع لا يستولى عليها الرأسماليون اليابانيون، بل تستخدم لتلبية حاجات الشعب. وبالتالى، فبقدر ما يتعاظم انتاجهم فى المصانع، يرتفع مستوى حياة الشعب المادى بصورة اسرع.

ولا يمكننا حاليا ان نتهاون حيال سوء الادارة واللامبالاة تجاه المصانع والمشاريع التى اصبحت ملكية الشعب، بل ينبغى ان نشرح هذه الحقائق بكل اناة لجميع الذين يعملون في هذه المصانع والمشاريع.

وامر هام فى النضال فى سبيل التوفير هو الانتفاع العقلانى من الفضلات الناجمة عن عمليات الانتاج. ان الشعب يستشعر حاجة شديدة الى الضروريات اليومية، لكن المشاريع الانتاجية تبذل جهدا قليلا جدا لتلبية مطالبه. وفى هذه الاثناء نجد في كل مصنع اكواما من الفضلات القمينة بكفاية الاستعمال فى صنع الضروريات اليومية.

ويجب على لجنة الدولة للتخطيط، بالتعاون مع وزارة التجارة، ان تضع قائمة تحدد فيها مقادير اصناف الضروريات اليومية الواجب صنعها من الفضلات فى كل مشروع، وان تتخذ الاجراءات لمباشرة انتاجها فى الربع الاول من السنة القادمة.

وبالرغم من الشروط المناخية المنافية هذه السنة فقد انجزت الزراعة مهماتها بشأن توفير الطعام للشعب وتزويد الصناعة بالخامات، وذلك بفضل جهود الفلاحين التى لا تكل. وفضلا عن ذلك، فقد اتاحت للدولة ان تختزن الارز الضرورى لحالات

الطوارئ وزيادة الجرايات الغذائية للعمال من بعض المقولات. ومثال ذلك اننا تمكنا من رفع الجراية الغذائية لعمال صهر المعادن فى افران الصهر الى الدرجة الاولى وكذلك رفع درجات الجراية الغذائية لمقولات اخرى.

ويجب على وزارة الصناعة ان تنظم الاستثمار الاضافى في المشاريع وان تنشئ اقساما لتموين العمل في اسرع وقت ممكن بهدف تزويد العمال بصورة افضل بالمواد الغذائية. وهكذا، ينبغي لكل مشروع ان يكون لديه استثمار اضافى بغرض تحسين معيشة العمال. وفى الوقت نفسه، يجب على المشاريع ان تكثر من قاعات الطعام وتجهزها جيدا.

ومن واجب الصناعة ان تزود الزراعة بالادوات الزراعية والاسمدة لتسهيل عمل الفلاحين وزيادة الانتاج الزراعي، ولهذه الغاية ينبغى الانتفاع على نطاق واسع من الفضلات لانتاج عدد كبير من شفرات المحاريث والمجاريف والبذارات والاسمدة وغيرها من الاشياء.

ومن واجبنا ان ننظم حملة مباراة لزيادة الانتاج على نطاق جماهيرى، وهى الطريقة الاكثر فعالية لتحسين عمل المشاريع. ولا تزال الملاكات القيادية لبعض المشاريع غير مبالية بهذا العمل، وهى ترى ان حملة المباراة لزيادة الانتاج امر يقع على عاتق اتحاد النقابات وحده ولا تعيرها اى اهتمام. من واجب الملاكات القيادية لمشاريعنا ان تنظم المباراة لزيادة الانتاج، بالتعاون مع المنظمات النقابية.

ومن واجبنا الحرص على ان تنطلق المباراة العريضة لزيادة الانتاج بين جميع المشاريع وجميع الورشات وجميع فرق العمل وجميع العمال. ولا يمكن للمباراة ان تثمر الا فى حال عدم كونها مباراة صورية، والا اذا كانت منجزاتها لا لبس فيها، وكان تحقيق هذه المنجزات خاضعا للتحقق منه بصورة منتظمة وكانت نتائجه تطرح على المناقشة في الاجتماعات.

ومن الواجب الثناء بحرارة على العمال وفرق العمل الممتازين فى الورشات والمصانع، والدعاية لهم على نطاق عريض فى الصحافة، كما من الواجب نشر تجاربهم فى العمل على نطاق واسع فى كافة القطاعات.

ولا حاجة الى القول انه من واجب المنظمات النقابية ان تلعب دورا كبيرا هنا. ففي جمهوريتنا حيث السلطة فى ايدى الشعب وحيث المصانع والمشاريع ملكية الشعب، يجب تجديد فعاليات المنظمات النقابية فى مصلحة الدولة والشعب.

فمن واجب المنظمات النقابية ان تشدد عمل تعبئة الجماهير من اجل انجاز خطط الدولة وان تثقفها بروح محبة ملكية الدولة والمواد الغالية.

ومن واجب هذه المنظمات ان تسعى جهدها لتمتين انضباط العمل والانتاج.

فمن واجبها ان تقود على نطاق عريض حملة المباراة لزيادة الانتاج بين الجماهير، وتنظم عمل التعريف على العمال الممتازين والدعاية لهم بواسطة الصحافة والاذاعة وغير ذلك من وسائل الدعاية، وتدعو الى مؤامرات استشارية عن الانتاج في المصانع والورشات.

وسوف تخصص الحكومة الاعتمادات الضرورية لمنح المكافآت المادية لافضل المشاريع والورشات وفرق العمل والعمال، ومن واجب المنظمات النقابية، جنبا الى جنب مع المسؤولين فى المشاريع، ان تعمل على استخدام هذه الاعتمادات بصورة مناسبة من اجل المكافآت التى سوف تكون وسيلة هامة لتحسين نشاطات المشاريع فى المستقبل.

وينبغى للمنظمات النقابية ان تولى الاهتمام لرفع مستوى حياة العمال الثقافية، وان تشرف على كيفية التقيد بقانون العمل والانظمة عن حماية العمل، كما ينبغى لها القيام بنقد ونقد ذاتي سليمين عن النقائص في العمل.

كما ترون، فان مهمة المنشآت الاقتصادية والمنظمات النقابية في الشروط حيث استلم الشعب زمام السلطة هى بلوغ هدف واحد، هدف توطيد الجمهورية، واثرائها وتقويتها، وتحسين الرخاء المادى والمستوى الثقافى للشعب بأسره.

ويجب علينا، فى سبيل تحسين مجمل العمل فى الصناعة، ان ننفذ المهمات التالية فى المستقبل القريب :

١ـ نظرا لظروف العمل الجديدة، ينبغى للمشاريع ان تجرى تغيرا جذريا فى تعبئة العمال، اذ يجب عليها فى هذا الشأن ان تقلع عن توقع مجىء العمال من تلقاء انفسهم، لكن يجب ان تطبق بصورة صحيحة نظام الاجرة بالقطعة، وتحسن شروط السكن،

وتزود العمال اولا بالسلع، وبذلك تخلق الشروط من اجل حياة مناسبة للعمال الذين سيأتون الى المشاريع، كما يجب ان تتخذ الخطوات لمنع العمال الذين اتوا اليها من الرحيل الى اماكن اخرى.

٢- ينبغى للمشاريع ان تحسن تنظيم العمل وتشدد انضباط العمل والانتاج.

٣- ينبغى تأمين العمال المهرة والمهندسين والمهندسين المساعدين للصناعة، واعطاء الملاكات الاقتصادية القيادية التثقيف التقنى لتمكينها من القيام بعملها بطريقة حديثة.

٤ - ينبغى اطلاق العنان لابداعية الجماهير الخلاقة، وتدريب العاملين الممتازين فى عملية الانتاج.

٥- ينبغى تطبيق نظام صارم للتوفير فى كل مكان، من حيث هو مصدر لاحتياطات اضافية لموارد الدولة ومن حيث هو العامل الأهم فى تخفيض نفقات المنتجات.

٦- ينبغى للمشاريع تنظيم انتاج الحاجات اليومية الضرورية، وتوسيع انتاج مختلف الادوات الزراعية والاسمدة للزراعة على نطاق واسع.

٧- ينبغى القيام على نطاق واسع بمباراة انتاجية تشمل الجماهير الغفيرة ودفع نشاطات المنظمات النقابية قدما بكل عنفوان فى سبيل التعجيل بنسق التطور الصناعى.

٨- ينبغى القضاء على البيروقراطية والتهاون والتهرب من المسؤولية والموقف غير المسؤول فى العمل، وتشديد النقد والنقد الذاتى اكثر فاكثر، وهما احدى وسائل تثقيف جماهير الشعب بروح حماية مصالح دولتنا.

٩- ان فى بلادنا عناصر مناوئة للدولة، ولا يقتصر امرها على عدم المبالاة بتطور الصناعة، بل هي تحاول عرقلة هذا التطور وتوطيد الدولة بكل الوسائل الممكنة، بما فى ذلك التباطؤ فى العمل والتخريب، وذلك بالاعتماد على الرجعيين فى جنوبى كوريا. ولذا ينبغى لنا ان نتعلم بواسطة شحذ اليقظة كشف العدو، مهما يكن القناع الذى يتخفى تحته ونسحق مخططاته الخفية بفضل توطيد السلطة الشعبية. ان من واجبنا ان نربى الشعب بلا كلل بروح الحقد على العدو.

ان لدينا جميع الامكانيات من اجل تحسين عملنا بصورة ملحوظة. وحين ينجز المشتغلون فى حقل النقل الحديدى خطط الدولة الخاصة بهم كل شهر، فليس ثمة سبب

لتقصير العاملين الصناعيين فى العمل جيدا على غرارهم.

ان الصناعة هي القطاع القائد فى الاقتصاد الوطنى، وتطوير كل فروع الاقتصاد الوطنى بصورة ناجحة رهن بتطور الصناعة، بحيث يجب على جميع العاملين فى الصناعة ان يعوا بعمق مسؤوليتهم حيال الشعب والدولة وان يعرفوا انهم ملزمون بتحسين عملهم، وهو ما ينبغى لهم تحقيقه.

لقد اصبحت مهمتنا خطيرة فى الحقيقة. فمن واجبنا، اذ نعمل بطرق جديدة، ان نضمن انجاز خطة السنتين للاقتصاد الوطنى فى جميع الظروف.

ان الامبرياليين الامريكيين واجراءهم طغمة سينغمان رى يدمرون الاقتصاد الوطنى ويحولون جنوبى كوريا الى سوق لبضائع الامبريالية الامريكية. وهكذا فان العاطلين عن العمل يعدون بالملايين والشعب في جنوبى كوريا يقاسي بصورة بائسة الجوع والفقر يوميا.

وما لم نوطد اسس اقتصادنا الذى سيحسم مستقبل بلادنا، لن يكون فى مقدورنا ان نحسن اكثر فاكثر مستوى حياة الشعب المادية في الشطر الشمالي، وان ننجد الشعب في الشطر الجنوبى، وان نعيد على جناح السرعة بناء الاقتصاد المدمر. ولذا، يجب علينا ان نبذل المزيد من الجهود لتحسين عملنا بما يتفق مع البيئة والشروط الجديدة.

ايها الاصدقاء الاعزاء،

لما كانت السلطة فى ايدى الشعب وكان الشعب بأسره متحدا بحزم حول حكومة الجمهورية وكان وطننا غنيا بالموارد الطبيعية، فاننا سنتغلب على جميع المصاعب، مهما كانت، ونحرز النصر الاخير بكل تأكيد. فلنتقدم جميعا فى سبيل النصر.

# الخطاب الختامي في الدورة الكاملة الثانية للجنة المركزية لحزب العمل الكوري

١٨ كانون الأول ١٩٤٩

أيها الرفاق،

ناقشنا طوال عدة أيام قضايا متنوعة وعظيمة الشأن. والدورة الكاملة الحالية للجنة الحزب المركزية هي أول اجتماع من نوعه، يتناول قضايا هامة بلهفة لأيام عديدة، وقد خطب فيه عدة رفاق بحماسة، الأمر الذي يشير إلى التقدم العظيم في عملنا الحزبي.

ونظرا لأن قضايا متعددة نوقشت في التقرير والمداخلات، أود أن أشدد على بعض المسائل فقط.

كما قال رفاق عديدون في هذه الدورة الكاملة، فإن ثمة تضادا حادا في الوقت الراهن بين القوى الرجعية والديمقراطية على الحلبة العالمية، غير أن الوضع الدولي ككل يتطور في صالحنا. فالمعسكر الديمقراطي يشتد سعة وقوة يوما بعد يوم، وحركة أنصار السلام تشق طريقها قدما على نطاق يضم العالم بأسره.

إن الوضع الدولي الراهن يقنعنا بأنه، إذا ناضلت القوى الديمقراطية في العالم وهي متحدة، كان في مقدورها أن تسحق المناورات الهادفة لإشعال نيران حرب من جانب الامبرياليين وأن تمنع وقوع الحرب.

ولسنا خائفين من الحرب في حال من الأحوال. فإذا أشعل الامبرياليون نيران الحرب، عجل ذلك في دمارهم، وهو ما أثبتته التجربة التاريخية. فالحرب العالمية

الأولى أدت إلى قيام الدولة الاشتراكية التي هي الاتحاد السوفييتي، والحرب العالمية الثانية قادت إلى نشوء النظام الديمقراطي الشعبي في عدد كبير من البلدان الأوروبية والآسيوية وإلى انتصار الثورة في الصين. فإذا ما أشعل الامبرياليون حربا عالمية ثالثة في الوقت الحاضر، فسوف تكون قبرا للامبريالية العالمية. من واجبنا، ونحن على يقين راسخ من النصر، أن نشدد النضال ضد الامبرياليين مشعلى الحروب.

إن التبدل في ميزان القوى على الحلبة العالمية، والصراع بين الديمقراطية والرجعية ينعكسان في الوضع في بلادنا أيضا، حيث أن الوضع الراهن في بلادنا، مثله كمثل الوضع الأممي، يتطور بصورة ملائمة جدا. فإذا وطد حزبنا، في ظل الوضع الملائم في الوطن والخارج، القاعدة الديمقراطية في الشطر الشمالي من الجمهورية وشدد أكثر فأكثر من عمل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن بحيث يوحد بصورة وثيقة الجماهير الغفيرة من مختلف الفئات، فسوف نكون قادرين كليا على إحباط المخططات المشؤومة لطغمة سينغمان ري الهادفة إلى مباشرة حرب أهلية قاتلة بين الأخوة وعلى تحقيق إعادة توحيد الوطن سلميا. ولذا، كان من واجبنا أن نقوي أكثر فأكثر قاعدتنا الديمقراطية وننفذ عمل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن بجسارة وبطريقة دقيقة.

ومن الأهمية بمكان، في تقوية عمل الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، بناء وحدة وتماسك وطيدين للجماهير العاملة التي تشكل النواة منها. إن الرجعيين يخافون اعظم الخوف من وحدة الجماهير العاملة ويحاولون بخبث تقسيمها، والبرهان الواضح على ذلك هو تآمر الامبرياليين الأمريكيين وطغمة سينغمان ري للحيلولة دون اندماج الحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي الجديد وحزب الشعب في جنوبي كوريا.

من واجبنا أن نسحق جميع مناورات الرجعيين التعويقية سحقا تاما وأن نقوي أكثر فأكثر وحدة الجماهير العاملة وتماسكها.

وفي الشطر الشمالي من الجمهورية، اتحد وتماسك مسبقا جميع الشغيلة بحزم تحت قيادة حزب العمل، ومن واجبنا أن نزيد أكثر فأكثر من ثبات هذه الوحدة وهذا التضامن بين الشغيلة وأن نقوي باستمرار قدرتهم القتالية.

ويجب علينا في الشطر الجنوبي من الجمهورية أن نستفيد من جميع إمكانات

النشاطات القانونية لننتزع الشغيلة من نفوذ المنظمات الرجعية مع خوضنا النضال المستمر بكل عنفوان ضد الامبرياليين الأمريكيين وطغمة سينغمان ري الغادرة. وإنه لمن الضرورة بمكان في الوقت نفسه أن نوطد الوحدة على المراتب الدنيا مع الشغيلة المنتسبين إلى الأحزاب الأخرى وبذلك نبعدهم عن نفوذ الأفكار الإقطاعية والبرجوازية.

ومن الواجب تحسين العمل في الحقل الصناعي بصورة جازمة.

ففي هذه الدورة الكاملة، كان نقد العمل في الحقل الصناعي ضعيفا، الأمر الذي لا يعني البتة أن هذا الحقل خالص من العيوب تماما، بل فيه حاليا نقائص عديدة ينبغي تصحيحها دون إبطاء. وبالخاصة، فإن في ميداني الصناعة الخفيفة والإنشاءات الأساسية عيوبا كثيرة.

ولنأخذ إنتاج الانسجة على سبيل المثال. ففي سبيل سد النقص في الأقمشة، عملت الدولة حتى على تنظيم الحياكة اليدوية للنسيج القطنى. وبالرغم من ذلك، لا يعمل مصنع ساريواون للغزل والنسيج إلا في نوبتين، فإن موظفي مصلحة إدارة الصناعة الخفيفة في وزارة الصناعة لا يتخذون مع ذلك أية خطوات من أجل تنظيم العمل في ثلاث نوبات في هذا المصنع.

وليس لميدان البناء حاليا سيد صالح بكل معنى الكلمة على الإطلاق. فقد باشر حقل الإنشاءات الأساسية مشروع البناء في كل مكان دونما ترتيب للأولويات، بل هو ينفذ مشاريع البناء دون تصاميم. ومثال ذلك أنه انصرف في منجم اونسان حتى إلى بناء طريق حبلى قبل تنقيب موقع الترسبات المعدنية. ولقد بوشرت عدة مشاريع في هذه السنة بالذات، لكنها تركت غير مكتملة من جراء النقص في الفنيين والمواد. ونظرا لان مشاريع البناء انتشرت في كل مكان كي تترك في منتصف الطريق، فقد جمدت اعتمادات الدولة الثمينة لتسبب خسارة هائلة للدولة. إن هذه ظاهرة بالغة الخطورة.

وفي بعض المناطق المحلية، تشيد مكاتب المؤسسات، أولا، بدلا من المدارس والمشافي. ففي قضاء نيونغبيون في محافظة بيونغآن الشمالية، بوشر المشروع قبل أوانه في أحد الجسور، فيما أهمل أمر بناء المدرسة في قرية منجم ريونغمون للفحم. لقد

كان من الواجب بناء هذه المدرسة أولا لأن ٨٠ بالمائة من التلامذة هم أبناء العمال وبناتهم، ومع ذلك، تركت خارج خطة البناء. إن بناء المدارس بصورة لائقة في مركز القضاء مع إهمال بناء مدرسة في قرية منجم للفحم معناه أن الموظفين يتخذون موقفا خاطئا من العمال. خذوا على سبيل المثال بناء الطرقات. فبدلا من بناء الطرق التي تمس الحاجة اليها بإلحاح، يبنون طرقات يمكنهم الاستغناء عنها في الوقت الحاضر.

إن النتائج السيئة في الحقل الصناعي اليوم مردها حتى درجة كبيرة إلى إخفاق وزارة الصناعة في منح الإرشاد الدقيق للمصانع والمشاريع التابعة لها. فموظفو هذه الوزارة لا يفعلون في حقل الإرشاد سوى الإشارة إلى النقائص البادية في المصانع والمشاريع، لكن يظلون عاطلين عن اتخاذ الإجراءات لتصحيحها. وكما لا يبذلون جهودهم بنشاط لحل القضايا المعلقة الناشئة في المصانع والمشاريع في الوقت المناسب. فمهما عملت جماهير المنتجين بنشاط في المصانع والمشاريع فلن يسير الإنتاج كما ينبغي، إذا أخفقت وزارة الصناعة في إعطاء الإرشاد المناسب وفي حل المسائل المعلقة في الوقت المناسب.

إن السبب في المأزق الذي تورط فيه العمل في الحقل الصناعي هو في الحقيقة الإرشاد الضئيل الممنوح من وزارة الصناعة، لكن السبب الآخر يقع كذلك على المنظمات الحزبية التي تولي انتباها قليلا لتطور الصناعة. إن المنظمات الحزبية على جميع المستويات، بما في ذلك اللجان الحزبية في المحافظات، قليلة الاهتمام بالمصانع والمشاريع. وحتى حين يعوق الإنتاج من جراء النقص في الطاقة البشرية في المصانع والمشاريع، لا تفعل المنظمات الحزبية شيئا لتساعد على حل القضية. إن الموظفين في قسم العمل التابع للجنة الحزب المركزية وفي اللجنة الحزبية في الحي الشرقي من بيونغ يانغ لم يخرجوا حتى مرة واحدة ليروا كيف تجرى الأمور في موقع بناء مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج، وهو المصنع الأضخم في بيونغ يانغ الشرقية، كما لم ينشروا في الصحف مقالة واحدة عن مشروع بنائه.

إذا ما قامت وزارة الصناعة والمنظمات الحزبية من كافة المستويات بعملها على هذا الغرار، لا يمكن للصناعة أن تتطور. وما لم نطور الصناعة، لن نتمكن من إثبات

تفوق النظام الديمقراطي الشعبي أو تقوية التحالف العمالي الفلاحي. إن تطوير الصناعة هو السبيل الوحيد لإطلاق العنان لتفوق هذا النظام. كذلك، لا يمكن تقوية التحالف بين العمال والفلاحين أكثر فأكثر إلا حين نطور الصناعة ونزود الفلاحين بالأدوات الزراعية والأسمدة والكيميائيات الزراعية وكمية كافية من الحاجات اليومية الضرورية، وذلك بعد حصولهم على الأرض بواسطة الإصلاح الزراعي. وبالتالي، فمن واجب جميع الموظفين أن يعملوا جاهدين على تقدم الصناعة السريع.

وقبل كل شيء، ينبغي لموظفي وزارة الصناعة أن يحسنوا بصورة جازمة إرشادهم للمصانع والمشاريع التابعة لها، كما ينبغي للوزير ومساعدي الوزير ورؤساء مصالح الإدارة وكبار المهندسين أن ينظموا بدقة إرشاد الفعاليات الإنتاجية في هذه المصانع والمشاريع.

من واجب موظفي وزارة الصناعة أن يقوموا بالإشراف الموحد وأن يقدموا الإرشاد إلى الإنشاءات الأساسية. وبصورة خاصة، ينبغي تقرير ترتيب الأولويات بصورة صحيحة في هذا الحقل، من أجل تركيز القوى على مشاريع البناء الرئيسية وبذلك إنجازها واحدا واحدا.

وينبغي حل قضية الطاقة البشرية. فليس في مقدورنا أن نأمل في جلب هذه الطاقة من بلدان أخرى لسد النقص فيها، بحيث ينبغي للموظفين المعنيين أن يتخذوا الخطوات اللازمة لسد النقص بأنفسهم.

وينبغي للمنظمات الحزبية أيضا أن تولي انتباها عميقا لتطوير الصناعة. من واجب المنظمات الحزبية من كل المستويات، من اللجنة المركزية حتى المستوى الأدنى، أن تقدم الإرشاد والمساعدة الفعالين إلى العمل الصناعي.

وينبغي لمنظمات اتحاد الشباب الديمقراطي واتحاد النساء في المصانع والمشاريع أن تشدد من دورها. ويقال إن مصانع الغزل والنسيج تفتقر حاليا إلى العاملات الماهرات والمجربات، والسبب في ذلك أن النساء المتزوجات يغادرن العمل من أجل أعمال البيت أو ينتقلن إلى أعمال أخرى. ولذا فمن واجب منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي واتحاد النساء فيها أن تشدد تثقيف النساء للحيلولة دون تلك الظاهرة.

ويقال إن هناك حاليا حالات حيث بعض عمال البناء التابعين لوزارة إدارة المدن الذين يتلقون جراية الطعام والأجور من الدولة لا يعملون للدولة إلا ساعتين كل يوم ويقضون بقية وقتهم في القيام بأعمال جانبية خاصة لقاء المال. من واجب هذه الوزارة والمنظمات الحزبية في هذا الحقل إن تشدد تثقيف العمال للقضاء على مثل هذه الممارسات.

وينبغي تحسين عمل تداول السلع.

إن عددا كبيرا من الرفاق انتقدوا في هذه الدورة الكاملة عمل وزارة التجارة، ونقدهم صائب تماما، لأن موظفي هذه الوزارة يعملون حاليا كيفما اتفق.

وهذا هو السبب في أن مخازن الدولة في مانبو لا تملك مخزونا من التفاح، ولا تستطيع تزويد الشعب به، فيما التفاح لا يوزع، بل يتعفن في العنابر التابعة لهذه الوزارة. ويتذرع موظفوها بالضغط على النقل بحيث يتعذر تغطية تقصيرهم عن إرسال التفاح في الوقت المناسب، لكن الحقيقة هي أن الخطوط الحديدية لا تنقل المزيد من الحمولة لانعدام الإرساليات الكافية. كذلك، لا يتخذ هؤلاء الموظفون الخطوات اللازمة لبيع الشعيرية مع أن الحنطة السوداء مكدسة في عنابر الدولة. خذوا بيونغ يانغ مثالا، حيث لا يوجد سوى محلين تابعين للدولة لبيع الشعيرية. إن السبب في ذلك كله هو انعدام روح خدمة الشعب العامل لدى العاملين في حقل التجارة.

من واجبهم أن يصححوا مثل هذه النقائص في أسرع وقت ممكن ويحسنوا عمل تداول السلع بصورة حاسمة كي يضمنوا أكثر فأكثر تسهيلات الشعب العامل. وينبغي الحد من استخدام الأيدي العاملة المأجورة في الريف.

لما كانت الوفرة تزداد في الريف تظهر أسر فلاحية لتخدم الأيدي العاملة المأجورة. وصحيح أن هذه الممارسة لن تشكل خطرا كبيرا نظرا لأن السلطة في أيدي الشعب ولأن الطبقة العاملة تلعب الدور القيادي، لكنه ليس من المناسب غض النظر عنها، بل من الواجب الحد منها كما ينبغي.

وإذا كان لا بد لنا من فرض القيود على استخدام الأيدي العاملة المأجورة في الريف، فمن واجبنا أن نربى المزارعين، وبالخاصة المزارعين الأغنياء، بروح

الاجتهاد، ونستحثهم في الوقت نفسه على إنفاق أموالهم بصورة فعالة في بناء حياتهم بطريقة حضارية، بدلا من استخدامها في استئجار الأيدي العاملة أو في القيام بالتجارة. ومن واجب اتحاد النقابات ووزارة العمل وقسم العمل للجنة الحزب المركزية أن تعنى بأن تتشكل المنظمات النقابية من الأيدي المأجورة في المناطق الريفية بحيث تعقد اتفاقات جماعية مع مستخدميها، وبذلك تحول قدر الإمكان دون استئجار هؤلاء للأيدي العاملة. وأما الطاقة البشرية الريفية الفائضة فيجب توجيهها إلى المصانع والمشاريع التي تملكها الدولة.

وينبغي تعزيز الجيش الشعبي.

من واجب منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي واتحاد النساء أن تشدد تثقيف الشبان بحيث تستحثهم على التفكير بأن الخدمة في الجيش الشعبي شرف عظيم فينضمون إليه طواعية. ومن واجبها أيضا أن تعتني برفق بأسر جنود الجيش الشعبي بحيث ينصرف الجنود بكل قلوبهم إلى الخدمة العسكرية دون أن يقلقوا شأن بيوتهم.

وينبغي تشديد التدرب القتالي والسياسي للجنود، كما ينبغي أن يكون الموضوع المركزى للتدريب في هذا الشتاء تحسين فن القيادة لدى الضباط.

ولقد قرر مجلس الوزراء مؤخرا إنشاء معهد سياسي اقتصادي يكون معهدا للدراسة أثناء العمل، بهدف رفع المستوى السياسي والنظري لدى الملاكات، وينبغي تشغيله بصورة فعالة لتحسين مؤهلات الملاكات السياسية والنظرية على جناح السرعة. ومن الواجب، في المستقبل، تحويل هذا المعهد إلى مركز موثوق لتدريب الملاكات النظرية.

إني آمل أن تناضلوا جميعا بجد لتنفيذ المهمات المطروحة في هذه الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية.

# من اجل توسيع سلاح الجو وتقويته

**حديث مع العسكريين في حفل تخرج الطيارين والملاحين الأرضيين**
**في الوحدة رقم ٨٦٧ من الجيش الشعبي الكوري**
١٨ كانون الأول ١٩٤٩

أهنئ بحرارة اليوم الطيارين والملاحين الأرضيين المتخرجين في فوج تدريب العاملين العسكريين، وأقدم شكري إلى الضباط الآمرين والأساتذة الذين دربهم ليكونوا طيارين وملاحين أرضيين جيدين.

هذه هي المرة الأولى التي ندرب فيها ونخرج طيارين من منشآتنا التعليمية الخاصة. وبالرغم من أنكم دربتموهم للمرة الأولى، فقد قمتم بعملكم جيدا ودونما حادث.

ويبدو أننا لم نناقش إلا مؤخرا مسألة بناء سلاح الجو لكوريا الجديدة، لكننا توصلنا حاليا إلى سلاح الجو الذي يتشكل من طائرات جديدة وملاحين جويين وأرضيين قديرين، وهو تقدم عظيم في الحقيقة.

إن طيارينا الشبان جسورون وأذكياء حقا، فقد أصبحوا خلال فترة زمنية قصيرة قادرين على أن يقودوا بطلاقة طائرات جديدة بطيار واحد وتمكنوا من براعة عالية في الرمي والقذف. ولقد قام رجالنا الجويون اليوم برمي جو- أرض ممتاز، وحققوا نتيجة ممتازة. لقد تمكنا للمرة الأولى في تاريخ بلادنا من مهارات قيادة الطائرات والقيام بغارات جوية والقذف بأنفسنا. ما أروع ذلك!

لقد رفض المعتدون الامبرياليون اليابانيون في الماضي أن يعلموا الكوريين فنون الطيران، بدعوى أنهم جاهلون فهم غير أهل للطيران.

لكننا قلبنا من خلال الممارسة "نظريتهم" التي تصف فنون الطيران من حيث هي شيء خصوصي، فدربنا خلال فترة قصيرة جدا من الزمن أبناء وبنات العمال والفلاحين ليكونوا طيارين وملاحين أرضيين قديرين. إن حكمة الشعب عظيمة بصورة لا حدود لها حقا، وليس ثمة شيء يتجاوز قوة العمال والفلاحين.

إن تجهيزات سلاحنا الجوي ممتازة في الوقت الحاضر، وقد جهزت طائراتنا بأسلحة أشد فعالية من طيران العدو، وقنابلنا جبارة. إن جيشنا الشعبي يملك أسلحة أفضل بصورة لا تقارن من تلك الأسلحة التي استخدمناها إبان نضالنا المسلح المناهض لليابان. ففي تلك الأيام، لم يكن في حوزتنا طائرات أو أسلحة حديثة، كما لم يكن الامبرياليون اليابانيون أنفسهم يملكون في ذلك الحين أسلحة من مثل النوعية المتفوقة لأسلحتنا.

إن نجاحاتنا في بناء سلاح الجو عظيمة في الحقيقة، ولكنه لا يمكننا قط أن نرضى بذلك. فمهما أمكن أن تكون نجاحاتنا عظيمة، فنحن لم نفعل سوى تنشئة أولئك الذين سيلعبون الدور النواتي في توسيع وتطوير سلاحنا الجوي في المستقبل. لقد خطى سلاحنا الجوي خطوته الأولى لتوه، ويمكن القول أن مهاراتنا في الطيران أشبه بطفل صغير يتعلم الوقوف على قدميه.

من واجبنا أن نوسع ونقوي سلاح الجو على جناح السرعة وأن نطور مهاراتنا الطيرانية أكثر فأكثر. وصحيح أن هذه مهمة بالغة التعقيد وعسيرة تتطلب مبالغ طائلة من المال، لكن حزبنا لا يضن بشيء من اجل توسيع سلاح الجو وتقويته، بهدف الدفاع بحزم عن وطننا.

وسوف ننشئ وحدة لتدريب العاملين في سلاح الجو ووحدة جوية قتالية بصورة منفصلة، بحيث يكون في مقدورنا تخريج عدد أكبر من الخريجين في وقت واحد.

وبهذا الخصوص، فإن أمام قادة سلاح الجو والرفاق المتخرجين اليوم مهمات عديدة في انتظارهم. ذلك أن من واجبكم أن تبذلوا المزيد من الجهود لتدريب عدد أكبر من ملاحي الجو والأرض بنسق أسرع.

ليس تعلم الفنون الطيرانية بالأمر اليسير في حال من الأحوال. فمن واجب

الجميع، القادة وأنتم الخريجين اليوم على حد سواء، ألا يرضوا بالمهارات المكتسبة حتى الآن، بل يجب أن تواصلوا الدراسة بجد لفنون الطيران المتقدمة وأن تحسنوا دون كلل مؤهلاتكم التقنية.

ولا بد، في سبيل تدريب ملاحي الجو والأرض الجدد بسرعة وتحسين مهارات الطيارين، تدريبهم بمزيد من الشدة. ومن الواجب، في التدريب، إيلاء انتباه عميق لتحسين الرماية واكتساب المهارة في القيام بالعمل المتضافر الوثيق مع سلاح المشاة. وإنه لمن المستحسن لدى القيام بممارسة الرمي جو- أرض استخدام الذخيرة الحية ضد أهداف شبه حقيقية، إذ عندئذ فقط، يكتسب الطيارون الثقة في الرمي.

وفي الوقت الحاضر، يستخدم نفس المطار للتدريب على أنواع مختلفة من الطائرات، وهذا ما يثير صعوبات عديدة، بحيث ينبغي ترتيب المطارات القائمة على جناح السرعة وبناء مطارات جديدة.

ومن الواجب تقوية الاستعدادات القتالية لسلاح الجو أكثر فأكثر.

إن المعتدين الامبرياليين الأمريكيين الذين يحتلون حاليا الشطر الجنوبي من الجمهورية وأجراءهم المخلصين طغمة سينغمان ري العميلة، يحاولون بصورة مجنونة تدمير منجزاتنا في بناء الديمقراطية في الشطر الشمالي من الجمهورية، بحيث يقع على عاتق سلاح الجو الواجب الباهظ للدفاع عن سماء وطننا الأم بحزم ضد مثل هذه المحاولات العدوانية من جانب العدو. من واجبكم أن تحافظوا باستمرار على درجة عالية من اليقظة الكفاحية وأن تكونوا دائما على أتم الاستعداد لمجابهة هجمات العدو ومقاتلته ببسالة في أي لحظة. وإنه لأمر أساسي الحفاظ جيدا على جميع التجهيزات والمعدات التكنيكية القتالية، بما فيها الطائرات، في جميع الأوقات، وبناء مستودعات ملائمة للبترول بحيث تختزن ما يكفي منه.

من واجب الملاحين الجويين والأرضيين أن يعتنوا جيدا بطائراتهم وغيرها من التجهيزات والمعدات التكنيكية القتالية، ويحبوها كحدقات عيونهم ويديروها جيدا. إن جميع هذه التجهيزات والمعدات التي تحت تصرفكم في الوقت الراهن، بما فيها الطائرات، قد تم الحصول عليها لقاء الدم الغالي للرواد الثوريين المناهضين لليابان

ولقاء عرق شعبنا ودمه. وبالتالي، من واجبكم أن تبنوا الملاجئ الجوية على جناح السرعة لحماية الطائرات جيدا من المطر والثلج وان تعاملوا كل التجهيزات والمعدات التكنيكية القتالية بحرص.

ويجب علينا في المستقبل أن نوسع صفوف ملاكات سلاح الجو وأن نحسن نوعية تركيبها، كما يجب تقوية حياة الملاكات الحزبية وتشديد تثقيفهم الايديولوجي بعنفوان. ذلك إن أهم الأشياء بالنسبة إلى العاملين العسكريين في سلاح الجو، الذين يتعاملون شخصيا مع الطائرات تقوية استعداداتهم الإيديولوجية. فإذا كنتم سليمين إيديولوجيا، كان تعلم المهارات التقنية سهلا عليكم. ويجب، في التثقيف الإيديولوجي، إيلاء اهتمام عميق لتقوية الوعي الطبقي عند الملاحين الجويين والأرضيين. إن المعتدين الامبرياليين الامريكيين الذين يحتلون الشطر الجنوبي من الجمهورية ويستبدون به كالأسياد هم الأعداء الألداء لشعبنا، كما ان طغمة سينغمان ري العميلة، أجراءهم، هم الخونة الذين لن يغفر لهم الشعب أبدا، وهم يبيعون الشطر الجنوبي بجملته للامبرياليين الأمريكيين. فحين نشدد التثقيف الطبقي، يجب علينا ان نبث في قلوب جميع الملاحين الجويين والأرضيين العزم الثوري على مقاتلة الأعداء القوميين والطبقيين حتى النهاية.

إن الطيارين رصيد ثمين لنا، ومن واجب قادة وحدات سلاح الجو أن يعتنوا بالطيارين جيدا، بحيث لا يكون في حياتهم أي إزعاج. من واجبهم، على سبيل المثال، أن يزودوا الطيارين بانتظام بالمواد الغذائية التي تتلاءم مع وضعهم الصحي، وان يحرصوا على أن تكون المخازن في سلاح الجو مزودة بمقادير كبيرة من السلع ذات النوعية العالية.

كذلك، يجب أن يكون لباس ملاحي الأرض جيدا بحيث لا يبردون، كما ينبغي العناية بحياتهم باستمرار.

أتمنى لكم نجاحا أعظم في عملكم المقبل الخاص بتقوية سلاحنا الجوي وتطويره.

# بعض مهام رجال الأدب والفن في الوقت الحاضر

**توجيهات إلى رجال الأدب والفن**

٢٢ كانون الأول ١٩٤٩

أود اليوم أن أتحدث عن بعض المهام التي تواجه رجال الأدب والفن في الوقت الحاضر.

إن الوضع الداخلي والدولي الحالي بالغ التعقيد. فعلى الحلبة الدولية، يشتد الصراع أكثر فأكثر بين القوى الديمقراطية المحبة للسلام والقوى الرجعية الامبريالية.

إن شعب الاتحاد السوفييتي، البلد الاشتراكي، وشعوب الديمقراطيات الشعبية تخوض غمار صراع عنيف ضد مناورات الامبرياليين الحربية، دفاعا عن سلام العالم وأمنه، كما أن نضال التحرر الوطني ضد الاضطهاد والاستثمار الاستعماريين وحركة عمالية في سبيل التحرر من أغلال الرأسمال، يكونان على أشدهما في البلدان العديدة.

إن الامبرياليين الذين نسوا الدروس التاريخية للحرب العالمية الثانية ويحلمون بالسيطرة على العالم يقومون حاليا بجميع المساعي لإشعال نيران حرب عالمية أخرى بهدف إغراق الجنس البشري في أهوال حرب جديدة. وبصورة خاصة فإن الامبريالية الأمريكية التي خرجت على اعتبارها زعيمة الامبريالية بعد الحرب العالمية الثانية، قد أصبحت أشد صراحة في مسعاها لإثارة حرب جديدة، بصورة متواقتة مع استثمار ونهب مشددين للشعب في وطنها، وذلك بغرض تحقيق أهدافها العدوانية. ولقد أقام الامبرياليون الأمريكيون قواعد عسكرية في جميع أنحاء العالم، واصطنعوا أنماطا متنوعة من الكتل

العسكرية مثل "حلف شمالي الأطلسي"، وهم يوسعون القوى العدوانية بجمع القوى الرجعية في الدول الدائرة في فلكهم. والأكثر من ذلك أنهم يحيون ألمانيا الغربية واليابان العسكرية في انتهاك فاضح للاتفاقات الدولية ويتآمرون لتفكيك الديمقراطيات الشعبية من الداخل بإرسال الجواسيس والهدامين والمخربين إلى هذه البلدان.

إن الامبرياليين الأمريكيين، وهم يضطهدون بلا هوادة الحركة العمالية العالمية وحركة السلام، يجندون جميع وسائط الإعلام لتبرير الحرب والعدوان.

كل هذه الحقائق تبرهن على مدى الجنون الذي تحضر به حاليا القوى الرجعية الامبريالية حربا جديدة.

ومساعي الامبرياليين الأمريكيين لمباشرة حرب جديدة مفضوحة في بلادنا أيضا.

ففي سبيل تنفيذ خططهم المشؤومة لتحويل بلادنا إلى مستعمرة، يشدد الامبرياليون الأمريكيون حكمهم الاستعماري في جنوبي كوريا ويزيدون في الوقت نفسه استعداداتهم الحربية لغزو الشطر الشمالي من الجمهورية. إن الامبرياليين الأمريكيين وطغمة سينغمان ري الغادرة يشددون القمع والنهب الفاشيين لشعب جنوبي كوريا أكثر من أي وقت مضى، جالبين بلا توقف إلى جنوبي كوريا أسلحة قاتلة ومرتكبين الاستفزازات المسلحة باستمرار على طول خط العرض ٣٨، وبكلمة واحدة، فإن الوضع في بلادنا اليوم هو بحيث أن الحرب يمكن أن يشعل فتيلها في أي لحظة من قبل الامبرياليين الأمريكيين وعصابة سينغمان ري الخائنة.

إن الوضع السائد في الوطن والخارج يتطلب أن يعيش الشعب بأسره ويعمل في جهد واستعداد للتعبئة، وبالخاصة أن يشدد رجال الأدب والفن نشاطاتهم الأدبية والفنية كما يتطلب الوضع ذلك.

ومهما يكن من شيء، فإن رجال الأدب والفن يقصرون حاليا في توفيق نشاطاتهم مع متطلبات الوضع. فالكثرة منهم جاهلون بالأوضاع الحالية وبمطالب الحزب السياسية في اللحظة الراهنة وهم يقومون بنشاطاتهم الأدبية والفنية على أساس مبدأ الأهواء أولا ليس غير، كما أن بعضهم منغمسون في التغني بجمال الطبيعة، ناسين العبرة التاريخية بان الحكام الاقطاعيين فى الأيام الخوالي بددوا وقتهم لا يفعلون شيئا

سوى ركوب الحمير وإنشاد الشعر كي لا يستجروا على الوطن سوى الخراب، وهي حقيقة بينة في أعمالهم الحديثة. من واجب رجال الأدب والفن عندنا أن يتوقفوا عن إلقاء الشعر أو إنشاد الأغاني أو كتابة المؤلفات الموشاة بالكلمات الزاهية، وجميعها مجردة عن المضامين الثورية، وهم أسرى الاتجاه إلى الأهواء اولا. فالمؤلف الذي يخفق في عكس حاجات الزمن والشعب لا جدوى منه، مهما يكن زاهيا.

ان الادب والفنون هي إحدى الوسائل الجبارة التي يملكها حزبنا في التربية السياسية والإيديولوجية. ولذا، كان من واجب رجال الأدب والفن، بصورة طبيعية، أن يصبحوا المدافعين عن مصالح حزبنا وشعبنا والناطقين باسمهما، ومقاتلين يثقفون الشعب ويدافعون عن جمهوريتنا.

ويجب أن يكون رجال الادب والفن واعين جيدا لمطالب الحزب السياسية ولاتجاه الوضع، وان يوفقوا بين نشاطاتهم وبينها.

فما هي إذن المهمات الهامة لرجال الأدب والفن في الوقت الحاضر؟

أولا، ينبغي لهم أن يوجهوا جهودهم نحو إبداع أعمال أدبية وفنية تصور نضال الشعب العامل، بما فيه العمال والفلاحون الذين ينجزون مآثر بطولية في مساعيهم لتنفيذ خطة الاقتصاد الوطني.

فتصوير نضالهم البطولي هو الواجب الأهم لآدابنا وفنوننا. إن أبناء الشعب العامل هم السادة في بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، والنجاح في بناء دولة غنية وقوية ديمقراطية كاملة الاستقلال والسيادة رهن كليا بكيفية تنظيمنا وتعبئتنا للشعب العامل.

وينبغي لجميع وسائل حزبنا، الخاصة بالتربية السياسية والإيديولوجية، أن تسهم إسهاما ايجابيا في تعبئة أبناء الشعب العامل من اجل انجاز المهمة العظيمة الخاصة ببناء الوطن، كما ينبغي لها أن تخدمهم. وليست الآداب والفنون باستثناء، بل يجب عليها أن تصف النضال الفخور الذي يخوضه أبناء الشعب العامل في سبيل بناء مجتمع جديد، حتى تستنهضهم بنشاط من اجل قضية بناء الوطن، كما يجب عليها أن تخدمهم بإخلاص.

ويخفق رجال أدبنا وفننا حاليا في إبداع الكثير من الأعمال التي تصور نضال أبناء الشعب العامل الذين هبوا لتحقيق قضية بناء الوطن، والأعمال التي أبدعوها هي

في مستوى متدن جدا من التصوير الفني. وان عددا غير قليل منهم منصرفون فقط إلى إبداع أعمال عن مواضيع تاريخية بصورة رئيسية، لكنهم قليلو الاهتمام بمعالجة الوقائع الجياشة من حيث هي مواضيع لهم. وصحيح أن المواضيع التاريخية ضرورية أيضا، لكن الأهم من ذلك خلق الكثير من الاعمال التي تعكس الوقائع المزبدة لأيامنا الراهنة.

ففي فترة قصيرة من الزمن، تنوف قليلا على أربع سنوات منذ التحرير، حقق شعبنا تحت القيادة الحكيمة للحزب نجاحات عظيمة في بناء الوطن.

فحين أقام شعبنا سلطة شعبية خاصة به ونفذ جميع الإصلاحات الديمقراطية بصورة ظافرة، أقام نظاما تقدميا للديمقراطية الشعبية بصورة حازمة في شمالي كوريا، وأرسى قاعدة ديمقراطية صلبة من اجل إعادة توحيد الوطن واستقلاله.

وأنشئت في أيلول الماضي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وهي سلطة شعبية حقيقية، بإسهام من الشعب كله في شمالي كوريا وجنوبيها. ومع إقامة الجمهورية، أصبح أبناء شعبنا مواطنين فخورين في دولة ذات سيادة للمرة الأولى في تاريخهم، وهم حاليا في وضع يتيح لهم تشديد النضال في سبيل إعادة توحيد الوطن واستقلاله وبناء مجتمع جديد تحت راية الجمهورية.

إن أبناء الشعب جميعا اليوم، وهم يشعرون في صميم قلوبهم بأعظم الاعتزاز والاحترام الذاتي من حيث هم مواطنون في الجمهورية، يبذلون كل الجهود في النضال من اجل ازدهار الجمهورية وتطورها.

فأفراد طبقتنا العاملة يناضلون بعناد من اجل إنجاز خطة السنتين للاقتصاد الوطني قبل الموعد المقرر. ان العمال في صناعة الحديد قد أصلحوا تماما فرن الصهر رقم ١ في مصنع هوانغهاي للحديد وفرن الكوك رقم ٢ في مصنع تشونغزين للحديد حيث تغلبوا ببسالة على المصاعب والمشاق التي تواجههم، وهم ينتجون حاليا كميات كبيرة من الحديد والكوك، كما أن العمال في صناعة بناء الآلات استجمعوا حكمتهم وقوتهم في تقديم مقترحات بناءة وطبقوا مهارات تقنية متقدمة، وبذلك فهم يزيدون بثبات انتاجية العمل.

وان الفلاحين الذين هم سادة الأرض، يقومون بمساع وطنية لزيادة إنتاج الحبوب.

إن الفلاحين النموذجيين، بما فيهم كيم جاي واون في قضاء زايريونغ من محافظة هوانغهاي، يواصلون زيادة محاصيل الحبوب بتحسين التربة وتطبيق طرق زراعية متقدمة. ولقد حل فلاحونا قضية البلاد الغذائية بقيامهم بعملهم الزراعي جيدا وجمعهم محصولا غنيا فى كل عام.

إن خطة السنتين للاقتصاد الوطني تنفذ بنجاح بفضل المساعي المخلصة التي يبذلها شعبنا في العمل، والقاعدة الديمقراطية في الشطر الشمالي من الجمهورية تتوطد بذلك أكثر فأكثر.

وإن عددا كبيرا من المجددين في مضمار العمل يبرزون في خضم النضال الجليل في سبيل بناء مجتمع جديد، ومآثرهم العظيمة لن تبارح ذاكرة الأجيال القادمة لفترة طويلة من الزمن.

إن الحياة الفعلية النابضة بالجهود الهادفة إلى تنفيذ خطة السنتين للاقتصاد الوطني قبل الموعد المحدد وبناء مجتمع جديد هي، بحد ذاتها، لوحة ملحمية، بحيث يجب على رجال الأدب والفن أن يصوروا مثل هذا النضال البطولي من جانب شغيلتنا بكل براعة في الروايات والقصص والقصائد والأفلام والمسرحيات والرقصات والفنون الجميلة وغيرها من أصناف الأعمال الأدبية والفنية.

وان ما يسترعى الانتباه في إبداع الأعمال الأدبية والفنية التي تصف نضال أبناء الشعب العامل هو تصوير خصائصهم الروحية والأخلاقية السامية تصويرا فنيا جيدا. من واجب رجال الادب والفن ان يصوروا جيدا سمات الشغيلة الروحية والمعنوية الجميلة والسامية مثل الوطنية اللاهبة والبطولة الجماهيرية الصادرتين عنهم ومشاعر الشرف والاعتزاز التي ينطوون عليها في أعماق قلوبهم إزاء العمل، وحماستهم العالية لزيادة الإنتاج ورفقتهم الثورية. وبكلام آخر، من واجبهم أن يشرحوا بواسطة التصوير الفني القوة المحركة للتبدلات الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة الجارية في بلادنا. وهذا أمر ضروري بالنسبة إلى الأعمال الأدبية والفنية كي تنجز رسالتها من حيث هي وسائل فعالة للتربية السياسية والإيديولوجية تثقف الشغيلة وتستنهضهم إلى النضال من اجل بناء مجتمع جديد.

ثانيا، ينبغي لرجال الأدب والفن ان ينتجوا أعدادا كبيرة من الأعمال التي تصور الشعب في الشطر الجنوبي في نضاله في سبيل نشر الديمقراطية في المجتمع وإعادة توحيد الوطن.

فالشعب في الجنوب يقاتل حاليا ببسالة ضد الامبرياليين الأمريكيين وعملائهم في سبيل الحق في الوجود، والديمقراطية، وسلامة أراضي الوطن وإعادة توحيده. وراحت تحدث تبدلات جديدة في نضاله المناهض للولايات المتحدة في سبيل إنقاذ الوطن بعد إقامة الجمهورية بصورة خاصة. فالشباب وأفراد الشعب الوطنيون في جنوبي كوريا، وهم يتطلعون إلى الشطر الشمالي من الجمهورية على اعتبارها منارة الرجاء، قد حملوا السلاح وهم يخوضون حربا للأنصار في كل مكان، موجهين ضربة شديدة الى العدو. انهم يقاتلون بكل تفان دون خوف من السجن والمشانق؛ وحين يسقط بعضهم وهم يقاتلون العدو، يهتفون عاليا في لحظاتهم الأخيرة: "عاش استقلال كوريا التام وسيادتها!" و"عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!".

إن النضال العادل لإنقاذ الوطن الذي يخوضه الشعب في الشطر الجنوبي في سبيل إعادة توحيد الوطن وسلامة أراضيه، سوف يكون موضوعا ممتازا للأعمال الأدبية والفنية، والواجب السامي لرجال الأدب والفن هو إنتاج أعمال تصور هذا النضال.

وحين يبدع رجال الأدب والفن أعمالا عديدة تصور نضال الشعب في الجنوب، سوف يمنحون زخما شديدا لنضاله ويبثون في شعبنا حبا أعظم للوطن وحقدا اشد على العدو، ويستحثون الشعب بأسره ليساعد ويؤيد بفعالية نضال أخوته في الجنوب.

و الأمر الهام الواجب التشديد عليه بخصوص إبداع الأعمال التي تعالج نضال الشعب في الشطر الجنوبي هو التصوير العميق للروح الوطنية لدى الشعب في الجنوب الذي يحب وطنه وأمته بحرارة. فالنضال البطولي الذي يخوضه بدمائه، تعبير عن رغبته الاجماعية في سحق الامبرياليين الأمريكيين وأجرائهم والاستمتاع بحياة هانئة، جنبا إلى جنب مع الشعب في الشمال تحت رعاية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، كما أنه تظاهرة لوطنيته اللاهبة.

إن شعبنا الذي سلبه الامبرياليون اليابانيون وطنه في الماضي قد عاش الحياة

المريرة للشعب المدمر طوال ست وثلاثين سنة، وهو ما يحز عميقا في قلبه. ولذا، يقاتل الشعب في الشطر الجنوبي ببسالة ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين، حتى لا يحيا مرة اخرى حياة العبودية المستعمرية كما في الماضي.

ومن واجب رجال الادب والفن ان يعطوا صورة حية، بعبارات إيديولوجية وفنية، عن النضال المتفاني للشعب في الجنوب في سبيل الوطن.

والأمر الهام الثاني في إبداع الأعمال التي تصف نضاله، هو بث العداوة والحقد اللاهبين فيه ضد الامبريالية الأمريكية بفضح طبيعتها وأعمالها من حيث هي معتدية في جميع مظاهرها.

ان الامبريالية الامريكية ألد اعداء لشعبنا. فمنذ مائة عام ونيف والامبرياليون الأمريكيون ينوون العدوان على بلادنا، وقد واصلوا ذلك بأعمال عدوانية، واحتلوا بعد التحرير الشطر الجنوبي من وطننا في مكان الامبرياليين اليابانيين وهم يقومون بجميع المحاولات لتحويل الشعب الكوري إلى عبيد مستعمريين لهم الى الابد. وان هؤلاء الامبرياليين الأمريكيين الذين فرضوا الحكم الاستعماري الفاشي على الشطر الجنوبي يسلبون الشعب كنوزه وأملاكه في الوقت الراهن ويعتقلون عددا كبيرا من الوطنيين وأبناء الشعب الأبرياء ويزجون بهم في السجون ويغتالونهم خبط عشواء.

من واجب رجال الأدب والفن أن يفضحوا جيدا في أعمالهم حقيقة أن الامبرياليين الامريكيين هم النهابون الأشد مكرا ووحشية والقتلة الأشد قسوة، وبذلك يحولون دون أن يراود الشعب أدنى وهم بشأن الامبريالية الامريكية او ان يعلق عليها أية آمال ويشجعونه على قتالها بكل عزم.

من واجبهم في الوقت نفسه، وهم يميطون اللثام عن الافعال العدوانية للامبرياليين الأمريكيين، أن يعرفوا الشعب بكل وضوح بالأعمال الغادرة لأجرائهم المخلصين، طغمة سينغمان ري.

ومسألة أخرى أيضا يجب أن تحوز الاهتمام في خلق الأعمال التي تعالج نضال الشعب الكوري الجنوبي، من حيث هو موضوع لها هي إلهام الشعب بالثقة الحازمة بالنصر.

إن عدو الشعب في الشطر الجنوبي حاليا هو الامبريالية الامريكية، زعيمة الامبريالية، والشعب الكوري الجنوبي قد يصادف صعوبات عديدة في نضاله المقبل في سبيل طرد الامبريالية الأمريكية واعادة توحيد الوطن.

ومن واجب رجال الأدب والفن أن يبينوا في أعمالهم بصورة مقنعة انه إذا ما شكل أبناء الشعب الوطنيون المحبون لبلادهم وأمتهم من مختلف الطبقات والفئات في الشطر الجنوبي جبهة متحدة قوية لإنقاذ الوطن مناهضة للولايات الأمريكية وقاتلوا حتى النهاية المريرة كقوة متحدة، فمن المؤكد أن النصر سيكون حليفا لهم.

من واجب رجال الأدب والفن، إذ يجندون مختلف الوسائل الأدبية والفنية ويفضحون بلا هوادة سموم الإيديولوجية البرجوازية التي ينشرها الامبرياليون الأمريكيون والرجعية والطبيعة المفسدة للأسلوب الأمريكي في الحياة، أن يوقظوا الشعب سياسيا وإيديولوجيا.

ثالثا، ينبغي لرجال الأدب والفن أن يبدعوا كثيرا من الأعمال التي تعالج الجيش الشعبي، هذه القوات المسلحة الحقيقية للشعب.

إن إنتاج أعمال كثيرة يكون الجيش الشعبي موضوعها أمر بالغ الأهمية في تثقيف الجنود والشغيلة وزيادة القوة القتالية للجيش الشعبي. وإن الوضع المتوتر السائد في بلادنا حاليا يستدعي بصورة خاصة إنتاج المزيد من مثل هذه الأعمال الأدبية والفنية، بحيث ينبغي لرجال الأدب والفن أن يولوا الاهتمام الواجب لإبداعها.

والأمر الهام بهذا الخصوص هو، قبل أي شيء آخر، وصف تفوق الجيش الشعبي جيدا.

إن جيشنا الشعبي هو المكمل المباشر للتقاليد الثورية المجيدة التي بنيت إبان النضال المسلح المناهض لليابان، وهو جيش حقيقي للشعب، يتألف من أفضل أبناء وبنات العمال والفلاحين والفئات الأخرى من الشعب العامل والمقاتلون المناهضون لليابان عموده الفقري.

وخلافا للقوات المسلحة للدول الامبريالية التي رسالتها أن تدافع بقوة السلاح عن النظام الاستعماري للطبقات الضئيلة صاحبة الامتيازات وان تقمع وتستثمر أبناء الشعب العامل الذين يشكلون الأكثرية الساحقة من السكان وان تغزو البلدان الأخرى،

فإن رسالة جيشنا الشعبي هي الدفاع عن الوطن والشعب ضد غزو العدو وحماية نظام الديمقراطية الشعبية وانجازات بناء الديمقراطية. من واجب رجال الادب والفن أن يبينوا جيدا في أعمالهم تفوق الجيش الشعبي على القوات المسلحة للدول الامبريالية.

ومن الأهمية بمكان أيضا أن تبين الأعمال الأدبية والفنية التي اتخذت الجيش الشعبي موضوعا لها، المعنويات القتالية السامية لدى الجنود.

وكما تعرفون جميعا، فإن جيشنا الشعبي، بالرغم من حداثته، يقاتل باخلاص دفاعا حازما عن امن البلاد وحياة الشعب وملكيته. ان جنود قوات الحراسة الشجعان قد سحقوا جميع الاستفزازات المسلحة التي قام العدو بها، بإظهارهم البطولة الجماهيرية وروح التفاني إبان المعارك في المناطق على طول خط الفصل عند خط العرض ٣٨، بما في ذلك المعارك على هضبة كوسان وجبلي سونغآك وأونبا وهضبة كوكسا. إنهم يدافعون عن كل شبر من أرضنا بدمائهم، وقد قضوا نهائيا على "وحدة الهيكل العظمى" و"وحدة النمر" من الجيش العميل اللتين أغارتا على أراضي الشطر الشمالي من الجمهورية، وقتلتا اناسا ابرياء ودمرتا وسلبتا المنازل والاملاك. وهذا لتعبير عن الروح القتالية السامية والإخلاص اللامتناهي للوطن والشعب لدى جنود قوات حراستنا الشجعان الذين ورثوا التقاليد الثورية للنضال المسلح المناهض لليابان.

فإذا صور رجال الأدب والفن الروح القتالية السامية لدى الجنود في أعمالهم الأدبية والفنية، بثت هذه الأعمال الشجاعة والثقة بالنصر في الجنود وأسهمت إسهاما كبيرا في استنهاضهم لتحقيق مآثر قتالية جديدة.

ويجب على الأعمال الأدبية والفنية أيضا أن تصور جيدا التقليد السامي للوحدة النبيلة بين الضباط والجنود وبين الجنود والشعب، هذه الوحدة الظاهرة بين رجال الجيش والشعب.

إن جنود الجيش الشعبي هم أبناء وبنات العمال والفلاحين الذين حملوا السلاح طواعية للدفاع عن الوطن والشعب. وبالتالي فان ضباط الجيش الشعبي وجنوده رفاق ثوريون جميعا وعسكريون أخوة، وعلاقاتهم مشربة دائما بالصداقة النضالية والرفقة الثورية الحارة. وان الضباط يعتنون بحياة جنودهم اليومية بحب رفاقي دافئ، والجنود

يحترمون الضباط ويتبعونهم برفق. إن هذا التقليد شيمة جميلة تخص بجيشنا الشعبي.

ان روابط القربى بين الجيش الشعبي والشعب أقوى منها في أي وقت مضى، فالجنود يدافعون عن حياة الشعب واملاكه بأرواحهم بالذات، والشعب يحب الجنود كما يحب جسده ودمه ويساعدهم ماديا ومعنويا على حد سواء.

وينبغي لرجال الأدب والفن أن يصفوا في أعمالهم بصورة عميقة مثل هذه التقاليد الرائعة المتظاهرة على مستوى رفيع بين الجنود والشعب، وبذلك يسهمون إسهاما ايجابيا في زيادة القدرة القتالية للجيش الشعبي أكثر فأكثر وتوطيد وتنمية روابط القربى بين أفراد الجيش وأبناء الشعب.

وينبغي لرجال الأدب والفن، كي ينجزوا واجباتهم الجسيمة، ان يتسلحوا بصورة وثيقة لخطط الحزب وسياساته.

وهذا أمر ضروري بالنسبة إليهم كي يتمكنوا من تحليل جميع القضايا والظواهر والحكم عليها بصورة صائبة من وجهة النظر السياسية وكي يوفقوا بين نشاطاتهم الإبداعية وبين متطلبات الحزب السياسية.

ينبغي لرجال الأدب والفن أن يشددوا دراساتهم لخطط الحزب وسياساته، حتى يتسلحوا بحزم بالإيديولوجية الحزبية ويوسعوا أفقهم السياسي باستمرار.

وينبغي لهم، فضلا عن ذلك، تحسين مهاراتهم الإبداعية. فمهما تكن حماستهم الوطنية عالية، لن يكون في مقدورهم إنتاج أعمال على قدر كاف من الجودة لتلبي متطلبات الحزب والشعب، إذا كانوا يشكون من مهارات ابداعية فقيرة. وهكذا، ينبغي لهم أن يحسنوا مهاراتهم الإبداعية بصورة حاسمة بتحصيلهم ثروة من المعارف عن جميع الأمور- السياسة والاقتصاد والثقافة والشؤون العسكرية، وبقيامهم بدراسة جيدة للآداب والفنون.

إن سبر الوقائع بعمق طريقة هامة بالنسبة إلى رجال الأدب والفن كي يبدعوا أعمالا جيدة. من واجبهم أن يحافظوا على اتصال وثيق بالأحداث الجارية، وان يقوموا بدراسة مفصلة لحياة الجماهير الشعبية بما فيها العمال والفلاحون والجنود، وان يزيدوا من إسهامهم الشخصي في الوقائع النابضة، بحيث يبدعون أعمالا أدبية وفنية ممتازة

تضرب على الأوتار الودية في قلوب الجماهير الشعبية وتأسر حبهم.

إني على يقين راسخ من أن رجال الادب والفن، اذ يعملون وفقا للخط الذي أتيت على ذكره، سوف يبدعون عددا كبيرا من الأعمال الأدبية والفنية الجيدة، ابتداء من السنة القادمة، وبذلك يسهمون بصورة فعالة في تثقيف الجماهير وتحقيق قضية بناء الوطن.

# كونوا ملاكات وطنية مسلحة بالعلوم والتكنولوجيا المتقدمة وبالروح الوطنية

**خطاب ألقي في حفل تخريج الدفعة الأولى في كلية الفيزياء والرياضيات في جامعة كيم إيل سونغ**

٢٨ كانون الأول ١٩٤٩

أيها الرفاق،

إنـي سعيد جدا اليوم، إذ تخرج هذه الجامعة الوحيدة في جمهوريتنا دفعتها الأولى مـن الخـريجين مـن أجـل الـوطن والـشعب، وأود باسم حكـومة الجمهـورية أن أعبـر عـن شكري لكم أيهـا الـرئيس ونـائب الـرئيس والـى هيئـة الجامعـة بأكملها، الذين بذلتم جهودا كبيرة في تدريب ملاكاتنا الوطنية.

ولأقدم أيضا تهانـي الحـارة إليكم أيهـا الخـريجون الـذين أنـهيتم بـنجاح مقرر اعلى مؤسسة أكاديمية فـي الجمهورية خلال السنوات الأربع الماضية من الجهد الذي لا يكل، وتذهبون الآن إلـى مواقـع عمـل مفعمـة بالـرجاء لتبـنوا دولـة ديمقـراطية ومـستقلة وذات سيادة، وكذلك إليكم جميعا أيها الطلاب الذين سوف تصبحون الملاكات المقبلة للوطن.

كمـا تعـرفون، فقـد بنـيت الجامعـة مـن قـبل الـشعب نفسه بعـد التحريـر، وشـبت وتطورت، جنبا إلى جنب مع وطننا وشعبنا.

وخـلال سنوات قليلة منذ تأسيس الجامعة، طرأت تبدلات كبيـرة علـى كل مجالات التطور السياسي والبنـاء الاقتـصادي والثقافـي فـي الشطر الشمالي من وطننا. فلم يكن في

الشطر الشمالي من الجمهورية لدى تأسيسها مؤسسة واحدة للتعليم العالي، لكن ثمة ١٥ مؤسسة في الوقت الحاضر. وتكفي هذه الحقيقة وحدها للبرهان على أن تبدلات هائلة وتقدما عظيما وقعت في الشطر الشمالي من الجمهورية لا يستطيع كائن من كان انكارها.

أيها الرفاق،

إن الجمهورية في حاجة ماسة إلى الملاكات الموهوبة، وتولي حكومة الجمهورية أعظم الاهتمام لتدريب ملاكاتنا الوطنية.

ولقد دخل وطننا حاليا مرحلة جديدة من تطوره التاريخي.

فقد نهض الشعب الكوري بأسره على طريق إعادة توحيد وطنه واستقلاله، وهو يشن نضالا عنيفا في سبيل بناء وطن شعبي حقيقي. إن الشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية يناضل في سبيل انجاز خطة السنتين للاقتصاد الوطنى، توطيدا للقواعد الخاصة ببناء وطن ديمقراطي وتوفيرا لأساس اقتصادي صلب يقرر مستقبل الوطن والامة. وان الشعب في الشطر الجنوبي ينهض في نضال منقذ للوطن ليعارض الاضطهاد والاغتيال من جانب الامبرياليين الأمريكيين وعملائهم طغمة سينغمان ري وليخلص الوطن من الاستعباد الاستعماري للامبريالية الأمريكية.

وفي الحقيقة أن صنع تاريخه الخاص ليس الآن مفهوما عاما بالنسبة إلى شعبنا، بل حياة عملية، فهو يخلق تاريخا عظيما لبناء وطن ديمقراطي جديد.

إن الشعب الكوري المتحرر من اغلال النهابين الامبرياليين اليابانيين قد اقلع في الصراط المستقيم الوحيد في النضال في سبيل صنع تاريخه، فرفض الطريق الرأسمالية، طريق الظلمة والدمار، واختار طريق بناء مجتمع جديد متألق، جنبا إلى جنب مع الشعوب التقدمية في كل أرجاء العالم، يعني أنه اقلع في طريق بناء جمهورية ديمقراطية شعبية وطيدة، وهي شكل جديد للدولة الشعبية التي تمثل مصالح الطبقة العاملة وبقية الشعب العامل كله وتستطيع تطوير مجتمعنا إلى مرحلة أعلى. وفي ضوء تطور التاريخ العالمي وتاريخ نضالنا في سبيل التحرر الوطني، فتلك هي الطريق الصحيحة الوحيدة المثبتة في الممارسة.

ولقد نفذت من قبل بصورة ظافرة إصلاحات ديمقراطية كبيرة في الشطر الشمالي

من الوطن. وليست المسألة اليوم بالنسبة إلى شعبنا ما اذا كانت طريقنا صحيحة أم لا، بل كيف يواصل مسيرته على هذه الطريق الصحيحة الوحيدة وكيف يظفر بانتصارات أعظم على جناح السرعة على هذه الطريق.

وإحدى المهمات الرئيسية في حل هذه المسألة هي تدريب الموهوبين.

فتاريخ أي شعب لا يتطور برفق نحو الهدف المنشود من تلقاء ذاته، لمجرد أن هذا الشعب وجد الطريق الصحيحة وأقلع عليها في صنع تاريخه، بل لا بد أن يكون هناك أناس موهوبون يستطيعون النضال دفاعا عن الخط بحيث يقودونه على الطريق الصحيحة ويعجلون في تقدمه.

إن بناء دولة كاملة الاستقلال والسيادة يتطلب بالضرورة ملاكات وطنية ممتازة في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية وسائر المجالات الأخرى تكون مخلصة للوطن والشعب.

وان تدريب الموهوبين لذو أهمية بالغة بصورة خاصة لان بلادنا كانت خاضعة للحكم الاستعماري المديد للامبريالية اليابانية.

وهذا الحكم الاستعماري الهمجي سبب في عدم توفر ملاكات وطنية مجربة عديدة في كوريا، وفي أن بعض الفروع لا تملك إلا ملاكات وطنية قليلة بحيث قاسى شعبنا، منذ الأيام الأولى لاستيلائه على السلطة وبناء شكل جديد للدولة، المشاق الناجمة عن فقر التكنولوجيا ونقص الملاكات في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية. وهذه الظروف لتتطلب بصورة حتمية من امتنا، بإلحاح اشد منه لدى أية أمة أخرى، أن تدرب العاملين الموهوبين.

إن الأفكار الرأسمالية التي بثتها الامبريالية اليابانية في أمتنا قسرا تشكل عقبة كبيرة في سبيل بناء وطن جديد، وبالتالي فان تصفية هذه الأفكار تطرح من حيث هي قضية هامة لا تنفصل عن بناء الوطن الجديد. وهكذا فان تدريب الملاكات الجديدة أمر بالغ الأهمية في القضاء على الأفكار الرأسمالية وفي بناء دولة ديمقراطية.

ولقد نفذ مسبقا الإصلاح الزراعي وتأميم الصناعات الرئيسية وغيرهما من الإصلاحات الديمقراطية في الشطر الشمالي من الجمهورية وأنجزت خطتا الاقتصاد

الوطني لسنتي ١٩٤٧ و١٩٤٨، كما تنفذ حاليا خطة السنتين للاقتصاد الوطني بنجاح، الأمر الذي ترتب عليه حدوث تبدلات كبيرة في حياة الشعب، فتغيرت جميع شروط التطور الصناعي، ونشأت أوضاع جديدة. فإن الأوضاع والشروط الجديدة المتغيرة تتطلب طريقة جديدة في القيادة وأسلوبا جديدا في العمل. وبالخاصة، فان المنشآت الصناعية المعاد تأهيلها والمشاريع المبنية حديثا، تملك قدرات كامنة هائلة، إلا أننا لسنا بعد في وضع يمكننا من الانتفاع منها جيدا. فاذا كان لا بد لنا من أن نزيد حتى الحد الأقصى فعاليات المنشآت والآلات والتجهيزات الثمينة التي تمت إقامتها، فمن الضروري لنا بصورة ملحة ان يكون لدينا موهوبون يستطيعون أن ينظموا الإنتاج ويقودوه على مستوى عال بواسطة العلوم والتكنولوجيا الحديثة.

وتبين تجربتنا في بناء الصناعات انه ما لم نضمن وجود الناس القديرين المسلحين بالعلوم الحديثة ومستوى عال من التقنية الإنتاجية، لن يكون في مقدورنا النجاح في المجالات الصناعية. وبالتالي، من واجبنا في الحقول، الصناعي والزراعي والنقلي والثقافي والعسكري وسائر الحقول الأخرى، أن نتغلب على الافتقار إلى الملاكات على جناح السرعة، ونطور التكنولوجيا الخاصة ببلادنا ونحصل على عدد كاف من الناس القديرين الذين يستطيعون تشغيل الآلات الحديثة.

إن الملاكات هي اليوم في الجمهورية الرصيد الأغلى في العالم، وبالتالي فتدريبها مهمة بالغة الاهمية تواجه حكومة الجمهورية.

ولقد أولت حكومة الجمهورية، انتباها عميقا لتقوية تدريب ملاكاتنا الوطنية وهي تعمل جهدها لتطوير مضامين وطرق التعليم في المدارس المتخصصة والكليات، حتى تبلغ مستوى البلدان المتقدمة في أسرع وقت ممكن، وبذلك تزود الاقتصاد الوطني النامي بأصحاب المواهب.

وليس من قبيل الصدفة، في حال من الأحوال، أن يفتتح ١٥ معهدا مؤخرا وان يتعلم أكثر من عشرة آلاف من أبناء وبنات الشعب العامل العلوم والتكنولوجيا المتقدمة في الشطر الشمالي من وطننا حيث لم يكن ثمة معهد واحد في أيام الحكم الامبريالي اليابانى. وتلك نتيجة لأعظم الاهتمام الذي أولته حكومة الجمهورية لتدريب الملاكات،

ونجاح تحقق بالإسهام الفعال من قبل الشعب والجهود المخلصة من جانب العاملين في حقل التعليم.

أيها الرفاق الخريجون،

هذه هي الجامعة الوحيدة في الجمهورية والجامعة الأولى للشعب العامل المنشأة بواسطة إخلاص وجهد العمال والفلاحين والفنيين والموظفين.

وأما أنهيتم دراستكم في الجامعة، فانتم تغادرونها اليوم، بوصفكم الخريجين الأولين المجيدين في الجامعة الوحيدة في الجمهورية في ملء ترحيب الشعب وتوقعاته.

انتم نمط جديد من المثقفين الشعبيين الذين يرتبطون بالشعب بروابط وثيقة، ويعقدون العزم على خدمته بكل إخلاص؛ انتم ملاكات وطنية مهيئة ومسلحة بالنظريات العلمية المتقدمة قبل أي امرئ آخر. لكن ينبغي لكم ألا تنسوا أن استكمالكم لدراستكم في الجامعة يعنى أنكم مررتم باختبار أول. فبقدر ما يتعلق الامر بعجم اعواد الملاكات لا تعدو المدرسة كونها مرحلة تحضيرية، حيث سوف تتمرسون حقيقيا خارج المدرسة، في سياق العمل الفعلى حيث تتحدون المشاق وتتغلبون عليها.

ان التقدم باستمرار، بدلا من المراوحة في المكان نفسه، بإخلاص وطني لاهب وصبر لا يكل في خدمة الوطن والشعب، هذه هي اسمى الصفة التي يجب أن يتحلى بها بناة المجتمع الجديد. من واجبكم ان تدرسوا دائما باجتهاد من خلال العمل الفعلى وتتدربوا دون كلل بحماسة و ثقة لاهبتين.

لقد هيئتم من حيث انتم إخصائيون أكفاء حصلوا النظريات المتقدمة من الفيزياء والرياضيات على مستوى رفيع. لكن هذا لا يكفي.

فمن الواجب ان يكون اخصائيونا جميعا مسلحين بالنظريات المتقدمة المتعلقة بحقولهم الخاصة، وان يصبحوا في الوقت نفسه ماركسيين لينينيين مخلصين يعرفون قانون التطور الاجتماعي ويستطيعون استخدامه بمهارة، ووطنيين حقيقيين يتقاسمون الوطن مصيرهم. ومن الواجب أيضا ان يسهموا بصورة فعالة في شؤون الدولة السياسية.

إني راض عن اجتيازكم امتحانات الدولة بعلامات ممتازة في مواضيع النظريات

السياسية وآمل أن تكونوا ملاكات تستطيع أن تطبق في الممارسة ما حصلته من معرفة في الجامعة.

ايها الرفاق،

انتم الابناء والبنات المحبوبون لشعب كوريا العامل، ونمط جديد من الملاكات الوطنية تتوقع الدولة والشعب الشيء الكثير منها.

إن الشعب العامل الكوري، جنبا إلى جنب مع شعوب الاتحاد السوفييتي، الدولة الاشتراكية، والديمقراطيات الشعبية الأخرى، يسحق بصورة رائعة اليوم، في الممارسة، الادعاء السخيف للرأسماليين بأنهم وحدهم يستطيعون أن يحكموا الدولة ويسيروها. من واجبكم ان تسهموا بدور فعال في شؤون الدولة، وبذلك تسحقون الادعاء السخيف للرأسماليين بصورة أكمل وتبرهنون مرة أخرى في بلادنا على أن الشعب العامل وحده يستطيع أن يدير الدولة على أروع صورة.

إن معظمكم، أيها الخريجون، سوف تشتغلون في المراكز المشرفة الخاصة بتدريب ملاكات جديدة، ومن واجبكم أن تعوا بعمق الاهمية العظيمة لهذا العمل، وان تكرسوا جميع مواهبكم وطاقاتكم لتدريب ملاكاتنا الوطنية المسلحة بنظرة جديدة عن العالم وبالمعرفة العلمية المتقدمة، وان تخلقوا مناخا سليما ونضاليا في مدارسنا المتخصصة ومعاهدنا الخاصة بالتعليم العالي.

إن الامبرياليين الأمريكيين وأجراءهم، طغمة سينغمان ري، يتآمرون حاليا لإشعال نيران حرب أهلية قاتلة بين الأخوة، والشعب الكوري بأسره ينهض في النضال في سبيل إحباط مخططاتهم الخبيثة. من واجبكم ان تراقبوا بحدة الوضع السائد في بلادنا، وان تكونوا دائما مهيئين إيديولوجيا، وان تقفوا في يقظة واستعداد بحيث يمكنكم التجاوب في أية لحظة مع نداء الوطن والشعب.

ويجب أن تتذكروا دائما أن في الشطر الجنوبي من بلادنا قوى رجعية تقترف أفعالا معادية لجمهوريتنا وان ترفعوا يقظتكم أكثر فأكثر، وان تكشفوا نشاطاتهم الهدامة وتفضحوها على الوجه الأكمل.

ويجب عليكم، في الوقت نفسه، أن تبثوا الحقد ضد العدو والوطنية للوطن

الديمقراطي في شعبنا، وان تستأصلوا من أذهانه الاتجاه القومي الضيق لعرقلة إعادة توحيد الوطن واستقلاله، وان تشددوا عمل تثقيفه بالاممية البروليتارية.

ايها الرفاق،

ان الانتصارات والنجاحات التى حققها وطننا وشعبنا عظيمة جدا. ومهما يكن من شيء، فهي ليست سوى البداية، إذا أخذنا العمل الواجب علينا القيام به بعين الاعتبار.

ان امامنا مشاقا ومحنا متنوعة لا بد لنا من التغلب عليها لدى كل خطوة، ومن واجبكم ألا تنسوا أن الملاكات الحقيقية تتدرب في خضم النضال ضد المصاعب وان تصبحوا موهوبين أشداء يواجهون أية مصاعب دون وجل.

انى آمل ان تظهروا بنشاط مبادراتكم الخلاقة وإخلاصكم الوطني للبلاد والشعب وتتقدموا بعنفوان لإحراز انتصارات جديدة.

وختاما، أتمنى لكم النجاح في عملكم والصحة الجيدة.

# خطاب موجه الى جميع أبناء الشعب في الجمهورية في عيد السنة الجديدة ١٩٥٠

١ كانون الثاني ١٩٥٠

أيها المواطنون والإخوة والأخوات الأعزاء،

مستهلا عام ١٩٥٠ أود، باسم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، أن أقدم تهاني بالسنة الجديدة وأفضل تمنياتي لكم جميعا، انتم الذين تناضلون في سبيل إعادة توحيد الوطن واستقلاله وحريته.

فبالرغم من إخفاق شعبنا في تحقيق قضية إعادة توحيد الوطن بصورة تامة في العام الماضي، بسبب الامبرياليين الأمريكيين وأتباعهم طغمة سينغمان ري الخائنة، فقد فاز بنجاحات هائلة في النضال في سبيل تحقيق هذه القضية. لقد استنهضنا جميع القوى الديمقراطية الوطنية والتقدمية إلى النضال الشامل للأمة في سبيل تحقيق قضية إعادة توحيد الوطن، وبذلك عزلنا تماما طغمة سينغمان ري الخائنة عن الشعب الكوري بأسره، ونفذنا بنجاح المهمة التاريخية الخاصة بإرساء الأسس المتينة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بخلق قواعد جبارة سياسية واقتصادية وعسكرية وثقافية في الشطر الشمالي من وطننا.

وفي السنة الفائتة، خاض الشعب في الشطر الشمالي نضالا جليلا في سبيل تقوية القاعدة الديمقراطية، وكان واعيا جيدا لحقيقة انه لن يتمكن من تأمين إعادة توحيد الوطن واستقلاله وسلامة أراضيه في وقت مبكر، في الوضع المعقد الناشئ في وطننا،

إلا إذا ارسى قاعدة ديمقراطية جبارة في الشطر الشمالي من الجمهورية.

إن الشعب في الشطر الشمالي، متمسكا بالاتجاه السياسي لحكومة الجمهورية تمسكا حازما، قد قام بمعركة عمل مشددة، ونجح في تنفيذ مخصصات السنة الأولى بموجب خطة السنتين للاقتصاد الوطني، متغلبا على جميع المشاق والعوائق.

وفي كل أرجاء الشطر الشمالي، أعيد تأهيل المصانع والمعامل وبنيت من جديد، وبوشر بناء الطرقات ومشاريع الري، وشيدت المنشآت الثقافية والمدارس من خلال حركة شاملة للشعب، الأمر الذي ترتب عليه تحول الشطر الشمالي من الجمهورية تحولا تاما في مظاهره، وتوطيد نجاحات الإصلاحات الديمقراطية المحققة من قبل وتطويرها اكثر فاكثر.

وتحسن مستوى حياة الشعب المادية والثقافية بصورة مرموقة، وأنشئ النظام الديمقراطي بصورة متناسقة، وارتفع نفوذ الجمهورية ارتفاعا كبيرا في الوطن والخارج.

وبمناسبة السنة الجديدة أود، باسم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، أن أقدم شكري الحار إلى جميع العمال والفلاحين والموظفين والمثقفين وأصحاب الأعمال والتجار والحرفيين والشخصيات من مختلف الفئات في الشطر الشمالي من الجمهورية، الذين هبوا في السنة الماضية في النضال من اجل إعادة توحيد الوطن وعملوا جاهدين لتحويل الشطر الشمالي من وطننا إلى قاعدة جبارة سياسية واقتصادية وعسكرية وثقافية وإلى مصدر قوة جديدة لضمان انتصار القوى الديمقراطية.

ولقد جرى نضال عزوم في الشطر الجنوبي من الجمهورية أيضا في سبيل إعادة توحيد الوطن تحت راية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية خلال السنة الفائتة.

فطغمة سينغمان ري الخائنة انغمست تحت إشراف الامبرياليين الأمريكيين في أعمال فاشية وحشية من القمع والطغيان والإرهاب والاغتيال ضد القوى الديمقراطية الوطنية. لكن الشعب الوطني في الشطر الجنوبي شن نضالا عنيفا وباسلا لإنقاذ الوطن ضد تدخل الامبرياليين الأمريكيين في الشؤون الداخلية وضد أجرائهم.

إن أفضل أبنائنا وبناتنا في الشطر الجنوبى من الجمهورية يواصلون، والسلاح في

أيديهم، حربا للأنصار ضد خونة الأمة وفي سبيل الوطن والشعب، معرضين حياتهم للخطر، كما أن العمال والفلاحين ينهضون في عصيانات في كل مكان ضد الملاكين العقاريين والرأسماليين والنهابين. وحتى بين الناس من أصحاب الوجدان الوطني الذين يخدمون أجهزة الحكم العميل و"جيش الدفاع الوطني"، يشتد اتجاه التمرد أكثر فأكثر ضد خونة سينغمان ري.

وبقدر ما تشتد قوة النضال البطولي الذي يخوضه الشعب في الشطر الجنوبي في سبيل إنقاذ الوطن، تنكشف أكثر فأكثر للشعب بأسره النوايا العدوانية الدنيئة والوحشية للامبرياليين الأمريكيين وعملائهم طغمة سينغمان ري الخائنة وطبيعة سياستهم الرجعية، ويزداد الانعزال التام لهؤلاء الخونة ويقترب سقوطهم أكثر فأكثر.

بمناسبة السنة الجديدة، اسمحوا لي أن أقدم، باسم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، التهاني الحارة والشكر الجزيل إلى الأنصار الأبطال وإلى الديمقراطيين الوطنيين والتقدميين وبقية الشعب كله في الشطر الجنوبي، الذين نهضوا في النضال للخلاص الوطني، معرضين حياتهم للخطر في سبيل الوطن والشعب، وذلك في ملء القمع والاغتيال الوحشيين اللذين يمارسهما العدو.

أيها المواطنون والإخوة والأخوات الأعزاء،

إن الامبرياليين الأمريكيين وعملاءهم أنصار اليابان وخونة الأمة، قد حولوا الشطر الجنوبي من وطننا حاليا إلى سجن خاضع للحكم البوليسي الفاشي حيث يسود الجوع والبؤس، والإرهاب والاغتيال على أشدهما.

إن عصابة سينغمان ري الغادرة التي انعزلت عن الشعب الكوري بأسره والتي تخافه، قد رفضت المقترحات العادلة التي قدمتها الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن عن الطرق السلمية لإعادة توحيد الوطن وهي تقوم بجميع الجهود اليائسة للحفاظ على أيامها الباقية بدعم من حراب القوات الأمريكية.

إن عصابة سينغمان ري الغادرة، وهي ابعد ما تكون عن إعادة تأهيل وتطوير الاقتصاد المدمر والمفلس في الشطر الجنوبي من وطننا، تسلم المنشآت الصناعية والأبنية المشيدة بدم الشعب الكوري وعرقه إلى أنصار اليابان وأنصار الولايات

المتحدة بحجة "بيع ملكية العدو"، وهي تدفع الشعب إلى المحنة الأشق بواسطة وسائل قسرية متنوعة للنهب.

والأسوأ من ذلك أن طغمة سينغمان ري ليست فحسب في تواطؤ مفضوح مع العسكريين اليابانيين الذين هم ألد أعداء امتنا، بل تحاول كذلك بصورة مكشوفة إثارة حرب أهلية قاتلة بين الإخوة، وتتآمر بمختلف الوسائل لتقسيم القوى الديمقراطية الوطنية وتدمير البناء الديمقراطي في الشطر الشمالي من الجمهورية.

أيها المواطنون والإخوة والأخوات الأعزاء،

إن الشعب الكوري بأسره الذي يدق باب السنة الجديدة، يواجه المهمة النضالية السامية لتجسيد سلامة أراضي الوطن وإعادة توحيده في أسرع وقت ممكن، بواسطة نضال أقسى من ذي قبل ضد الامبرياليين الأمريكيين وطغمة سينغمان ري الغادرة.

من واجب الشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية أن يشحذ يقظته ضد العدو بصورة لم يسبق لها مثيل من قبل قط وان يوطد ويطور أكثر فأكثر النجاحات التي تحققت حتى الآن في الإصلاحات الديمقراطية.

من واجبنا في هذه السنة، بفضل تنفيذ مخصصات السنة الثانية لخطة السنتين للاقتصاد الوطني تنفيذا ناجحا، أن نمتن القاعدة الاقتصادية للدولة، ونحسن مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية، ونقوي أجهزة السلطة الشعبية والجيش الشعبي وقوات الحراسة وقوات الأمن، وبذلك، نوطد أكثر فأكثر القاعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية من اجل بناء الدولة الموحدة الديمقراطية المستقلة.

من واجب الموظفين السياسيين والاقتصاديين العاملين في أجهزة الدولة أن يقووا أجهزة السلطة وان يسعوا جاهدين لان يكونوا عاملين قياديين أكفاء قادرين على تنظيم وتوجيه العمل المكلفين به بمهارة.

ومن واجب العمال والفنيين في المصانع والمعامل أن يتمكنوا من تقنية الحقل المكلفين به ومهارته وان يبذلوا جهودا شديدة لانجاز خطة الإنتاج المعينة لهم من قبل الدولة.

من واجب الفلاحين أن ينتجوا المزيد من الحبوب بحيث يلبون حاجات الدولة منها ويحسنون معيشتهم الخاصة.

من واجب المعلمين ورجال الثقافة والفن أن يسعوا بلا كلل للتسلح بالأفكار التقدمية التي تخدم مصالح الوطن والشعب.

من واجب الطلاب الشباب أن يسعوا لتحصيل المعارف العلمية المتقدمة، بحيث يصبحون ملاكات وطنية ممتازة تحتاجها الدولة والشعب.

من واجب افراد الجيش الشعبي وقوات الحراسة وقوات الأمن أن يحسنوا التقنية العسكرية وان يتقنوا مختلف الأسلحة ويتضلعوا فيها جيدا. ومن واجب الضباط أن يكونوا قادة أكفاء، ومن واجب الجنود أن يكونوا مقاتلين قادرين على انجاز المهمات القتالية على جناح السرعة، كما من واجب العسكريين جميعا أن يتقيدوا طواعية بالانضباط العسكري وان يتسلحوا بالأفكار الوطنية كي يخدموا الوطن والشعب، بحيث يكونون مستعدين كليا وفي جميع الأزمان لحماية النتائج الظافرة للإصلاحات الديمقراطية بصورة جديرة بالثقة ولإبادة العدو في أي وقت، تجاوبا مع نداء الوطن والشعب.

ومن واجب الشعب في الشطر الجنوبي من الجمهورية، تحت راية الجمهورية المرفرفة، ان يشدد نضاله الجليل الشامل للأمة كلها في سبيل إنقاذ الوطن ضد طغمة سينغمان ري الغادرة والنهابين الذين يعتدون على استقلال وطننا وحريته. ولهذه الغاية، يجب عليه أن يعزل أكثر فأكثر عصابة سينغمان ري الخائنة، وان يفضح ويحبط لدى كل خطوة تحرك العدو المشؤوم لتقسيم القوى الديمقراطية المتحدة، وان يشن نضالا عريضا في كل مكان من اجل إعادة توحيد الوطن سلميا، متحدا كرجل واحد تحت راية الجمهورية، دونما اعتبار للآراء السياسية والمعتقد الديني والفئة الاجتماعية.

يجب أن يقابل العنف بالعنف. من واجب الشعب في الشطر الجنوبي أن يشدد انتفاضاته ضد سياسة عصابة الرجعيين التعسفية وان يواصل مساعدة ودعم رجال الأنصار ماديا ومعنويا على حد سواء، وبذلك يوجه الضربات إلى النظام العميل من الداخل والخارج.

ويجب على رجال الأنصار الذين يقاتلون الرجعيين ببسالة والسلاح في أيديهم، أن يشددوا معاركهم لحرب العصابات، وان يوسعوا مجال نشاطهم، وهم يرفعون في الوقت

نفسه فعاليتهم القتالية، ويعززون ويطورون وحداتهم أكثر من ذي قبل، ويوثقون روابطهم مع الشعب.

إن النصر حليف للشعب الكوري الذي ينهض في النضال العادل في سبيل إعادة توحيد الوطن واستقلاله وحريته وديمقراطيته.

لنتقدم بعنفوان في السنة الجديدة ١٩٥٠ كي نكسب انتصارات جديدة في النضال في سبيل سلامة ارض الوطن وإعادة توحيده.

المجد للشعب الكوري الذي يتقدم نحو انتصارات جديدة!

عاش الشعب الكوري الموحد!

عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

# لنوحد كل القوى الديمقراطية الوطنية من اجل قضية إعادة توحيد الوطن

**خطاب القي في المؤتمر الثالث لحزب تشوندو تشونغو الديني في شمالي كوريا**

١٩ كانون الثاني ١٩٥٠

أيها الممثلون المحترمون،

اذ أنتهز هذه الفرصة لإسهامي في المؤتمر الثالث لحزبكم بدعوة من اللجنة المركزية لحزب تشوندو تشونغو الديني في شمالي كوريا، أود أن أقدم تهاني الحارة إلى الممثلين الحاضرين هنا وإلى جميع أعضاء حزبكم.

لقد أسهم حزب تشوندو تشونغو الديني في شمالي كوريا بدور فعال، منذ الأيام الأولى لتأسيسه، في تنفيذ الإصلاحات الديمقراطية في شمالي كوريا على اعتباره عضوا في الجبهة الديمقراطية الوطنية المتحدة، مؤيدا بحزم البرنامج السياسي للجنة الشعبية وسياساتها، وقام بإسهام كبير في بناء دولة ديمقراطية ومستقلة وذات سيادة.

وفي ظل الوضع المعقد الناشئ في بلادنا بعد التحرير مباشرة، قدم حزبكم، جنبا إلى جنب مع حزب العمل، تأييدا ايجابيا لقرار مؤتمر موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة الذي يشكل اتفاقا دوليا من اجل توفير الشروط الملائمة لتحقيق إعادة توحيد وطننا بصورة باكرة وبناء دولة ديمقراطية مستقلة. لقد قدم حزبكم، جنبا إلى جنب مع الشعب بأسره، مساعدة كبيرة بطرق مختلفة لضمان نجاح اجتماعات اللجنة السوفييتية الأمريكية المشتركة التي انعقدت مرتين في عامي ١٩٤٦ و١٩٤٧، واسهم بصورة

نشيطة في النضال ضد الامبريالية الأمريكية والرجعيين الداخليين الذين كانوا يحاولون تخريب هذه اللجنة.

ومع بروز سياسة الاستعباد الاستعماري للامبرياليين الأمريكيين بأكثر افتضاحا، تعاظم خطر استمرار انقسام وطننا إلى الشمال والجنوب وتأخر توحيد الوطن. وفي هذا الوضع، واجهنا المهمات التاريخية الخاصة بإعادة توحيد الوطن واستقلاله، وضمان تطوره الديمقراطي، وإعادة تأهيل الاقتصاد والثقافة الوطنيين وتطويرهما، وتحسين رخاء الشعب، وذلك بتوحيد القوى الديمقراطية بحزم وإرساء قاعدة ديمقراطية جبارة سياسيا واقتصاديا وثقافيا في الشطر الشمالي.

وفي سياق انجاز هذه المهمات التاريخية، أسهم حزبكم بدور فعال في تشكيل الجبهة الديمقراطية الوطنية المتحدة في شمالي كوريا التي يقودها حزب العمل وسعى إلى تنفيذ البرنامج السياسي ذي النقاط العشرين، جنبا إلى جنب مع كل الأحزاب والمنظمات الاجتماعية المشتركة في الجبهة.

وطوال أربع سنين بعد التحرير، أجرينا بصورة ظافرة انتخابات ديمقراطية في عدد من المناسبات لتقوية اللجان الشعبية التي هي أجهزة للسلطة الشعبية. ولقد أسس الشعب بأسره في شمالي كوريا وجنوبيها بأيديه الخاصة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، سلطة الشعب، وانشأ حكومته المركزية بحيث تمكنه من إعادة توحيد الوطن في أبكر وقت وبناء دولة مزدهرة ديمقراطية ومستقلة وذات سيادة.

ولقد نفذنا الإصلاح الزراعي الكبير بمصادرة أراضي الملاكين العقاريين وتوزيعها على الفلاحين الذين لا ارض لهم والذين يملكون قليلا منها، بموجب مبدأ المصادرة دون تعويض والتوزيع مجانا، وبذلك قضينا على النظام الإقطاعي لملكية الأرض العقارية وفتحنا طريقا امام تطور الزراعة، كما عجلنا بعنفوان في مشاريع الري كي نرفع أكثر فأكثر استخدام الأرض ونزيد إنتاج الحبوب.

ولقد اممنا الصناعات الرئيسية التي تشكل القواعد الأساسية للاقتصاد في بناء دولة ديمقراطية شعبية، غنية وقوية، وحولنا المصانع والمشاريع التي كانت من قبل ملكية للامبرياليين اليابانيين وخونة الأمة، إلى ملكية للدولة والشعب. وأما أصبحت

المصانع والمعامل في الشطر الشمالي ملكا للشعب، بات في مقدورنا أن ننطلق في بناء قاعدة الاقتصاد الوطني من اجل تحسين رفاهية الشعب.

ولقد أنجزنا، جنبا إلى جنب معكم، خطتي الاقتصاد الوطني لسنة ١٩٤٧ وسنة ١٩٤٨ بنجاح، الأمر الذي كان من نتيجته أننا أعدنا تأهيل المصانع والمناجم والخطوط الحديدية التي دمرتها الامبريالية اليابانية لدى فرارها، وشيدنا أعدادا كبيرة من المصانع الجديدة. وبالاعتماد على هذه المنجزات، هيأنا خطة السنتين للاقتصاد الوطني من اجل عامي ١٩٤٩-١٩٥٠ونحن نناضل الآن من اجل تنفيذها بنجاح.

إن كل مداخن المصانع في بلادنا تبث دخانها حاليا والشعب كله منهمك في مباراة من اجل زيادة الإنتاج. ولقد بوشر في كل مكان بناء مشاريع الري والطرقات والجسور، كما تشيد المساكن والمشافي من اجل الشعب.

وفي سبيل إعادة تأهيل ثقافتنا الوطنية وتطويرها، أقمنا الألوف من المدارس الابتدائية والاعدادية والعديد من معاهد التعليم العالي والمدارس المتخصصة لتدريب ملاكاتنا الوطنية. وبصورة خاصة، قمنا باستعدادات عريضة خلال السنتين المنصرمتين لتطبيق التعليم الابتدائي الإلزامي، ابتداء من هذه السنة. وبنتيجة ذلك، بنيت مدارسنا من جديد في كل مكان في مختلف ارجاء البلاد، ويواظب حاليا على المدرسة بحقائب مدرسية أبناء وبنات الشعب العامل الذين أنكر عليهم التعليم في الماضي.

وحاليا شكلت الأحزاب والمنظمات الاجتماعية الوطنية التي يعد أعضاؤها الملايين الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن وهي متحدة بحزم حول الحكومة المركزية للجمهورية بهدف شن نضال عنيف في سبيل تنفيذ برنامجها السياسي وسياساتها.

هذا كله نتيجة لكون أعضاء حزبكم جميعا يعملون يدا بيد مع الأحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية تحت راية الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن، وهو انتصار كسبناه بجهودنا المتحدة.

إن ما نفذناه وإياكم في الشطر الشمالي من إصلاحات ديمقراطية وبناء الديمقراطية هو جميعا للوطن والشعب ولازدهار امتنا في المستقبل. ووفقا لذلك فهو

ضمانة متينة لتوطيد القاعدة الديمقراطية في الشطر الشمالي من الجمهورية ولتحقيق إعادة توحيد الوطن في أسرع وقت ممكن.

وليس في مقدور احد أن ينكر النجاحات اللامعة التي حققناها في الشطر الشمالي من الجمهورية خلال أربع سنوات بعد التحرير. كيف يمكن لامرئ يملك وجدانا وطنيا أن يعمى عن الوقائع الواضحة في الشطر الشمالي ولا يعترف بان قضيتنا عادلة وبان قوة الشعب عظيمة ؟ إذا كان ثمة أولئك الذين يغمضون عيونهم عن ذلك وينكرونه، فليسوا هم سوى طغمة سينغمان ري الغادرة التي ترمي نجاحاتنا بالطين عن عمد.

أيها الممثلون،

بالرغم من أننا كسبنا نجاحات كبيرة في الماضي فهي لا تشكل سوى أساس من اجل إعادة توحيد الوطن. فنحن لم نكنس بعد طغمة سينغمان ري الغادرة التي تعرقل إعادة توحيد الوطن، كما لم نحرر الشعب في الشطر الجنوبي.

إن الشطر الجنوبي من بلادنا يخضع للحكم البوليسي الإرهابي الفاشي، وتحدث فيه مآس لم يسبق لها مثيل في تاريخ امتنا.

فقد رفضت طغمة سينغمان ري الغادرة سياسة إعادة التوحيد سلميا، التي قدمتها الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن وهي تتآمر لإثارة حرب أهلية قاتلة بين الاخوة. إنها تعذب وتغتال الأشخاص الوطنيين وبقية الشعب في الشطر الجنوبي خبط عشواء، وتدفع بالشعب إلى هاوية البطالة والجوع.

إنها تبيع بالمزاد العلني المناجم والمشاريع في الشطر الجنوبي للغزاة الأجانب وقد انغمست في شحن الأرز إلى اليابان، بينما يعاني الشعب الجوع ولا يجد ما يسد به رمقه. وهكذا، يرتفع حاليا سعر الأرز في السوق الكورية الجنوبية ارتفاعا صاروخيا.

وفضلا عن ذلك، تحاول طغمة سينغمان ري الغادرة بصورة مكشوفة الاستنجاد بالعسكريين اليابانيين في اغتيال مواطنيها، وقد أرسلت سين سونغ مو إلى اليابان ليجري محادثات سرية مع الامبرياليين اليابانيين. وهكذا فانه من المعروف جيدا حتى لدى الأطفال الصغار أن سينغمان ري يبيع الوطن بخبث أعظم مما فعل لى وان يونغ.

لقد جمع سينغمان ري أنصار اليابان وخونة الوطن في اغتيال الشعب الكوري

الجنوبي بحراب الامبريالية الأمريكية، وهي حقيقة مفضوحة كليا لدى الشعب الكوري بأسره ولدى شعوب العالم اجمع.

إن الشعب الكوري بأسره ناقم بشدة على خيانات طغمة سينغمان ري وأعمالها الهمجية في اغتيال مواطنيها وهو يخوض نضالا عريضا للخلاص الوطني ضد تلك الطغمة في كل مكان.

أيها الممثلون،

بقدر ما يزداد الوضع سوءا في جنوبي كوريا، تزداد مهمات أحزابنا الوطنية والشعب الكوري بأسره مسؤولية وأهمية.

يجب أن نقوم بنضال اشد عنفا للخلاص الوطني كيما نكنس طغمة سينغمان ري الغادرة التي تقوم بجهود يائسة وهي على حافة الدمار، ونعارض التدخل في شؤوننا الداخلية من جانب "لجنة الأمم المتحدة الخاصة بكوريا" التي هي أداة عدوانية للامبرياليين الأمريكيين، ونحبط نواياهم المشؤومة في عرقلة إعادة توحيد الوطن، كما يجب في الوقت نفسه أن نوحد بمزيد من المتانة القوى الديمقراطية، دونما اعتبار للوضع المادي واختلاف الرأي السياسي والمعتقد الديني، وذلك بحيث نعيد توحيد الوطن في اسرع وقت.

ليس في مقدور وطننا أن يحقق إعادة توحيده، بسبب من هؤلاء الضيوف غير المدعوين من نمط "لجنة الأمم المتحدة الخاصة بكوريا" التي هي أداة عدوانية للامبرياليين الأمريكيين، وهو يجب أن يوحد من قبلنا نحن الكوريين وحدنا.

ولهذا الغرض، ينبغي لنا أن نوطد أكثر فأكثر سياسيا واقتصاديا وثقافيا القاعدة الديمقراطية في الشطر الشمالي من الجمهورية، وهي ضمانة وأساس ماديان جباران من اجل إعادة توحيد الوطن.

وكيما نحقق وحدة اشد بأسا من أي وقت مضى، يجب علينا أن نحشد في الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن جميع الذين ينشدون إعادة توحيد الوطن دون اعتبار لوضعهم الاجتماعي، وان نحقق تضامن سائر القوى الديمقراطية الوطنية. ويجب علينا كذلك أن نؤيد بصورة فعالة الحكومة المركزية للجمهورية المنشأة بجهودنا الخاصة

وان نسعى جهدنا لتطبيق برنامجها السياسي وسياساتها في كل كوريا.

من واجبكم أن تظهروا بأكثر الروح الوطنية التي أبديتموها في النضال في سبيل البناء الديمقراطي خلال السنوات الأربع بعد التحرير وان تثقفوا جميع أعضاء حزبكم بمزيد من الشمول بالأفكار الديمقراطية التقدمية، كما من واجبكم من جهة أخرى أن تفضحوا أحابيل الرجعيين الكوريين الجنوبيين الخبيثة الهادفة إلى شطر القوى الديمقراطية المحتشدة في الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن وان تخوضوا نضالا لا هوادة فيه ضد جميع المحاولات والاتجاهات لدى الرجعيين الذين يتسللون إلى أحزابنا الديمقراطية ويحرضون العناصر الإقطاعية المتطرفة والمتخلفة المتبقية في الأحزاب على تفكيك قوانا الديمقراطية المتحدة، ويحاولون بواسطتها كبح تقدم الناس على طول الخطوط الديمقراطية، وهكذا، نوطد معسكرنا الديمقراطي أكثر فأكثر.

وأما تؤيدون بحزم البرنامج السياسي لحكومة الجمهورية ينبغي لكم، جنبا إلى جنب مع الشعب بأسره، أن تكونوا نشيطين في تنفيذ قوانين الدولة وقراراتها وسياساتها على الوجه الأكمل، كما ينبغي لكم في الوقت الحاضر أن تعبئوا جميع أعضاء حزبكم من اجل تنفيذ خطة السنتين للاقتصاد الوطني، فتستحثونهم بهذه الطريقة للقيام بواجبهم من حيث هم مواطنون في عمل البناء من اجل رفع مستوى حياة الشعب المادية والثقافية، ولفهم الحقيقة التالية بصورة أوضح من خلال الحياة الفعلية، الا وهى ان النظام الديمقراطي الشعبي هو حقا نظام في مصلحة الشعب.

وكما اختبرتم من قبل في السنوات الأربع من البناء الديمقراطي، فان طريقنا هي الطريق القويمة الوحيدة، طريق تحظى بتأييد الشعب وطريق للوطن والشعب. ومن واجبنا أن نقف بحزم على هذه الطريق دون ادنى تردد ونجتازها بعنفوان، جنبا إلى جنب مع الشعب.

ومن المؤكد أننا سنكسب النصر على هذه الطريق لأنها طريق وطنية وديمقراطية وشعبية. ولقد اثبت التاريخ من قبل بكل وضوح أن كل من يقف بحزم على طريق الشعب سوف يخرج ظافرا بصورة مؤكدة.

إن الاتحاد السوفييتي الذي يسير على طريق الشعب بقيادة الحزب البلشفي، لم

يقتصر على تدمير كل الطبقات المستثمرة فوق أرضه الشاسعة التي تبلغ سدس الكرة الأرضية، بل أباد كذلك الفاشيين الألمان الهتلريين الذين كانوا يحاولون السيطرة على العالم، وحرر مئات الملايين من الشعوب المضطهدة، وهو يصبح الآن حصنا للقوى الديمقراطية العظيمة ضد مشعلي الحروب.

وان الصين التي تعد ربع سكان العالم قد حققت كذلك التحرر الديمقراطي الشعبي، واضعة حدا للحكم الإقطاعي الذي استمر ألوف السنين والاضطهاد نصف الاستعماري الذي استمر قرابة قرن كامل، وذلك لأنها سلكت طريق الشعب بقيادة الحزب الشيوعي الصيني.

ولقد ظهرت اليوم جديدا عدة ديمقراطيات شعبية على خارطة العالم، ممتدة على منطقة واسعة من أوروبا إلى آسيا.

أيها الممثلون،

يقوم اليوم الامبرياليون العالميون بقيادة الامبريالية الأمريكية بمساع يائسة لإشعال نيران حرب جديدة، بهدف الإبقاء على أيامهم الأخيرة. ومهما يكن من شيء، فمما لا ريب فيه أن أهدافهم المشؤومة سوف تبوء بالفشل من جراء القوة المتعاظمة للاشتراكية والديمقراطية الشعبية.

وكما تبين التجربة التاريخية، فان النصر دائما يعود إلى الشعب الذي يهب للنضال في سبيل الحرية والتحرر والاستقلال. ومهما تآمر بخبث الامبرياليون الأمريكيون وطغمة سينغمان ري الغادرة في الشطر الجنوبي من الوطن، فان طريق الديمقراطية الشعبية التي نسلكها، وهى طريق يريدها الشعب الكوري بأسره ويؤيدها، سوف تتوج بالنصر بصورة مؤكدة.

لكن النصر لا يأتي من تلقاء ذاته، بل يجب أن نحققه من خلال النضال.

فلننهض جميعا في نضال للخلاص الوطني كي نكسب النصر بمزيد من الجهود المتحدة.

# من اجل المزيد من نمو الزراعة والحراج وصيد الاسماك

**خطاب القي فى الاجتماع المشترك للموظفين القياديين**
**فى قطاعات الزراعة والحراج وصيد الاسماك**
٢٥ كانون الثانى ١٩٥٠

ايها الاصدقاء،

أود أن أقدم شكرى الى جميع العاملين في زراعتنا واحراجنا وصيد الاسماك عندنا، الذين سعوا جاهدين ليل نهار لتنمية هذه الفروع منذ التحرير فى كل الحقول والجبال النائية والبحار فى الشطر الشمالي من الجمهورية.

وكما تعرفون جميعا، فان الزراعة في الشطر الشمالي من بلادنا اجتازت بفضل الاصلاح الزراعي عددا كبيرا من التغيرات خلال السنوات الاربع منذ التحرير.

ففى عام ١٩٤٩، انتجنا ما ينوف على ٦٢٦ ألف طن من الحبوب و٤٥ ألف طن من القطن اكثر مما انتجناه فى عام ١٩٤٤، وذلك بالرغم من الشروط المناخية المنافية حيث كان الجفاف شديدا جدا. ولقد حللنا بهذه الطريقة، بصورة رئيسية، مشكلة الغذاء التى كانت تشكل مسألة صعبة جدا بالنسبة لنا هنا فى الشطر الشمالى وتمكنا من الحصول على مقدار كبير من الحبوب كاحتياطى. ولقد زدنا كذلك انتاج القطن، مما قدم معونة عظيمة فى حل مشكلة اللباس بالنسبة الى الشعب.

وفى عام ١٩٤٩، ازداد عدد الحيوانات الداجنة ايضا بنسبة كبيرة جدا بالمقارنة

مع عام ١٩٤٨: الثيران بنسبة ٨ر١٠ بالمائة والخنازير بنسبة ٥٦ بالمائة والخرفان بنسبة ٣٤ بالمائة.

وهذا انجاز هائل حققه فلاحونا المتحررون فى الشطر الشمالي بعملهم الخلاق، وقد الهم حتى درجة كبيرة الفلاحين فى الشطر الجنوبى، الذين يفلسون يوما بعد يوم، مستثمرين من قبل الملاكين العقاريين.

ان القرى الزراعية في الشطر الجنوبي تتعرض لمزيد من الدمار باستمرار ويقاسي الشعب الفقر والجوع، ويزداد استياؤه من نظام سينغمان رى العميل يوما بعد يوم، فيما يشتد نضال الفلاحين فى سبيل الارض والحرية اكثر فاكثر.

ومهما يكن من شىء، فان فلاحينا فى الشطر الشمالي يبدون كل ما لديهم من الابداعية والحماسة ليطوروا الزراعة اكثر فاكثر ويحسنوا حياتهم، وذلك لانهم اصبحوا اصحاب الارض، احرارا من الاغلال الاقطاعية للملاكين العقاريين ويعرفون جيدا ان فى مقدورهم ان يهيأوا حياة هانئة بعملهم الخاص.

ولقد بذلوا بعد التحرير جهودا كبيرة لزيادة انتاج الحبوب، وتتضح جهودهم في سبيل زيادة محصول الحبوب لكل هكتار من الارض بالضبط من حقيقة انهم قاموا بفلاحة نصف المساحة الاجمالية القابلة للزراعة فى خريف العام الماضى.

لقد بات الفلاحون يعملون بمزيد من الاخلاص لانتاج المزيد من الحبوب لان حميتهم للانتاج ارتفعت ولان اجهزة السلطة الشعبية نظمت الزراعة ووجهتها كما ينبغى. ولقد اولت هذه الاجهزة اهتماما دائما لتلبية مطالبهم ونظمت ووجهت العمل الزراعي مثل الفلاحة الخريفية والبذر واستئصال الاعشاب الضارة فى حينها. ولقد زودنا الريف بأكثر من ضعف الاسمدة الكيميائية بالمقارنة مع السنوات السابقة للتحرير وزودنا الفلاحين بمقادير كبيرة من البذور المنتقاة والادوات الزراعية.

وبهذه الطريقة، ازداد الانتاج الزراعي بسرعة وارتفعت مستويات معيشة الفلاحين بصورة ملحوظة.

وفى عام ١٩٤٩، مسحت وزارة الزراعة والحراج ٤٢ قرية تضم ٢٤٦٦ بيتا زراعيا، وقد بينت النتيجة بصورة جلية كيف تطورت الزراعة وتحسنت حياة الفلاحين فى الشطر الشمالي.

فقد انتجت هذه القرى ١١٧ ألف كيس قش من الحبوب فى عام ١٩٤٤، لكن الرقم ازداد الى ١٥٠ ألف كيس عام ١٩٤٩. وفى عام ١٩٤٤ تبقي لها ٦٥ ألف كيس بعد دفع الريع العقاري للملاكين العقاريين وباعت٥٠٠٠ كيس منها فى السوق، لكنه تبقي لها ١١٧ ألف كيس عام ١٩٤٩ بعد دفع الضريبة العينية وباعت ٢٢ ألف كيس منها فى السوق.

وفى عام ١٩٤٤، افتقر الفلاحون فى تلك القرى الى الطعام بحيث اضطروا الى ابتياع او اقتراض ٨٠٠٠ كيس من الحبوب؛ لكنهم حصلوا فى عام ١٩٤٩ على كل الغذاء الذى يحتاجونه وكان لديهم ١٠ ألف كيس كاحتياطي، وذلك بالرغم من انهم باعوا قدرا كبيرا من الحبوب فى السوق.

وفى هذه القرى، بلغت نسبة المنازل المبنية حديثا خلال السنوات الثلاث الاخيرة ١٨ بالمائة من اجمالى عدد المنازل الزراعية، وبلغ عدد الثيران المشتراة فى نفس الفترة ٦٢٨ رأسا.

وازداد عدد المدارس الابتدائية فيها سبع مرات وعدد الاندية والمكتبات ٤٨ مرة بالمقارنة مع سنة ١٩٤٤، السنة السابقة للتحرير؛ وازداد عدد تلامذة المدارس الابتدائية ٥ر٢ مرة، وطلاب المدارس المتوسطة عشر مرات وطلاب المعاهد ست مرات.

وابان انتخابات الخامس والعشرين من آب عام ١٩٤٨، توقفت في بيت زراعي اثناء مروري في قضاء زونغهوا وتجاذبت اطراف الحديث مع احد الفلاحين. كان قد بلغنى انه عاش فقيرا جدا كفلاح محاصص قبل التحرير، لكنى حين زرته كان يعيش حياة رخية فى منزل جديد. وحين طلبت منه ان يرينى الفائض من الحبوب لديه، إن كان ثمة فائض، قادنى الى مخزنه وارانى ست خوابي عملاقة مليئة بالارز غير المقشور. لقد كان لديه قدر كبير من الارز من محصول السنة السابقة، في الوقت الذى كان محصول السنة الحالية على الابواب فيه. لقد كان هذا امرا لا يمكن تصوره على الاطلاق فى حياة فلاحينا قبل التحرير.

وكما ترون، فقد تطورت زراعتنا بصورة ملحوظة خلال السنوات الاربع التالية للتحرير وارتفع مستوى حياة الفلاحين المادية والثقافية بسرعة.

والسبب فى ذلك انكم، انتم الذين توجهون الزراعة والفلاحين الذين اصبحوا

اصحابا للارض، كرستم كل الجهود الممكنة لانتاج الحبوب فى مصلحة الدولة والشعب.

ومهما يكن من شىء، فلا يزال هناك نقائص عديدة فى عملنا. فمن جراء العيوب من جانب بعض الموظفين الزراعيين القياديين فى توجيههم، لم نتمكن من تحقيق النجاحات التى كان من واجبنا ان نحققها. ولذا فسوف اتوقف عند عيوبنا وانا اشير الى النجاحات الكبيرة التى حققناها.

ان العيب الاول البادى فى حقول الزراعة والحراج وصيد الاسماك هو ان بعض العاملين فيها لا يتقيدون بالانضباط كما ينبغى. وكما اشرتم بصواب في مداخلاتكم، فان التقيد بقوائين الدولة وتنفيذ قرارات الحكومة والتوجيهات الصادرة من فوق على وجه تام، هما الواجب الاولى لموظفي هيآت الدولة وبقية الشعب بأسره. وبصورة خاصة، فليس للعاملين الحكوميين واجب أهم من تنفيذ قوانين الدولة والقرارات والتوجيهات الصادرة من فوق. ومع ذلك فانه لم يتقرر لدى بعض العاملين فى حقول الزراعة والحراج وصيد الاسماك انضباط صارم ينفذون بموجبه قوانين الدولة وقراراتها وتوجيهاتها حتى النهاية.

ومثال ذلك ان خطة الدولة فى حقل تربية المواشى لم تنفذ، وان خطة زيادة عدد الثيران بالخاصة لم ينفذ منها سوى ٩ر٩٢ بالمائة فقط. ان خطة الدولة قانون للدولة. وحين اتخذت الدولة الخطة على اعتبارها قانونا، فمن واجب الجميع ان يتضافروا جهودهم لوضعها موضع التنفيذ بكل الوسائل. ان القصور فى تنفيذ خطة الدولة كما ينبغى تظاهرة للانضباط الرخو من جانب الموظفين في تنفيذ قوانين الدولة.

ثانيا، ما يزال البعض يفتقرون الى حس المسؤولية من حيث هم موظفون حكوميون والى الوعي من حيث هم خدم مخلصون للشعب.

فيما مضى، كانت كل الارصدة التى تم كسبها بعرق جبين شعبنا ودمه فى ايدى الامبرياليين اليابانيين الذين استبدوا بوطننا كالاسياد. لقد سلب الامبرياليون اليابانيون بلادنا فى جميع الاشياء وشحنوها الى بلادهم. ولم يبنوا عنابر فى كوريا، فقد اعتقدوا انه يحسن بهم ان يحافظوا على الاسلاب فى عنابر في اليابان بالاحرى من كوريا فشحنوها باستمرار الى اليابان. اذهبوا الى المرفأ الشمالي فى واونسان فتستطيعون ان

تروا آلات لتحميل البضائع لكنكم لن تروا آلات لتفريغها هناك.

لكن شعبنا سيد البلاد اليوم، ونحن لا نعمل لحساب النهابين، بل من اجل وطننا وشعبنا، ونتائج عملنا تسهم فى ضمان ازدهار وطننا وحياة شعبنا الهانئة. واننا نبنى عنابر جديدة فى كل مكان بهدف الاحتفاظ فيها بالضريبة العينية وغيرها من اللوازم ونعمل جاهدين من اجل تكديس المزيد من السلع الضرورية لشعبنا.

وبقدر ما نعمل بصورة افضل تكون حياتنا اهنأ ويتطور وطننا ويزدهر بمزيد من السرعة. وبالتالى فان من واجبنا ان نصنع جميع الامور بصورة افضل على اعتبارنا اسيادا. لكن بعض العاملين يفتقرون الى الشعور بالمسؤوية من حيث هم اسياد والى الاخلاص للوطن والشعب، ولا تبرح لديهم العادة القديمة التى اكتسبوها حين كانوا يخدمون الرأسماليين الفرادى او الشركات الخاصة. ولا يحس البعض الاسى، حين يشاهدون الامور تسير بصورة سيئة، وهم يعملون كيفما اتفق ولا يبالون جيدا بملكية الدولة.

فى مزرعة بيونغكانغ الحكومية للإنتاج الزراعي وتربية المواشى، مات عدد كبير من الخنازير بسبب من استهتار العاملين الاداريين، وفي مزرعة بيونغ يانغ الحكومية، قضى ١٤ عجلا. وما كان هذا ليحدث قط لو ان العاملين المسؤولين فى المزرعتين عنوا بملكية الدولة بدقة ومحبة. وما عدا ذلك، قد تظاهرت عيوب عديدة اخرى فى ادارة المزارع الحكومية.

وصحيح ان هذه المزارع انشئت فى مناطق مجدبة ومنافية، بعد ما تم توزيع جميع الاراضى الخصبة على الفلاحين بفضل الاصلاح الزراعى. لكن ليس ثمة ظل للشك في انها لو طبقت طرق الزراعة المتقدمة بحماسة وادارت المزارع الحكومية بطريقة مسئولة، لتمكنت من التغلب على جميع الشروط المنافية ولحققت نجاحات اعظم.

وبعض الموظفين فى صيد الاسماك لا يسعون الى تطوير صيد الاسماك التابعة للدولة، لكنهم باعوا عددا غير قليل من المراكب للافراد وتسببوا فى خراب بعض المصانع. ان مصنع زيوت السردين فى حالة بائسة اليوم لانهم لم يعنوا به بل اهملوه، كما سرقت جميع مراجله حتى لم يتبق واحد منها.

ان هذه العيوب جميعا تعزى الى واقع انهم لا يبنون الحياة الاقتصادية للدولة

بصورة مسئولة على اعتبارها حياتهم الخاصة من حيث هم سادة، بل يعملون خبط عشواء كما عملوا كمستأجرين لحساب المستثمرين.

ثالثا، انكم لا تعملون بما يكفي من الجد للتخلص من الاشياء البالية وتعلم العلوم والتقنيات المتقدمة وتطبيقها بكل جرأة.

يجب ان نتقدم على جناح السرعة، فنزعة المحافظة تعوق تطورنا. ولا يمكن للتقنيات القديمة ان تضمن تقدمنا كما ان نزعة المحافظة تتعارض مع رغبة شعبنا فى التقدم. ومع ذلك فان بعض العاملين فى الزراعة والحراج وصيد الاسماك يتشبثون بالطرق القديمة ولا يحاولون تطبيق الطرق المتقدمة، متمسكين بتجربتهم البالية.

من واجبنا ان نسعي باستمرار الى تعلم العلوم والتقنيات المتقدمة بجرأة والى دراسة الطرق المتقدمة وتطبيقها.

رابعا، ثمة عيبان خطيران فى عملكم، ينبغى لكم تصحيحهما حتما، واولهما انكم لا تجيدون العمل الاحصائي. فما لم تقوموا بهذا العمل بصورة مناسبة، لن يكون فى مقدوركم قط ان تستخلصوا الاستنتاجات الصحيحة التى ما لم تستخلصوها لن تشتغلوا جيدا. بيد انكم قليلو الاهتمام بالعمل الاحصائى ولا تقومون باعمال التفتيش كما ينبغى.

فى عام ١٩٤٧، أثرتم ضوضاء كبيرة، زاعمين انه من المحال زراعة القطن كما ينبغى من جراء نقص البذار. وهكذا اصدرنا تعليماتنا اليكم بان تعيدوا دراسة الوضع كما ينبغى، فيما قررنا استيراد بذر القطن. وعلى اى حال، فقد زرعتم فى واقع الامر بذار القطن الذى احتفظ الفلاحون به ولم تستخدموا البذار المستورد. وفي ذلك الحين، اصر موظفو وزارة الزراعة والحراج على ان ارقامهم تستند الى تقديرات صحيحة جرت فى ارجاء جميع المحافظات، لكن النتائج بينت ان الاحصائيات كانت لغوا خالصا.

وفى الصيف الماضى، زعم بعض العاملين انه من الواجب استيراد بذار الفجل بسبب الجفاف الشديد، لكنكم قمتم بزراعة الفجل جيدا في السنة الماضية دون استيراد البذار.

وهذه حالة اخرى، زعم موظفون فى وزارة الزراعة والحراج، فى احد الاجتماعات، انه لن يكون فى مقدورهم ادارة البساتين بعد الآن، ما لم يعطوا اعتمادا يبلغ عشرات الملايين وون. بيد ان تقديرا دقيقا بين ان بساتيننا هى فى وضع بحيث

تفيد الدولـة دون استخدام اى مبلغ من المـال. وبالفعل، فقد افادت الدولة فائدة غير قليلة فى ذلك الخريف.

ولا تبرح وزارة الزراعة والحراج تفتقر الى الاحصائيات الصالحة عن عملها، ونحن لن نتمكن قط من ادارة اقتصاد منهج بمثل هذه الارقام الاحصائية غير الصالحة.

والعيب الثانى هو ان الكل يغيب عن انظاركم لدى تنظيم العمل فلا تفكرون الا فى مظهر واحد وتقترحون العديد من "الابتكارات" التى لا تعود بأية فائدة.

وفيما يتعلق بمشاريع الرى ايضا، فثمة حالات كثيرة حيث تدار هذه المشاريع كيفما اتفق دون اى اعتبار للاولويات فيها ومن دون اى حساب او خطة، بحجة انه اذا ما بوشرت مرة فلا بد من انجازها باية طريقة كانت. ينبغى لكم فى عمل البناء ان تميزوا المشاريع ذات الأهمية الاولية من المشاريع ذات الأهمية الثانوية وان تكونوا حريصين عند تقرير درجة الاولية. فقد تكون هناك بعض المشاريع الاقل أهمية او غير الضرورية فى منظور الكل وان بدت هامة حين ننظر اليها بصورة جزئية. ان معالجة الامور بنظرة جزئية دون حساب الامور بدقة من وجهة النظر العامة اسلوب خطير فى العمل وقد يسبب خسارة كبيرة للدولة.

ان عدم ارتكاب الاخطاء مطلقا اثناء العمل امر محال، والمسألة هى كيف نصحح هذه الاخطاء. والامر الهام هو العثور عليها فى الوقت المناسب وتصحيحها على جناح السرعة.

وكى نوطد اكثر فاكثر المنجزات الحاصلة حتى الآن وننفذ بنجاح خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٥٠، يجب علينا ان نصحح العيوب آنفة الذكر فى الحال.

اننا نواجه مهمات معقدة وصعبة فى الوقت الحاضر.

وقبل كل شيء، ينبغى لنا ان ننجز خطة سنة ١٩٥٠ بنجاح.

فبموجب خطة هذه السنة، يجب ان يرتفع انتاج الحبوب الى ٩ر١١٥ بالمائة بالمقارنة مع السنة السابقة وعدد الثيران الى ١١٧ بالمائة، وعدد الخنازير الى ٥ر١٢٦ بالمائة، وعدد الخرفان الى ٨ر١١٦ بالمائة. وليست هذه بالارقام الصغيرة.

واذا كان لا بد لنا من تنفيذ هذه المهمة بنجاح وتطوير الزراعة بسرعة اعظم فى المستقبل، فان من واجبنا ان نكافح الاتجاهات المحافظة لدى الفلاحين الذين يصرون

على الطرق الزراعية القديمة ويترددون فى استعمال الآلات الجديدة، كما من واجبنا فى الوقت نفسه ان نعطيهم تثقيفا شديدا وعملا تنظيميا وتوجيهيا بحيث يستطيعون تطبيق طرق زراعية جديدة وآلات جديدة.

وكيما يوجه العاملون القياديون الفلاحين جيدا، يجب عليهم ان يملكوا هم انفسهم، اولا، المعرفة الزراعية. ووفقا لذلك، ينبغى لهم فى حقل الزراعة ان يبذلوا كل جهودهم ليدرسوا الزراعة ويطلعوا على الطرق والتقنية الزراعية المتقدمة. ويجب على وزارة الزراعة والحراج ان تزود العاملين في حقل الزراعة فى الوقت المناسب بالمواد الضرورية من اجل الدراسة.

من واجبنا ان ننظم ونوجه كل العمل الزراعى مثل بذار الربيع ونزع الاعشاب الضارة بطريقة اكثر ملاءمة واعظم حسية. ومن الخطل السماح للزراعة الخاصة بان تأخذ بمجراها الخاص.

ويجب عليكم ايضا ان تحسنوا العمل في قطاع الدولة الزراعي بصورة جازمة.

واذا كان لا بد لكم من قيادة الفلاحين، وفقا لخط تقدمى، فانه من الضرورة بمكان بالنسبة اليكم ان تديروا مزارع الدولة للإنتاج الزراعي وتربية المواشى بطريقة مثالية. وعلى أى حال، فقد اخفقت هذه المزارع فى ابداء اى نوع من القدوة للفلاحين. من واجبها ان تعلم الفلاحين الطرق الزراعية المتقدمة وتظهر لهم تفوقها وتدرب الملاكات الحائزة على التقنية الزراعية المتقدمة، وبالتالى فمن الواجب تطويرها الى مشاريع زراعية مثالية جيدة التخطيط ومنظمة وذات عائدات عالية.

والقضية الاهم في تطوير زراعتنا هى توسيع مرافق الرى. فكى تتغلبوا على كل الكوارث الطبيعية مثل الجفاف والفيضان في بلادنا وتزيدوا مساحة حقول الارز التى تعطى محصولا اكبر عدة مرات من محصول الحقول غير الارزية، ينبغى لكم ان تعيدوا ترتيب مرافق الرى وتوسعوها. وبهدف الانتفاع من اراضى المد ايضا، ينبغى لكم ان تبنوا السدود والا تتوانوا قط فى بناء مرافق الرى. وهذا هو السبب فى ايلائنا اهتماما كبيرا لمشاريع الرى بعد التحرير مباشرة.

من واجبنا فى المستقبل ان نوسع مرافق الرى على نطاق عريض ونوفرها حيثما

كان هذا ممكنا. والامر الاشد الحاحا هو توسيع هذه المرافق بحيث تجعل حقول الارز الفقيرة فى ريها الى حقول مروية بالكامل.

وتركيز الجهود على تنفيذ مشروع آنزو للرى كما هو مقرر، اهم من تخطيط مشاريع جديدة للرى هذا العام. وليس هذا بالمشروع البسيط، بل يجب على الشعب بأسره ان يسهم فيه كما يجب تعبئة جميع المهندسين المدنيين له.

ويجب علينا، بواسطة مشروع آنزو للرى، ان ندرب عددا كبيرا من الملاكات القادرة على ادارة مشاريع الرى، الامر الذى سوف يمكننا من تنفيذ عدد كبير من اعمال الرى بنجاح بجهود ملاكات وعاملين مجربين فى المستقبل.

ويجب عليكم كذلك ان تولوا الانتباه لتحسين الادوات الزراعية القديمة، كما يجب عليكم تطبيق المحاريث المحسنة، بدلا من المحاريث القديمة.

واما مسألة صنع الادوات الزراعية فقد سبق فناقشناها مع وزارة الصناعة واتخذنا بعض الاجراءات بشأنها. فسوف نحسن بنية الادوات الزراعية وننتج المزيد من الادوات المناسبة منها بكميات كبيرة فى المستقبل.

لكن هذا لا يكفى. فالامر الهام هو ان نطلع الفلاحين فى القرى على حقيقة المكننة.

فمن واجبكم ان تنشئوا هذا العام، فى مناطق محددة يمكن تطبيق الجرارات فيها، محطات لتأجير الآلات الزراعية، تفلح الارض للفلاحين بالجرارات وتتناول اجرا على ذلك.

فالفلاحون يرحبون بالجرارات التى تفلح حقول الارز وغيرها من الحقول بسرعة وبعمق بنفقات قليلة، وهم راغبون فى استخدامها. من واجبنا ان نلبى مطالب الشعب هذه خطوة فخطوة.

يجب عليكم هذا العام ان تنظموا عمل انشاء محطات تأجير الآلات الزراعية فى المناطق السهلية اولا - ريونغتشون وزونغزو وباكتشون وآنزو وبيونغواون وزايريونغ وآناك وسينتشون وهامزو وآنبيون. ومن المفروغ منه انه قد تنشأ العديد من الصعوبات لان تلك هى اول محاولة لنا. ومهما يكن من امر، فاذا انتم اعطيتم الارشاد والتنظيم الدقيقين، بينما انتم تدرسون بعمق وتتعلمون بجد، فان فى مقدوركم تماما احراز النجاح فى هذا العمل. وسوف يصدر قرار حكومى عن عمل محطات تأجير الآلات الزراعية،

وعندئذ، ينبغى لكم ان تنشروا أهميته على نطاق واسع بين الجماهير وان تعملوا بنشاط لتنظيم تدريب الملاكات اللازمة لمحطات التأجير. وبهذه الطريقة، سوف تنكبون على هذه المهمة وانتم على ثقة تامة واستعداد كامل منذ البداية.

ويجب عليكم في حقل صيد الاسماك ان تبذلوا الجهود لتطوير صيد الاسماك الذى تديره الدولة.

فمن واجبكم عام ١٩٥٠ ان تطوروا اكثر فاكثر صناعة صيد الاسماك التابعة للدولة، بحيث يكون فى مقدورها تجاوز الخطة. ونحن لم نرس بعد قواعد متينة لتطوير صيد الاسماك للدولة، ولذا كانت المهمة الاولى امامه هى ارساء الاسس المتينة التي يمكنها ان تطور قطاع الدولة فى المستقبل بسرعة.

وفضلا عن ذلك، يجب عليكم توجيه تعاونيات الصيد كما ينبغى، فهى احد اشكال الاقتصاد الشعبي التعاونى. من واجبنا ان نطور الاقتصاد التعاونى بصورة افضل من الاقتصاد الخاص وان نزوده بشروط العمل الجيدة بحيث يستطيع ان يبدى تفوقه. يجب عليكم ان توجهوا اهتماما كبيرا الى عمل تعاونيات الصيد وان تقنعوا ابناء الشعب بالتفوق الملحوظ للاقتصاد التعاونى مع اقتصاد الدولة، على الاقتصاد الخاص.

ولقد اخفقنا حتى الآن فى ايلاء الاهتمام الواجب للاحراج.

فالاحراج هى الموارد الطبيعية الرئيسية فى البلاد، وهى تزود الصناعة والزراعة بخامات هامة وغيرها من اللوازم، كما انها ضرورية بالحاح من اجل اصلاح الخصائص الترابية والمناخية وتجميل اراضى البلاد. ولذا فان من واجبكم ان تعنوا عناية عميقة بخلق الاحراج والمحافظة عليها.

وقبل ايام، اعلنت الحكومة الانظمة عن المحافظة على الاحراج، لكننا لا نستطيع بهذا وحده ان نحل القضية.

من واجبكم ان تدرسوا بمزيد من العمق الطرق من اجل تزويد الدولة بمزيد من الاخشاب وتحويل بلادنا الى بلاد جميلة مغطاة بالاوراق الخضر، وان تثقفوا الشعب بحيث يحمى الاحراج، وان تبذلوا جهودا لا تكل من اجل خلقها بطريقة منهجة والعناية بها بصورة افضل.

وقضية هامة اخرى هى رفع الشعور بالمسؤولية لدى موظفي هيئات الدولة واعادة صهر وعيهم الايديولوجى بتسليحهم بروح خدمة الوطن والشعب باخلاص.

ومن الواجب بذل جهود خاصة لرفع مستوى وعيهم الايديولوجى، بحيث يعتبرون ملكية الدولة اغلى من ملكيتهم الخاصة ويعتنون بها بصورة افضل ويديرون اقتصاد الدولة بمزيد من الخيرة. ويجب علينا بهذه الطريقة ان ننشئ بين هؤلاء الموظفين جميعا عادة توفير اية ملكية للدولة، حتى اذا كانت تساوى فلسا واحدا، وتقييم مصالح الدولة والشعب اكثر من اى شىء آخر، والعمل من اجلهما بكل اخلاص.

وفضلا عن ذلك، يجب تشديد النظام والانضباط فى عملكم. من واجبكم ان تستأصلوا كليا اسلوب الحياة القديم المتفكك والمضطرب وان تنشئوا عادة جديدة للحياة بطريقة مرتبة ومنظمة، كما من واجبكم ان تصبحوا عاملين انضباطيين تتقيدون بقوانين الدولة وتنفذون القرارات والتوجيهات الصادرة من فوق على اكمل وجه.

وختاما، اود ان اؤكد من جديد على ما يلى: لقد كسبنا حتى الآن انتصارات عظيمة خلال السنوات الاربع بعد الاصلاح الزراعي، غير اننا نواجه اليوم مهمات جديدة خاصة بتوطيد تلك الانجازات، وبناء على هذا الاساس، تطوير الزراعة والحراج وصيد الاسماك اكثر فاكثر فى بلادنا.

واذا كان لا بد لنا من انجاز هذه المهمات، فانه من اللازب ان نتخلص من الطرق الزراعية القديمة ونطبق الطرق الزراعية المتقدمة بنشاط، ونحسن اسلوب عمل العاملين القياديين ونرفع قدرتهم على العمل.

من واجبنا ان ننفذ المهمات المقترحة بنجاح، وبذلك، نوطد القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالي ونقنع الشعب بصورة عميقة بتفوق نظامنا الديمقراطي ليس بالكلمات المجردة، بل فى الحياة العملية. وبهذه الطريقة، نتأكد من ان الشعب بأسره يناضل فى سبيل النظام الديمقراطي حتى النهاية.

انى على ايمان راسخ بانكم، انتم الموظفين المنخرطين فى الزراعة والحراج وصيد الاسماك وغيرهم من جميع الشغيلة، سوف تنفذون جميع المهمات المذكورة اعلاه بنجاح وتحققون اهداف السنة الاخيرة من خطة السنتين للاقتصاد الوطنى بصورة ظافرة.

# فى انشاء محطات تأجير الآلات الزراعية

**خطاب ختامى فى الدورة الكاملة الرابعة لمجلس وزراء**
**جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية**
٨ شباط ١٩٥٠

ناقشنا في جلسة اليوم مسائل انشاء محطات الدولة لتأجير الآلات الزراعية، واستعراض تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٩، وخطة تنمية الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٥٠.

## ١- فى انشاء محطات الدولة لتأجير الآلات الزراعية

لا تزال الزراعة فى اريافنا تجرى بالطرق التقليدية بالادوات الزراعية المتخلفة المستخدمة في الايام الاقطاعية. فادوات الانتاج الرئيسية لدى الفلاحين فى الوقت الحاضر هى المحاريث والمجارف والمناجل التقليدية، وهم يزرعون بالايدى بكل صعوبة.

وتفتقر الارياف الى الثيران وحيوانات الجر الاخرى حاليا. ونظرا لهذا النقص فى حيوانات الجر، فهناك ممارسة سلبية لاستثمار الفلاحين باستخدام حيوانات الجر.

ولقد اتخذت الدولة حتى الآن تدابير متنوعة لتحسين الطرق الزراعية الاقطاعية البالية ولحل مسألة النقص فى حيوانات الجر.

وفى عامي ١٩٤٧ و١٩٤٨، استوردت الدولة الجرارات، بالرغم من ان البلاد

كانت فى ضيق اقتصاديا. وعلى اى حال، فقد كانت معرفة الفلاحين بالمكننة ضئيلة فى ذلك الحين فلم يرحبوا بالجرارات ولم يرغبوا جدا باستخدامها فى الانتاج الزراعى، بحيث اعطيت الجرارات المستوردة الى محطات قطع الاشجار والمحطات الزراعية الاختبارية.

لكن الفلاحين يريدون الجرارات حاليا، فقد تحدثت مع الفلاحين الذين استخدموا الجرارات فى المحطات الزراعية الاختبارية فتحدثوا مؤيدين لها بشدة، كما ان الفلاحين فى منطقة زايريونغ من محافظة هوانغهاى ومناطق سهلية اخرى يريدون الحصول على الجرارات ايضا، وذلك لمعرفتهم بان حراثة الحقول بالجرارات افضل منها بحيوانات الجر. وفى الوقت الراهن فى الريف، لا بد للفلاح الذى لا يملك ثورا من دفع ٤٠٠٠ واون لكل هكتار، اذا حرث حقله بثور مستأجر، ولا بد له اثناء استخدامه من اطعامه ومن اطعام السائق ايضا، كما لا بد له من العمل هو نفسه معهما فى الحقل. وليس فى مقدورهم بواسطة الثور ان تحرثوا الحقل عميقا وبالسرعة الكافية.

لم يكن فى الامكان استخدام الجرارات فى الريف من قبل لان الفلاحين لم يرحبوا بها، لكن الجرارات يمكن استخدامها بنشاط حاليا فى الانتاج الزراعي لان الفلاحين انفسهم يريدونها. ولذا، قررت الدولة ان تستورد الجرارات بهدف مكننة الانتاج الزراعى.

والمسألة هى كيفية استخدام الجرارات فى الريف، يعنى ما اذا كان من الواجب بيعها للفلاحين ام ادارتها من قبل الدولة.

لا يجوز لنا ان نبيع الجرارات للفلاحين، بل يجب ان ننشئ محطات الدولة لتأجير الآلات الزراعية، التى يجب ان تحرث الحقول لهم وتحصل على الاجر. وصحيح ان الحصول على الجرارات وانشاء محطات تأجير الآلات الزراعية ليس بالمهمة اليسيرة، بل يتطلبان اعتمادا ينوف على ١٠٠ مليون واون. وفضلا عن ذلك، فان قضايا عسيرة متعددة يمكن ان تنشأ نظرا لافتقارنا الى سائقي الجرارات والعمال المهرة ولتدنى مستوى الوعى لدى الفلاحين. لكنه ينبغى لنا ان ننشئ محطات تأجير الآلات الزراعية، لان لها بالغ الأهمية سياسيا واقتصاديا.

فحين تنشأ محطات الدولة لتأجير الآلات الزراعية يكون فى الامكان، اولا، توسيع المساحة المزروعة وحل مسألة النقص فى حيوانات الجر فى الريف، وثانيا، اقناع الفلاحين بجلاء بتفوق المكننة والاسراع فى تحويل وعيهم الايديولوجى. ان انشاء محطات تأجير الآلات الزراعية ضرورى حتما سياسيا واقتصاديا على حد سواء.

وينبغى انشاء تلك المحطات فى المناطق السهلية اولا، ومن المستصوب ان ننشئ خمس محطات لتأجير الآلات الزراعية اولا في المناطق السهلية مثل اقضية ريونغتشون وزونغزو وباكتشون من محافظة بيونغآن الشمالية، وقضائى آنزو وبيونغواون فى محافظة بيونغآن الجنوبية، وقضاء هامزو فى محافظة هامكيونغ الجنوبية، وقضاء آنبيون فى محافظة كانغواون، واقضية زايريونغ وآناك وسينتشون فى محافظة هوانغهاى، وان تكون لدينا ايضا محطات فرعية تابعة لها.

واما سائقو الجرارات اللازمون لانشاء محطات تأجير الآلات الزراعية، فمن واجب وزارة الدفاع الوطنى ان تقدم ١٥ منهم، ووزارة الداخلية ٢٠ منهم فى المرحلة الاولى. كذلك ينبغى لنا ان ننشئ نظاما لتدريب سائقي الجرارات. واما المبانى، فان ابنية الهيئات والمشاريع الاخرى يجب ان تستخدم مؤقتا بانتظار ان تبنى تلك المبانى فى وقت لاحق.

## ٢ـ فى التنفيذ التام لخطة تنمية الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٥٠

اما بخصوص تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٤٩ وخطة تنمية الاقتصاد الوطنى لسنة ١٩٥٠، فقد اتى ذكرها مفصلا فى تقرير رئيس لجنة الدولة للتخطيط، ولذا، سوف اشدد على نقاط قليلة تتعلق بتنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة.

من الضرورة بمكان، قبل كل شىء، تخليص موظفينا تماما من البيروقراطية.

وكما اشار التقرير الى ذلك، فان وزارة الصناعة تسببت فى ضرر كبير للدولة فى السنة الفائتة لانها نظمت العمل بطريقة بيروقراطية. ففي مسألة استثمار احد مناجم الذهب، لم يعر موظفو الوزارة اى اهتمام لآراء مرؤوسهم وفرضوا عليهم آراءهم

الخاطئة بطريقة بيروقراطية وحملوهم على التنقيب حيث لا يوجد ذهب، وبذلك تسببوا في تبديد كبير لاعتمادات الدولة والطاقة البشرية. وكما ورد نقد ذلك في مؤتمر العاملين النشيطين فى الاقتصاد واتحاد النقابات من الحقل الصناعي، فان ثمة عددا كبيرا من الحالات فى اليوم الراهن حيث تباشر مشاريع غير ضرورية فتؤدي الى عرقلة الانتاج.

وفى جلسة اليوم، لم يقبل موظف فى وزارة الصناعة بسهولة النقد الموجه الى اخطاء ضارة ارتكبتها الوزارة فى السنة الماضية. ما كان ينبغى له ذلك. اذا ارتكب موظف اخطاء والحق خسارة بالدولة، فذلك ضار حتى اذا لم يفعله عمدا. اما كلتا الخسارة المسببة للدولة من جراء اسلوب الموظفين البيروقراطى فى العمل والخسارة المسببة عن افعال ضارة مقصودة فليس ثمة اى فارق بينهما، من حيث خسارة مسببة للدولة. وليس موظفو وزارة الصناعة جميعا بالطبع عناصر ضارة لمجرد انهم ألحقوا خسائر بالدولة.

ينبغى للموظفين ان يعملوا جيدا بحيث لا يلحقون خسائر بالدولة. ولا يجوز لموظفي وزارة الصناعة ان ينتابهم الشكوى على نقد عيوبهم فى السنة الفائتة كأخطاء ضارة، بل يجب عليهم تقبله وتصحيح اخطائهم.

وثمة فى الوقت الراهن ميل لدى موظفينا للسرور عند الثناء عليهم والاستياء عند نقدهم. هذا خطأ. فمن الافضل نقد الأخطاء وتصحيحها فى الوقت المناسب. وانه لعمل ضار ايضا الدفاع عن الاخطاء، بدلا من نقدها.

واذا كان لا بد لموظفينا من القضاء على البيروقراطية فلا بد لهم من الاختلاط عميقا بالجماهير والاعتماد عليها في عملهم. ويجب عليهم ان يصغوا دائما الى رأى الجماهير ويحترموه، واذا كان ثمة ما لا يعرفونه اثناء عملهم فيجب ان يتعلموا صراحة من الجماهير، كما ينبغى لهم الاستمرار فى تحصيل المعرفة العلمية.

ومثال ذلك انه اذا كان فى نيتكم الكشف عن منجم، فمن واجبكم ان تمضوا الى الجماهير وتستمعوا الى آرائها ومن بعد تدرسون هذه الآراء علميا وتباشرون المشروع، اذا كان صالحا. عندئذ، لن ترتكبوا اخطاء، بل تحققون النجاحات فى عملكم.

فى تموز الاخير، زرنا منجم تشولسان بسبب مسألة انتاج الموناز. وفى ذلك الحين

قال موظفو وزارة الصناعة ان المنجم لا يمكنه ان ينتج سوى ١٠٠٠ طن من الموناز فى العام. وهكذا، مضينا الى ما بين العمال وناقشنا معهم كيف يمكننا استخراج المزيد من الفلز. وعندئذ، قدموا آراء ممتازة اصيلة نظمنا العمل وفقا لها بحيث تحقق انتاج المزيد من الموناز.

اذا ما تخلص الموظفون من البيروقراطية واعتمدوا على الجماهير فى عملهم، كان فى الامكان مكافحة العناصر الضارة بصورة فعالة.

ويجب ان نضع نصب اعيننا ان فى صفوفنا عناصر ضارة، وهى تتحين الفرصة كي ترتكب اعمال التهديم والتخريب.

واسلوب الموظفين البيروقراطي فى العمل يوفر الشروط الملائمة للعناصر الضارة كي تتآمر. فاذا اشتغل موظفونا بطريقة بيروقراطية على غرار موظفي وزارة الصناعة فقد يقدمون العون الى العناصر الضارة ويستخدمون من قبلها فى نشاطاتها التآمرية.

يجب على جميع الموظفين ان يتخلصوا من مواقفهم البيروقراطية حيال العمل وان يمضوا الى الجماهير ويعتمدوا عليها فى عملهم بحيث يميطون اللثام عن العناصر الضارة فى الوقت المناسب ويحولون دون اعمالها الهدامة والتخريبية. وليس في مقدوركم ان تحلوا القضية، اذا اقتصرتم على التشديد على ضرورة شحذ اليقظة ضد العناصر الضارة، بل ينبغى للموظفين ان ينشئوا العادة الثورية للاعتماد على الجماهير فى العمل، وبذلك يحولون دون مناورات العناصر الضارة وينجزون مهماتهم بنجاح.

ومن ثم فان علينا ان ننشئ نظاما صارما لتنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى بصورة غير مشروطة.

اذا رسمتم خطة ولم تنفذوها فهى عديمة المعني كليا. يجب ان تحصلوا على عادة انجاز الخطة يوميا وشهريا وربعيا دون تحفظ بعد رسمها.

ومهما يكن من امر، فان الانضباط رخو فى التخطيط حاليا، وفى كانون الثانى الماضى، لم تنفذ الخطة كما هو واجب. وكانت الارقام متدنية بالنسبة الى خطة كانون الثانى لانه شهر شتوي ولان الآلات تصلح فى هذا الشهر. وحتى هذه الخطة لم تنفذ من

قبل ميادين صناعات بناء الآلات واستخراج الفحم والطاقة الكهربائية والمعادن الحديدية وغير الحديدية، الامر الذى يعنى ان روح مؤتمر العاملين النشيطين فى الاقتصاد واتحاد النقابات من الحقل الصناعي عن تجاوز خطة السنتين للاقصاد الوطنى لم يبث بعد عميقا بين العمال بما فيه الكفاية. ليس فى مقدوركم حل القضية، اذا اقتصرتم على الهتاف بشعار التأييد الحازم لسياسات الحزب والحكومة. يجب ان يكون هناك نجاح فى ممارسة العمل. فإذا اشتغل موظفونا كما يفعلون اليوم لن يكون فى مقدورهم تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة كما ينبغى. ولا يجوز لنا ان نحسب ان تنفيذ هذه الخطة امر سهل.

من واجب جميع الموظفين ان يتخذوا اجراءات شاملة لتنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة حتى منذ الآن.

ولا يجوز للموظفين القياديين البقاء فى المكتب لتلقي احصاءات الانتاج فحسب من المصانع والمشاريع، بل يجب ان يمضوا الى هناك ليلتقوا بالجماهير وليجدوا على وجه الدقة ما هو الخطأ واين هو النقص وما هو السبب فيه قبل اتخاذ الخطوات المناسبة. وعندئذ فقط، يكون فى مقدورهم تنفيذ الخطة بنجاح.

فى التاسع والعشرين من كانون الثانى الماضى، عقد مصنع هونغنام للاسمدة ومصنع بونكونغ الكيميائى ومنجم دانتشون ومصلحة ادارة الخط الحديدى فى هامهونغ اجتماعات المشتغلين ودعت العمال والفنيين والموظفين فى جميع انحاء البلاد الى شن حملة مباراة لزيادة الانتاج بهدف انجاز خطة السنتين للاقتصاد الوطنى قبل الموعد القرر، هذا امر جيد جدا. من واجب العمال والفنيين والموظفين فى جميع الحقول ان يتجاوبوا بنشاط مع هذا النداء وان يشنوا حملة مباراة شديدة لزيادة الانتاج بحيث يتجاوزون خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة، كما من واجب جميع الوزارات ان تتخذ التدابير الحسية لضمان هذه الحملة.

اذا شمر الجميع عن ساعد الجد في مهماتهم وناضلوا بعناد، فسوف يكون فى الامكان تماما تجاوز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة قبل موعدها المقرر.

واخيرا، اود ان اتطرق الى بعض النقاط الواردة فى الكلمات والاسئلة.

اذا كانت وزارة ادارة المدن ترى انه من الشاق تنفيذ مشاريع الانشاءات الاساسية لمدينة بيونغ يانغ التى توقعناها فى هذه السنة، فلا يجوز لنا ان نكلفها بها. حتى اذا كلفناها بها، لا تستطيع ان تفعل ذلك على اى حال كما يجب، لانها تفتقر حاليا الى الفنيين، والانضباط رخو فيها.

من الافضل ان نكلف اللجنة الشعبية لمدينة بيونغ يانغ بمشاريع الانشاءات الاساسية لهذه السنة، وهى مهمة سوف تنفذ بسهولة، اذا عينا موظفين يملكون شعورا عاليا بالمسؤولية لمؤسسة ادارة المدينة التابعة للجنة الشعبية لمدينة بيونغ يانغ. ومن المستحسن ان نخصص ثلاثة ملايين واون من مخصصات الانشاءات الاساسية لهذه السنة للبناء الصناعي المحلي.

ولقد قال موظفو وزارة الزراعة والحراج انهم يحتاجون الى زيادة ٢٥ ألف طن من الاسمدة الكيميائية كى ينجزوا خطة انتاج الحبوب لهذا العام. الا اننا لا نستطيع ان نزودهم بالمزيد.

ان دراسة حديثة لاثنتين واربعين قرية زراعية تبين ان كمية امداد الاسمدة الكيميائية زادت بمعدل ٢ر٥ مرة عن السنوات السابقة للتحرير. فاذا هم استخدموا هذه الاسمدة بصورة فعالة، كان فى مقدورهم تماما انجاز خطة انتاج الحبوب لهذه السنة، بالمقدار الذى زودوا به حاليا من الاسمدة. وبالتالى فانه لا يجوز لموظفي وزارة الزراعة والحراج ان يطلبوا مزيدا من الاسمدة، بل يجب عليهم ان يوزعوا بصورة صحيحة الاسمدة المقدمة وان يستخدموها بصورة فعالة. ولا يجوز لهم ان يوزعوا الاسمدة على قدم المساواة كما يفعلون الآن، دون ان يأخذوا بعين الاعتبار اية مناطق تحتاج الى قدر اكبر من الاسمدة واية مناطق تحتاج الى قدر اقل منها.

من واجبهم ايضا ان يدركوا وضع الفلاحين الفعلى لانتاج الاسمدة الطبيعية ويشرفوا بدقة على هذا العمل بحيث ينتجون المزيد منها.

وفى جلسة اليوم، قال نائب وزير الزراعة والحراج، الذى لا يعرف حتى عدد الثيران التي كانت لدينا فى عامي ١٩٤٨ و١٩٤٩، انه من الشاق انجاز خطة هذه السنة لزيادة عددها لان الرقم حدد بصورة مرتفعة جدا. ان موقفه خاطئ تماما. من واجب

وزارة الزراعة والحراج ان تزيد الثيران باعداد كبيرة وتذبح عددا اقل منها بحيث تنفذ خطة هذه السنة لتكاثر الثيران فى اى حال من الاحوال.

ويجب علينا ان نحسن المحاريث وغيرها من الادوات الزراعية. ويجادل بعض الموظفين فى الوقت الحاضر بشأن محراث اجنبى، زاعمين انه يزن ٣٤ كغ او٢٧ كغ. ما جدواه؟ ان الامر الهام هو تصميم محاريث محسنة وتوزيعها على نطاق واسع، محاريث تكون مناسبة لتربتنا ويكون في مقدورها ان تفلح الحقول بعمق.

واذا حذفت الادوات التجريبية من خطة هذه السنة لانتاج الادوات واللوازم التعليمية، فمن الواجب ضمها الى الخطة. فالطلاب لا يستطيعون ان يدرسوا كما هو واجب دون ادوات تجريبية، بحيث يستحسن ان تنتجها وزارة الصناعة.

وبخصوص انتاج الافلام، من واجبنا ان نرفع نوعيتها التى هى متدنية حاليا. بالتالي من واجبنا ان نسعى فى انتاجها الى رفع نوعيتها، بدلا من زيادة كميتها.

ونظرا لاننا نفتقر الى الحافلات هذا العام، فيبدو انه من الصعب زيادة سفريات الركاب حتى درجة كبيرة. من واجب لجنة الدولة للتخطيط ان تعيد النظر بكل عناية فى امكانات زيادة سفريات الركاب وان تزيدها قدر المستطاع. واذا نحن اختصرنا زمن تدوير عربات الشحن، كان في مقدورنا زيادة سفريات الركاب. بيد انه لا يجوز لنا ان ننقل الركاب فى الحافلات بصورة تتجاوز طاقتها بغرض زيادة سفريات الركاب، لاننا اذا فعلنا ذلك لم نستطع اقامة الانضباط وضمان الممارسة المتحضرة فى السفريات. فمن الأهمية بمكان فى سفريات الركاب منع الحوادث وضمان الممارسة المتحضرة.

واذا كان لا بد لنا من انجاز خطة الشحن لهذه السنة فان من واجبنا ان نختصر من زمن تدوير عربات الشحن، كما من واجب وزارتى الصناعة والزراعة والحراج وغيرها من القطاعات الاخرى ان تضمن مواد الشحن في حينها كي تقضي على التذبذبات فى النقل.

من واجبنا ايضا ان ننفذ خطة تجارتنا الخارجية على اكمل وجه، فانجازها قضية هامة تؤثر فى نفوذ البلاد الدولى. وبالتالي، من واجبنا ان نشحن الصادرات المعينة فى الخطة فى الوقت المناسب ونستقبل الواردات فى الوقت المناسب. ويجب ان يخضع انتاج

الصادرات لمسؤولية كل وزير على حدة، اما استقبال الواردات فيتبع لوزير التجارة.

ويجب عليكم ان تواصلوا تخفيض نفقات انتاج السلع، الامر الذى يتطلب بالضرورة الاعلام عن الطرق الصحيحة لتخفيض نفقات الانتاج وارسال خطة لتخفيض هذه النفقات مرسومة على اساس علمى. ومن واجب المصانع والمشاريع ايضا، اذا امكن، ان تخفض نفقات الانتاج الواردة في خططها. فبقدر ما تكون نفقات الانتاج اقل يكون ذلك افضل. ومن واجب مجالات الانشاءات الاساسية ان تسعى الى تخفيض تكاليف البناء بحيث توفر اكثر من ١٥ بالمائة من نفقات الانشاءات الاساسية.

انى واثق من ان جميع الموظفين سوف يبذلون جهودا فائقة فى سبيل تجاوز خطة الاقتصاد الوطنى لهذه السنة قبل الموعد المحدد.

# مهمات العاملين فى ميدان مناجم الفلزات غير الحديدية فى تنفيذ خطة السنتين للاقتصاد الوطني

**خطاب فى الاجتماع الاستشاري للمديرين والعمال النموذجيين من مناجم الفلزات غير الحديدية الرئيسية**

١٤ شباط ١٩٥٠

كان فى نيتى فى الاصل ان اناقش قضايا انتاج الفلزات غير الحديدية مع مدير احد مناجم الفلزات غير الحديدية وعماله النموذجيين اليوم، لكنى استصوبت مناقشة هذه القضايا مع جميع المديرين والعمال النموذجيين فى مناجم الفلزات غير الحديدية الرئيسية، ودعوت الى عقد هذا الاجتماع الاستشاري.

وكما تعرفون جميعا، فان فى بلادنا ترسبات لا ينضب لها معين من المعادن غير الحديدية.

وفى الايام الخوالى، قسر الامبرياليون اليابانيون العمال الكوريين على استخراج المعادن غير الحديدية التى استخدموها فى تطوير صناعتهم وغزو البلدان الضعيفة والصغيرة. ولقد اهمل عمال المناجم الكوريون عملهم، فى ظل حكم الامبرياليين اليابانيين، معارضة منهم للنهب الامبريالى اليابانى لمعادننا غير الحديدية، وكان هذا الامر طبيعيا تماما.

لكن موارد بلادنا من المعادن غير الحديدية تستخدم اليوم فى بناء دولة مزدهرة

وديمقراطية ومستقلة وذات سيادة وفى توفير حياة هانئة للشعب. ولا يجوز لنا الاقتصار على التباهى بالترسبات التى لا ينضب لها معين من المعادن غير الحديدية فى بلادنا، بل يجب علينا استخراج المزيد منها لنستخدمها بصورة فعالة فى بناء دولة مزدهرة وديمقراطية ومستقلة وذات سيادة، وفى تحسين مستويات الشعب المعيشية.

وليس شعبنا فى رخاء بعد.

ومن المؤكد انها حقيقة لا جدال فيها ان مستويات شعبنا المعيشية اعلى بصورة لا تقارن من المستويات المعيشية للشعب فى جنوبى كوريا التى هى في الوقت الراهن بائسة جدا. فالشعب هناك يعانى من الجوع والفقر بالضبط كما فى ايام الامبريالية اليابانية. ويقال ان اكثر من ٦٠٠ نسمة قضوا فى الشتاء الماضى من البرد والجوع فى يوم واحد فى سيؤول وحدها. وان فى جنوبى كوريا اكثر من ثلاثة ملايين مفلس وعاطل عن العمل يهيمون في الشوارع، وعددهم يزداد مع مرور الايام، كما يزداد فى الريف عدد الفلاحين الذين ينصرفون عن الزراعة كل سنة. وان كل هذه المصائب التى يقاسى منها الشعب فى جنوبى كوريا هى عواقب لسياسة الاستعباد الاستعماري التى تنتهجها الامبريالية الامريكية وللسياسات المناهضة للشعب، التى تنتهجها طغمة سينغمان رى العميلة.

ومهما يكن من شيء، فليس امرؤ يموت من البرد او الجوع فى الشطر الشمالي من الجمهورية حيث لا يوجد رجل واحد عاطل عن العمل يهيم فى الطرقات او متسول واحد. ولقد تحسنت مستويات الشعب المعيشية فى الشمال بفضل عمله الخلاق بالذات والسياسات الشعبية للسلطة الشعبية. ان السلطة الشعبية التى تحمى مصالح الجماهير العاملة، بما فيها العمال والفلاحون والمثقفون، لم تضمن فحسب المعيشة المستقرة لجميع الشغيلة، بل بنت كذلك مستشفيات ودور راحة عديدة لتحسين صحتهم وافتتحت عددا كبيرا من المدارس من اجل ابنائهم وبناتهم.

ان الشغيلة جميعا يستمتعون اليوم فى الشطر الشمالي من الجمهورية بحياة مستقرة لا قلق فيها، لكننا لا نستطيع الاكتفاء بذلك. فنحن لم نتمكن بعد من توفير الحل الكامل لقضايا الملبس والمأكل والمسكن للشغيلة، وهو ما يجب ان نفعله خلال السنوات

القليلة القادمة، بحيث يعيش الشعب العامل باكمله حياة اعظم رخاء.

فما الذى يجب عمله اذن من اجل حل هذه القضايا حلا كاملا ؟

اولا، ينبغى لنا، فى سبيل حل قضية الطعام بصورة مرضية، ان نمكنن الزراعة وننفذ مشاريع الرى على نطاق واسع.

ان مكننة الزراعة امر عظيم الشأن. فاذا نحن فلحنا حقول الارز وغيرها من الحقول بالجرارات، فسوف يكون ذلك اشد فعالية بعدة مرات من استخدام الدواب وسوف يزيد انتاج الحبوب زيادة كبيرة. واذا نحن استخدمنا الجرارات فى الحراثة، استطعنا ان نخصص الدواب لانتاج اللحم بحيث نساعد فى حل مسألة اللحم. وفضلا عن ذلك، فان الطاقة البشرية الريفية الفائضة التى سوف يتم الحصول عليها هنا سوف تخصص للمجالات الصناعية فى سبيل زيادة انتاج الحاجات الضرورية المعيشية. ان مكننة الزراعة امر بالغ الأهمية جدا بحيث قرر مجلس وزراء الجمهورية قبل ايام ان ينشئ محطات تأجير الآلات الزراعية فى عدد من الاماكن خلال هذه السنة.

وان تنفيذ مشاريع الرى على اوسع نطاق امر عظيم الشأن فى زيادة انتاج الحبوب كمكننة الزراعة سواء بسواء. اننا لا نستطيع ان ننتج سوى نحو ٧٠٠ كغ من القمح او الشعير لكل هكتار من الحقول الجافة، لكن اكثر من ثلاثة اطنان من الارز لكل هكتار من حقول الارز وبالتالى فاذا نحن نفذنا مشاريع الرى وحولنا الحقول غير الارزية الى حقول للارز، كان فى مقدورنا ان نضاعف انتاج الحبوب اكثر من ثلاث مرات. من واجبنا ان ننفذ مشاريع الرى بالآلات وان نؤمن المضخات والمحركات الكهربائية اللازمة لهذه المشاريع.

ثانيا، ينبغى لنا في سبيل حل قضية الثياب بصورة مرضية ان نطور صناعة الغزل والنسيج.

فقضية ملبس شغيلتنا لم تحل حلا كاملا بعد، ومرد ذلك كليا الى العواقب الوخيمة للحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية. فقد اعاق الامبرياليون اليابانيون تطور صناعتنا الخفيفة بكل الوسائل، وكان مصنع الغزل والنسيج فى ساريواون المصنع الوحيد الكبير نسبيا قبل التحرير، وقد دمره ايضا الامبرياليون اليابانيون اثناء هروبهم بعد

استسلامهم. ولقد اعدنا بعد التحرير بناء مصنعي الغزل والنسيج في ساريواون وسينويزو ووسعناهما، لكنهما لا ينتجان حاليا سوى ١٣ مليون متر من القماش سنويا، مما لا يزيد على متر واحد للفرد الواحد فى الشطر الشمالي من الجمهورية.

فاذا كان لا بد لنا من حل مسألة الثياب برفق، فان من واجبنا ان نشيد عددا كبيرا من مصانع الغزل والنسيج الكبيرة وان نزيد انتاج الاقمشة بصورة حاسمة، كما ان تطوير صناعة الغزل والنسيج امر ضرورى من اجل اغاثة الشعب الكورى الجنوبي الجائع ومرتدى الاسمال. وتبنى الدولة حاليا مصنعا للغزل والنسيج فى بيونغ يانغ، كما اننا نستورد تجهيزات اجنبية لبناء مصنع آخر فى هامهونغ، فضلا عن ان فى نيتنا ان نبنى المزيد من مصانع الغزل والنسيج في المستقبل.

ثالثا، ينبغى لنا، فى سبيل حل قضية السكن بصورة مرضية، ان نطور صناعة مواد البناء.

فنحن نفتقر اليوم الى المساكن فى ضوء مطالب الشغيلة، ومن واجبنا فى سبيل حل مسألة نقص المساكن ان نطور صناعة مواد البناء لانتاج الآجر والاسمنت بمقادير كبيرة وان نمكنن بناء المساكن. وسوف تتيح هذه المكننة لنا ان نشيد الكثير من المساكن فى فترة قصيرة وان نخفض نفقات البناء حتى درجة كبيرة.

ونحن نحتاج الى قدر كبير من الآلات والتجهيزات، اذا كنا عازمين على مكننة الزراعة وتنفيذ مشاريع الرى على نطاق واسع وتطوير صناعتى الغزل والنسيج ومواد البناء بهدف حل قضايا الملبس والمأكل والمسكن من اجل الشعب حلا مرضيا. وكيف يمكننا الحصول على مثل هذه الكميات الكبيرة من الآلات والتجهيزات؟ من واجبنا، اساسا، ان ننتج فى الوطن الآلات والتجهيزات الضرورية لتطوير الزراعة وصناعتى الغزل النسيج ومواد البناء. لكن بما ان صناعة بناء الآلات فى بلادنا لم تبلغ بعد المستوى حيث تنتج جميع هذه الآلات والتجهيزات، فلا بد لنا من استيراد ما لا يمكن انتاجه فى الوطن منها، وهو ما يتطلب مبالغ كبيرة من النقد الاجنبي. ليس ثمة من يهبنا اياها.

وليست الصناعات التحويلية فى بلادنا متطورة فى الوقت الحاضر. وهكذا فاذا كان لا بد لنا من الحصول على القطع الاجنبي الضرورى من اجل استيراد تلك الآلات

والتجهيزات فان من واجبنا ان نزيد انتاج المعادن غير الحديدية ونصدرها. ليس امامنا خيار آخر. وتتطلب السوق الرأسمالية حاليا الكثير من المعادن غير الحديدية، وبالخاصة الذهب. فاذا استخرجنا قدرا كبيرا من الذهب وبعناه فى السوق الرأسمالية، استطعنا تماما الحصول على القطع الاجنبي اللازم لاستيراد الآلات والتجهيزات. واذا احتفظنا بالذهب في جوف الارض، فلا جدوى منه. من واجبنا ان نستخرج الكثير من الذهب ونبيعه قبل فناء الرأسمالية.

وليس الذهب والمعادن غير الحديدية الاخرى مصدرا هاما للقطع الاجنبي فحسب، بل هى كذلك خامات ثمينة من اجل التطور الصناعى.

وزيادة انتاج المعادن غير الحديدية امر عظيم الشأن ايضا من اجل تقوية قدراتنا الدفاعية.

فكل امة مقدر لها ان تكون عبيدا مستعمرين للامبريالية، ما لم تقو قدراتها الدفاعية، وهو ما يثبته على نحو بليغ تاريخ بلادنا.

فقد جعلت بلادنا فى الماضى مستعمرة للامبريالية اليابانية لان قدرات البلاد الدفاعية كانت ضعيفة. فحين كان الامبرياليون اليابانيون يصنعون المدافع لغزو بلادنا، كان الحكام الاقطاعيون الفاسدون والعاجزون من سلالة لى يقضون وقتهم دون القيام بأية استعدادات لصد غزوهم. ولقد استفاد الامبرياليون اليابانيون من هذا الوضع واجتاحوا بلادنا، بحيث فقدت الامة الكورية وطنها فى مصلحة الامبرياليين اليابانيين وعاشت طوال ست وثلاثين سنة الحياة المريرة لامة لا وطن لها.

وفى الوقت الحاضر، يقوم الامبرياليون الامريكيون واجراؤهم طغمة سينغمان رى العميلة باستعدادات حربية محمومة لغزو الشطر الشمالي من الجمهورية، كما ان العسكريين اليابانيين يتحينون الفرصة لغزو بلادنا من جديد. واذا نحن نسينا الدرس المرير للماضي ولم نقو قدرات البلاد الدفاعية، فسوف يكون مصيرنا ان يتحول من جديد الى شعب مدمر لا وطن له.

يجب علينا ان نقوى قدراتنا الدفاعية حتى نصد العدو فى اية لحظة اذا هاجم بلادنا، ولا بد لنا فى سبيل ذلك من تطوير صناعتنا الدفاعية لننتج كميات كبيرة من

الاسلحة والذخيرة بجهودنا الخاصة. ونحن نحتاج فى سبيل تطوير هذه الصناعة الى وفرة من الرصاص والنحاس وغيرهما من المعادن غير الحديدية.

وفى آخر تحليل، فان زيادة انتاج المعادن غير الحديدية ضمانة هامة من اجل توفير الحل الكامل لقضايا الملبس والمأكل والمسكن من اجل الشعب ولتقوية قدرات بلادنا الدفاعية.

وبسبب من هذه الضرورة، يستحث حزبنا ودولتنا المناجم لانتاج المزيد من الفلزات غير الحديدية، وهما يتوقعان بصورة خاصة من مناجم سونغهونغ وكومدوك وسونغتشون ودايبودونغ وهولدونغ وهوابونغ التى تنطوى على أهمية حاسمة في تنفيذ مهام انتاج المعادن غير الحديدية الواردة في خطة السنتين للاقتصاد الوطنى، ان تنتج من الفلزات غير الحديدية اكثر من المقرر فى خطة هذه السنة.

بيد ان هذه المناجم، وهى ابعد ما نكون عن زيادة انتاج الفلزات غير الحديدية، لا تنجز كما ينبغى المخصصات الانتاجية الاساسية المعينة لها من قبل الحزب والدولة. فباستثناء منجمى سونغهونغ وهوابونغ ليس ثمة منجم انجز خططه الانتاجية لشهر كانون الثانى الماضى، ولا يمكن الا ان يكون عارا بالنسبة الى الموظفين القياديين والعمال فى المناجم غير الحديدية ان يخفقوا في انجاز المخصصات الانتاجية المعينة لهم من قبل الحزب والدولة.

ان الفلاحين يعملون بكد ليل نهار كى ينجزوا المهمات المعينة من قبل الحزب والدولة لزيادة انتاج الحبوب، ووعيهم السياسي مرتفع جدا، كما ان اولئك الفلاحين فى المناطق على طول خط العرض ٣٨ يقومون بصورة خاصة بجهود مخلصة لانجاز مخصصات انتاج الحبوب الاضافية وهم يقاتلون فى الوقت نفسه الجواسيس والهدامين والمخربين المتسللين الى الشطر الشمالي من الجمهورية.

وان جنود قوات الحراسة لخط العرض ٣٨ يقاتلون ايضا ببسالة، دفاعا عن سلطة الجمهورية والنظام الديمقراطى الشعبي ضد الاستفزازات المسلحة المتواصلة من جانب طغمة سينغمان رى العميلة. ان فصيلة من قوات الحراسة لخط العرض ٣٨ قاتلت ببسالة ثلاث كتائب من الجيش العميل دونما خوف من التضحية، دفاعا عن مرتفع الوطن الام.

انهم فى الحقيقة مقاتلون وطنيون، مخلصون بلا حدود للحزب والدولة.

لكن لماذا لا يستطيع الموظفون القياديون والعمال فى مناجم الفلزات غير الحديدية ان ينجزوا الخطط المعينة لهم من قبل الحزب والدولة؟ السبب فى ذلك افتقارهم الى الاخلاص للحزب والدولة.

يجب على مناجم الفلزات غير الحديدية ان تنجز خططها لهذه السنة بصورة غير مشروطة مهما حدث. ولقد قال فى اجتماع اليوم مديرو مناجم سونغهونغ ودابيودونغ وكومدوك وهولدونغ انهم سوف ينتجون من الفلزات غير الحديدية اكثر من الارقام المخصصة لمناجمهم. هذا ما يجب ان يفعلوه.

ان انجاز الخطط الانتاجية لهذه السنة فى المناجم غير الحديدية يتوقف بصورة رئيسية على الطريقة التى سوف يعمل بها عمال المناجم. فاذا هم عملوا بصورة وجدانية وبمستوى رفيع من الوطنية، كان فى مقدورهم ان ينجزوا خطة هذه السنة لانتاج الفلزات دونما صعوبة.

لكن بين عمال مناجم الفلزات غير الحديدية فى الوقت الراهن اتجاها الى العزوف عن العمل، وقد بلغنى ان بعض العمال فى احد المناجم لا يريدون ان يشتغلوا فى الانفاق. هذا ما لا يليق بالطبقة العاملة. وبالطبع، لم يكن فى الانفاق، فى ايام الحكم الامبريالى اليابانى، وسائل لحماية عمال المناجم اثناء العمل، ولم يكن هؤلاء مزودين بلوازم حماية العمل، وبالتالى فقد اصبح عدد كبير من العمال مقعدين بسبب الكوارث ابان العمل او فقدوا الحياة بسبب الامراض. بيد ان الانفاق اليوم مجهزة بصورة ملائمة بوسائل حماية العمل، كما ان عمال المناجم يزودون بالطعام المغذى يوميا. وبالتالى فاذا هم اشتغلوا في الانفاق، فلا خطر عليهم ابدا من كوارث العمل او الاصابة بالامراض. فاذا كان كل عامل لا يبحث الا عن راحته الخاصة وهو ينفر من القيام بالعمل المضني، فكيف نستطيع ان نبنى دولة مزدهرة وديمقراطية ومستقلة وذات سيادة ؟

فى الماضي، قاتل رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان طوال سنوات ضد الامبريالية اليابانية فى سبيل الوطن والشعب فحسب، دونما خوف من التضحية. ومن واجب العمال، على غرار رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان، ان يكرسوا

كل جهودهم للنضال فى سبيل منفعة الوطن والشعب. وهذه هى، بالضبط، الصفة الخلقية السامية المميزة للطبقة العاملة.

من واجب عمال المناجم ان يسعوا جاهدين الى انجاز الخطة الانتاجية لهذه السنة، واضعين نصب عيونهم ان استخراج الفلزات غير الحديدية عمل مقدس فى مصلحة الوطن والشعب وان انجاز المخصصات الانتاجية المعينة من قبل الحزب والدولة واجب مدني، كما من واجبهم ان يطبقوا بصورة نشيطة طرق الاستخراج المتقدمة ليزيدوا انتاجية العمل، وان يشكلوا فرقا صدامية ليشنوا حملة وطنية عنيفة من اجل زيادة الانتاج. ويجب على الاعضاء الحزبيين ان يلعبوا دورا طليعيا ونواتيا فى هذه الحملة. ويقال ان فى منجم سونغهونغ اكثر من ٥٠٠ عضو حزبى، فاذا هم لعبوا دورهم كما ينبغى بين عمال المنجم، فسوف يكون تجديد في انتاج الفلزات.

ويجب على عمال المناجم ان يشددوا النضال ضد الرجعيين الذين تخفوا بين أولاء العمال وهم يعرقلون تنفيذ الخطط الانتاجية، قائمين بدعاية خبيثة مفادها ان الخطط لا يمكن انجازها ومباعدين ما بين العمال وبين العاملين القياديين. لا يريدنا الرجعيون ان نستخرج وفرة من الفلزات غير الحديدية وان نستخدمها فى تقوية قاعدة الديمقراطية، وهم يريدون ان يغزو الامبرياليون الامريكيون الشطر الشمالي من الجمهورية وان يقوم فيه نظام للملاكين العقاريين والرأسماليين. من واجب عمال المناجم ان يكشفوا ويسحقوا جميع الرجعيين المتخفين فى صفوفهم والمتآمرين بمكر لعرقلة تنفيذ الخطط الانتاجية، والا يخدعوا بالدعاية الرجعية الخبيثة فينسوا واجبهم من حيث هم طبقة عاملة، كما ان من واجبهم ان يكافحوا الكسالي المنحلين.

واذا كان لا بد للمناجم ان تنجز الخطط الانتاجية لهذه السنة، فمن واجب عامليها القياديين ان يرفعوا دورهم.

من واجب المديرين وكبار المهندسين ان يوجهوا الانتاج جيدا وان ينشئوا الانضباط فى التخطيط على اكمل وجه، كما من واجبهم ان ينظموا الانتاج بكل دقة وان يشددوا الارشاد التقنى للانتاج وان يرسخوا عادة انجاز الخطط الشهرية بصورة غير مشروطة.

ويجب على العاملين القياديين فى المناجم ان يتخذوا التدابير من اجل مكننة

العمليات داخل الانفاق وان يجهزوها بوسائل سلامة العمل بصورة كافية.

يجب عليهم ان ينشئوا فى المناجم انضباطا ونظاما صارمين مماثلين لذينك المطبقين فى الجيش، والا كان من المحال انجاز الخطط الانتاجية بنجاح والحيلولة دون الحوادث. فحوادث الآلات وغير ذلك من مختلف الحوادث تحدث فى المناجم بسبب انعدام الانضباط والنظام الصارمين. ومن واجبهم ان يتأكدوا من ان عمال المناجم جميعا يتقيدون طواعية بأنظمة العمل والسلامة والانظمة الخاصة بادارة الآلات والتجهيزات، وهم يكافحون في الوقت نفسه انتهاكات الانظمة بلا هوادة، كما من واجبهم ان يحرصرا على ان تنظم جميع العمليات في الانفاق وتدار بموجب نظام قيادى.

ومن المهم جدا تحسين طريقة العمل بصورة جازمة بالنسبة للعاملين القياديين فى المناجم. ولقد بلغنى ان بعض المديرين فى الوقت الراهن يكتمون مقترحات العمال الاصيلة ولا يساعدونهم فى حل القضايا التى ينبغى لهم حلها. هذا خطأ. من واجب العاملين القياديين فى المناجم ان يتخلصوا من طريقتهم البيروقراطية فى العمل وان يختلطوا دائما بالعمال ويعيروا آراءهم الاصيلة اذنا صاغية ويساعدوهم فى حل القضايا المعقدة فى الانتاج فى الوقت المناسب.

يجب ضمان الشروط المعيشية الملائمة لعمال المناجم، والمسألة الاشد الحاحا الواجب حلها هى مسألة السكن. فبعض العمال لا يشتغلون فى الوقت الراهن ويهيمون فى اضطراب لانهم لا يملكون مسكنا، بحيث ينبغى للمديرين الحرص على اصلاح البيوت التى يمكن اصلاحها وبناء البيوت على جناح السرعة حيث تمس الحاجة اليها. ونظرا لان وضع البلاد الاقتصادى ما يزال عسيرا، فلا يجوز لكم ان تحاولوا بناء منازل جيدة متعددة الطوابق فى اماكن اقامة عمال المناجم. من واجبنا ان نشيد مثل هذه المنازل عندما يتحسن وضع البلاد الاقتصادى، اما الآن فمن الافضل ان نبنى بيوتا عديدة ذات طابق واحد. ويقال ان احد المديرين يزعم انه اذا لم توفر الدولة الاعتمادات والمواد الضرورية لبناء المساكن، فسوف يكون من الصعب بناؤها. انه مخطئ. واما الاعتمادات والمواد من اجل بناء المساكن، فمن واجب المناجم السعي الى الحصول عليها بنفسها، مهما كلف الامر.

ويجب علينا ان نرفع دور المنظمات النقابية فى المناجم.

من واجب المنظمات النقابية فى المناجم ان تثقف العمال جيدا بحيث يتجاوزون الخطط الانتاجية، وعليها لهذا الغرض ان ترفع الوعي الطبقى لدى عمال المناجم وتستحث حميتهم الوطنية. ولا بد ايضا من تثقيفهم بحيث يتقيدون طواعية بانضباط العمل ويحصلون على اليقين بان نضالنا فى سبيل انجاز خطة السنتين للاقتصاد الوطنى سوف يحرز النجاح بصورة جازمة. ما دام لدينا السلطة الشعبية والتأييد والتشجيع الدوليان، فليس ثمة ظل من الشك فى انتصار نضالنا.

من واجب المنظمات النقابية ان تثقف عمال المناجم جيدا بحيث لا يقدمون مطالب باهظة بخصوص شروطهم المعيشية، ففى الوقت الراهن يقدم بعض العمال مطالب باهظة بخصوص شروطهم المعيشية او يطلبون رفع الاجور بكل فظاظة، متباطئين فى عملهم. هذا خطأ. ان الجميع سوف يحصلون على كل ما يريدون فى المجتمع الشيوعى المقبل، لكنه من المحال فى الوضع الراهن ان تعطي مكافأة كبيرة لقاء عمل قليل ولو طلب ذلك، بل يتناول كل امرئ فى مجتمعنا الراهن مكافأة لقاء العمل الذى يؤديه بما يتفق مع المبادئ الديمقراطية. من واجب المنظمات النقابية ان تقنع العمال بصورة صائبة بانهم اذا اسهموا فى العمل بصورة وجدانية وتجاوزوا مقاييس عملهم، ففي امكانهم الحصول على اجر اكبر وعلى علاوات ايضا. وفى هذه الاثناء ينبغى لها ان تكافح اولئك الذين لا يعملون ويقدمون مطالب غير مبدئية بخصوص شروطهم المعيشية.

ولا يجوز للمنظمات النقابية ان تعارض المدير، بل يجب ان تتعاون معه بنشاط فى عمله. ومع ذلك، لا يجوز لها ان تدعه وشأنه حين لا يعمل جيدا، ويتصرف بطريقة بيروقراطية. فحين لا يعمل جيدا، ينبغى لها ان تكافحه.

ينبغى لكم فى المناجم غير الحديدية ان تشنوا نضالا عنيفا كى تنجزوا وتتجاوزوا خطة السنتين تحت شعار "لننهض جميعا فى سبيل بناء الديمقراطية!".

و ينبغى لكم، لدى عودتكم الى مراكزهم، ان تطلعوا عمال المناجم عندكم على المهمات المعينة فى اجتماع اليوم وتنفذوها حتى النهاية.

# مهام العاملين فى حقل النقل فى تنفيذ خطة السنتين للاقتصاد الوطنى

**خطاب القى فى الاجتماع المشترك للعاملين التابعين لوزارة النقل، ونشطاء اتحاد نقابات عمال النقل**

٢١ شباط ١٩٥٠

ايها الرفاق،

انجز العاملون فى حقل النقل مآثر عظيمة فى العمل فى تنفيذ خطة السنتين للاقتصاد الوطنى التى لها اهمية كبيرة فى استقلال الوطن وسيادته وفى تقدمه الديمقراطى. فاسمحوا لى بادئ الامر ان اوجه شكرى الحار اليكم جميعا انتم العاملين فى النقل الذين اسهمتم اسهاما كبيرا فى تطوير الاقتصاد الوطنى بتجاوزكم خطة النقل لسنة ١٩٤٩.

ان الحاضرين هنا حاليا هم العاملون الممتازون فى حقل النقل- سائقو القاطرات، ومرتبو القطارات، والمفتاحيون والميكانيكيون، وعمال الخطوط، والسائقون، والعمال النموذجيون، والملاكمات القيادية- ونشطاء المنظمات النقابية فى هذا الحقل.

والغرض من هذا الاجتماع تبادل الخبرات المتقدمة المكتسبة فى تنفيذ مقرر السنة الاولى من خطة السنتين للاقتصاد الوطنى، ومناقشة التدابير الواجبة لتصحيح بعض العيوب البادية فى العمل وانجاز مهمات النقل بمزيد من النجاح.

يؤدي النقل دورا هاما فى تنشيط الاقتصاد الوطنى وتطويره وانتم ايها الرفاق

العاملون فى هذا الحقل مكلفون بواجبات جسيمة للدولة والشعب.

فقد تطور النقل سريعا فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وقد اصبح ملكا للدولة والشعب، بفضل العمل المخلص لجماهيرنا العاملة.

ففى عام ١٩٤٧، زادت حمولة السكك الحديدية بنسبة ٩ر١٥٢ بالمائة بالمقارنة مع عام ١٩٤٦، وفى عام ١٩٤٨، بنسبة ٥ر٤١ بالمائة بالمقارنة مع عام ١٩٤٧، وفى عام ١٩٤٩ بنسبة ٨ر٣٨ بالمائة بالمقارنة مع عام ١٩٤٨. وفى عام ١٩٤٩، نفذت بحذافيرها خطة النقل للمواد الرئيسية، بما فيها الفحم والفلزات والاسمدة، الامر الذى ترتب عليه ان المصانع والمناجم والمشاريع كانت تزود فى الوقت المناسب بالخامات، وان الاسمدة شحنت الى الارياف، وان الشغيلة فى مختلف المناطق فى جميع ارجاء البلاد قد زودوا بما يكفى من السلع الضرورية.

ولقد وضعت جداول زمنية جديدة لعمليات القطارات، وهو امر اساسى من اجل النقل الحديدى، مما ادى الى شحن المواد الرئيسية بصورة مركزة وتقصير ساعات النقل، كما طبق نظام يقضى بان يعنى عاملون محددون بقاطرات محددة، الامر الذى ادى الى رفع الشعور بالمسؤولية عند العاملين وزيادة فعالية القاطرات.

ولقد امن النقل بالسيارات شحن الحبوب الغذائية وغيرها من الحاجات دون عثرات بين المدن والمناطق الريفية، كما ان النقل المائى والعمل فى الميناء يتطوران وفقا للخطة.

لم يكن فى ايام الحكم الامبريالى اليابانى اى مصنع لعربات الخطوط الحديدية، اما الآن فهناك ستة مصانع من هذا النوع، بما فيها مصنعا واونسان وبيونغ يانغ الغربية، وهى تصنع قطع الغيار بنفسها وتصلح عددا كبيرا من القاطرات بحيث تصبح صالحة للاستخدام. وقد بوشرت مشاريع بناء عديدة مثل كهربة المقاطع ذات الانحدار الشديد على خط بيونغ يانغ- واونسان وخط مانبو واعادة بناء خط كايتشون وفقا للمعيار القياسى.

وفى النضال فى سبيل تحقيق هذه النجاحات اللامعة برز عدد كبير من العاملين النموذجيين الذين اظهروا درجة عالية من الحمية الوطنية والابداعية وانجزوا مآثر

رائعة للدولة والشعب، وقد كسب اكثر من مائتين منهم شرف الحصول على وسام الراية الوطنية وميدالية الجدارة للجمهورية. ومهما يكن من شىء، فلا تبرح بعض العيوب باقية فى حقل النقل.

وبناء على تحليل مختلف حوادث السكك الحديدية التى وقعت فى السنة الفائتة يعزو معظم اسبابها الى انتهاك انظمة السكك الحديدية واهمال عمل النقل من قبل بعض العاملين فيها.

ونظرا لان حوادث النقل تسبب عراقيل خطيرة فى مختلف مجالات نشاط الدولة والنشاط الاجتماعى، فان منعها مهمة هامة للعاملين فى النقل، لكن بما ان بعض هؤلاء العاملين يشتغلون بطريقة عشوائية دون التقيد بقوانين الدولة وانظمتها فهم يعجزون عن الحيلولة دون الحوادث التى كان فى الامكان لولا ذلك تجنبها تماما، وبذلك يسببون خسائر فادحة للدولة.

وان تخفيض زمن تدوير عربات الشحن فى الخطوط الحديدية امر ذو أهمية حاسمة فى تأمين تداول السلع السريع وزيادة الاستفادة من عربات الشحن. بيد ان الجهود المبذولة فى هذا المضمار لم تكن مناسبة. ان محطة راهونغ قد احتفظت عربات الشحن عاطلة طوال ثلاثين يوما، لكن الاجور لم تجمع لقاء التأخير احيانا.

اما وان الصناعة تتطور على جناح السرعة فى الوقت الحاضر، فان ثمة سلعا كثيرة يجب نقلها، لكننا لا نملك ما يكفى من عربات الشحن. ولذا فان مخصصات الدولة الهامة لنقل البضائع لن تنجز، ما لم يزد معدل تدوير العربات، وبالتالى فان اطالة زمن تدوير العربات يؤدى الى عواقب خطيرة.

ولا بد لى الآن من الاشارة الى خدمة الركاب. فعلى الرغم من ان بناء الديمقراطية تقدم بسرعة فى الشطر الشمالى من الجمهورية وان مستويات الشعب المادية والثقافية تحسنت بصورة ملحوظة، فلا تبرح بعض عربات الركاب عندنا فى حالة يرثى لها. ان عربات كثيرة منها غير حضارية، وهى قذرة، وباردة، ومضطربة، كما انها ليست سريعة بما فيه الكفاية. وبالرغم من انه تقرر اعادة تجهيز عربات الركاب وتعيين عاملين متفرغين اثنين لكل عربة، فان داخل العربات قذر جدا.

ايها الرفاق،

ان خطة الدولة لسنة ١٩٥٠ فى حقل النقل اعظم حجما من خطة السنة الفائتة. ففى عام ١٩٤٩، كانت كمية الحمولة ١٥ مليون طن، فيما هذه الكمية تبلغ ١٨ مليون طن لسنة ١٩٥٠، اى زيادة ثلاثة ملايين طن. وانه لامر اساسى فى سبيل تنفيذ هذه الخطة العملاقة تصحيح النقائص المذكورة اعلاه فى اسرع وقت ممكن.

ولقد اتخذت حكومة الجمهورية قرارا لمجلس الوزراء يتيح انفاق الاعتمادات اللازمة لمكافأة المشاريع والورشات وفرق العمل الممتازة والى العمال النموذجيين فى حقلي الصناعة والنقل، بحيث ينبغى للمنظمات النقابية ورؤساء مواقع العمل ان يستخدموا اعتمادات المكافأة بصورة صحيحة من اجل تطوير النقل.

ففى بلادنا حيث السلطة بين ايدى الشعب، ينبغى لموظفى الهيئات الاقتصادية والنقابات ان يبذلوا قصارى جهدهم ليحققوا الازدهار للجمهورية ويحسنوا رفاهية الشعب المادية ومستواه الثقافى.

وفى سبيل تنشيط تطور الاقتصاد الوطنى بفضل انجاز خطط النقل بصورة ناجحة، يجب على عاملى النقل ان ينجزوا المهمات الفورية التالية دون ادنى تقصير.

اولا، ينبغى لهم اعادة وضع الجداول الزمنية للقطارات على اساس الخبرة المكتسبة حتى الآن واعادة تنظيم عمل النقل باكمله بما يتفق مع الجداول الزمنية الجديدة، الامر الذى سوف يتطابق مع الظروف الجديدة حيث تحقق تقدم مفاجئ فى مختلف مجالات الاقتصاد الوطنى.

ويجب وضع الجداول الزمنية الجديدة بحيث تضبط عربات الركاب والشحن كما ينبغى، وفقا للمتطلبات المتعاضمة سريعا، الواردة فى خطة الدولة للنقل. ومع ارتفاع المستويات التقنية وتحسين الخطوط والمرافق الاخرى، فان من الواجب ان تزداد اكثر فاكثر سرعة القطارات التقنية وسرعتها العملية.

كذلك، يجب ان توضع الجداول الزمنية للقطارات بحيث تزداد قدرة القاطرات على الجر، فضلا عن زيادة مسافة سيرها بالاستفادة من النجاحات التى حققها سائقو القاطرات المتقدمون الممتازون، وبحيث تخصص قطارات الشحن المباشرة وعربات

النقل المركز كما ينبغى لجميع الخطوط.

من واجب جميع عاملى النقل ان يسعوا جاهدين للتقيد بصورة صارمة بهذه الجداول الزمنية الجديدة. فالجداول الزمنية للقطارات فى السكك الحديدية هى خطط لعمل النقل، ومن الواجب التقيد بها بصورة دقيقة فى سبيل تنفيذ خطة النقل بحذافيرها بصورة يومية.

ثانيا، ينبغى ارساء الانضباط الصارم فى الخطوط الحديدية كما فى الجيش بالضبط. ان بعض العاملين، حتى فى الوقت الراهن، لا يتقيدون بالانضباط جيدا ولا يعملون بما يتفق مع انظمة السكك الحديدية، بحيث لا بد من شن نضال عنيف ضد الاتجاه الى اهمال الانضباط، وبحيث ينبغى للجميع ان يطيعوا اوامر الوحدات الاعلى بلا قيد او شرط وان ينفذوا واجباتهم بامانة حتى يجرى العمل كله دون عثرات كما هو مخطط.

ان تشديد الانضباط ضمانة هامة للحيلولة دون حوادث السير ولزيادة قدرة النقل.

ثالثا، ينبغى تخفيض زمن تدوير عربات الشحن اكثر فاكثر.

فلا يجوز تركيز الجهود على الشحن وحده، بل لا بد من بذل المساعى الشديدة من اجل ارسال السلع المشحونة على جناح السرعة الى مقاصدها دون حوادث ومن تخفيض زمن عمليات التحميل والتفريغ فى جميع المحطات.

ويجب بالخاصة على السكك الحديدية المتخصصة تخفيض زمن التحميل والتفريغ حتى الحد الادنى. فمن الواجب تفريغ السلع الواصلة على جناح السرعة، وتحميل العربات الفارغة المرتبة على جناح السرعة. فحين تظل عربات النقل واقفة اكثر من الزمن المحدد، يجب تكليفها بأجور التأخير وان يقاضى الحساب الاشخاص اصحاب العلاقة بصورة صارمة.

ويجب زيادة عدد عربات الركاب لتلبية حاجات الشعب، وتنشيط دور العاملين فى القطارات لجعل داخل العربات متألقا نظيفا. ويجب الحرص على ان تكون جميع قاعات الانتظار فى المحطات العاملة فى خدمة الشعب نظيفة وجميلة دائما، وان يطبق نظام المرور جيدا للتخلص من الازدحام فى المحطات وفى العربات وتمكين جميع المسافرين من السفر دون ادنى ازعاج.

واخيرا، ينبغى تشديد النضال الايديولوجى ضد الاسلوب البيروقراطى فى العمل، وضد الروح العبودية المتظاهرة فى القيام بشؤون الدولة دون اتخاذ موقف السادة، وضد الظواهر غير المسؤولة الاخرى التى لا تبرح قائمة لدى بعض عاملينا.

من واجب جميع المشتغلين فى النقل، اذ يدركون جيدا، انهم يقومون بعمل مقدس يعود بالفائدة على الدولة والشعب، وان يكافحوا اى نوع من الممارسات الخاطئة كالبيروقراطية والشكلية وانعدام المسؤولية. ولا بد لهم ان يستشعروا الاسى الشديد لعدم انجاز المهمات التى كلفوا بها من قبل الدولة والشعب وان يصبحوا عاملين موثوقين ينفذون مهامهم حتى النهاية، مهما تكن المصاعب والعقبات التى يمكن ان تصادفهم.

ايها الرفاق، لقد اكتسبنا حتى الآن قدرا كبيرا من الخبرات واصبحنا نملك جميع الامكانات من اجل تطوير النقل فى بلادنا بمزيد من السرعة.

وفى سبيل تنفيذ خطة السنتين للاقتصاد الوطنى بنجاح، فمن واجب جميع عاملى النقل ان ينجزوا مهامهم الباهظة بصورة مشرفة، وان يحققوا نجاحات متألقة جديدة فى تطوير النقل فى بلادنا.

ان الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم طغمة سينغمان رى الخائنة يحاولون اليوم بصورة محمومة ان يحولوا جنوبى كوريا الى مستعمرة للامبريالية الامريكية ويدمرون الاقتصاد الوطنى فى الشطر الجنوبى من بلادنا ويحولونه الى سوق سلعية "لوول ستريت". وان الملايين من العاطلين يضربون على وجوههم فى الطرقات، كما يعانى الشعب الفقر والجوع.

وما لم ترس اسس البلاد الاقتصادية بصورة متينة، لن يكون فى مقدورنا ان نحسن المستويين المادى والثقافى للشعب فى الشطر الشمالى على جناح السرعة، وان نغيث الشعب فى الشطر الجنوبى من البؤس، وان نستعيد اقتصاده المدمر ونطوره فى المستقبل.

ان عملنا عمل مقدس ومجيد سوف يقرر مستقبل الدولة والشعب، وواجبنا واجب هام. لنضافر جميعا ونقاتل بصورة دينامية من اجل تنمية اقتصادنا الوطنى على جناح السرعة وبناء وطن مزدهر.

# فى تصحيح العيوب البادية فى انجاز خطة الاقتصاد الوطنى

**خطاب القى فى الدورة الخامسة لمجلس الشعب الاعلى**
**فى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية**
٢٨ شباط ١٩٥٠

ايها النواب،

ناقشنا البارحة واليوم قضايا بالغة الشأن.

فقد راجعنا كيفية تنفيذ خطة السنتين للاقتصاد الوطنى وناقشنا تدابير مشخصة من اجل انجازها الناجح، ونحن نناقش تنفيذ ميزانية الدولة.

من واجبكم ايها النواب ان تقدموا، بغرض مناقشة هذه القضايا الهامة بصورة كافية، نقدا صائبا وآراء بناءة عديدة عن كل قضية على حدة.

ومهما يكن من شىء، فان الآراء والنقد لم تقدم حتى الآن بصورة كافية فى المناقشة.

ومن المفروغ منه اننا قمنا بعمل هائل وحققنا نجاحات عظيمة، فمن الطبيعى اذن ان نقدر تقديرا عاليا النتائج الممتازة ونثنى عليها.

وعلى اى حال، فلا تبرح فى عملنا عيوب غير قليلة، ومن واجبنا فى هذه الدورة ان ننقد بصورة صائبة عيوبنا وان نتخذ التدابير لتصحيحها.

من المهم ان نناقش فى هذا الاجتماع كيف نوسع جداراتنا القديمة ونطورها وكيف

نصحح النقائص، يعنى الاخطاء والعيوب. وينبغى لنا من وجهة النظر هذه ان نقوم بتحليل عميق للجدارات والنقائص فى المواضيع التى هى موضع المناقشة.

من واجبكم ايها النواب، من حيث انتم ممثلون للشعب، ان تنقدوا بصورة ملائمة نقائص الهيئات التنفيذية، وفى الوقت نفسه ان تعكسوا كما هو واجب، فى هذا الاجتماع، مختلف الشؤون التى يطرحها الشعب.

الا انكم غير نشيطين فى تقديم النقد. وفى رأيى ان السبب فى ذلك هو ان رجالنا لم يتخلصوا بعد كليا من المفاهيم الاخلاقية القديمة ولا يدركون جيدا أهمية النقد. ويخشى البعض ان يؤذى النقد مشاعر الآخرين، ويعتقد البعض الآخر ان عليهم ان يعنوا بشؤونهم الخاصة ليس غير وان لا حاجة بهم الى نقد الغير. وانهم يعتبرون النقد كذلك عملا غير لائق من التدخل فى شؤون الآخرين دون حاجة والتهجم عليهم، ويعتقدون بصورة خاصة انه امر سيء وغير متواضع ان يعبروا عن الاعتراضات على ما يفعله رؤساؤهم.

لا يجوز فهم النقد على هذا الوجه. فليس النقد للنقد وحده، اى ان الغاية منه ليست التهجم على اى اشخاص فرادى، هذا ما لا يجوز ان يكون ابدا. ففى كل الاحوال، يجب ان يطبق النقد على العمل بالذات وان يستهدف تصحيح العيوب والاخطاء البادية فى العمل وتطوير هذا العمل فى الاتجاه القويم.

وسبب آخر فى العطالة فى توجيه النقد هو ان نواب مجلس الشعب لا يفهمون على خير وجه واجبهم الدستورى فى مراقبة عمل الهيئات التنفيذية. وهذا يعنى ان بعضكم ايها النواب لا يدركون جيدا فيما يبدو مسؤوليتهم من حيث هم ممثلون انتخبهم الشعب. من واجب النواب، لكي يراقبوا عمل الهيئات التنفيذية، الا يكونوا سلبيين فى نقد العيوب فى عملها، كما انه لا بد لكم، لكي تمثلوا مصالح الشعب، ان تعكسوا بصورة ملائمة فى المجلس متطلبات الشعب والقضايا الرئيسية التى عهد اليكم بامر حلها.

اذا اخفقتم ايها النواب فى انجاز هذه الواجبات، فكيف يمكنكم تقديم التقرير الى الشعب الذى انتخبكم وارسلكم الى هنا؟ ان شعبنا ينضج سياسيا مع مرور الايام، وهو يطالب بحياة ديمقراطية تتفق مع الدستور ولن يتهاون حيال المواقف غير المسؤولة من جانب نوابه.

ويبدو ان نفوركم من النقد ناجم ايضا عن الموقف الخاطئ من جانب بعض الاشخاص العارفين الى حد ما، يعنى انهم يخافون القيام بالنقد، وهم يزعمون اننا اذا انتقدنا النقائص عرف العدو اخطاءنا وعيوبنا، وبالتالى، تمكن الرجعيون من استخدامها للافتراء علينا.

الامر الهام بالنسبة الينا هو ان نصحح اخطاءنا على جناح السرعة. فادراك الاخطاء وتصحيحها بكل جرأة يعودان بالفائدة على تطور عملنا ويتفقان مع مصالح شعبنا. ليست افتراءات العدو هى ما يجب ان نخشاه، بل محاولة تغطية اخطائنا، بدلا من تصحيحها بصورة عاجلة. واذا سار عملنا كله على ما يرام، فلا حاجة بنا للخوف من اية افتراءات يرمينا العدو بها. وقد يكون لهذه الافتراءات بعض الاثر العابر، لكن جماهير الشعب لن تصدقها، بحيث تبوء بالفشل الذريع عاجلا او آجلا. واذا نحن صححنا اخطاء بفضل النقد الشديد وسلكنا الصراط المستقيم، تطور عملنا وادرك الشعب صوابنا بصورة اعمق مع مرور كل يوم جديد. ولا يجوز لنا ان نهاب افتراءات الرجعيين، بل يجب ان نشدد النقد فى صالح الدولة والشعب.

وليس المانع عن تقديم النقد ان عمل هيئاتنا التنفيذية لا يشكو عيبا. فجميع الاشياء التى نصنعها هى من اجل الدولة والشعب وهى صحيحة من دون ريب، لكنه صحيح ان عددا كبيرا من العيوب ينكشف فى سياق عملنا. ولاذكر بعض الامثلة.

تصادف عيوب عديدة فى الانشاءات الاساسية بصورة خاصة.

فاولا، لا يزال بعض الموظفين المسؤولين فى هذا المجال عاجزين بعد عن انجاز مهامهم حسب الاهمية والاولوية.

فقد بوشرت فى السنة الفائتة مشاريع عديدة لتحسين الطرقات فى محافظات بيونغآن الشمالية والجنوبية وهامكيونغ الجنوبية والخ، لكن عددا غير قليل منها لم يكن ضروريا فى ذلك الحين بالضبط. ولقد جند عدد كبير من ابناء الشعب لتقويم بعض الطرقات القصيرة كثيرة المنعطفات، فقاموا من اجل هذه المشاريع باعمال لا ضرورة لها مثل بناء طرق جديدة واختراق الارض الزراعية، الامر الذى كان من نتيجته تبديد قدر كبير من الطاقة البشرية والمواد والمال.

ولقد نفذ فى السنة الفائتة فى نيونغبيون من محافظة بيونغآن الشمالية مشروع للاستعاضة عن جسر خشبى من الاسمنت المسلح، وهو ليس بالامر السىء طبعا. بيد ان هذا المشروع لم يكن لازما بصورة ملحة من اجل المرور حيث ان الجسر قليل الفائدة.

هل من اللازم ان يتكلفوا عناء القيام بمثل هذه المشاريع فى الوقت الحاضر؟ هذا ما لا لزوم له، فى اعتقادى. انه من المستحسن القيام بها ولو بعد مرور عشر سنوات. وصحيح ان الطريق المتعرجة لا يرتاح النظر اليها، وهى كذلك غير مناسبة للمرور. بيد ان لدينا فى الوقت الراهن اعمال كثيرة اكثر اهمية واشد الحاحا عدة مرات بل عشرات المرات من مثل هذه المشاريع.

وكما تعرفون، فان الحكومة تقوم حاليا بمهمات عملاقة من اجل ازدهار الدولة وتقدمها ومن اجل رخاء الشعب. ولذا، من واجبنا ان نؤجل الاعمال التى هى عديمة الاهمية نسبيا ولا تتطلب تنفيذها فى الحال. وبالتالى، اعتقد ان من واجب العاملين القياديين فى بلادنا ان يولوا الاعتبار اللازم لاهمية وضرورة الاعمال المعينة قبل ان يقرروا ترتيب الاولويات فيها.

ثانيا، لا تزال هناك ممارسات تبذيرية عديدة فى اعمال الانشاءات الاساسية. ومن المفروغ منه ان التبذير عيب عام يشاهد فى المجالات الاخرى ايضا، لكنه خطير بصورة خاصة فى الانشاءات الاساسية.

ان مؤسسات البناء ذات انضباط رخو فى العمل وهى لا تنظم قوى العمل التابعة لها بصورة عقلانية، بل يدفع بعضها اجورا كاملة للكسالى الذين يأتون متأخرين ويغادرون مبكرين ويغيبون عن العمل دون اذن مشروع. ونظرا لاهمالها النضال فى سبيل توفير المواد، فثمة ممارسات تبذيرية فى البناء- استخدام عشرة قضبان فولاذية داعمة، بدلا من قضيب واحد، والقضبان الحديدية بدلا من سوق السرغوم، والاسمنت فى مكان الرمال.

قد تبدو هذه الانواع من التبذير تافهة، لكن، اذا هى جمعت الى بعضها بعضا على النطاق الوطنى، ضاهت تبديد قدر كبير من الملكية يساوى مئات الملايين وون، وما لم نتخلص من مثل هذا التبذير، لن يكون فى مستطاعنا ان نخفض نفقات البناء. ونظرا

لاننا نبنى كثيرا، فاننا نفتقر الى كل شىء- المواد والاعتمادات والطاقة البشرية. وكيما نبنى المزيد بمواد واعتمادات غيركافية، فمن واجبنا ان نطبق توفيرا اشد صرامة وان نعمل جاهدين على القضاء على التبذير.

ثالثا، يعجزون فى مجال الانشاءات الاساسية عن استكمال المشاريع فى حينها لاخفاقهم فى تنفيذ ميزانية الدولة بصورة ملائمة.

ان بعض المواقع تستشعر نقص المال بنتيجة التبذير المالى، فيما مواقع اخرى، على النقيض من ذلك، لا تنفق فى حينه المال المخصص لها من قبل الدولة، الامر الذى يترتب عليه تجميد اعتمادات الدولة الثمينة بحيث لا تعود باية فائدة على الدولة.

وفضلا عن ذلك فانهم لا يوظفون الاعتمادات فى المشاريع التى تتطلبها بالحاح شديد لعجزهم عن تقرير ترتيب الاولويات فى تخصيص الاعتمادات، كما لا يحصلون على العائدات الواجبة، نظرا لاستخدامهم الاعتمادات بصورة عشوائية.

ان التبذير المالى والقصور فى استخدام المال فى الوقت المناسب خاطئان على حد سواء.

فإذا لم تستخدم الاعتمادات المخصصة فى حينها، فلن يقتصر الامر على عرقلة تداول الاعتمادات، بل سيحول كذلك دون تنفيذ الانشاءات الاساسية بصورة منهجية، وفى آخر الامر يؤخر التطور الاقتصادى.

ولو ان وزارة الصناعة ووزارة الزراعة والحراج قامتا بعملهما بصورة افضل حتى درجة ما، لعادتا بارباح اجزل على الدولة والشعب. لكن لم يكن ذلك فى مقدورهما، اذا نحن لم نعمل كما هو واجب والحقنا الخسائر بالدولة والشعب، فمعنى ذلك اقتراف جريمة خطيرة بحقهما.

ان نواب مجلس شعبنا قليلو الاهتمام بادارة مالية الدولة، لكن من واجبهم ان يهتموا بها دائما وان يتحققوا من كيفية تنفيذ الهيئات التنفيذية لميزانية الدولة المتخذة بالاجماع من قبل مجلس الشعب. من واجبهم ان يشرفوا على تنفيذ قوانين الدولة الهامة المتخذة فى دورات المجلس.

رابعا، ان نوعية اعمال الانشاءات الاساسية متدنية وهى لا تستكمل حسبما هو مقرر.

فنوعيتها لا تبرح متدنية من وجهات نظر عديدة، والسبب فى ذلك ان الموظفين

المسؤولين لا يسعون الى تحسينها، بل يشتغلون فى لامبالاة، تاركين المشاريع كليا للموظفين فى الوحدات الادنى.

يجب ان نكافح بحزم ضد الاتجاه الخاطئ الى ترك العمل للموظفين الادنى واهمال الارشاد فى حينه والتحقق منه.

ومن بعد، فيجب على ان اشير الى ان المساعى المشددة من اجل التوفير لا تجرى بعد فى جميع المجالات. فعلى الرغم من اننا سعينا الى التوفير منذ التحرير، فقد اخفقنا فى الحصول على نتائج مرضية.

ويشكو بعض عاملينا من ان هذا لا يكفى ومن ان ذاك لا يكفى، بيد انهم لا يأبهون مطلقا للتوفير كى يشقوا طريقهم عبر المشاق.

يمكنكم ان تقيموا احتفالا افتتاحيا، واحتفالا ختاميا، واحتفالا للمباشرة فى العمل، وغيره بعد استكمال احد المشاريع، لكن من الخطأ اقامة مأدبة بعد وضعه موضع العمل وتبذير المواد. يجب ان نقلع عن مثل هذا النوع من الأبهة ونعيش حياة اكثر تقشفا وننشئ اسلوبا ديمقراطيا سليما فى الحياة.

من واجبنا ان نقنع على اكمل وجه جماهير الشعب بان التوفير طريقة هامة لزيادة ملكية الدولة والشعب والاسراع فى بناء البلاد وان نشن حملة واسعة النطاق من اجل التوفير.

وما عدا ذلك، فان لدى عاملينا اتجاها خاطئا الى صنع الاشياء الضخمة منذ البداية. ليس من اللائق ان يصنعوا من الحبة قبة بتهور، ويهملوا الاعمال الصغيرة، دون ان يأخذوا بعين الاعتبار حقيقة ان بلادنا فتية ما تزال واننا نفتقر الى الخبرة وان قدرتنا قليلة بعد. ان اشياء صغيرة كثيرة تصنع اشياء كبيرا. وفى الاوضاع الراهنة، ينبغى لنا ان نبدأ بصنع الاشياء الصغيرة جيدا بحيث تتناسب مع قوتنا، وان نتصدى لصنع الاشياء الكبيرة خطوة خطوة.

ايها النواب،

ليس ما ذكرته اعلاه الا امثلة قليلة على العيوب البادية لدى عاملينا.

ولما كنتم منصرفين بصورة مباشرة الى شئون الدولة، فلا بد ان تكونوا مطلعين جيدا على هذه العيوب، وبالتالى، يجب عليكم ان تنقدوها وان تكونوا نشيطين فى تقديم

المقترحات فى هذا الاجتماع للتغلب عليها. وهذه هى الطريقة الوحيدة ليتمكن اولئك العاملون فى الهيئات التنفيذية من تصحيح نقائصهم وتطوير عملهم اكثر فاكثر. ان النقد سلاح هام من اجل تقدم عملنا، وارجو ان تسعوا جاهدين الى الانتفاع من هذا السلاح بصورة افضل.

وختاما، سوف اتطرق باقتضاب الى ميزانية الدولة العامة للسنة الحالية.

لقد اتخذ قرار بشأن تنفيذ المزيد من المشاريع العمرانية الاساسية غير الواردة فى صياغة خطة السنتين للاقتصاد الوطنى، الامر الذى ادى الى عجز مقداره ١٥٠٠ مليون وون فى دخل ميزانية الدولة العامة لهذه السنة. بيد ان من واجبنا ان ننفذ اية مهمة، رغما عن الصعوبات اذا كانت مهمة عاجلة فى منفعة الدولة والشعب، كما ان من واجبنا فى هذه السنة ان نزيد الانشاءات الاساسية اكثر فاكثر، بهدف تطوير اقتصادنا الوطنى على جناح السرعة.

فاولا، ينبعى لنا ان نصلح ونبنى الخطوط الحديدية على نطاق عريض، ونقوم بعمل زيادة تمديد الخطوط. فقد مضت حوالى خمس سنوات منذ تحرير وطننا. ومن واجبنا ان نشيد بناء عصريا جديدا لمحطة السكك الحديدية فى بيونغ يانغ ونستعيض عن عربات الركاب بعربات جذابة جديدة.

وفضلا عن ذلك، يجب علينا ان نوسع مشروع بيونغنام للرى، وهو مشروع بالغ الاهمية لزيادة انتاج الحبوب، وان ننشئ محطات تأجير الآلات الزراعية على جناح السرعة.

ولقد حلت مسألة الغذاء حاليا بصورة رئيسية فى الشطر الشمالى من الجمهورية، لكنه لا يمكننا ان نكتفى بذلك، بل ينبغى لنا ان نوسع مشاريع الرى على نطاق واسع فى المستقبل، كى نزود الشعب بالطعام بصورة افضل.

ولم يبد الفلاحون بادئ الامر اهتماما كبيرا بمحطات تأجير الآلات الزراعية، فهم لم يكونوا على معرفة جيدة بها، لكنهم متلهفون حاليا لانشائها لانهم يدركون انها سوف تمكنهم من حراثة الارض بسرعة وعمق، لقاء نفقات منخفضة.

وفى الحقيقة ان انشاء محطات تأجير الآلات الزراعية يشكل عملية هامة من اجل

افتتاح افق جديد فى تطور الزراعة فى بلادنا، ومن واجبنا ان نوفر النجاح بهذه العملية.

ومن بعد، فان توسيع مصانع الغزل والنسيج مهمة هامة حاليا بهدف حل مسألة الثياب حلا كاملا بالنسبة الى الشعب. ولقد خططنا بادئ الامر لتجهيز مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج بثلاثين الف مغزل، لكننا ضاعفنا هذا الرقم الى ستين الفا. ولسوف يلعب هذا المصنع دورا كبيرا فى حل مسألة الثياب بالنسبة الى الشعب.

لقد حللنا قضية الغذاء بصورة اساسية، لكننا لا نبرح عاجزين عن حل قضية الثياب.

ولذا، من واجبنا الاهتمام بمزيد من العمق بهذه القضية وتنشيط مشروع بناء مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج قبل اى شيء آخر.

ايها النواب،

لا يمكن لجميع هذه المشاريع ان تكتمل الا بفضل حماسة الشعب الوطنية وعمله الخلاق، بحيث ينبغى لنا ان نفعل كل ما فى وسعنا لحل المهمة الهامة التى تواجهنا باستنهاض الشعب بأسره.

وبهذه الطريقة، لا بد ان ننجز خطة السنتين للاقتصاد الوطنى بصورة ظافرة.

# الوضع الراهن ومهام قوات الحراسة

**خطاب فى اجتماع ضباط قوات الحراسة التابعة لوزارة الداخلية**

١٤ آذار ١٩٥٠

ايها الرفاق،

فى الاوضاع المعقدة والصعبة التى اعقبت التحرير تغلب قادة وجنود قوات الحراسة على كل المحن والمشقات ببسالة فى وحدة متينة، وبنوا قوات الحراسة فى وحدة قتالية عالية الفعالية. ولقد كانت قوات الحراسة باستمرار، منذ تأسيسها، مخلصة إخلاصا لا حدود له للوطن والشعب، وحققت مآثر عظيمة فى الخط الامامي للدفاع عن القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

ان قوات الحراسة الكورية التى اسسها ودربها حزبنا والتى ورثت التقاليد الثورية اللامعة للنضال المسلح المناهض لليابان برهنت على قوتها التى لا تقهر فى النضال القاسى ضد جميع انماط الاعداء الطبقيين فى الوطن والخارج. وبصورة خاصة، فان جنود وحدات قوات الحراسة التى تحرس خط العرض ٣٨ سحقوا كل الاستفزازات العسكرية من جانب العدو فى معارك عديدة، بما فيها معارك جبل سونغآك وجبل اونبا، وهضبتى كوكسا وكوسان، ودافعوا عن كل شبر من ارضنا بدمائهم بالذات. ولقد سحق الجنود الشجعان لقوات الحراسة سحقا تاما "وحدة الهيكل العظمى" و"وحدة النمر" من الجيش العميل اللتين غزتا الشطر الشمالى من الجمهورية وقامتا باعمال السلب والاحراق والقتل.

وفيما عدا ذلك، فان جنود قوات الحراسة فى جميع المراكز على طول السواحل

والحدود، وعلى الخطوط الحديدية وفى كل مكان، قد مزقوا المناورات الماكرة للجواسيس والعناصر الهدامة والمخربين، ودافعوا بحزم عن انجازاتنا العظيمة لبناء الديمقراطية.

ونظرا لان قوات الحراسة، جنبا الى جنب مع الجيش الشعبى، تحمى بصورة منيعة امن الوطن، فقد انجز الشعب بصورة ظافرة الاصلاحات الديمقراطية، وهو ينفذ حاليا البناء السلمى بكل نجاح.

ان لجنة الحزب المركزية مسرورة جدا لان قوات الحراسة تنفذ مهماتها القتالية بصورة مرضية.

وباسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، اود ان اقدم شكرى الى الرفاق الحاضرين فى هذا الاجتماع والى جميع الضباط وضباط الصف والجنود فى قوات الحراسة الذين يدافعون بحزم عن مخافر الوطن.

ايها الرفاق، يتحول الوضع الدولى اليوم فى مصلحة المعسكر الديمقراطى.

فعلى الساحة الدولية، يشتد ساعد القوى الاشتراكية والديمقراطية يوميا، فيما القوى الرأسمالية التى تتزعمها الامبريالية الامريكية والبريطانية تزداد ضعفا واضمحلالا مع مرور الايام.

لقد جلبت الحرب العالمية الثانية الدمار على ألمانيا وايطاليا الفاشيتين واليابان العسكرية، الاعداء الاشرار لشعوب العالم اجمع، وزعزعت حتى درجة كبيرة قوة بريطانيا وفرنسا. وان التناقضات الباطنة بين الدول الامبريالية، بما فيها الامبريالية الامريكية، الغارقة فى صراع جنونى على مناطق النفوذ فى الغرب، تتفاقم حاليا مع كل يوم جديد، كما ان النظام الاستعمارى للامبريالية يتهاوى اربا بصورة تدريجية.

ويزداد الاتحاد السوفييتى الذى يحتل سدس مساحة الكرة الارضية قوة مع الزمن، كما ان شعوب بلدان محررة عديدة فى اوروبا وآسيا بنت دولا جديدة من الديمقراطية الشعبية. ولقد اسس الشعب الصينى جمهورية الصين الشعبية بعد انتصار الثورة باطاحته بطغمة تشانغ كاى تشيك، كما ان نضال التحرر الوطنى فى بلدان عديدة فى آسيا وافريقيا يدور حاليا بشراسة ضد الحكام الاستعماريين الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين.

ان القوى الديمقراطية والقوى المحبة للسلام فى العالم هى اليوم اقوى بصورة لا تقارن من القوى الامبريابة، وهى تشكل ضمانة ملائمة لاستكمال قضيتنا الثورية.

ولقد تحررت بلادنا من الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية منذ حوالى خمس سنوات.

وفى هذه الفترة، انشئ النظام الديمقراطى الشعبى بصورة حازمة فى بلادنا، على اساس التحالف العمالى الفلاحى بقيادة الطبقة العاملة، كما اسسنا على هذه القاعدة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية المجيدة باجراء الانتخابات العامة فى شمالى كوريا وجنوبيها على حد سواء.

وان جميع الشغيلة فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وقد اتحدوا بصلابة الصخر حول حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، يعملون اليوم جاهدين، بتفان من حيث هم سادة، فى سبيل اعادة توحيد الوطن واستقلاله وفى سبيل التطور السياسى والاقتصادى والثقافى للقاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى، وهم يحققون نجاحات لامعة فى بناء دولة مزدهرة ومستقلة وذات سيادة.

وفى الشطر الشمالى من الجمهورية، نفذت اصلاحات ديمقراطية، من ضمنها الاصلاح الزراعى، تحت قيادة حزبنا، وراح الاقتصاد الوطنى ينشط ويتطور على جناح السرعة. لقد استلمنا من الامبرياليين اليابانيين الصناعة بانحرافها وتشوهها الاستعماريين المفرطين، ومصانع ومشاريع مهدمة واقتصادا ريفيا مدمرا، لكننا عبأنا حماسة الشعب الثورية التى انفجرت مثل البركان بعد التحرير ونفذنا بناء الديمقراطية بكل عنفوان. وهكذا، اعيد خلال فترة قصيرة من الزمن بعد التحرير بناء فرن الصهر رقم ٤ فى مصنع هوانغهاى للحديد، ومصنع تشونغزين للحديد، ومعمل كانغسو للآلات الكهربائية ومصنع هونغنام للاسمدة، وقد زودت بآلات جديدة وهى تعمل فى الانتاج حاليا. وفى السنة الاخيرة وحدها، بنى مصنع نامبو للزجاج، ووسع مصنع كيلزو للورق ومصنع بيونغ يانغ للمصابيح الكهربائية وهى تقوم حاليا بالانتاج بنسق مرموق.

وفى ميدان الاقتصاد الريفى، بالرغم من الشروط المناخية المنافية فى السنة الفائتة حيث وقع جفاف شديد، انتج قدر من الحبوب اعظم حتى درجة كبيرة من سنة ١٩٤٤

السابقة للتحرير. ان مسألة الغذاء قد حلت بصورة رئيسية فى بلادنا فى الوقت الحاضر.

ونجاحاتنا فى مجالى التعليم والثقافة عظيمة جدا ايضا. فقد انشئت فى كل مكان المدارس الابتدائية والاعدادية حيث يتلقى التعليم ابناء وبنات الشغيلة الذين انكرت عليهم فرصة التعلم فى سنوات الحكم الامبريالى اليابانى. ولقد افتتحت بصورة خاصة مدارس البالغين فى اماكن متعددة من اجل الاميين الذين يشكلون غالبية السكان بحيث يتمكن الجميع من تعلم حروفنا، بذلك تخلص الشغيلة جميعا من الامية. وتجرى الاستعدادات على جناح السرعة حاليا من اجل تطبيق التعليم الابتدائى الالزامى، كما انشئت مؤخرا عدة مدارس متخصصة ومعاهد للتعليم العالى، من ضمنها الجامعة، حيث تدرب ملاكاتنا الوطنية الرائعة.

وترتفع سريعا مسستويات الشعب المادية والثقافية. ان المستوى المادى للشعب العامل مرتفع جدا، وقد اوصلت الكهرباء الى القرى الزراعية بحيث بات لدى الفلاحين نور كهربائى. وفيما عدا ذلك، شيدت المستشفيات للشعب فى كل مكان وانشئت المصحات ودور الراحة بغرض توفير الانتعاش الحضارى للشعب العامل.

وبفضل بناء الديمقراطية طوال خمس سنوات بعد التحرير، قامت قاعدة ديمقراطية جبارة فى الشطر الشمالى من الجمهورية حيث يسعى الشعب حاليا بكل تفان، وقد اتحد بصلابة الصخر حول حزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، لتقوية القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى اكثر فاكثر ويخوض نضالا عنيفا من اجل بناء دولة موحدة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

لكن وضعا مغايرا كليا يسود فى الشطر الجنوبى من وطننا الذى تحرر فى نفس اليوم. فالامبرياليون الامريكيون يستبدون كالاسياد فى جنوبى كوريا التى تحولت الى جحيم ارضى.

فقد باشر الامبرياليون الامريكيون منذ اليوم الاول لنزولهم فى جنوبى كوريا فى تنفيذ نواياهم العدوانية القديمة ضد بلادنا بكل لهفة، فانشأوا حكما عسكريا فيها، وسرحوا قسرا اللجان الشعبية التى تمثل ارادة الشعب، بل طمسوا حريات الشعب وحقوقه الديمقراطية وهم يقمعون بوحشية القوى الديمقراطية النامية. ولقد ضربوا

صفحا عن ارادة الشعب الكورى الاجماعية فى بناء حكومة ديمقراطية موحدة، فجمعوا مختلف الانماط من الرجعيين بزعامة اسوأ الخونة طرا سينغمان رى واصطنعوا حكومة عميلة بواسطة الانتخابات المنفصلة ضد الوطنية في العاشر من ايار. أن سلطة سينغمان رى العميلة التى صنعها الامبرياليون الامريكيون "سلطة" رجعية تضم الملاكين العقاريين والرأسماليين والعناصر نصيرة اليابان ونصيرة الولايات المتحدة والخونة الوطنيين، وهى "سلطة" غادرة تبيع الوطن والشعب. وهكذا، قسم الامبرياليون الامريكيون كوريا بصورة مصطنعة بخط العرض ٣٨ على اعتباره خطا فاصلا، وحولوا جنوبى كوريا الى مسستعمرة تامة لهم.

ولقد نسفت الصناعات الوطنية فى جنوبى كوريا بصورة رهيبة من جراء سياسة الاستعباد الاستعمارى التى ينتهجها الامبرياليون الامريكيون، هؤلاء الذين يشددون، جنبا الى جنب مع عصابة سينغمان رى العميلة، استثمار الفلاحين بصورة مضاعفة ومثلثة، وهم يرسلون عبر البحار كل الارز الذى ينتجه الفلاحون بعرق جباههم.

ويعتقل الامبرياليون الامريكيون واجراؤهم ابناء الشعب الابرياء والوطنيين، ويزجون بهم فى السجون ويغتالونهم بوحشية ويدفعون بالشعب الى مستنقع البطالة والجوع.

ان الشعب الكورى الجنوبى، الذى لم يعد فى مستطاعه الاستمرار فى الوجود بعد الآن تحت طغيان طغمة سينغمان رى العميلة، قد حمل السلاح وهو يخوض اليوم حربا شرسة للانصار فى سبيل الحرية والتحرر، وفى سبيل استعادة السلطة الشعبية الحقيقية، على جبال هالا وزيرى وتايبايك وفى اماكن عديدة اخرى. وحتى رجال الجيش العميل فى جنوبى كوريا ينهضون فى تمرد ضد الامبرياليين الامريكيين واجرائهم. ومع مرور الايام، يعبر المزيد من ابناء الشعب الى الشطر الشمالى فى جماعات كبيرة، بحثا عن العيش.

ان الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى الغادرة، وقد هلعوا للروح القتالية عند الشعب فى جنويى كوريا، يقومون بالدعاية الكاذبة لتضليله، وفى الوقت نفسه، يسرعون فى تشديد سياسة العدوان والحرب ضد الشطر الشمالى من الجمهورية.

ان الامبرياليين الامريكيين، وهم يجهدون واهمين كى يحولوا جنوبى كوريا الى قاعدة عسكرية استراتيجية للعدوان ويستخدموها كرأس جسر لغزو كل كوريا، ومن بعد غزو الصين والاتحاد السوفييتى، يقومون بصورة محمومة بالاستعدادات من اجل حرب عدوانية. فالامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم يزيدون التسلح على نطاق واسع ويجبرون الشباب والطلاب الكوريين الجنوبيين على الالتحاق بالجيش العميل، ويشددون مؤامراتهم بتسليح الجيش العميل ووحدات الشرطة القتالية على الطريقة الامريكية. ويشدد العدو اكثر فاكثر نشاطاته الاستطلاعية واعماله الهدامة والتخريبية ضد الشطر الشمالى من الجمهورية، ويرتكب باستمرار استفزازات عسكرية متهورة فى المناطق الواقعة على طول خط الفصل.

وكما تعرفون جميعا، فقد حشد العدو معظم قواته فى المناطق الواقعة على طول خط العرض ٣٨، ويقوم باطراد منذ اوائل عام ١٩٤٩ بغزوات مسلحة واسعة ضد الشطر الشمالى من الجمهورية على هضبة كوسان وجبلي سونغآك واونبا وهضبة كوكسا وفى اماكن اخرى على طول خط العرض ٣٨ الذى يشكل خط الفصل. وينفذ العدو حاليا فى المناطق الواقعة على طول هذا الخط اعمالا واسعة النطاق لبناء المراكز الحصينة ويجرى بصورة مفضوحة اكثر فاكثر التدريبات العسكرية العملياتية لاهداف عدوانية.

ان كل الحقائق تبين ان سياسة الحرب والمناورات العدوانية التى ينتهجها الامبرياليون الامريكيون وطغمة سينغمان رى الغادرة، دخلت مرحلة اشد خطورة.

من واجبنا، فى هذا الوضع العسكرى والسياسى السائد فى البلاد، ان نسحق المخططات العدوانية للامبريالية الامريكية وان نحرر الشعب الكورى الجنوبى من الاستثمار والاضطهاد الاستعماريين وان نحقق اعادة توحيد الوطن سلميا وسلامة اراضيه. ولا بد لنا، لهذا الغرض ان نوطد القاعدة الديمقراطية فى الشطر الشمالى من الجمهورية سياسيا واقتصاديا وعسكريا، وان نشدد فى الشطر الجنوبى نضالات المقاومة الجماهيرية وحرب الانصار الشعبية ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم طغمة سينغمان رى الغادرة.

وبصورة خاصة، فان الامر الاهم هو تقوية قواتنا المسلحة. فما لم نبن الجيش

الشعبى وقوات الحراسة بحيث تكون قوات مسلحة لا تقهر، لن يكون فى مقدورنا ان ندافع بحزم عن امن الوطن وحرية الشعب ورخائه وان نضمن النجاح لنضال شعبنا فى سبيل اعادة توحيد الوطن.

فما لم يكن لدى الشعب الكورى فى الماضى جيش قمين بالدفاع عن وطنه، سقط فريسة لعدوان الامبرياليين اليابانيين واضطر الى ان يعيش حياة الشعب المدمر المريرة طوال ست وثلاثين سنة. وهكذا، اسس حزبنا بعد التحرير الجيش الشعبى وقوات الحراسة، وهى قوات الحرب المسلحة الثورية، وعمودها الفقرى المقاتلون الثوريون المجربون فى النضال المسلح المناهض لليابان، وذلك بهدف الدفاع عن الوطن والشعب ضد عدوان الامبرياليين الاجانب، وقد وسعها وطورها الى قوات مسلحة نظامية جبارة.

ولقد نمت قوات الحراسة حاليا، بقيادة حزبنا، فأصبحت وحدة ذات قدرة قتالية عظيمة.

بيد انه لا يجوز لكم الرضا بذلك، بل يجب ان تبذلوا قصارى جهدكم لزيادة طاقتها واستعداداتها القتالية وان تقوموا بمساع شديدة للدفاع عن الحزب والحكومة وعن كل شبر من ارض الوطن بصورة منيعة.

من واجب قوات الحراسة قبل كل شيء، ان تشدد عمل الحراسة، كما من واجب جنودها ان يدركوا بكل وضوح الوضع الراهن فى بلادنا وان يقوموا بواجباتهم الحراسية بيقظة ثورية عالية ودون اى تهاون او استهتار للحظة واحدة، وبذلك يكتشفون اى مخطط سري للعدو ويسحقونه فى الوقت المناسب.

يتوقع الحزب والشعب الشيء الكثير من جنود قوات الحراسة الذين يحمون خط العرض ٣٨ والسواحل والحدود والخطوط الحديدية ومنشآت الدولة الهامة. فوراءكم بالضبط، يقف الحزب والحكومة واهلوكم واخوتكم واخواتكم، وهو ما لا يجوز لكم نسيانه لحظة واحدة، كما لا يجوز لكم ان تتنازلوا عن شبر واحد من الارض للعدو او تسمحوا له قط بتدنيس ترابنا المقدس.

واذا كان لا بد لنا ان نصد ونحبط غارات العدو المسلحة واستفزازاته العسكرية المتكررة، فان من واجبنا ان نتحاشى الاضطرار الى اتخاذ موقف الدفاع فى فعالياتنا العسكرية وان نتخذ المبادرة دائما. ولا تضمن المبادرة فى المعركة بالتفوق العددى

وحده. فاذا ما رسم الجيش استراتيجية وتكتيكا صالحين يتفقان من الوضع القائم ونفذهما، كان فى مقدوره تماما ان يأخذ المبادرة وان يكن متخلفا فى القوة العددية. ولذا فان من واجبنا ان نتخذ القرار الصائب على اساس الحكم الصحيح على شروط العدو وان ننظم ونقود المعركة بكل دقة وان نوجه ضربة ساحقة الى العدو.

ولا يجوز لكم، عند توزيع الوحدات وتنظيم الحراسة، ان تنشروا القوات، بل يجب ان تمركزوها فى النقاط الهامة وان تحتفظوا بقوات احتياطية بحيث ترسلونها الى الاماكن اللازمة فى طرفة عين. وينبغى لكم ان تشددوا واجبات الحراسة فى الكمائن، وبالخاصة ان ترتبوا بصورة فعالة مناوبة الحراسة والدوريات على الاراض الحرام، كما ينبغى لكم ان تنظموا بمهارة الاعمال المشتركة بين الوحدات الفرعية وان تنسقوا العمليات المشتركة بصورة وثيقة مع الجيش الشعبى.

وفى ضوء مخططات العدو العدوانية التى تزداد افتضاحا باستمرار ينبغى لنا ان نشيد مواقع دفاعية قوية. ويجب ان نبنى المزيد من المعاقل الثابتة والملاجئ الآمنة ضد قذائف العدو وان ننشئ انواعا مختلفة من الحواجز. ويجب ان يكون فى الخنادق مواقع حصينة للرماة، كما يجب ان تنظم قوة النار وتهيأ جيدا بحيث يكون فى مقدوركم اطلاق النار حتى فى الليل او اطلاق النار بصورة متصالبة.

من واجب جميع قادة وجنود قوات الحراسة ان ينظموا حياتهم بصورة يتفق مع متطلبات الوضع المتوتر، وان يكونوا مستعدين دائما لتحطيم اى هجوم مباغت يشنه العدو، كما من واجب جنود قوات الحراسة، وهم يسحقون غارات العدو المسلحة، ان يراقبوا جيدا محاولات الجواسيس والعناصر الهدامة والمخربين للتسلل الى اعماق مؤخرتنا من خلال خط العرض الفاصل ٣٨ او عبر السواحل والحدود. فكيف يمكننا ان نبقى لامبالين حين يكون الجواسيس نشيطين ويستخدمون شتى الوسائل والطرق؟ وينبغى اقامة نظام دقيق لتنقل السكان فى المناطق الواقعة على طول خط العرض ٣٨، وممارسة التفتيش والرقابة الصارمين، كما ينبغى للوحدات ان تحظر على عساكرها التنقل وحيدين. وينبغى كذلك تقوية واجب حراسة الخطوط الحديدية والجسور والهيئات الهامة والمنشآت الصناعية فى المؤخرة.

واذا كان لا بد لقوات الحراسة من انجاز مهماتها القتالية بصورة مرضية، فان من واجبها توثيق روابطها مع الشعب.

فالشعب الذى يحيا حاليا قرب خط العرض ٣٨ ينطوى على حقد للعدو اعظم ويقظة حياله اشد من الناس فى اى مكان آخر. ونظرا لانكم حافظتم حتى الآن على روابط متينة مع الشعب، فقد تقدم اعضاء الحزب المحليون فى مقدمة الجماهير وجاء اعضاء اتحاد الشباب الديمقراطى واتحاد النساء طواعية لمساعدة قوات الحراسة كلما جرت المعركة على خط العرض الفاصل ٣٨، حاملين معهم الطعام ومياه الشرب والذخيرة حتى قمم الجبال تحت وابل من الرصاص.

ويساعد الشعب قوات الحراسة جيدا فى القبض على الجواسيس ايضا. فقد اعتقلت بعضهم مؤخرا رئيسة فرع اتحاد النساء فى احدى القرى من محافظة كانغواون قرب خط العرض ٣٨. قد جاء جاسوس متنكر فى زى ضابط فى جيشنا، وكان يرافقه"وصيف"، واخبرها وهو يتطلع حواليه فى قلق انهما قادمان من وحدة فى المؤخرة، وسألها عن موقع الوحدة فى المنطقة المتقدمة وعن حياة جنودها. وانتابت الشكوك رئيسة فرع اتحاد النساء اليقظة بشأن كلام الرجل وسلوكه، فتفحصت هندامه واكتشفت انه يرتدى ثيابا مدنية تحت البزة العسكرية، فاخبرت بذلك مركزالحراسة التابع لقوات الحراسة، فاعتقل بعض جنوده، وقد تلقوا الانذار منها، الرجلين واستجوبوهما، فاتضح لهم انهما جاسوسان تسللا، بحثا عن اسرارنا العسكرية. وهكذا، ترون ان الشعب يبذل كل الجهود لمساعدة قوات الحراسة.

ينبغى لكم، فى المستقبل، ان توثقوا الروابط مع اجهزة الحزب والسلطة المحلية وان تستنهضوا السكان فى الجوار بحيث تحصلون على تأييدهم ومساعدتهم الفعالة. ان مصدر قوة جيشنا الذى لا يقهر يكمن فى حقيقة انه يقاتل فى وحدة وثيقة مع الشعب. لقد وثق رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان روابطهم مع الشعب تحت شعار "كما لا يستطيع السمك ان يعيش خارج الماء، كذلك لا يستطيع جيش حرب العصابات الحياة بعيدا عن الشعب"، وبذلك ربحوا المعارك طوال خمس عشرة سنة ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين.

ان قواتنا للحراسة جيش يتألف من ابناء وبنات العمال والفلاحين ويخدم الشعب باسلحة اعطاه اياها الشعب نفسه، فن واجب جنودها ان يتسلحوا بحزم بالروح الثورية السامية لخدمة الشعب وبوجهة نظر حزبنا الثورية الجماهيرية. وهكذا، ينبغى لهم ان يحبوا الشعب دائما ويحترموه، وان يكونوا متواضعين ومؤدبين حياله، وان يدافعوا عن حياته واملاكه بحياتهم الخاصة. ويجب ان يرتبطوا كذلك بروابط وثيقة بالشعب بحيث يرفع اليهم التقارير دون تأخير، ويحافظ على الصلة المتبادلة معهم، ويبعث بالانذارات جيدا. وينبغى لقوات الحراسة بصورة خاصة ان توثق روابطها مع وحدة الدفاع الذاتى المسلحة المحلية ومع اجهزة الحزب والسلطة فى مناطق اقامتها بحيث اذا جرى شأن ما اخبروا عنه فى الحال قوات الحراسة كى تتداركه. فاذا ما ناضلت قوات الحراسة والشعب بجهود متحدة بهذه الطريقة، لن يتمكن العدو قط من الظهور، وتتم حراسة خط العرض ٣٨ بمزيد من الفعالية.

ومن بعد، يجب تشديد التدريب على القتال بشتى الوسائل.

يقال ان لدى بعض وحدات قوات الحراسة حاليا ميلا الى اهمال التدريب، بحجة المعارك وواجبات الحراسة، قائلة: " ان الصقر هو الذى يصطاد الدراج". هذا خطأ. فما لم تشددوا تدريبكم على القتال لن يكون فى مقدوركم زيادة قواتكم القتالية. ان تعرقوا كثيرا فى التدريب ايام السلم، تهرقوا قدرا اقل من الدماء فى المعركة. هذه قاعدة.

كان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان يقومون فى الايام الخوالى بالتدريب بصورة منتظمة كى يتقنوا فنون القتال بالرغم من الظروف الشائكة حيث كان لا بد لهم على الدوام من مقاتلة العدو. ومن واجبكم كذلك ان تقوموا بالتدريب بصورة مشددة بروح قتال العدو فى الواقع، وان تبذلوا جهودا لا تقل، كى تتمكنوا من الفنون العسكرية الحديثة وتبلغوا مستوى رفيعا من الفعالية القتالية.

ونظرا لان قوات الحراسة فى حالة استنفار فى كل الاوقات كى تنفذ الواجبات القتالية، فمن واجبها ان ترسم الخطط وفقا لذلك وان تجرى التدريب جيدا وبكل دقة. فاذا ما توفر العمل التنظيمى الجيد، كان فى مقدوركم بسهولة ان تتدربوا فى اوقات الفراغ وانتم تقومون بواجبات الحراسة، بل سوف يكون فى مقدوركم القيام بالتدريبات

الجماعية بالتناوب. اما ما اذا كان التدريب يجرى بصورة فعالة وفقا للخطة ام لا، فهذا ما يتوقف على مدى اهتمام قادة الوحدات بالتدريب ومدى شعورهم بالمسؤولية فى توجيهه. وهكذا، من واجب الضباط القادة ان يديروا التدريب بصورة شخصية دائما فى ميادين التدريب وان يرسوا انضباطا صارما بهدف تنفيذ خطة التدريب على القتال دون قصور فى جميع الاحوال.

اذن، اى نوع من التدريب يجب ان يجرى جيدا فى قوات الحراسة ؟

نظرا لان قوات الحراسة تنفذ واجباتها القتالية فى وحدات صغيرة متمركزة بصورة مبعثرة، فانه من الضرورة بمكان قبل اى شىء آخر تشديد التمارين التكتيكية والتمكن من التكتيك الرفيع. لقد كان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان قادرين دائما على جر القوات المعادية المتفوقة من انفها واجبارها على اتخاذ موقف الدفاع وعلى سحقها لانهم كانوا يطبقون تكتيكات مختلفة بصورة بارعة وفقا لاوضاع المعركة. ومن واجبكم ان تدرسوا جيدا التجربة القتالية الممتازة للنضال المسلح المناهض لليابان وتتعلموا منها.

وينبغى لكم فى التدريب ان تتعلموا ما تستطيعون تطبيقه عمليا فى القتال، كما ينبغى لكم القيام بالتدريب جيدا على اساس التجربة المكتسبة فى المعركة. لقد اكتسبت قوات الحراسة حتى الآن تجربة قتالية هائلة، ومن الواجب فى المستقبل اجراء دراسة عميقة لهذه التجربة، بهدف تحسين فعالية الجنود القتالية. انه امر اساسى ان نهزم قوات معادية كبيرة بقوة صغيرة فى اى وضع قتالى عسير.

ان لدى قوات الحراسة واجبات قتالية وحراسة يومية، ولذا فانه من الاهمية بمكان اجراء التمارين القتالية فى اوضاع شبيهة بالقتال الفعلى. من واجبكم ان تفترضوا وضعيات محتملة متعددة يمكن ان تحدث فى مواقعكم ومراكزكم التى تحرسونها، ومن بعد ان تدرسوا وتتعلموا كيفية مجابهتها. وبكلام آخر، من واجبكم ان تقوموا بالتمرينات بصورة فعالة لتصدوا او تحاصروا وتبيدوا قوات معادية غازية بالاستفادة بمهارة من المواقع والارض فى المناطق التى تقع تحت اشرافكم حاليا، ولتكتشفوا وتعتقلوا الجواسيس والعناصر الهدامة والمخربين بمختلف الطرق مثل الكمائن والهجمات

المفاجئة وعمليات الالتفاف وتكتيك التطويق والاستدراج.

وفى الوحدات التى تحرس السواحل والحدود والخطوط الحديدية والمنشآت الهامة يجب تكريس وقت طويل لتمرينات التحريات، كما يجب تعلم طرق الضبط. ويجب، بصورة خاصة، تشديد التدريب المتلائم مع شروط بلادنا الطبيعية والجغرافية، كما يجب القيام بقدر كبير من التدريب الليلي وفى الوقت نفسه ينبغى التشديد من التدريب الهادف الى تحسين مستوى الجنود التقنى الاختصاصى.

ويجب ان يكون الجندى راميا جيدا. فمهما تكن الاسلحة متفوقة فهى عديمة الجدوى، اذا كان الجنود ضعفاء فى استعمالها. وبالتالى فمن واجب جميع افراد الجيش من القادة حتى العساكر ان يقوموا بمثابرة بالتدريب على الرماية. ووفقا لشروط بلادنا الفعلية التى هى جبلية، فان من الواجب كذلك القيام جيدا باطلاق النار من الاسفل الى الاعلى ومن الاعلى الى الاسفل وفى ملء الفضاء.

وفى الفترة السابقة، كانت فعاليات الرماة الماهرين مثمرة على طول خط العرض ٣٨، ومن المستحسن تعميم هذه التجربة وتدريب عدد كبير من القناصة. وهكذا، يجب ان يكون الجنود جميعا قادرين على اصابة عدو واحد بطلقة واحدة.

واذا كان لا بد لكم من تحسين مستوى رمايتكم، فمن واجبكم ان تتعاملوا مع اسلحتكم بحرص ويجب ان تصبحوا حاذقين فى استخدامها، ذلك ان السلاح هو حياة الجندى وروحه. لقد كان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان يهرقون دماءهم واحيانا يفقدون حياتهم كيما يتمكنوا من الاستيلاء على بندقية واحدة. ولا يجوز لكم ان تنسوا حتى لبرهة واحدة ان الاسلحة التى فى حوزتكم حاليا، ملطخة بدماء روادكم الثوريين المناهضين لليابان وانها اعطيت لكم من قبل الحزب والحكومة والشعب بحيث يجب ان تعزوها وتحبوها مثل حدقات عيونكم.

ان حالة الاسلحة من الصلاحية هي احد المقاييس التى نحكم بها على حالة الجنود المعنوية والاستعدادات القتالية للوحدة المعنية. ولذا فانه امر اساسى ان نحافظ على الاسلحة ونعتنى بها جيدا وان نصلح فى حينه الاسلحة التى اصيبت باعطال وان نحتفظ بها فى وضعية الاستعداد للاستخدام فى اية لحظة.

ومن بعد، من الواجب تشديد التدريب البدنى فى سبيل تقوية اجسامكم.

فجنود قوات الحراسة ينفذون واجباتهم الحراسية افراديا او فى زمر صغيرة، بحيث قد تكون حالات حيث لا بد لهم من مقاتلة العدو واحدا ضد واحد وواحدا ضد ثلاثة وواحدا ضد عشرة، واحيانا زمرة واحدة ضد سرية من جنود العدو. ولذا، كان من الواجب فى قوات الحراسة تنشيط التمارين البدنية المتنوعة على نطاق واسع، بما فيها التمارين على الثابت وعلى المتوازيين، كما ينبغى تشديد التدريب على استخدام الحربة. تلك هى الطريقة لاكتساب الجنود الجرأة والبسالة والثبات بحيث يمكن مواجهة اى عدو قد يهاجمهم وسحقه بكل شجاعة.

ومن الاهمية بمكان تدريب الضباط فى الوحدات.

فوظائف القادة التنظيمية وقدرتهم على القيادة تشكل عاملا هاما يقرر نتيجة المعركة. ونظرا لان ضباطنا ينحدرون من اصل عمالى وفلاحى، فقد كانت ثقافتهم ضئيلة فى الماضى وهم لا يملكون الا خبرة قليلة فى قيادة وحداتهم. لقد حملتم السلاح كى لا تصبحوا من جديد عبيدا للملاكين العقاريين والرأسماليين، وقد صرتم ضباطا بتطوير انفسكم من خلال السعى الى النضال والتعلم بتفان وطنى. ولا يمكنكم بعد ان تقولوا ان معرفتكم العسكرية وقدرتكم القيادية عاليتان جدا. لا يجوز للضباط قط ان يصبحوا راضين عن انفسهم، بل يجب ان يتعلموا ويتدربوا بمثابرة وبشعور رفيع من المسؤولية كيما يكتسبوا القدرة على قيادة الوحدات المجهزة بالاسلحة الاحدث.

ولا بد من ارساء نظام دراسة الضباط وتسييره بصورة فعالة بحيث يصبح الضباط القادة واعضاء هيئة الاركان ضليعين فى الانظمة العسكرية المتنوعة، بما فيها انظمة القتال، ويحسنون قدرتهم على تنظيم المعارك وقيادتها.

ويجب ان يبرع الضباط فى استعمال الاسلحة والتجهيزات القتالية والتقنية المتوفرة فى وحداتهم. ونظرا لان القوة النارية لمدفعية قوات الحراسة قد عززت بصورة خاصة، فمن واجب الضباط جميعا، وبالاحرى القادة، ان يكتسبوا معرفة الاسلحة الثقيلة كى يستخدموها بصورة فعالة. لقد جلبتم فى العام الماضى مدافع واطلقتم منها النار من قمة المرتفعات وحصلتم على نتائج رائعة فى القتال. هذه طريقة جيدة

للقتال، تتلاءم مع شروط بلادنا الفعلية، ومن واجبكم فى المستقبل ان تستفيدوا جيدا من مثل هذه التجربة.

ومن واجبكم فى عمل الحراسة ايضا ان تدرسوا باستمرار تنظيم الحراسة وطرقها بما يتفق مع شروط بلادنا وتطبيقها على الخدمة الفعلية.

لقد لخصتم هذه المرة عمل الحراسة والتدريبات القتالية والسياسية الشتوية، ولا يجوز لكم التوقف هنا، بل يجب ان تشكلوا فرقا وتمضوا الى الوحدات المعسكرة على طول خط العرض ٣٨ وترشدوها وتفتشوها، وبذلك تزيدون استعداداتها القتالية بصورة اكثر.

ومن بعد، فمن الواجب ارساء النظام والانضباط الفولاذيين فى الوحدات.

فالانضباط هو حياة الجيش وروحه، والجيش غير المنضبط مجرد غوغاء. يجب ان تكون قوات الحراسة جيشا جبارا ذا انضباط فولاذى ونظام صارم، ويجب ان ترسي الانضباط الصارم كى تنفذ المهمات والاوامر الصادرة اليها من الحزب والدولة دونما تقصير.

وانضباط جيشنا انضباط طوعى. فجيشنا يتألف من ابناء وبنات العمال والفلاحين، وجميعا جنوده انضموا اليه طواعية وليس قسرا، وهم يقاتلون العدو باسلحة اعطاهم الشعب اياها، ويقومون بالواجب المشرف للدفاع عن الوطن والشعب. ولا يجوز قط فرض الانضباط بالقوة بين الجنود الذين يقاتلون العدو طواعية، كما ترون.

وجيشنا يختلف بصورة اساسية عن الجيش العميل فى جنوبى كوريا. ففى الجيش العميل، تناقض طبقى بين الضباط والجنود، ولذا، يسيطر الضباط على جنودهم بواسطة العصى و"عبرة الجلد" ويحافظون على النظام فى وحداتهم بفضل التهديد بالحراب. وعلى اى حال، فان القادة والجنود فى جيشنا مثل اخوة حقيقيين جميعا. ولذا، كان من الواجب، فى سبيل تقوية الانضباط، القيام جيدا بالتثقيف الايديولوجى لبث روح طوعية رفيعة فى الجنود.

ويجب فى الوقت نفسه ان تنظموا واجبات الحراسة وجميع الاعمال الاخرى والحياة، وفقا لمتطلبات الانظمة والقواعد العسكرية، ولا يجوز لكم التهاون حيال أدنى الافعال الفوضوية غير الانضباطية. فالعمل غير الانضباطى من جانب احد رجال الحراسة فى المخفر قد يؤدى الى عواقب خطيرة.

ولا يجوز ان تكون حالات حيث تفاجأ وحدة من قبل العدو بسبب الاهمال فى القيام بواجبات الحراسة او تتعرض للخسائر من جراء اعمال متهورة تنتهك الانضباط والانظمة سارية المفعول. اننا نقدر جنود قوات الحراسة غاليا مثل حبات من الذهب، وكل منهم اثمن من حياة مائة عدو. فمن واجب قادة قوات الحراسة ان يرصوا النظام والانضباط فى وحداتهم وان يحرصوا على ظهور وحداتهم فى جميع المجالات بمظهر الجيش النظامى.

وبعد، من الواجب تقويم اسلوب عمل الضباط القادة، الامر الذى يملك أهمية كبيرة جدا فى زيادة القدرة القتالية للوحدات ورفع الصفات الخلقية للجنود.

ان الرؤساء والمرؤوسين فى جيشنا الذى يضم ابناء وبنات العمال والفلاحين لا يعرفون اى تناقض طبقى. وهم بالتالى يشكلون كلا متناسقا. ان الضباط القادة والجنود منصرفون جميعا الى نفس المهمة الثورية الواحدة بهدف مشترك، والرفاق الرائعون من بين الجنود يرقون ضباطا.

من واجب الضباط القادة فى قوات الحراسة ان يحبوا رجالهم ويعنوا بهم بعطف ابوى. من يجب ان يعتمد الجنود عليه الآن وقد التحقوا ليخدموا الحزب والوطن وخلفوا ذويهم واخوتهم وراءهم فى مسقط رؤوسهم؟ ان الجنود يعتمدون على القادة كما لو كانوا اهليهم واخوتهم، بحيث ينبغى للقادة ان يحبوا جنودهم كما يحب الاهلون اولادهم وان يختلطوا بهم جيدا وان يعتنوا بحياتهم بكل حدب.

وفى الحقيقة انه يمكن فى الجيش معاقبة الجنود الذين يتصرفون ضد الانضباط العسكرى، لكن العقوبة يجب ان تستهدف التثقيف دائما. وفى تثقيفنا، يجب ان يكون الايضاح والاقناع الطريقتين الرئيسيتين فى جميع الاحوال. فحين يرتكب الجندى خطيئة، لا يجوز للقائد ان يقتصر على تعنيفه والقسوة عليه، بل يجب ان يقنعه بلطف ويصحح خطيئته ويقدم اليه قدوة بافعاله الخاصة. وبصورة خاصة، فان افضل صفة للضباط القادة هى ان يعلموا جنودهم باعطائهم قدوة البسالة والتفانى الوطنى فى اعمال القتال. وسوف يحترم الجنود الضباط القادة الذين يتحلون بمثل هذه الصفة ويتعلقون بهم.

ومن الاهمية بمكان تحسين اسلوب عمل الضباط الثقافيين المسؤولين بصورة

مباشرة عن تثقيف الجنود الايديولوجى. من واجب العاملين الثقافيين ان يكونوا دائما متواضعين وبسطاء ومثاليين فى جميع الاعمال، دؤوبين وصابرين. وان من واجبهم، اكثر من اى شخص آخر، ان يسبروا حياة الجنود بدقة ويهتموا بكل من مظاهرها، وان يثقفوهم وهم على دراية جيدة بظروفهم الفعلية.

من واجب العاملين الثقافيين فى الوحدات ان يكونوا امهات للجنود بقلوب محبة دافئة. فاذا كانت الام شديدة ايضا فى بيت الاب فيه قاس، فلن يخبر الاولاد اذن حتى امهم بما يخفونه عن ابيهم. وعندئذ، يظل الوالدان آخر الامر فى الظلام بشأن سلوكات اولادهما ويصبحان عاجزين عن تربيتهم بحيث يكونون صالحين. ولنفترض ان الاب عنف احد الاولاد، من واجب الام عندئذ ان تناقشه بأناة بشأن الخطأ فى عمله وان تعلمه كيف يصححه. ومن واجب الضباط الثقافيين فى الوحدات ايضا ان يعملوا على هذا الغرار، وعندئذ فقط، يأتيهم الجنود ليخبروهم بصراحة عن اخطائهم او متاعبهم.

كان من عادة المفوضين السياسيين ابان النضال المسلح المناهض لليابان ان يكونوا فى طليعة المعارك ويشكلوا المؤخرة فى المسيرات، وما كانوا يقتصرون على رعاية حياة رجال جيش حرب العصابات بدقة منذ ساعة اليقظة حتى ساعة النوم، بل كانوا يساعدونهم ايضا فى الاحتفال باعياد ميلادهم بصورة لائقة، بالرغم من الشروط العسيرة. تلك هى الطريقة التى ينبغى للضباط الثقافيين ان ينجزوا بها عملهم السياسى بصورة فعالة.

يقدم آمر سرية من الكتيبة الاولى من لواء الحراسة الثالث القدوة الصالحة. فقد كان يتعمق على الدوام فى حياة رجاله ويكتشف جميع افكارهم ومتاعبهم وحاجاتهم ويحل بصورة عاجلة القضايا الناشئة لدى مرؤوسيه مهما كانت ضئيلة ويثقف جنوده كما ينبغى.

وحيث يرعى الضباط القادة حياة رجالهم مثل هذه الرعاية الطيبة ويوجهونهم كما هو واجب، تكون معنويات الجنود القتالية عالية جدا. وحين تدار الوحدة بهذه الطريقة، يكون فى مقدورها ان تقوم بنجاح بأى واجب قتالى صعب.

من واجب الضباط القادة والضباط الثقافيين فى قوات الحراسة ان يعمموا على نطاق

واسع هذه التجربة الجيدة. يجب ان تضعوا نصب اعينكم انه اذا كان لدى جندى اسلوب سيء فى العمل، فان ذلك من شأن الرجل وحده، لكن اسلوب العمل الرديء عند القائد سوف يؤثر فى الوحدة كلها، كما يجب ان تشددوا النضال الايديولوجى فى سبيل القضاء على الميول التسلطية والبيروقراطية فى ادارة الوحدات وتحسين اسلوبكم فى العمل.

ومن بعد، من واجب الضباط القادة والضباط الثقافيين فى قوات الحراسة ان يولوا انتباها عميقا لتوفير المؤن والحياة الثقافية للجنود.

ان القائد الذى لا يبالى بمأكل رجاله وملبسهم وراحتهم غير مؤهل كقائد. ان حجم المؤن المقدمة الى الجنود فى الوقت الحاضر كبير جدا، لكن الطعام ليس غنيا جدا كما تبين لى خلال رحلة التفتيش فى الوحدات المعسكرة على خطوط الجبهة الامامية، الامر الذى يدل على الاخفاق فى العمل من جانب القادة والضباط الثقافيين، وبالخاصة العاملين التموينيين.

فاذا استخدم العاملون القياديون عقولهم بشأن العمل وعالجوا الامر بشدة، فسوف يكون فى مقدورهم اطعام الجنود بصورة جيدة جدا. ولا احسب انه عمل عسير جدا ان يستنبت فول الصويا ليؤكل كالخضار او لتصنع الجبنة منه لاطعامهم. ومثال ذلك انكم تستطيعون تمليح سمك الاسقمرى فى خزانات السردين على الساحل الشرقى قبل تقديمه الى الجنود، ولا يجوز لكم ان تنتظروا بكل بساطة ان تحل المستويات العليا القضية، بل يجب ان تدبروا الامور حسب استطاعتكم بانفسكم وان تمضوا لتلبية حاجاتكم الخاصة.

ولا يجوز للقادة ان يفكروا اولا فى بناء حجرة مكتب كبيرة لاستعمالهم الخاص، بل يجب عليهم اولا ان يبنوا مهاجع لطيفة للجنود وقاعات جيدة للطعام بحيث يستطيع الجنود ان يحصلوا دائما على ارز وحساء ساخنين.

ولقد شاهدت خلال رحلتى التفتيشية على طول خط العرض ٣٨ جنودا يستعملون آلات موسيقية من صنعهم الخاص. من الواجب تقديم المزيد من وسائل التسلية الثقافية.

وليس وضعنا الاقتصادى جيدا بما فيه الكفاية بعد، ولا يمكننا القول ان حياة الشعب رخية. بيد ان حزبنا وشعبنا لا يضنان بشى ء من اجل جنود الجيش الشعبي وقوات الحراسة.

ولكن لا يجوز لكم ان تعيشوا بطريقة عشوائية، بل يجب ان تقدروا ملكية الدولة وتقتصدوا بها وان تعيشوا الحياة الاقتصادية بتقتير. من واجبكم ان ترتدوا بزاتكم وتنتعلوا احذيتكم بحرص، وان تقضوا على تبديد حتى حبة واحدة من الارز، كما من واجبكم ان تعتنوا جيدا بالاعتدة القتالية والتقنية والامدادات التموينية وان يكون لديكم دائما ما يكفى من الاحتياطى منها بحيث تواجهون اى طارئ.

ومن بعد، من الواجب تقوية العمل فى الاقسام الثقافية والمنظمات الحزبية فى الوحدات.

ويمكننا القول ان هيئة الاركان فى أية وحدة من الجيش تلعب دور الدماغ البشرى بينما يلعب جهازها السياسى دور القلب. وهذا هو السبب فى ان حزبنا شكل منظمات حزبية فى الوحدات منذ الايام الاولى لتأسيس قوات الحراسة وحرص على ان ترفع دورها كى تضمن سياسيا تنفيذ المهام القتالية بنجاح. وفى الماضى، اسهمت الاقسام الثقافية والمنظمات الحزبية فى الوحدات اسهاما كبيرا فى زيادة الطاقة القتالية للوحدات، وفى انجاز الواجبات الحراسية وتحقيق النصر فى المعارك.

والشىء الهام فى عمل الاقسام الثقافية والمنظمات الحزبية فى الوحدات هو تقوية الخلايا الحزبية وتمتين الحياة الحزبية لاعضائها. ويوجد فى قوات الحراسة خلايا حتى فى الفصائل، وكثيرون من الاعضاء الحزبيين يعيشون حياتهم فى الخلايا.

والمقدمة الاولى لتقوية الخلايا الحزبية هى ملء مراكز رؤساء الخلايا الحزبية بأشخاص ممتازين وتعليمهم كيفية القيام بعملهم. فمن الواجب ان يلقنوا جيدا القضايا المشخصة الناشئة فى عمل الخلايا، مثل طرق الدعاية وتنفيذ سياسة الحزب ورسم خطط العمل واجراء الاجتماعات واعطاء المهمات وتلخيص انجازها.

كذلك، تتطلب تقوية الخلايا تربية النوى، فبقدر ما تكون النوى اكثر، يكون ذلك افضل. وينبغى للخلايا ان تمارس قدرا كبيرا من النفوذ الحزبى على الجنود الشبان وان تقبلهم فى الحزب. وبصورة خاصة، فان الكثيرين من الشبان الذين عجمت المعارك اعوادهم يجب ان يقبلوا فى الحزب، كما يجب ان يجرى العمل مع المجندين الجدد بمهارة.

وفى قوات الحراسة عدد كبير من الاعضاء الحزبيين فى الوقت الحاضر. فاذا

عبئ الاعضاء الحزبيون كما ينبغى، كان فى مقدوركم ان تنفذوا اية مهمات قتالية صعبة بكل نجاح.

وينبغى للمنظمات الحزبية ان تنظم وترشد كما ينبغى الحياة الحزبية لاعضائها. ان الاعضاء الحزبيين ينتسبون الى الخلايا الحزبية دون استثناء، وبالتالى فمن الواجب ان يكونوا صادقين حين يعيشون حياتكم فى الخلايا. من واجبهم ان يتقيدوا دائما طواعية بانضباط الحزب التنظيمى وان ينشئوا عادة الاشراف على حياتهم الحزبية الخاصة بانفسهم. من واجب عضو الحزب ان يفكر دائما فيما اذا كان قد واظب على الاجتماعات الحزبية دون استثناء، وفيما اذا كان قد نفذ المهمات الحزبية كما هو واجب، وكم من الجهود قد بذلكى يتسلح بخط الحزب وسياسته، كيف اسهم فى النقد الحزبى، وعليه ان يراجع كل مساء حياته الحزبية بنفسه.

وبصورة خاصة، من واجب الملاكات ان تسهم باخلاص فى الحياة الحزبية، فتواظب على الاجتماعات الحزبية دونما استثناء، وتتحدث فيها قبل اى شخص آخر، كما من واجبها ان تكون قدوة فى تنفيذ قرارات الحزب وسياساته.

ويجب على اعضاء الحزب والملاكات ان يبذلوا جهودا لا تكل لرفع مؤهلاتهم السياسية والعملية. فاذا انتم قصرتم فى الدراسة واهملتم رفع مؤهلاتكم السياسية والعملية فلن يكون فى مقدوركم قيادة الجنود كما ينبغى وقد ترتكبون الاخطاء فى عملكم. من واجب جميع اعضاء الحزب والملاكات ان يدرسوا دونما انقطاع وان يبذلوا جهودا كبيرة لرفع مستوييهم السياسى والعملى.

ومن الاهمية بمكان تقوية النقد فى حياة الاعضاء الحزبيين التنظيمية. فالنقد والنقد الذاتى داخل الحزب وسيلة هامة من اجل تصحيح النقائص والاخطاء فى العمل والتقدم بالعمل الثورى بصورة متواصلة. وبالتالى، من واجب المنظمات الحزبية ان تطور بصورة نشيطة، نضالا ايديولوجيا ضد اى نوع من الاتجاهات السلبية، وبالخاصة ان تطور النقد والنقد الذاتى باطلاق العنان للديمقراطية. فلا يجوز ان يقتصر النقد على الاجتماعات، بل يجب ان يكون شيئا يوميا.

ويجب على الاقسام الثقافية والمنظمات الحزبية فى الوحدات، وهى تنظم وتقود

حياة الاعضاء الحزبية كما ينبغى، ان تقوم فى الوقت نفسه بالعمل مع الملاكات بلياقة.

لقد نظم حزبنا قوات الحراسة بملاكات ثورية سفحوا دماءهم وهم يقاتلون على اعتبارهم رجالا لجيش حرب العصابات المناهض لليابان وباولئك المخلصين للحزب من بين ابناء وبنات العمال والفلاحين الفقراء ومن واجب الاقسام الثقافية والمنظمات الحزبية فى الوحدات ان تعنى دائما بالملاكات وتثقفهم، وان تواصل عمل رفع مؤهلاتهم بمختلف الطرق، بما فى ذلك الدورات التدريبية والاحاديث وما شابهها.

ونحن فى حاجة الى اعداد كبيرة من الملاكات فى الوقت الحاضر. خذوا قوات الحراسة مثالا. انها فى حاجة عظيمة الى الملاكات. فمن الواجب ان ينتقى فى قوات الحراسة الرفاق الصالحون وان يرسلوا الى المدارس العسكرية من مختلف المستويات، وبالخاصة، يجب ايلاء انتباه عميق لتدريب الملاكات على الاسلحة التقنية.

ولا يمكننا ان نتوقع تدريب الملاكات فى مدارس الضباط وحدها. فإذا اعطت الوحدات تثقيفا وتدريبا جيدين للرفاق الذين حصلوا على تجربة قتالية غنية، اصبح فى مقدورها ان تخلق ما يكفى من احتياطى الملاكات الكفوءة. ولذا، كان من الواجب تدريب احتياطى الملاكات بصورة منهجية، وفق مبدأ ترقية اولئك الرفاق الممتازين الذين اختبروا وعجمت اعوادهم فى ممارسات النضال بحيث يصبحون ملاكات.

وانه لامر اساسى القيام باطراد كما ينبغى بعمل ضمان نقاوة صفوف قوات الحراسة. فالعدو يحاول بكل مكر ان يتسلل الى صفوفنا، وعدو واحد داخل الصفوف اخطر من مائة عدو خارجها. فمن واجبكم ان تحافظوا دائما على يقظة سياسية عالية بحيث تحولون دون تسلل أى عنصر غريب غير مرغوب فيه الى صفوف قوات الحراسة.

ومهمة هامة اخرى على عاتق الاقسام الثقافية والمنظمات الحزبية هى تشديد التثقيف الايديولوجى للعساكر.

والا فانه من المحال تنفيذ عمل الحراسة والتدريب العسكرى جيدا، او تمتين الانضباط العسكرى، او رفع الثقة بالنصر، او احراز النجاح فى القتال ضد العدو. لقد جعلنا من التثقيف الماركسى اللينينى مهمتنا الاولى ابان النضال المسلح المناهض لليابان، وبذلك استطعنا ان نبث فى رجال جيش حرب العصابات الايمان الراسخ بعدالة

نضالنا وبالنصر، واستطعنا ان نخرج ظافرين من نضال شائك. ان المهمة الاشد الحاحا بالنسبة اليكم حاليا هى القيام بالتثقيف الايديولوجى والسياسى بمزيد من العنفوان.

والشىء الهام فى التثقيف الايديولوجى هو تعريف الجنود جيدا بطبيعة العدو العدوانية والرجعية وتلقينهم الحقد على العدو وقتاله بحزم. ولا بد لنا، بصورة خاصة، من ان نبث فى الجنود على اكمل وجه الحقد على الامبريالية الامريكية والامبريالية اليابانية.

فالامبريالية الامريكية والامبريالية اليابانية هما، تاريخيا، ألد اعداء شعبنا. فالامبرياليون الامريكيون لم يقتصروا على اجتياح بلادنا لزمن طويل بغاية ابتلاعها، بل هم يحتلون الشطر الجنوبى من وطننا حاليا، كما ان الامبرياليين اليابانيين استولوا على بلادنا قرابة نصف قرن، وفرضوا علينا، نحن الشعب الكورى، حياة العبيد المستعمريين المريرة. ويواصل الامبرياليون الامريكيون حاليا فرض سياسة الاستعباد الاستعمارى فى جنوبى كوريا تحت قناع "المساعدين"، كما ان العسكريين اليابانيين الذين راحوا ينبعثون تحت حماية الامبريالية الامريكية يخططون للقيام بعدوان جديد على بلادنا.

ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين يعارضون بشدة اعادة توحيد وطننا. وعلى اى حال فان مسألة اعادة توحيد وطننا مسألة داخلية تخص الشعب الكورى الذى لا يرضى بأى تدخل اجنبي. ان المسألة الكورية يجب ان تسوى من قبل الكوريين انفسهم، بفضل تأسيس دولة ديمقراطية مستقلة وذات سيادة بواسطة انتخابات عامة حرة تغطى شمالى كوريا وجنوبيها. ومع ذلك فان المعتدين الامبرياليين الامريكيين يصرون على الانتخابات تحت رقابة الامم المتحدة، وقد بلغ بهم الامر حد ان اصطنعوا "لجنة الامم المتحدة الخاصة بكوريا"، كما رجعوا عن قرار مؤتمر موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة بشأن حل المسألة الكورية، بل نسفوا اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة. وفيما عدا ذلك، فعلى الرغم من ان القوات السوفييتية انسحبت من بلادنا قبل عامين، فان المعتدين الامبرياليين الامريكيين يرفضون مغادرة جنوبى كوريا وهم يجلبون اليها قوات عدوانية كبيرة ليهاجموا الشطر الشمالى من الجمهورية. وعلينا ان نحذر بشدة من مثل هذه الاعمال العدوانية من جانب الامبرياليين الامريكيين ومن مخططات عدوان

الامبرياليين اليابانيين من جديد، ونستحث جميع جنودنا على مقاتلتهم بكل عزم عن طريق فضح جميع الجرائم التى يقترفونها.

ان سلطة سينغمان رى العميلة "سلطة" مناهضة للشعب تمثل مصالح خونة الوطن والعناصر الرجعية التى تضم الملاكين العقاريين والرأسماليين الكومبرادوريين والعناصر الموالية لليابان والولايات المتحدة. من واجبنا ان نفضح على اتم وجه الطبيعة الرجعية لنظام سينغمان رى العميل، هذا الخائن الذى يبيع الوطن والامة، ونعرف جنودنا بكل وضوح بالجوهر المناهض للشعب والطبيعة الفاسدة للجيش العميل فى جنوبى كوريا.

ان جميع جنود قوات الحراسة على وجه التقريب قد اختبروا بصورة شخصية فى الماضى حياة مريرة تحت الاستثمار الوحشى والمعاملة السيئة القاسية من جانب الملاكين العقاريين والرأسماليين. وحين نخبر الجنود بوضوح بان طبيعة الملاكين العقاريين والرأسماليين لا تتغير ولا يمكن ان تتغير فى اية ظروف كانت، يجب علينا ان نعلمهم الحقد على الاعداء الطبقيين والقتال بكل تفان بحيث لا تتكرر ابدا حياة الماضى المرة.

ويجب علينا ان نلهب الجنود بالحماسة الثورية العالية لاغاثة الشعب الكورى الجنوبى بايضاحاتنا المتواصلة لهم عن بؤس وشقاء ذلك الشعب الذى يقاسى الفقر ويرتدى الاسمال ويصعقه الجوع.

وانه لامر اساسى، بصورة متواقتة مع تثقيف الجنود بالحقد على الاعداء الطبقيين، ان نربيهم بروح الحب اللاهب للوطن والشعب. فليس فى وسع شعبنا بدون الوطن الام ان يحصل على الرخاء او الازدهار فى المستقبل. لشد ما كانت حياة شعبنا مؤسية فى الماضى، من جراء حرمانه من وطنه من قبل المعتدين اليابانيين! ولقد قاتلت اعداد كبيرة من الوطنيين الكوريين، ومن ضمنهم الشيوعيون، معرضين حياتهم للخطر، فى سبيل استعادة هذا الوطن المفقود. ولذا، من واجبنا ان نثقف الجنود بالحب اللاهب للوطن المستعاد بالدماء والقتال ضد غزو العدو، دفاعا عن كل شبر من البلاد.

انه واجب المواطنين المقدس وشرفهم الاعلى ان يخدموا فى الجيش بهدف الدفاع عن الوطن والشعب. وينبغى تثقيف الجنود بحيث يملكون شعورا اعلى بالشرف

والمسؤولية عن الدفاع الوطني وبحيث يقاتلون في سبيل الوطن والشعب مضحين بحياتهم دونما تردد.

والشيء الهام الآخر في التثقيف الايديولوجي هو تلقين الافكار والنظرية الثورية الماركسية اللينينية. فالتثقيف الجيد بالماركسية اللينينية جوهري من اجل اقناع الجنود بصحة خط حزبنا وسياسته، وبث الايمان الراسخ فيهم بانتصار الثورة، وتسليحهم بنظرة ذات اساس علمي عن العالم. وبالتالي، من واجب جميع القادة ان يولوا اهتماما كبيرا للتثقيف الماركسي اللينيني.

من واجبنا ان نعلم الجنود المبادئ الثورية للماركسية اللينينية بحيث يفهمون بكل وضوح حقيقة ان النظام الرأسمالي، وبصورة خاصة، نظام الحكم العميل لسينغمان ري، سوف ينهاران نظرا لاهترائهما، وان نظامنا الاجتماعي سوف ينتصر بكل تأكيد، نظرا لحداثته. حين عقد الاجتماع الشمالي الجنوبي المشترك في السنة قبل الفائتة، قال كيم كو الذي حضر وشاهد كيف كانت الامور في شمالي كوريا ان نظامنا جيد وان سياستنا اخذت بمجامع قلبه. ولقد كان من رأيه انه يستطيع التعاون مع الشيوعيين الكوريين الشماليين عن طيب خاطر، نظرا لسعة ذهنهم واريحيتهم. ومن ثم، قدم ما يسمى "بختم الامتياز الوطني" قائلا: "يا القائد، تفضل خذ هذا". وقلت له ان"ختم الامتياز الوطني " ليس بالشيء الذي يعطى او بالشيء الذي يؤخذ، وان الزعيم يجب ان يختار وفقا لارادة الشعب. وعندئذ، قال انه تأثر مرة اخرى بتفوق نظامنا الاجتماعي واحنى رأسه.

وعلى هذا الغرار، فحتى الناس الذين ناهضونا مرة، اعجبوا بتفوق نظامنا بعد ما شاهدوا الوقائع في شمالي كوريا. من واجبكم ان تعلموا الجنود بحيث يقاتلون في سبيل الوطن والشعب مضحين بحياتهم بالذات، مؤمنين ايمانا راسخا بالتفوق الحقيقي لنظامنا وبالنصر.

من واجبنا ان نسلح الجنود بصورة ثابتة بخط حزبنا وسياسته، وهو الشيء الاهم في تثقيف الجنود الايديولوجي.

فخط حزبنا وسياسته هما الماركسية اللينينية المطبقة على وقائع كوريا بصورة

خلاقة. ولقد طرح حزبنا خطا وسياسة صحيحين فى كل مرحلة وكل عصر من تطور الثورة وهو ينظم ويوجه العمل فى سبيل تنفيذهما. وفى الجيش، يجب ان تضم سياسة الحزب الى الخطة العامة للدراسات وان تلقن، كما يجب القاء المحاضرات والاحاديث الايضاحية وفقا للمناهج النظامية المهيأة بشأنها. وينبغى ان تكتسب الملاكات عادة القيام بدراسة عميقة لخط الحزب وسياسته وتنفيذهما حتى النهاية، كما ينبغى ان تتحقق بصورة منتظمة من كيفية تطبيق مرؤوسيها لسياسة الحزب وقراراته وتساعدهم على تنفيذهما بطريقة صائبة.

والنقطة الرئيسية فى التثقيف الايديولوجى هى تسليح الجنود على اكمل وجه بالتقاليد الثورية الألاقة للنضال المسلح المناهض لليابان. ان جيشنا هو المكمل المباشر لهذه التقاليد الثورية، وعموده الفقرى ووطنيون حقيقيون من كوريا وهبوا كل جهودهم للنضال الشائك الطويل على مدى خمسة عشر عاما ضد الامبريالية اليابانية. ولذا، كان من الضرورة بمكان اطلاع الجنود بصورة جلية على جذور جيشنا وتتظيم العمل التثقيفى بكل دقة لحثهم على التعلم من المنجزات الثورية والخبرات القتالية القيمة المكتسبة فى النضال المسلح الشائك المناهض لليابان ومن الروح القتالية التى لا تلين لها قناة لدى الرواد الثوريين المناهضين لليابان. ولقد بلغنى ان الملاكات القيادية للواء الحرس لخط العرض ٣٨ يمضون الى الجنود ويروون لهم الشىء الكثير من تجارب النضال المسلح المناهض لليابان. هذا امر جيد جدا، ومن واجبكم، الى جانب ذلك، ان تشددوا التثقيف بالتقاليد الثورية بتحضير وفرة من المواد الايضاحية.

من واجب الاقسام الثقافية والمنظمات الحزبية ان تقوم بتقديم التقارير الاخبارية السياسية والتعبئة السياسية وما شابهها على نطاق واسع، بما يتفق مع الخصائص النوعية لمفارز الحرس على منطقة واسعة، وبذلك تربى جميع جنود قوات الحراسة بحيث يصبحون مقاتلين ثوريين واسعي الاطلاع سياسيا وتجعلهم يقاتلون فى سبيل الحزب والثورة بكل اخلاص.

ومن واجب الضباط الثقافيين ان يعبئوا المنظمات الحزبية ومنظمات اتحاد الشباب الديمقراطى فى تثقيف الجنود وان يعطوهم الضمانة السياسية الفعالة والتوجيه السياسى

لضمان النجاح فى المهمات العسكرية المطروحة.

ومن بعد، من واجب الاقسام الثقافية والمنظمات الحزبية ان تقوم بعمل الدعاية بحذق كى تفكك قوى العدو.

من واجبنا ان نقوم بدعاية واسعة بين جنود الجيش العميل الكورى الجنوبى عن النجاحات الكبيرة التى يحققها شعبنا تحت راية الجمهورية، وعن حياته الهانئة فى ظل النظام الديمقراطى الشعبى ومنهج حزبنا الخاص باعادة توحيد الوطن سلميا وعن صحة هذا المنهج. ومن واجبنا فى الوقت نفسه ان نميط اللثام عن جميع الامور المتعلقة بالتناقضات والنزاع ضمن الجيش العميل، وبالطبيعة العدوانية للامبرياليين الامريكيين وبالجرائم المناهضة للشعب، التى ترتكبها طغمة سينغمان رى الخائنة. واذا نحن نشطنا مثل هذا العمل الدعائى بحيث نفكك صفوف العدو، فسوف يفتح جنود الجيش العميل عيونهم الطبقية ويتوقون الينا، ويرفضون النزاع القاتل للاخوة الذى يفرضه رؤساؤهم، ويديرون بنادقهم الى الامبرياليين الامريكيين وطغمة سينغمان رى الغادرة. ولدينا برهان بليغ على ذلك فى كتيبتى تشونتشون وهونغتشون من الجيش العميل الكورى الجنوبى اللتين عبرتا الحدود الى الشطر الشمالى من الجمهورية. واذا نحن قمنا بالعمل الدعائى بصورة فعالة بحيث نفكك قوى العدو، فان اعمال عبور الحدود الى الشمال سوف تستمر فى المستقبل.

ويجب ان يكون جنودنا حاذقين فى مناشدة جنود العدو، ذلك ان المناشدة الحاذقة يمكن ان تحمل عددا كبيرا من جنود العدو على الاستسلام دون ان نطلق طلقة واحدة. ولا يمكن لمثل هذا العمل ان يتكلل بالنجاح الا لدى استخدام طرق ووسائل متنوعة. فالطرق المستخدمة فى الاوقات العادية يجب ان تختلف عن تلك الطرق المطبقة ابان المعارك حيث يجب الجمع بصورة حاذقة بين اطلاق النار والمناشدة وبث المنشورات. ويكون من المستحسن ايضا استخدام سيارات الدعاية وقنابل المناشير، كما انه لمن الضرورة بمكان بصورة خاصة القيام بعمل بث المنشورات على نطاق واسع. ومن الواجب فى المستقبل تشديد الهجوم الايديولوجى على العدو بوسائل وطرق متنوعة.

ويجب على الاقسام الثقافية والمنظمات الحزبية ان تنتفع كما ينبغى من خبرة

العمل السياسى الحزبى المكتسبة فى المعارك التى دارت على طول خط العرض الفاصل ٣٨. ومما لا ريب فيه ان لديكم تجارب جيدة كثيرة فى عمل التعبئة الايديولوجية الذى قام به الضباط القادة قبل الذهاب الى المعركة، وفى الحث لتشجيع المقاتلين فى ساحات الوغى، وفى نشاطات العاملين الثقافيين، وقس على ذلك. من واجبكم ان تستفيدوا جيدا من هذه التجارب فى العمل السياسى وان تعمموها.

ايها الرفاق، اؤكد مرة اخرى على ان الوضع فى بلادنا اليوم بالغ الحدة. واذا حكمنا، استنادا الى مناورات العدو فى الفترة الماضية وكذلك الى تعزيزه الناشط لقواته العدوانية على طول خط العرض ٣٨، فمن الممكن ان تفرض علينا معركة اعظم من ذى قبل فى اية لحظة غير متوقعة فى المستقبل. ونظرا للوضع الخطير، فان من واجب قوات الحراسة ان تراقب بحدة كل حركات للعدو وان تحافظ على الاستعدادات القتالية التامة.

ان معنويات جنودنا القتالية فى الجيش الشعبي وقوات الحراسة عالية جدا فى الوقت الحاضر. فجميع ضباطها وجنودها يلتهبون حقدا على العدو وقد امتلأوا عزما على سحقه باندفاعة واحدة، اذا هو قام بهجوم متهور.

ان لدى الشعب الكورى جميع الشروط والامكانات لحل قضاياه بنفسه، وهو لن يسمح لكائن من كان بان يحرمه من الحريات والحقوق التى ظفر بها، كما لن يصبح قط من جديد عبيدا مستعمريين. واذا ما فرض علينا العدو آخر الامر حربا قاتلة بين الاخوة، فسوف ننهض لمجابهة هذا الوضع بمقاومة شاملة للشعب ونقهره بضربة واحدة.

يجب ان تعملوا جاهدين كى تحطموا اربا المؤامرات العدوانية للامبرياليين الامريكيين و طغمة سينغمان رى الخائنة الذين يهيئون الحرب بصورة مفضوحة وكى تنفذوا منهج حزبنا الخاص باستقلال الوطن التام واعادة توحيده سلميا.

انى اؤمن بان جميع ضباط وجنود قوات الحراسة سوف يحققون توقعات حزبنا ووطنا وشعبنا بان يزيدوا اكثر فاكثر القدرة القتالية والاستعدادات القتالية لوحداتهم، وبان ينجزوا واجباتهم الحراسية بحماسة ثورية اعظم.

# فى إعادة تنظيم نظام الارشاد والادارة للصناعة المحلية

**خطاب ختامى في اجتماع لجنة التنظيم للجنة المركزية لحزب العمل الكورى**

٢٤ آذار ١٩٥٠

أود الآن ان أتحدث عن اعادة تنظيم نظام الارشاد والادارة للصناعة المحلية على اساس المسائل المطروحة فى التقرير والمداخلات.

وكما تعرفون جميعا، فان الصناعة المحلية فى بلادنا تتألف اليوم من مصانع الصناعة المحلية التى تملكها الدولة، ومن مشاريع المنظمات التعاونية والمشاريع الخاصة. وان الصناعة المحلية التى تشتمل على مصانع ومشاريع صناعة خفيفة متوسطة وصغيرة الحجم تنتج اصنافا مختلفة من الضروريات اليومية الشعبية بواسطة موارد خامات محلية فى الاغلب، وغرضها الرئيسى هو تلبية المطالب المحلية من الضروريات اليومية.

وتطور الصناعة المحلية امر هام بالنسبة الى توطيد اسس اقتصاد وطنى مستقل وتحسين مستويات الشعب المعيشية، كما انه امر لا غنى عنه لتوثيق الروابط الاقتصادية بين الصناعة والزراعة وتنشيط الاستقلال الاقتصادى للمناطق المحلية، وهو امر لازم ايضا من اجل انتاج المزيد من الضروريات اليومية بفضل الاستخدام الفعال للاحتياطيات المحلية مثل الموارد المتوفرة محليا من الخامات والطاقة البشرية غير المستخدمة ومن اجل تحسين مستويات الشعب المعيشية. تؤدي الصناعة المحلية

دورا هاما فى تطوير اقتصاد البلاد وتحسين معيشة الشعب.

ووجد التحرير الصناعة المحلية لبلادنا فى حالة بائسة. فقد كبح الامبرياليون اليابانيون فى الماضى تطور اقتصادنا الوطنى بشتى الوسائل للابقاء على بلادنا مصدرا للخامات وسوقا لسلعهم. ولقد درجوا على سلب خاماتنا الخاصة بالصناعة الخفيفة وصنع سلع استهلاكية بها فى بلدهم واعادتها وبيعها فى بلادنا باسعار مرتفعة. كذلك، تعرضت الحرف اليدوية نفسها فى بلادنا للدمار من جراء السياسة الامبريالية اليابانية الهادفة الى خنق اقتصادنا الوطنى. وهكذا، كان لا بد لنا بعد التحرير ان نبدأ الصناعة المحلية من لا شىء.

وبعد التحرير مباشرة، اعار حزبنا اهتماما كبيرا لتطوير الصناعة المحلية واتخذ مختلف التدابير اللازمة لذلك، فشجعنا فى سبيل تطويرها المشاريع الخاصة وحرصنا فى هذه الاثناء على ان تبنى المناطق المحلية مصانع الصناعة المحلية وتوسعها بجهودها الخاصة، واتخذنا الخطوات من اجل رفع مستويات المنتجين التقنية والمهنية وتحسين ادارة هذه المصانع، كما حرصنا على ان ينظم الحرفيون اليدويون والصيادون متدهورة احوالهم فى المدن والمناطق الريفية وقرى الصيادين تعاونيات الانتاج وصيد الاسماك بانفسهم. ولقد برزت الصناعة المحلية الى الوجود بفضل هذه الخطوات التى اتخذها حزبنا وهى تلعب اليوم دورا هاما فى انتاج الضروريات اليومية. بيد انه ليس فى مقدورنا الاكتفاء بذلك، بل ينبغى لنا تطويرها على اساس النجاحات التى حققناها حتى الآن.

ان مستوى حياة الشعب المادية والثقافية يرتفع سريعا بفضل السياسة الشعبية التى ينتهجها حزبنا وحكومة جهوريتنا واهتمامهما. فقد ازدادت مداخيل العمال والموظفين بصورة اشد من ذى قبل، كما ارتفعت القوة الشرائية للشغيلة بصورة ملحوظة، وذلك بفضل تنفيذ مهام السنة الاولى لخطة السنتين للاقتصاد الوطنى تنفيذا ناجحا. وحين يتم انجاز هذه الخطة الاخيرة فى المستقبل، سوف ترتفع مستويات شعبنا المعيشية اكثر من ذلك، كما سوف يزداد بالقدر نفسه الطلب على الضروريات اليومية.

من واجبنا ان نلبي حاجات الشغيلة من الضروريات اليومية بفضل تطوير الصناعة المحلية، الامر الذى يتطلب بالضرورة اعادة تنظيم نظام ارشادها وادارتها بما يتفق مع متطلبات الواقع المتطور.

## ١ـ فى اعادة تنظيم نظام الارشاد والادارة لمصانع الدولة للصناعة المحلية

تشكل مصانع الدولة للصناعة المحلية العمود الفقرى لصناعتنا المحلية، وبالتالى، يجب حتما ان تلعب الدور القيادى فى انتاج الضروريات اليومية الشعبية. ومع ذلك، فهى تخفق فى انجاز دورها الخاص فى هذا الانتاج. فالضروريات اليومية التى تنتجها لا هى متنوعة ولا هى من نوعية عالية، الامر الذى يستفيد منه رجال الاعمال الخاصون، فينتجون ضروريات يومية من النوع الذى لا تستطيع مصانع الدولة للصناعة المحلية صنعه ويبيعونها باسعار مرتفعة للحصول على ارباح مجحفة.

ان اخفاق مصانع الدولة للصناعة المحلية فى انتاج الضروريات اليومية المتنوعة من نوعية عالية بكميات كبيرة، مرده فى المحل الاول الى سوء ادارة الاعمال من قبل العاملين فى المصنع. فقد اتسع نطاق انتاج هذه المصانع اليوم بصورة لا تقارن مع ذى قبل، فهى لا تستطيع فى هذه الاوضاع، دون ادارة صائبة للمشاريع، ان تتقدم خطوة واحدة الى الامام. ومهما يكن من شىء، فان مستوى الاستعداد للعاملين فى مصانع الدولة للصناعة المحلية لا يبلغ المستوى اللازم لتسيير المصانع بانفسهم، الامر الذى يجعل من اللازب تشديد ارشاد مصانع الدولة للصناعة المحلية اكثر فاكثر.

وليست مصلحة ادارة الصناعة المحلية فى وزارة التجارة فى وضع اليوم يمكنها من ارشاد جميع مصانع الدولة للصناعة المحلية فى البلاد والاشراف عليها. فقد زادت هذه المصانع حاليا زيادة اكبر من ذى قبل، بحيث ان مصلحة الادارة المذكورة عاجزة بوحدها على وجه التقريب عن الاشراف على كل مصانع الدولة للصناعة المحلية العديدة المبعثرة فى كل ارجاء البلاد وارشادها، وبحيث بات من المستحيل، بالنظام الحالى للارشاد والادارة، توجيه وادارة هذه المصانع بصورة فعالة، وبالتالى تطوير صناعة الدولة المحلية اكثر فاكثر، الامر الذى يجعل من الضرورة بمكان اعادة تنظيم

نظام الارشاد والادارة لمصانع الدولة للصناعة المحلية.

ولا بد، فى سبيل ارشاد وادارة مصانع الدولة للصناعة المحلية بصورة فعالة تتفق مع الشروط المتغيرة من تسليم بعض مصانع الدولة التى تسيرها مصلحة ادارة الصناعة المحلية فى وزارة التجارة الى اللجان الشعبية فى المحافظات. لكنه لا يجوز نقل تلك المصانع التى تتطلب اعتمادات كبيرة لادارتها او ارشادا تكنولوجيا من المركز او المصانع ذات الاهمية الوطنية. فنظرا لان اللجان الشعبية فى المحافظات تفتقر بعد الى العاملين الفنيين فهى لا تستطيع ان تأخذ على عاتقها ارشاد وادارة تلك المصانع التى تحتاج الى التوجيه التكنولوجى. وفيما عدا ذلك، فنظرا للانانية المحلية التى تصادف بعد فى المحافظات، فقد تستهلك المنتجات فى هذه المحافظات بالذات فى حال وضع المصانع ذات الاهمية الوطنية تحت اشرافها، الامر الذى سوف يعرقل تحسين معيشة الشعب تحسينا متوازنا ويسبب مصاعب كثيرة للمركز. ومثال ذلك انما اذا حولنا مصانع الخزافة على هذا الغرار فسوف تستهلك المحافظات قدرا كبيرا من الآجر المنتج بها، الامر الذى سيحول دون تنفيذ البناء حسب الخطة من قبل المركز.

وبالتالى فان تلك المصانع التى تتطلب مبالغ كبيرة من المال لادارتها او ارشادا تكنولوجيا، ومثلها مصانع المطاط ومصانع الخزافة وغيرها مما يتحلى بأهمية وطنية، من بين مصانع الدولة التابعة لمصلحة ادارة الصناعة المحلية فى وزارة التجارة، يجب ان تظل تحت ارشاد وادارة مصلحة الادارة هذه، فيما تحول المصانع الباقية الى اللجان الشعبية فى المحافظات. ولقد قرر مجلس وزراء الجمهورية قبل ايام ان يعدل نظام الارشاد والادارة لمصانع الدولة للصناعة المحلية وفقا لهذا الاتجاه ورسم خطا فاصلا بين المصانع التى يجب ان تبقى تحت ارشاد وادارة مصلحة ادارة الصناعة المحلية فى وزارة التجارة وبين تلك المصانع التى يجب وضعها تحت ارشاد وادارة اللجان الشعبية فى المحافظات.

ان مثل هذا التنظيم الجديد لنظام الارشاد والادارة لمصانع الدولة للصناعة المحلية يتسم بعدد من الميزات. فاولا، يمكن للجان الشعبية فى المحافظات، وهى التى تعرف الشروط المحلية بصورة مفصلة، ان تعطى لدى تكليفها بارشاد وادارة مصانع

الدولـة للصناعة المحلية الارشاد الفعال والدقيق لعمل هذه المصانع فى اصغر تفاصيله. وفضلا عن ذلك فان المحافظات سوف تقلع اذن عن الاتجاه الى الاعتماد على المركز فى تلبية مطالب السكان المتنوعة على الضروريات اليومية وتطلق العنان لمبادراتها الخلاقة فى حل القضية بنفسها. وعندئذ، يخفف الحمل عن مصلحة ادارة الصناعة المحلية فى وزارة التجارة بحيث تتمكن من تركيز ارشادها على مصانع الدولة الهامة للصناعة المحلية ذات المغزى الوطنى.

من واجب وزارة التجارة ان تنقل على جناح السرعة الى المحافظات تلك المصانع التابعة لها، التى سميت لهذا الغرض، كما من واجب اللجنة الشعبية فى كل محافظة ان تستلمها بصورة دقيقة.

ومن واجب المنظمات الحزبية على كافة المستويات ان تولى الاهتمام الحزبى لهذا العمل لضمان تقدمه دون انحراف وبصورة ناجحة.

ويجب ان تنشئ اللجان الشعبية فى المحافظات واللجنة الشعبية لمدينة بيونغ يانغ، على جناح السرعة، هيئات لارشاد مصانع الدولة للصناعة المحلية.

فلن تتطور صناعة الدولة المحلية بصورة عفوية لمجرد اننا اعدنا تشكيل نظام ارشاد هذه المصانع وادارتها، بل سوف يكون تطورها فى المستقبل رهنا بجهود وزارة التجارة واللجان الشعبية فى المحافظات التى ينبغى لها ان تنشئ نظاما جيد التنسيق لارشادها وان تقوم بارشاد المصانع التابعة لها وادارتها بصورة مسئولة.

وينبغى للجان الشعبية فى المحافظات، قبل اى شىء آخر، ان تحرص على ان تقوم المصانع التابعة لها بانتظام الانتاج. والامر الهام فى انتظام الانتاج فى مصانع الصناعة المحلية هو تزويدها فى حينه بالطاقة البشرية والتجهيزات والخامات واللوازم الاخرى. وانه ليصادف حاليا فى المناطق المحلية كثير من ربات البيوت العاطلات والتجهيزات غير المستخدمة ووفرة من موارد الخامات، فن واجبنا ان نستنفر هذه الاحتياطيات جميعا ونستخدمها بصورة فعالة بحيث يكون فى مقدور مصانع الصناعة المحلية تفادى التوقف عن الانتاج من جراء النقص فى الطاقة البشرية والتجهيزات والخامات واللوازم الاخرى.

من واجب اللجان الشعبية فى المحافظات ان تحرص على ان توسع المصانع الخاضعة لادارتها انواع الضروريات اليومية التى تنتجها وان تحسن نوعيتها. ذلك ان تحسين نوعيتها يضاهى فى آخر تحليل زيادة كميتها. وينبغى للعمال، فى سبيل تحسين نوعية المنتجات، ان يتقيدوا بدقة بطرق العمل المقياسية وان يرفعوا مستواهم التقنى والمهنى. وينبغى للجان الشعبية فى المحافظات، بصورة خاصة، ان تمارس الارشاد والاشراف لتمنع المصانع التابعة لها من الميل الى الاقتصار على صنع المنتجات السهلة او المنتجات الثمينة وحدها، بدلا من انتاج الضروريات اليومية وفقا للمؤشرات المنهجة.

وينبغى للجان الشعبية فى المحافظات ان تتأكد من ان تكاليف الانتاج تخفض باستمرار فى المصانع التابعة لها، لان تلك هى الطريقة الوحيدة من اجل تزويد الشعب بضروريات يومية رخيصة وزيادة ايراد المصانع ، وانه لمن الضرورة بمكان، فى سبيل اختصار نفقات الانتاج، ان تزداد انتاجية العمل وان يحدث وفر فى الخامات واللوازم الاخرى بشتي الوسائل، بحيث ينبغى لمصانع الصناعة المحلية ان تقضى على ممارسات التبديد فى الطاقة البشرية وان تخفض معايير استهلاك الخامات واللوازم الاخرى حتى الحد الادنى.

وخلق المزيد من القدرات الانتاجية الجديدة ضرورى من اجل زيادة انتاج الضروريات اليومية.

من واجب اللجان الشعبية فى المحافظات ان تبنى الكثير من مصانع الصناعة المحلية الجديدة، كما من واجب المحافظات ان تسعى الى بناء تلك المصانع بجهودها الخاصة دون اعتماد على الدولة. وعندما يكون المقصود بناء هذه المصانع بجهودها الخاصة قد تطرح *مسألة* الاعتمادات بعض الصعوبات. ويمكن للدولة ان تقدم مثل الاعتمادات الضرورية لبنائها، لكن اذا ما عمدت المحافظات الى تشغيل مصانع الصناعة المحلية القائمة بصورة فعالة وزيادة الايراد والتراكمات، فسوف يكون فى مقدورها ان تحل هذه المسألة بنفسها على اتم وجه.

من واجب اللجان الشعبية فى المحافظات ان تشدد النضال فى سبيل بناء العديد من مصانع الصناعة المحلية بوضعها الاحتياطيات والامكانات المحلية موضع الاستثمار،

كما من واجب المحافظات ان تبنى عددا كبيرا من مصانع الصناعة المحلية، الصغيرة والمتوسطة الحجم التى تتفق مع الشروط المحلية، ولا يجوز لها ان تحاول بناء مصانع للاسمدة على سبيل المثال، وهى مصانع كبيرة الحجم ووطنية الطابع.

وفى سبيل زيادة انتاج الضروريات اليومية الشعبية، ينبغى لوزارة الصناعة وادارة الحراج التابعة لمجلس الوزراء ان تنشئا ايضا مزيدا من ورشات للضروريات اليومية فى المصانع والمشاريع الخاضعة لاشرافها.

## ٢ـ فى اعادة تنظيم الارشاد والادارة للتعاونيات

التعاونيات منظمات تعاونية جماهيرية تتألف من الحرفيين اليدويين والصيادين متدهورة احوالهم، وبكلام آخر فهى تمثل شكلا من الاقتصاد الجماعى.

ولقد حققت التعاونيات تقدما سريعا خلال فترة زمنية قصيرة منذ افتتاحها، حيث انضم اليها الحرفيون اليدويون والصيادون متدهورة احوالهم على حد سواء عن طيبة خاطر، حين تبينوا تفوقها، كما نظموا الكثير من التعاونيات الجديدة. وهكذا زادت التعاونيات الانتاجية من جهة واحدة بنسبة ٩٢ بالمائة عام ١٩٤٩ بالمقارنة مع عام ١٩٤٨، كما ارتفع انتاجها بنسبة ٦١ بالمائة. ولقد زادت اعتماداتها الاحتياطية المشتركة ايضا كما باتت المستويات المعيشية لاعضائها اعلى من ذى قبل بصورة لا تقارن. لقد تخلص هؤلاء الاعضاء من استثمار المرابين والتجار المنتفعين بمساعدة الدولة، وهم احرار من القلق بشأن الانتاج والتسويق. وتنتج التعاونيات الانتاجية فى الوقت الحاضر كميات كبيرة من مختلف الضروريات اليومية، وبذلك تسهم اسهاما كبيرا، جنبا الى جنب مع مصانع الدولة للصناعة المحلية، فى تحسين معيشة الشعب.

بيد ان بعض التعاونيات الانتاجية تتخلف عن مستوى التطور المطلوب من الحزب والدولة وترتكب افعالا ضارة بتحسين معيشة الشعب. فهى تخفق فى انجاز خططها الانتاجية بهامش كبير، وكذلك فى تحسين نوعية منتجاتها، بل يتصرف بعضها

بصورة غير قانونية بالسلع الاستهلاكية التى انتجتها وتحصل على ارباح فاحشة، بينما هى تبدد مبلغا كبيرا من الاعتمادات من جراء انفاق المال بصورة لامبالية.

وصحيح ان وزارة التجارة واللجان الشعبية من مختلف المستويات مسؤولة عن مثل هذه العيوب فى بعض التعاونيات الانتاجية، لكن النصيب الاكبر من المسؤولية يقع على عاتق اللجنة المركزية للتعاونيات الاستهلاكية التى ترشد التعاونيات وتشرف عليها بصورة مباشرة. فهذه اللجنة تخفق فى اعطاء الارشاد الواجب الى التعاونيات النامية والمتوسعة سريعا، والحقيقة انها تجد من العسير ارشاد التعاونيات والاشراف عليها لان لديها مهمات عديدة تنصرف اليها، وهى عاجزة عن تزويد التعاونيات بالخامات واللوازم الاخرى. انه من غير المعقول من وجهات نظر عديدة ان تقوم اللجنة المركزية للتعاونيات الاستهلاكية بارشاد التعاونيات والاشراف عليها.

ينبغى فصل وظيفة ارشاد تعاونيات الانتاج وصيد الاسماك عن اللجنة المركزية للتعاونيات الاستهلاكية بهدف انشاء نظام ارشاد منفصل لكل منها على حدة. فمن الواجب انشاء الهيئات القيادية المنفصلة لكل من تعاونيات الانتاج وصيد الاسماك، من المحلات حتى المركز، بواسطة انتخابات لكل منها تجرى وفق المبدأ الديمقراطى، وعليها ان تأخذ على كاهله وظيفة ارشاد هذه التعاونيات، وهى الوظيفة التى كانت سابقا من شأن اللجنة المركزية للتعاونيات الاستهلاكية. ومن المؤكد اننا نستطيع ان نكلف وزارة الزراعة والحراج بارشاد تعاونيات صيد الاسماك والاشراف عليها، اذ ان لديها مسافن واجهزة للصيد كما ان لديها عاملين فنيين لصيد الاسماك بحيث يمكنها ان تقدم الى تعاونيات صيد الاسماك الارشاد الفنى والعون المادى. لكنى اعتقد انه من الاصوب انشاء هيئات قيادية منفصلة لتأخذ على كاهلها ارشاد هذه التعاونيات والاشراف عليها، بالاحرى من تكليف وزارة الزراعة والحراج بهذه المهمة. ان الواجب يدعو الى اعادة تنظيم نظام الارشاد والادارة لتعاونيات الانتاج وصيد الاسماك فى وقت مبكر، وفقا لهذا الاتجاه.

وينبغى للمنظمات الحزبية من كافة المستويات، وهى توجه كما ينبغي عمل انشاء الهيئات القيادية لهذه التعاونيات، ان تولى اهتماما عميقا لادارتها وتشغيلها.

وينبغى للمنظمات الحزبية من مختلف المستويات ان تحرص على ان تسير التعاونيات اقتصادها وفقا للمبادئ الديمقراطية، وان تنشئ الترتيب والنظام، وان تبعد العناصر غير المرغوب فيها، المتسللة اليها و"اعضاء الكسالى" الذين يأكلون خبز التبطل دون عمل، كما ينبغى للتعاونيات ان تزيد من انتاج الضروريات اليومية وان تحسن نوعيتها بتنظيمها الانتاج والقوة العاملة بصورة عقلانية، ورفعها انتاجية العمل، وتقويتها نظامى الاستشارة بشأن الانتاج وتمرير الخبرة التقنية. ومن واجبها فى الوقت نفسه ان تزيد التراكمات المشتركة، وتقوى قاعدة الانتاج، وتوزع الارباح بصورة صائبة.

وليس لدى التعاونيات نظام للتثقيف فى الوقت الراهن، كما ان ايا منها لا تثقف اعضاءها بصورة منهجية. من واجب المنظمات الحزبية ان تنشئ نظاما للتثقيف فى التعاونيات وان تثقف الاعضاء بالايديولوجية الوطنية وروح الاعتماد على الذات وان تقنعهم على اتم وجه بتفوق النظام الديمقراطى والاقتصاد التعاونى، وبذلك تضمن ان يشن جميع اعضاء التعاونيات حركة لزيادة الانتاج بكل عنفوان وبدرجة عالية من الشعور بالمسؤولية وبحماسة للانتاج، وان يعتنوا جيدا بالملكية المشتركة للتعاونيات ويحدبوا عليها.

وينبغى للمنظمات الحزبية ان تعين للتعاونيات قوى حزبية بصورة ملائمة، وان ترفع دور الاعضاء الحزبيين من حيث هم العناصر النواتية، وان تنشط وظيفة المنظمات النقابية فى التعاونيات، كما ينبغى لها ان تولى اهتماما عميقا لبناء صفوف الملاكات فى التعاونيات.

وينبغى للمنظمات الحزبية ان تثقف جيدا اولئك الحرفيين والصيادين متدهورة احوالهم الذين لا يبرحون خارج التعاونيات بحيث ينتسبون اليها عن طيبة خاطر.

وينبغى للجان الشعبية من كل المستويات ان تقدم المساعدة الفعالة الى التعاونيات. وفى الحقيقة ان من واجبنا ان نحترس بشدة من ميل التعاونيات الى الاعتماد على الدولة بكل بساطة، بدلا من الوقوف على اقدامها الخاصة. بيد انه ينبغى للجان الشعبية ان تساعد فى حل تلك القضايا التى تتجاوز طاقة تعاونيات الانتاج، فتتوسط فى الحصول على التجهيزات الانتاجية والخامات، وفى ايجاد اماكن العمل وقس على ذلك،

وتساعدها فى بيع المنتجات فى الوقت المناسب. ومن واجب الدولة ان تقرض التعاونيات الاعتمادات الضرورية من اجل ارساء اسسها الاقتصادية وان تزود اعضاءها بالاغذية بصورة منتظمة.

وختاما، أود أن أقدم ملحوظة مقتضبة عن جباية الضريبة الزراعية العينية عام ١٩٤٩.

يمكننا القول ان جباية الضريبة الزراعية العينية فى السنة الفائتة جرت على العموم وفق الخطط المطلوبة من الحزب والدولة، الا ان نقائص كبيرة ظهرت فى جباية الضريبة العينية عن المحاصيل المتأخرة.

وكما اشير فى التقرير عن نتائج جباية هذه الضريبة فى السنة الماضية، فان معظم المحافظات تقريبا لم تدفعها فى حينها، وقد تأخرت جبايتها عموما، كما توانت المحافظات فى استعادة الحبوب المقروضة لاستخدامها كبذار وطعام. وانه لمفهوم فى الاصل ان الحبوب المقروضة من اجل البذار والطعام يجب ان تعاد بصورة متواقتة من دفع الضريبة الزراعية العينية، لكن ليس ثمة محافظة فعلت ذلك. وحتى الآن، لم ترجع محافظة هوانغهاى سوى ٥٢ بالمائة من الحبوب المقروضة للبذار و٢٠ بالمائة من الحبوب المقروضة للطعام.

ان مثل هذه القصورات فى جباية الضريبة الزراعية العينية فى السنة الماضية مردها الى اهمال هذا العمل من جانب رؤساء اللجان الحزبية والشعبية فى المحافظات.

ان هؤلاء الرؤساء، وهم يعلنون قولا ان جباية الضريبة الزراعية العينية عمل هام من اجل تنفيذ قانون الدولة، لم يسعوا فى واقع الامر الى تنفيذ هذه المهمة بصورة صحيحة. وهم لم يخفقوا فحسب فى القيام بعمل تنظيمى وسياسى دقيق لهذا الغرض، بل اخفقوا كذلك فى مكافحة اولئك الجانحين الذين لم يدفعوا الضريبة العينية فى حينها. وفيما تأخرت جباية الضريبة العينية فى احدى المحافظات، فقد بلغ الامر بملاكها المسؤول ان قدم الى المركز تقريرا كاذبا بان العمل انجز، وبعده استعجل هذا العمل بطرق هجومية بحيث كانت نوعية الحبوب المجباة كضريبة عينية سيئة، الامر الذى الحق بالدولة خسارة جسيمة. وعلى الرغم من العيب الخطير البادى فى عمل جباية

الضريبة الزراعية، فان رؤساء اللجان الحزبية والشعبية فى المحافظات لم ينتقدوا انفسهم بصراحة فى اجتماع اليوم. هذا خطأ كبير. وانى لارى انه من الضرورى ان تلام من وجهة نظر الحزب الملاكات المسؤولة فى المحافظات التى ارتكبت اخطاء خطيرة فى جباية الضريبة العينية. واعتقد ان الموظفين فى حقل الزراعة وادارة الحبوب الذين وجهوا جباية الضريبة الزراعية بصورة غير مسؤولة، يجب بطبيعة الحال ان يلاموا من وجهة نظر الحزب.

ومن الواجب اختزان الحبوب التى جمعت كضريبة عينية بكل حرص.

من الواجب الاحتفاظ بهذه الحبوب دائما فى عنابر او مخازن مكشوفة تنبغى حراستها بشدة، كما من الواجب اتخاذ التدابير الكاملة مسبقا ضد تعرضها للفساد او التلف بسبب النار. وفى هذه الاثناء، ينبغى لنا ان ندفع قدما بكل عنفوان بناء العنابر من اجل حفظ الحبوب المجباة كضريبة عينية والمقررة فى خطة السنة الجارية.

ولقد قدم اقتراح ينص على تقدير الضريبة العينية، وفقا لخصوبة الاراضى، بدلا من تقديرات المحصول، وفى رأيى ان هذا سابق لاوانه بعد. فعلى الرغم مما فى تقدير الضريبة العينية وفقا لتقديرات المحصول من ارباك، فمن المستحسن ان نفعل ذلك فى الشروط الراهنة.

وبتوسيعنا المساحة المزروعة، وتحويلنا الحقول غير الارزية الى حقول ارزية، ورفعنا المحصول لكل هكتار من الارض بفضل تطبيق الطرق الزراعية المتقدمة على نطاق واسع، ينبغى لنا ان نلبى بصورة افضل من ذى قبل الحاجات الغذائية المتعاظمة ابدا للعمال والموظفين.

# فى زيادة انتاج المعادن غير الحديدية

**خطاب ختامى فى اجتماع مصغر لمجلس وزراء**
**جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية**
٢٨ آذار ١٩٥٠

كما ذكرت فى الاجتماع الاستشارى للمديرين والعمال النموذجيين لمناجم الفلزات غير الحديدية الهامة، المنعقد فى شباط الماضى، فان امامنا مهمة هامة فى الوقت الحاضر، وهى زيادة انتاج المعادن غير الحديدية على جناح السرعة. ان انتاج المزيد من الذهب والفضة والرصاص والنحاس وغير ذلك من المعادن غير الحديدية ذو أهمية بالغة الشأن فى اعادة بناء الاقتصاد الوطنى وتطويره وفى تقوية قدرة البلاد الدفاعية.

لقد انطلقنا، بالاعتماد على الانجاز الظافر لخطتى الاقتصاد الوطنى لسنتى ١٩٤٧ و١٩٤٨، فى تنفيذ خطة السنتين للاقتصاد الوطنى فى السنة الماضية. ولقد كان من نتائج التنفيذ الناجح لخطط الاقتصاد الوطنى خلال السنوات القليلة الاخيرة ان اعيد بناء المصانع والمشاريع الرئيسية التى دمرها الامبرياليون اليابانيون بصورة اساسية وان نما الاقتصاد الوطنى سعة، وان زادت الروابط بين الفروع المختلفة وثوقا، وان ارتفعت مستويات الشعب المعيشية حتى درجة كبيرة. ومهما يكن من شىء، فليس ذلك سوى ارساء للاسس القاعدية لبناء الاقتصاد الوطنى. ان لدينا عملا نقوم به فى مجالات البناء الاقتصادى اكثر مما فعلنا حتى الآن، اذ يجب علينا ان نستكمل خلال اقصر وقت ممكن اعادة تأهيل المصانع والمشاريع التى لم يعد بناؤها بعد، وان نحسن المعدات التقنية للصناعة والزراعة، وان نخلق فروعا صناعية جديدة، وان نزيد من رفع مستويات الشعب المعيشية.

ولا بد لنا، فى سبيل تنفيذ هذه المهمة بنجاح، ان نزيد انتاج المعادن غير الحديدية بصورة حاسمة. فاذا ما كان لدينا معادن غير حديدية، اسطعنا ابتياع الآلات والتجهيزات والسلع الضرورية من اى بلد وفى اى وقت نشاء واسخدامها فى بناء الاقتصاد الوطنى ورفع مستويات الشعب المعيشية. ولذا، من واجبنا ان ننتج المزيد من المعادن غير الحديدية وان نستخدمها لهذه الاغراض بصورة فعالة.

ان زيادة انتاج المعادن غير الحديدية امر ضرورى بالحاح ايضا من اجل تقوية قدرات البلاد الدفاعية. ان الوضع الراهن فى بلادنا بالغ التوتر. فمن بداية هذا العام والامبرياليون الامريكيون الذين احتلوا جنوبى كوريا يقومون بمزيد من المناورات المفضوحة لغزو الشطر الشمالى من الجمهورية، كما ان طغمة سينغمان رى العميلة تشدد بتحريض منهم، بصورة مكشوفة ايضا، استعداداتها لاثارة حرب اهلية قاتلة بين الاخوة، وذلك بتعزيزها "جيش الدفاع الوطنى" على نطاق واسع، وتنفيذ مشاريع واسعة النطاق لبناء المواقع على طول خط العرض ٣٨، وهى تقترف بصورة متكررة غارات مسلحة كبيرة على الشطر الشمالى من الجمهورية. ومؤخرا، باتت مناورات الامبرياليين الامريكيين واجرائهم طغمة سينغمان رى العميلة باعثة على القلق.

ان الوضع السياسى والعسكرى الراهن يتطلب منا ان نراقب بحرص كل حركة يقومون بها وان نزيد اكثر فاكثر من قدراتنا الدفاعية بشتى الطرق بحيث نجابه العدو فى اية لحظة يمكن ان يثير الحرب فيها. ولا بد لنا فى سبيل ذلك من زيادة انتاج المعادن غير الحديدية على جناح السرعة وتطوير صناعتنا الدفاعية. ونحن لا نستطيع، بدون النحاس وغيره من المعادن غير الحديدية، ان نصنع القذائف والطلقات او تجهيزات الاشارة.

واذا كان لا بد لنا من تلبية مطالب الاقتصاد الوطنى والدفاع الوطنى على المعادن غير الحديدية بصورة كافية فان من واجبنا ان ننتج من هذه المعادن اكثر من المقرر فى خطة هذه السنة. ولقد ناقشنا انطلاقا من هذه المطالب خطة زيادة انتاج المعادن غير الحديدية فى اجتماع اليوم.

ان خطة هذه السنة لانتاج المعادن غير الحديدية، بما فيها الخطة الاضافية التى درست فى اجتماع اليوم، تقرر زيادة ١٦٦ بالمائة من الذهب و٨ر١١٨ بالمائة من

الفضة و٦ر٢١٠ بالمائة من النحاس و٨ر٢٤٥ بالمائة من الرصاص، زيادة على نتائج عام ١٩٤٩. وصحيح ان هذه الارقام اعلى جدا من ارقام السنة الفائتة، لكن الارقام المطلقة ليست على هذا القدر من الارتفاع. ان القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى فى السنة الماضية تجاوزت حتى درجة بعيدة مستوى سنة ١٩٤٤ السابقة للتحرير، لكن انتاج المعادن غير الحديدية اخفق فى بلوغ مستوى تلك السنة. وليس السبب فى هذا القصور افتقار بلادنا الى موارد المعادن غير الحديدية، فمن المعروف منذ الازمان القديمة على نطاق واسع لدى العالم كله ان بلادنا مليئة بالذهب والفضة وغيرها من الكنوز. ففى بلادنا، ترسبات لا ينضب لها معين من الذهب والفضة والنحاس والرصاص وغيرها من المعادن غير الحديدية فى أى مكان تقصدونه. ان السبب فى القصور فى انتاج المعادن غير الحديدية يعود كليا الى تركيز الدولة للتجهيزات والمواد والاعتمادات والطاقة البشرية على اعادة تأهيل مناجم الفلز الحديدى واعادة تجهيزها، فيما لم توظف الا استثمارا صغيرا فى اعادة بناء مناجم الفلزات غير الحديدية واعادة تجهيزها. فاذا نحن ركزنا الاستثمارات فى انتاج الفلزات غير الحديدية، كان فى مقدورنا ان ننجز، فضلا عن الخطة الاساسية لهذه السنة لانتاج المعادن غير الحديدية، خطة زيادة الانتاج ايضا.

فما العمل اذن من اجل زيادة انتاج المعادن غير الحديدية على جناح السرعة؟

اولا، ينبغى ان نزيد القدرة على انتاج هذه المعادن، الامر الذى لا بد لنا من اجله من تطبيق جهودنا الاولية لتحقيق ادارة ملائمة لمناجم الفلزات غير الحديدية القائمة. وهذا صحيح، لكن ادارتها الملائمة وحدها لا يمكن قط ان تلبى الطلب المتعاظم ابدا من جانب الاقتصاد الوطنى والدفاع الوطنى على المعادن غير الحديدية، ولذا فان من واجبنا ان نسعى الى زيادة القدرة الانتاجية مع تشديدنا بصورة اولية على الادارة الملائمة لمناجم الفلزات العاملة حاليا. من واجبنا ان نحسن ونوسع مناجم الفلزات فى سونغهونغ وسوآن وهولدونغ وغيرها من المناجم القائمة وان نزيد طاقاتها الانتاجية، كما من واجبنا ان نستكمل على جناح السرعة مشاريع استثمار مناجم الفلزات التى هى قيد التنفيذ فى الوقت الراهن. وفى هذه الاثناء، ينبغى لنا ان نستقصى المناجم والانفاق

المغلقة ونعيد بناء تلك التى يرجى الخير منها. ولا بد لنا فى سبيل ذلك من تركيز استثمارات الدولة وتشديد فعاليات التنقيب.

من واجب لجنة الدولة للتخطيط والوزارات المعنية، بفهم صحيح لاهمية انتاج المعادن غير الحديدية، ان تقدم بصورة مفضلة التجهيزات والمواد والاعتمادات والطاقة البشرية الضرورية من اجل تحسين وتوسيع مناجم الفلزات القائمة واستثمار مناجم جديدة واستيراد التجهيزات والمواد التى لا يمكن انتاجها فى الوطن. ومن واجب وزارة الصناعة ان تستقصى على عجل المناجم والانفاق المغلقة وتشرف عليها وان ترفع تقريرها الى مجلس الوزراء عن تلك التى تستأهل اعادة بنائها.

والتنقيب اول عملية فى انتاج الفلز، وحين يجرى هذا العمل يكون فى مقدورنا ان نؤكد انواع الفلزات ومواقعها ومقادير الرواسب منها، ويكون فى مقدور المناجم وفقا لذلك ان تؤمن كمية مناسبة من الفلزات بصورة مسبقة وان تنتقى بصورة صائبة المواقع الملائمة من اجل المناجم الجديدة التى سوف يجرى استثمارها. وبالتالى، فمن الاهمية بمكان عظيم تشديد اعمال التنقيب.

من واجب وزارة الصناعة ان تقوم بجهود كبيرة للتنقيب فى مناجم الفلزات التى توضع حاليا موضع الاستثمار والمناجم المغلقة. وهكذا، فمن واجبها ان تنقب جيدا بصورة خاصة فى مناطق كومدوك وكاون وسوآن وكانغكى.

ويزعم بعض العاملين حاليا، معتمدين على معطيات التنقيب التى خلفها الامبرياليون اليابانيون، انه لا يوجد قدر كبير من رواسب الفلزات غير الحديدية فى منطقة كومدوك، وهم مخطئون فى ذلك. لقد كان الامبرياليون اليابانيون منغمسين فى سلب بلادنا من مواردها الطبيعية، وهم لم يجروا تنقيبا شاملا ومنهجيا، بحيث لا يمكن الركون الى معطياتهم. ولقد قال احد الموظفين بعد التحرير مباشرة انه ليس فى بلادنا قدر كبير من رواسب كبريتات الحديد، واقترح ان يعاد تنظيم مصنع هونغنام للاسمدة فى مصنع آخر. ولقد قلنا له ان هذا مستحيل. ما عساه يحدث اذا وثقنا بالمعطيات الامبريالية اليابانية عن التنقيب او بالحمق من الناس ولم نقم باعمال التنقيب، متعجلين الاستنتاج بانه ليس فى بلادنا موارد معدنية ؟ سوف يمنعنا ذلك من استثمار الموارد

الطبيعية الباطنية غير المحدودة فى بلادنا ومن استخدامها بصورة فعالة.

وفى اعتقادى ان منطقة كومدوك ملأى بالوعود من حيث هى مركز لانتاج الفلزات غير الحديدية، بحيث ينبغى لنا القيام باعمال التنقيب فى هذه المنطقة اولا.

ويجب على وزارة الصناعة ان تنشئ محطات تنقيب الفلزات باقصر وقت ممكن فى مناطق كومدوك وكاون وسوآن وكانغكى وان تزودها بمقدار كاف من التجهيزات واللوازم من اجل التنقيب.

ثانيا، ينبغى لنا ان ننتظم الانتاج فى مناجم الفلزات ونزيد معدل تركيز الخامات.

واعطاء الاولوية لترحيل التربة والصخور لاستخراج الفلزات فى المناجم المفتوحة ولتعميق الانفاق، ضمانة هامة من اجل انتظام الانتاج فى المناجم. وتعجز بعض المناجم حاليا عن التغلب على التذبذبات فى الانتاج، والسبب فى ذلك فى آخر تحليل انعدام التوازن بين تعميق الانفاق والاستخراج. فإذا لم نعط الاولوية لترحيل التربة والصخور وتعميق الانفاق على الاستخراج، لن يكون فى مقدور مناجم الفلزات ان تضمن قدرا مناسبا من مخزون الفلزات، وان تهيئ مواقع استخراج الفلزات مسبقا، وبالتالى ان تطبع الانتاج. ولذا، فمن واجب المناجم ان تنشئ نظاما تعطى بموجبه الاسبقية لاعمال ترحيل التربة والصخور، وتعميق الانفاق قبل الاستخراج، كما من واجبها التقيد بهذا النظام بصورة مشددة.

وينبغى للمناجم كى تزيد من سرعة تعميق الانفاق وتستخرج الفلزات بمقادير كبيرة ان تطبق بصورة نشيطة الطرق المتقدمة فى تعميق الانفاق والاستخراج وان تقوم بحملة واسعة بين الحفارين لتشغيل آلات عديدة. وفى اجتماع اليوم، زعم احد الموظفين فى وزارة الصناعة انه لا بد لنا من زيادة ١٠ آلاف ايد عاملة ونيف من اجل انجاز خطة هذه السنة الخاصة بانتاج الذهب والرصاص وحدهما، لكنه لا يجوز لنا ان نحاول انجاز خطة هذه السنة لانتاج الفلزات غير الحديدية بواسطة زيادة الطاقة البشرية، اذ ليس لدينا قدر كبير من موارد الطاقة البشرية فى الوقت الراهن. وبالتالى، من واجب مناجم الفلزات ان تطبق التقنية المتقدمة وان تحمل كلا من الحفارين على استخدام عدد من المثاقب بهدف رفع انتاجية العمل، الامر الذى سيكون فعالا فى زيادة

انتاج الفلزات. ويقال ان الحفار فى بعض البلدان حاليا يعالج اكثر من مثقبين، وهو ما نستطيعه نحن ايضا، اذا استخدمنا المثاقب المرفوعة على هياكل معدنية. ومن واجب جميع مناجم الفلزات ان تشن حملة واسعة لحث الحفارين على استخدام اكثر من مثقبين لكل منهم باستخدام المثاقب المرفوعة على الهياكل المعدنية.

ورفع معدل التركيز امر عظيم الشأن. فحتى اذا رفعناه بنسبة واحد بالمائة فحسب فى معامل التركيز، كان فى مقدورنا الحصول على عدة آلاف الاطنان من الفلزات الثمينة بالتجهيزات والطاقة البشرية المتوفرة حاليا دون اى استثمار اضافى. وبالتالى فان رفع معدل التركيز يعنى، فى آخر تحليل، تأمين احتياطى عملاق من اجل انتاج الفلزات. ومهما يكن من امر، فان معامل التركيز لا ترفع هذا المعدل فى الوقت الراهن، بحيث ان قدرا كبيرا من الفلزات الثمينة المستخرجة باستخدام الكثير من الاعتمادات والطاقة البشرية تمزج فى الفلزات غير المركزة وتضيع، وهو امر يبعث على الرثاء حقا. من واجب معامل التركيز ان تحسن تجهيزات التركيز الحالية وان تستخدمها بصورة فعالة وان ترفع معدل التركيز حتى الحد الاقصى، بحيث لا يبدد حتى غرام واحد من المعادن التى قاسى عمال المناجم فى سبيل استخراجها. ومن الآن فصاعدا، يجب الا تركز الفلزات التى تحتوى على نسبة اكبر من عشرين بالمائة من الرصاص، بل ترسل الى المصاهر مباشرة بعد اختيارها جيدا باليد.

ثالثا، ينبغى لنا ان نعيد تجهيز المصاهر ونوسعها.

فى الماضى، لم يطور الامبرياليون اليابانيون صناعة الصهر فى بلادنا. لقد بنوا عددا قليلا من المصاهر كتلك التى فى نامبو ومونبيونغ وهونغنام، لكنها كانت جميعا عرجاء. كان الامبرياليون اليابانيون يصهرون فيها النحاس والرصاص الخامين قبل شحنها الى بلادهم لمعالجتهما. ولقد دمروا عند هربهم بعد الاستسلام حتى ذلك العدد الضئيل من المصاهر.

وبذلنا جهودا كبيرة بعد التحرير لاعادة بناء وتجهيز المصاهر المدمرة بحيث اعدنا بناء وتجهيز مصاهر نامبو ومونبيونغ وهونغنام، لكنها لا تزال تعانى نقائص كثيرة. من واجب المصاهر ان تعيد تجهيز المرافق الخاصة بانتاج النحاس والرصاص

وان تزيدها وان تتقن العمليات الانتاجية لاستخراج جميع المعادن العارضة مثل الذهب والفضة. ويجب على مصهرة مونبيونغ ان تزيد مرافق التحليل الكهربائى للرصاص خلال النصف الاول من هذه السنة، كما يجب على مصهرة هونغنام ان تحول مرافق التحليل الكهربائى للنحاس الى مرافق للتحليل الكهربائى للرصاص قبل ايلول من هذا العام. ويجب على مصهرة نامبو ان توسع مرافق التحليل الكهربائى للنحاس بصورة يتجاوز الحدود المرسومة فى خطة هذه السنة، وان تستكمل مشروع بناء فرن تحويل هو قيد التحضير حاليا وان تضعه موضع العمل فى اسرع وقت ممكن.

رابعا، ينبغى تحسين مرافق لحماية العمل والامن وتشديد تثقيف العمال بتدابير السلامة.

لم يفعل الامبرياليون اليابانيون فى الماضى سوى اجهاد انفسهم لاستثمار العمال الكوريين باقصى قدر مستطاع، ولم يلقوا بالا لتزويدهم بمرافق حماية العمل والامن. ولقد كان من نتيجة ذلك ان عمالا كوريين ابرياء كثيرين قتلوا او عوقوا من جراء كوارث العمل. اما الآن وقد تحررت بلادنا واصبحت الطبقة العاملة سيدة البلاد والسلطة، فلا يجوز ان تتكرر كوارث ايام الامبريالية اليابانية. من واجبنا ان نوجه اهتماما خصوصيا لاحكام مرافق حماية العمل والامن، ولا يجوز لنا ن نضن باى شىء من اجلها. وينبغى لنا فى الوقت نفسه ان نجرى بانتظام تثقيف العمال بسلامة العمل بحيث يتقيدون بانظمة هذه السلامة بصورة طوعية. وهكذا، لن يحدث حادث او كارثة فى العمل فى مناجم الفلزات.

من واجب وزير الصناعة ان يرسل عاملين قياديين الى مناجم الفلزات الهامة ويستحثهم على اقامة اتصالات وثيقة مع العاملين فى الاجهزة المحلية للحزب والسلطة بهدف شن حركة جماهيرية لزيادة المعادن غير الحديدية.

انى على يقين راسخ من انكم سوف تنفذون جميع المهمات المذكورة اعلاه، دون اى تقصير، بحيث تتجاوزون خطة هذه السنة لزيادة انتاج المعادن غير الحديدية.

# نضال الشعب الكوري من أجل بناء الدولة المستقلة الديمقراطية الموحدة

أيار ١٩٥٠

## ١

لقد مرت خمس سنوات تقريبا، منذ أن تحرر بلدنا من الظلم الاستعماري الطويل للامبريالية اليابانية، وانفتحت طريق واسعة أمام شعبنا لبناء دولة مستقلة ديمقراطية ذات سيادة. لقد غدت كوريا بلدا حرا، وأقام الشعب الكوري سلطته للمرة الأولى على ارض وطنه.

بعيد التحرر مباشرة، جرى تشكيل اللجان الشعبية المحلية في جميع أطراف كوريا. وكانت اللجان الشعبية المؤلفة من ممثلي العمال والفلاحين والمثقفين وصغار التجار وأصحاب الأعمال وفئات من مختلف أوساط الشعب- سلطة شعبية حقيقية. وباشر الشعب الكوري، بقيادة اللجان الشعبية، بناء الديمقراطية في بلاده.

غير أن الرغبة الاجماعية للشعب الكوري في تطوير وطنه إلى دولة مستقلة موحدة ذات سيادة لم تتحقق تماما.

فقد دخل الجيش العدواني للامبريالية الأمريكية إلى جنوبي كوريا بعد شهر واحد من سحق القوات السوفييتية للجيش الياباني. وما إن وصل الجيش العدواني للامبريالية الأمريكية، حتى شرع الرجعيون يمدون رؤوسهم في جنوبي كوريا. وسرعان ما اتضح

للشعب الكوري بجلاء أن الامبرياليين الأمريكيين لم يكونوا يريدون استقلال كوريا، ولكنهم كانوا يتآمرون على أن يجعلوا منها مستعمرة لهم.

وبعد التحرر مباشرة، كان من الواضح تماما أن شمالي كوريا حيث دخل الجيش السوفييتي وجنوبي كوريا حيث دخل الجيش الأمريكي، كانا يتحركان في اتجاهين متضادين.

ففي آب عام ١٩٤٥، أصدر الجيش السوفييتي بيانه الأول إلى الشعب الكوري. وكان ينص على ما يلي:

"أيها الشعب الكوري!... لقد أصبحت كوريا بلدا للحرية. ومع ذلك فان هذه هي الصفحة الأولى فحسب في التاريخ الكوري. إن بستانا وفيرا ومثمرا وجميلا هو نتاج جهد الإنسان وهمته. ولذلك فان سعادة كوريا أيضا يمكن أن تتحقق فقط عن طريق النضال البطولي والجهود الدائبة التي ستقومون بها أنتم يا أبناء الشعب الكوري. تذكر أيها الشعب الكوري! إن سعادتك بين يديك. لقد حصلت على الحرية والتحرر. والآن فان كل شيء يتوقف عليك. إن الجيش السوفييتي سوف يهيئ للشعب الكوري كل الظروف للعمل الحر والخلاق الذي سوف يشرع فيه. إن أبناء الشعب الكوري يجب أن يجعلوا من أنفسهم صانعي سعادتهم".

وقد ساند الجيش السوفييتي، حسب ما وعد في بيانه، اللجان الشعبية بكل وسيلة وقدم جميع الشروط التي يحتاج إليها الشعب الكوري ليحقق إصلاحات ديمقراطية ويبني حياة سعيدة جديدة بأيدي أبنائه.

وكانت الحال تختلف في جنوبي كوريا الاختلاف كله. فلم يكد الجيش الأمريكي يدخل إلى جنوبي كوريا حتى اصدر بيانا باسم ماك آرثر ورد فيه ما يلي:

"ستكون كل السلطات التنفيذية تحت سلطتي مؤقتا بالنسبة للأراضي الكورية جنوبي خط العرض ٣٨ وبالنسبة للسكان الذين يعيشون عليها. وسيطيع السكان أوامري والأوامر التي تصدر تحت سلطتي فورا. وأي عمل من أعمال مقاومة القوات المحتلة أو أي أعمال قد تعكر صفو السلام العام والأمن العام سوف يلقي أصحابها العقاب بقسوة.

وأثناء الحكم العسكري ولكل الأغراض فان اللغة الانجليزية ستكون هي اللغة الرسمية..."

وفي مجرى تنفيذ هذا البيان في جنوبي كوريا، عمدت سلطات الحكم العسكري الأمريكي إلى حل اللجان الشعبية التي تأسست من قبل أفراد الشعب أنفسهم وفق إرادتهم الخاصة وحرمت شعبنا من حريته في الكلام والصحافة والاجتماع وتأسيس الجمعيات، وسجنت الشعب الوطني وقتلته. ومارس الامبرياليون الأمريكيون سياسة رجعية هادفة إلى تحويل النصف الجنوبي من وطننا إلى مستعمرة لهم.

وعندما اجتمعت اللجنة السوفييتية الأمريكية المشتركة لتنفيذ قرار مؤتمر موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة، الذي جرى تبنيه في كانون الأول من عام ١٩٤٥، فقد سعى الوفد السوفييتي في هذا الاجتماع سعيا شديدا إلى تشكيل حكومة ديمقراطية موحدة في كوريا.

واعتبر الامبرياليون الأمريكيون، على أية حال، انه إذا ما شكلت مثل هذه الحكومة الديمقراطية الموحدة في كوريا فان سياستهم العدوانية ستلقي صعوبة في متابعة طريقها إلى الوجود. وبناء على ذلك، عارضوا بعناد عدالة الاقتراح السوفييتي وأحبطوا تنفيذ قرار مؤتمر موسكو.

إن الخائن سينغمان ري وسائر الرجعيين في كوريا هم خونة حقيرون باعوا مصالح وطنهم وشعبهم، وبتصرفهم وفق توجيهات السلطة العسكرية الأمريكية، فقد وقفوا ضد تنفيذ قرار مؤتمر موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة منذ البداية تحت شعار "مقاومة الوصاية". وساعدوا الامبرياليين الأمريكيين على إحباط تنفيذ قرار مؤتمر موسكو الذي جاء متفقا تماما مع مصالح الشعب الكوري، وعلى تدمير عمل اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة.

وهكذا فان كوريا، المحررة من ظلم المحتلين اليابانيين، قسمت بصورة اصطناعية بواسطة الخط ٣٨ باعتباره خطا للحدود، ووجد شعب جنوبي كوريا نفسه، مرة أخرى، يقاسى من حكم الغزاة الأجانب، الامبرياليين الأمريكيين.

## ٢

إن المهمة الأكثر حيوية، المترتبة على شعب شمالي كوريا في بناء دولة مستقلة ديمقراطية موحدة في الوضع السياسي القائم في بلادنا بعد التحرر، كانت تقوم في أن نحشد جميع القوى الوطنية الديمقراطية، وان نقيم في النصف الشمالي من بلادنا قاعدة اقتصادية وسياسية صلبة لبناء دولة ديمقراطية موحدة.

وفي سبيل انجاز هذه المهمة بنجاح، جهز حزبنا برنامجا نضاليا هو:

١- تقوية اللجان الشعبية، أجهزة السلطة الشعبية الحقيقية، وذلك بالاعتماد الثابت على الجبهة الديمقراطية الوطنية المتحدة التي تضم جميع الأحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية والقوى الوطنية.

٢- تصفية الآثار الشريرة للحكم الامبريالي الياباني، العقبة الرئيسية في بناء دولة ديمقراطية، وتحقيق حريات ديمقراطية مثل حرية الكلام والصحافة والاجتماع، وتأسيس الجمعيات الخ... وإقامة نقابات العمال وغيرها من المنظمات الاجتماعية الديمقراطية وتقويتها.

٣- القضاء على نظام الاستئجار الإقطاعي على نحو نهائي وذلك بتنفيذ إصلاح زراعي يصادر الأرض التي يملكها الامبرياليون اليابانيون وملاك الأرض، ويوزعها مجانا على الفلاحين الذين لا يملكون أرضا أو فقراء الأرض، وتأميم المعامل والمصانع ووسائل النقل والمصارف والمناجم والغابات العائدة للامبرياليين اليابانيين وخونة الأمة، وترميم المصانع والمشاريع والسكك الحديدية التي دمرتها الامبريالية اليابانية، وتحسين حياة الشعب.

٤- إنشاء الكوادر القومية لتسيير أمور الدولة وتنفيذ نظام تعليمي ديمقراطي ونشر المدارس.

هذا البرنامج النضالي لدمقرطة كوريا جاء منسجما ومصالح جميع قطاعات

الشعب الكوري، ولقي منه معاضدة تامة وموافقة مطلقة. ووقف حزبنا بثبات في مقدمة نضال شعبنا لوضع هذا البرنامج موضع التنفيذ.

لغاية تدعيم اللجان الشعبية الا وهي أجهزة السلطة الشعبية وتعزيز دورها في بناء الديمقراطية، جرى في عام ١٩٤٦ انتخاب ديمقراطي للجان الشعبية المحلية، وعلى هذا الأساس، تشكلت اللجنة الشعبية في شمالي كوريا، جهاز السلطة المركزية.

جرى انتخاب اللجان الشعبية على أساس التصويت العام المباشر المتساوي عن طريق الاقتراع السري. وتم الانتخاب في ظروف أتيح فيها لجماهير الشعب الأكثر اتساعا أن تعبر عن إرادتها الحقيقية في حرية مطلقة. وكان ذلك أول انتخاب ديمقراطي في تاريخ كوريا.

في انتخابات اللجان الشعبية المحلية، مارس حق الانتخاب ٦ر٩٩ بالمائة من مجموع الناخبين. وبلغ عدد أولئك الذين منعوا من ممارسة حقهم الانتخابي بحسب الأنظمة الانتخابية ٤٣٨٧ فردا كانوا من الفئات المؤيدة لليابان، والمجانين، أو الرجال الذين فقدوا حقهم الانتخابي نتيجة أحكام قضائية.

في هذه الانتخابات، تم اختيار ٣٤٥٩ عضوا للجان الشعبية في المحافظات والمدن والاقضية، من بينهم ٥١٠ من العمال، و١٢٥٦ من الفلاحين، و١٠٥٦ من الموظفين، و٣١١ من المثقفين، و١٤٥ من التجار، و٧٣ من أصحاب الأعمال، و٩٤ من رجال الدين، و١٤ من قطاعات أخرى.

وهكذا فان اللجان الشعبية هي أجهزة سلطة شعبية حقيقية مؤلفة من ممثلي مختلف قطاعات الشعب الكوري على أساس التحالف القوي بين العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة. والشعب نفسه هو الذي اوجد اللجان الشعبية.

إن انتخابات اللجان الشعبية المحلية واللجنة الشعبية في شمالي كوريا عززت اللجان الشعبية بصورة قانونية، باعتبارها أجهزة لسلطة الدولة.

وتعتمد اللجان الشعبية على جماهير الشعب الواسعة في ممارسة عملها، وتدافع عن مصالح الشعب بصورة كاملة، وتخدم الشعب بإخلاص، وتستمتع بدعم مطلق من مجموع الشعب، وتحافظ على روابط النسب فيما بين هذه الجموع.

كان علينا أن ننفذ حتما الإصلاحات الديمقراطية كيما نؤكد على بناء دولة ديمقراطية مستقلة بنجاح كامل. ومن دون الإصلاحات الديمقراطية، لم نكن قادرين حتى على إعادة بناء الاقتصاد الوطني المدمر وتطويره، وإدخال تحسينات جذرية على حياة الكادحين أو إقامة نظام شعبي ديمقراطي في بلادنا.

كان الإصلاح الديمقراطي الأول هو الإصلاح الزراعي الذي كان من واجبه أن يحرر الفلاحين الذين يشكلون قرابة ٨٠ بالمائة من مجموع السكان من الظلم والاستغلال من قبل الملاك الإقطاعيين.

وفي آذار عام ١٩٤٦، أعلنت اللجنة الشعبية المؤقتة في شمالي كوريا قانون الإصلاح الزراعي وصادرت دون مقابل ١٠٠٠٣٢٥ هكتارا من الأرض العائدة للامبرياليين اليابانيين، وخونة الأمة وملاك الأرض، وجرى توزيعها مجانا على الفلاحين الذين لا يملكون أرضا أو فقراء الأرض.

وبنتيجة الإصلاح الزراعي، صفيت علاقات ملكية الأرض الإقطاعية التي كانت عقبة في طريق ازدهار ريف بلادنا، ودمرت مواطئ الأقدام الاقتصادية للملاكين والمرابين المحليين، دعامة الرجعية في الريف.

لقد حرر الإصلاح الزراعي الفلاحين نهائيا من الاستغلال والاستعباد الإقطاعي، وجعل منهم أصحابا للأرض، فجسد بذلك ماديا رغبة فلاحينا المغرقة في القدم، وزاد في حماستهم السياسية، وحبهم لوطنهم وغيرتهم على الإنتاجية، وامن شروطا مناسبة لرفع مستواهم المادي والثقافي.

وشق الإصلاح الزراعي دربا جديدة لتطوير الاقتصاد الريفي في بلادنا. ووثق الإصلاح الزراعي الروابط بين المدن والريف، وجعل في الإمكان أن تحل بمزيد من الرضى مشكلة تأمين الطعام للشعب والمواد الخام للصناعة.

وتبع الإصلاح الزراعي تأميم الصناعات الرئيسية، ووسائل النقل، والهاتف والبريد، والمصارف التي كان يملكها الأوغاد اليابانيون وخونة الأمة.

وفي العاشر من آب عام ١٩٤٦، نشرت اللجنة الشعبية المؤقتة في شمالي كوريا قانون تأميم الصناعات. وبموجب أحكام هذا القانون غدت المعامل والمصانع

والمصارف ووسائل النقل والهاتف والبريد والتي كان يملكها الامبرياليون اليابانيون، والفئات المؤيدة لليابان، وخونة الأمة، ملكا خالصا للدولة، ملكا خالصا للشعب بأسره.

هذه المشاريع كلها تجسدت كنتيجة للاستغلال الوحشي للشعب الكوري من قبل الامبرياليين اليابانيين ونهبهم كوريا. طوال قرابة نصف قرن أرغم الشعب الكوري على العمل للامبرياليين اليابانيين وأتباعهم، الفئات المؤيدة لليابان وخونة الأمة، وهو يقاسي من الفقر والجوع.

بنتيجة تأميم الصناعات، أضحت تسهيلات الإنتاج التي غدت ملكا للشعب تستخدم لمنفعة الجماهير العاملة، وشكلت قاعدة تنشيط اقتصادنا الوطني وتطويره.

في شمالي كوريا، حرم تأميم الصناعات الرجعيين والفئات المؤيدة لليابان من مواطئ أقدامهم الاقتصادية، وجعل قطاع الدولة مهيمنا في الاقتصاد الوطني. وبنتيجة تأميم الصناعات، وضعت الشروط الرامية إلى تطوير الاقتصاد الوطني بصورة مخططة. والعمال يعملون لأنفسهم وبلادهم. وانتشرت بين صفوفهم حركة وطنية واسعة لزيادة الإنتاج لم يعرفها تاريخ بلادنا من قبل على الإطلاق.

ونشر قانون العمل في ذات الوقت الذي نشر فيه قانون تأميم الصناعات.

كان العمال الكوريون، خلال فترة الاحتلال الامبريالي الياباني، يستغلون بقسوة ويعملون من ١٢ إلى ١٤ ساعة يوميا. وكانت حال النساء العاملات والناشئين أكثر شقاء، ولم يكن هنالك شيء من حماية العمل أو الضمان الاجتماعي.

ونجم عن قانون العمل الذي تم إعلانه من قبل اللجنة الشعبية المؤقتة في شمالي كوريا تحسن جذري في شروط العمل والمستوى المادي للعمال والموظفين.

بنتيجة قانون العمل، وضع موضع التنفيذ جعل يوم العمل من ثماني ساعات للعمال والموظفين، وسبع ساعات للعمال الذين يعملون أعمالا مضرة. ووضع موضع التنفيذ يوم العمل من ٥ إلى ٦ ساعات للناشئين بين الرابعة عشرة والسادسة عشرة من العمر، ومنع تشغيل من هم دون الرابعة عشرة. ومنحت إجازة براتب كامل تتراوح بين أسبوعين وشهر واحد في السنة للعمال والموظفين، واتخذت كل الإجراءات المتعلقة بالضمان الاجتماعي وحماية العمل.

وبنتيجة تنفيذ قانون المساواة بين الرجل والمرأة، حق للنساء اللواتي يؤلفن نصف عدد سكان كوريا أن يشاركن في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية للدولة على قدم المساواة مع الرجال. وفي اللجان الشعبية الآن ١١٥٠٩ نساء على مختلف المستويات و٦٩ نائبة في مجلس الشعب الاعلى.

كما ترون، فقد وضعت موضع التنفيذ في عام ١٩٤٦ إصلاحات ديمقراطية في جميع مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة في النصف الشمالي من بلادنا. وقد جوبهنا بمهمات تعزيز النجاحات العظيمة للإصلاحات الديمقراطية التاريخية وإنعاش الاقتصاد الوطني وتطويره في أقرب وقت ممكن، وتحسين المستوى المادي والثقافي للشعب. وخلال السنوات الخمس التالية للتحرر، أنجزت مقادير كبيرة من الأعمال في بلادنا في سبيل تنفيذ هذه المهمات.

كانت هناك صعوبات كثيرة في طريق إنعاش الصناعة وتطويرها في بلادنا. فقد هدم الامبرياليون اليابانيون جميع التسهيلات في الصناعة والنقل، واغرقوا مناجم الفحم والمعادن خلال تراجعهم.

وبنتيجة الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية، لم يكن لشعبنا كوادر قومية خاصة به، عندما حصل على التحرر. ولم يكن لدينا ملاك تقني كفوء لإنعاش الصناعة وتطويرها أو كوادر لإدارة المشاريع بصورة حاذقة.

خلال الحكم الامبريالي الياباني، كانت صناعة كوريا خاضعة للاقتصاد الياباني باعتبارها تابعة له. وعجزت صناعتنا التي وسمت بانكفاء استعماري مطلق عن إنتاج الآلات والمواد الخام واللوازم الأخرى الضرورية كما كانت معداتها التكنيكية الخاصة متخلفة وقديمة.

وقد تم التخلص من جميع الصعوبات، على أي حال، عن طريق النضال الوطني للشعب الكوري بأسره. فتغلب الشعب الكوري بشجاعة على جميع هذه الصعوبات بجهود خلاقة عظيمة، وحصل على نجاحات كبيرة في نضاله لإنعاش الاقتصاد الوطني وتطويره.

لقد أنجزنا بنجاح خطة عامي ١٩٤٧ و١٩٤٨ لإنعاش الاقتصاد الوطني وتطويره، وباشرنا في تنفيذ خطة اقتصادية وطنية لعامي ١٩٤٩ و١٩٥٠. وأعلنت

خطة السنتين للاقتصاد الوطني، التي جرى تبنيها في الدورة الثانية لمجلس الشعبي الاعلى عن مهمات هامة هي:

١- زيادة معدل نمو الإنتاج كيما يتخطى مستوى الإنتاج الصناعي لما قبل الحرب.

٢- تصفية الجانب الاستعماري الوحيد للصناعة، وهو الأثر الشرير للحكم الامبريالي الياباني، ووضع أسس الاقتصاد الوطني المستقل.

٣- خلق شروط مادية لإعادة بناء اقتصاد جنوبي كوريا الذي دمرته الامبريالية الأمريكية وذلك بعد إعادة توحيد الوطن بفترة قصيرة.

٤- رفع المستوى المادي والثقافي للشعب وذلك بزيادة إنتاج البضائع الاستهلاكية الرئيسية.

لقد هبت الجماهير العاملة في شمالي كوريا هبة رجل واحد في النضال من اجل انجاز خطة السنتين للاقتصاد الوطني. ففي المصانع والمشاريع، وفي ميادين البناء، صار العمال يقومون بحملات منافسة الإنتاج على نطاق واسع بغية انجاز خطة السنتين للاقتصاد الوطني قبل أوانها المحدد. وقد شارك اليوم أكثر من ٣٠٠ ألف عامل وتقني في حملات منافسة الإنتاج، وأنجزت مشاريع كثيرة إكمال خطة عام ١٩٤٩ قبل برنامجها الزمني.

وفي الصناعة، يتوج هدف عام ١٩٤٩، السنة الأولى في خطة السنتين للاقتصاد الوطني بقدر ٨ر١٠٢ بالمائة، ويتم تنفيذ خطة عام ١٩٥٠ بنجاح كامل. وفي الوقت الحاضر، وجوابا عن نداء العاملين في مصنع هونغنام الكيماوي وثلاثة مشاريع رئيسية أخرى في محافظة هامكيونغ الجنوبية، انتشرت حملات المنافسة في الإنتاج على نطاق واسع في جميع أنحاء شمالي كوريا، متوجة العيد الخامس لتحرر الوطن. وقررت مشاريع كثيرة أن تنجز خطتها للعام الحالي قبل الخامس عشر من آب، وأنجز منجم أونريول ومحطة شاحنات هامهونغ ومشاريع أخرى كثيرة مهماتها المفروضة في خطة السنتين في نهاية شهر شباط هذا العام.

خلال السنوات القليلة الماضية، سجلت الصناعة، وهي القطاع القيادي للاقتصاد الوطني في شمالي كوريا، ازدهارا مرموقا.

وبالمقارنة مع عام ١٩٤٦، زاد الإنتاج الصناعي إلى ٣ر١٥٣ بالمائة في عام

١٩٤٧، وإلى ٩ر٢١٧ بالمائة في عام ١٩٤٨، والى ٧ر٣٣٦ بالمائة في عام ١٩٤٩.

نحن لم نعد تأهيل الصناعة فحسب، بل أقمنا كثيرا من مصانع ومناجم فحم ومعادن جديدة، واعدنا بناءها وتوسيعها وزودناها بالتقنية المتقدمة الحديثة، وفي عام ١٩٤٩، أقيم مصنع نامبو للزجاج، وهو الأول من نوعه في بلادنا. سيزودنا هذا المصنع بمختلف منتجات الزجاج لصناعة البناء وللمواطنين. ووسعنا مصنع كيلزو للورق ومصنع بيونغ يانغ للمصابيح الكهربائية. إن بناء مصنع الزنك في مونبيونغ هو قيد الإنشاء بنجاح، ولسوف يكون واحدا من المشاريع الكبرى في صناعة بلادنا المعدنية غير الحديدية. وسيقدم مصنع كانغسو للآلات الكهربائية، الذي سيباشر العمل في نهاية هذا العام، مساهمة كبيرة في تطوير اقتصاد جمهوريتنا الوطني.

إن محطات كهرمائية جديدة وكبيرة، ومعامل تعدينية، ومصانع الآلات ومعامل النسيج والغزل هي قيد البناء. وينتج مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج الذي سيتم إنشاؤه خلال هذا العام، أكثر من أربع مرات من القماش الكثير مما أنتجته صناعة الغزل والنسيج في شمالي كوريا خلال فترة الحكم الامبريالي الياباني.

وقد زاد إنتاج بعض صناعاتنا عن مستوى عام ١٩٤٤، وهو العام القياسي خلال مرحلة الحكم الامبريالي الياباني.

كما زاد إنتاج الآلات إلى ٩ر٢٤٦ بالمائة بالمقارنة مع عام ١٩٤٤، وزاد إنتاج بضائع الصناعة الخفيفة إلى ٧ر١٥٢ بالمائة. ويتم التخلص من انكفاء الصناعة الاستعماري تدريجيا ويتم خلق أسس الاقتصاد الوطني. إن الإنتاج الصناعي يزداد يوما بعد يوم، والتكديس الداخلي للصناعات يتوالى ازديادا، ويتم التخلص بسرعة من جميع الارتكاسات التي بقيت موجودة في الحقل الصناعي.

لكنه يجب الإشارة هنا إلى أن التقسيم الصنعي لبلادنا بواسطة خط العرض ٣٨ باعتباره خطا للحدود يخلق عقبات كبيرة في وجه تطور كوريا الاقتصادي أيضا.

جنوبي كوريا اليوم غير مزود بالقوى الكهربائية والفحم وأصناف أخرى مختلفة من البضائع التي يتم إنتاجها بكثرة في شمالي كوريا، وشمالي كوريا لا يحصل على مختلف المواد الخام الصناعية والإنتاج الزراعي من جنوبي كوريا. وبصورة خاصة،

فان تقسيم البلاد إلى شمال وجنوب قد أثر تأثيرا كبيرا في اقتصاد جنوبي كوريا.

خلال السنوات الخمس الماضية، حصلنا على نجاحات عظيمة في مجال الاقتصاد الريفي، فقد شجع الإصلاح الزراعي إلى حد بعيد حماسة الفلاحين للإنتاج، هؤلاء الفلاحين الذين غدوا أصحابا للأرض. وانتشر بين الجماهير الغفيرة من الفلاحين نضال حاد لزيادة المحصول، وتتابع أعمال الري كحركة واحدة تشمل جميع أبناء الشعب.

منذ الماضي، كان النصف الشمالي هو المنطقة الصناعية في بلادنا، وكان جنوبي كوريا مخزن حبوبها. وعلى أي حال، فقد أقيم، بسبب السياسة العدوانية للامبرياليين الأمريكيين، نظام حكم رجعي في جنوبي كوريا، وعجز الشعب في النصف الشمالي عن الحصول على الطعام من النصف الجنوبي. نتيجة هذه الشروط، جوبه شعبنا بمهمة عاجلة لتحويل النصف الشمالي من وطننا إلى إقليم قادر كليا على تحقيق كفايته الذاتية من الطعام والمواد الخام.

لتطوير الاقتصاد الريفي، لجأت حكومة الجمهورية إلى سياسة صحيحة، ولزيادة الإنتاج، قام الفلاحون بحملات وطنية، وبذلك استطعنا أن نحل مشكلة الطعام بجملتها.

إن حجم إنتاج الحبوب في النصف الشمالي من الجمهورية، قد فاض كثيرا عن مستوى عام ١٩٣٩، وهو عام ذروة المحصول خلال الحكم الامبريالي الياباني. وبمقارنة مع عام ١٩٤٤، فإن نسبة إنتاج الحبوب زادت إلى ٤ر١١٠ بالمائة في عام ١٩٤٨ وحتى إلى ٨ر١٠٩ بالمائة في عام ١٩٤٩، وهو عام أصيب بجفاف رهيب. وفي عام ١٩٤٩ زاد إنتاج القطن إلى ١٩١ بالمائة بالمقارنة مع عام ١٩٤٤.

تبعا للإصلاح الزراعي فان المستوى المادي والثقافي للفلاحين قد ازداد بشكل ملحوظ.

وبناء على التحقيقات التي أجرتها وزارة الزراعة والحراج في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عام ١٩٤٩ في ٤٢ قرية زراعية تضم ٢٤٦٦ عائلة فلاحية، كان عدد المدارس الابتدائية في هذه القرى اكبر سبع مرات عنه قبل التحرر، وكانت النوادى والمكتبات اكبر ٤٨ مرة، وطلبة المدارس الابتدائية ٥ر٢ مرة، وطلبة المدارس الثانوية عشر مرات، والجامعيون ٦ مرات.

كان إنتاج الحبوب في هذه القرى ١١٧ ألف كيس عام ١٩٤٤ و١٥٠ ألف كيس عام ١٩٤٩. وفي عام ١٩٤٤، حصل الفلاحون في هذه القرى على قرض يعد ٨٠٠٠ كيس من حبوب الطعام من ملاك الأرض بسبب نقص المؤن لديهم بعد تسديدهم أجور مزارعهم. وفي عام ١٩٤٩، دفعوا ٣٣ ألف كيس من الضرائب الزراعية العينية إلى الدولة، واحتفظوا بكامل بقية الحبوب لأنفسهم. من هذه الكمية بقي ١٠ آلاف كيس مخزون حتى موسم الحصاد الجديد حتى لو كان بيعهم ٢٢ ألف كيس.

والمنازل الجديدة التي تم بناؤها في هذه القرى في السنوات الثلاث الماضية هي بنسبة ١٨ بالمائة من جميع البيوت الفلاحية هناك، وعدد الأبقار التي اشتراها الفلاحون مجددا هو ٦٢٨ رأسا.

هذه الوقائع التي هي أمور عادية في ريف بلادنا، تدل بوضوح على مدى ازدهار الاقتصاد الريفي في النصف الشمالي من وطننا، وعلى رفع المستوى المادي والثقافي للفلاحين في السنوات الخمس التي أعقبت التحرير.

وتؤدي مزارع الدولة اليوم، هي الأخرى، دورا هاما في تطوير الاقتصاد الريفي في بلادنا.

يملك النصف الشمالي من بلادنا ١٠ مزرعة تابعة للدولة، تعمل في الزراعة وتربية المواشي، وتسع مزارع أخرى لتربية نسل المواشي. وهى تنشر أساليب زراعية جديدة وتقنيات تربية جديدة بين الفلاحين وتشرح تفوق الاقتصاد الكبير الذي يستخدم المكننة. وهى تؤمن كميات كبيرة من البذور المستصلحة ونسل المواشي المحسن للقرى.

وعطفا على قرار حكومة الجمهورية، أحدثت محطات تأجير الآلات الزراعية للمرة الأولى في النصف الشمالي عام ١٩٥٠، وجعلت في المستطاع تحسين الوسائل الزراعية وتقديم التقنية الزراعية المتطورة بسرعة في المناطق الزراعية. ومن خلال عمل محطات تأجير الآلات الزراعية، عرف فلاحونا بأنفسهم لذة التفوق في مكننة الاقتصاد الريفي.

إحدى مهامنا الحالية كانت مهمة تدريب كوادرنا القومية.

إن تطور ورفاهية بلادنا مستقبلا يرتكز كليا على ما إذا كنا سندرب أم لا ندرب

كوادر كفوءة تستطيع أن تسير الدولة وتبني الاقتصاد والثقافة، لان الكوادر هي التي تقرر كل شيء، وأكثر من ذلك فان لدينا نقصا كبيرا في كوادرنا القومية.

وبالتالي، نوجه اهتماما عميقا إلى التعليم الشعبي وبناء الثقافة، وقد حصلنا على نجاحات عظيمة في هذا المجال.

في عام ١٩٤٩، كان عدد المدارس الابتدائية في النصف الشمالي من الجمهورية ٨ر٢ مرة اكثر منها في عام ١٩٤٤، وعدد تلاميذها أكثر ٧ر١ مرة. وزاد عدد المدارس الإعدادية والثانوية ٢٢ مرة وعدد طلابها ٢٣ مرة. وزاد عدد المدارس الاخصائية ١٢ مرة وعدد طلابها ١٠ مرات.

لم يكن لدينا خلال سنوات الحكم الامبريالي الياباني أي كلية. ولدينا اليوم أكثر من ١٨٠٠٠ طالب يدرسون في ١٥ جامعة ومعهدا.

فضلا عن ذلك، فإننا ندرب عشرات الألوف من الكوادر في المدارس التقنية في المعامل والمراكز التدريبية للكوادر العاملين.

في الماضي، لم تكن لنا خبرة في تنشئة كوادر تقنية خاصة بنا. ولكنه منذ هذا العام، بدأنا نرسل إلى أمكنة العمل مهندسين ومساعدي مهندسين قمنا بتدريبهم بأنفسنا. في عام ١٩٤٩، وصل عدد الخريجين من المدارس التقنية الاخصائية إلى أكثر من ٣٥٠٠، والمتخرجين من المعاهد والجامعة إلى أكثر من ١١٠٠.

إن حملة محو الأمية التي انتشرت كثيرا بين جماهير الشعب انتهت الآن بجملتها. فقد أقيمت في الوقت الحاضر أكثر من ٢٣٠٠ مدرسة ابتدائية ومتوسطة للكهول لتتيح لهم الحصول على تعليم نظامي، وحوالي ١٦٠ ألف من الشغيلة يدرسون فيها.

وقد أحرزنا نجاحا عظيما أيضا في حقل الخدمات الصحية. أقيمت مؤسسات طبية في جميع أرجاء النصف الشمالي من الجمهورية. وتم القضاء على أمراض معدية متنوعة كانت من النتائج السيئة للحكم الامبريالي الياباني، وتم افتتاح كثير من دور الراحة والمنتجعات الصحية للعمال.

وكما ترون، كبير للغاية هو النجاح الذي أحرزناه خلال السنوات الخمس التالية للتحرر في النضال في سبيل بناء الدولة المستقلة الديمقراطية.

ما الذي أتاح لشعبنا الحصول على مثل هذا النجاح الباهر؟

أولا، إقامة سلطة شعبية في النصف الشمالي من الجمهورية، وواقع أن الإصلاحات الديمقراطية التي نفذتها هذه السلطة متوافقة تماما ومصالح شعبنا، وان هذه الإصلاحات أعطت وطننا تطورا ديمقراطيا. وثانيا، إن حكومة جمهوريتنا قد حصلت على مساندة كل الشعب الذي اتحد في جبهة ديمقراطية لتوحيد الوطن، وان حزب العمل الذي يتمتع بتأييد الجماهير الأكثر اتساعا من الشعب، والذي هو الحزب الأكثر قوة في كوريا، هو القوة القائدة للجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن. وثالثا، إننا نستوعب بصورة صحيحة التجارب الثرية للاتحاد السوفييتي وغيره من الديمقراطيات الشعبية في عملنا.

هذه كلها ضمنت النصر للنظام الديمقراطي الشعبي في النصف الشمالي من بلادنا.

إن الشعب في النصف الشمالي من وطننا يتقدم الآن، في ثقة مطلقة، من اجل بناء الدولة المستقلة الديمقراطية الموحدة.

## ٣

تختلف الحال في النصف الجنوبي من وطننا الاختلاف كله عنها في النصف الشمالي.

فقد رفض الامبرياليون الأمريكيون قرار مؤتمر موسكو لوزراء الخارجية الثلاثة حول كوريا وأحبطوا عن عمد عمل اللجنة السوفييتية الأمريكية المشتركة. وهم يحولون جنوبي كوريا إلى قاعدة عسكرية للإغارة على الشرق، ويجعلون منه مركز تموين للمواد الخام وسوقا لاحتكارات رأسماليي "وول ستريت".

اسقطوا الاقتراح العادل الذي أعلنته حكومة الاتحاد السوفييتي عن الانسحاب المتواقت لقوات الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة من كوريا في بداية عام ١٩٤٨ وترك حل القضية الكورية للشعب الكوري نفسه.

لقد نقل الامبرياليون الأمريكيون بصورة غير شرعية القضية الكورية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، واخترعوا "لجنة الأمم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا"

باستخدام آلية تصويتهم وأقاموا، بمعونة من هذه اللجنة، انتخابات انفصالية في جنوبي كوريا في العاشر من أيار عام ١٩٤٨.

خاضت جميع الأحزاب الوطنية والمنظمات الاجتماعية والشعب في كوريا نضالا حازما لمعارضة إجراء انتخابات انفصالية في جنوبي كوريا وإقامة حكومة انفصالية ألعوبة.

وعقد مؤتمر مشترك لممثلي الأحزاب والمنظمات الاجتماعية في شمالي كوريا وجنوبيها في نيسان ١٩٤٨ باقتراح من حزب العمل. وحضر المؤتمر ممثلو ٥٦ حزبا ومنظمة اجتماعية تمثل اليمين واليسار والوسط في شمالي كوريا وجنوبيها وتضم أكثر من عشرة ملايين من الأعضاء. ولم يرفض غير خونة من أمثال سينغمان ري المشاركة فيه.

فضح مؤتمر نيسان المشترك للشمال والجنوب بصورة كاملة "لجنة الأمم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا" كأداة لتنفيذ سياسة النهب الاستعماري التي يستخدمها الامبرياليون الأمريكيون. وقد اتخذ قرارا بمعارضة إجراء الانتخابات الانفصالية في جنوبي كوريا في العاشر من أيار، وأعلن أن الشعب الكوري لن يعترف بحكومة يتم تأليفها بواسطة هذه الانتخابات الانفصالية المخربة للأمة، وان مثل هذه الحكومة لا يمكن أن تمثل الشعب الكوري في حال من الأحوال.

ومهما يكن الأمر، فان العصبة الرجعية في جنوبي كوريا والامبرياليين الأمريكيين أجروا انتخابات انفصالية في جنوبي كوريا بقوة السلاح والإرهاب والرعب، واخترعوا حكومة سينغمان ري الدمية الرجعية المؤلفة من خونة الأمة، الخدام السابقين للامبريالية اليابانية وأتباع الامبريالية الأمريكية.

ومن بين من يسمون "أعضاء الجمعية الوطنية" ليس ثمة ممثل وحيد للعمال أو الفلاحين الذين يشكلون الغالبية الساحقة للشعب الكوري. وهذا وحده يكفي للدلالة على الطبيعة غير الشعبية للحكومة الرجعية الألعوبة.

إن إقامة حكومة ألعوبة بواسطة انتخابات انفصالية في جنوبي كوريا هي خداع من قبل الامبرياليين الأمريكيين وأتباعهم لتأييد التقسيم الصنعي لكوريا. هذا هو السبب

الذي دعا قادة أكثر من ثلاثين حزبا وطنيا ومنظمة اجتماعية في شمالي كوريا وجنوبيها ليعقدوا مؤتمرا استشاريا آخر في حزيران ١٩٤٨ وأعلنوا أن الانتخابات الانفصالية غير شرعية وقرروا، في الوقت ذاته، إجراء انتخابات عامة في شمالي كوريا وجنوبيها وتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الموحدة وإقامة الحكومة المركزية الديمقراطية.

وقد جرت الانتخابات العامة لمجلس الشعب الاعلى في كوريا في كل أنحاء شمالي كوريا وجنوبيها في الخامس والعشرين من آب ١٩٤٨. وعلى الرغم من لجوء الفئات المؤيدة لليابان وخونة الأمة، معتمدين على أسلحة الامبرياليين الأمريكيين، إلى ارتكاب أعمال العنف والإرهاب الوحشية، فقد شارك في هذه الانتخابات ٥٢ر٧٧ بالمائة من مجموع عدد المقترعين في النصف الجنوبي. أما في النصف الشمالي، حيث تمت عمليات الانتخاب في جو تسوده الحرية، فقد شارك في هذه الانتخابات ٩٧ر٩٩ بالمائة من مجموع عدد المقترعين.

وكما ترون، فان مجلس الشعب الاعلى هي الهيئة التشريعية العليا في كوريا، التي تم تشكيلها نتيجة انتخابات عامة في جميع أطراف كوريا. وقد أعلنت الدورة الأولى لمجلس الشعب الاعلى أن وطننا سيدعى جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وأنها وضعت دستورا لها وألفت حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

وان دستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية يعزز بقوة القانون نجاحات جميع الإصلاحات الديمقراطية التي تم تنفيذها في النصف الشمالي من بلادنا، ويهب حقوقا ديمقراطية حقيقية للشغيلة ويفتح آفاقا عريضة أمام تأسيس دولة ديمقراطية موحدة. يعبر هذا الدستور عن أماني شعبنا منذ العصور الغابرة.

كانت حكومة الجمهورية التي تمت المصادقة عليها في الدورة الأولى لمجلس الشعب الاعلى في كوريا وزارة ائتلافية، وضمت ممثلي الأحزاب والمنظمات الاجتماعية الرئيسية في شمالي كوريا وجنوبيها. وهكذا، فان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التي تأسست بنتيجة الانتخابات العامة هي الحكومة الشرعية الوحيدة في كوريا، وتتمتع بتأييد الشعب الكوري بأسره.

وبناء على طلب من الدورة الأولى لمجلس الشعب الاعلى في كوريا، سحبت الحكومة السوفييتية قواتها من بلادنا، واعترفت بجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، واقامت مع بلادنا علاقات دبلوماسية.

وقد سجل تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مرحلة جديدة في نضال شعبنا لبناء دولة مستقلة موحدة. وان جميع الأحزاب الوطنية والمنظمات الاجتماعية وجماهير الشعب في كوريا، وقد تراصت بثبات حول حكومة الجمهورية الشعبية، تناضل في قوة متزايدة لتقوية القاعدة السياسية والاقتصادية للجمهورية واستعجال إعادة توحيد الوطن.

إن شعب جنوبي كوريا البطل يضاعف نضالا يشمل الشعب بأسره للإطاحة بحكومة سينغمان ري الألعوبة، هذه الحكومة التي اخترعها الامبرياليون الأمريكيون وعملاؤهم ضد إرادة الشعب.

## ٤

ان شمالي كوريا وجذوبيها يتحركان في طريقين مختلفين. ومع مرور الأيام، يظهر التضاد الحاد بين الأوضاع السياسية والاقتصادية في شمالي كوريا وجنوبيها بمزيد من الإقناع ما هي الطريق الصحيحة التي تقود الوطن والشعب إلى الرفاهية.

ان القوات الأمريكية توالي بقاءها في جنوبي كوريا حتى الآن، رغم ان القوات السوفييتية قد انسحبت من شمالي كوريا. ولقد عقد الامبرياليون الأمريكيون "اتفاق جنوبي كوريا - الولايات المتحدة عن المساعدة العسكرية" و"اتفاق جنوبي كوريا - الولايات المتحدة عن المساعدة الاقتصادية" مع الحكومة الألعوبة المناهضة للشعب، وحولوا النصف الجنوبي من وطننا إلى مستعمرة لهم.

ان النصف الجنوبي من وطننا الذي تحكمه عصابة سينغمان ري الخائنة قد تحول إلى ارض من الظلمة، تسودها الإرهاب الرجعي والقمع العنيف.

وبمناصرة من الامبرياليين الأمريكيين وعميلتهم "لجنة الأمم المتحدة الخاصة

بكوريا" تعمد عصابة سينغمان ري الخائنة لا إلى إخماد القوى اليسارية بوحشية فحسب، بل العناصر اليمينية الساخطة على حكمها الرجعى. فقد أوقفت شرطة سينغمان ري وسجنت ١٢ "عضوا للجمعية الوطنية" مدنسة حرمة القانون الذي وضع "عدم الاعتداء على كرامتهم".

لقد قتل سينغمان رى قائد الجناح اليمينى كيم كو لان هذا الأخير قد دافع بكل بساطة عن إعادة توحيد الوطن بصورة سلمية. وان عصابة سينغمان ري تذبح أعدادا من الرجال التقدميين فى حقل الثقافة بحجة انهم لا ينشرون بيانات تعضد الحكومة الألعوبة.

تحاول عصابة سينغمان ري هذه في يأس، معتمدة على حراب الامبرياليين الأمريكيين، ان تواصل حكمها فى جنوبي كوريا باللجوء إلى القمع والإرهاب والمذابح، بل لقد ذهبت بعيدا فى غيها فعمدت إلى قتل أبناء الشعب بالجملة.

ان الاحوال المرعبة في جنوبي كوريا التي فرضها الحكم الرجعى للامبرياليين الأمريكيين وعصابة سينغمان رى، تابعهم، تجمع سخط الجماهير الكادحة ومقاومتها العنيفة.

وهنالك نضال مسلح واسع لحرب الأنصار من الشعب ينتشر اليوم قدما فى جميع اطراف جنوبي كوريا لمعارضة السياسة الاستعمارية للامبرياليين الامريكيين والإطاحة بنظام حكم سنغمان رى الرجعى.

في هذه الحال تهب حاجة ملحاح على جميع الأحزاب الوطنية والمنظمات الاجتماعية فى بلادنا لاتخاذ خطوات جديدة للنضال في سبيل سلامة الاراضي وإعادة توحيد الوطن.

ورجاة ان يلتئم شمل جميع القوى الديمقراطية الوطنية فى كفاح متفاقم الشدة ضد الرجعية، فقد شكلنا الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن فى اواخر شهر حزيران ١٩٤٩، وقد ضمت ٧١ حزبا ومنظمة اجتماعية فى شمالي كوريا وجنوبيها.

لقد بحث الاجتماع التأسيسي للجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن الاوضاع السائدة في وطننا، وقدم اقتراحا للوصول إلى اعادة توحيد سلمية في سبيل تحرير الشعب في النصف الجنوبي، هذا الشعب الذي يرزح تحت الحكم الارهابى لنظام سينغمان رى

الالعوبى، واحباط مخططات عصابة سينغمان رى الهادفة الى شن حرب اهلية بين الاخوة بتحريض من الامبرياليين الامريكيين وإنقاذ الوطن والشعب.

ان عدالة هذا الاقتراح باعادة توحيد الوطن سلميا واضحة لكل الناس. وقد طالبت الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن فى اقتراحها بالانسحاب الفوري للقوات الامريكية من جنوبي كوريا و"لجنة الامم المتحدة الخاصة بكوريا"، وهى أداة تخدم الغايات العدوانية للامبرياليين الامريكيين وضمان الشرعية للاحزاب والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية وحرية نشاطاتها. كما طالبت باجراء انتخابات عامة فى شمالي كوريا وجنوبيها، بعيدة عن التدخل الاجنبى، واعادة توحيد كوريا سلميا، والحق المطلق للشعب الكوري بأسره باختيار نظام دولة بإرادته الحرة الخاصة.

وقد نال هذا الاقتراح عن اعادة توحيد الوطن سلميا معاضدة حماسية من الشعب الكوري بأسره. ولكنه لم يتوافق على الاطلاق مع الاهداف العدوانية المناوئة للشعب التي ينتهجها الامبرياليون الامريكيون والرجعيون، أتباعهم، الذين يتبعون سياسة استعبادية استعمارية فى جنوبي كوريا. ما كان يمكن ان تقبل عصابة سينغمان رى هذا الاقتراح لانها تعرف انها لا تستطيع فرض حكمها إلا بمعونة القوات المسلحة الامريكية. وبنتيجة اسقاط هذا الاقتراح، فقد اظهرت عصابة سينغمان رى بوضوح أكثر انها خائفة من الشعب الكوري وراحت تكشف عن هويتها الحقيقية المناوئة للشعب وخائنة للشعب الكوري.

لقد هب الشعب الكوري فى النضال للاطاحة بحكم سينغمان رى الالعوبى الذى يعوق اعادة توحيد الوطن بصورة سلمية. وهذا ما يلقى الامبرياليين الامريكيين فى حيرة من أمرهم. لقد حرض الامبرياليون الامريكيون عصابة سينغمان رى على اثارة اشتباكات مسلحة دائمة على طول خط العرض ٣٨ فى سبيل العثور على حجة للتدخل في قضايا كوريا الداخلية. وفى الوقت ذاته، فقد لجأوا الى مثل هذه المناورات الخداعة حتى ادرجوا مرة اخرى، بصورة غير شرعية، القضية الكورية على جدول اعمال الدورة الرابعة للجمعية العامة للامم المتحدة وبعثوا إلى كوريا "اللجنة الثالثة للامم المتحدة الخاصة بكوريا" باستخدام آلة تصويتهم.

ان الشعب الكوري عارف تمام المعرفة بغايات " لجنة الامم المتحدة الخاصة بكوريا".

فقد ارسلت " اللجنة الاولى للامم المتحدة المؤقتة بشأن كوريا"، وهى اداة للامبرياليين الامريكيين فى تنفيذ سياستهم الاستعبادية الاستعمارية فى كوريا، الى بلادنا كيما تسبغ الشرعية على الانتخابات الانفصالية فى جنوبي كوريا واقامة حكومة سينغمان رى الألعوبة. وكانت مهمة "اللجنة الثانية للامم المتحدة الخاصة بكوريا" ان تبرر ارهاب حكومة سينغمان رى الالعوبة وذبحها للشعب تحت ارشاد الامبرياليين الامريكيين. وكانت "اللجنة الثالثة للامم المتحدة الخاصة بكوريا" تخطط لانقاذ حكومة سينغمان رى الالعوبة من الدمار وجعل كوريا مستعمرة دائمة للامبريالية الامريكية.

وفى الفترة الاخيرة، ومع بداية الاعمال العدوانية "للجنة الجديدة للامم المتحدة الخاصة بكوريا"، جعلت عصابة سينغمان رى الخائنة تهرج حول استدعاء "قوة بوليس من الامم المتحدة " المزعومة إلى جنوبي كوريا بإرشاد من الامبرياليين الامريكيين، بل هي تهيئ "لاقامة تحالف" مع الامبرياليين اليابانيين.

وعلى اية حال، فسوف لن تتحقق اية مراوغة عدوانية للامبرياليين الامريكيين. فالشعب الكوري لا يريد ضيوفا غير مرغوب بهم ينتهكون حرمة استقلال وطنه وحريته.

ينبغى على الامبرياليين الامريكيين ان يروا بوضرح ان الشعب الكوري اليوم يختلف عما كان عليه فى الامس.

شعبنا ليس قطيعا من الغنم المطيع يبيح لمجموعة من الذئاب ان تأكله.

للشعب الكوري اليوم وطنه، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، والقاعدة السياسية الاقتصادية القوية. وخلال مرحلة بناء الديمقراطية في النصف الشمالي من الجمهورية، فى السنوات الخمس التى اعقبت التحرر، اختبر شعبنا بنفسه الحرية والسعادة الحقيقيتين مثلما يختبرهما شعب يملك السلطة فى يده. والشعب الكورى الذى تحرر من ٣٦ عاما من الاضطهاد الاستعمارى للامبريالية اليابانية لن يسلم احدا الحرية والحقوق التى ربحها ولن يغدو عبدا مستعمرا مرة أخرى. والشعب الكورى لن يسمح للامبرياليين الامريكيين ابدا ان يستعبدوا وطننا وينهبوه.

شعبنا الآن فى ذروة نضاله لتحقيق اقتراح الجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن حول

اعادة التوحيد السلمي من اجل الوصول إلى استقلال وطنه الكامل، وتطويره وفق النهج الديمقراطي وتحقيق اعادة توحيد البلاد السلمي. وثمة لوحة نابضة بالحياة عن هذا النضال، يمكن رؤيتها فى واقع ان الشعب في النصف الشمالي من الجمهورية يبنى الديمقراطية فى حيوية كاملة لتمتين القاعدة السياسية والاقتصادية لجمهوريتنا، وان الشعب فى النصف الجنوبي يلجأ إلى المقاومة الجماهيرية ويزيد من نضاله الفدائى على مر الايام ضد الامبرياليين الامريكيين وأتباعهم من عصابة سينغمان رى الخائنة.

ان الشعب الكوري لا يقف وحيدا ابدا فى نضاله العادل لتحقيق حرية وطنه واستقلاله الكاملين. ان جميع شعوب العالم المحبة للسلام والديمقراطية تعاضد نضالنا وتؤيده.

ان حزب العمل، والجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن التي يشكل هذا الحزب، قوة قيادية فيها، وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى بأسره الذي يلتف حولها، سيتابع المسيرة بثبات من اجل تحقيق استقلال وطنه الكامل واعادة توحيده، ومن اجل السلام والديمقراطية، وسوف يحصل حتما على النصر النهائى.

# تآلفوا مع اسلحتكم ومعداتكم القتالية والتقنية

**حديث مع جنود السرية الاولى من الكتيبة الاولى فى الوحدة رقم ٦٠٣**
**من الجيش الشعبى الكورى**

٢٣ ايار ١٩٥٠

انى مسرور جدا لسماعى ان سريتكم فى وضع نظامى، وانكم جميعا فى صحة جيدة ليس بينكم مريض واحد.

واذا كنتم قد حصلتم على ثلاثة او اربعة اشهر من التدريب، فلا بد ان تكونوا قادرين على قيادة الدراجات النارية جيدا فى الوقت الراهن.

من الواجب تدريب السائقين بحيث يكون فى مقدورهم القيادة فى الممرات الضيقة وفى الطرقات الرئيسية على حد سواء، واذا تعطلت دراجاتهم اكتشاف الخلل فيها فورا واصلاحه بانفسهم. ففى زمن الحرب، لا يستطيع الميكانيكيون اصلاح كل عربة معطلة، بحيث ينبغى للسائقين ان يكونوا قادرين ليس على قيادة مركباتهم جيدا فحسب، بل على اصلاحها فى الوقت المناسب ايضا. ونظرا لان لدراجاتكم مقياسا بسيطا لضغط الهواء وادوات متنوعة، فان فى مقدوركم معالجة اى خلل، اذا كانت لديكم المعرفة الفنية. من واجب السائقين ان يبذلوا قصارى جهدهم كى يتعلموا التقنية وان يتآلفوا مع عرباتهم.

من واجب رماة الرشاشات ومساعديهم ان يتعلموا تقنية القيادة. فالسائقون قد يجرحون او يغيبون عن المعركة. فاذا كان الآخرون لا يعرفونها فما عساه يحدث اذن؟ ان الدراجات النارية لن تتحرك اذن ولن يكون فى امكان طواقمها جميعا اذن الا الخروج من الصفوف. وبالتالى، من واجب السائق وبقية الطاقم على السواء ان يكونوا مستعدين للقيادة.

ان الدراجة النارية عدة قتالية جيدة تستطيع ان تحملكم من هنا الى سيؤول بصفيحة من البنزين، فمن واجبكم ان تعتنوا جيدا بمثل هذه العدة بمزيد من الرعاية والحب.

والرشاشات التى فى حوزتكم جبارة ايضا، اسلحة ثمينة حقا. ولقد بذل الكثيرون من الرفاق دماءهم ابان النضال المسلح المناهض لليابان فى الماضى فى سبيل الحصول على رشاش واحد. وفى ذلك الحين، كان رشاش واحد يكفى لتجميد سرية او كتيبة معادية.

اننا نملك فى اليوم الراهن مثل هذه الاسلحة والمعدات التقنية الحديثة الجيدة. ما اروع ذلك! وكما يعرف جيدا اولئك الذين يملكون خبرة فى القتال، فان السلاح لا يستطيع ان يظهر قوته على اتم وجه، مهما يكن جبارا، اذا لم يكن الجندى الذى يستعمله حاذقا. واذا لم يكن فى وسعكم اصلاح اسلحتكم فى ساحة الوغى فان ذلك مدعاة للسخط الشديد، ومع مرور الزمن، يستولى عليكم اضطراب شديد بحيث لا يمكنكم القتال كما هو واجب عليكم، ولذا فان من واجبكم ان تدرسوا باستمرار فعالية رشاشاتكم وخصائصها التقنية، وتتهيئوا لاصلاحها على عجل كلما اصابها خلل ما.

ودراجاتكم النارية ممتازة من اجل مطاردة العدو وقتال الشوارع، وقد برهنت على قدرتها فى مطاردة العدو من قبل فى الحرب العالمية الثانية.

وكيما تصيبوا المزيد من الاعداء، فيجب ان تكونوا اولا بارعين فى الرماية، سواء اثناء الثبوت او اثناء الحركة خاصة. وعندئذ، نستطيع ان نطارد العدو جيدا. وهذا امر حسن لاننا نستطيع ان نصيب الاعداء المتقهقرين فى اعقابهم، كما لن تتعرض قواتنا للخسائر. ومن المؤكد انه ليس بالامر اليسير ان نرمى جيدا اثناء الحركة، فاصابة الهدف من دراجة نارية مسرعة بصورة اكيدة مستحيل دون تدريب قاس. ولذا، يجب عليكم ان تمارسوا كثيرا الرماية اثناء الحركة.

ولقد بلغنى ان ٧٨ بالمائة من سريتكم يملكون خبرة قتالية، فهى سرية ممتازة حقا. ولقد قاتل الكثيرون منكم فى سبيل الثورة الصينية؛ وفى الحقيقة اننا بذلنا، نحن الكوريين، كثيرا من الدماء فى سبيل الثورة الصينية فى الماضى. ويا له من شرف عظيم انكم اسهمتم فى الثورة الصينية وانكم تسهمون فى الثورة الكورية! واذا كنتم

قاتلتم جيدا فى سبيل الثورة الصينية بالامس، فمن واجبكم ان تقاتلوا جيدا فى سبيل الثورة الكورية اليوم.

يجب ان تفهموا بوضوح السبب فى ان اهليكم واخوتكم اضطروا فى الماضى الى مغادرة الوطن والعيش حياة يرثى لها فى ارض الغربة. لقد اضطررنا نحن الكوريين الى الذهاب الى خارج البلاد لاننا كنا بلا سلطة فى الايام الماضية. فما لم تكن لهم سلطة خاصة بهم عاشوا حياة بائسة، مستثمرين ومضطهدين على نحو قاس، وقسروا آخر الامر على مغادرة وطنهم ليعيشوا فى ارض الغربة.

ولقد استعاد شعبنا اليوم وطنه المفقود، واخذ السلطة بين يديه. ان المستثمرين والمذلين فى الماضى هم سادة الارض والمصانع حاليا بفضل الاصلاحات الديمقراطية، وهم يتمتعون بحياة هانئة.

انتم ابناء وبنات العمال والفلاحين. وكى لا تتكرر العبودية القديمة، يجب عليكم ايها الرفاق ان تحموا بحزم نتاتج الاصلاحات الديمقراطية وتدافعوا بقوة عن الوطن. هذا ما يريده آباؤكم وامهاتكم وما يريده الوطن والشعب. ويجب ان تكونوا واعين وعيا تاما للسبب الذى تخدمون من اجله الجيش الشعبى وان تعملوا بعنفوان لتنفيذ مهماتكم الثورية المعينة من قبل الوطن والشعب.

لقد جن جنون طغمة سينغمان رى العميلة حاليا لابتلاع الشطر الشمالى من الجمهورية، بتحريض من الامبريالية الامريكية. واذا هاجمنا الامبرياليون الامريكيون وطغمة سينغمان رى العميلة بتهور، فسوف نسحقهم على بكرة ابيهم ونحرر الشعب الكورى الجنوبى ونعيد توحيد الوطن.

ويجب عليكم لهذا الغرض ان تتسلحوا بثبات سياسيا وايديولوجيا وان تكونوا مهيئين من الناحية التقنية العسكرية بصورة جيدة. ومن المؤكد ان هذه المهمة لا يمكن تحقيقها بسهولة تلقائيا. من واجبكم ان تواصلوا رفع وعيكم السياسى والفكرى بالاسهام بدور فعال فى الدروس والحياة السياسية، وان تتعلموا وفرة من الاشياء الضرورية للمعركة الفعلية، وان تعجموا ابدانكم بفضل التدريب العسكرى الشديد. فبقدر ما تعرقون كثيرا فى التدريب، تهرقون قدرا اقل من الدماء وتقتلون عددا اكبر من الاعداء فى

المعارك. ولقد تدربتم جيدا حتى الآن، لكن يجب ان تتدربوا بصورة افضل من الآن فصاعدا. ولما كانت لديكم الخبرة القتالية والمعدات الجيدة فان سريتكم سوف تكون سرية ذات قدرة قتالية قوية، اذا ما اكتسبتم التقنية جيدا من خلال التدريب الفعال. ان السائقين ورماة الرشاشات على حد سواء يجب ان يتدربوا بشدة بحيث يتآلفون مع اسلحتهم ومعداتهم القتالية.

وينبغى لضباط السرية بصورة خاصة ان يرفعوا مستواهم التقنى اكثر فاكثر والا يكونوا راضين قط لمجرد حصولهم على بعض المعارف التقنية. من واجبنا ان نتعلم بعد مزيدا من المعارف التقنية. وما لم يتضلع الضباط جيدا فى بنية المعدات القتالية ووظائفها ويحققوا مستوى تقنيا عاليا، لن يكون فى مقدورهم ان يعلموا جنودهم جيدا. ان جميع ضباط السرية شبان ومليئون بالوعود، ولذا فمن واجبهم ان يواصلوا تدريبهم جيدا ويكتسبوا المعارف التقنية بنشاط ويدرسوا بجد.

ومن بعد، من الواجب تقوية روتين السرية اليومى وضمان الشروط المعيشية للجنود بصورة ملائمة.

ان ثكناتكم جيدة جدا، وهى فسيحة ونظيفة، كما ان المضاجع والاسرة مرتبة جيدا والغرف نظيفة ومرتبة. ان السرية اسرة واحدة، ولذا، فمن الافضل ان تعيش السرية كلها فى غرفة من ان تعيش كل فصيلة لوحدها.

وينبغى للمساعد الاول فى السرية ان يظل مع الجنود دائما وينام معهم فى المهجع نفسه، اذ يستطيع عندئذ فقط ان يفهم شروطهم المعيشية فى ادق تفاصيلها وان يساعد فى حل قضاياهم المعقدة بصورة عاجلة وان يرشد روتينهم اليومى بصورة صائبة.

وبصورة خاصة، ينبغى لقادة الحضائر ان يصبحوا قدوة فى الروتين اليومى، وعندئذ، يحذو الجنود حذوهم ويعيشون وفقا للانظمة. الا انه من المؤسف القول ان قادة الحضائر لا يعرفون حتى كيف يلبسون القماطات كما ينبغى، وهو امر سهل للغاية فيما يبدو. انكم تخطؤون، اذا حسبتم انه ليست بكم حاجة الى لبس القماطات وفقا للانظمة لانكم قوات آلية. من واجب جميع الجنود، أكانوا من القوات الآلية ام من سلاح المشاة، ان يلبسوا قماطاتكم كما تنص الانظمة على ذلك، والا تأذت اقدامهم ولم يتمكنوا من المشى.

ويجب ان يرتب مستودع سلاح السرية بحيث يستطيع الجنود التقاط بنادقهم بسهولة، حين يخرجون من الثكنة.

وبنيتم ورشة التصليح والصيانة جيدا، لكن عيبها هو افتقارها الى الباب. من واجبكم ان تصنعوه فى الحال، لانه سيحول دون دخول الغبار الى الورشة وتكون مريحة للحراسة ايضا.

ويجب ان يعطى الجنود ملاءة اخرى لكل منهم، بحيث ينشرون واحدة على الفراش ويلتحفون الثانية تحت البطانية عند النوم مما يجعل حياتهم صحية اكثر فاكثر.

ويجب ان يعطى للجنود اللفائف بدلا من التبغ. فالتبغ يسبب بعض الازعاج لانه سيضطرون دائما الى حمل الورق للف اللفائف، وهو صالح للشيوخ الذين يدخنون الغليون، لكن ليس للشبان الذين تصلح اللفائف اكثر لهم.

ولقد بلغنى ان الجنود يغسلون ثيابهم بانفسهم. من واجب الفوج ان يحصل على الغسالات الآلية ويقوم بالغسيل نيابة عنهم.

ولم تبرعوا بعد فى طبخ الارز، فقد غلى الارز كثيرا وكان حساؤكم مالحا جدا. ان الحساء المالح يقتل شهيتكم. اذا كنتم لا تعرفون كيف تغلون الارز على نار الفحم، فمن الواجب ان تتعلموا كيف تفعلون ذلك بنار الحطب، وحين تبرعون فيه كفاية، تباشرون استخدام الفحم. والحرارة شديدة فى قاعة الطعام، فمن الواجب تنظيم الحرارة بحيث يتناول الجنود وجباتهم فى هواء منعش بعد التدريب.

وينبغى تزويد الجنود بقدر مناسب من اللحم والسمك والخضراوات. فى ضوء الوضع الراهن فى بلادنا، ليس ثمة سبب لعجزنا عن تزويدهم باللحم والسمك وما اشبه بوفرة دائما. من المؤكد اننا نستطيع ذلك. ويجب توزيع السكر عليهم بصورة منتظمة ايضا. فحين يطعم الجنود جيدا يستطيعون ان يسجلوا نجاحات فى التدريب وان يظهروا قوة الجبابرة.

# لنشدد الاستعدادات القتالية

**حديث مع جنود الوحدة رقم ٧٤٩ من الجيش الشعبي الكوري**

٥ حزيران ١٩٥٠

لقد أديتم اعمالا كثيرة، خلال فترة قصيرة من الزمن. فقد بنيت الوحدة جيدا، واتخذت الاستعدادات الكاملة من أجل التعبئة، ومعنويات الجنود عالية. اني راض عن هذا، وأعبر عن شكري لجميع جنود الوحدة.

ان الوضع في بلادنا بالغ التوتر في الوقت الراهن. فقد شدد المعتدون الإمبرياليون الأمريكيون وطغمة سينغمان ري العميلة الاستعدادات الحربية على نطاق واسع، واندفعوا أيضا في استفزازات عسكرية أشد افتضاحا ضد الشطر الشمالي من الجمهورية، كما قام العدو مؤخرا بغزو مسلح على مناطق يانغيانغ وجبل سونغآك واونغزين يوميا على وجه التقريب. ولا حاجة إلى القول انه تلقى عقابا صارما، ورد على اعقابه في كل مرة من قبل جنودنا البواسل لقوات الحراسة والجيش الشعبي.

لكن العدو لا يتخلى عن نواياه العدوانية. لقد جن جنونه أكثر من أي وقت مضى، وهو يجلب قوات عدوانية هائلة إلى خط العرض الفاصل ٣٨، وبذلك، يدفع الوضع إلى حافة الحرب. وجميع المؤشرات تدل على ان حربا شاملة قد تندلع في بلادنا في أية لحظة، من قبل الإمبرياليين الأمريكيين وطغمة سينغمان ري العميلة.

وفي ضوء هذا الوضع المتوتر، تقع على كاهل وحدات الجيش الشعبي مهمة باهظة، وهي القيام بالاستعدادات الكاملة للدخول في المعركة في أي وقت. من واجبكم، وفقا لمطالب الوضع الراهن، ان تظلوا في حالة اليقظة والاستعداد كما لم

يسبق لكم من قبل قط، وان تزيدوا استعدادات الوحدة القتالية بحيث تردون العدو في أي وقت، إذا هاجمنا.

بغية تشديد الاستعدادات القتالية للوحدة، من المهم جدا تهيئة الجنود بحزم حسب الخطط السياسية والإيديولوجية. من واجبنا ان نحرص، بتشديدنا التثقيف الايديولوجي بين الجنود، على انهم جميعا واعون بوضوح لعدالة قضيتنا الثورية، ومقتنعون اقتناعا راسخا لانتصار الثورة، باننا سوف ننتصر حتما والإمبريالية ساقطة ولا محالة. ويجب علينا ان نثقف جميع الجنود حتى يحبوا الوطن والشعب حبا لاهبا، ويبذلوا حياتهم دون تردد للنضال من أجل الدفاع عن الوطن من اعتداء الاعداء.

ومن بعد، فان من واجبنا ان نضاعف التدريب على القتال. ان بعض الوحدات تهمل هذا الأمر حتى درجة ما في الوقت الراهن، وهى لا تستطيع بهذه الطريقة ان ترفع قدرتها القتالية أو تحكم استعدادها القتالي. من واجبكم ان تنصرفوا بحماسة وجد إلى التدريب على القتال معظم الأوقات، ولا يجوز السماح قط للوحدة بان تخصص وقتا قليلا للتدريب أو تتهاون فيه.

في التدريب، ينبغي ايلاء الاهتمام الأولى لمساعدة جميع الجنود في التمكن من أسلحتهم وتجهيزاتهم القتالية والتقنية، وفي اكتساب المهارة الأفضل في الرمي. وينبغي لرجال المدفعية، بصورة خاصة، ان يكونوا حاذقين في استعمال مدافعهم، وان يدربوا ليكونوا رماة جيدين، ويتطلب تحسين معدل الاصابة إطلاقا متواترا للنار من المدافع أو البنادق، بحيث يجب التشديد من التدريب على الرماية، والاكثار من القيام بمختلف أنواع الرمي على الأهداف بالذخيرة الحية، حتى يتضلع الجنود في الرمي. ومن الواجب أيضا ان يدربوا كثيرا على رمي الرمانات.

وانه لمن الضرورة بمكان أيضا التشديد من ممارسة السير، وبذلك يكون في مقدور الجنود جميعا ان يسيروا بسرعة بحمولة ٣٠-٤٠ كغ على ظهورهم، وان يتعلموا كيف يستبقون أي عدو قد يصادفونه أثناء المسيرة ويبيدونه.

ويجب ان تحصلوا على قدر كبير من التدريب على الهجوم والدفاع في المناطق الجبلية، كما يجب ان تشددوا من التدريب على الهجوم في المناطق الآهلة، والتدريب

على عبور الانهار باستخدام التجهيزات الشخصية. وكذلك، يجب القيام بالتدريب المضاد للطيران كما ينبغي.

ويجب، بصورة خاصة، اجراء تدريبات كثيرة لتصليب الجنود في شروط ساحة القتال. وهكذا، يجب تعويدهم كثيرا على قطع مسافات طويلة وهم يدفعون عربة المطبخ واقامة معسكرهم في الغابات العميقة حيث يطبخون الطعام في الهواء الطلق. ومن المستصوب تعويد كل جندي على بناء الأكواخ أو نصب الخيم وحفر الآبار من أجل مياه الشرب والخ، بعد المسيرة، كما فعل رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان في الماضي. ويجب ان يشتد عودهم بصورة أفضل بفضل هذه التدريبات، وان يجهزوا بخبرة واسعة يمكن تطبيقها في القتال الفعلي.

وينبغي ان يتهيأ الجنود جميعا بفضل تشديد التدريب القتالي والسياسي، بحيث يقاتلون العدو ببسالة في أي وقت، ويقومون أيضا بواجبات الرتبة الأعلى، الأمر الذي سوف يتيح لكل جندي ولكل ضابط صف ان ينجز واجبات الرتبة الأعلى بصورة مرضية، إذا ما تطلب الحزب ذلك في حالات الطوارئ. ويجب على ضباط الصف، بصورة خاصة، ان يكونوا قادرين دائما على القيام بواجبات آمر الفصيلة.

ومن بعد، فان عدد رجال الوحدة وأسلحتها وتجهيزاتها القتالية والتقنية يجب ان تستكمل وفقا للتنظيم، وان توزع القنابل اليدوية على كل جندي. ويجب عليكم ان ترتبوا كل المدافع في وضعية منظمة، بحيث يمكنكم استخدامها في الحال، وان تحصلوا على المزيد من القذائف، وان تضمنوا المقدار المحدد للمعركة خلال أيام قليلة.

وينبغي تحضير الامدادات التموينية بوفرة. فمن واجبكم ان تتأكدوا من ان المؤن والثياب توزع في حينها، وان تكون الجياد والاعلاف جاهزة جميعا لديكم، كما ينبغي تأمين وسائط النقل بصورة كافية، وان يعاد تجهيزها جيدا بحيث تتحرك في أي وقت.

وبهذه الطريقة، يجب ان تحرصوا على ان تكون الوحدة بكاملها على أهبة تامة لقتال الاعداء على الفور، إذا ما هاجمونا في أي وقت. فإذا تجاسر الإمبرياليون الأمريكيون واجراؤهم على اثارة حرب عدوانية ضد الشطر الشمالي من الجمهورية، فان من واجبنا ان ننتقل إلى هجوم مضاد حاسم في الحال، ونوجه ضربة قاتلة إلى

العدو، ونطرد الإمبرياليين الأمريكيين من أرض وطننا ونحقق توحيد الوطن.

ففي ضوء الوضع الذي يزداد توترا يوما بعد يوم، يطلب الحزب اليوم ان توطد جميع وحدات الجيش الشعبي استعداداتها القتالية أكثر فأكثر. اني آمل ان تطلعوا جميع أفراد الوحدة على الوضع السائد وهذا المطلب للحزب.

# الوضع الحاد السائد في بلادنا، والمهمات الفورية التي تواجه أجهزة الأمن الداخلي

**خطاب ألقى أمام رؤساء اقسام الأمن الداخلي في كل المحافظات**

٢٢ حزيران ١٩٥٠

سوف أشير، في ضوء الوضع الحاد السائد في بلادنا اليوم، إلى بعض المهمات التي يجب على أجهزة الأمن الداخلي تنفيذها في الحال.

فقد بلغت أوضاع بلادنا حاليا مرحلة بالغة الخطورة، من جراء سياسة الحرب والاستفزازات العسكرية من جانب الإمبرياليين الأمريكيين وطغمة سينغمان ري العميلة.

فمنذ زمن طويل والإمبرياليون الأمريكيون يراودهم الحلم المجنون باحتلال كل أراضي كوريا لاستخدامها موطئ قدم لعدوانهم على آسيا، وقد اندفعوا في لهفة، تحقيقا لطموحهم العدواني هذا، في الاستعدادات لغزو كل أراضي كوريا منذ اليوم الأول لنزولهم في جنوبي كوريا، مع تنفيذهم في الوقت نفسه سياستهم الاستعبادية الاستعمارية.

فقد احبط الإمبرياليون الأمريكيون عن عمد عمل اللجنة السوفييتية الأمريكية المشتركة، واجروا الانتخابات المنفصلة للعاشر من أيار، بغرض اصطناع النظام العميل في جنوبي كوريا، في انتهاك فاضح للتعهدات الدولية بشأن المسألة الكورية. ولقد حرضوا طغمة سينغمان ري العميلة على تنظيم "جيش الدفاع الوطني"، ووسعوا

قواته حتى درجة كبيرة عن طريق التجنيد القسري للشباب والكهول فيه، وجلبوا إلى جنوبي كوريا أنواعا مختلفة من الأسلحة لتسليح الجيش العميل. وفيما عدا ذلك، فقد بنوا منشآت عسكرية على نطاق واسع، وحشدوا قوات كبيرة على طول خط العرض ٣٨. يندفع العدو بتهور، مثل جرو لا يخشى النمر، دافعا بالوضع إلى حافة الحرب. وتثير عصابة سينغمان ري العميلة في هذه الأيام ضجة صاخبة عن "الزحف شمالا" بمزيد من الشراسة، وتتبجح قائلة: "سوف نتناول طعام الافطار في هايزو، والغداء في بيونغ يانغ، والعشاء في سينويزو". وفي هذه الأثناء، أعلنت "الاحكام العرفية" في كل أنحاء جنوبي كوريا وهى تقترف الاستفزازات العسكرية بمزيد من الخبث عن ذي قبل على طول خط العرض ٣٨ وعلى الساحلين الشرقي والغربي. وقبل أيام قليلة، قامت بغزو منطقة قضاء بيوكسونغ من محافظة هوانغهاي، وأشعلت النار في البيوت السكنية، واختطفت بعض السكان ولم تتردد في ارتكاب الأعمال الوحشية فقصفت مركز قضاء بيوكسونغ.

في هذا الوقت حيث تتزايد باستمرار استفزازات العدو العسكرية ضد الشطر الشمالي من الجمهورية، تسلل مشعلو الحرب الإمبرياليون الأمريكيون بزعامة دالاس، إلى جنوبي كوريا باسم "بعثة"، وتفقدوا طول خط العرض ٣٨ في يوم الثامن عشر من حزيران. ان الوضع في بلادنا بالغ التوتر حاليا، بحيث يمكن ان تندلع الحرب في أية لحظة، بسبب الإمبرياليين الأمريكيين وطغمة سينغمان ري العميلة.

ماذا نفعل، إذا باشر الإمبرياليون الأمريكيون وطغمة سينغمان ري العميلة حربا متهورة ضد الشطر الشمالي من الجمهورية؟

من المؤكد اننا بذلنا جهودا صادقة حتى الآن في سبيل اعادة توحيد وطننا بطريقة سلمية، وهذا ما سوف نفعله في المستقبل أيضا. ومهما يكن من أمر، فإذا تجاسر الإمبرياليون الأمريكيون وعصابة سينغمان ري العميلة على إشعال نيران حرب، فلا يمكننا ان نجلس مكتوفي الأيدي، بل سوف نوجه ضربات مضادة شديدة إلى العدو.

إذا مضينا إلى الحرب، فسوف ننتصر حتما. فليست قوة العدو شديدة البأس، بالرغم من انهم يتبجحون اليوم بشأنها. فالقوات العميلة الكورية الجنوبية تشكو من ضعف قاتل، حيث جندت رغما عنها، فهى إذن ضعيفة ايديولوجيا، وجبانة ووضيعة.

وبالتالي، فليس لدينا ما نخشاه، حتى إذا شن العدو هجوما متهورا علينا. ومع ذلك، لا يجوز لنا أبدا ان نظل متراخين.

ففي مواجهة مناورات العدو لاثارة الحرب، ينبغي للعاملين في أجهزة الأمن الداخلي ان يشحذوا اليقظة الثورية، وان يراقبوا بحذر تحركات العدو، مهيئين أنفسهم على أتم وجه للحرب. وعندئذ فقط، يكون في مقدورنا ان نرد الضربة في الوقت المناسب في أية لحظة يمكن ان يشن العدو الحرب فيها، ونحمي حزبنا وحكومة جمهوريتنا، وارواح شعبنا وممتلكاته.

وقبل كل شيء، ينبغي لكم ان تشددوا النضال ضد الأعداء الطبقيين والمناهضين للثورة، الذين يعارضون حزبنا وحكومة جمهوريتنا وشعبنا.

وهذا النضال بالطبع جزء من العمل اليومي للعاملين في أجهزة الأمن الداخلي، لكن بقدر ما يشتد الوضع في البلاد حدة، يجب ان يزداد هذا العمل شدة. ان الأعداء الطبقيين والمناهضين للثورة يناورون سرا في زمن السلم، لكن إذا ما اندلعت الحرب فقد يعملون بصورة مكشوفة ضد حزبنا وحكومة جمهوريتنا وشعبنا، الأمر الذي سوف يسبب عواقب خطيرة لا تعوض. فإذا ما وضعتم هذا نصب عيونكم، فان من واجبكم، انتم العاملين في أجهزة الأمن الداخلي، ان تشددوا النضال ضد الأعداء الطبقيين والمناهضين للثورة، وان تميطوا اللثام عنهم جميعا. وقد يتآمرون الآن، ووضع البلاد متوتر، بكل أنواع الاحابيل. فقد يطلقون الشائعات الكاذبة تترى بين السكان ليجعلوهم يخافون من الحرب، ويخلقوا الاضطراب في عملنا. وبالتالي، فلا يجوز ان يتغاضى العاملون في أجهزة الأمن الداخلي عن أي شائعة كاذبة. ومهما كان مكر الأعداء الطبقيين والمناهضين للثورة، المتخفين بيننا، في نشاطهم، فسوف ينكشفون عن آخرهم، إذا ما حافظ العاملون في أجهزة الأمن الداخلي على اليقظة وعملوا بجد معتمدين على الجماهير.

ومن الواجب تقوية حراستنا على طول خط العرض ٣٨ وعلى طول السواحل.

ان الإمبرياليين الأمريكيين وطغمة سينغمان ري العميلة يرسلون الآن العديد من الجواسيس عبر خط العرض ٣٨ والسواحل إلى الشطر الشمالي من الجمهورية. وهكذا فانكم لن تخطئوا جاسوسا واحدا يتسلل إلى الشطر الشمالي من الجمهورية، إذا شددتم

حراستكم على طول خط العرض ٣٨ والسواحل. ان العاملين في أجهزة الأمن الداخلي قد قبضوا حتى الآن على عدد غير قليل من الجواسيس القادمين عبر خط العرض ٣٨ والسواحل. ولقد سحقوا في طرفة عين "وحدة النمر"، وهي عصابة جاسوسية مسلحة تابعة للجيش العميل، أرسلت إلى محافظة كانغواون، وبرهنوا للعدو على قوتنا. هذا أمر جيد جدا. لكنه لا يجوز لكم الرضا بهذا النجاح. فقد يلجأ العدو إلى طرق أخرى حاليا، ذلك انه تعرض لنكسات عديدة في عملياته لتسلل الجواسيس. من واجبكم، انتم العاملين في أجهزة الأمن الداخلي، ان تشددوا حراستكم على طول خط العرض ٣٨ والسواحل، وان تواصلوا دراسة أساليب العدو في إرسال الجواسيس، بحيث تقبضون عليهم جميعا، مهما تكن الطرق التي قد يتخذونها للتسلل.

وينبغي توجيه انتباه عميق لحماية المنشآت الصناعية.

فالعدو يكيد لتدمير منشآتنا الصناعية الرئيسية، عن طريق جواسيسه وعناصره التخريبية والهدامة، قبل ان يشن الحرب. فإذا وهنت حماية هذه المنشآت في الوقت الحاضر، فلن يكون في الإمكان الدفاع عنها ضد النشاطات الهدامة لجواسيس العدو وعناصره التخريبية والهدامة، الأمر الذي سوف يخلق عقبة كبيرة في سبيل انعاش الاقتصاد الوطني وتطويره، وإرساء أسس اقتصاد وطني مستقل. فمن واجبكم، انتم العاملين في أجهزة الأمن الداخلي، ان تولوا اهتماما خاصا لحماية المنشآت الصناعية الهامة.

وينبغي لكم، في الوقت نفسه، ان تحموا الخطوط الحديدية جيدا. فمن واجبكم ان تحرسوا بشدة النقاط الهامة في الخطوط الحديدية مثل الجسور والانفاق، وان تحتفظوا باحتياطي من اللوازم الضرورية لاصلاحها بصورة عاجلة، إذا دمرت في حالة الطوارئ، بحيث لا تنشأ أية عرقلة في ضمان المواقيت للقطارات والنقل في حالة الطوارئ.

ولا بد لكم، في سبيل شن نضال فعال ضد الأعداء الطبقيين والمناهضين للثورة، والجواسيس والعناصر التخريبية والهدامة، من التحقق من تركيب السكان وفهمه بصورة دقيقة. فإذا انتم تعرفتم إليه جيدا، كان في مقدوركم تمييز الصديق من العدو، واستباق المناورات الدنيئة للعناصر المعادية. وهكذا فمن واجب العاملين في أجهزة الأمن الداخلي

ان يعرفوا تركيب السكان في المنطقة التي تحت اشرافهم، كمعرفتهم براحة الأيدي.

وينبغي تحسين عمل وحدة الدفاع الذاتي. فمن الواجب توسيع صفوفها وتشديد التثقيف الإيديولوجي والتدريب العسكري بين أفرادها، بحيث يستطيعون الدفاع عن مواطنهم بأنفسهم.

وإحدى المهمات الهامة المترتبة على أجهزة الأمن الداخلي هى حماية ملكية الدولة وارواح الشعب وممتلكاته. ولا بد للعاملين في أجهزة الأمن الداخلي، في سبيل تنفيذ هذه المهمة بصورة مرضية، من المحافظة على النظام الاجتماعي وضمان الأمن العام على اكمل وجه. من واجبكم ان تنشؤوا نظاما اجتماعيا جيد الانضباط، وان تشددوا التفتيش والرقابة على جميع الممارسات المنافية له وتحولوا مسبقا دون جميع الانتهاكات.

ومهمة أخرى لا بد من تنفيذها في الحال، هى اتخاذ الإجراءات الفعالة المضادة للطيران. فما لم نتخذ هذه الإجراءات، لن يكون في مقدورنا حماية أرواح الشعب واملاكه من غارات العدو الجوية في حالات الطوارئ، ولن نتمكن في آخر الأمر من احراز النصر في الحرب. وبالتالي فان اتخاذ إجراءات مأمونة ضد الطيران يشكل ضمانة هامة للنصر في الحرب، بحيث يجب عليكم، انتم رجال الأمن الداخلي، ان تتخذوها على اكمل وجه منذ الآن. من واجبكم ان تصلحوا الملاجئ المضادة للغارات الجوية، وتعيدوا ترتيبها على عجل، وتحفروا ملاجئ جديدة، كما ان من واجبكم اقامة نظام للانذار ضد الغارات الجوية واعلام السكان عنه، وتعويدهم على اجراء التدريبات المضادة للطيران بصورة منتظمة. وفي مقدوركم، بفضل هذا التدريب المشدد، ان تشحذوا يقظة الشعب، وان تخلوا أفراده على عجل تنظيميا في حالات الطوارئ.

من واجبكم التشديد من التدريب على اطفاء الحريق، والاحتفاظ بالمطافئ وغير ذلك من التجهيزات في حالة جيدة لاستخدامها في أية لحظة.

وينبغي إجراء كامل الاستعدادات من أجل تعبئة وسائل الحركة في الوقت المناسب في حالات الطوارئ. فمن واجب اقسام الأمن الداخلي في كل المحافظات ان تأخذ على عاتقها جميع الشاحنات في المحافظات، وتشكل وحدة نقل متحركة، وتحتفظ بها في حالة الاستنفار بهدف تعبئتها آنيا، إذا ما تطلب الجيش الشعبي تجهيزات النقل في حالات

الطوارئ. وحين تشكلون وحدة نقل متحركة بالشاحنات الموجودة في محافظاتكم، ينبغي لكم افتتاح مراكز التدريب القصير في كل المحافظات لتأهيل عدد كبير من السائقين.

وينبغي لكم ان تحسنوا شؤون الاتصالات السرية، وتعيدوا تجهيز شبكات الاتصال الهاتفي كما هو واجب. ومن الواجب بناء صفوف حملة الرسائل السريين بصورة راسخة، وتأمين السرعة والصواب في شؤون الاتصالات السرية. ومن واجبكم ان تحافظوا على أجهزة الاتصال في نظام جيد، وتقيموا مركزا للاتصال في كل بقعة هامة. ولسوف يكون هذا فعالا في ضمان الاتصالات السريعة والصحيحة من المراكز الفرعية للأمن الداخلي حتى الوزارة.

السرية شبيهة بروح الحياة. وبقدر ما يشتد الوضع حدة، تزداد أهمية التقيد بالسرية. من واجب رجال الأمن الداخلي ان يكتموا الاسرار بأرواحهم بالذات.

ويجب عليكم ان تدربوا كثيرا من احتياطي رجال الأمن الداخلي، وان تضمنوا على اكمل وجه نقاوة صفوفهم. فالتجربة تبين ان عدوا واحدا يتسلل بيننا، اخطر من مائة عدو خارج صفوفنا. ولهذا السبب، يجب بناء صفوفهم جيدا، بحيث لا يستطيع أي عنصر غريب ان يندس في صفوف رجال الأمن الداخلي.

ويجب عليكم ان توسعوا صفوف وحدات الحراسة والأمن في كل المحافظات، وتبنوها جيدا وتحسنوا تنظيم واجباتهم الحراسية.

وفي ضوء الوضع القائم، يجب إقامة نظام لتعبئة الطوارئ، كما يجب ان يقيم رجال الأمن الداخلي معا، بحيث يمكن تعبئتهم في أية لحظة.

تحدثت اليوم عن بعض النقاط التي يجب على رجال الأمن الداخلي معرفتها في عملهم بخصوص الوضع السائد. ومن المؤكد انه من العسير علينا القول متى تبدأ الحرب، لأننا لسنا نحن الذين سوف نشعلها، بل مسعورو الحرب - الإمبرياليون الأمريكيون وطغمة سينغمان ري العميلة. لكن الدلائل جميعا تشير إلى ان العدو قد يشن الحرب عاجلا. ونظرا لأن الوضع بالغ الحرج، فان من واجبكم ان ترجعوا في الحال وتقدموا تقريرا إلى اللجان الحزبية في المحافظات عن المهمات التي عيناها لكم اليوم، وتنفذوها على جناح السرعة.